التراث العربي

سلسلة يصدرها المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب
دولة الكويت

- ١٦ -

تاج العروس

من جواهر القاموس

للسيد محمد مرتضى الحسيني الزبيدي

الجزء الحادي والثلاثون

تحقيق
عبد العليم الطحاوي

مراجعة: الدكتور حسين محمد شرف والدكتور خالد عبد الكريم جمعة

١٤٢١هـ - ٢٠٠٠م

الطبعـــة الأولـــى
١٤٢١هـ - ٢٠٠٠م
الكويـــت

طبع هذا الجـزء بدعم مـالي من مؤسـسـة الكويت للتقـدم العلمي

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة

يسر المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب أن يقدم إلى قراء العربية الجزء الحادي والثلاثين من كتاب «تاج العروس من جواهر القاموس». وكانت مراقبة التراث التابعة لإدارة الثقافة والفنون في المجلس قد وضعت خطة عمل في منتصف سنة ١٩٩٩ لاستكمال نشر الأجزاء العشرة الباقية من تاج العروس (من الجزء الحادي والثلاثين إلى الجزء الأربعين) بعد مراجعتها مراجعة علمية دقيقة، وكان الهدف الذي نسعى إليه في المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب هو الانتهاء من مراجعة الأجزاء المذكورة وطبعها خلال عامين.

فأوكلنا إلى مجموعة من العلماء المتخصصين مهمة قراءة الأجزاء العشرة قراءة ثانية ومراجعتها مراجعة دقيقة، لأن أغلبها قد حقق وروجع في السبعينات، فكان لا بد من قراءتها من جديد ومقابلة ما فيها من نصوص على مصادر أخرى جديدة لم تكن مطبوعة في تلك الأيام. وقد أدى الأساتذة المراجعون مهمتهم العلمية على خير وجه، ونأمل أن يحظى هذا الجزء برضى العاملين في ميدان اللغة العربية وعلومها.

وأودُّ بهذه المناسبة أن أتوجه بجزيل الشكر إلى مؤسسة الكويت للتقدم العلمي التي تفضل القيمون عليها بتقديم تمويل مالي لطباعة الأجزاء العشرة الأخيرة من تاج العروس، فجزاهم الله على عملهم هذا خير جزاء.

كما أشكر جميع الأساتذة العلماء الذين أسهموا في مراجعة أجزاء الكتاب، وأخص بالشكر العاملين في مراقبة التراث العربي في المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب الذين بذلوا كل ما استطاعوا من جهد لإخراج الكتاب في أحسن صورة وأبهى حلة.

د. محمد غانم الرميحي

الأمين العام

للمجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب

رموز القاموس

ع = موضع

د = بلد

ة = قرية

ج = الجمع

م = معروف

جج = جمع الجمع

رموز التحقيق وإشاراته

(١) وضع نجمة (*) بجوار رأس المادة ، فيه تنبيه على أن المادة موجودة في اللسان .

(٢) ذكر اللسان والصحاح والتكملة والعباب والتكملة للزبيدي بالهامش - دون تقييد بمادة - معناه أن النص المعلق عليه موجود فيها في المادة نفسها التي يشرحها الزبيدي .

(٣) الاستدراك وضع أمامه القوسان هكذا [ ]

(٤) تعليقات د . خالد عبدالكريم جمعة سبقت بكلمة (قلت) ، وختمت بحرف (خ) أما زياداته في المصادر فسبقت بكلمة (يزاد) .

* [ن ع ل] *

(النَّعْلُ: ما وَقَيْتَ بِهِ القَدَم مِنَ الأَرْضِ، كالنَّعْلَةِ) كَمَا فِي المُحْكَم، وفي الصِّحاح: النَّعْلُ الحِذاءُ، (مُؤَنَّثَةٌ)، تصغيرُها نُعَيْلَةٌ، وَقالَ شَيْخُنا: التَّأْنيثُ يَرْجعُ إلى النَّعْلِ المُجَرَّد مِنَ التّاءِ، أَمّا النَّعْلَةُ فَهِيَ بِالتّاءِ لَا يحْتاجُ إلى تَنْصِيصٍ عَلَى تَأْنيثِها، وَالتّأْنِيثُ فِيهَا مَعْرُوفٌ، وَخالَفَتِ المُؤَنَّثاتِ المُجَرَّدَةَ مِنَ الهاء في أنّها إذا صُغِّرَت لا تُرَدُّ لَها الهاءُ كأَمْثالِها، بَلْ تُصَغَّرُ مُجَرّدة على خِلافِ القِياس، اهـ.

وفي الحديث[1]: «أنَّ رَجلًا شَكا إليه رَجُلًا مِنَ الأَنْصارِ فقال:

* يا خَيْرَ من يَمْشِي بِنَعْلٍ فَرْدِ[2] *

قال ابن الأثير: النَّعْلُ مُؤَنَّثَة، وهي التي تُلْبَسُ في المَشْي، تُسَمَّى الآن تاسُومَة، وَوصفَها بالفرد وهو مُذَكَّرٌ؛ لِأَنَّ تَأْنيثَها غيرُ حَقِيقِيّ، والفَرْدُ: هي التي لم تُخْصَف ولم تُطارَقْ، وَإِنَّما هي طاقٌ واحد. والعرب تَمْدَحُ بِرِقَّةِ النِّعَال وَتجْعَلُها مِن لِباسِ المُلُوك، فَأَمَّا قَولُ كُثَيِّر:

لَهُ نَعَلٌ لَا تَطَّبِي الكَلْبَ رِيْحُها
وَإِنْ وُضِعَتْ وَسْطَ المَجالِس شُمَّتِ[1]

فَإِنَّهُ حَرَّكَ حَرْفَ الحَلْق لانْفِتَاح ما قَبْلَه، كما قال بعضُهم: يَغَدُو وهْوَ مَحَمُومٌ، في: يَغْدُو وهْوَ مَحْمُومٌ، وهٰذا لا يُعدّ لُغة إنَّما هو مُتْبَعٌ ما قبلَه. ولو سُئِلَ رَجُلٌ عَن وَزْن يَغَدُو وَهْوَ مَحَمُومٌ لم يقل: إنَّهُ يَفَعَلُ ولَا مَفَعُول، حَقَّقَهُ «ابنُ جِنِّي» في المُحْتَسَب[2]، (ج: نِعَالٌ)، بالكسر.

(و) أَبو عَبْدِ اللَّه[3] (الحُسَيْنُ بنُ أَحْمَدَ بنِ) أَبِي الحَسَن مُحَمَّد بنِ

(١) الفائق: ٢/٢٦٣، والنهاية ٥/٨٣.
(٢) اللسان، والفائق: ٢/٢٦٣ وبعده:
* أَوْهَبْهُ لِنَهْدَةٍ وَنَهْدِ *
* لا تُسْبِيَنَّ سَلَبى وَجِلْدِي *

(١) ديوانه (ط إحسان عبّاس) ٣٢٤، برواية:
* إِذَا طُرِحَتْ لَمْ تَطَّبِ الكَلْبَ رِيحُها *
ولفظ النعل في بيت سابق هو:
مُقارِبُ خَطْوٍ لا يُغَيِّرُ نَعْلَهُ
رَهِيفُ الشِّراكِ سَهْلَةُ المُتَسَمَّتِ
واللّسان، والمُحْكَم: ٢/١١٤.
(٢) ١/٨٤، ١٦٧ (ط. المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية).
(٣) تَبصير المنتبه: ١٦٦.

(طَلْحَةَ) بن مُحَمَّد بنِ عُثْمان الكَرْخِي البَغْدادِيّ، ويُعْرَف بِالحَافِظ لِحِفْظِهِ النِّعَالَ، وهو مُسْنِد بَغْداد، وجَدُّه أَبو الحَسَن مُحَمَّدُ بنُ طَلْحَةَ، رَوَى عن أَبي بَكْرِ الشّافِعِيّ وأَبي مُحَمَّد البَرْبَهارِيّ وابْنِ الجِعابيّ، وعنه الخَطِيب. مَات الحُسَيْن سنة ٤٩٣، ومات جدّه سنة ٤١٣.

(وإِسْحَاقُ[(١)] بن مُحَمَّد) بن إِسْحاق عَنْ جَعْفَر الفِرْيابِيّ، وعنه البَرْقانيّ، وَوَلَدُهُ أبو بَكْر مُحَمَّد بن إِسْحَاق عَن عَليّ بن دَلِيلِ الوَرّاق، وَمَات قَبْل سَنة سَبْعين وَثَلثمائة.

(و) روى عنه ابنُ أُخْتِهِ (أَبو عَلِيٍّ[(٢)] ابن دُومَا)، روى عنه ابن نَبْهان: (النِّعالِيُّون مُحَدِّثُونَ)، نُسِبُوا إِلى عَمَل النِّعَال، إِلَّا أَبا عَبْدِ اللَّهِ الحُسَيْنِيّ فَإِلى حِفْظِ النِّعَال.

(ونَعِلَ، كَفَرِحَ) نَعَلًا (وَتَنَعَّلَ وانْتَعَلَ: لَبِسَها) فَهو ناعِلٌ ومُنْتَعِلٌ ومُتَنَعِّلٌ.

(١) التبصير: ١٦٦.

(٢) التبصير: ١٦٦.

(و) من المَجاز: النَّعْلُ: (حَدِيدَةٌ في أَسْفَلِ غِمْدِ السَّيْفِ) مُؤَنَّثَة. وفي المحكم: في أَسْفَلِ قِرابِهِ، وفي الأَساس: أَسْفَلِ جَفْنِهِ، قال ذو الرُّمَّةِ[(١)]:

إِلى مَلِكٍ لَا تَنْصُفُ السّاقَ نَعْلُهُ
أَجَلْ لَا وَإِنْ كانَتْ طِوالًا مَحامِلُهْ[(٢)]

وَصَفَه بالطُّولِ وهو مَدْحٌ. وفي الحديث: «كان نَعْلُ سَيْفِ رَسولِ اللَّه صلَّى اللَّه عليه وسلّم من فِضَّةٍ»[(٣)]. وفي النِّهاية: نَعْلُ السَّيْفِ ما يكونُ في أَسْفَلِ جَفْنِه من حَدِيدَةٍ أو فِضَّةٍ؛ ولِذا قالَ شَيْخُنا: إِنَّ الحَدِيدَةَ لَيْسَت قَيْدًا.

(و) في المُحْكَم: النَّعْلُ: (القِطْعَةُ)

(١) ردّد في الجمهرة عزوه ما بين ابن ميادة وذي الرمة وعزاه اللسان في (نصف) لابن ميادة. وهو في ديوان ذي الرمة.

(٢) ديوانه (ط عبدالقدوس أبو صالح) ١٢٦٦/٢، واللسان، ومادة (نصف)، والصحاح، والأساس، والجمهرة ١٤٠/٣، والمقاييس: ٤٣٢/٥ و٤٤٥، برواية:

* تَرى سَيْفَهُ لَا يَنْصُفُ السَّاقَ نَعْلُهُ *

والفائق: ١٠٨/٣، ويزاد: المحكم ١١٤/٢، والعباب.

(٣) الفائق: (نعل)، والنهاية ٨٢/٥.

الصُّلْبَةُ (الغَلِيظَةُ مِنَ الأَرْضِ) شِبْهُ الأَكَمَة (يَبْرُقُ حَصاها ولا تُنْبِتُ) شَيْئًا، وقيل: هي قِطْعَةٌ تَسِيلُ من الحَرَّةِ، مُؤَنَّثَة، قال الشاعر:

فِدًى لامْرِئٍ والنَّعْلُ بَيْنِي وَبَيْنَه
شَفَى غَيْمَ نَفْسِي مِنْ رُءُوسِ الحَوائِرِ(١)

قالَ الأَزْهَرِيّ: النَّعْلُ: نَعْلُ الجَبَلِ، والغَيْمُ: الوِتْرُ والذَّحْلُ، والحَوائِرُ مِن عَبْدِ القَيْس. والجَمْعُ نِعالٌ، قالَ امْرُؤُ القَيْس يصف قومًا مُنْهَزِمِين:

كَأَنَّهُم حَرْشَفٌ مَبْثُوثُ
بِالْجَوِّ إِذْ تَبْرُق النِّعَالُ(٢)

ومنه الحديثُ: «إذا ابْتَلَّتِ النِّعالُ فالصَّلاةُ في الرِّحال(٣)»، قال ابنُ الأَثِير: النِّعال: جَمْع نَعْل، وهو: ما غَلُظَ من الأَرْضِ في صلابَةٍ، وَإِنَّما خَصَّها بالذِّكْر؛ لِأَنَّ أَدْنَى بَلَلٍ يُنَدِّيها بخلاف الرِّخْوَةِ فإِنَّها تَنْشَفُ الماءَ. قال الأَزْهَرِيّ: يَقُولُ إذا مُطِرَتِ الأَرَضُونَ الصِّلَابُ فَزَلِقَتْ بِمَنْ يَمْشِي فيها فَصَلُّوا في مَنَازِلِكم ولَا عَلَيْكُم أَنْ لَا تَشْهَدُوا الصَّلَاةَ في مَساجِدِ الجَمَاعات.

وقَالَ ابنُ الأَعْرابيّ: النَّعْلُ مِنَ الأَرْضِ والخُفُّ والكُراعِ والضِّلَعِ كُلُّ هٰذِهِ لَا تَكُونُ إِلَّا مِنَ الحَرَّة، فالنَّعْلُ مِنْها شَبِيهٌ بالنَّعْلِ، فيها ارْتِفاعٌ وَصَلَابَةٌ، والخُفُّ أَطْوَلُ مِنَ النَّعْلِ، والكُراعُ أَطْوَلُ من الخُفِّ، والضِّلَعُ أَطْوَلُ مِنَ الكُراعِ، وَهِي مُلْتَوِيَةٌ كَأَنَّها ضِلَعٌ. ومثلُه لِلزَّمَخْشَرِيّ في الأَساس، وَجَعَلَهُ مِنَ المَجاز.

(و) مِنَ المَجاز: النَّعْلُ: (الرَّجُلُ الذَّلِيلُ) الَّذي (يُوطَأُ كَما تُوطَأُ الأَرْض)، كذا في الجَمْهَرة، وفي الأَساس: كما تُوطَأُ النَّعْلُ، قال القَلَاخ(١):

* شَرُّ عَبِيدٍ حَسَبًا وَأَصْلَا *

(١) اللسان، والتهذيب ٢/٤٠٠، والجمهرة ٣/١٤٠ بدون عزو أيضًا، ويزاد: المحكم ٢/١١٤.

(٢) الديوان ١٩٣ (ط – المعارف)، وتقدم في مادة (حرشف)، واللسان، ومادة (حرشف)، والجمهرة ٣/١٣٩. ورواية مطبوع التاج واللسان (نعل): «بالحر» وما أثبت عن الديوان، واللسان (حرشف)، ويزاد: المحكم ٢/١١٤.

(٣) الفائق: (نعل)، والنهاية ٥/٨٢.

(١) هو القلاخ بن حَزْن كما في التكملة.

* دارِجَــةً مَــوْطُــوْءَةً ونَــعْــلَا[1] *

(و) النَّعْل: (العقَبُ يُلْبَسُ ظَهْرَ سِيَةِ القَوْسِ، أو الجِلْدُ) الَّذي على ظَهْرِ السِّيَةِ، وقيل: هي جِلْدَتُها التي على (ظَهْرِها كُلّه).

(و) النَّعْلُ: (الزَّوْجَةُ)، قال شيخُنا: وقع فيه كَلامٌ، هل هو حقيقةٌ؟ وهو الَّذي جَزَم به الأَكْثَرُ، وقيل: هو مجازٌ، وأطالُوا في عَلاقَتِه، وفيه كلام في عِنايَة القاضي، وأَوْرَدَهُ شُرّاح المَقاماتِ في الفِقْهِيَّة، انْتَهى.

وفي المحكم: العَرَبُ تَكْني عَن المَرْأَة بالنَّعْل.

(و) قال أبو عَمْرٍو: النَّعْلُ: (حَدِيْدَةُ المِكْرَبِ)، وبعضُهُم يُسَمِّيها[2] السِّنَّ.

(و) النَّعْلُ: (سَمَكَةٌ) بيضاءُ (ضَخْمَةُ الرَّأْسِ) في طُول ذِراعٍ، نقله الصاغانيّ.

(و) أيضًا (حِصْنٌ على جَبَلٍ شَطِبٍ) نقله الصاغانيّ[1]، أي: في اليَمَنِ.

(و) النَّعْلُ (ما وُقِيَ بِهِ حافِرُ الدابَّةِ)، وخُفُّها.

(ونَعَلَهُمْ، كَمَنَع: وَهَبَ لهم النِّعالَ)، عن اللِّحْيانِيّ.

(و) نَعَلَ (الدّابَّةَ)، هٰذه أَنْكرها الجَوْهَرِيُّ وَجَوَّزَها ابنُ عَبّادٍ: (أَلْبَسَها النَّعْلَ كَأَنْعَلَها وَنَعَّلَها) تَنْعِيلًا، فَهِي مُنْعَلَةٌ وَمُنَعَّلَةٌ، وَفي المُحْكَم: أَنْعَل الدّابَّةَ والبعيرَ ونَعَّلَهُما. وَيُقَالُ: أَنْعَلْتُ الخَيْلَ، بالهَمْزَة، وَفي الحَديث: «أَنَّ غَسّانَ تُنْعِلُ خَيْلَها».

(وَأَنْعَلَ) الرَّجُلُ (فَهو ناعِلٌ)، وَهُوَ نادِرٌ: (كَثُرَت نِعالُه)، عن اللِّحيانيّ. قال: وكذلك كُلّ شيءٍ من هٰذا إذا أَرَدْتَ أَطْعَمْتَهُم، أو وَهَبْتَ لَهُم، قُلْتَ: فَعَلْتُهُم بغَيْر أَلف، وَإِذا أَردتَ أَنَّ ذٰلك كَثُرَ عِنْدَهم قلت: أَفْعَلُوا.

(وَرَجُلٌ ناعِلٌ ومُنْعَلٌ[2] كَمُكْرَمٍ)

(١) الذي في اللسان، وتهذيب اللغة ٣٩٩/٢:

* ولَم أكُــن دارِجَــةً وَنَــعْــلا *

وعزاه صاحب اللسان للقلاخ. ورواية التكملة عن ابن دريد (الجمهرة ١٤٠/٣، ٤٧٧/٣) قال «القُلاخ بن حَزْنٍ»:

* شَــرُّ عَبِيــدٍ حَسَبًــا وَأَصْــلا *

* دَرّاجَــةً مَــوْطُــوءَة وَنَــعْــلَا *

ويروى، «دارجة». ويزاد: العباب.

(٢) في اللسان «يسميه».

(١) في التكملة وكذا هو في معجم البلدان.

(٢) في اللسان (ومُنْعِل) بكسرة تحت العين، وكذا في المحكم ١١٤/٢.

أي: (ذو نَعْلٍ) وهي ناعِلَةٌ، وَأَنْشَدَ ابنُ بَرِّي لابْنِ مَيَّادَةَ:

يُشَنْظِرُ بِالقَوْمِ الكِرامِ وَيَعْتَزِي
إلى شَرِّ حافٍ في البِلَادِ وناعِلِ[1]

(وحافِرٌ ناعِلٌ صُلْبٌ) على المَثَل، قال:

* يَرْكَبُ قَيْناهُ وَقِيعًا ناعِلا[2] *

يقولُ: قد صَلُبَ مِنْ تَوْقِيعِ الحِجارَة حَتَّى كَأَنَّهُ مُنْتَعِلٌ.

(وَفَرَسٌ مُنْعَلٌ كَمُكْرَم: شَدِيدُ الحافِرِ). ومِنَ المَجاز: فرسٌ (مُنْعَلُ يَدِ كذا) أو (رِجْلِ كَذا أو اليَدَيْن أو الرِّجْلَيْن): إذا كانَ (في مَآخِيرِ أَرْساغِه) أي: من رِجْلَيْه أو يَدَيْه (بَياضٌ وَلَم يَسْتَدِرْ، أو هو أَنْ يُجاوِزَ البَياضُ الخاتَمَ، وهو أَقَلُّ وَضَحِ القَوائِم، وهو إِنْعَالٌ ما دامَ في مُؤَخَّرِ الرُّسْغِ مِمّا يَلِي الحافِرَ). قال

(١) اللسان، ومادة (شنظر) بدون عزو. قلت: وتقدّم في مادة (شنظر)، وهو في التكملة (شنظر) خ.

(٢) رواية مطبوع التاج واللسان (نعل): «فيناه» بالفاء وقد تقدّم في التاج واللسان (وقع) بالقاف وهي رواية المحكم ٢/١١٤، والرجز لرؤبة من أرجوزته يمدح سليمان بن علي (مجموع أشعار العرب ١٣٦ ط أوربة) برواية المحكم واللسان (وقع).

الأَزْهَرِيّ: قال أبو عبيدة: مِنْ وَضَحِ الفَرَسِ الإِنْعالُ وهو أن يُحِيطَ البياضُ بما فَوْق الحافِرِ ما دامَ في مَوْضِع الرُّسْغ، يُقال: فَرَسٌ مُنْعَلٌ. قال: وقال أبو خَيْرَةَ: هو بَياضٌ يَمَسُّ حَوافِرَه دون أشاعِره. وقال الجوهريّ: الإِنْعالُ أَنْ يَكُونَ البياضُ في مُؤَخَّرِ الرُّسْغ مِمّا يلي الحافِرَ على الأَشْعَرِ لَا يَعْدُوه ولَا يَسْتَدِير، وَإِذا جاوَزَ الأَشاعِرَ وبعضَ الأَرْساغِ، واسْتَدارَ، فهو التَّخْدِيمُ، ومثلهُ في الأَساس والعُباب.

(وانْتَعَلَ الأَرْضَ: سافَر راجِلًا)، وقال الأَزْهَري: انْتَعلَ فُلانٌ الرَّمْضاءَ: إِذا سَافَرَ[1] فيها حافِيًا.

(و) انْتَعَل: (زَرَع في) النَّعْل؛ أي (الأَرْضِ الغَلِيظَةِ)، عن ابن عَبّاد، (أو) انْتَعَل: إذا (رَكِبَها)، قالَ الأَزْهَريّ: انْتَعَلَ: رَكِبَ صِلابَ الأَرْضِ وحِرارَها، ومنه قولُ المُتَنَخِّلِ الهُذَليّ:

(١) التهذيب ٢/٣٩٩ «سار» وفي اللسان عن التهذيب «سافر».

حُلْوٌ ومُرٌّ كَعَطْفِ القِدْحِ مِرَّتُهُ
في كُلِّ إِنْيٍ قَضاهُ اللَّيْلُ يَنْتَعِلُ[1]

(والمَنْعَلُ) والمَنْعَلَةُ (كَمَقْعَدٍ وَمَقْعَدَةٍ: الأَرْضُ الغَليظَةُ، اسْمٌ وَصِفَةٌ)، والجَمْعُ: المَناعِلُ.

(وبَنُو نُعَيْلَةَ، كَجُهَيْنَة): بَطنٌ مِنَ العَرَب، قَالَهُ ابنُ دُرَيْد، وقَالَ السُّهَيْلِيّ: وهو (ابن مُلَيْل[2] بن ضَمْرَةَ) بن لَيْثِ بن بَكْرِ بن عَبْدِ مَناة أَخِي غِفَار بن مُلَيْلٍ: (بَطْنٌ) مِنْ كِنانَةَ.

(وذاتُ النِّعالِ: فَرَسُ الزُّبَيْرِ) بن العَوّام رَضِيَ اللَّهُ تعالى عَنْهُ.

(و) مِنَ المَجاز: (الناعِلُ: حِمارُ الوَحْشِ) سُمِّي به لِصَلابَةِ حافِرِه.

(والتَّنْعِيلُ: تَنْعِيلُ حافِرِ البِرْذَوْنِ بِطَبَقٍ مِنْ حَدِيدٍ) تَقِيهِ الحِجَارَة، (وكذا) تَنْعِيلُ (خُفّ البَعِيرِ بِجلْدٍ لِئَلّا يَحْفَى).

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَك عليه:

المثل: «مَنْ يَكُنِ الحَذّاءُ أَبَاهُ تَجُدْ نَعْلاهُ»[1]، أَي: مَنْ يَكُنْ ذا جِدٍّ[2] يَبِنْ ذلكَ عليهِ، نقله ابنُ برّي.

وفي المَثَل أَيْضًا: «أَطِرِّي فَإِنَّكِ ناعِلَة»[3]. وذُكِر في «ط ر ر».

وانْتَعَلَ المَطِيُّ ظِلالَها: إذا عَقَلَ الظِّلُّ نِصْفَ النَّهارِ، وهو مجاز، ومنه قول الراجز:

* وانْتَعَلَ الظِّلّ فكان جَوْرَبا[4] *

ووَدِيَّةٌ مُنْعَلَةٌ، كَمُكْرَمَةٍ: قُطِعَتْ مِنْ أُمِّها بِكَرَبَةٍ، نقله ابن برّي عن الطُّوسِيّ.

وقال أبو زَيْد: يُقال: رَماهُ بالمُنْعِلاتِ، أي: الدَّواهِي، زاد

(١) شرح أشعار الهذليين ١٢٨٣ وجاء عجزه غير منسوب في اللسان، والتهذيب ٢/٤٠٠ والجمهرة ٩٢/١، ٥١١/٣، وجاء بتمامه منسوبًا في اللسان (أني) والتكملة، ونسب في الصّحاح (أني) للهذلي، ويأتي في مادة (أنى). قُلت: ونسبه صاحب العباب إلى المتنخل الهذلي (خ).

(٢) في المتن المطبوع: مليك «بالكاف» وما هنا قراءة نسخة بهامش المتن المطبوع.
وفي هامش مطبوع التاج: قوله: «ابن مليل» وكذا قوله الآتي: غِفَارُ بن مُليل هكذا في خطّه مجردًا في الموضعين، ومثله في التكملة، فما في نسخ المتن المطبوع خطأ. اهـ.

(١) المستقصى: ٣٦٤/٢ رقم ١٣٤٢، ومجمع الأمثال ٣١٢/٣.

(٢) في المستقصى ومجمع الأمثال: «مَنْ كان ذا جِدَةٍ جاد متاعه».

(٣) المستقصى: ٢٢١/١ رقم ٩٢٧، ومجمع الأمثال: ٢٨٢/٢.

(٤) اللّسان، ويزاد: التهذيب ٣٩٩/٢، وتكملة الزبيدي ٣٠٠/٦.

الزمخشريّ: اللاتي تُذِلُّه وتجعلُه كالنَّعْلِ لِعَدُوِّه، وهو مجاز.

وانْتَعَلَ الثَّوْبَ وَتَنَعَّلَه: وَطِئَه، كما في الأساس، وهو مجاز. وقولُ سُوَيْدِ بنِ عُمَيْرِ الهُذَلِيِّ يصف نِساءً سُبِينَ:

وَكُنَّ يُراكِلْنَ المُرُوطَ نَواعِمًا
يُمَشِّينَ وَسْطَ الدّارِ في كُلِّ مُنْعَلِ[(١)]

أراد: في كُلّ مِرْطٍ طَوِيلٍ تَطَؤُه المرأةُ فيَصِير لها نَعْلًا، وَهُو مجاز.

ونَعْلَةُ الرَّجُلِ: زَوْجَتُه، عن ابن بَرِّي، وأنشد:

* شَرُّ قَرِينٍ لِلكَبِيرِ نَعْلَتُهْ *
* تُولِغُ كَلْبًا سُؤْرَهُ أَو تَكْفِتُهْ[(٢)] *

وقال ابن عَبّاد: النَّعْلَة أَنْ يَتَناعَلَ القومُ بَيْنَهُم، فإذا نَفَقَتْ دابَّةُ أَحَدِهم جَمَعُوا له[(٣)] ثَمَنَها.

وفي المَثَل: «أَذَلُّ مِنْ نَعْلٍ»[(٤)].

وَانْتَعَلَ الخُفَّ: مثل أَنْعَلَهُ، وَقولُ الشاعرِ، أَنْشَدَه الفَرَّاءُ:

قَوْمٌ إِذا اخْضَرَّتْ نِعالُهُمُ
يَتَناهَقُون تَناهُقَ الحُمُرِ[(١)]

هِي نِعالُ الأَرْضِ، وَكَذا قولُ الآخَر:

قَوْمٌ إذا نَبَتَ الرَّبِيعُ لهم
نَبَتَتْ عَداوَتُهُم مَع النَّعْلِ[(٢)]

وقال ابنُ أبي الحَدِيد في شَرْحِ نَهْج البَلاغَة: إنَّ المُرادَ بِهٰذا: إذا أَخْصَبوا وَنَبَتَ الرَّبيعُ اخْضَرّتْ نِعالُهُم من وَطْئِهِم، وَأَغار بَعْضُهم عَلَى بَعْضٍ.

[ن ع ب ل]

(النَّعابِلُ) أَهْمَلَه الجَوْهَرِيُّ وصاحِبُ اللِّسان وفي العُباب: هم (رَهْطُ طارِقِ ابنِ دَيْسَق) بن عَوْفِ بن عاصِمِ بن عُبيد ابنِ ثَعْلَبَةَ بن يَرْبُوع.

---

(١) شرح أشعار الهذليين ٨١٧، والتكملة، وتكملة الزبيدي ٦/٣٠٠.

(٢) اللّسان، وتكملة الزبيدي ٦/٣٠٠.

(٣) في مطبوع التاج: «لها» خطأ.

(٤) المستقصى: ١/١٣١، رقم: ٥٠٩، ومجمع الأمثال: ٢/٢٠، برواية: «من النَّعْل».

(١) اللّسان، ومعجم البلدان (نعل) ، ويزاد: التهذيب: ٢/٣٩٨، وتكملة الزبيدي ٦/٣٠١.

(٢) هكذا في مطبوع التاج: «مع النعل»، وجاء البيت في اللسان «بقل» معزوًّا إلى الحارث بن دَوْسٍ الإيادي يُخاطب المنذر بن ماء السماء، برواية «مع البقل». قلتُ: تقدّم البيت في مادة (بقل) منسوبًا إلى الحارث بن دوس الإيادي، برواية: «مع البقل» خ.

[ن ع ث ل] *

(النَّعْثَل، كَجَعْفَرٍ) الذِّيْخُ، وهو (الذَّكَرُ من الضِّباع). (و) قال اللَّيْثُ: النَّعْثَلُ: (الشَّيْخُ الأَحْمَقُ).

(و) نَعْثَلٌ: (يَهُودِيٌّ كان بِالمَدِينَة)، قِيلَ: به شُبِّهَ عُثْمانُ، رَضِيَ اللَّهُ تَعالَى عَنْهُ، كما في التَّبْصِير[1].

(و) قيل: نَعْثَلٌ (رَجُلٌ لِحْيانِيٌّ)؛ أَي: طَوِيلُ اللِّحْيَةِ مِن أَهْلِ مِصر، (كانَ يُشَبَّهُ به عُثْمانُ، رَضِي اللَّهُ تَعالى عَنْهُ، إذا نِيلَ مِنْهُ)، لِطُولِ لِحْيَتِهِ، وَلَم يَكُونُوا يَجِدُون[2] فِيهِ عَيْبًا غيرَ هٰذا؛ هٰذا قولُ أَبي عُبَيْدٍ. وفي حديث عائشة: «اقْتُلُوا نَعْثَلًا، قَتَلَ اللَّهُ نَعْثَلًا» يعني عُثْمانَ، وَكانَ هٰذا مِنْها لَمَّا غاضَبَتْه وَذَهَبَتْ إِلى مَكَّةَ.

(وَعَليٌّ[3] بنُ نَعْثَلٍ) الإِخْمِيمِيُّ: (مُحَدِّث)، رَوَى عنه يَحْيَى بن عَلِيّ الطَّحَّانُ.

(والنَّعْثَلَةُ: الجَمْعُ).

(و) أَيْضًا: (الحُمْقُ)، يُقال: فيه نَعْثَلَة.

(و) أيضًا: (مِشْيَةُ الشَّيْخِ) الهِمِّ، كالنَّقْثَلَة بالقاف، (و) أَيْضًا: (أَنْ يَمْشِيَ مُفاجًا، وَيَقْلِبَ قَدَمَيْه كَأَنَّه يَغْرِفُ بهما، وهو من التَّبَخْتُر).

(والمُنْعَثِلُ من الخَيْلِ: ما يُفَرِّقُ قَوائِمَهُ، فَإِذا رَفَعَها كَأَنَّما يَنْزِعُها من وَحَلٍ)، يَخْفِقُ بِرَأْسِهِ وَلَا تَتْبَعُهُ رِجْلَاه.

وقال ابنُ الأَعْرابيّ: نَعْثَلَ الفَرَسُ في جَرْيِهِ: إِذَا كانَ يَقْعُدُ على رِجْلَيْهِ مِنْ شِدَّةِ العَدْو، وهو عَيْبٌ، وقالَ أَبو النَّجْم:

* كُلُّ مُكِبِّ الجَرْيِ أَو مُنَعْثِلُهْ[1] *

[ ] ومِمّا يستدرك عليه:

[ن ع د ل] *[2]

قال الأَصْمَعيُّ: مَرَّ فُلانٌ مُنَعْدِلًا،

---

(١) التبصير: ٩٧.

(٢) قُلتُ: في مطبوع التاج «يجدوا»، والتصويب من غريب الحديث لأبي عبيد القاسم بن سلام ٤٢٦/٣، واللسان (خ).

(٣) التبصير: ٩٧.

(١) الديوان ١٧١ (ط السعودية)، واللسان، والمعاني الكبير: ٧٧.

(٢) في هامش اللسان: هذه المادة أتى بها في القاموس بالغين المعجمة بعد النون لكن نبه شارحه على أنها بالعين المهملة، والذي في الصاغاني كما ذكره المجد، ولكن في التهذيب بالعين قبل النون. اهـ. والذي في التكملة (نغدل) بالغين المعجمة بعد النون.

ومُنَوْدِلًا: إِذا مَشَى مُسْتَرْخِيًا، كما في اللسان.

[ن ع ظ ل] *

(النَّعْظَلَةُ، بالظاء المُعْجَمَة) مع العين المُهْمَلَة كما هو في الأُصول الصحيحة، فما في نسختنا بالغَيْن المُعْجَمة خَطَأٌ، وقد أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيّ، وقال أَبو عَمْرٍو: هو (العَدْوُ البَطِيءُ)، كالعَنْظَلَة، (و) قال ابنُ عَبّادٍ: هو (الحَيَكانُ في المَشْيِ يَمْنَةً وَيَسْرَةً)، كما في العُباب.

[ن غ ل] *

(نَغِلَ الأَدِيمُ، كَفَرِحَ، فهو نَغِلٌ): إذا (فَسَدَ في الدِّباغ) وذٰلك إذا تَرَفَّتَ وتَفَتَّتَ وتَهَرَّى وَعَفِنَ فَهَلَك، قال الأَعْشَى يَذْكُر نَباتَ الأَرْضِ:

يَوْمًا تَراهَا كِشْبهِ أَرْدِيَةِ الـ
ـخِمْسِ وَيَوْمًا أَدِيمُها نَغِلَا[1]

(وَأَنْغَلَهُ) هو، أي: أَفْسَدَه، قال قَيْسُ بنُ خُوَيْلد[2]:

بَنِي كاهِلٍ لَا تُنْغِلُنَّ أَدِيمَها
وَدَعْ عَنْكَ أَقْصَى لَيْسَ مِنْها أَدِيمُها[1]

(والاسْمُ النُّغْلَةُ، بالضَّمّ)، ومنه قولهم: «لَا خَيْرَ في دَبْغَةٍ على نَغْلَةٍ»[2].

(و) من المجاز: نَغِلَ (الجُرْحُ): إذا (فَسَدَ) يُقال: بَرِئَ الجُرْحُ وفيه شيءٌ مِن نَغَلٍ، أي: فَساد. وفي الحديث: «رُبَّما نَظَرَ الرَّجُلُ نَظْرَةً فَيَنْغَلُ[3] قَلْبُه كما يَنْغَلُ الأَدِيمُ في الدِّباغِ فيثْقِبُ[4]».

(و) من المَجاز: نَغِلَتْ (نِيَّتُهُ): إذا (ساءَتْ. و) من المَجاز: نَغِلَ (قَلْبُهُ عَلَيَّ): إذا (ضَغِنَ. و) من المَجاز: نَغِلَ (بَيْنَهُمْ): إذا (أَفْسَدَ وَنَمَّ)، وفيه نَغَلَةٌ؛ أي: نَمِيْمَة.

(و)مِن المَجاز (جَوْزَةٌ نَغِلَةٌ)؛ أي (مُتَغَيِّرَةٌ زَنِخَةٌ).

---

(١) الديوان ٢٦٩ (ط محمد محمد حسين)، وقد تقدم في مادة (خمس) واللسان، ومادة (خمس) والصحاح، ويزاد: العباب.

(٢) وهو ابن العَيْزارة الهذلي.

(١) شرح أشعار الهذليين ٦٠٥، واللسان، والمحكم ٢/ ٣١٠.

(٢) هكذا جاء بفتح النون في اللسان، والقولة على النغلة بالضم.

(٣) في النهاية واللسان: «فَنَغِلَ».

(٤) في اللسان: «فيَتَثَقَّب»، وفي النهاية: «فَيَتَفَتَّت».

(و) في التَّهْذيب: يُقالُ: (نَغُلَ المَوْلُودُ كَكَرُمَ، نُغُولَةً) فهو نَغْلٌ: (فَسَدَ).

(ومالِكُ[1] بنُ نُغَيْلٍ، كَزُبَيْرٍ: مُحَدِّثٌ)، حَكَى عنه الحِزْمازِيُّ.

(والنَّغْلُ)، بالفتح (وكَكَتِفٍ وَأَمِيرٍ): فاسِدُ النَّسَبِ، وهو مُجاز، يُقالُ: غُلامٌ نَغْلٌ دَغْلٌ، وقال ابنُ عَبَّادٍ: النَّغْلُ: (وَلَدُ الزِّنْيَةِ، وَهي بِهاء)، يُقال: جارِيَةٌ نَغْلَةٌ كَأَنَّها بَغْلَة، والمَصْدَر أو اسْمُ المَصْدَر منه: نِغْلَةٌ بالكَسْر، وقيل: النَّغْلُ، بالفتح، لُغةُ العامَّة.

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرك عليه:

نَغِلَ وَجْهُ الأَرْضِ: إذا تَهَشَّمَ من الجُدُوبَةِ، نقلَه الأَزْهريّ.

وأَنْغَلَهُم حَدِيثًا سَمِعَهُ: نَمَّ إِلَيْهِم بِه.

[ن غ ب ل] *

(النُّغْبُولُ، كَزُنْبُورٍ) أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ وقال ابنُ دُرَيْد: (طائِرٌ)، كالغُنْبُول، زَعَمُوا، وليس بِثَبْتٍ. (و) قال ابنُ عَبّاد: النُّغْبُول: (نَبْتٌ) كالغُنْبُول.

(1) التبصير: ٩٧.

[ن غ د ل]

(رَجُلٌ مُنْغَدِلُ الرَّأْسِ، بكسرِ الدالِ) أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ وصاحِبُ اللِّسان، وقال ابنُ عَبّادٍ: أي (مُسْتَرْخِيهِ في عِظَمٍ وضِخَمٍ). وَمَرَّ عَنِ الأَصْمَعِيِّ أَنَّهُ بِالعَيْنِ المُهْمَلة.

[ن غ ض ل]

(بِرْذَوْنٌ نَغْضَلٌ، بالمُعْجَمة، كَجَعْفَرٍ) أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ وَصاحِبُ اللِّسان، وَفي النَّوادِر: أي (ثَقِيلٌ)، كَما في العُبابِ[1].

[ن ف ل] *

(النَّفَلُ، مُحَرَّكَةً: الغَنِيمَةُ والهِبَةُ)، قال لَبِيدٌ:

إِنَّ تَقْوَى رَبِّنا خَيْرُ نَفَلْ
وَبِإِذْنِ اللَّهِ رَيْثِي وَالْعَجَلْ[2]

(١) وكذا في التكملة.

(٢) ديوان لبيد (ط الكويت) ١٧٤، وفيه تخريجه، واللسان، وصدره في الصحاح، ويزاد: العباب.

(ج: أَنْفالٌ، وَنِفالٌ)، بالكسرِ، قالَتْ جَنُوبُ أُخْتُ عَمْرو ذي الكَلْبِ:

وَقَدْ عَلِمَتْ فَهْمُ عِنْدَ اللِّقَاءِ
بِأَنَّهُمُ لَكَ كَانُوا نِفالَا[1]

وفي التَّنْزِيلِ العَزِيز: ﴿يَسْئَلُونَكَ عَنِ ٱلْأَنفَالِ﴾[2]، يقال: هي الغَنائِمُ، قَال الأَزْهَرِيُّ: سُمِّيَتْ بِها؛ لِأَنَّ الْمُسْلِمين فُضِّلُوا بِها على سَائِرِ الأُمَمِ الَّذين لَم تَحِلَّ لَهُمُ الغَنائِم.

(و) النَّفَلُ: (نَبتٌ مِن أَحرارِ البُقُولِ) وَمِن سُطَّاحِهِ، يَنْبُتُ مُتَسطِّحًا، وَلَهُ حَسَكٌ تَرْعاهُ القَطا، وهو مثلُ القَتِّ، و(نَوْرُهُ أَصْفَرُ طَيِّبُ الرَّائِحَة)، واحِدَتُهُ نَفَلَةٌ، قالَه أَبو حَنيفة، وَأَنْشَد الجَوْهَرِيّ لِلْقَطامِيّ:

ثُمَّ اسْتَمَرَّ بها الحادِي وجَنَّبَها
بَطْنَ الَّتِي نَبْتُها الحَوْذانُ والنَّفَلُ[3]

وَقَال ابْنُ الأَعْرابِيّ: النَّفَلَةُ تَكُونُ مِنَ الأَحْرَارِ وَمِنَ الذُّكُورِ، وَفِي طِيبِ رِيْحها يَقُول[1]:

وَما رِيْحُ رَوْضٍ ذِي أَقاحٍ وَحَنْوَةٍ
وَذِي نَفَلٍ مِن قُلَّةِ الحَزْنِ عازِبِ

بِأَطْيَبَ مِنْ هِنْدٍ إذا ما تَمايَلَتْ
مِنَ اللَّيْلِ وَسْنَى جانِبًا بَعْدَ جانِبِ[2]

وقوله: (تَسْمَنُ عَلَيْه الخَيْلُ)، الذي قاله أبو نَصْر: النَّفَلُ: قَتُّ البَرِّ تَأْكُلُهُ الإبِلُ وَتَسْمَن عليه.

(و) النُّفَلُ، (كَصُرَدٍ: ثَلاثُ لَيالٍ مِنَ الشَّهْرِ بعد الغُرَرِ)، وَهي اللَّيْلَةُ الرَّابِعَةُ وَالخامِسَةُ وَالسَّادِسَةُ مِنَ الشَّهْرِ. وَإِنَّما سُمِّيَت بِذٰلِكَ لِأَنَّ الغُرَرَ كانَت الأَصْلَ، وصارَت زِيادَةُ النُّفَلِ زِيادَةً عَلى الأَصْلِ.

(وَنَفَلَهُ النَّفَلَ وَنَفَّلَهُ) تَنْفِيلًا (وَأَنْفَلَهُ) إِنْفالًا: (أَعْطَاهُ إِيَّاهُ)، أَي: النَّفَلَ. وَفي الحَديثِ أَنَّهُ - صَلَّى اللَّهُ تَعالَى عَلَيْهِ وَسَلَّم - «نَفَّلَ السَّرايا في البَدْأَةِ

(١) شرح أشعار الهذليين ٥٨٤، واللسان.
(٢) سورة الأنفال، الآية ١.
(٣) ديوان القطامي ٢٧ (ط بيروت)، وله نسب في اللسان، وانظر الصحاح. ويزاد: العباب.

(١) القائل «القطامي».
(٢) ديوان القطامي ٤٤ - ٤٥ (ط بيروت)، وبين البيتين:

سَقَتْهُ سَماءٌ ذاتُ ظِلٍّ فَنَقَّعَتْ
نِطَافًا ولَمَّا يَأْتِ سَيْلُ المَذانِبِ

الرُّبْعَ وفي الرَّجْعَة[١] الثُّلُثَ»، أَي: كـانَ إذا نَـهـضَـت سَـرِيَّـةٌ مِـن جُـمْـلَة العَسْكَرِ المُقْبِل على العَدُوِّ فَأَوْقَعَت، نَفَّلَها الرُّبْعَ مِمَّا غَنِمَت، وإذا فَعَلَت ذلك عِنْد قُفُول العَسْكَرِ نَفَّلَها الثُّلُث؛ لِأَنَّ الكَرَّةَ الثّانِيَةَ أَشَقُّ والخُطَّةَ[٢] فيها أَعْظَم.

(ونَـفَـلَ) نَـفْـلًا: (حَـلَفَ)، وَمِـنْـهُ حَديثُ عَلِيٍّ - رَضِيَ اللَّهُ تعالى عَنْهُ: «لَوَدِدْتُ أَنَّ بَـنِـي أُمَـيَّـةَ رَضُـوا وَنفَلْناهم[٣] خَمْسين مِنْ بَنِي هاشِم يَحْلِفُون ما قَتَلْنا عُثْمانَ ولَا نَعْلَمُ لَهُ قَاتِلًا»[٤]، أَيْ: حَلَفْنا لَهُمْ خَمْسِين عَلى البَراءَةِ.

وَيُحْكَى أَنَّ الجُمَيْح لَقِيَهُ يَزِيدُ بنُ الصَّعِقِ فَقَال لَهُ يَزِيدُ: هَجَوْتَنِي؟ فَقالَ: لَا وَاللَّهِ، قَالَ: فَانْفُلْ، قَالَ: لا أَنْفُلُ، فَضَرَبَه يَزِيدُ[٥].

(١) في اللسان: «القَفْلة»، وانظر سنن الدارمي الحديث ٢٤٨٥، ومسند أحمد ٣٢٤/٥.

(٢) قلت: كذا في مطبوع التاج والفائق (بدأ) ٨٤/١، والذي في النهاية لابن الأثير (بدأ): والخطر فيها أعظم (خ).

(٣) في اللسان والفائق: «نَفَّلْناهم».

(٤) الفائق: (نفل).

(٥) الفائق: (نفل).

(و) نَفَلَ نَفْلًا: (أَعْطَى نَافِلَةً مِنَ المَعْرُوف. و) نَفَلَ (الإِمَامُ الجُنْدَ: جَعَلَ لَهُم ما غَنِمُوا).

(والنّافِلَةُ: الغَنِيمَةُ)، قال أَبو ذُؤَيْبٍ:

فَإِنْ تَكُ أُنْثَى مِنْ مَعَدٍّ كَرِيمَةً
عَلَيْنا فقَدْ أُعْطِيتِ نافِلَةَ الفَضْلِ[١]

(و) النافلةُ: (العَطِيَّةُ) عَن يَدٍ، قال لَبيد:

* لِلَّهِ نافِلَةُ الأَجَلِّ الأَفْضَلِ[٢] *

قال شَمِرٌ: يريد: فَضْل ما يُنَفِّلُ مِن شَيْءٍ. وَرَجلٌ كثيرُ النَّوافِلِ، أي: العَطايا والفَواضِل. وكُلُّ عَطِيَّة تَبَرَّعَ بها مُعْطِيها مِنْ صَدَقَةٍ أَو عَمَلِ خَيْرٍ فَهي نافِلَةٌ.

(و) النافِلَةُ: (مَا تَفْعَلُهُ مِمَّا لَمْ يَجِبْ عَلَيك، وَمِنْهُ نَافِلَةُ الصَّلاة، (كالنَّفْلِ)، سُمِّيت صلاة التَّطَوُّع نافِلَةً وَنَفْلًا؛ لِأَنَّها زِيادَةُ أَجْرٍ لَهُمْ عَلى ما كُتِبَ لَهُم مِن ثَوابِ ما فُرِضَ عَلَيْهِم، وَمِنْهُ قَوْلُهُ

(١) شرح أشعار الهذليين ٨٨، واللسان.

(٢) ديوانه (ط الكويت): ٢٧١، واللسان، وعجزه:

* وَلَهُ العُلا وَأَثِيثُ كُلِّ مُؤَثَّلِ *

تَعالى: ﴿فَتَهَجَّدْ بِهِۦ نَافِلَةً لَّكَ﴾[1]، قَالَ الفَرّاءُ: لَيْسَت لِأَحَدٍ نافِلَةٌ إِلّا لِلنَبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّم - قَدْ غُفِرَ لَهُ ما تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ وَما تَأَخَّر فَعَمَلُهُ نَافِلَةٌ.

وَقال الزَّجّاج: هٰذِهِ نافِلَةٌ زِيادَةٌ لِلْنَبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّم - خاصَّةً لَيْسَتْ لِأَحَدٍ؛ لِأَنَّ اللَّهَ تَعَالَى - أَمَرَهُ أَنْ يَزْدادَ في عِبادَتِهِ عَلَى ما أَمَرَ بِهِ الخَلْقَ أَجْمَعِين؛ لِأَنَّهُ فَضَّلَهُ عَلَيْهِم، ثُمَّ وَعَدَهُ أَنْ يَبْعَثَهُ مَقامًا مَحْمُودًا.

(و) النّافِلَةُ: (وَلَدُ الوَلَدِ)، وَهوَ مِنْ ذٰلِكَ؛ لِأَنَّ الأَصْلَ كانَ الوَلَدُ فَصارَ وَلَدُ الوَلَدِ زِيادَةً عَلى الأَصْلِ، قَالَ اللّه عَزّ وَجَلَ في قِصَّة إبْراهيمَ عَلَيْهِ وَعَلَى نَبِيِّنَا أَفْضَلُ الصَّلاة والسَّلام: ﴿وَوَهَبْنَا لَهُۥٓ إِسْحَٰقَ وَيَعْقُوبَ نَافِلَةً﴾[2]، كَأَنَّهُ قَالَ: وَهَبْنا لِإِبْراهيمَ إِسْحاقَ فَكانَ كَالفَرْض لَهُ، ثُمَّ قَالَ: ﴿وَيَعْقُوبَ نَافِلَةً﴾ فالنافِلَة لِيَعْقُوب خاصَّة؛ لِأَنَّهُ وَلَدُ الوَلَد، أَي: وَهَبْنا لَهُ زِيادَةً عَلَى الفَرْضِ لَهُ، وَذٰلِكَ أَنَّ إِسْحاقَ وُهِبَ لَهُ بِدُعائِهِ، وَزِيدَ يَعْقُوبُ تَفَضُّلًا.

(والنَّوْفَلُ: البَحْرُ)، عَن أَبي عَمْرٍو، قَال في نَوادِرِهِ: هُوَ اليَمُّ، والقَلَمَّسُ، والنَّوْفَلُ، والمُهْرُقانُ، والدَّأْماءُ، وخُضارَةُ، والأَخْضَرُ، والعُلَيْم[1] والخَسِيفُ. (و) النَّوْفَلُ: (العَطِيَّةُ)، تُشَبَّهُ بالبَحْرِ.

(و) قَال اللَّيْث: النَّوْفَلُ: (بَعْضُ أَولادِ السِّباع، و) قيل: النَّوْفَلُ: (ذَكَرُ الضِّباعِ وابنُ آوَى)، قَالَهُ ابنُ عَبّاد.

(و) النَّوْفَلُ: (الشِّدَّةُ)، عَن ابنِ عَبّادٍ أَيْضًا.

(و) النَّوْفَلُ: (الرَّجُلُ المِعْطاءُ)، يُشَبَّه بالبَحْرِ، قَال أَعْشَى باهِلَةَ:

أَخُو رَغائبَ يُعْطِيها وَيَسْأَلُها
يَأْبَى الظُّلامَةَ مِنْهُ النَّوْفَلُ الزُّفَرُ[2]

(١) سورة الإسراء، الآية ٧٩.
(٢) سورة الأنبياء، الآية ٧٢.

(١) هكذا جاء في اللسان مضبوطًا والذي في القاموس واللسان (علم): «العَيْلَمُ: البحر».
(٢) تقدم في مادة (زفر)، والأصمعيات ٩٠ وجاء عجز البيت في اللسان، والصحاح، والجمهرة ١٦٠/٣، والمقاييس ٤٥٥/٥، والتهذيب ٣٥٧/١٥، وجاء بتمامه في اللسان (زفر)، والعباب.

وَقال الكُمَيْتُ يَمْدَحُ رَجُلًا:

غِياثُ المَضوعِ رِئابُ الصُّدو
عِ لأَمْتُكَ الزُّفَرُ النَّوْفَلُ[1]

(و) النَّوْفَلُ: (الشابُّ الجَميلُ)، عن ابن عَبّادٍ[2].

(و) نَوْفَلُ (بنُ ثَعْلَبَةَ) بنِ عبدِ اللَّهِ الأَنْصارِيُّ الخَزْرَجِيُّ، بَدْرِيٌّ، وَقيلَ: هو: نَوْفَلُ بنُ عَبْدِ اللَّهِ، وسيأتي.

(و) نَوْفَلُ[3] (بنُ الحارِثِ) الهاشِمِيُّ ابنُ عَمّ رَسُولِ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ تَعالَى عَلَيْهِ وَسَلَّم -، كانَ أَسَنَّ بَني هاشِمٍ الصَّحابة، ولأَخيه المُغيرَةِ بنِ الحارِثِ صُحْبَةٌ أَيْضًا، وَوَلَدُهُ عَبْدُ اللَّهِ بنُ الحارِثِ[4] كانَ أَميرَ البَصْرَة أَيّامَ ابنِ الزُّبَيْرِ، وَروي عَنِ ابن عبّاسٍ، ولَقَبُهُ بَبَّةُ[1] وابنُه الصَّلْتُ بنُ عَبْدِاللَّهِ، رَوَى عَنْهُ الزُّهْرِيُّ، ثِقَةٌ.

(و) نَوْفَلُ (بنُ طَلْحَةَ) الأَنْصارِيّ، وَرَد في شُهودِ كِتابِ العَلاءِ بنِ الحَضْرَمِيِّ.

(و) نَوْفَلُ (بنُ عَبْدِ اللَّهِ) بنِ ثَعْلَبَةَ الخَزْرَجِيُّ، بَدْرِيٌّ مُخْتَلَفٌ في نَسَبِهِ، مَرَّ قَريبًا.

(و) نَوْفَلُ[2] (بنُ فَرْوَةَ) الأَشْجَعِيُّ، أَبو فَرْوَة، سَكَنَ الكُوفَةَ.

(و) نَوْفَلُ[3] (بنُ مُساحِقٍ) القُرشِيُّ العامِرِيُّ، بقي إلى أَوّل زَمَن عَبْدِالمَلِك.

(و) نَوْفَلُ[4] (بنُ مُعاوِيَةَ) الدِّيْلِيُّ، شَهِدَ الفَتْحَ وتُوفِّيَ بالمَدينَة زَمَنَ[5] يَزيدَ: (صَحابِيُّون) رَضِيَ اللَّهُ تعالى عَنْهُم. قال ابنُ فَهْد: الصَّواب أَنّ الصُّحْبَةَ لِجَدّه نَوْفَل بن مُساحِقٍ،

---

(١) شعر الكميت ج ١/ ٣١، ط (بغداد)، وتقدم في (ضوع) واللسان، والتهذيب، ١٥/٣٥٧، وجاء في اللسان (ضوع) برواية:

رِئابُ الصُّدُوع غِياثُ المَضُـ
ـوعِ لأَمْتُكَ الصَّدرُ المُنْجِلُ

(٢) وانظر التكملة.

(٣) الاشتقاق: ٦٧.

(٤) وكان يقال له: بَبَّة، وبَبَّة لقبٌ لقّبته به أمّه حينما كانت ترقصه، الاشتقاق: ٧٠.

(١) قلت: الذي في مطبوع التاج (وأمه بيه)، وهو تحريف، وما أثبته أقرب إلى الصواب. وعن سبب تلقيبه ببية راجع سير أعلام النبلاء للذهبي ١/ ٢٠٠، ٣/ ٥٣٠، والتاج (بيب) خ..

(٢) الخلاصة: ٣٤٧.

(٣) الخلاصة: ٣٤٧.

(٤) الخلاصة: ٣٤٧.

(٥) في الخلاصة عن الواقدي: «مات في خلافة معاوية».

وهو عَبْدُاللَّهِ بن مَخْرَمَة، وَأَمَّا هو فتابِعِيٌّ، رَوَى عَن عُمَرَ وسَعِيدِ بنِ زَيْد، وَعَنْهُ عُمَرُ بنُ عَبْدالعَزِيز وطائفةٌ. قلت: وَرَوى عَنْهُ أَيْضًا ابْنُهُ عَبْدُالمَلِكِ وصَالِحُ بنُ كَيْسانَ، ثقةٌ، وَلِيَ قَضاءَ المَدِينَة.

(و) النَّوْفَلَةُ (بِهاءٍ: المَمْلَحَةُ) كذا هو نَصّ التهذيب والصحاح، وفي بعض الأصول: المَمْحَلَةُ، وَقالَ الأَزْهَرِيّ: لَا أَعْرِفُ النَّوْفَلَة بِهٰذا المَعْنَى.

(وانْتَفَلَ: طَلَبَ)، عَن ثَعْلَب.

(و) انْتَفَلَ (مِنْهُ: تَبَرَّأَ)، وَمِنْهُ حَديث ابنِ عُمَرَ: «إِنَّ فُلانًا انْتَفَلَ مِنْ وَلَدِهِ»، (و) انْتَفَلَ مِنَ الشَّيْءِ مِثْل (انْتَفَى) مِنْهُ، قَالَ أَبو عُبَيْد: كَأَنَّهُ إِبْدالٌ مِنْهُ، قَالَ الأَعْشَى:

لَئِنْ مُنِيْتَ بِنا عَن جِدِّ مَعْرَكَةٍ
لَا تُلْفِنا عَن دِماءِ القَوْمِ نَنْتَفِلُ[1]

(والتَّنْفِيلُ: التَّحْلِيفُ) يُقالُ: نَفَّلَهُ فَنَفَلَ، أَي: حَلَّفَهُ فَحَلَفَ، وَبِهِ فُسِّرَ أَيْضًا حَدِيثُ عَلِيٍّ السَّابِقُ.

(و) التَّنْفِيلُ: (الدَّفْعُ عَن صاحِبِكَ)، يُقالُ: نَفَّلْتُ عَن فُلَانٍ ما قِيلَ فِيهِ تَنْفِيلًا: إِذا نَضَحْتَ عَنْهُ وَدَفَعْتَهُ، قَالَهُ أبو سَعِيد.

(وَتَنَفَّلَ) فُلَانٌ: (صَلَّى النَّوَافِلَ كانْتَفَلَ)، وهٰذه عن ابن عَبّاد[1].

(و) قَالَ ابنُ السِّكِّيت: تَنَفَّلَ فُلَانٌ (عَلَى أَصْحابِهِ: أَخَذَ مِمّا أَخَذُوا مِنَ الغَنِيمَةِ)، وَفِي الأَساس: أَخَذَ مِنَ النَّفَل أَكْثَرَ[2].

(والنَّفْلُ[3]: البَرْدُ)، نقله الصّاغانيّ.

(و) نُفَيْلٌ، (كَزُبَيْرٍ: اسمٌ)، قَالَ أَبو حَنيفة: سُمِّيَ بِالنَّفَلِ الَّذِي هوَ النَّبْت.

(والنَّوْفَلِيَّةُ: شيءٌ من صُوفٍ) يكونُ في غِلَظٍ، أَقَلَّ من الساعِدِ، ثُمَّ يُحْشَى، ويُعْطَفُ، ثُمَّ (تَخْتَمِرُ عَلَيْهِ نِساءُ العَرَبِ)، نَقَلَهُ الأَزْهَرِيّ وَأَنْشَد لِجرانِ العَوْد:

---

(١) ديوان الأعشى (ط محمد محمد حسين) ٩٩، واللسان، والصحاح، والصبح المنير، ٤٨. ويزاد: العباب.

(١) التكملة.
(٢) تمام عبارة الأساس: «أكثر مما أخذوا».
(٣) في التكملة: النَّفَل «بفتحة فوق الفاء».

أَلَا لَا تَغُرَّنَّ امْرَأً نَوْفَلِيَّةٌ
عَلَى الرَّأْسِ بَعْدِي والتَّرائِبُ وُضَّحُ
وَلَا فَاحِمٌ يُسْقَى الدِّهانَ كَأَنَّه
أَساوِدُ يَزْهاها مَعَ اللَّيْلِ أَبْطَحُ[1]

(و) أَنْشَدَ شَمِرٌ لِلْعُقَيْلِيَّة[2]:

* لَمَّا رَأَيْتُ سَنَةً جَمادَا *
* أَخَذْتُ فَأْسِي أَقْطَعُ القَتادَا *
* رَجاءَ أَنْ أُنْفِلَ أَو أَزْدادَا[3] *

قالَ: فَقِيلَ لَها: مَا الإِنْفالُ؟، قالَتْ: (الإِنْفالُ: أَخْذُ الفَأْسِ لِقَطْعِ القَتادِ لِإِبِلِه) لِأَنْ تَنْجُوَ مِنَ السَّنَةِ، فَيَكُونُ لَهُ فَضْلٌ على مَنْ لَمْ يَقْطَعِ القَتادَ لِإِبِلِه.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

قَالَ شَمِرٌ: أَنْفَلْتُ فُلانًا وَنَفَلْتُه: أَعْطَيْتُه نافِلَةً مِنَ المَعْرُوف.

ونَفَّلْتُه: سَوَّغْتُ لَهُ ما غَنِمَ.

والنَّفَلُ، مُحَرَّكَةً: التَّطَوُّعُ، عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيّ.

والنَّفْلُ، بِالفَتْحِ، وَيُحَرَّكُ: الزِّيادَةُ.

ونَفَّلَهُ تَنْفِيلًا: زادَهُ مِنَ النَّافِلَةِ.

وَنَفَّلَهُ تَنْفِيلًا: فَضَّلَهُ عَلى غَيْرِه،

وَيُقالُ: نَفِّلُوا أَكْبَرَكُمْ، أَي: زِيدُوهُ عَلَى حِصَّتِهِ.

والنَّوْفَلُ: مَنْ يَنْفِي عَنْهُ الظُّلْمَ مِنْ قَوْمِهِ، أَي: يَدْفَع، عَنِ ابْنِ الأَعْرَابِيّ، وَبِهِ فُسِّرَ قَوْلُ أَعْشَى باهِلَةَ السَّابِقُ.

وَقَالَ اللَّيْث: يُقالُ: قَالَ لِي قَوْلًا فَانْتَفَلْتُ مِنْهُ، أَي: أَنْكَرْتُ أَنْ أَكُونَ فَعَلْتُه.

وَالنَّفْلُ: النَّفْيُ، عَن أَبي عَمْرو.

والنَّافِلُ: النَّافِي، فَيُقالُ: نَفَلَ الرَّجُلَ عَنْ نَسَبِهِ: إِذا نَفَاهُ، وَيُقالُ: انْفُلْ عَنْ نَفْسِكَ إِنْ كُنْتَ صادِقًا، أَي: انْفِ ما قِيلَ فِيكَ.

وَسُمِّيَت اليَمِينُ في القَسامَة نَفْلًا؛ لِأَنَّ القِصاصَ يُنْفَى بِها.

وانْتَفَلَ: اعْتَذَرَ.

وَأَنْفَلَ لَهُ: حَلَفَ، كَانْتَفَلَ.

والنَّوْفَلِيَّة: ضَرْبٌ مِنَ الامْتِشاطِ،

(١) ديوانه (ط. دار الكتب) ١، واللسان، والتهذيب ١٥/ ٣٥٨، والتكملة. ويزاد: العباب.

(٢) عبارته توهم أن الرجز للعقيلية. والذي في التكملة عن شمر: أنشدتنيه العُقيلية، وفي اللسان: أنشدته العقيلية.

(٣) اللسان، والتكملة. ويزاد: العباب.

حَكاهُ ابنُ جِنِّي عَنِ الفَارِسِيّ، وَبِهِ فُسِّرَ قَولُ جِرانِ العَوْدِ السَّابِقُ، وَكَذٰلِكَ رُوِيَ «يَغُرَّنَّ» بِلَفْظِ التَّذْكِير، وَهُوَ أَعْذَر مِنْ قَوْلِهِم: حَضَر القَاضِيَ امرأةٌ؛ لِأَنَّ تَأْنِيثَ المِشْطَةِ غَيْرُ حَقِيقِيّ.

وفي الحَدِيثِ: «إِيَّاكُمْ والخَيْلَ المُنَفِّلَةَ»[1]، قَالَ ابنُ الأَثِير كَأَنَّهُ مِنَ النَّفَلِ الغَنِيمَةِ، أَيْ: الَّذِينَ قَصْدُهُم مِنَ الغَزْوِ المَالُ والغَنِيمَةُ دُونَ غَيْرِهِما، أَو مِنَ النَّفْلِ، وَهُم المُتَبَرِّعُونَ بالغَزْوِ، الَّذِينَ لَا يُقاتِلُونَ قِتالَ مَنْ لَهُ سَهْمٌ في الدِّيوان.

وَنَوْفَلُ[2] بنُ عَبْدِ العُزَّى وَالِدُ وَرَقَة: مشهورٌ.

وَنَوْفَلُ[3] بنُ عَبْدِالمَلِك الهاشِمِيُّ، رَوَى عَنْ أَبِيه، وَعَنْهُ إِبْراهيمُ بنُ أَبي يَحْيَى.

وَأَبُو عَمْرٍو[4] سَعِيدُ بنُ حَفْصِ بن

(١) تكملته في اللسان: «التي إنْ لَقِيَتْ فَرّت، وإن غَنِمَت غَلّت».
(٢) في الاشتقاق: ١٦٤ «نوفل بن أسد بن عبدالعزى».
(٣) الخلاصة: ٣٤٧.
(٤) الخلاصة: ١١٦.

عَمْرِو بن نُفَيْلٍ الحَرّانِيّ النُّفَيْلِيّ، عَنْ مَعْقِلِ بن سَعِيدٍ، وَعَنْهُ الحَسَنُ بن سُفْيانَ، تُوفِّي سنة ٢٣٧.

وَابْنُ أُخْتِهِ أَبو جَعْفَر عَبْدُ اللّٰهِ[1] بنُ مُحَمَّدِ بنِ عَلِيّ بن نُفَيْلٍ النُّفَيْلِيّ: مِنْ شُيُوخِ البُخَارِيّ وَمُسْلِم.

وَأَبو مُحَمّدٍ عَبْدُ اللّٰهِ بنُ مُحَمّدِ بنِ الوَلِيدِ بنِ حازِمٍ النُّفَيْلِيّ البَصْرِيّ الأَصْبَهانِيّ، عَنْ عَلِيِّ بن الجَعْدِ، وكامِلِ بنِ طَلْحَة، مات سنة ٢٩١.

[ن ق ل] *

(نَقَلَهُ) يَنْقُلُهُ نَقْلًا: (حَوَّلَهُ) مِنْ مَوْضِعٍ إِلى مَوْضِعٍ (فَانْتَقَلَ).

(والنُّقْلَةُ، بالضَّمِّ): الاسمُ مِن (الانْتِقال) مِن مَوْضِعٍ إِلى مَوْضِعٍ.

(و) النُّقْلَةُ: (النَّمِيمَةُ) تَنْقُلُها.

(و) النِّقْلَةُ، (بالكَسْرِ: المَرْأَةُ) الَّتي (تُتْرَكُ وَلَا تُخْطَبُ لِكِبَرِها).

(و) مِنَ المَجازِ: (النَّواقِلُ مِن

(١) الخلاصة: ١٨٠، وفيها: مات سنة ٢٣٤هـ.

الخَراجِ: ما يُنْقَلُ مِنْ قَرْيَةٍ إلى قَرْيَة) أَوْ مِنْ كُوْرَةٍ إلى كُورَة.

(و) النَّواقِلُ: (قَبائلُ تَنْتَقِلُ مِنْ قَوْمٍ إلى قَوْم)، وَفي التَّهْذِيب: النَّواقِلُ: مَن انْتَقَلَ مِنْ قَبِيلَةٍ إلى أُخْرَى، فانْتَمَى إِلَيْها.

(وَفَرَسٌ مِنْقالٌ)، كَذا في النُّسَخِ، وَفِي المُحْكَم والعُباب والصّحاح: مِنْقَلٌ، كَمِنْبَرٍ، (وَنَقّالٌ)، كَشَدّاد، (وَمُناقِلٌ)، كَمُهاجِرٍ، (سَرِيعُ نَقْلِ القَوائِمِ)، وَأَنْشَدَ الجَوْهَرِيُّ لِعَدِيٍّ بن زَيْدٍ يَصِفُ فَرَسًا:

فَنَقَلْنا صَنْعَهُ حَتَّى شَتا
ناعِمَ البَالِ لَجُوجًا في السَّنَنْ [1]

قَالَ الصّاغانِي: كَذا يَرْوُونَهُ، والرِّوَايَة: «فَبَلَغْنا صَنْعَهُ» وَفِيهِ الانْقِلاب والتَّصْحِيف، (وَإِنَّهُ لَذو نَقِيلٍ)، كَأَمِيرٍ، وَهْوَ ضَرْبٌ مِنَ السَّيْر. (وَقَد ناقَلَ مُناقَلَةً) وَنِقالًا: إذا اتَّقَى في عَدْوِهِ الحِجارَةَ، وَفي الصِّحاح: مُناقَلَةُ الفَرَسِ أَنْ يَضَعَ يَدَهُ

(١) اللسان والصحاح والتكملة.

وَرِجْلَهُ عَلَى غَيْرِ حَجَرٍ لِحُسْنِ نَقْلِهِ في الحِجارَةِ، وَأَنْشَدَ لِجَرِيرٍ:

مِنْ كُلِّ مُشْتَرِفٍ وَإِنْ بَعُدَ المَدَى
ضَرِمِ الرِّقاقِ مُناقِلِ الأَجْرالِ [1]

(أَوْ هُوَ)، أَي النِّقالُ: الرَّدَيانُ، وهو (بَيْنَ العَدْوِ والخَبَبِ).

(والمُنَقِّلَةُ، كَمُحَدِّثَةٍ)، هٰكَذا ضَبَطَهُ الجَوْهَرِيُّ وَأَكْثَرُ الأَئِمَّة: (الشَّجَّةُ الَّتي تَنَقَّلُ مِنْها فَراشُ العِظامِ، أَوْ هِيَ) كَذا في النُّسَخِ، والصَّوابُ: وَهِيَ: (قُشُورٌ تَكُونُ عَلَى العَظْمِ دُونَ اللَّحْم)، وَقَالَ ابْنُ الأَعْرابِيّ: شَجَّةٌ مُنَقِّلَة بَيِّنَةُ التَّنْقِيلِ، وَهِيَ الَّتي تَخْرُجُ مِنْها كِسَرُ العِظامِ، وَوَرَد ذِكْرُها في الحَدِيثِ، قَالَ: وَهِيَ الَّتي تَخْرُجُ مِنْها صِغارُ العِظام وَتَنْتَقِلُ عَنْ أَماكِنِها، وَقِيل: هِيَ الَّتي تُنَقِّلُ العَظْمَ: أَي تَكْسِرُهُ، كَما قَالَهُ الجَوْهَرِيُّ.

وَقَالَ عَبْدُالوَهّابِ بنُ جَنْبَة: هِيَ الَّتي

(١) ديوانه (ط دار المعارف) ٩٥٥، وتقدم في مادة (جرل)، واللسان، والصحاح، وانظر فيهما (جرل)، والجمهرة: ١٦٤/٣ (الشطر الثاني) باختلاف، والأساس، والتهذيب ١٥١/٩.

تُوضِحُ العَظْمَ مِنْ أَحَدِ الجانِبَيْن ولا تُوضِحُهُ مِن الجانِبِ الآخر، وسُمِّيَتْ مُنَقِّلَة؛ لأَنَّها تَنْقُلُ جانِبَهَا الَّتِي أَوْضَحَتْ عَظْمَهُ بالمِرْوَدِ، قَالَ: والتَّنْقِيلُ: أَنْ يَنْقُلَ بالمِرْوَدِ لِيَسْمَعَ صَوْتَ العَظْم لِأَنَّهُ خَفِيٌّ، فَإِذا سَمِعَ صَوْتَ العَظْم كَانَتْ مِثْلَ نِصْفِ المُوْضِحَةِ. قَالَ الأَزْهرِيّ: وَكَلَامُ الفُقَهاءِ هُوَ أَوَّلُ ما ذَكَرْناهُ مِنْ أَنَّها الَّتِي تُنَقِّلُ فَراشَ العِظام، وَهو حِكايَة أَبي عُبَيْد عَن الأَصْمَعِيّ، وَهو الصَّوابُ.

وقَال ابْنُ بَرّي: المَشْهُور الأَكْثَر عِنْدَ أَهْلِ اللُّغَةِ: المُنَقَّلَة، بِفَتْحِ القَافِ.

(والمَنْقَلَةُ كَمَرْحَلَة[1]: السَّفَر، زِنَةً وَمَعْنًى)، يُقَالُ: سِرْنا مَنْقَلَةً، أَي: مَرْحَلَةً. والمَناقِلُ: المَراحِلُ.

(و) المَنْقَلُ، (كَمَقْعَدٍ: الطَّرِيقُ في الجَبَلِ)، كَما في الصِّحاحِ، وَقَيَّدَ بَعْضُهُم، فَقَالَ: الطَّرِيْقُ المُخْتَصَر، وَقَالَ الراجِزُ:

* كَلَا وَلَا ثُمَّ انْتَعْلَنا المَنْقَلَا[1] *

(و) المَنْقَلُ: (الخُفُّ الخَلَقُ، وَكذا النَّعْلُ) المُرَقَّعَة، (كالنَّقْلِ)، بالفتح، قال نُصَيْرٌ لِأَعْرابيٍّ: ارْقَعْ نَقْلَيْك، أَي: نَعْلَيْك، (وَيُكْسَر فِيهِما)، قال الأَصْمَعِي: فَإِنْ كَانَتْ النَّعْلُ خَلَقًا قِيلَ: نِقْلٌ، قَالَ الجَوْهَرِيّ: يُقالُ: جاءَ في نَقْلَيْن لَهُ وَفي نِقْلَيْن لَهُ، انتهى. وقال ابنُ الأَعْرابيّ: يُقال لِلْخُفّ: المَنْدَلُ والمِنْقَلُ، بكسر الميم، (وَيُحَرَّكُ)، عن شَمِرٍ، (ج: أَنْقالٌ وَنِقالٌ)، بالكسر، واقْتَصر الجَوْهَرِيّ عَلى الأَخِيرَة، قال:

* فَصَبَّحَتْ أَرْعَلَ كالنِّقالِ[2] *

يَعْنِي نَباتًا مُتَهَدِّلًا مِنْ نَعْمَتِه، شَبَّهه في تَهَدُّلِهِ بالنَّعْل الخَلَقِ الَّتي يَجُرُّها لَابِسُها.

(والنَّقِيلَةُ)، كسفينة: (رُقْعَةُ النَّعلِ

---

(١) ضبط في المتن بتنوين (مرحلة) ورفع (السفر) وقد نبّه مصحح المتن إلى أن الأَوْلَى ترك تنوين مرحلة وإضافته إلى السفر حتى يظهر ما بعده. اهـ. وهو توجيه سليم وصواب تؤيده عبارة اللسان: «المنقلة: المرحلة من مراحل السفر».

(١) اللسان والتهذيب ٩/١٥١، وفيهما بعده:

* قِتْلَين مِنْهَا نَاقَةً وَجَمَلَا *

* عَيْرانَةً وَمَا طِليًا أَفْتَلَا *

و«كَلَا ولَا» بتخفيف اللام فيهما كما في التهذيب واللسان مادة (لا).

(٢) اللسان ومادة (رعل) وفيها بعده:

* ومُظْلِمًا ليس على دَمالِ *

والخُفِّ، و) هي أَيْضًا: (الَّتي يُرْقَعُ بِها خُفُّ البَعِيرِ) مِنْ أَسْفَلِهِ (إِذَا حَفِيَ، ج: نَقائِلُ وَنَقِيلٌ، وَقَد نَقَلْتُه) نَقْلًا، أَي: رَقَعْتُهُ. (و) نَقَلْتُ (الخُفَّ أَو النَّعْلَ) أي: (أَصْلَحْتُهُ كَأَنْقَلْتُهُ وَنَقَّلْتُهُ)، وَنَعْلٌ مُنَقَّلَةٌ: مُصْلَحَة. وَقال الفَرَّاءُ: أَي: مُطَرَّقَةٌ، فالمُنَقَّلَةُ: المَرْقُوعَة، والمُطَرَّقَةُ: الَّتي أُطْبِقَ عَلَيْهَا أُخْرَى.

(و) نَقَلْتُ (الثَّوْبَ: رَقَّعْتُه) عَنْ أَبِي عُبَيْد.

(والنَّقِيلُ)، كَأَمِيرٍ: (الغَرِيبُ) في القَوْمِ إِنْ رَافَقَهُم أَو جَاوَرَهُم، (وَهي نَقِيلَةٌ وَنَقِيلٌ)، قَالَ: وَزَعَموا أَنَّهُ لِلْخَنْساء:

تَـرَكْـتَـنِـي وَسْـطَ بَـنِـي عَـلَّةٍ
كَـأَنَّنِي بَـعْـدَكَ فِـيـهِـم نَـقِـيـلْ[1]

وَيُقَالُ: رَجُلٌ نَقِيلٌ: إِذا كانَ في قَوْم لَيْس مِنْهُم، وَيُقالُ لِلرَّجُلِ: إِنَّهُ ابْنُ نَقِيلَةٍ لَيْسَتْ مِنَ القَوْمِ، أَي: غَرِيبَة.

(و) النَّقِيلُ: الأَتِيُّ، وَهْوَ (السَّيْلُ) الَّذي (يَجِيءُ مِنْ أَرْضٍ مَمْطُورَةٍ إِلى غَيْرِها) مِمَّا لَمْ تُمْطَرْ، حَكَاهُ أَبو حَنِيفَة.

(و) النَّقِيلُ: (ضَرْبٌ مِنَ السَّيْرِ)؛ وَهْوَ المُداوَمَةُ عَلَيْهِ، قَالَهُ الجَوْهَرِيّ.

(و) سَمِعْتُ (نَقَلَةَ الوادِي، مُحَرَّكَة)؛ أَيْ: (صَوْت سَيْلِه).

(والنَّقْلُ)، بالفَتْحِ: (ما) يَعْبَثُ بِهِ الشَّارِبُ عَلى شَرابِهِ، وَرَوَى الأَزْهَرِيُّ عَنِ المُنْذِرِيّ عَنْ أَبي العَبّاس أَحْمَد بن يَحْيَى أَنَّهُ قَالَ: النَّقْلُ: الَّذي (يُتَنَقَّلُ بِهِ عَلى الشَّرابِ)، لَا يُقَالُ إِلَّا بِفَتْحِ النُّون، (وَقَدْ يُضَمّ)، وَهْوَ الَّذي اقْتَصَرَ عَلَيْه الجَوْهَرِيّ، وَاشْتَهَرَ عَلى أَلْسِنَة العامَّة، (أَو ضَمُّهُ خَطَأٌ)، حَكَى ابنُ بَرِّي عَن ابْنِ خالَوَيْهِ في كِتاب لَيْس[1]: النَّقْلُ، بِفَتْحِ النُّون: الانْتِقالُ عَلى النَّبِيذِ، والعامَّة تَضُمُّهُ. وقال الشِّهابُ في العِنايَة - أَثْنَاءَ الواقِعَة -

(١) ديوان الخنساء (ط. بيروت) ١١٤، برواية العجز هكذا:
* أدور فيهم كاللَّعين النقيل *
وأمّا العجز المذكور هنا فصدره في ديوانها، ١١٥:
* تركتني يا صَخْرُ في فِتْيَةٍ *
وعليه فالبيت هنا مركب من بيتين، واللسان، والمحكم ٦/٢٥٤.

(١) لم أقف عليه في الطبعة التي بأيدينا (ط. دار مصر للطباعة).

النَّقْلُ، بِالفَتْحِ والضَّمّ: أَكْلُ الفَواكه وَنَحْوِها، وَأَصْلُهُ الأَكْلُ مَعَ الشَّرابِ. وَفي الأَساس: وَتَفَكَّهُوا بالنَّقْلِ، وَعَن ابْن دريد: بالفَتْح[1]. قلتُ: الَّذي في جَمْهَرة ابن دُرَيْد: النَّقَلُ، بِفَتْحِ النُّون والقاف[2]: الَّذي يُتَنَقَّل بِهِ عَلى الشَّرابِ، فَتَأَمَّل ذٰلِكَ، وَرُبَّما قَوْلُهُم في جَمْعِهِ أَنْقالٌ يُؤَيّد الضَّمَّ وَالتَّحْرِيكَ، واللَّهُ أَعْلَم.

(و) النَّقَلُ، (بالتَّحْرِيك: مُراجَعَةُ الكَلَامِ في صَخَبٍ)، قَالَ لَبِيدٌ:

وَلَقَدْ يَعْلَمُ صَحْبِي كُلُّهُمْ
بِعَدانِ السَّيْفِ صَبْرِي وَنَقَلْ[3]

وَقَالَ أَبو عُبَيْد: النَّقَلُ المُناقَلَة في المَنْطِق. وَقَالَ غَيْرُهُ: النَّقَلُ: المُجادَلَة. (و) النَّقَلُ أَيْضًا: مِنْ رِيشاتِ السِّهامِ، قَالَ الجَوْهَرِيُّ: هوَ (الرِّيشُ يُنْقَلُ مِنْ سَهْمٍ) فَيُجْعَل (إِلى)، وَفي الصِّحاحِ: عَلَى سَهْمٍ (آخر)، يُقالُ: لَا تَرِشْ سَهْمِي بِنَقَلٍ، قَالَ الكُمَيْتُ يَصِفُ صائِدًا وسِهامَهُ:

وَأَقْدُحُ كالظُّباتِ أَنْصُلُها
لَا نَقَلٌ رِيْشُها وَلَا لَغَبُ[1]

(و) النَّقَلُ أَيْضًا: (الحِجَارَةُ) كالأَثافِيّ والأَفْهارِ، وَقِيلَ: هوَ الحِجارَة الصِّغار، وَقِيلَ: هوَ ما يَبْقَى مِنَ الحَجَرِ: إِذا اقْتُلِعَ، وَقِيلَ: هوَ ما بَقِيَ مِنَ الحِجارَةِ إِذا قُلِعَ جَبَلٌ وَنَحْوه، وَقِيلَ: هوَ ما يَبْقَى مِنْ حَجَرِ الحِصْن والبَيْتِ إِذا هُدِمَ، وَقيلَ: هوَ الحِجَارَةُ مَعَ الشَّجَرِ، وَفي الحَدِيث: «كانَ عَلى قَبْرِ رَسُولِ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ تَعالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - النَّقَلُ[2]»، أَي: صِغارُ الحِجَارَة أَشْباه الأَثافِيّ، فَعَلٌ بِمَعْنَى مَفْعُول، أَي: مَنْقُول.

(و) النَّقَلُ: (داءٌ في خُفِّ البَعِيرِ) يُصِيبُهُ فَيَتَخَرَّق.

(١) هكذا في نسخةالجمهرة التي بأيدينا (٣/١٦٤).
(٢) عبارة الجمهرة (٣/١٦٤): «النَّقَل الذي ينتقل به على الشراب مفتوح النون». اهـ. فلعل إمامنا الزبيدي وقعت له نسخة أخرى من الجمهرة فيها ما نقله عنها هنا.
(٣) ديوانه (ط الكويت) ١٨٦، واللسان، والصحاح، والأساس، والجمهرة ٣/١٦٣، والمحكم ٦/ ٢٥٤، ومعجم البلدان (عدان). ويزاد: العباب والتهذيب ٩/١٥٣.

(١) الديوان ١/ ١٠٠ (ط بغداد) واللسان، وجاء شطره الثاني في الصحاح. قلت: وهو في العباب والتهذيب ٩/١٥٣ (خ).
(٢) الفائق (نقل).

(والمُناقَلَةُ في المَنْطِقِ[1] أَنْ تُحَدِّثَهُ وَيُحَدِّثَك)، عَنْ أَبِي عُبَيْد، وَهوَ مجاز.

(و) النِّقالُ، (كَكِتابِ: نِصالٌ عريضةٌ قَصِيرةٌ) مِنْ نِصالِ السِّهام، (الواحدةُ نَقْلَةٌ) بالفَتْحِ، يَمانِيّة عَن ابْن دُرَيْد.

وفي العُباب[2] قالَ بَعْضُهُم: النَّقْلَةُ: القَناةُ، وَأَنْشَدَ لِلْمُفَضَّلِ النُّكْرِيّ:

تُقَلْقِلُ نَقْلَةَ جَرْداءَ فِيها
نَقِيعُ السَّمِّ أَوْ قَرْنٌ مَحِيقُ[3]

قالَ: والرِّوايَةُ المَشْهُورَة «صَعْدَة».

(و) النِّقالُ: (أَنْ تَشْرَبَ الإِبِلُ عَلَلًا وَنَهَلًا بِنَفْسِها مِنْ غَيْرِ أَحَدٍ، وَقَد نَقَلْتُها)، وَكذلِكَ نَقَلْتُ الفَرَسَ، وَقَدْ تَقَدَّم شاهِدُهُ مِنْ قَولِ عَدِيِّ بنِ زَيْد.

(و) النِّقال: (مُناقَلَةُ الأَقْداحِ في مَجْلِسِ الشُّرْبِ)، يُقالُ: شَهِدْتُ نِقالَ بَنِي فُلَانٍ، أَي: مَجْلِسَ شُرْبِهِم.

وناقَلْتُ فُلَانًا، أَي: نازَعْتُهُ الشَّرابَ، وَبِهِ فُسِّر قَوْلُ الأَعْشَى:

غَدَوْتُ عَلَيْها قُبَيْلَ الشُّرُو
قِ إِمَّا نِقالًا وَإِمَّا اغْتِمارًا[1]

(وَنَقِيلَةُ العَضُد، كَرَبَلَةِ الفَخِد).

(والحَارِثُ بن شُرَيْح)[2] كَذا في النُّسَخ، والصَّوابُ: سُرَيْج، بالسِّينِ المُهْمَلَة والجيم، وَهو خَوارِزْمِيٌّ سَكَنَ بَغْدادَ، عَن المُعْتَمِر بن سُلَيْمانَ، وَعَنْهُ أَبو عَبْدِ اللّهِ الصُّوفيّ ماتَ بِبَغْداد سَنَة ٢٣٠، (وبَسّامُ بن يَزِيدَ[3]، وَأَحْمَدُ بنُ مُحَمَّدٍ)[4]، عَنْ أَبِي طَاهِرِ بن أَبِي دَارَة، (والحُسَيْنُ بن أَبِي بَكْرٍ)[5] الحَرْبِيُّ، عَن هِبَةِ اللّهِ بن أَبِي الأَصابعِ، ماتَ قَبْلَ السِّتْمائَة،

---

(١) في مطبوع التاج: «النطق».
(٢) وكذا في التكملة.
(٣) التكملة، والمقاييس: ٤٦٤/٥ وفيه: «والمشهور يقلقل صعدة»، وفي الأصمعيات ٢٠١: «يهزهز صعدة»، وفي اللسان والتاج (محق): «يقلب صعدة»، ويزاد: العباب.

(١) الديوان ٨١ (ط محمد محمد حسين)، واللسان والتهذيب ١٥٢/٩، والصبح المنير ٣٥. والذي في مطبوع التاج (غدوت علينا) وأثبتنا ما في المصادر السابقة.
(٢) التبصير: ١٦٥.
(٣) التبصير: ١٦٥.
(٤) التبصير: ١٦٦.
(٥) في التبصير: ١٦٦.

(والنَّفِيسُ بنُ كَرْم)[١] المُكارِي، عَنْ أَبي الوَقْت، وَعَنْهُ أَحْمَدُ الأَبَرْقُوهِي، (النَّقَّالُون، مُحَدِّثُونَ)، وَقَالُوا في الأَوَّلِ: إِنَّما لُقِّبَ بِهِ؛ لِأَنَّهُ حَمَلَ كِتابَ الرِّسالَة مِنْ يَدِ الشَّافِعِيّ إِلى عَبْد الرَّحْمٰنِ بن مَهْدِيّ.

وفَاتَهُ مِنْ هٰذا البَابِ عَلِيُّ بنِ عِيسَى[٢] النَّقّال، وَعَلِيُّ بن مَحْفُوظ النَّقّال، وَصَالِحُ بن قَاسِمِ بن كُوز[٣] ابن النَّقَّال، مُحَدِّثُون أَوْرَدَهُم الحَافِظ في التَّبْصِير، (وناقِلُ بنُ عُبَيْدٍ: مُحَدِّث)، نقله الصّاغانيّ[٤].

(والمُنْقَلُ في بَيْت الكُمَيْت) الشاعر:

(وَصارَتْ أَباطِحُها كالإِرِين[٥]
وَسُوِّيَ بالحِفْوَة[٦] المُنْقَلُ)

هٰذِهِ رِوايةُ السُّكَّري، وَنَصُّ الجَوْهَرِيّ:

وَكانَ الأَباطِحُ مِثْلَ الإِرِين
وَشُبِّهَ بالحِفْوَة المَنْقَلِ[١]

(بِضَمّ المِيمِ لا بِفَتْحِها كَما تَوَهَّمَهُ الجَوْهَرِيّ). قُلْتُ: أَمَّا سِياقُ الجَوْهَرِيّ فَإِنَّهُ قالَ - بَعْدَ أَنْ ذَكَرَ المَنْقَلَ بالفَتْح بِمَعْنَى النَّعْلِ الخَلَق المُرَقّعة، وَأَنْشَدَ قَوْلَ الكُمَيْتِ - ما نَصُّهُ: أَي: يُصِيبُ صاحِبَ الخُفِّ مَا يُصِيبُ الحافِي مِنَ الرَّمْضاء. وَفي حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ: «ما مِنْ مُصَلًّى لامْرَأَةٍ أَفْضَلَ[٢] مِنْ أَشَدِّ مَكانًا في بَيْتِها ظُلْمَةً إِلَّا امْرَأَةً قَدْ يَئِسَتْ مِنَ البُعولَةِ، فَهِيَ في مَنْقَلِها»[٣]، قال أَبو عُبَيْدة[٤]: لَوْلَا أَنّ الرِّوايَةَ اتَّفَقَت

(١) التبصير: ١٦٦.
(٢) التبصير: ١٦٦، وفيه: «المعروف بابن القِنّيّة».
(٣) في مطبوع التاج «كور» براء مهملة وما أثبت عن التبصير: ١٦٦.
(٤) في التكملة.
(٥) في المتن المطبوع: «الأَرين» (بفتحة فوق الهمزة)، وما أثبت عن اللسان والتكملة بكسرة تحت الهمزة.
(٦) في المتن المطبوع: الحَفْوة (بفتحة فوق الحاء)، وضبطت الحاء في اللسان والتكملة بكسرة تحتها، وانظر الديوان ٣٢/١، وهو الشاهد الثامن والخمسون بعد المائة من شواهد القاموس..

(١) اللسان ومادة (حفا) والصحاح والتكملة والفائق (نقل).
(٢) في الفائق: «أفضل إمّا أن يُنْصَب على لُغة أهل الحجاز، أو يرفع على لغة بني تميم».
(٣) رواية الفائق (نقل): «بِمَنْقَلَيْها».
(٤) في اللسان: أبو عبيد، وهو ما سيذكره بعد قوله: وفي نسخة. قُلْتُ: والكلام لأبي عبيد القاسم بن سلام في كتابه غريب الحديث ٧١/٤ (خ).

في الحَديثِ وَالشِّعْرِ ما كَانَ وَجْهُ الكَلام عِنْدِي إلَّا كَسْرَها، انْتَهى. وَفي نُسْخَةٍ: قَالَ أَبو عُبَيْد. وَقال ابْنُ بَرِّي: فِي كِتَابِ الرَّمَكِيّ بِخَطِّ أَبِي سَهْلِ الهَرَوِيّ في نَصّ حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ «مِنْ أَشَدِّ مَكانٍ»[1] بالخَفْضِ، وَهو الصَّحيح، انْتَهى. ثُمَّ هٰذا الَّذي أَوْرَدَهُ الجَوْهَرِيُّ هوَ بِعَيْنِهِ قَوْلُ الأُمَوِيّ، فَإِنَّهُ فَسَّرَ المَنْقَلَ بالخُفِّ، وَهوَ بِالفَتْحِ، وَأَوْرَدَهُ الأَزْهَرِيُّ أَيْضًا هٰكذا، (و) خَالَفَهُم أَبو سَعِيدِ السُّكَّرِيّ، فَإِنَّهُ قَالَ في شَرْحِ شِعْرِ الكُمَيْت: المُنْقَلُ، بالضَّمّ (هُوَ الَّذي يَخْصِفُ نَعْلَهُ بِنَقِيلَة) يُقَالُ: أَنْقَلْتُ النَّعْلَ: خَصَفْتُها، (أَي سُوِّيَ الحَافِي وَالمُنْتَعِلُ بِأَباطِحِ مَكَّةَ) لِشِدَّةِ الحَرّ، (أَو الحَفْوَةِ)[2]، هٰذا القَوْلُ نَقَلَهُ خَالِدُ بْنُ كُلْثُوم عَنِ الأَخْفَش وَنَصُّه: فَإِنَّ الحفْوَة: (احْتِفاءُ القَوْمِ المَرْعَى): إِذَا رَعَوا فَلَمْ يَتْرُكُوا فِيهِ شَيْئًا، وَمِنْهُ أَحْفَى فُلَانٌ شَعَرَهُ.

قَالَ: (و) أَمَّا (المُنْقَلُ) فَهِيَ (النُّجْعَةُ يَنْتَقِلُونَ مِنَ المَرْعَى إذا احْتَفَوْهُ إِلى مَرْعًى آخَرَ، يَقُول: اسْتَوَتِ المَراعِي كُلُّها) فَصارَ ما احْتُفِيَ كَالَّذِي يُنْتَقَل إِلَيْهِ مِمَّا لَمْ يُحْتَفَ.

(والنَّاقِلَةُ: ضِدُّ القاطِنِينَ)، وَالجَمْع: النَّواقِل.

(و) مِنَ المَجاز: النَّاقِلَةُ: (وَاحِدَةُ نَواقِلِ الدَّهْرِ)، وَهِي نَوائِبُهُ (الَّتِي تَنْقُلُ مِنْ حالٍ إِلى حالٍ).

(والأَنْقِلاءُ)، بالفَتْحِ وَكَسْرِ القافِ: (ضَرْبٌ مِنَ التَّمْرِ) بالشام، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيّ.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

نَقَّلَ الشَّيْءَ تَنْقِيلًا: أَكْثَرَ نَقْلَه، وَفي حَدِيثِ أُمِّ زَرْع: «وَلَا سَمِين فَيُنْتَقَلُ»، أَي: يَنْقُلُهُ النَّاسُ إِلى بُيُوتِهِم فَيأْكُلُونَهُ، وَيُرْوَى: فَيُنْتَقَى، وَهوَ مَذْكُورٌ في مَوْضعه[1].

(١) وهي رواية الفائق.
(٢) في التكملة: «الحِفوة»، بكسر الحاء.

(١) النهاية ٥/١١٠، والفائق: ٢/٢٠٧.

وَهَمْزَةُ النَّقْلِ الَّتِي تَنْقُلُ غَيْرَ المُتَعَدِّي إِلَى المُتَعَدِّي، كَقَوْلِكَ: قَامَ وَأَقَمْتُهُ، وَكذلِكَ تَشْدِيدُ النَّقْل: هو التَّضْعِيفُ الَّذي يَنْقُلُ غَيْرَ المُتَعَدّي إِلى المُتَعَدِّي، كَقَوْلِكَ: غَرِمَ وغَرَّمْتُهُ، وَفَرِحَ وَفَرَّحْتُهُ.

وَفَرَسٌ ذُو نَقَلٍ وَذُو نِقالٍ. والتَّنْقِيل مِثْلُ النَّقَل، قَالَ كَعْبٌ:

* لَهُنَّ مِنْ بَعْدُ إِرْقالٌ وَتَنْقِيلُ(١) *

وَيُقَالُ: انْتَقَلَ سارَ سَيْرًا سَرِيعًا، قَالَ:

* لـو طَلَبُونا وَجَدُونَا نَنْتَقِلْ *
* مِثْلَ انْتِقَالِ نَفَرٍ عَلى إِبِلْ(٢) *

وَفِي الأَساسِ: انْتَقَلَ انْتِقالًا: وَضَعَ رِجْلَيْهِ مَواضِعَ يَدَيْهِ فِي السَّيْرِ.

وَالنَّقَلُ، مُحَرَّكَة: الطَّرِيقُ المُخْتَصَر. وَنَقِلَتْ أَرْضُنا، كَفَرِحَ، فَهِيَ نَقِلَةٌ، كَثُرَ نَقَلُها، قَالَ:

* مَشْيَ الجُمَعْلِيلَةِ بِالحَرْفِ النَّقِلْ(١) *

وَيُرْوَى: «بالجَرْف» بالجيم.

وَأَرْضٌ مَنْقَلَةٌ ذاتُ نَقَلٍ، وَبِهِ سُمِّيَتْ المَنْقَلَةُ الَّتِي يُلْعَبُ بِها، وَمَكانٌ نَقِلٌ، بِالكَسْر عَلى النَّسَب، أَيْ: حَزْنٌ.

والنَّقِيلُ: الحِجَارَة الَّتِي تَنَقَّلَتْها(٢) قَوائِمُ الدّابَّةِ مِنْ مَوْضِعٍ إِلى مَوْضِعٍ، قَالَ جَرِيرٌ:

يُناقِلْنَ النَّقِيلَ وَهُنَّ خُوصٌ
بِغُبْرِ البِيْدِ خاشِعَةِ الخُروم (٣)

وَقِيلَ: المُرادُ بِالنَّقِيلِ هُنا: النِّعال.

والمَنْقَلُ، كَمَقْعَدٍ، الثَّنِيَّة في الجَبَل، عَنْ ابْن بُزُرْج، وَكُلّ طَريقٍ فِي الجَبَل نَقِيلٌ، يمانِيَة، قَالَ ابْنُ بَرِّي: وَأَنْشَدَ أَبُو عَمْرٍو:

---

(١) ديوانه: ٩ وفيه رواية أخرى:
وَلَنْ يُبَلِّغُها إِلّا عُذافِرة
فيها على الأَيْنِ إِرْقالٌ وتبغيلُ
وانظر اللسان، والتهذيب ١٥٣/٩، وتكملة الزبيدي.
(٢) اللسان، وتكملة الزبيدي.

(١) اللسان، والمحكم ٢٥٣/٦، وتكملة الزبيدي.
(٢) في اللسان: «تَنْقُلُها».
(٣) ديوانه (ط الصاوي) ٤٩٤، والرواية فيه: «يساقطن النقيل، و... خاشعة الحزوم بالحاء المهملة والزاي المعجمة»، واللسان، والتهذيب ١٥٢/٩ وفيه: «خاشعة الجروم»، وتكملة الزبيدي.

لَمَّا رَأَيْتُ بِسُحْرَةٍ إِلْحَاحَها
أَلْزَمْتُها ثَكَمَ النَّقِيلِ اللاّحِبِ[1]

وَنَقِيلٌ[2] صَيْدٍ: قُرْبَ مَفاليس.

وَرَجُلٌ نَقِلٌ، كَكَتِفٍ: حاضِرُ المَنْطِقِ والجَوابِ.

وتَناقَلُوا الكَلامَ بَيْنَهُم: إذا تَنازَعُوهُ، وَهو مَجاز.

وَمِنَ المَجاز: نَقَلَ الحَدِيثَ، وَهُم نَقَلَةُ الأَخْبارِ، مُحَرَّكة، وَنَقَلَ ما في النُّسْخَة.

وَنَاقَلَ الشّاعِرُ الشاعِرَ: نَاقَضَهُ. وَرَجُلٌ نَقِلٌ وذو نَقَلٍ: إذا كان جَدِلًا[3] مُناقِضًا.

[ن ق ث ل] *

(النَّقْثَلَةُ: مِشْيَةُ الشَّيْخِ يُثِيرُ التُّرابَ في مَشْيِه)، كَما في الصِّحاح، وَأَنْشَدَ لِصَخْرِ[4] بنِ عُمَيْرٍ:

* قارَبْتُ أَمْشِي القَعْوَلَى والفَنْجَلَهْ *
* وَتارَةً أَنْبُثُ نَبْثَ النَّقْثَلَهْ[1] *

[ ] وَمِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

الانْقِهلالُ: السُّقوط والضَّعْف، عَن ابن السِّكِّيت في الأَلْفاظ، وَأَنْشَدَ لِرَيْسانَ بن عَنْتَرَةَ المَعْنِيّ:

وَرَأَيْتُهُ لَمَّا مَرَرْت بِبَيْتِهِ
وَقَدْ انْقَهَلَّ فَمَا يُرِيْدُ بَراحَا[2]

قَالَ: فَوَزْنُه افْعَلَلَّ، بِمَنْزِلَةِ اشْمَأَزَّ، وَلَا يَكُونُ انْفَعَلَّ، نَقَلَهُ ابنُ بَرّي، وَحَمَلَهُ ابنُ سِيدَه على ضَرورة الشِّعْر وَقَالَ: لَيْسَ فِي الكَلام انْفَعَلّ. وَقَد ذُكِرَ في «ق هـ ل».

[ن ك ل] *

(نَكَلَ عَنْهُ، كَضَرَبَ وَنَصَرَ وَعَلِمَ)، الأَخِيْرَة أَنْكَرَها الأَصْمَعِيّ وَأَثْبَتَها غَيْرُهُ، وَقِيلَ: هِيَ لُغَةُ بَنِي تَمِيم، وَأَمّا الأُوْلَى فَقَدْ نَقَلَها المُطَرّزِيّ والزَّمَخْشَرِيّ، وَاقْتَصَرَ كَثِيرٌ عَلى

---

(١) اللسان، ومادة (ثكم). وسيأتي في مادة (ثكم) برواية:
* ألزمتها ثكم الطريق اللاحب *
(٢) في معجم البلدان: «جبل عظيم بين مخلاف جعفر وبين حَقْل ذِمار، وفي رأسه قلعة تسمّى شُمارة».
(٣) عبارة الأساس المطبوع: «إذا كان جليلًا مناقِلًا».
(٤) في الأصمعيات: «صخير بن عمير»، بالحاء المهملة.

(١) اللسان، ومادة (فجل، قعثل)، والمقاييس: ٥/٤٨٤ (البيت الثاني) بدون عزو، والأصمعيات ٢٣٦، وتقدم مع تخريجه في (فجل).
(٢) اللسان (قهل)، والألفاظ ١٤١، وتقدّم مع تخريجه في (قهل).

الثّانية، وَفي الاقْتِطافِ: ضَمُّ المُضارعِ هُوَ المَشْهُور، (نُكُولًا)، بالضَّمّ، مَصْدَرٌ لِلثَّلاثةِ على مَا يَقْتَضِي سِياقُهُ، وَالصَّحِيحُ أَنَّهُ مَصْدَرٌ لِلثَّانِيَة، كَقَعد قُعودًا: (نَكَصَ)، أي: رَجَعَ، قَالَ المُطَرِّزِيّ: عَن شيءٍ نالَهُ، أَو عَدُوٌّ قاوَمَهُ، أو شَهادَةٍ أَرادَ أَداءَها، أَوْ يَمِينٍ وَجَبَتْ عَلَيْهِ.

(و) يُقالُ: نَكَلَ عَن الأَمْرِ يَنْكُلُ عَنْهُ نُكولًا: إذا (جَبُنَ) عَنه.

(وَنَكَّلَ بِهِ تَنْكِيلًا): إذا عَاقَبَهُ في جُرْمٍ أَجْرَمَهُ عُقُوبَةً تُنَكِّلُ غَيْرَه، أو (صَنَعَ بِهِ صَنِيعًا يُحَذِّرُ غَيْرَهُ) عَن ارْتِكابِ مِثْلِهِ. وَفِي المُحْكَم: يَحْذَرُ غَيْرُهُ مِنْهُ إذا رَآهُ، (أو نَكَلَهُ: نَحّاهُ عَمَّا قَبْلَهُ[1]) يَنْكُلُهُ نُكولًا.

(وَالنَّكالُ)، كَسَحابٍ، (والنُّكْلَةُ، بالضَّمّ، و) المَنْكَلُ، (كَمَقْعَدٍ: مَا نَكَّلْتَ بِهِ غَيْرَكَ كائِنًا مَا كانَ).

وَقالَ ابْنُ[2] دُرَيْد: النُّكْلَةُ، بِالضَّمّ، مِنْ قَوْلِهِم: نَكَّلَ بِهِ نُكْلَةً قَبِيحَةً، كَأَنَّهُ رَمَاه بِمَا يُنَكِّلُهُ. وَقال الزَّجّاج – في قَوْلِهِ تَعالَى: ﴿فَجَعَلْنَاهَا نَكَالًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهَا وَمَا خَلْفَهَا﴾[1] – أَيْ: جَعَلْنا هٰذِهِ الفَعْلَةَ عِبْرَةً يَنْكُلُ[2] أَنْ يَفْعَلَ مِثْلَها فاعِلٌ، فَينالَهُ مِثْلُ الَّذِي نالَ اليَهودَ المُعْتَدِينَ في السَّبْتِ.

(و) نَكِلَ الرَّجُلُ (كَسَمِعَ: قَبِلَ النَّكالَ)، عَن ابْنِ الأَعْرابيّ، وَأَنْشَدَ:

وَاتَّقُوا اللّهَ وَخَلُّوا بَيْنَنا
نَبْلُغِ الثَّأْرَ وَيَنْكَلْ مَنْ نَكِلْ[3]

(و) يُقالُ: (إِنَّهُ لَنِكْلُ شَرٍّ، بِالكَسْرِ، أَيْ: يُنَكَّلُ بِهِ أَعْداؤُه)، حَكَاهُ يَعْقُوب في المَنْطِقِ، وَفي التَّهْذِيب: وَفَلانٌ نِكْلُ شَرٍّ؛ أَي: قَوِيٌّ عَلَيْهِ، وَيَكُونُ نِكْلُ شَرٍّ أَيْ: يُنَكِّلُ فِي الشَّرِّ.

(وَرَماهُ) اللّهُ (بِنُكْلَةٍ، بالضَّمِّ، أَيْ: بِمَا يُنَكِّلُهُ بِهِ)، عَن ابْنِ دُرَيْد.

(والنِّكْلُ، بالكَسْرِ: القَيْدُ الشَّدِيدُ) مِنْ أَيِّ شَيْءٍ كَانَ، (ج: أَنْكالٌ)،

(١) هٰكذا ضبط في المتن المطبوع، وفي اللسان: «قِبَلَهُ»، بكسر القاف وفتح الباء.
(٢) الجمهرة: ٣/١٧٠.

(١) سورة البقرة، الآية ٦٦.
(٢) مطبوع التاج «تنكل» وبالياء المثناة التحتية جاء في اللسان.
(٣) اللسان، والمحكم ٧/٣٠، وفيهما: «فاتّقوا اللّه».

وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعالى: ﴿إِنَّ لَدَيْنَآ أَنكَالًا وَجَحِيمًا﴾[1]، (أو) هُوَ (قَيْدٌ مِنْ نارٍ)، وَبِهِ فُسِّرَتْ الآيَةُ أَيْضًا.

(و) النِّكْلُ: (ضَرْبٌ مِنَ اللُّجُمِ) شَدِيدٌ، (أو) هُوَ (لِجامُ البَرِيدِ)، سُمِّيَ بِهِ؛ لِأَنَّهُ يُنْكَلُ بِهِ المُلْجَمُ، أَي: يُدْفَعُ، كَما سُمِّيَتْ حَكَمَةُ الدابَّةِ حَكَمَةً؛ لِأَنَّها تَمْنَعُ الدّابَّةَ عَنِ الصُّعُوبَةِ. (و) النِّكْلُ (حَدِيدَةُ اللِّجام، و) أَيْضًا (الزِّمامُ)، نقله الصّاغاني[2].

(و) النَّكَلُ، (بالتَّحْرِيكِ: عِناجُ الدَّلْوِ)، عَن أَبي زَيْدٍ، وَأَنْشَدَ ابنُ بَرّي[3]:

* تَشُدُّ عَقْدَ نَكَلٍ وَأَكْرابْ[4] *

(و) أَيْضًا (الرَّجُلُ القَوِيُّ المُجَرِّبُ) الشُّجاعُ، لُغَةٌ فِي النِّكْلِ بِالكَسْرِ، كَأَنَّهُ يُنْكِلُ بِهِ أَعْداؤُهُ، وَمِثْله بِدْلٌ وَبَدَلٌ، وَشِبْهٌ وَشَبَهٌ، وَمِثْلٌ وَمَثَلٌ، وَلَم يُسْمَعْ فِي فِعْلٍ وَفَعَلٍ بِمَعْنًى وَاحِدٍ إِلَّا هٰذِهِ الأَرْبَعَةُ الأَحْرُفُ، قَالَهُ الفَرّاء.

(١) سورة المُزمّل، الآية: ١٢.
(٢) في التكملة.
(٣) في الجمهرة: «لرؤبة».
(٤) اللسان، والجمهرة: ٤٧٩/٢.

وَأَيْضًا: الرَّجُلُ (المُبْدِئُ المُعِيدُ)؛ أَي: الَّذي أَبْدَأَ فِي غَزْوِهِ وَأَعادَ، (وَكذا الفَرَسُ، وَمِنْهُ) الحَدِيثُ: «إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ النَّكَلَ عَلى النَّكَلِ»[1]، أَي: الرَّجُلَ القَوِيَّ المُجَرِّبَ المُبْدِئَ المُعِيْدَ عَلى مِثْلِهِ مِنَ الخَيْلِ، وَأَنْشَدَ ابْن بَرّي لِلْرّاجِزِ:

* ضَرْبًا بِكَفَّيْ نَكَلٍ لَمْ يُنْكَلِ[2] *

(و) المَنْكَلُ، (كَمَقْعَدٍ: الصَّخْر)، هُذَلِيَّةٌ، وَبِهِ فُسِّرَ قَوْلُ رِياحِ المُؤَمَّلِي[3]:

* يا رَبِّ أَشْقانِي بَنُو مُؤَمَّلِ *
* فارْمِ عَلى أَقْفائِهِم بِمَنْكَلِ *
* بِصَخْرَةٍ أَوْ عَرْضِ جَيْشٍ جَحْفَلِ[4] *

(و) المِنْكَلُ، (كَمِنْبَرٍ: الَّذِي يُنَكِّلُ بِالإِنْسانِ)، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيّ.

(١) الفائق والنهاية (نكل).
(٢) اللسان.
(٣) في الجمهرة: ١٧٠/٣: «رياح الهذلي»، ولَا خِلاف فإن بني مؤمل حي من هذيل.
(٤) اللسان (الثاني والثالث) والصحاح (الشطر الثاني) والمقاييس: ٤٧٣/٥ (الثاني) والتكملة (المشاطير الثلاثة)، وفي جميعها بدون عزو، والجمهرة: ١٧٠/٣، وشرح أشعار الهذليين ٩٠٤. قُلْتُ: والأول والثاني في العُباب (خ).

(وأَنْكَلَهُ) عَن حاجَتِه: إذا (دَفعَهُ) عَنْها.

(والنّاكِلُ: الضَّعِيفُ والجَبانُ، وَفِي الحَدِيثِ: «مُضَرُ صَخْرَةُ اللّهِ الَّتِي لَا تُنْكَلُ»[١]، أَيْ: لَا تُدْفَعُ عَمّا وَقَعتْ عَلَيْهِ)، وَقِيلَ: عَمّا سُلِّطَتْ عَلَيْهِ لِثُبُوتِها في الأَرْضِ، وَقِيلَ: لَا تُغْلَب.

[ ] وَمِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

النُّكُولُ، بالضَّمّ: القُيُودُ، جَمْعُ نِكْلٍ، بِالكَسْرِ، وَمِنْهُ الحَدِيثُ: «يُؤْتَى بِقَوْمٍ فِي النُّكُولِ»[٢].

وَنُكِلَ الرَّجُلُ، كَعُنِيَ: دُفِعَ وَأُذِلَّ.

وَقَالَ شَمِرٌ: النِّكْلُ، بِالكَسْر: الَّذي يَغْلِبُ قِرْنَهُ.

وَقَالَ ابْنُ الأَثِير: النَّكَلُ، بالتَّحْرِيك مِنَ التَّنْكِيل، وَهو المَنْعُ والتَّنْحِيَةُ عَمّا يُرِيد.

وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ رَضِيَ اللّهُ تَعالَى عَنْهُ: «غَيْرَ نِكْلٍ في قَدَم، وَلَا وَهَنًا فِي عَزْم»[٣]، هوَ بِالكَسْرِ، أَي: بِغَيْرِ جُبْنٍ وَلَا إِحْجامٍ فِي الإِقْدامِ.

(١) الفائق والنهاية: (نكل).
(٢) النهاية (نكل)
(٣) الفائق: ٣٨٩/١ (د ح و)، والنهاية (نكل).

وَأَنْكَلَ الحَجَرَ عَنْ مَكانِهِ: إِذا دَفَعَه[١] عَنْهُ.

وَنِكْلَى، كَذِكْرَى: قَرِيَةٌ بِمَصْرَ، وَقَد وَرَدْتُها.

[ن ك ت ل]

(نُكَيْتِلٌ، كَسُفَيْرِج)، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ والجَماعَةُ، وَهوَ (صَحابِيٌّ)، قَالَ شَيْخُنا: الَّذي في التَّجْرِيدِ وَأُسْد الغابَةِ والإِصابَة وَغَيْر دِيوانٍ أَنَّهُ مُكَيْتِل، بِالمِيمِ لَا بِالنُّون كَمَا زَعَم المُصَنِّف. قُلْتُ: وَكَذا في مُعْجَم ابْن فَهْدٍ بِالمِيم. قالَ: وَهو اللَّيْثِيُّ لَهُ ذِكْرٌ في قِصَّةِ الطَّلَبِ بِدَم ابْنِ الأَضْبَط، وَكَأَنَّهُ تَصْغِير مِكْتَلٍ كَمِنْبَرٍ، فَالصواب إِذًا ذِكْرُه في «ك ت ل»، فَتَأَمَّل.

[ن ل ل] *

(النُّلْنُل، كَهُدْهُدٍ)، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيّ، وَقَالَ ابْنُ الأَعْرابِيّ: هُو (الرَّجُلُ[٢] الضَّعِيفُ)، أَوْرَدَهُ الأَزْهَرِيُّ في ثُنائِيِّ المُضاعَف.

(١) في مطبوع التاج: «رفعه» بالراء وما أثبت عن التكملة واللسان.
(٢) في اللسان: «الشيخ».

[ن م ل] *

(النَّمْلُ) مَعْرُوفٌ (واحِدَتُه نَمْلَةٌ)، وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿قَالَتْ نَمْلَةٌ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّمْلُ ٱدْخُلُواْ مَسَٰكِنَكُمْ﴾[١] وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبّاسٍ: «نَهى عَن قَتْلِ النَّحْلَةِ والنَّمْلَةِ والصُّرَدِ والهُدْهُد»[٢]، وقد مَرَّ تَعْلِيلُ النَّهْيِ عَن قَتْلِهِنَّ فِي «ن ح ل» عَن إِبْراهيم الحَرْبِيّ. قَالَ: والنَّمْلَةِ هِي الَّتِي لَهَا قَوائِمُ تَكُونُ في البَرارِي والخَراباتِ، وَالَّتِي يَتَأَذَّى النَّاسُ بِها هِي الذَّرُّ، وَهِي الصِّغارُ، ثُمَّ قَالَ: والنَّمْلُ ثَلاثَةُ أَصْنافٍ: النَّمْلُ وَفَازِر وَعُقَيْفان. وَرُوِيَ عَنْ قَتادَة في قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿عُلِّمْنَا مَنطِقَ ٱلطَّيْرِ﴾[٣] قَالَ: النَّمْلَةُ مِنَ الطَّيْرِ. وَقَالَ أَبو خَيْرة[٤]: نَمْلَةٌ حَمْراءُ يُقالُ لَهَا سُلَيْمانُ، يُقالُ لَهُنَّ الحوّ بالواو، قَالَ: والذَّرُّ داخلٌ في النَّمْلِ.

قُلْتُ: وَهٰذِهِ النَّمْلَةُ الَّتِي يُقالُ لَها: سُلَيْمان[١] هِي المَعْرُوفة بالنَّمْلَة السُّلَيْمانِيَّة لَها ذِكْرٌ في كِتابِ الحِيَلِ، وَقَد عَقَدُوا لَها بابًا.

وَقَالَ ابنُ شُمَيْلٍ: النَّمْل الَّذِي لَهُ رِيْشٌ يُقالُ: نَمْلٌ ذُو رِيشٍ، (وَقَد تُضَمُّ المِيمُ) فَيُقالُ: نَمُلَةٌ، وَقَد قُرِئَ بِهِ، وَعَلَّلَهُ الفارِسِيُّ: بِأَنَّ أَصْلَ نَمْلَة نَمُلَة، ثُمَّ وَقَعَ التَّخْفِيف وَغَلَب. (ج: نِمالٌ)، بِالكَسْر، قَالَ الأَخْطَلُ:

* دَبِيبُ نِمالٍ في نَقًا يَتَهَيَّلُ[٢] *

(وَأَرْضٌ نَمِلَةٌ، كَزَنِخَةٍ: كَثِيرَتُها)، وَفِي العُباب: ذاتُ نَمْلٍ، (وَطَعامٌ مَنْمُولٌ: أَصابَهُ النَّمْلُ).

(والنَّمْلَةُ، مُثَلَّثَة، و) النَّمِيلَةُ،

---

(١) سورة النمل، الآية ١٨.
(٢) النهاية (نمل).
(٣) سورة النمل، الآية ١٦.
(٤) في هامش مطبوع التاج: قوله: «وقال أبو خيرة: نملة حمراء إلخ كذا بخطه كاللسان، وكتب بهامشه عبارته في مادة (حوا): أبو خيرة: الحوّ من النمل: نمل حمر يقال لها نمل سليمان».

(١) هكذا في مطبوع التاج وفي اللسان، ولعل فيه سقطا وأصله: «يقال لها نمل سليمان» انظر التعليق السابق ومثله على هامش اللسان.
(٢) ديوانه (ط بيروت) ١٩/١، وصدره:
* تَدِبُّ دَبِيبًا في العِظَام كَأَنَّهُ *
واللسان، والأساس، والتهذيب ٣٦٦/١٥.

(كَسفِينَةٍ) كُلُّ ذٰلِكَ: (النَّمِيمَةُ)، وَاقْتَصرَ الجَوْهَرِيُّ عَلى الضَّمِّ، كالصّاغانيّ[1]. قالَ ابنُ بَرِّي: وَشاهِدُ النُّمْلَة، بالضَّمّ، قَولُ أَبي الوَرْدِ الجَعْدِيِّ:

أَلا لَعَنَ اللّهُ الَّتِي رَزَمَتْ بِهِ
فَقَدْ وَلَدَتْ ذَا نُمْلَةٍ وَغَوائِلِ[2]

وَجَمْعُها نُمْلٌ، (وَهو نَمِلٌ)، كَكَتِفٍ، (ونامِلٌ وَمُنْمِلٌ كَمُحْسِنٍ وَمِنْبَرٍ وَشَدّادٍ) كُلُّهُ (نَمّامٌ)؛ الأُوْلَى عَن أَبي عَمْرو، (وَقد نَمِلَ، كَنَصَرَ وَعَلِمَ) يَنْمُلُ نَمْلًا: نَمَّ، (وَأَنْمَلَ) مِثْلُ ذٰلِكَ، وَأَنْشَدَ الجَوْهَرِيُّ لِلْكُمَيْت:

وَلَا أُزْعِجُ الكَلِمَ المُحْفِظا
تِ لِلأَقْرَبِينَ وَلَا أُنْمِلُ[3]

قُلْتُ: وَيُرْوَى بِفَتْحِ الهَمْزَة أَيْضًا.

(وَفِيْهِ نَمْلَةٌ)، بِالفَتْح: أَي (كَذِبٌ. وَامْرَأَةٌ مُنَمَّلَةٌ، كَمُعَظَّمَةٍ، و) نَمْلَى، مِثْلُ (سَكْرَى): إِذا كَانَتْ (لَا تَسْتَقِرّ في مَكانٍ) واحد. وَفي العُباب[1]: جارِيَةٌ مُنَمَّلَةٌ: كَثِيرةُ الحَرَكَة في المَجِيءِ والذَّهابِ، عَنْ ابْن دُرَيْد.

(وَكَذا فَرَسٌ نَمِلُ القَوائِم، كَكَتِفٍ): لَا يَسْتَقِرُّ مَرَحًا، وَهوَ أَيْضًا مِن نَعْتِ الغِلَظِ.

(وَرَجُلٌ نَمِلٌ: خَفِيفُ الأَصابعِ) كَثيرُ العَبَثِ بِها، أَو (لَا يَرَى شَيْئًا إِلَّا عَمِلَهُ)، قَالَهُ اللَّيْث، أَو كانَ خَفِيفَها في العَمَلِ، (أَوْ حَاذِقٌ)، قالَهُ الفَرّاء.

(وَتَنَمَّلُوا: تَحَرَّكُوا) وَتَمَوَّجُوا (وَدَخَلَ بَعْضُهُم في بَعْضٍ).

(وَنَمِلَتْ يَدُه، كَفَرِحَ: خَدِرَتْ)، وَالعَامَّةُ تَقُول: نَمَّلَتْ، بالتَّشْدِيد.

(و) نَمِلَ (في الشَّجَر) يَنْمَلُ نَمَلًا: (صَعِدَ، كَنَمَلَ كَنَصَرَ) نُمُولًا، وَهٰذِهِ عَنْ الفَرّاء.

(و) الثَّوْبُ (المُنَمَّلُ، كَمُعَظَّم: المَرْفُوُّ)، يُقالُ: نَمِّلْ ثَوْبَكَ وَالْقُطْهُ،

---

(١) في التكملة ذكر الفتح والضم.
(٢) اللسان.
(٣) شعر الكميت (ط بغداد) ٢/٣٤، واللسان، والصحاح، والتهذيب ١٥/٣٦٥. ويُزادُ: العباب.

(١) وفي التكملة.

أَيْ: ارْفَأْه، عَنِ الفَرّاء. (و) الكِتابُ المُنَمَّل: (المَكْتُوبُ)، لُغَةٌ هُذَلِيَّةٌ، كَما في العُباب، (أو) المُنَمَّلُ: (المُتَقارِبُ الخَطِّ)، عَنِ ابْنِ دُرَيْد، (كالمُنْمَلِ كَمُكْرَمٍ)، قَالَ أَبو العِيال الهُذَلِيُّ:

والمَرْءُ عَمْرًا فَأْتِهِ بِنَصِيحَةٍ
مِنِّي يَلُوح بِها كِتابٌ مُنْمَلُ[1]

(والنَّمْلَةُ) مِنْ عُيُوبِ الخَيْلِ، وهو (شَقٌّ في حافِرِ الدّابَّةِ) مِنَ المَشْعَرِ إِلَى طَرَفِ السُّنْبُك، قالَهُ أَبو عُبَيْدَة. وفي الصِّحاح: مِنَ الأَشْعَرِ إِلى المَقَطِّ. وقالَ ابْنُ بَرِّي: المَشْعَرُ[2]: ما أَحاطَ بِالحافِرِ مِنَ الشَّعَر، وَمَقَطُّ الفَرَس: مُنْقَطَع أَضْلَاعِهِ.

(و) النَّمْلَةُ: (قُرُوحٌ في الجَنْب) وَغَيره، (كالنَّمْلِ)، أَي: النَّمْلُ والنَّمْلَةُ في ذٰلِكَ سَواء.

(و) أَيْضًا: (بَثْرَة تَخْرُجُ بِالْتِهابٍ وَاحْتِراقٍ، وَيَرِمُ مَكانُها يَسِيرًا، وَيَدِبُّ إِلى مَوْضِعٍ آخَرَ كالنَّمْلَةِ) قَالَ الجَوْهَرِيّ وَيُسَمِّيها الأَطِبّاءُ الذُّباب، (و) قالَ الأَطِبّاءُ: (سَبَبُها صَفْراءُ حادَّةٌ تَخْرُجُ مِنْ أَفْواهِ العُروقِ الدِّقاق وَلَا تَحْتَبِسُ فِيما هُوَ دَاخِلٌ مِنْ ظَاهِرِ الجِلْدِ لِشِدَّةِ لَطافَتِها وَحِدَّتِها). وَفي الحَدِيثِ: «لَا رُقْيَةَ إِلَّا فِي ثَلاثٍ: النَّمْلَةِ والحُمَةِ والنَّفْسِ[1]». وقَالَ أَبو عُبَيْدٍ فِي حَدِيثِ النَّبِيِّ - صَلَّى اللّٰهُ تَعالَى عَلَيْهِ وَسَلَّم - أَنَّهُ قَالَ لِلشَّفَّاء «عَلِّمِي حَفْصَةَ رُقْيَةَ النَّمْلَة»[2] قَالَ ابْنُ الأَثِير: شَيْءٌ كانَتْ تَسْتَعْمِلُهُ النِّساءُ يَعْلَمُ كُلُّ مَنْ سَمِعَهُ أَنَّهُ كَلَامٌ لَا يَضُرُّ وَلَا يَنْفَعُ، وَهِي هٰذِهِ: «العَرُوسُ تَحْتَفِل، وَتَخْتَضِب[3] وَتَكْتَحِل، وَكُلَّ شَيْءٍ تَفْتَعِلْ، غَيْرَ أَنْ لَا تَعْصِي[4] الرَّجُل»، فَأَرادَ النَّبِيُّ - صَلَّى اللّٰهُ تَعالَى عَلَيْهِ وَسَلَّم - بِذٰلِكَ تَأْنِيبَ حَفْصَةَ، لِأَنَّهُ أَلْقَى إِلَيْها سِرًّا فَأَفْشَتْهُ.

(١) شرح أشعار الهذليين: ٤٣٣/١. وفيه: «بصحيفة»، واللسان.
(٢) في اللسان: «الأشعر».

(١) الفائق: (نمل).
(٢) غريب حديث أبي عبيد (ط القاهرة) ٢١٧/١، والفائق: ١٣٠/٣، والنهاية لابن الأثير (نمل).
(٣) في الفائق: «تقتال».
(٤) في الفائق: «تُعاصِي».

وَفِي الصِّحاح: وَتَقُولُ المَجُوس: إنَّ وَلَدَ الرَّجُلِ إذا كانَ مِنْ أُخْتِه، ثُمَّ خَطَّ عَلى النَّمْلَة شُفِيَ صاحِبُها، وَقالَ[1]:

وَلَا عَيْبَ فِينا غَيْرَ عِرْقٍ لِمَعْشَرِ
كِرامٍ وَأَنَّا لَا نَخُطُّ عَلى النَّمْلِ[2]

يُرِيدُ لَسْنَا بِمَجُوسٍ نَنْكِحُ الأَخَواتِ. وَقالَ ثَعْلَب: أَنْشَدَنا ابْنُ الأَعْرابِيِّ هٰذا البَيْتَ: لَا نَحُطُّ عَلى النَّمْلِ - بِالحَاء المُهْمَلَة - وَفَسَّرَهُ أَنَّا كِرامٌ، وَلَا نَأْتِي بُيُوتَ النَّمْلِ في الجَدْبِ؛ لِنَحْفُرَ عَلَى مَا جَمَعَ لِنَأْكُلَهُ، وَفِي العُبابِ: أَي: لَا نَحُطُّ رَحْلَنا عَلى قَرْيَةِ النَّمْلِ فَنُفْسِدها عَلَيْها. وَقالَ أَبُو أَحْمَد العَسْكَرِيّ: إنَّ الحَاءَ المُهْمَلَة تَصْحِيفٌ مِن ابْنِ الأَعْرابِيِّ، ذَكَرهُ في كِتَابِ التَّصْحِيف مِنْ كِتَابِهِ.

(وَأَبُو نَمْلَةَ عَمَّارُ[3] بنُ مُعاذٍ) بنِ زُرارَةَ بنِ عَمْرِو الأَوْسِيُّ الظَّفَرِيُّ (الأَنْصارِيُّ: صَحابِيٌّ)، رَضِيَ اللَّهُ تَعالَى عَنْهُ، هٰذا قَوْلُ الواقِدِيّ، وَيُقالُ اسْمُهُ عُمارة بنُ مُعاذٍ، وَيُقالُ عَمْرُو بن مُعاذٍ، شَهِد أُحُدًا[1] وَمَا بَعْدَهُ، وَلَهُ حَديثان، رَوَى عَنْهُ وَلَدُهُ نَمْلَة[2] شَيْخٌ لابْنِ شِهابٍ، قِيلَ بَقِيَ إلَى خِلافَةِ عَبْدِالمَلِك، وأَبوه مُعاذٌ شَهِدَ أُحُدًا وَبَدْرًا، وَأَخُوهُ أَبو ذَرَّةَ الحارِثُ بن مُعاذٍ، شَهِدَ أُحُدًا مَعَ أَخِيهِ وَأَبِيهِ. وَيُقالُ: إنَّ أَبا نَمْلَةَ بَدْرِيٌّ أَيْضًا.

(والنُّمْلَةُ، بِالضَّمِّ: بَقِيَّةُ الماءِ في الحَوْضِ)، حكاه كُراع في باب النون.

(ونَمَلَى، كَجَمَزَى[3]: ماءٌ قُرْبَ المَدِينَةِ) عَلَى سَاكِنِها السَّلام، وَقالَ نَصْرٌ: نَمَلَى جِبالٌ وَسط دِيارِ بَنِي قُرَيْظَةَ. قُلْتُ: وَقَد سَكَّنَهُ بَعْضُ المُتَأَخِّرِينَ مِنَ الشُّعَراء فَقَالَ فِي بَدِيْعِيَّتِهِ:

* إنْ جُزْتَ نَمْلَى فَنَمْ لا خَوْفَ فِي حَرَمِ*

وَهُو غَلَطٌ نَبَّهَ عَلَيْهِ غَيْرَ واحِدٍ.

---

(١) في المعاني الكبير ٦٣٧: «عمرو بن حممة الدوسي».
(٢) اللسان، والصحاح، والمعاني الكبير: ٦٣٧، والتهذيب ١٥/٣٦٦. ويُزاد: العُباب.
(٣) الاستيعاب ٤/١٧٦٦، وأسد الغابة: ٣٧٩٧، والخلاصة: ٣٩٧.

(١) في أسد الغابة: «شهد بدرًا».
(٢) الخلاصة: ٣٤٨.
(٣) في معجم البلدان: «ورواه بعضهم: نَمَلاء».

(والنَّمَلانُ)، مُحَرَّكة: (الإِشْرافُ عَلى الشَّيْءِ)، كَما في العُباب[1].

(و) قَالَ ثَعْلَب: (المُنْمُولُ) مِثالُ مُلْمُولٍ: (اللِّسانُ).

(و) في العُباب[2] (النّامِلَةُ: السَّابِلَةُ).

(و) النَّمِلُ، (كَكَتِفٍ: صَبِيٌّ تُجْعَلُ في يَدِهِ نَمْلَةٌ إِذا وُلِدَ، يَقولون يَخْرُجُ كَيِّسًا ذَكِيًّا)، وَهو مِنْ باب التَّفاؤُلِ.

(وَسَمَّوْا نَمْلَةَ)، مِنْهُم: ابْنُ أَبِي نَمْلَةَ[3] الَّذِي رَوى عَنْ أَبِيهِ وَهو مِنْ مَشايِخ الزُّهْرِيِّ، وَغَلط شَيْخُنا فَجَعَلَهُ صَحابِيًّا، وَإِنَّما الصُّحْبَةُ لِأَبِيْهِ وَجَدِّه.

(وَنُمَيلًا وَنُمَيْلَةَ، مُصَغَّرَيْن).

(وَنُمَيْلَةُ غَيْرُ مَنْسوب) رَوَى عَنْهُ مُضَر[4].

(١) عبارة التكملة: «الإشراف فوق الشيء».
(٢) وفي التكملة أيضًا.
(٣) الخلاصة: ٣٤٨.
(٤) هكذا في مطبوع التاج، والذي في الخلاصة: ٣٤٨: «ونُمَيْلَة - مُصَغَّرًا - الفزاريّ عن ابن عمر وعنه ابنه عيسى، فلعل ما هنا تصحيف عن: روى عن ابن عمر». قُلْتُ: في ميزان الاعتدال للذهبي ٢٧٣/٤ (نُمَيْلَة الفزاري، عن ابن عمر، لا يعرف، روى عنه ولده عيسى في القنفذ)، وفي الإكمال لابن ماكولا ٥١٥/١ (ونُمَيْلة الفزاري، سأل ابن عمر عن أكل القنفذ روى عنه ابنه عيسى)، أما ابن حجر في الإصابة ٥٧٤/٤ فقال (نُميلة: غير منسوب) فلعلهما اثنان لا واحد (خ).

(و) نُمَيْلَةُ (بنُ عَبْدِ اللَّهِ بن فُقَيْم) الكِنانِيّ اللَّيْثِيّ، قِيلَ: هو الَّذي قَتَلَ مِقْيَسَ بن صُبابَةَ[1] يَوْمَ الفَتْح: (صَحابِيَّان) رَضِيَ اللَّهُ تَعالَى عَنْهُما.

(وَإِسْماعِيلُ[2] بنُ نُمَيْلٍ)، عَن أَحْمَدَ بنِ يُونُسَ وَعَنْهُ مُحَمَّدُ بْنُ مَخْلَد العَطّار، (وَمُحَمّد[3] بن عَبْدِاللَّهِ بْن نُمَيْل)، شَيْخٌ لابْن قانِع، (الخَلّالان: مُحَدِّثان).

(وَرَجُلٌ مُؤَنْمِلُ الأَصابِعِ)؛ أَي (غَلِيظُ أَطْرافِها في قِصَرٍ).

(والمُنامَلَةُ[4]: مِشْيَةُ المُقَيَّدِ)، وَهو يُنامِلُ فِي قَيْدِهِ، وَقد ذُكِرَ في «ن أ م ل» بالهمز أَيْضًا.

(والأنملَةُ، بِتَثْلِيثِ المِيمِ والهَمْزَة،

(١) هكذا في مطبوع التاج «صبابة» بالصاد المهملة وكذا ورد في أسد الغابة، في ترجمة عكرمة بن أبي جهل: ٣٧٣٥، وفي القاموس (ق ي س): مقيس بن حُبابة، بالحاء المهملة، ولم يستدرك عليه فيها شارحه. قُلْتُ: وفي الإكمال لابن ماكولا ٥١٥/١ (بن صُبابة)، أما في الاستيعاب ١٥٣٣ لابن عبدالبر فسمّاه (مقيس بن حُبابة)، وسُمِّيَ في السيرة النبوية ابن حُبابة مرة وابن صبابة مرة أخرى (راجع السيرة النبوية ٢٩٣/٢، ٤١٠/٢) خ.
(٢) التبصير: ٢٢١.
(٣) التبصير: ٢٢١.
(٤) هكذا في المتن المطبوع وعبارة التكملة واللسان: «والتَّأْمَلَة (بدون ميم) مشية المُقَيَّد، وهو يُتَأْمِلُ».

تِسْعُ لُغاتٍ)، وَزَادَ بَعْضُهُم أُنْمُولَة بالواو كَما في «نُور النِّبْراسِ»، فَهِي عَشْرة، وَاقْتَصَرَ الجَوْهَرِيُّ كالصّاغانِيّ عَلى فَتْح الهَمْزَةِ وَالمِيم، وَهي (الَّتِي فِيها الظُّفُرُ) مِن المَفْصِلِ الأَعْلَى مِنَ الإِصْبَع، (ج: أَنامِلُ وَأَنْمُلاتٌ).

وَفِي الصِّحاحِ: الأَنامِلُ رُؤُوسُ الأَصابع، قَالَ ابْنُ سِيْدَه: وَهو أَحَدُ مَا كُسِّر وَسَلِمَ بِالتّاء، قالَ: وَإِنَّما قُلْتُ هٰذا؛ لِأَنَّهُم قَدْ يَسْتَغْنُونَ بالتَّكْسِير عَن جَمْعِ السَّلَامَة، وَبِجَمْعِ السَّلَامَةِ عَن التَّكْسِير، وَرُبَّما جُمِعَ الشيءُ بِالوَجْهَيْن جميعًا، نَحْوَ بُوانٍ وبُوَنٍ وَبُواناتٍ[1]، هٰذا كُلُّهُ قَوْلُ سِيْبَوَيْهِ.

قَالَ شَيْخُنا: وَقَدْ جَمَعَ العِزُّ القَسْطَلَانِيُّ اللُّغاتِ التِّسْعَةَ فِي البَيْتِ المَشْهُورِ مَعَ لُغاتِ الإِصْبَع فَقَالَ:

وَهَمْزُ أَنْمُلَةٍ ثَلِّثْ وَثالِثُه
والتِّسْعُ فِي أَصْبُع واخْتِمْ بأُصْبُوع

ونَقَلَ صَاحِبُ المِصْبَاح عَن ابْن قُتَيْبَةَ أَنَّ الضَّمَّ غَيْرُ وارِدٍ وَأَنَّهُ لَحْنٌ.

(١) قُلْتُ: الذي في مطبوع التاج ومثله في اللسان: «بُونات»، وأثبت ما في كتاب سيبويه (ط هارون) ٦١٥/٣ (خ).

[ ] وَمِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

النُّمُلُ، بِضَمَّتين لُغَة في النَّمْلِ، بالفَتْح، وَبِهِ قُرِئَ أَيْضًا، نَقَلَهُ شَيْخُنا مِنَ الكَشَّافِ[1].

وَنَمِلَتْ يَدُهُ، كَفَرِحَ: لَمْ تَكُفَّ عَن عَبَثٍ، كَما فِي الأَساسِ. وفَرَسٌ ذُو نُمْلَةٍ، بِالضَّمِّ: أَي: كَثِيرُ الحَرَكَةِ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ. وغُلَامٌ نَمِلٌ، كَكَتِفٍ أَي: عَبِثٌ.

وَمِنْ «أَمْثالِهِم: هو أَضْبَطُ مِنْ نَمْلَةٍ[2]، وَقَالَ الأَزْهَرِيُّ: وَقَوْلُ الشّاعر[3]:

فَإِنِّي وَلَا كُفْرانَ لِلَّهِ أَيَّةً
لِنَفْسِيَ قَدْ طَالَبْتُ غَيْرَ مُنَمَّلِ[4]

قَالَ أَبو نَصْر: أَرادَ غَيْرَ مَذْعُورٍ، وَقِيل: غَيْرَ مُرْهَقٍ وَلَا مُعْجَلٍ عَمَّا أُرِيْدُ.

وَنامُول: قَرْيَةٌ بِمِصْرَ مِنْ أَعْمَالِ الشَّرْقِيَّة.

(١) الكشاف ١٣٧/٣، تفسير قوله تعالى: ﴿حَتَّىٰٓ إِذَآ أَتَوْا۟ عَلَىٰ وَادِ ٱلنَّمْلِ﴾.
(٢) المستقصى: ٢١٤/١ رقم ٨٨٧.
(٣) هو ابن الدمينة كما في شواهد المغني.
(٤) ديوان ابن الدمينة (ط القاهرة) ٨٦، واللسان، والتكملة، وشرح شواهد المغني (ط. دمشق): ٨٢٠، برواية: «غير مُنْيل»، ويُزاد: العُباب وتكملة الزبيدي.

* [ن و ل] *

(النَّوَالُ والنَّالُ والنَّائِلُ: العَطاءُ)[١] والـمَـعْـرُوفُ تُـصِـيـبـهُ مِـنْ إِنْـسـان، وَاقْـتَـصَـرَ الـجَـوْهَـرِيُّ عَـلى الأَوَّل والأَخِـيـر. (وَنُـلْـتُ لَهُ)[٢] بِـشَـيْءٍ، بالضَّمِّ، (و) نُلْتُ (بِهِ أَنُولُهُ بِهِ) نَوْلًا وَنَوالًا، وَكَذٰلِكَ نُلْتُهُ العَطِيَّةَ (وَأَنَلْتُهُ إِيّـاهُ) إِنـالَةً، (وَنَـوَّلْتُـهُ) كَـمـا فـي الـصِّـحـاح، (وَنَوَّلْتُ عَلَيْهِ وَلَهُ) أَي: (أَعْطَيْتُهُ) نَوالًا، وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّي:

تَنُولُ بِمَعْرُوفِ الحَدِيثِ وَإِنْ تُرِدْ
سِوَى ذاكَ تُذْعَرْ مِنْكَ وَهِي ذَعُورُ[٣]

وَقالَ الغَنَوِيُّ[٤]:

وَمَنْ لَا يَنُلْ حَتَّى يَسُدَّ خِلَالَهُ
يَجِدْ شَهَواتِ النَّفْسِ غَيْرَ قَلِيلِ[٥]

وَقالَ غَيْرُهُ[٦]:

إِنْ تُـنَـوِّلْهُ فَـقَـدْ تَـمْـنَـعُـهُ
وَتُرِيْهِ النَّجْمَ يَجْرِي فِي الظُّهُرْ[١]

(وَرَجُلٌ نالٌ) بِوَزْنِ بالٍ: (جَوَادٌ)، وَهِـي فـي الأَصْـلِ نـائـلٌ، قـال ابْـنُ سِيْدَه: يَـجـوزُ أَنْ يَـكُـونَ فَـعْـلًا وَأَنْ يَكونَ فَاعِلًا ذَهَبَتْ عَيْنُه، (أَو كَثِيرُ النائلِ)، وَقالَ ابْنُ السِّكِّيت: كَثِيرُ النَّوْلِ، وَرَجُلَانِ نالانِ، وَقَومٌ أَنْوالٌ، (ونالَ يَنالُ نائِلًا وَنَيْلًا: صار نالًا)؛ أَي: جوادًا.

(وما أَنْوَلَهُ): أَي (ما أَكْثَرَ نائِلَهُ. وَما أَصَبْتُ مِنْهُ نَوْلَةً)؛ أَي (نَيْلًا).

(ونالَت المَرْأَةُ بالحَدِيْثِ والحاجَةِ): إِذا (سَمَحَتْ أَوْ هَمَّتْ)، وَبِهِ فُسِّرَ قَولُ الشّاعِرِ السّابِق:

* تَنُولُ بِمَعْرُوفِ الحَدِيثِ. . . إلخ. *

(والنَّوْلَةُ: القُبْلَةُ)، عَن اللَّيْث.

(وناوَلْتُهُ) الشَّيءَ: أَعْطَيْتُهُ (فَتَناوَلَهُ)؛ أَي: (أَخَذَهُ)، كَما في المُحْكَم. قَالَ شَيْخُنا: هٰذا أَصْلُ مَعْنى التَّناوُلِ كَما

(١) في هامش مطبوع التاج: «في نسخة المتن بعد قوله: «العطاء». ونُلْتُه. وقد ذكرها الشارح في قوله: وكذلك نُلْتُه العطيّة».
(٢) عبارة المتن: «ونُلْتُه ونُلْتُ له» انظر التعليق السابق.
(٣) تقدم في مادة (ذعر)، واللسان، ومادة (ذعر)، وأفعال السرقسطي ٥٩٩/٣، وتهذيب الألفاظ ٣٣١.
(٤) هو كعب بن سعد الغنوي.
(٥) اللسان، وتهذيب الألفاظ: ٢٠٤، والأَصْمعيات ٧٥.
(٦) هو طرفة كما في الأساس والتهذيب.

(١) ديوان طرفة (ط. بيروت) ٥٢، واللسان، الأساس، والتهذيب ٣٧١/١٥.

قالَهُ الرّاغِبُ وَغَيْرُه، ثُمَّ تُجُوِّزَ بِه عَن الشُّمول وَشاعَ حَتَّى صارَ حَقيقةً فيه، فـي كَـلَامِ الـنّـاسِ واصْـطِـلاح الـمُصَنِّفِينَ، وَلٰكِنَّهُ لَمْ يَرِدْ بِهٰذا المَعْنَى في كَلَامِ العَرَب، كَما في عِنايَةِ القاضِي أَثْناءَ أَوائِلِ البَقَرة. وَمِنْهُ مُـنـاوَلَةُ الـمُـحَـدِّثِ الـكِـتـابَ، تَقُولُ: أَرْوِيه عَنْهُ عَلى سَبِيلِ المُناوَلَة، وَهو فَوْقَ الإِجازَةِ، وَيُقالُ: تَناوَلَ مِنْ يَدِهِ شَيْئًا: إِذا تَعاطاهُ.

(و) مِنَ المَجاز: (نَوْلُكَ أَنْ تَفْعَلَ كَـذا، وَنَـوالُكَ، وَمِـنْـوالُك؛ أَي: يَنْبَغِي لَكَ) فِعْلَ كَذا. وَفي الصِّحاح: أَي: حَقُّكَ أَنْ تَفْعَل كَذا، وَاقْتَصَرَ عَلى الأُوْلَى؛ وَأَصْلُهُ مِنَ التَّناوُلِ، كَأَنَّهُ يَـقُـول: تَـنـاوُلُكَ كَـذا وكَـذا، قـال العَجّاج[1]:

* هـاجَـتْ وَمِثْلِي نَـوْلُهُ أَنْ يَـرْبَـعَـا *
* حَمَامَةٌ ناحَتْ حَمامًا سُجَّعَا[2] *

أَي: حَقُّهُ أَنْ يَكُفَّ. (وَما نَوْلُكَ) أَي: (ما يَنْبَغِي لَكَ أَنْ تَنالَهُ)، فَكَأَنَّهُ يَقُول: أَقْصِرْ، وَلَكِنَّهُ صارَ فيه مَعْنَى يَنْبَغِي لَكَ. وَفِي المُحْكَم: قَالُوا لَا نَـوْلُكَ أَنْ تَـفْـعَـلَ، جَـعَـلَوه بَـدَلًا مِـنْ يَنْبَغِي مُعاقِبًا لَه، قَالَ أَبو الحَسَن: وَلِذٰلِكَ وَقَعَتْ الـمَـعْـرِفَـةُ هُنا غَـيْـرَ مُكَرَّرة. وَرَوَى الأَزْهَرِيّ عَن أَبي العَبّاس أَنَّهُ قَالَ في قَوْلِهِم لِلْرَّجُل: مَا كانَ نَوْلُكَ أَنْ تَفْعَلَ كَذا، قَالَ: النَّوْلُ مِنَ النَّوالِ، يَقُولُ: مَا كَانَ فِعْلُكَ هٰذا حَظًّا لَكَ. وَقَالَ الفَرّاءُ: يُقالُ: أَلَمْ يَأْنِ، وَأَلَمْ يَئِنْ لَكَ، وَأَلَمْ يَنَلْ[1] لَكَ، وَأَلَم يُنِلْ لَكَ، قَالَ: وَأَجْوَدُهُنَّ الَّتِي نَزَلَ بِهَا القُرآنُ يَعْني قَوْلُه: ﴿ أَلَمْ يَأْنِ لِلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ﴾[2].

وَيُقَالُ: أَنَّى لَكَ أَنْ تَفْعَلَ كَذَا، وَنَالَ لَكَ، وَأَنَالَ لَكَ، وآنَ لَكَ بِمَعْنًى واحِدِ.

(والـنَّـوْلُ: الـوادِي الـسـائـلُ)، خَثْعَمِيَّةٌ، عَنْ كُراع.

(و) النَّوْلُ: (جُعْلُ السَّفِينَةِ) وَأَجْرُها

(١) في التكملة: «الرجز لرؤبة لا للعجاج»، والصواب ما قال صاحب التكملة.
(٢) ديوان رؤبة: ٨٧ (البيتان ١ و٢)، واللسان، والصحاح، والتكملة، ويزاد: العباب.

(١) في هامش مطبوع التاج: قوله: «ألم يَنَلْ لك وَأَلَمْ يُنِلْ لك»، الأولى بفتح الياء والنون، والثانية بضم الياء وكسر النون.
(٢) سورة الحديد، الآية ١٦.

خاصَّةً، وَمِنْهُ الحَدِيث: «فَحَمَلُوهُما بِغَيْرِ نَوْلٍ»[١]، يَعْني مُوسَى والخَضِر عَلَيْهِما السَّلَام. قُلْتُ: والعَامَّةُ تَقُولُ: نُولُونْ.

(و) النَّوْلُ: (خَشَبَةُ الحائِكِ) الَّتِي يَلُفُّ عَلَيْهَا الثَّوْبَ، (كالمِنْوَلِ والمِنْوَالِ)، كِمِنْبَرٍ وَمِحْرابٍ، الأَخيرة عَن أَبي عَمْرٍو، (ج: أَنْوالٌ).

(و) النُّولُ، (بالضَّمّ: جِنْسٌ مِن السُّودانِ).

(و) مِنَ المَجاز: يُقالُ: (هُمْ عَلى مِنْوالٍ واحِدٍ، أَيْ: اسْتَوَتْ أَخْلَاقُهُم)، وَكَذٰلِكَ إِذا اسْتَوَوْا في النِّضالِ، يُقالُ: رَمَوا عَلى مِنْوالٍ.

(والنالَةُ: ما حَوْلَ الحَرَمِ أو ساحَةُ مَكَّةَ) وباحَتُها. الأخير قَولُ الأَصْمَعِيِّ، قال ابنُ مُقْبِلٍ:

يُسْقَى بِأَجْدادِ عادٍ هُمَّلًا رَغَدًا
مِثْلَ الظِّباءِ الَّتي في نَالَةِ الحَرَمِ[٢]

قَالَ ابنُ سِيدَه: وَإِنَّما قَضَيْنا على أَلِفِها أَنَّها واوٌ؛ لِأَنَّ انْقِلابَ الأَلف عَن الواو عَيْنًا أَعْرَفُ مِن انْقِلَابِها عَن الياء. وقَالَ ابْنُ جِنِّي: أَلِفُها ياءٌ؛ لِأَنَّها مِنَ النَّيْل، أي: مَنْ كانَ فيها لَمْ تَنَلْهُ اليَدُ، قَالَ: ولَا يُعْجِبُنِي. قُلْتُ: والَّذي في خاطِرِيّات الشيخ ابنِ جِنِّي أَنَّ النالَةَ الحَرَمُ؛ لِأَنَّهُ لَا يُنالُ مَنْ حَلَّه، وَذَكَر أَنَّها فَعْلَةٌ مِن نَالَ.

(وأَنالَ باللَّهِ: حَلَفَ) بِهِ، قال ساعِدَةُ بْن جُؤَيَّةَ:

يُنِيلانِ باللَّهِ المَجِيدِ لَقَدْ ثَوَى
لَدَى حَيْثُ لَاقَى زَيْنُها[١] ونَصِيرُها[٢]

(و) أَنالَ (المَعْدِنُ) أي (أُصِيبَ فيه)، وفي العُبابِ[٣]: منه (شَيْءٌ).

(و) قَالَ اللَّيْثُ: (المِنْوالُ: الحائِكُ نَفْسُه) يَنْسِجُ الوَسائِدَ وَنَحْوَها، ذَهَبَ إِلى أَنَّهُ يَنْسِجُ بالنَّوْلِ، وَأَنْشَدَ[٤]:

(١) الفائق: ١٣٢/٣ (نول).
(٢) ديوانه: ٢٩٧، واللسان (نيل)، والتكملة، ويزاد التهذيب ٣٧٣/١٥، والعُباب.

(١) في مطبوع التاج واللسان: «رينها» بالراء المهملة وما أثبت عن شرح أشعار الهذليين والمعاني الكبير. وقد أشار مصحح المطبوع إلى ذلك فقال: «قوله: رينها ونصيرها كذا بخطه كاللسان فحرره».
(٢) شرح أشعار الهذليين ١١٨٠، واللسان، والمعاني الكبير ٨٤٤.
(٣) وفي التكملة: «فيه» كما في المتن.
(٤) لامرئ القيس كما في المعاني الكبير ٥٠.

* كُمَيْتًا كَأَنَّها هِراوَةُ مِنْوالِ[١] *

قَالَ: أَرادَ بِهِ النَّسَّاج.

(والنَّوالُ: النَّصِيبُ)، قَالَ أَبو النَّجْمِ:

* لَا يَتَنَوَّلْنَ مِنَ النَّوالِ *

* لِمَنْ تَعَرَّضْنَ مِنَ الرِّجالِ *

* إِنْ لَمْ يَكُنْ مِن نائِلٍ حَلالِ[٢] *

(و) نَوّالٌ وَمُنَوِّلٌ، (كَشَدّادٍ وَمُحَدِّثٍ: اسْمان).

(وَمَنُولَةُ، كَمَقُولَةٍ): اسمُ (أَمّ حَيٍّ) من العَرَب، قاله ابنُ دُرَيْدٍ. قُلْتُ: وهي بِنْتُ جُشَم بنِ بَكْرٍ مِن بَني تَغْلِبَ، أُمُّ شَمْخٍ وَظالِمٍ ومُرَّةَ[٣]، بَنِي فَزارَةَ بن ذُبيانَ، كَما في أَنْسابِ أَبي عُبَيْدٍ.

(وَنَوْلَةُ: حِصْنٌ) مِن أَعْمالِ مُرْسِية.

(و) نَوْلَةُ (بِنْتُ أَسْلَمَ): جَدَّةُ جَعْفَرِ بن مَحْمُودِ بن مَسْلَمَةَ، (صَحابِيَّة)، ذَكَرها ابْنُ أَبي عاصم، (أَوْ هِيَ) نُوَيْلَةُ، (كَجُهَيْنَةَ. وَعَلِيُّ[١] بنُ مُحَمَّدِ بنِ نَوْلَةَ: مُحَدِّثٌ)، عَن خالِدِ بن النَّضِيرِ[٢] القرشيّ، وعنهُ مُحَمّدُ بنُ أَحْمَدَ بنِ جَعْفَرٍ الأَصْبهانِيُّ.

(ونائِلَةُ: صَنَمٌ، وَذُكِرَ في «أ س ف»).

(ونائِلَةُ بِنْتُ سَعْدٍ)[٣] بن مالكٍ، (صَحابِيَّةٌ) ذكرها ابنُ حَبِيب.

وفاتَهُ: نائِلَةُ[٤] بنتُ الربيعِ بنِ قَيْسٍ، ونائِلَةُ[٥] بنتُ سَلامَةَ بنِ وَقْشٍ، ذكرهما ابنُ سَعْد، ونائِلَةُ[٦] بِنْتُ عُبَيْدٍ، بايَعَتْ.

(وأبو نائِلَةَ[٧] سِلْكانُ بنُ سَلامَةَ) بنِ وَقْشِ بنِ زُغْبَةَ الأَشْهَلِيُّ، (صَحابِيٌّ)، اسْمُهُ سَعْد، وَهو أَخو كَعْبِ بنِ الأَشْرَفِ مِن الرَّضاعِ.

---

(١) ديوانه (ط. المعارف): ٣٧ برواية «كُمَيْتٍ»، وصدره:

* بِعِجْلِزَةٍ قَدْ أَتْرَزَ الجَرْيُ لَحْمَها *

وانظر اللسان، والمعاني الكبير ٥٠، والتهذيب ٣٧٣/١٥.

(٢) ديوانه (ط. السعودية) ١٥٠، واللسان (نيل)، والتكملة. ويُزاد: العباب.

(٣) في الاشتقاق ٨١: «وولد فزارة عديًا وظالمًا ومازنًا وشَمْخًا».

(١) التبصير: ٢٠٤.

(٢) في التبصير: «النضر» (بدون ياء قبل الراء).

(٣) طبقات ابن سعد: ٢٧٣/٨.

(٤) طبقات ابن سعد: ٢٦٦/٨.

(٥) طبقات ابن سعد: ٢٣٥/٨.

(٦) طبقات ابن سعد: ٣٠٥/٨.

(٧) أسد الغابة: ٢١٤١.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه:

النَّالُ والمَنالُ والمَنالَةُ مَصْدَرُ نِلْتُ أَنالُ.

وقالَ الكِسائِيُّ: لَقَدْ تَنَوَّلَ عَلَيْنا فُلانٌ بِشَيءٍ يَسِيرٍ، أَي: أَعْطانا شَيْئًا يَسِيرًا، وَتَطَوَّلَ مِثْلُها. وقال أبو مِحْجَنٍ: التَّنَوُّلُ لَا يَكُونُ إِلَّا في خَيْرٍ، والتَّطَوُّلُ قَد يَكُونُ في الخَيْرِ والشَّرِّ جَمِيعًا، وَقالَ أَبو النَّجْم:

* لَا يَتَنَوَّلْنَ مِنَ النَّوَالِ[1] *

أَيْ: لَا يُعْطِيْنَ الرِّجالَ إِلَّا حَلالًا بالتَّزْوِيجِ[2]. وَيُقال: تَنَوَّلَهُ: أَخَذَهُ، وَهو مُطاوِعُ نَوَّلَه، وَعلى هٰذا التَّفْسِيرِ: لَا يَأْخُذْنَ إِلَّا مَهْرًا حَلالًا.

والتَّنْوِيلُ: التَّقْبِيلُ، قال وَضَّاحُ اليَمَنِ:

إذا قُلْتُ يَوْمًا نَوِّلِيني تَبَسَّمَتْ
وَقالَتْ: مَعاذَ اللَّهِ مِنْ نَيْلِ ما حَرُمْ[3]

(١) اللسان (نيل)، والتكملة، وتقدم في المادة.

(٢) هذا التفسير يقتضي ذكر المشطورين الواردين بعد المشطور السابق، وهما:

* لِمَنْ تَعَرَّضْنَ مِنَ الرِّجَالِ *

* إِنْ لَمْ يَكُنْ مِنْ نَائِلٍ حَلَالِ *

(٣) اللسان، والثاني في مادة (لمم) و(رخص)، والصحاح، ويأتي في التاج (لمم). قُلْتُ: وهما في تكملة الزبيدي، والثاني في العباب (خ).

فَمَا نَوَّلَتْ حَتَّى تَضَرَّعْتُ عِنْدَها
وَأَنْبَأْتُها مَا رَخَّصَ اللَّهُ في اللَّمَمْ

وَأَكْثَرُ ما يُسْتَعْمَلُ ذٰلِكَ في التَّوْدِيعِ.

وَيُقالُ: إِنَّهُ لَيَتَنَوَّلُ بِالخَيْرِ، وَهو قَبْلَ ذٰلِكَ لَا خَيْرَ فِيْهِ.

وَقَوْلُهُ تَعالى: ﴿وَلَا يَنَالُونَ مِنْ عَدُوٍّ نَّيْلًا﴾[1] قَالَ الأَزْهَرِيُّ: النَّيْلُ مِن ذَواتِ الواوِ، صَيَّرُوها ياءً؛ لِأَنَّ أَصْلَهُ نَيْوِلٌ، فَأَدْغَمُوا الواوَ في الياءِ، فَقالوا: نَيِّل، ثُمَّ خَفَّفُوا، فَقالُوا: نَيْلٌ، وَمِثْلُه: مَيِّت وَمَيْت. قَالَ: وَهو مِنْ نِلْتُ أَنَالُ، لَا مِنْ نُلْتُ أَنُولُ.

وَمِنَ المَجازِ: تَناوَلَتْ بنا الرِّكابُ مَكانَ كَذا.

والنَّوالَةُ، كَسَحابَةٍ: اللُّقْمَةُ.

ونارنول: مَدِينَةٌ بالهِنْدِ.

والنَّوَالُ: الصَّوَابُ، وَمِنْهُ قَولُ لَبِيدٍ[2]:

(١) سورة التوبة، الآية ١٢٠.

(٢) في الأساس: «ومنه قول ذي الرّمّة»، ولم أعثر عليه في ديوانه المطبوع، وهو في ديوان لبيد.

وَقَفْتُ بِهِنَّ حَتَّى قَالَ صَحْبِي
جَزِعْتَ وَلَيْسَ ذٰلِكَ بِالنَّوَالِ[1]

وَرَجُلٌ مُنِيلٌ: مُعْطٍ.

وَيُقالُ: هوَ قَرِيبُ المُتَنَاوَلِ، وَسَهْلُ المُتَناوَلِ.

* [ن هـ ل] *

(النَّهَلُ، مُحَرَّكَةً: أَوَّلُ الشُّرْبِ)، والثاني العَلَلُ، وقد (نَهِلَتِ الإِبِلُ، كَفَرِحَ، نَهَلًا)، مُحركةً (وَمَنْهَلًا)، مَصْدَرٌ مِيمِيٌّ، أَي: شَرِبَتْ في أَوَّل الوِرْدِ، وَمِنْهُ قولُ الشّاعِرِ[2]:

* وَقَدْ نَهِلَتْ مِنَّا الرِّماحُ وَعَلَّتِ[3] *

(وَإِبِلٌ نَواهِلُ وَنِهالٌ)، بالكَسْرِ، (وَنَهَلٌ، مُحَرَّكَةً، وَنُهُولٌ)، بالضَّمّ، (وَنَهِلَةٌ)، بالتَّحْرِيك، وَفِي بَعْضِ النُّسَخ: كَفَرِحَةٍ، (و) يُقالُ: إِبِلٌ

(١) ديوان لبيد (ط الكويت) ٧٣، واللسان، والصحاح (الشطر الثاني)، والأساس، والمقاييس: ٥/٣٧٢، ويُزاد: تكملة الزبيدي، والعباب.
(٢) الشنفرى كما في المفضليات.
(٣) اللسان والمفضليات: ١/١٠٩، وصدره فيها:
* تَرَاها كَأَذْنابِ الحَسِيلِ صَوادِرًا *

(نَهْلَى) وَعَلَّى: لِلَّتِي تَشْرَبُ النَّهَلَ والعَلَلَ، قَالَ عاهانُ بنُ كَعْبٍ:

تَبُكُّ الحَوْضَ عَلَّاها وَنَهْلَى
وَدُونَ ذِيادِها عَطَنٌ مُنِيمُ[1]

وَقَدْ مَرَّ الكَلَامُ عَلَيْهِ في «ع ل ل».

(وَقَد أَنْهَلَها): سَقاها أَوَّلَ الوِرْد، قَالَ:

* أَعَلَلًا وَنَحْنُ مُنْهِلُونَهْ[2] *

(والمَنْهَلُ: المَشْرَبُ)، وَمِنْهُ حَدِيثُ الدَّجّالِ: «أَنَّهُ يَرِدُ كُلَّ مَنْهَلٍ». (و) قَالَ ثَعْلَبُ: المَنْهَلُ: (الشُّرْبُ)، قَالَ ابنُ سِيْدَه: وَهٰذا يَتَّجِهُ أَنْ يَكُونَ مَصْدَرَ نَهِلَ، وَقَدْ كَانَ يَنْبَغي أَنْ لَا يَذْكُرَهُ، لِأَنَّهُ مُطَّرِد.

(و) أَيْضًا (المَوْضِعُ الَّذي فِيْهِ المَشْرَبُ)، عَن ثَعْلَب، (و) كَثُرَ ذٰلِكَ حَتَّى سُمِّيَ (المَنْزِلُ) الَّذي (يَكُونُ) لِلْسُّفّارِ (بالمَفازَةِ) مَنْهَلًا. وَقَالَ أَبو مالكٍ: المَنازِلُ والمَناهِلُ واحدٌ، وَهِي المَنازِلُ عَلى المَاءِ. وَقَالَ خَالِدُ بنُ جَنَبَةَ: المَنْهَلُ: كُلُّ مَا يَطَؤُهُ الطَّرِيقُ،

(١) اللسان ومادة (علل)، وقد تقدم مع تخريجه في (علل).
(٢) اللسان.

وَكُلُّ مَا كانَ عَلى غَيْرِ الطَّرِيقِ لَا يُدْعَى مَنْهَلًا، وَلَكِن يُضافُ إِلى مَوْضِعِهِ، أَو إِلى مَنْ هُوَ مُخْتَصٌّ بِهِ، فَيُقَالُ: مَنْهَلُ بَنِي فُلَانٍ؛ أَي: مَشْرَبُهُم وَمَوْضِعُ نَهَلِهِم. وَفي الصِّحَاح: المَنْهَلُ: عَيْنُ ماءٍ تَرِدُهُ الإِبِلُ في المَراعي، وَتُسَمَّى المَنازِلُ الَّتي في المَفاوِزِ عَلى طَريقِ السُّفّارِ مَناهِلَ؛ لِأَنَّ فِيها ماءً.

(والناهِلَةُ: المُخْتَلِفَةُ إِلى المَنْهَلِ)، وَكَذٰلِكَ النازِلَةُ، قالَ:

وَلَمْ تُراقِبْ هُناكَ ناهِلَةَ الـ
ـواشِينَ لَمَّا اجْرَهَدَّ ناهِلُها[1]

(وَأَنْهَلُوا: نَهِلَتْ إِبِلُهُمْ)؛ أَيْ: شَرِبَتِ الوِرْدَ الأَوَّلَ فَرَوِيَتْ.

(والنَّهَلُ، مُحَرَّكَةً، مِنَ الطَّعام: ما أُكِلَ)، وَقَد وَرَدَ في كَلَام بَعْضِهِم: أَكَلَ مِنَ الطَّعام حَتَّى نَهِلَ. قالَ شَيْخُنا: والظّاهِر أَنَّهُ مِنَ المَجاز، وَعلاقَتُهُ لُزُومُ الشُّرْبِ لِلْأَكْلِ غالِبًا، وَإِلَّا فالنَّهَلُ إِنَّما هُوَ في الشَّرابِ كالعَلَلِ.

(وأَنْهَلَهُ: أَغْضَبَهُ)، كَما في المُحْكَم.

(والمِنْهالُ: الرَّجُلُ الكَثِيرُ الإِنْهال) لإِبْله.

(و) أَيْضًا (الكَثِيبُ العالِي) الَّذي (لَا يَتَماسَكُ انْهِيارًا) عن موضعه.

(و) قَالَ الفَرّاءُ: المِنْهالُ: (القَبْرُ، و) أَيْضًا: (الغايَةُ في السَّخاءِ، كالمِنْهَلِ فيهما).

(و) المِنْهالُ: (أَرْضٌ).

(وَمِنْهالٌ القَيْسِيُّ، أَو صَوابُهُ مِلْحانٌ: صحابيّ)، وَهوَ مِنْهالُ بنُ أَوْسٍ أَبو عَبْدِ المَلِكِ، لَهُ حَدِيثٌ في مُسْنَد أَحْمَد، هٰكَذا ذَكَره الذَّهَبِيُّ، وَقَالَ في مِلْحانَ ما نَصُّه: مِلْحانُ بنُ شِبْلٍ البَكْرِيُّ وَقِيل القَيْسِيُّ وَالِدُ عَبْدِالمَلِكِ، لَهُ فِي صَوْم أَيّامِ البِيضِ فِي سُنَنِ أَبي داوُدَ.

(و) نُهَيْلٌ، (كَزُبَيْرٍ: اسمٌ).

(والنَّهْلَانُ: الشَّارِبُ)، عَن ابْنِ دُرَيْدٍ. (و) النَّهْلَانُ: (الرَّيّانُ والعَطْشانُ، كالناهِلِ فيهما، كِلَاهُما ضِدٌّ). وَفِي الصِّحاح قَالَ أَبو زَيْدٍ:

(١) تقدم في مادة (جرهد)، واللسان، ومادة (جرهد)، والصحاح، ويُزاد: التهذيب ٦/ ٣٠١، والعُباب.

النّاهِلُ العَطْشانُ، والنّاهِلُ الرَّيّانُ، وَهُوَ مِنَ الأَضْدادِ، وَقَالَ النّابِغَةُ:

الطّاعِنُ الطَّعْنَةَ يَوْمَ الوَغَى
يَنْهَلُ مِنْها الأَسَلُ النّاهِلُ[1]

جَعَلَ الرِّماحَ كَأَنَّها تَعْطَشُ إِلى الدَّمِ فَإِذا شَرَعَتْ فِيهِ رَوِيَتْ. وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: هُوَ هٰهُنا الشّارِبُ، وَإِنْ شِئْتَ العَطْشانَ، أَي: يَرْوَى مِنْهُ العَطْشانُ. وَقَالَ أَبو الوَلِيد: يَنْهَلُ أَي: يَشْرَبُ مِنْهُ الأَسَلُ الشّارِبُ. وَقَالَ الأَزْهَرِيُّ: وَقَوْلُ جَرِيرٍ[2] يَدُلُّ عَلى أَنَّ العِطاشَ تُسَمَّى نِهالاً:

وَأَخُوهُما السَّفّاحُ ظَمَّأَ خَيْلَهُ
حَتَّى وَرَدْنَ جِبَا الكُلَابِ نِهالاَ[3]

قَالَ: وَقَالَ عَمْرَةُ[4] بن طارِقٍ فِي مِثْلِهِ:

(١) ديوانه (ط. بيروت): ١٢٩، واللسان، والصحاح، والمقاييس ٥/٣٦٥ (الشطر الثاني)، والأساس، والمخصص ١٣/٢٦٠. ويُزاد: العُباب، والتهذيب ٦/٣٠٠.
(٢) هو الأخطل كما في اللسان (جبا) وشرح شواهد المغني للسيوطي.
(٣) ديوان الأخطل (ط. بيروت): ٤٥، واللسان ومادة (جبا)، والتهذيب ٦/٣٠١.
(٤) في التهذيب ٦/٣٠١: «عُميرة بن طارق»، وفي اللسان: «عمرة».

فَما ذُقْتُ طَعْمَ النَّوْمِ حَتَّى رَأَيْتَنِي
أُعارِضُهُم وِرْدَ الخِماسِ النَّواهِلِ[1]

وَفِي حَدِيثِ لَقِيطٍ[2]: «أَلَا فَيَطَّلِعُونَ عَلى[3] حَوْضِ الرَّسُولِ لَا يَظْمَأُ وَاللَّهِ ناهِلُه»[4]، يَقُولُ: مَنْ رَوِيَ مِنْهُ لَمْ يَعْطَشْ بَعْدَ ذٰلِكَ أَبَدًا. وَقَالَ شَيْخُنا: قَالَ جَماعَةٌ: إِنَّ تَسْمِيَةَ العَطْشانِ ناهِلًا إِنَّما هُو عَلى جِهَةِ التَّفاؤُلِ، كَالمَفازَة.

(و) المُنْهِلُ، (كَمُحْسِنٍ: ماءٌ لِسُلَيْمٍ)[5].

(والنَّواهِلُ: الإِبِلُ الجِياع)[6].

(وانْهَلْ تَلانَ)، كَذا في النُّسَخ[7]، وَفِي العُبابِ: فُلان؛ (أي: حَسْبُكَ الآنَ)، عَنِ الفَرّاء.

[ ] وَمِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه:

(١) اللسان، والتهذيب ٦/٣٠١.
(٢) في الفائق: «لقيط بن عامر وافد بني المنتفق».
(٣) في مطبوع التاج واللسان: «عن»، وما أثبت من الفائق.
(٤) الفائق: ٣/٢٠٦ (نهل)، والنهاية لابن الأثير (نهل).
(٥) التكملة، ومعجم البلدان.
(٦) التكملة.
(٧) وأيضاً في التكملة.

نـهــــل

النَّهَلُ: الرِّيُّ. والنَّهَلُ: العَطَشُ ضِدٌّ، والفِعْلُ كالفعل، وقول كَعْبٍ[1]:

* كَأَنَّهُ مُنْهَلٌ بِالرّاحِ مَعْلُولُ[2] *

أَيْ: مَسْقِيٌّ بِالرَّاحِ، يُقَالُ: أَنْهَلْتُهُ فَهُوَ مُنْهَلٌ، وَفي حَديثِ معاوِيَةَ: «النَّهَلُ الشُّرُوعُ»[3]، هُوَ جَمْعُ ناهِلٍ وَشَارِعٍ، أَيْ: الإِبِلُ العِطَاشُ الشّارِعَةُ في المَاءِ، وَكَذٰلِكَ النَّوَاهِلُ.

وَيُقَالُ: مِنْ أَيْنَ نَهِلْتَ اليَوْمَ، أَي: شَرِبْتَ فَرَوِيْتَ. وَقَوْلُهُ:

* ما زال منها ناهِلٌ ونائبُ[4] *

النّاهِلُ الَّذي رَوِيَ فَاعْتَزَلَ، وَالنّائِبُ الَّذِي يَنُوبُ عَوْدًا بَعْدَ شُرْبِهَا لِأَنَّهَا لَمْ تُنْضَحْ رِيًّا، وَقَالَ أَبو الهَيْثَم: نَاهِلٌ وَنَهَلٌ مِثْلُ خَادِمٍ وَخَدَم، وَحارِسٍ وحَرَسٍ، وَجَمْعُ النَّهَلِ نِهَالٌ، كَجَبَلٍ وَجِبالٍ، قَالَ الرّاجِزُ:

* إِنَّكَ لَنْ تُثَأْثِئَ النِّهَالَا *

* بِمِثْلِ أَنْ تُدَارِكَ السِّجَالَا[1] *

واسْتَعَملَ بَعْضُ الأَغْفالِ النَّهَلَ في الدُّعَاءِ، فَقَالَ:

* ثُمَّ انْثَنَى مِنْ بَعْدِ ذَا فَصَلَّى *

* عَلَى النَّبِيِّ نَهَلًا وَعَلًّا[2] *

وَمِنْهَالُ بنُ عِصْمَةَ: رَجُلٌ مِنْ بَنِي يَرْبُوعَ، وَإِيّاهُ عَنَى مُتَمِّمُ بنُ نُوَيْرَةَ اليَرْبُوعِيُّ - رَضِيَ اللَّهُ تَعالَى عَنْهُ -:

لَقَدْ كَفَّنَ المِنْهَالُ تَحْتَ رِدَائِهِ
فَتًى غَيْرَ مِبْطانِ العَشِيّاتِ أَرْوَعَا[3]

وَمِنْهالُ[4] بن خَلِيفَةَ، وَمِنْهالُ[5] بن عَمْرِو الأَسَدِيُّ: مُحَدِّثان.

وَمِنَ المَجاز: أَسَدٌ نَاهِلٌ وَنَهّالٌ.

وَأَنْهَلُوا دُرُوعَهُم: سَقَوْها السَّقْيَةَ الأُوْلَى.

---

(١) هو كعب بن زهير.

(٢) ديوانه (ط. دار الكتب): ٧، وصدره:

* تَجْلُو عَوارِضَ ذِي ظَلْمٍ إِذا ابْتَسَمَتْ *

واللسان ومادة (علل).

(٣) الفائق: ١/٢٧٥، (نهل)، والنهاية (نهل).

(٤) اللسان، والتهذيب ٦/٣٠٢، وتكملة الزبيدي.

(١) تقدم في مادة (ثأثأ)، واللسان، ومادة (ثأثأ)، والصحاح، والأساس، ونوادر أبي زيد ١٨٧، وأفعال السرقسطي ٣/١٦٣.

(٢) اللسان، ومادة (علل).

(٣) البيت الثاني من المفضلية رقم ٦٧ (المفضليات ٢/٦٥. ط المعارف)، وهو في اللسان، ومادة (بطن)، ويُزاد: تكملة الزبيدي، والعُباب، والمحكم ٤/٢٢٨.

(٤) الخلاصة: ٣٣٢.

(٥) الخلاصة: ٣٣٢.

[ن هـ ب ل] *

(نَهْبَلَ) الرَّجُلُ، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ، وَقَالَ ابنُ الأَعْرَابِيِّ: أَيْ (أَسَنَّ). وَقَالَ اللَّيْثُ: (شَيْخٌ نَهْبَلٌ وَعَجُوزٌ نَهْبَلَةٌ)، قَالَ أَبو زُبَيْدٍ:

مَأْوَى اليَتِيمِ وَمَأْوَى كُلِّ نَهْبَلَةٍ
تَأْوِي إِلَى نَهْبَلٍ كالنَّسْرِ عُلْفُوفِ[1]

(والنَّهْبَلَةُ: مِشْيَةٌ في ثِقَلٍ)، كالهَنْبَلَةِ، عَنِ ابْنِ دُرَيْدٍ، وَقَالَ ابْنُ الأَعْرَابِيِّ: هَنْبَلَ الرَّجُلُ: ظَلَعَ، وَمَشَى مِشْيَةَ الضَّبُعِ العَرْجاءِ، وَكَذَلِكَ نَهْبَلَ.

(و) النَّهْبَلَةُ: (النَّاقَةُ الضَّخْمَةُ)، قَالَ صَخْرُ[2] بنُ عُمَيْرٍ:

* أَبْقَى الزَّمَانُ مِنْكِ نَابًا نَهْبَلَهْ *
* وَرَحِمًا عِنْدَ اللِّقَاحِ مُقْفَلَهْ[3] *

(١) تقدم في مادة (علف)، واللسان، ومادة (علف)، والتكملة، وأفعال السرقسطي ٣/٢٤١، ويُزاد: التهذيب ٦/٥٣٤، والعباب.

(٢) في التكملة: «صخير» (مصغر صخر) بالخاء المعجمة، والذي في الأصمعيات: «صحير» (بالحاء المهملة). قُلْتُ: وفي العباب: قال صخر، ويقال: صُخير بن عُمير (خ).

(٣) التكملة، والأصمعيات: ٢٣٥ (الطبعة الثالثة) البيتان: ١٢ و١٣ من الأصمعية رقم ٩٠، ويزاد: العباب.

(وفي) سُنَنِ (التِّرْمِذِيِّ في حَدِيثِ الدَّجَّالِ: «فَيَطْرَحُهُم بالنَّهْبَلِ»[1]، وَهُوَ تَصْحِيفٌ، والصَّوابُ): بِالمَهْبِلِ، كَمَنْزِلٍ، (بِالمِيمِ)، وَسَيَأْتِي في «هـ ب ل».

[ن هـ ش ل] *

(النَّهْشَلُ، كَجَعْفَرٍ: الذِّئْبُ، و) أَيْضًا: (الصَّقْرُ، وَاسْمُ) رَجُلٍ في العُبَابِ، وَهُوَ نَهْشَلُ[2] بنُ حَرِيٍّ[3]: شَاعِرٌ، قَالَ سِيبَوَيهِ: هُوَ يَنْصَرِفُ لِأَنَّهُ فَعْلَلٌ، وَإِذا كَانَ في الكَلامِ مِثْلُ جَعْفَرٍ لَمْ يُمْكِنِ الحُكْمُ بِزِيادَةِ النُّونِ، كَما في الصِّحاحِ. قُلْتُ: وَإِلَيْهِ ذَهَبَ الجمْهُورُ، وَنَقَلَ الأَزْهَرِيُّ عَنِ الأَصْمَعِيِّ أَنَّهُ مُشْتَقٌّ مِنَ النَّهْشَلَةِ، وَهِيَ الكِبَرُ والاضْطِرابُ، وَذَهَبَ ابْنُ القَطَّاعِ إِلَى زِيادَةِ لَامِهِ، وَكَأَنَّهُ أَخَذَهُ مِنَ النَّهْشِ.

(١) سنن الترمذي، كتاب الفتن الحديث ٢٢٤٠، ٤/٥١٠ وما بعدها، وفيه: «فتطرحهم بالمهبل».

(٢) الاشتقاق: ٢٤٤.

(٣) في مطبوع التاج: «جرى» بالجيم المعجمة تصحيف.

(و) نَهْشَلٌ: (قَبِيلَةٌ) مِنَ العَرَبِ، وَهُوَ نَهْشَلُ[1] بنُ دارِمِ بنِ مالِكِ بنِ حَنْظَلَةَ بنِ مالِكِ بنِ زَيْدِ مَناةَ بنِ تَمِيمٍ، قَالَ الأَخْطَلُ:

خَلَا أَنَّ حَيًّا مِنْ قُرَيْشٍ تَفاضَلُوا
عَلى النَّاسِ أَوْ أَنَّ الأَكَارِمَ نَهْشَلَا[2]

(و) النَهْشَلُ: (المُسِنُّ المُضْطَرِبُ كِبَرًا، أو)الَّذِي أَسَنَّ (وفِيهِ بَقِيَّةٌ، وَهِيَ بِهاء).

(وَأَبُو نَهْشَلٍ: لَقِيطُ بنُ زُرارَةَ التَّمِيمِيُّ)، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ.

(و) قَالَ الأَصْمَعِيُّ: (نَهْشَلَ) الرَّجُلُ: إِذا (كَبِرَ) وَاضْطَرَبَ، وَبِهِ سُمِّيَ الرَّجُلُ نَهْشَلاً.

(و) قَالَ غَيْرُهُ: نَهْشَلَ: إِذا (عَضَّ) إِنْسانًا (تَجمِيشًا).

(و) أَيْضًا: (أَكَلَ أَكْلَ الجائِعِ)، كَما في التَّهْذِيبِ.

(و) في العُبابِ[3]: نَهْشَلَ: (رَكِبَ الهَشِيلَةَ، لِلنَّاقَةِ المُسْتَعارَةِ)، وَمِثْلُها نَبْذَرَ مالَهُ إِذا بَذَّرَهُ. وَقِيلَ: إِذَا سَمَّيْتَ بِنَهْشَلٍ صَرَفْتَهُ في حالَتَيْهِ إِلَّا أَنْ تُرِيدَ بِهِ الفِعْلَ مِنَ الهَشِيلَة فَتُلْحِقَهُ بِبابِ عُمَرَ.

[ن هـ ض ل] *

(النَّهْضَلُ، كَجَعْفَرٍ، بِالمُعْجَمَةِ)، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ، وَفِي كِتابِ سِيبَوَيْه هُو (الرَّجُلُ المُسِنُّ)، هٰكذا فَسَّرَهُ السِّيرافِيُّ، قَالَ: وَالأُنْثَى بِالهاءِ.

(و) فِي المُحِيطِ: النَّهْضَلُ: (الكَبِيرُ مِنَ النُّسُورِ والبُزاةِ)، يُقالُ نَسْرٌ نَهْضَلٌ؛ وَبازٌ نَهْضَلٌ.

[ن ي ل] *

(نِلْتُهُ أَنِيلُهُ وَأَنَالُهُ) مِنْ حَدِّ ضَرَبَ وَعَلِمَ (نَيْلاً وَنالاً وَنالَةً: أَصَبْتُهُ، وَأَنَلْتُهُ إِيَّاهُ، وَأَنَلْتُ لَهُ، وَنِلْتُهُ)، وَالأَمْرُ مِنْ نالَهُ يَنالُهُ: نَلْ، بِفَتْحِ النُّونِ، وَإِذا أَخْبَرْتَ عَنْ نَفْسِكَ كَسَرْتَها، وَقَالَ جَرِيرٌ:

(١) الاشتقاق: ٢٤٣.
(٢) ديوانه (ط: بيروت): (ما ينسب إلى الأخطل) ٣٩٢، واللسان.
(٣) وفي التكملة أيضًا.

إِنِّي سَأَشْكُرُ مَا أَوْلَيْتَ مِنْ حَسَنٍ
وَخَيْرُ مَنْ نِلْتَ مَعْرُوفًا ذَوُو الشُّكُرِ[(١)]

(والنَّيْلُ وَالنَّائِلُ: مَا نِلْتَهُ)، أَي: أَصَبْتَهُ. (و) يُقَالُ: (مَا أَصَابَ مِنْهُ نَيْلًا وَلَا نَيْلَةً وَلَا نُولَةً، بالضَّمِّ).

(وَنَالَةُ الدَّارِ: قَاعَتُها)، لِأَنَّها تُنَالُ، عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ، وَقَدْ ذُكِر في «ن ول» أَيْضًا.

(والنِّيلُ، بِالكَسْرِ: نَهْرُ مِصْرَ)، حَمَاهَا اللَّهُ تَعَالى وَصَانَها. وَفِي الصِّحاح: فَيْضُ مِصْرَ، وَهُوَ أَحَدُ الأَنْهارِ الأَرْبَعةِ المَشْهُورَةِ، بَارَكَ اللَّهُ فِيهَا، امْتِدادُهُ مِنْ جِبالِ القَمَرِ، يَفِيضُ مِنْها إِلى الشَّلَّالَاتِ؛ جِبالٍ بِأَعْلَى الصَّعِيدِ، ثُمَّ مِنْها إِلى مِصْرَ إِلى شُلْقانَ، ثُمَّ يَنْشَعِبُ شُعْبَتَيْنِ؛ إِحْدَاهُما تَصُبُّ فِي بَحْرِ دِمْياط، والثَّانِيَةُ في بَحْرِ رَشِيد، وَتَتَشَعَّبُ مِنْهُ خُلْجَانٌ كَثِيرة، مِنْها: خَلِيجُ سَرْدُوس، وَمِنْها خَلِيجٌ يَشُقُّ فِي وَسَطِ مِصْر، وَيُعْرَفُ بِالمُرَخَّمِ وَبِالحَاكِمِيِّ، وَمِنْها الفُرْعُونِيَّة والثُّعْبانِيّة والقَرِينَيْنِ وَمُوَيْس، وَغَيْرُ هٰؤُلَاءِ مِمَّا هُوَ مَذْكُورٌ فِي كُتُبِ التَّوارِيخ.

(و) النِّيلُ: (ة، بالكُوفَةِ) في سَوادِها، يَخْتَرِقُها خَلِيجٌ كَبِيرٌ مِنَ الفُراتِ، قَالَ الأَزْهَرِيُّ: وَقَدْ نَزَلْتُ بِهٰذِهِ القَرْيَة، قَالَ النُّعْمانُ[(١)] بنُ المُنْذِرِ يُجِيبُ الرَّبِيْعَ بنَ زِيادٍ العَبْسِي:

فَقَدْ رُمِيتَ بِداءٍ لَسْتَ غاسِلَهُ
مَا جَاوَزَ النِّيلَ يَوْمًا أَهْلُ إِبْلِيلَا[(٢)]

(و) النِّيْلُ: قَرْيَةٌ (أُخْرَى بِيَزْدَ)، عَلَى مَرْحَلَتَيْنِ مِنْها.

(و) النِّيْلُ: (د، بَيْنَ بَغْدادَ وَواسِطَ)، كَما في العُباب[(٣)]، وَمِنْهُ خَالِدُ[(٤)] بنُ دِينارٍ الشَّيْبانِيّ النِّيلِيُّ، مِنْ شُيُوخِ الثَّوْرِيّ، وآخَرُون.

(١) ديوانه (ط: دار المعارف) ١/٤١٧، واللسان.

(١) كذا في التكملة وفي الفاخر (ط: الحلبي): ١٧٣، وفي اللسان والتهذيب ١٥/٣٧٣، قال: لبيد، وليس في ديوانه (طبع بيروت، وطبع الكويت).

(٢) اللسان والتهذيب (الشطر الثاني)، والتكملة، والفاخر: ١٧٣، ومعجم البلدان (برقاء شمليل). ويزاد: العباب، ونسبه إلى الربيع بن زياد.
قوله: جاوز النيل، هٰكذا في اللسان أيضًا، والذي في التكملة والفاخر: جاور (براء مهملة).

(٣) وأيضًا في التكملة.

(٤) التبصير: ١٩١.

(و) النِّيلُ: (نَباتُ العِظْلِمِ، و) أَيْضًا (نَباتٌ آخَرُ ذُو ساقٍ صُلْبٍ وشُعَبٍ دِقـاقٍ وَوَرَقٍ صِـغـارٍ مُـرَصَّـفَـةٍ مِـن جانِبَيْن. وَمِن) نَبات (العِظْلِمِ يُتَّخَذُ النَّيْلَجُ بِأَنْ يُغْسَلَ وَرَقُهُ بِالمَاءِ الحَارِّ فَيَجْلُوَ ما عَلَيْهِ مِنَ الزُّرْقَة، وَيُتْرَكَ الماءُ فَيَرْسُبَ النَّيْلَجُ أَسْفَلَهُ كَالطِّينِ، فَيُصَبَّ الماءُ عَنْهُ، وَيُجَفَّفَ)، وَلَهُ طَرِيقٌ آخَرُ؛ وَذٰلِكَ بِأَنْ يُجْعَلَ حَوْضٌ مُرَبَّعٌ قَدْرَ نِصْفِ القَامَةِ، وَيُثْقَبُ مِنْهُ ثَقْبٌ إِلى حَوْضٍ آخَرِ أَسْفَلَ مِنْهُ مُقَعَّرٍ كالبِئْرِ، فَيُؤْتَى بِالعِظْلِمِ، وَيُمْلَأُ بِهِ الحَوْضُ، ثُمَّ يُصَبُّ عَلَيْهِ المَاءُ حَتَّى يَعْلُوَهُ قَدْرَ شِبْرٍ، وَيُثَقَّلُ عَلَيْهِ بِالحِجَارَةِ وَيُسَدُّ ذٰلِكَ الثَّقْبُ سَدًّا مُحْكَمًا، فَإِذا مَضَتْ عَلَيْهِ سَبْعَةُ أَيّام تَرَى الْماءَ قَدْ ازْرَقَّ، يُفْتَحُ ذٰلِكَ الثَّقْبُ، فَيَنْزِلُ المَاءُ إِلى الحَوْضِ الآخَرِ أَسْفَلَ مِنْهُ، حَتَّى يَمْتَلِئَ، حَتَّى إِذا مَضَى عَلَيْهِ سَبْعَةُ أَيّام نُزِحَ ذٰلِكَ الماءُ فَيُرَى النَّيْلَجُ قَدْ رَسَبَ أَسْفَلَ الحَوْضِ، فَيُؤْخَذُ على الثِّيابِ، وَتُفْرَشُ عَلى الرَّمْلِ، فَتَذْهَبُ نُدُوَّتُهُ، وَيَبْقَى النَّيْلَجُ جامِدًا بَرّاقًا، وَهٰذا هُو الهِنْدِيُّ الخالِصُ الَّذي لَا غِشَّ فِيْهِ، (وَهُو مُبَرِّدٌ، يَمْنَعُ جَمِيعَ الأَوْرام في الابْتِداءِ، وَإِذا شُرِبَ مِنْهُ أَرْبَعُ شَعِيراتٍ مَحْلُولاً بِماءٍ سَكَّنَ هَيَجانَ الأَوْرامِ والدَّمِ، وَأَذْهَبَ العِشْقَ قَبْلَ تَمَكُّنِهِ، وَيَجْلُو الكَلَفَ والبَهَقَ، وَيَقْطَعُ دَمَ الطَّمْثِ، وَيَنْفَعُ داءَ الثَّعْلَبِ وَحَرْقَ النّارِ. وَشُرْبُ دِرْهَمٍ مِنَ الهِنْدِيِّ في أُوْقِيَّةٍ وَرْدٍ مُرَبَّى يُذْهِبُ الوَحْشَةَ والغَمَّ والخَفَقانَ).

(وَمُحَمَّدُ بنُ نِيلٍ الفِهْرِيُّ، وَأَبو النِّيلِ الشّامِيُّ، وَقَدْ يُفْتَحان: مُحَدِّثان)، كَمَا في العُبابِ[1]. قُلْتُ: أَمّا مُحَمَّدُ بنُ نِيلٍ فَقَد ذَكَرهُ ابنُ حِبّان في ثِقاتِ التّابِعِين، رَوَى عَنْ ابْنِ عُمَرَ، وَعَنْهُ اللَّيْثُ بنُ سَعْدٍ، وَذَكَرَ الفَتْحَ في النُّونِ أَيْضًا.

(و) مِنَ المَجاز: (نالَ) فُلانٌ (مِنْ عِرْضِهِ): إِذا (سَبَّهُ)، وَمِنْهُ الحَدِيث: «أَنَّ رَجُلًا كانَ يَنالُ مِنَ الصَّحابَةِ»، يَعْنِي الوَقِيْعَةَ فِيْهِم.

(ونُـيـال، بـالـضَّـمّ: ع)، قـالَ

(١) وفي التكملة أيضًا.

السُّلَيْكُ[1]:

أَلَمَّ خَيالٌ مِنْ أُمَيَّةَ بالرَّكْبِ
وَهُنَّ عِجَالٌ مِنْ نُيالٍ وَمِنْ نَقْبِ[2]

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

يُقالُ: هُوَ يَنالُ مِنْ عَدُوِّهِ وَمِنْ مالِهِ: إذا وَتَرَهُ في مَالٍ أَو شَيْءٍ.

ونالَ الرَّحِيلُ: حانَ وَدَنا، وَمَا نَالَ لَهُمْ أَنْ يَفْعَلُوا، أَي: لَمْ يَقْرُبْ وَلَمْ يَدْنُ.

والنِّيلُ، بِالكَسْرِ: السَّحابُ، قَالَ أُمَيَّةُ الهُذَلِيُّ:

أَنَاخَ بِأَعْجازٍ وجاشَتْ بِحارُهُ
وَمَدَّ لَهُ نِيلُ السَّماءِ الْمُنَزَّلُ[3]

وَقَالَ ابْنُ عَبّادٍ: هُما يَتَناوَلانِ وَيَتَنايَلان، بِمَعْنًى وَاحِد.

وَاسْتَنَالَهُ: طَلَبَ أَنْ يَنالَ.

وأَبُو النِّيلِ عَمْرُو بن سَيَّارٍ السَّكوني: شاعِرٌ ذَكَرَهُ ابْنُ الكَلْبِيّ.

(١) السليك بن السُّلَكَة.
(٢) اللسان برواية: «عن نيال وعن نقب».
(٣) شرح أشعار الهذليين: ٥٣٤، واللسان، ويزاد: تكملة الزبيدي.

فصل الواو مع اللّام

[و أ ل] *

(وَأَلَ إِلَيْهِ يَئِلُ وَأْلاً)، كَوَعَدَ يَعِدُ وَعْدًا، (و وُؤولاً)، كَقُعُودٍ، (وَوَئِيلاً)، كَأَمِيرٍ، زَادَ أَبو الهَيْثَم: وَوَأْلَةً، (وَواءَلَ مُوَاءَلَةً وَوِئَالاً)، كَقَاتَلَ مُقَاتَلَةً وَقِتَالاً: (لَجَأَ وَخَلَصَ)، وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ - رَضِيَ اللّهُ تَعَالَى عَنهُ -: «أَنَّ دِرْعَهُ كَانَتْ صَدْرًا بِلَا ظَهْرٍ، فَقِيْلَ لَهُ: لَوِ احْتَرَزْتَ مِنْ ظَهْرِكَ، فَقَال: إذا أَمْكَنْتُ مِنْ ظَهْرِي فَلا وَأَلْتُ»[1]، أَي: لَا نَجَوْتُ. وَفِي حَدِيثِ البَراءِ ابْنِ مَالِكٍ: «فَكَأَنَّ نَفْسِي جاشَتْ، فَقُلْتُ: لَا وَأَلْتِ، أَفِرارًا أَوَّلَ النَّهَارِ، وَجُبْنًا آخِرَهُ»[2]؟! وَفِي حَدِيث قَيْلَة: «فَوَأَلْنَا إِلَى حِواءٍ»[3]، أَي: لَجَأْنَا إِلَيْهِ، وَالحِوَاءُ: البُيوتُ المُجْتَمِعَة. وقَالَ الشّاعِرُ:

(١) الفائق: ١٣٩/٣. (وأل)، والنهاية ١٤٣/٥.
(٢) الفائق: ٢٢٨/١ (جيش)، والنهاية ١٤٣/٥.
(٣) الفائق: ٢٥٩/٢، والنهاية ١٤٤/٥.

لَا وَاءَلَتْ نَفْسُكَ خَلَّيْتَهَا
لِلْعامِرِيَّيْنِ وَلَمْ تُكْلَمِ[1]

(وَالْوَأْلُ) والوَعْلُ والوَغْلُ: (المَوْئِلُ)، وَبِكُلٍّ مِنَ الثَّلَاثَةِ رُوِيَ قَولُ ذي الرُّمَّةِ:

حَتَّى إِذا لَمْ يَجِدْ وَأْلاً وَنَجْنَجَهَا
مَخافَةَ الرَّمْيِ حَتَّى كُلُّهَا هِيمُ[2]

وَنَجْنَجَهَا: حَرَّكَها وَرَدَّها مَخافَةَ صَائِدٍ أَنْ يَرْمِيَها.

(وَوَأَلَ) وَأْلاً وَوُؤُلاً (وَواءَلَ) ، كَقَاتَلَ، مُواءَلَةً وَوِئَالاً: (طَلَبَ النَّجاةَ)، قَالَ الشَّمّاخُ:

تُوائِلُ مِنْ مِصَكٍّ أَنْصَبَتْهُ
حَوالِبُ أَسْهَرَيْهِ بِالذَّنِينِ[3]

(و) وَأَلَ (إِلَى المَكانِ) وَواءَلَ: (بادَرَ) والْتَجَأَ إِلَيْهِ فَنَجا.

(والوَأْلَةُ) مِثَالُ الوَعْلَةِ: الدِّمْنَةُ والسِّرْجِينُ، وَهُو (أَبْعارُ الغَنَمِ والإِبِلِ تَجْتَمِعُ وَتَتَلَبَّدُ)، يُقالُ: إِنَّ بَنِي فُلَانٍ وَقُودُهُم الوَأْلَةُ، (أو) هِي (أَبْوالُ الإِبِلِ وَأَبْعارُها فَقَطْ)، كَمَا في المُحْكَم، وَقَدْ (وَأَلَ المَكانُ) يَئِلُ وَأْلاً، (وَأَوْأَلَهُ هُوَ)، يُقَالُ: أَوْأَلَتِ المَاشِيَةُ فِي الكَلَإِ؛ أَي: أَثَّرَتْ فِيهِ بِأَبْوالِها وَأَبْعارِها، فَهُوَ مُوْأَلٌ، قَالَ الشّاعِر في صِفَةِ مَاءٍ:

* أَجْنٍ وَمُصْفَرٍّ الجِمامِ مُوْأَلِ[1] *

(والمَوْئِلُ)، كَمَجْلِسٍ: (مُسْتَقَرُّ السَّيْلِ).

(والأَوَّلُ: ضِدُّ الآخِرِ)، وفي (أَصْلِهِ) أَرْبَعَةُ أَقْوالٍ: هَلْ هُوَ (أَوْأَل) عَلى أَفْعَل، أَو فَوْعَل، (أَوْ وَوْأَلُ) بِوَاوَيْنِ، أَو فَعْأَل. وَصَحَّحَ أَقْوامٌ أَوْأَل لِجَمْعِهِ عَلَى أَوَائِلَ، وَلَهُ ثَلَاثَةُ اسْتِعْمالَاتٍ أَو أَرْبَعَةٍ. وَفِي العُباب: أَصْلُهُ أَوْأَل عَلَى أَفْعَلَ، مَهْمُوز

---

(١) اللسان، ويزاد: التهذيب ١٥/٤٤٢.

(٢) ديوانه (ط عبدالقدوس أبو صالح) ٤٤٢، واللسان، ومادة (نجج، وعل)، والصحاح (نجنج، وعل)، والتكملة. ويزاد: العباب.

(٣) ديوانه: ٣٢٦، واللسان (حلب، سهر، ذنن)، والمقاييس: ٢/٣٤٨، والجمهرة: ١/٨٠.

(١) اللسان، وفيه عن الغريب المصنف، وقبله بأبيات:
* بِمَنْهَلٍ تَجْبِيْنَهُ عن مَنْهَلِ *
والصحاح. قلت: والرجز للعجاج في ديوانه (ط عبدالحفيظ السطلي) ١/٢٤٥ والعباب (خ).

الأَوْسَط قُلِبَتْ الهَمْزَةُ وَاوًا وَأُدْغِمَت، يَدُلُّ عَلى ذٰلِكَ قَوْلُهم: هٰذا أَوَّلُ مِنْك. (ج: الأَوائِلُ والأَوالِي)، أَيْضًا: (عَلَى القَلْبِ). وَفِي التَّهْذِيب: قَالَ بَعْضُ النَّحْوِيّين: أَمّا قَوْلُهُم أَوائِلُ بالهَمْزِ فَأَصْلُهُ أَواوِلُ، وَلٰكِنْ لَمَّا اكْتَنَفَتِ الأَلِفَ وَاوَانِ وَوَلِيَتْ الأَخِيرَةُ مِنْهُما الطَّرَفَ فَضَعُفَتْ، وَكَانَتْ الكَلِمَةُ جَمْعًا وَالجَمْعُ مُسْتَثْقَلٌ، قُلِبَتْ الأَخيرَةُ مِنْهُما هَمْزَةً، وَقَلَبُوهُ فَقَالُوا الأَوَالِي. وَفي العُبابِ؛ والصِّحَاح: وَقَالَ قَوْمٌ: أَصْلُ الأَوَّلِ وَوْوَل[1] عَلى فَوْعَلٍ فَقُلِبَتِ الوَاو الأُوْلَى هَمْزَةً، وَإِنَّما لَمْ يُجْمَعْ عَلى أَوَاوِلَ لاسْتِثْقَالِهِم اجْتِماعَ وَاوَيْنِ بَيْنَهُمَا أَلِفُ الْجَمْعِ، (و) إنْ شِئْتَ قُلْتَ فِي جَمْعِهِ: (الأَوَّلُونَ)، قَالَ أَبو ذُؤَيْب:

أَدَانَ وَأَنْبَأَهُ الأَوَّلُونَ
بِأَنَّ المُدانَ مَلِيٌّ وَفِيُّ[2]

(وَهِيَ الأُوْلَى)، وَقَوْله تَعَالَى: ﴿تَبَرُّجَ ٱلْجَٰهِلِيَّةِ ٱلْأُولَىٰ﴾[1]، قَالَ الزَّجّاجُ: قِيلَ: مِنْ لَدُنْ آدَمَ إِلى زَمَنِ نُوحٍ عَلَيْهِمَا السَّلَام، وَقِيلَ: مُنْذُ زَمَنِ نُوحٍ إِلى زَمَنِ إِدْرِيسَ عَلَيْهِما السَّلامُ، وَقِيْل: مُنْذُ زَمَنِ عِيسَى إِلى زَمَنِ مُحَمَّد صَلَّى اللّهُ تَعَالَى عَلَيْهِما وَسَلَّم، قَالَ: وَهٰذا أَجْوَدُ الأَقْوالِ، انْتَهَى.

وَأَمَّا مَا أَنْشَدَهُ ابْنُ جِنِّيٍّ مِنْ قَوْلِ الأَسْوَدِ بنِ يَعْفُر:

* فَأَلْحَقْتُ أُخْرَاهُمْ طَرِيقَ أُلَاهُمُ[2] *

فَإِنَّهُ أَرادَ: أُوْلَاهُم، فَحَذَفَ اسْتِخْفافًا، (ج): أُوَلُ، (كَصُرَدٍ)، مِثْل أُخْرَى وَأُخَرَ، وَكَذٰلِكَ لِجَماعَةِ الرِّجَالِ مِنْ حَيْثُ التَّأْنِيْثِ، قَالَ[3] يَصِفُ نَاقَةً مُسِنَّةً:

* عَوْدٌ عَلى عَوْدٍ لِأَقْوامٍ أُوَلْ[4] *

(١) في مطبوع التاج «وَوْوَل» بفك الإدغام، وفي اللسان «وَوَّل» مدغمًا، وهو أولى.
(٢) شرح أشعار الهذليين: ٩٩، واللسان، ومادة (دين)، والجمهرة: ٢/٣٠٥، والمقاييس: ٢/٣٢٠، ويأتي في مادة (دين).

(١) سورة الأحزاب، الآية: ٣٣.
(٢) اللسان، والصبح المنير: ٣٠٢ (أَعْشَى نَهْشَل) برواية: «وأَتْبَعْت»، وعجز البيت فيه:
* كما قِيلَ نَجمٌ قَدْ خَوَى مُتَتابِعُ *
(٣) هو بَشير بن النِّكْث كما في اللسان.
(٤) اللسان ومادة (عود)، وبعده:
* يَمُوْتُ بالتَّرْكِ وَيَحْيَا بِالعَمَلْ *
والصحاح. ويزاد: العباب

وَفِي حَدِيثِ الإِفْكِ: «أَمْرُنا أَمْرُ العَرَبِ الأُوَلِ»، يُرْوَى كَصُرَدٍ جَمْعُ الأُولَى، وَتَكُونُ صِفَةً لِلْعَرَبِ، وَيُرْوَى بِفَتْحِ الهَمْزَةِ وَتَشْدِيدِ الواوِ صِفَة لِلأَمْرِ، وَقِيلَ: هُوَ الوَجْهُ. (و) يُقالُ أَيْضًا: أُوَّل، مِثال (رُكَّعٍ)، هٰكَذا نَقَلَهُ الصّاغانيّ[1].

(وَإِذا جَعَلْتَ أَوَّلاً صِفَةً مَنَعْتَهُ) مِنَ الصَّرْفِ (وَإِلَّا صَرَفْتَهُ، تَقُولُ: لَقِيْتُهُ عَامًا أَوَّلَ)، مَمْنُوعًا، قَالَ ابْنُ سِيدَه: أُجْرِيَ مُجرَى الاسْمِ فَجاءَ بِغَيْرِ أَلِفٍ وَلَام، (وَعامًا أَوَّلاً)[2]، مَصْرُوفًا. قَالَ ابْنُ السِّكِّيت: (و) لَا تَقُلْ (عَامَ الأَوَّلِ)، وَقَالَ غَيْرُهُ: هُوَ (قَلِيلٌ). قَالَ أَبو زَيْد: يُقالُ لَقِيْتُهُ عَامَ الأَوَّلِ وَيَوْمَ الأَوَّلِ، بِجَرِّ آخِرِهِ، وَهُوَ كَقَوْلِكَ: أَتَيْتُ مَسْجِدَ الجامِعِ، قَالَ الأَزْهَرِيُّ وَهٰذا مِنْ بَابِ إِضَافَةِ الشَّيْءِ إِلَى نَفْسِهِ. قُلْتُ: وَحَكاهُ ابْنُ الأَعْرابِيِّ أَيْضًا.

(وَتَقُولُ: مَا رَأَيْتُهُ مُذ عَامٌ أَوَّلُ) وَمُذْ عَامٍ أَوَّلَ، (تَرْفَعُهُ عَلى الوَصْفِ) لِعَامٍ، كَأَنَّهُ قَالَ: أَوَّلُ مِنْ عَامِنا، (وَتَنْصِبُهُ عَلى الظَّرْفِ)، كَأَنَّهُ قَالَ مُذْ عَام قَبْلَ عَامِنا. (و) إِذا قُلْتَ: (ابْدَأْ بِهِ أَوَّلُ، تَضُمُّ عَلَى الغَايَةِ، كَفَعَلْتُهُ قَبْلُ)، وَفِي الصِّحاحِ كَقَولِكَ: افْعَلْهُ قَبْلُ.

وَقَالَ ابْنُ سِيْدَه: وَأَما قَوْلُهُم ابْدَأْ بِهٰذَا أَوَّلُ، فَإِنَّما يُرِيْدُونَ أَوَّلَ مِنْ كَذا، وَلٰكِنَّهُ حُذِفَ لِكَثْرَتِهِ فِي كَلَامِهِم، وَبُنِيَ عَلَى الحَرَكَةِ لِأَنَّهُ مِنَ المُتَمَكِّنِ الَّذي جُعِلَ فِي مَوْضِعٍ بِمَنْزِلَةِ غَيْرِ المُتَمَكِّن، (و) إِنْ أَظْهَرْتَ المَحْذُوفَ قُلْت: (فَعَلْتُهُ أَوَّلَ كُلِّ شَيْءٍ، بِالنَّصْبِ)، كَما تَقُولُ قَبْلَ فِعْلِكَ. (وَتَقُولُ: مَا رَأَيْتُهُ) مُذْ أَمْس، فَإِنْ لَمْ تَرَهُ يَوْمًا قَبْلَ أَمْسِ قُلْتَ: مَا رَأَيْتُهُ مُذْ أَوَّلُ مِنْ أَمْسِ، فَإِنْ لَمْ تَرَهُ مُذْ يَوْمَيْنِ قَبْلَ أَمْسِ

(١) انظر التكملة.
(٢) في اللسان: «قال ابن بري: هذا غلط في التمثيل؛ لأنه صفة لعام في هذا الوجه أيضًا، وصوابه أن يمثله غير صفة في اللفظ كما مثله غيره، وذلك كقولهم: ما رأيت له أولًا ولا آخرًا، أي قديمًا ولا حديثًا». اهـ.

قُلْتَ: مَا رَأَيْتُهُ (مُذْ أَوَّلَ مِنْ أَوَّلَ مِنْ أَمْسِ، وَلَا تُجَاوِزْ ذٰلِكَ)، كَذا هُوَ نَصُّ الصِّحاحِ والعُباب بِالحَرْف.

(و) تَقُول: (هٰذَا أَوَّلُ بَيِّنُ الأَوَّلِيَّة)، وَأَنْشَدَ الجَوْهَرِيُّ:

مَـاحَ الْبِـلَادَ لَنَـا فِـي أَوَّلِيَّـتِـنَـا
عَلَى حُسُودِ الأَعادِي مَائِحٌ قُثَمُ[1]

وَقَالَ ذُو الرُّمَّةِ:

وَمَا فَخْرُ[2] مَنْ لَيسَتْ لَهُ أَوَّلِيَّةٌ
تُعَدُّ إِذَا عُدَّ القَدِيمُ وَلَا ذِكْرُ[3]

(والمُوئِّلُ، كَمُحَدِّثٍ: صَاحِبُ المَاشِيَةِ)، وَأَنْشَدَ الصّاغانِيُّ لِرُؤْبَة:

* والمَحْلُ يَبْرِي وَرَقًا وَنَجَبَا *
* وَاسْتَسْلَمَ المُوئِّلُونَ السَّرْبَا[4] *

(وَوَأْلَةُ: قَبِيْلَةٌ خَسِيسَةٌ)، وَبِهِ فُسِّرَ قَوْلُ عَلِيّ - رَضِيَ اللّهُ تَعالَى عَنْهُ - قَالَ لِرَجُلٍ: «أَنْتَ مِنْ بَنِي فُلَانٍ؟»، قَالَ: نَعَم: قَالَ: فَأَنْتَ مِنْ وَأْلَةَ إِذًا؟ قُمْ فَلا تَقْرَبْنِي»[1]، سُمِّيَتْ بِالوَأْلَة وَهِيَ البَعْرَةُ لِخِسَّتِها.

(وَبَنُو مَوْأَلَةَ، كَمَسْعَدَةَ: بَطْنٌ) مِنَ العَرَبِ، وَهُمْ بَنُو مَوْأَلَةَ بنِ مَالِكٍ كما في المُحْكَم. قال خالدُ بنُ قَيْسِ بن مُنْقِذِ بنِ طَرِيفٍ لمالكِ بن بَجْرَة، ورَهَنَتْهُ بنو مَوْأَلَةَ بنِ مالِكٍ فِي دِيَةٍ، وَرَجَوْا أَنْ يَقْتُلُوه، فَلَمْ يَفْعَلُوا، وَكَانَ مَالِكٌ يُحَمَّقُ، فَقَالَ خَالِدٌ:

* لَيْتَكَ إِذْ رُهِنْتَ آلَ مَوْأَلَهْ *
* حَزُّوا بِنَصْلِ السَّيْفِ عِنْدَ السَّبَلَهْ *
* وَحَلَّقَتْ بِكَ العُقَابُ القَيْعَلَهْ[2] *

قَالَ سِيبَوَيْه: مَوْأَلَةُ اسْمٌ جَاءَ عَلَى مَفْعَلٍ؛ لِأَنَّهُ لَيسَ عَلَى الفِعْلِ، إِذْ لَوْ كَانَ عَلَى الفِعْلِ لَكَانَ مَفْعِلًا[3]، وَأَيْضًا فَإِنَّ الأَسْمَاءَ الأَعْلَامَ قَدْ يَكُونُ فِيْهَا مَا لَا يَكُونُ فِي غَيْرِها، وَقَالَ ابْنُ جِنّي: إِنَّمَا ذٰلِكَ فِيْمَنْ أَخَذَهُ مِنْ

(١) اللسان، والصحاح.
(٢) في مطبوع التاج: «نحن» تصحيف.
(٣) ديوانه (ط د. عبدالقدوس أبو صالح) ٥٩٢/١، واللسان، والصحاح. ويزاد: العباب.
(٤) ديوان رؤبة ١٣، والبيت الثاني قبل الأول، والتكملة. ويزاد: العباب.

(١) الفائق: ١٣٩/٣، والنهاية ١٤٤/٥.
(٢) اللسان، ومادة (قعل)، والمحكم: ١٢٦/١، وتقدم تخريج الرجز في (قعل).
(٣) في هامش مطبوع التاج: «وقوله لكان مَفْعِلًا؛ أي: بكسر العين كما ضبط بخطه في اللسان».

وَأَلَ، فَأَمَّا مَنْ أَخَذَهُ مِنْ قَوْلِهِم: مَا مَأَلْتُ مَأْلَةً فَإِنَّما هُوَ حِينَئِذٍ فَوْعَلَةٌ، وَقَدْ تَقَدَّم.

(و) قَالَ ابْنُ حَبِيب: (وَأْلانُ: لَقَبُ[1] شُكْرِ بن عَمْرو) بنِ عِمْرانَ ابْنِ عَدِيِّ بنِ حَارِثَةَ، وَقَالَ ابْنُ[2] السِّيرافِيِّ هُوَ مِنْ وَأَلَ.

(وَوَأْلانُ بنُ قِرْفَةَ العَدَوِيّ، وَمَحْمُودُ بْنُ وَأْلانَ العَدَنِيُّ: مُحَدِّثانِ)، نَقَلَهُمَا الصَّاغانِيّ[3].

وَوَأْلانُ أبو عُرْوَةَ: مَجْهُولٌ، بَيَّضَ لَهُ الذَّهَبِيُّ في الدِّيوان.

(وَوَائِل)[4] اسْمُ رَجُلٍ غَلَبَ عَلَى حَيٍّ، وَقَدْ يُجْعَلُ اسْمًا لِلْقَبِيلَةِ فَلَا يُصْرَفُ، وَهُوَ (ابْنُ قَاسِط) بن هِنْبِ ابْنِ أَفْصَى بنِ دُعْمِيِّ بنِ جَدِيلَةَ (أَبُو قَبِيلَةٍ) مَعْرُوفَة.

(و) وَائِلُ (بنُ حُجْر)[5] بنِ رَبِيعَةَ، وَيُعْرَفُ بِالقَيْلِ، رَوَى عَاصِمُ بنُ كُلَيْبٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْهُ.

(و) وَائِلُ (بنُ أَبِي القُعَيْسِ) وَيُقَالُ: وَائِلُ بنُ أَفْلَحَ بنِ أَبِي القُعَيْس عَمُّ عَائِشَةَ مِنَ الرَّضَاعَة.

(وَأَبُو وَائِلٍ شَقِيقُ بنُ سَلَمَةَ) الأَسَدِيُّ، مُخَضْرَم: (صَحابِيُّونَ) رَضِيَ اللّٰهُ تَعَالَى عَنْهُمْ.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

المَوْأَلَةُ، كَمَسْعَدَةٍ: المَلْجَأُ، كَالمَوْئِلِ، كَمَجْلِسٍ.

وَقَالَ ابْنُ بُزُرْج: إِلَةُ فُلَانٍ الَّذِينَ يَئِلُ إِلَيْهِم، وَهُمْ أَهْلُهُ دِنْيا. وَهٰؤُلَاءِ إِلَتُكَ، وَهُمْ إِلَتِي: الَّذِينَ[1] وَأَلْتُ إِلَيْهِم. قَالَ الأَزْهَرِيّ: إِلَةُ[2] الرَّجُل: أَهْلُ بَيْتِهِ الَّذِينَ يَئِلُ إِلَيْهِمْ؛ أَيْ: يَلْجَأُ، مِنْ وَأَلَ يَئِلُ، وَإِلَةٌ حَرْفٌ نَاقِصٌ مِنْ وَأَلَ،

(١) في التكملة: «شَكْر» (بفتحة فوق الشين) ضبط حركات.

(٢) في التكملة: «وقال السيرافي».

(٣) في التكملة، وانظر التبصير، ٥٨٥.

(٤) الاشتقاق: ٣٣٥.

(٥) الخلاصة: ٣٥٦، والاشتقاق ٥٥٦.

(١) في مطبوع التاج «وهي التي: الذين» والتصحيح من اللسان.

(٢) في هامش مطبوع التاج: «قوله: إِلَة الرجل ضبط بخطه كاللسان بفتح الهمزة وكسرها».

وَأَصْلُهُ وِئْلَة، كَصِلَةٍ وَعِدَةٍ أَصْلُهُما وِصْلَةٌ وَوِعْدَةٌ.

وَالأَوَّلُ فِي أَسْماءِ اللَّهِ الحُسْنَى: الَّذِي لَيْسَ قَبْلَهُ شَيءٌ، هٰكَذا جَاءَ فِي الخَبَرِ مَرْفُوعًا. وَقَالُوا: ادْخُلُوا الأَوَّلَ فَالأَوَّلَ، وَهِيَ مِنَ المَعارِفِ المَوْضُوعَةِ مَوْضِعَ الحَالِ، وَهُوَ شَاذٌّ، وَالرَّفْعُ جَائِزٌ عَلَى المَعْنَى، أَيْ: لِيَدْخُل الأَوَّلُ فَالأَوَّلُ.

وَحُكِيَ عَنِ الخَلِيلِ: مَا تَرَكَ أَوَّلاً وَلَا آخِرًا، أَي: قَدِيمًا وَلَا حَدِيثًا، جَعَلَهُ اسْمًا فَنَكَّر[1] وَصَرَفَ. وَحَكَى ثَعْلَب: هُنَّ الأَوَّلَاتُ دُخُولاً وَالآخِرَاتُ خُروجًا، وَاحِدَتُها الأَوَّلَةُ وَالآخِرَةُ، وَأَصْلُ البَاب الأَوَّلُ والأُولَى كالأَطْوَلِ والطُّوْلَى. وَحَكَى اللِّحْيَانِيُّ: أَمَّا أُوْلَى بِأُوْلَى فَإِنِّي أَحْمَدُ اللَّهَ؛ لَمْ يَزِدْ عَلَى ذٰلِك.

وَأَوَّلُ، مَعْرِفَةً: يَوْمُ الأَحَدِ فِي التَّسْمِيَةِ الأُوْلَى، قَالَ:

(١) في مطبوع التاج: «مُنَكَّرًا»، وما أثبت عن اللسان.

أُؤَمِّلُ أَنْ أَعِيشَ وَإِنَّ يَوْمِي
بِأَوَّلَ أَوْ بِأَهْوَنَ أَو جُبارِ[1]

وَاسْتَوْأَلَتِ الإِبِلُ: اجْتَمَعَتْ.

وَأَوْأَلَ المَكانُ فَهُوَ مُوْئِلٌ: صَارَ ذا وَأْلَةٍ.

والوائِلِيَّة[2]: قَرْيَةٌ صَغِيرَةٌ مِنْ ضَواحِي مِصْر.

وَوائِلَةُ[3] بنُ جَارِيَةَ، فِي نَسَبِ النُّعْمانِ بنِ عَصَر.

وَوائِلَةُ[4] بنُ عَمْرِو بنِ شَيْبانَ بنِ مُحارِبٍ، فِي نَسَبِ الضَّحّاك بنِ قَيْسٍ الفِهْرِيّ.

وَفِي أَجْدَادِ أُمّ نَوْفَلِ بنِ عَبْدالْمُطَّلِب، وَائِلَةُ[5] بنُ مازِنِ بْنِ صَعْصَعَةَ.

وَفِي إِيادٍ[6]، وَائِلَةُ بْنُ الطَّمْثان[7].

(١) اللسان ومادة (هون، جبر)، والصحاح (هون)، وتقدم مع بيت آخر في (جبر)، وهو في تكملة الزبيدي. أهون: يوم الاثنين، جبار: يوم الثلاثاء.
(٢) في مطبوع التاج «الوايليه» بتسهيل الهمزة.
(٣) التبصير: ١٤٦٤.
(٤) التبصير: ١٤٦٤.
(٥) التبصير: ١٤٦٤، والإيناس ١٣٨.
(٦) التبصير: ١٤٦٤، والإيناس (للوزير المغربي): ١٣٨.
(٧) في التبصير: «الظميان» تصحيف وما هنا كما في الإيناس، والتاج (طمث).

وَفِي غَطَفانَ[١]، وَائِلَةُ بنُ سَهْمِ بنِ مُرَّةَ[٢].

وَفِي عَدْوانَ، وائِلَةُ بنُ الظَّرِبِ.

وَفِي غَامِدٍ[٣]، وَائِلَةُ بنُ الدُّوْلِ.

وَفِي هَوازِنَ[٤]، وَائِلَةُ بنُ دَهْمانَ بنِ نَصرِ بنِ مُعاوِيَةَ، وَوائِلَةُ[٥] بنُ الفَاكِهِ[٦] فِي نَسَبِ أَبِي قِرْصَافَةَ الصَّحَابِيّ، وَفِي نَسَبِ عبدالرحمٰن ابنِ رُماحِسٍ الكِنانِيّ.

وَفِي بَنِي[٧] سُلَيْم، وَائِلَةُ بنُ الحَارِث بنِ بُهْثَة.

وَفِي بَنِي[٨] سَامَةَ، وائِلَةُ بنُ بَكْرِ بن ذُهْلٍ، أَوْرَدَهُم الحافِظ فِي التَّبْصِير.

وأَبُو نَصْر[٩] عُبَيْدُ اللَّهِ بنُ سَعِيدٍ الوَائِلِي السِّجْزِيُّ الحافِظُ مَشْهُورٌ.

(١) التبصير: ١٤٦٤، والإيناس: ١٣٨.
(٢) التبصير: ١٤٦٤.
(٣) التبصير: ١٤٦٤.
(٤) التبصير: ١٤٦٤.
(٥) التبصير: ١٤٦٥.
(٦) في مطبوع التاج: «القادة» تصحيف وما أثبت من التبصير.
(٧) التبصير: ١٤٦٥.
(٨) التبصير: ١٤٦٥.
(٩) التبصير: ١٤٧٧.

وَمُحَمَّد[١] بنُ حُجْرٍ الوَائِلِيّ [نُسِبَ][٢] إلى جَدِّهِ وَائِلِ بنِ حُجْرٍ.

[و ب ل] *

(الوَبْلُ والوابِلُ: المَطَرُ الشَّدِيدُ الضَّخْمُ القَطْرِ)، قَالَ جَرِيرٌ:

* يَضْرِبْنَ بِالأَكْبَادِ وَبْلًا وابِلًا[٣] *

وَقَالَ اللَّيْثُ: سَحابٌ وابِلٌ، والمَطَرُ هُوَ الوَبْلُ، كَمَا يُقالُ: وَدْقٌ وَادِقٌ، وَقَدْ (وَبَلَتِ السَّماءُ) المَكانَ، (تَبِلُ) وَبْلًا: (أَمْطَرَتْهُ)، وَأَرْضٌ مَوْبُولَةٌ مِنَ الوَابِلِ، وَفِي حَدِيثِ الاسْتِسْقاءِ: «فَوُبِلْنَا»، أَي: مُطِرْنا، وَفِي رِوَايَة: «فَأُبِلْنا»، بِالهَمْز، وَهُوَ بَدَلٌ مِنَ الوَاو مِثْلُ أَكَّدَ وَوَكَّدَ.

(و) وَبَلَ (الْصَّيْدَ) وَبْلًا: (طَرَدَهُ شَدِيدًا، و) مِنَ المَجاز: وَبَلَهُ (بِالعَصَا) والسَّوْطِ وَبْلًا: (ضَرَبَهُ)، وَقِيلَ تابَعَ عَلَيْهِ الضَّرْبَ، عَن أَبِي زَيْدٍ.

(١) التبصير: ١٤٧٧.
(٢) ما بين المعقوفين تكملة من التبصير.
(٣) ديوانه (ط دار المعارف ٩٧٤، براوية: «وَيْلًا وائِلًا»، وكذا في النقائض (ط. الصاوي): ٥/١. والشطر في اللسان برواية التاج.

(و) الوَبِيلُ، (كَأَمِيرٍ: الشَّدِيدُ)، وَبِهِ فُسِّرَ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿فَأَخَذْنَٰهُ أَخْذًا وَبِيلًا﴾[1] أَي: شَدِيدًا، وَضَرْبٌ وَبِيلٌ؛ أَي: شَدِيدٌ.

(و) الوَبِيلُ: (العَصَا الغَلِيظَةُ) الضَّخْمَةُ، قَالَ الشَّاعِرُ:

أَمَا وَالَّذِي مَسَّحْتُ أَرْكَانَ بَيْتِهِ
طَماعِيَةً أَنْ يَغْفِرَ الذَّنْبَ غَافِرُهْ

لَوَ[2] اصْبَحَ في يُمْنَى يَدَيَّ زِمامُها
وَفِي كَفِّيَ الأُخْرَى وَبِيلٌ تُحاذِرُهْ

لَجاءَتْ عَلَى مَشْيِ الَّتِي قَدْ تُنُضِّيَتْ
وَذَلَّتْ وَأَعْطَتْ حَبْلَها لا تُعاسِرُهْ[3]

يَقُولُ: لَو تَشَدَّدْت عَلَيْهَا وَأَعْدَدَت لَهَا مَا تَكْرَهُ لَجَاءَتْ كَأَنَّهَا نَاقَةٌ قَدْ أُتْعِبَتْ بالسَّيْرِ وَرُكِبَتْ حَتَّى صَارَتْ نِضْوَةً وانْقَادَتْ لِمَنْ يَسُوقُها وَلَمْ تُتْعِبْهُ لِذُلِّها، وَهُوَ كِنايَةٌ عَنِ المَرْأَةِ واللَّفْظُ لِلنّاقَة (كالمِيبَلِ)، كَمِنْبَرٍ، قَالَ ابْنُ جِنِّي: هُوَ مِفْعَلٌ مِنَ الوَبِيْلِ، والجَمْعُ مَوابِلُ، عَادَت الوَاوُ لِزَوالِ الكَسْرَة، (والوَبِيْلَة): هِيَ العَصا مَا كانَتْ، عَن ابْنِ الأَعْرابِيّ، (والمَوْبِل)، كَمَجْلِسٍ، وَأَنْشَدَ الجَوْهَرِيُّ:

زَعَمَتْ جُؤَيَّةُ أَنَّنِي عَبْدٌ لَهَا
أَسْعَى بِمَوْبِلِهَا وَأُكْسِبُها الخَنا[1]

(و) الوَبِيلُ: (القَضِيبُ فِيْهِ لِينٌ)، وَبِهِ فَسَّرَ ثَعْلَبٌ قَوْلَ الرَّاجِزِ:

* أَمَا تَرَيْنِي كالوَبِيلِ الأَعْصَلِ[2] *

(و) الوَبِيْلُ: (خَشَبَةٌ يُضْرَبُ بِها النّاقُوسُ، و) أَيْضًا (الحُزْمَةُ مِنَ الحَطَبِ)، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيّ، (كالوَبِيْلَةِ والإِبَالَة)، وَمِنْهُ قَوْلُهم: «إِنَّها لَضِغْثٌ عَلَى إِبَّالَةٍ»[3]، وَقَد ذكرَ في «أ ب ل».

(و) الوَبِيْلُ: (مِدَقَّةُ القَصّار) الَّتِي يَدُقُّ بِها الثِّياب (بَعْد الغَسْلِ).

(١) سورة المُزمّل، الآية: ١٦.
(٢) في هامش مطبوع التاج: «قوله لَوَاصْبح بنقل حركة الهمزة إلى الواو».
(٣) اللسان (الأبيات الثلاثة)، والصحاح (البيت الثاني)، قلت: والبيت الثاني في العباب (خ).

(١) اللسان، والصحاح، وتهذيب اللغة ٣٨٧/١٥، وعجزه في تكملة الزبيدي، وفي مطبوع التاج: «الجنى»، بالجيم، ولعله تصحيف «الخنا».
(٢) اللسان.
(٣) المستقصى: ١٤٨/٢، رقم: ٤٩٩.

(و) الـوَبِـيـلُ مِـنَ (الـمَـرْعَـى: الـوَخِـيـمُ)، وَقَـدْ (وَبُـلَ) الـمَـرْتَـعُ، (كَـكَـرُمَ، وَبَـالَةً وَوَبَـالاً وَوُبُـولًا) وَوَبَـلًا، مُـحَـرَّكَـة، (وَأَرْضٌ وَبِـيْـلَةٌ: وَخِيْمَةُ المَرْتَعِ) وَبِيْئَةٌ، (ج) وُبُلٌ (كَكُتُبٍ)، قَالَ ابْنُ سِيْدَه: وَهٰذا نَادِرٌ؛ لِأَنَّ حُكْمَهُ أَنْ يَكُونَ وَبَائِلَ، يُقالُ: رَعَيْنا كَلَأً وَبِيْلًا، (وَقَدْ وَبُلَتْ عَلَيْهِم الأَرْضُ، (كَكَرُمَ)، وُبُولاً: صَارَتْ وَبِيْلَةً.

(واسْتَوْبَلَ الأَرْضَ) وَاسْتَوْخَمَهَا بِمَعْنًى وَاحِد، وَذٰلِكَ (إِذا لَمْ تُوافِقْهُ) في بَدَنِهِ، (وَإِنْ كَانَ مُحِبًّا لَهَا)، وَقَالَ أَبُو زَيْد: اسْتَوْبَلْتُ الأَرْضَ: إِذا لَمْ يَسْتَمْرِئْ بِهَا الطَّعامَ وَلَمْ تُوافِقْهُ في مَطْعَمِهِ، وَإِنْ كَانَ مُحِبًّا لَهَا، قَالَ وَاجْتَوَيْتُها: إِذا كَرِهَ المُقامَ بِها، وَإِنْ كَـانَ فِـي نِـعْـمَـةٍ، وَفِـي حَـدِيـثِ الـعُـرَنِيِّـينَ: «فَاسْتَوْبَلُوا الـمَدِيْنَة»[1] أَيْ: اسْتَوْخَمُوها وَلَمْ تُوافِقْ أَبْدانَهُم.

(١) النهاية لابن الأثير ١٤٦/٥، وفي الفائق: ٢٢٣/١: «قدموا المدينة فاجتَوَوْها».

(وَوَبَلَةُ الطَّعامِ وَأَبَلَتُهُ)، بِالواو والهَمْزِ عَلَى الإِبْدَالُ (مُحَرَّكَتَيْنِ: تُخمَتُهُ)، وَفِي حَدِيْثِ يَحْيَى بنِ يَعْمُرَ: «أَيُّما مالٍ أَدَّيْتَ زَكاتَهُ فَقَدْ ذَهَبَتْ أَبَلَتُهُ»[1] أَيْ: وَبَلَتُهُ، قُلِبَتِ الـوَاوُ هَـمْزَةً، أَيْ: ذَهَـبَـتْ مَـضَـرَّتُـهُ وَإِثْـمُـهُ، وَهُـوَ مِـنَ الـوَبَـالِ، وَيُـرْوَى بِـالـهَـمْزِ عَلَى القَلْبِ، وَقَالَ شَمِرٌ مَعْنَاه: شَرُّهُ وَمَضَرَّتُهُ.

(و) يُقالُ (بِالشَّاةِ وَبَلَةٌ) شَدِيْدَةٌ؛ أَي: (شَهْوَةٌ لِلْفَحلِ، وَقَدْ اسْتَوْبَلَتِ الغَنَمُ): أَرَادَتْ الفَحْلَ.

(والـوَبَـالُ: الـشِّـدَّةُ والـثِّـقَـلُ) والمَكْرُوهُ، وَفِي الحَدِيثِ: «كُلُّ بِنَاءٍ وَبَـالٌ عَـلَى صَـاحِـبِـهِ»، الـمُـرادُ بِـهِ العَـذابُ فِي الآخِرَةِ، وَفِي التَّنْزِيلِ العَزِيز: ﴿فَذَاقَتْ وَبَالَ أَمْرِهَا﴾[2] أَيْ: وَخَامَةَ عَاقِبَةِ أَمْرِهَا.

(١) في هامش مطبوع التاج: «قوله: وفي حديث إلخ، كذا بخطه كاللسان، وهو غير ظاهر. وعبارة النهاية: (كل مال أُدِّيتُ زكاته فقد ذهبت وبلته) أي: ذهبت مضرّته وإثمه، وهو من الوبال، ويروى بالهمز على القلب».
(٢) سورة الطّلاق، الآية: ٩.

(و) وَبَالُ: (فَرَسُ[1] ضَمْرَةَ بنِ جَابِرِ بنِ قَطَنٍ) بنِ نَهْشَل.

(و) وَبَالُ: (ماءٌ لِبَنِي أَسَدٍ)[2]، وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّي لِجَرِير:

تِلْكَ المَكارِمُ يا فَرَزْدَقُ فَاعْتَرِفْ
لَا سَوْقُ بَكْرِكَ يَوْمَ جُرْفِ وَبَالِ[3]

(و) قَوْلُهُم: (أَبِيْلٌ عَلَى وَبِيْلٍ)؛ أَيْ: (شَيْخٌ عَلَى عَصًا).

(والوَابِلَةُ: طَرَفُ رَأْسِ العَضُدِ والفَخِذِ، أو) هُوَ (طَرَفُ الكَتِفِ)، أَوْ هِيَ لَحْمَةُ الكَتِفِ، (أَوْ عَظْمٌ فِي مَفْصِلِ الرُّكْبَة، أَو ما الْتَفَّ مِنْ لَحْمِ الفَخِذِ) فِي الوَرِك، وَقَالَ أَبُو الهَيْثَم: هِيَ الحَسَنُ، وَهُوَ عَظْمُ[4] العَضُدِ الَّذي يَلِي المَنْكِبَ سُمِّيَ حَسَنًا لِكَثْرَةِ لَحْمِهِ. وَقَالَ شَمِرٌ: الوَابِلَةُ: رَأْسُ العَضُدِ فِي حُقِّ الكَتِفِ، والْجَمْعُ: أَوَابِل.

(و) الوابِلَةُ: (نَسْلُ الإِبِلِ وَالغَنَم).

(١) التكملة.
(٢) في معجم البلدان: «لبني عبس».
(٣) ديوانه (ط. الصاوي): ٤٦٨، واللسان.
(٤) في اللسان: «طرف عظم العضد».

(والوَبَلَى كَجَمَزَى: الَّتِي تَدِرُّ بَعْدَ الدَّفْعَةِ الشَّدِيْدَة)، قَالَ عَمْرُو بن حُمَيْل:

* تَـدِرُّ بَـعْـدَ الـوَبَـلَى شَـجَـاذِ *
* مِنْهَا هَماذِيٌّ عَلَى هَماذِي[1] *

(والمُوابَلَةُ: المُواظَبَةُ).

(والمِيْبَلُ)، كَمِنْبَرٍ: (ضَفِيْرَةٌ مِن قِدٍّ مُرَكَّبَةٌ في عُودٍ يُضْرَبُ بِهَا الإِبِل) وَتُساقُ، كَما في العُباب[2]. (و) المِيْبَلَةُ، (بِهاءٍ: الدِّرَّةُ) مِفْعَلَةٌ مِنْ وَبَلَه، قَالَ سَاعِدَةُ بنُ جُؤَيَّةَ يَصِفُ الشَّيْخَ:

فَقَامَ تُرْعَدُ كَفَّاهُ بِمِيْبَلَةٍ
قَدْ عَادَ رَهْبًا رَذِيًّا طَائِشَ القَدَمِ[3]

وَهِيَ أَيْضًا العَصَا، وَبِهِ فُسِّرَ هٰذا البَيْت، يَقُولُ: قَامَ يَتَوَكَّأُ عَلَى عَصاهُ وَكَفّاهُ تُرْعَدانِ.

(١) التكملة، واللسان (همذ) البيت الثاني مع بيت آخر قبله، وتقدم الثاني مع مشطور آخر في (همذ). ويزاد: العباب.
(٢) وكذا في التكملة.
(٣) شرح أشعار الهذليين ١١٢٤ والرواية فيه:
* فقام ترعد كفاه بمحجنة *
واللسان، ومادة (عود)، والتكملة، والمحكم: ٢٣٣/٢. ويزاد: العباب.

(و) وَابِلٌ، (كَصَاحِبٍ: ع بِأَعالِي المَدِينَة) عَلَى سَاكِنِهَا السَّلَامُ.

(و) وَابِلٌ[1]: (جَدُّ هِشام بنِ يُونُسَ اللُّؤْلُؤِيّ المُحَدِّثُ)، حَدَّثَ عَنْهُ التِّرْمِذِيُّ، وَحَفِيدُهُ إِسْحاق بن إِبْرَاهِيم، حَدَّثَ عَنْ جَدِّهِ، وَعَنْهُ أَبو القَاسِمِ بنُ النَّحّاسِ[2] المُقْرِئُ.

(والوَبِيْلُ فِي قَوْلِ طَرَفَةَ) بن العَبْد:

(فَمَرَّتْ كَهاةٌ ذاتُ خَيْفٍ جُلَالَةٌ
عَقِيْلَةُ شَيْخٍ كالوَبِيْلِ أَلَنْدَدِ)[3]

وَيُرْوَى: «يَلَنْدَد»: (العَصَا أَوْ مِيجَنَةُ القَصَّارِ) ين، (لَا حُزْمَةَ الحَطَبِ، كَمَا تَوَهَّمَهُ الجَوْهَرِيُّ).

قُلْتُ: وَهـٰذَا الَّذِي وَهَّمَ فِيهِ الجَوْهَرِيّ قَدْ ذَكَرَهُ الصّاغانِيُّ فَقَالَ بَعْدَ نَقْل القَوْلَيْن: وَقِيْلَ الحَطَبُ الجَزْلُ، وَكَذٰلِكَ ذَكَرَهُ أَيْضًا ابنُ خَرُوفٍ فِي شَرْحِ الدِّيْوان، فَهُوَ قَوْلٌ ثَالِثٌ صَحِيحٌ، وَمِثْلُهُ لَا يَكونُ وَهْمًا.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

رَجُلٌ وَابِلٌ: جَوَادٌ يَبِلُ بِالعَطَاءِ، وَهُو مَجَازٌ، قَالَ الشَّاعِرُ:

وَأَصْبَحَتِ المَذَاهِبُ قَدْ أَذَاعَتْ
بِها الإِعْصَارُ بَعْدَ الوَابِلِيْنا[1]

يَصِفُهُم بِالوَبْلِ لِسَعَةِ عطاياهُمْ.

وَأَرْضٌ غَمِلَةٌ وَبِلَةٌ، أَيْ: وَبِيْئَةٌ.

وَمَاءٌ وَبِيلٌ: غَيْرُ مَرِيءٍ، وَقِيْلَ: هُوَ الثَّقِيلُ الغَلِيْظُ جِدًّا.

والوَبَالُ: الفَسادُ.

والوَبَلَةُ، مُحَرَّكة: الوَخامَةُ، مِثْلُ الأَبَلَةِ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ.

والمَوْبِلَةُ: الحُزْمَةُ مِنَ الحَطَبِ، وَأَنْشَدَ الأَزْهَرِيُّ:

* أَسْعَى بِمَوْبِلِها وَأَكْسِبُها الخَنا[2] *

وَوَبَلَى، كَجَمَزَى: مَوْضِعٌ.

---

(١) التبصير: ١٤٦٧.
(٢) في التبصير: «النخاس» بخاء معجمة، وما هنا كما في الإكمال.
(٣) ديوانه ٣٨، واللسان، ومادة (كها)، والصحاح، والتكملة، والجمهرة: ١٧٣/٣، ٢١٠، وانظر جمهرة أشعار العرب: ٩٢، وأيضًا المعلقة. والبيت هو الشاهد التاسع والخمسون بعد المائة من شواهد القاموس، ويزاد: العباب.

(١) اللسان، والأساس، وتكملة الزبيدي.
(٢) اللسان وتهذيب اللغة ٣٨٧/١٥، وقد تقدّم، وصدره:
* زَعَمَتْ جُؤَيَّةُ أَنَّني عَبْدٌ لَهَا *
وفي مطبوع التاج: «الجَنَى»، بالجيم. ويزاد في مصادره: العباب.

وَمَكانٌ مُسْتَوْبَلٌ: وَخِيْمٌ.

وَأَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بنُ إِسْحاقَ بنِ مُحَمَّد بن الطَّلّ بنِ وَابِلٍ الوابِلِيّ[1]، سَمِعَ أَحْمَدَ بنَ يَعْقُوبَ، وَعَنْهُ أَبُو عَبْدِاللَّهِ الصُّورِي، ذَكَرَهُ ابْنُ السَّمْعانِيّ، مَاتَ سَنَة ٤١٦ .

[و ت ل] *

(الوُتُلُ، بِضَمَّتَيْن)[2]، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيّ، وَقَالَ ابْنُ الأَعْرَابِيّ: هُم (الرِّجالُ الَّذِيْنَ مَلَؤُوا بُطُونَهُمْ مِنَ الشَّرابِ، جَمْعُ أَوْتَلَ)، والكُتّامُ، بِالتّاءِ: المَالِئُوهَا مِنَ الطَّعامِ، كَذا في التَّهْذِيب.

[و ث ل] *

(الوَثَلُ، مُحَرَّكَةً: الحَبْلُ مِنَ اللِّيْفِ، و) الوَثِيْلُ، (كَأَمِيْرٍ: اللِّيْفُ)، كَمَا في الصِّحَاحِ، (و) أَيْضًا (الرِّشاءُ الضَّعِيْفُ)، كَمَا في العُباب. (و) قِيْلَ: (كُلُّ حَبْلٍ مِنَ الشَّجَرِ) وَثِيْلٌ إِذَا كَانَ خَلَقًا.

(و) الوَثِيْلُ أَيْضًا (مِنْ حِبَالِ اللِّيْفِ) كالوَثَلِ، (و) قِيْلَ: الوَثِيْلُ: (الحَبْلُ مِنَ القِنَّبِ، و) الوَثِيْلُ أَيْضًا: (الضَّعِيْفُ).

(و) الوَثِيْلُ: (ع م) مَعْرُوف، عَنْ أَبِي عُبَيْد.

(و) وُثَيْلٌ[1]: (وَالِدُ سُحَيْمٍ)[2] الشَّاعِر.

(والمَوْثُولُ: المَوْصُولُ)، وَقَدْ وَثَلَهُ، أَي: وَصَلَه. (وَوَثَّلَهُ تَوْثِيْلاً: أَصَّلَهُ وَمَكَّنَهُ)، لُغَة في أَثَّلَهُ.

(و) وَثَّلَ (مَالاً) تَوْثِيْلاً: (جَمْعَهُ)، لُغَة في أَثَّلَهُ.

(وَذُو وَثْلَةَ[3]: قَيلٌ) مِنَ الأَقْيالِ، وَهُوَ ابْنُ ذِي الذِّفْرَيْنِ أَبِي شَمِرِ بنِ سَلَامَة.

(١) التبصير: ١٤٧٧.
(٢) وهكذا أيضًا في اللسان، وضبط في التكملة: «الوُتْل»، بسكون التاء، وهو القياس لأنه جمع أَفْعَل.

(١) ضبطه الحافظ في الإصابة والسيوطي في شواهد المغنى بالتصغير، وما هنا هو الصواب، وانظر الاشتقاق: ٢٢٥.
(٢) شاعر مخضرم عاش في الجاهلية أربعين سنة وفي الإسلام ستين وهو صاحب القصة المشهورة في المعاقرة.
(٣) التكملة.

(وَوَثَـلَةُ، مُـحَـرّكَـةً: ة)، وَفِـي الـعُـبَـاب[١]: وَاثِـلَةُ، وَمِـثْـلُهُ فِـي اللّسانِ، وَمَا لِلْمُصَنِّف خَطَأٌ.

(و) وَثّالٌ، (كَشَدّادٍ: اسْمُ) رَجُلٍ، عَن أَبِي عُبَيْد.

(وَوَاثِـلَةُ) بنُ عَبْدِ اللّهِ بنُ عُمَيْرٍ الكِنانِيُّ (اللَّيْثِيُّ الَّذِي قَالَ: رَأَيْتُ الـحَجَرَ الأَسْوَدَ أَبْيَضَ)، رَوَاهُ أَبُو مُوْسَى، وَقَالَ: هٰذَا حَدِيْثٌ عَجِيْبٌ عَجِيب، (وَابْنُهُ أَبُو الطُّفَيْلِ عامِرٌ)[٢] وُلِدَ عَـامَ أُحُـدٍ، وَلَهُ رُؤْيَـةٌ، وَكَـانَ شَاعِرًا مُحْسِنًا فَصِيحًا رَوَى عَنْ أَبِيْهِ الحَدِيْثَ المَذْكُورَ، وَعَنْهُ أَبُو الزُّبَيْرِ المَكِّيّ، وَهُوَ آخِرُ مَنْ رَأَى النَّبِيَّ، صَلَّى اللّهُ تَـعَـالَى عَـلَيْـهِ وَسَـلَّمَ. (وَواثِلَةُ[٣] بنُ الأَسْقَعِ) بْنِ عَبْدِالعُزَّى الكِنَانِيُّ اللَّيْثِيُّ، مِنْ أَصْحابِ الصُّفَّةِ. (و) واثِلَةُ (بنُ الخَطّابِ) العَدَوِيُّ، مِنْ رَهْطِ عُمَرَ - رَضِيَ اللّهُ تَعالَى عَنْهُ - وَسَكَن دِمَشْقَ، لَهُ حَدِيْثٌ تَفَرَّدَ بِهِ، عَـنْـهُ مُـجاهِـدُ بـنُ فَـرْقَـد، شَـيْـخٌ لِلْفِرْيَابِيّ. (وَأَبـو واثِـلَةَ الـهُـذَلِيُّ) لَهُ ذِكْرٌ فِي حَدِيْثِ شَهْرِ بنِ حَوْشَب عَنْ زَوْجِ أُمِّهِ فِي طَاعُون عِمْواس وَمَوْتِ الـكِـبـار: (صَـحـابِـيُّـون) رَضِـيَ الـلّـهُ تَعالَى عَنْهُم.

[ ] وَمِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

قَالَ ابْنُ الأَعْرابِيّ: الوَثَلُ، مُحَرَّكَةً، وَسَخُ الأَدِيْمِ الَّذِي يُلْقَى مِنْهُ، وَهُوَ التِّحْلِيءُ.

وَوَثْلٌ وَوَثالَةُ: اسْمان.

وَقَالَ الزُّبَيْرُ بنُ بَكّارٍ: لَيْسَ في قُرَيشٍ وَاثِلَه، بِالمُثَلَّثَة، إِنَّما هُوَ بِاليَاءِ.

وَأَبُو الـمُؤَمَّنِ[١] الـواثِـلِيُّ: تَـابِـعِـيٌّ سَمِعَ عَلِيًّا، وَعَنْهُ سُوَيْدُ بنُ عُبَيْد.

وَإِسْماعِيلُ بنُ نُصير[٢]، وَعَلِيٌّ[٣]

---

(١) وفي التكملة أيضًا.
(٢) أسد الغابة: ٢٧٤٥.
(٣) التبصير: ١٤٦٤، والخلاصة: ٣٦٠، وفيها توفي سنة ثلاث وثمانين.

(١) التبصير: ١٤٧٧.
(٢) في التبصير ١٤٧٧: «نصر» غير مصغر.
(٣) التبصير: ١٤٧٧.

ابنُ مُحمَّد بنِ عُمَر، وَإِبْراهِيمُ[(١)] بنُ إِسْماعِيلَ، الواثِلِيُّون: مُحَدِّثُون.

وَحُمْرانُ[(٢)] بنُ المُنْذِرِ الواثِلِيُّ تابِعِيٌّ، عَن أَبِي هُرَيْرَة، ذَكَرَهُ البُخارِيُّ.

[و ج ل] *

(الوَجَلُ، مُحَرَّكَة): الفَزَعُ و(الخَوْفُ)، وَجَمْعُهُ أَوْجَالٌ، تَقُولُ مِنْهُ: (وَجِلَ، كَفَرِحَ)، وَفِي الحَدِيثِ: «وَجِلَتْ مِنْهَا القُلُوب». وَفِي مُسْتَقْبَله أَرْبَعُ لُغَاتٍ (يَاجَلُ وَيَيْجَلُ وَيَوْجَلُ وَيِيجَلُ بِكَسْر أَوَّله)، وَكَذٰلِكَ فِيما أَشْبَهَهُ مِنْ بَابِ المِثَالِ إذا كَانَ لَازِمًا، فَمَنْ قَالَ: يَاجَلُ، جَعَلَ الواوَ أَلِفًا لِفَتْحِهِ مَا قَبْلَها، وَمَنْ قَالَ: يِيجَلُ، بِكَسْرِ الياءِ، فَهِيَ عَلَى لُغَةِ بَنِي أَسَدٍ، فَإِنَّهُم يَقُولُونَ: أَنَا إِيْجَلُ، وَنَحْنُ نِيْجَلُ، وَأَنْتَ تِيْجَلُ، كُلُّها بِالكَسْرِ، وَهُمْ لَا يَكْسِرُونَ الياءَ في يَعْلَم؛ لاسْتِثْقَالِهِم الكَسرَ عَلَى الياءِ، وَإِنَّمَا يَكْسِرُونَ فِي يِيجَل لِتَقَوِّي إِحْدَى الياءَيْنِ بِالأُخْرَى، وَمِنْ قَالَ: يَيْجَل بَنَاهُ عَلى هٰذِهِ اللُّغَة، وَلٰكِنَّهُ فَتَحَ الياءَ كَما فَتَحُوهَا في يَعْلَم، كَمَا فِي الصِّحاحِ. وَقَالَ ابْنُ بَرِّي: إِنَّما كُسِرَتْ الياءُ مِنْ يِيْجَل؛ لِيَكُونَ قَلْبُ الواوِ ياءً بِوَجْهٍ صَحِيحٍ، فَأَمَّا يَيْجَل، بِفَتْح الياءِ، فَإِنّ قَلْبَ الواوِ فِيْهِ عَلى غَيْرِ قِياسٍ صَحِيح. (وَجلًا)، بالتَّحْرِيك، (وَمَوْجَلًا، كَمَقْعَدٍ، والأَمْرُ) مِنْهُ (ايْجَلْ)، صَارَتِ الواوُ يَاءً لِكَسْرَةِ مَا قَبْلَها.

(و) المَوْجِلُ، (كَمَنْزِلٍ، لِلْمَوْضِعِ)، عَلَى ما فُسِّرَ في «و ع د».

(وَرَجُلٌ أَوْجَلُ وَوَجِلٌ)، تَقُولُ: إِنِّي مِنْهُ لَأَوْجَلُ، قَالَ مَعْنُ بن أَوْسٍ المُزَنِيُّ:

لَعَمْرُكَ مَا أَدْرِي وَإِنِّي لَأَوْجَلُ
عَلَى أَيِّنَا تَغْدُو المَنِيَّةُ أَوَّلُ[(١)]

(ج: وِجَالٌ)، بِالكَسْرِ، (وَوَجِلُون)،

---

(١) التبصير: ١٤٧٧ وفيه: «من ولد واثلة بن الأسقع».

(٢) التبصير: ١٤٤٧.

(١) ديوانه (ط. ليبزج): ٣٦، واللسان، والأساس، والجمهرة: ١١٣/٢، ويزاد: التهذيب ١٩٠/١١، والعباب.

قَالَتْ جَنُوبُ أُخْتُ عَمْرو ذِي الكَلْبِ تَرْثِيْه:

وَكُـلُّ قَـبِـيْـلٍ[1] وَإِنْ لَمْ تَـكُـنْ
أَرَدْتَـهُـمْ مِـنْـكَ بَـاتُـوا وِجَـالَا[2]

(وَهِي وَجِلَةٌ)، وَلَا يُقَالُ وَجْلاءُ كَما في الصِّحاح.

(وَواجَلَهُ فَوَجَلَهُ: كَانَ أَشَدَّ وَجَلاً مِنْهُ)، وَتَقُولُ: لَو وَاجَلْتَ فُلَانًا لَوَجَلْتَه؛ أَي: غَلَبْتَهُ في الوَجَلِ.

(و) الوَجِيْلُ والمَوْجِلُ، (كَأَمِيْرٍ وَمَوْعِدٍ: حُفْرَةٌ يُسْتَنْقَعُ فِيْها الْماءُ)، يَمانِيَةٌ، عَنْ ابْنِ دُرَيْدٍ.

(وإِيْجَلَى)، بِالكَسْرِ وَفَتْحِ الجِيمِ مَقْصُورًا: (ع)، كَمَا في العُبابِ[3].

(وَإِيْجَلَنْ) كَذٰلِكَ: (قَلْعَةٌ بِالمَغْرِبِ، وَإِيْجِلِين)، بِكَسَرات: (جَبَلٌ مُشْرِفٌ عَلَى مُرَّاكِشَ)[4]، وَلَمْ يَذْكُرْ مُرَّاكِش

(١) في مطبوع التاج واللسان: «قتيل»، بالتاء المثناة من فوق بعد القاف، وما أثبت عن شرح أشعار الهذليين.

(٢) شرح أشعار الهذليين: ٥٨٦، واللسان، ويزاد: المحكم ٣٨٢/٧.

(٣) وفي التكملة.

(٤) في التكملة وياقوت: «مَرّاكش» بفتح الميم.

في مَوْضِعِهِ، وَقَدْ نَبَّهْنا عَلَيْهِ في «ر ك ش».

(و) فِي المُحِيطِ: (وَجُلَ) فُلَانٌ، (كَكَرُمَ) يَوْجُلُ وَجَلاً: (كَبِرَ)، قَالَ: (والوُجولُ)، بِالضَّمِّ: (الشُّيُوخُ).

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

المَوْجَلُ، كَمَقْعَدٍ: حِجَارَةٌ مُلْسٌ لَيِّنَةٌ، ذَكَرَهُ أَبُو بَحْرٍ عَنْ أَبِي الوَلِيْدِ الوَقَّشِيّ.

وَبَنُو أَوْجَلَ: بَطْنٌ مِنْ جُهَيْنَةَ وَهُمْ إِخْوَةُ أَحْمَسَ وَأَكْتَم، وَهُمْ بَنُو عامِرِ ابْنِ مَوْدعة[1] غَرَّبُوا، وَبِهِم سُمِّيَتْ أَوْجلَة مَدِيْنَةٌ بَيْنَ بَرْقَةَ وَفَزَّانَ، ذَكَرَهُ الشَّرِيْفُ النَّسّابَة.

[و ح ل] *

(الـوَحْـلُ، وَيُـحَـرَّكُ) اقْـتَـصَـرَ الـجَـوْهَـرِيُّ وَالـصّـاغـانِـيُّ عَـلَى التَّحْرِيْكِ، وَقَالَا: إِنَّ التَّسْكِينَ لُغَةٌ رَدِيْئَةٌ، قَالَ الرَّاعِي:

(١) قُلت: في جمهرة أنساب العرب لابن حزم ٤٤٤، ومختلف القبائل ومؤتلفها لابن حبيب ٤٢: «مَوْدُوعة»، وفي تكملة الزبيدي كالذي في التاج (خ).

فَلا رَدَّها رَبِّي إلى مَرْجٍ رَاهِطٍ
وَلَا أَصْبَحَتْ تَمْشِي بِسَكَّاءَ في وَحْلِ[1]

فَإِذَنْ تَقْدِيم المُصَنِّف إِيَّاها في الذِّكْرِ غَيْرُ سَدِيْدٍ: (الطِّينُ الرَّقِيقُ)، زادَ ابنُ سِيْدَه: الَّذِي (تَرْتَطِمُ فِيْهِ الدَّوَابُّ)، قَالَ لَبِيْدٌ - رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ -:

فَتَوَلَّوْا فَاتِرًا مَشْيُهُمُ
كَرَوايا الطِّبْعِ هَمَّتْ بِالوَحَلْ[2]

(ج: أَوْحَالٌ وَوُحُولٌ. وَاسْتَوْحَلَ المَكَانُ وَتَوَحَّلَ): صَارَ ذَا وَحَلٍ، الأُوْلَى في الصِّحَاح.

(والمَوْحِلُ، كَمَنْزِلٍ: المَوْضِعُ وَالاسْمُ)، وَأَنْشَدَ الجَوْهَرِيُّ لِلْمُتَنَخِّلِ:

فَأَصْبَحَ العِينُ رُكُودًا عَلَى الأَوْ
شازِ أَنْ يَرْسَخْنَ في المَوْحِلِ[3]

(١) قلت: البيت في ديوان الراعي النميري ٢٠٣ (ط. المعهد الألماني) وفيه تخريجه. وهو في اللسان، ومادة (سكك) والعباب، وتقدم في (سكك). والذي في مطبوع التاج: «ولا أصبحت بكاء في وحل» وهو تحريف صوبناه من المصادر المذكورة (خ).

(٢) ديوانه (ط. الكويت) ١٩٦، وتقدم في مادة (طبع)، واللسان، ومادة (طبع)، والصحاح، ويزاد: المحكم ٤/١٠، والعباب.

(٣) شرح أشعار الهذليين: ١٢٥٨، واللسان. وفيه «الأوشاذ» بالذال، والأوشاز بالزاي: الأمكنة المرتفعة.

قَالَ: يُرْوَى بِالفَتْحِ والكَسْرِ، يَقُولُ: وَقَفَتْ بَقَرُ الوَحْشِ عَلَى الرَّوابِي مَخَافَة الوَحَلِ لِكَثْرَةِ[1] المَطَر. (و) المَوْحَلُ، (كَمَقْعَدٍ: المَصْدَرُ) عَلى قِيَاسِ مَا ذُكِرَ في «و ع د».

(و) مَوْحَلٌ: (ع)، قَالَ:

* مِنْ قُلَلِ الشِّحْرِ فَجَنْبَيْ مَوْحَلِ[2] *

(وَوَحِلَ، كَفَرِحَ: وَقَعَ فِيْه)، فَهُو وَحِلٌ. (وَأَوْحَلْتُهُ: أَوْقَعْتُهُ) فِيْه، وَفِي حَدِيْثِ سُرَاقَةَ: «فَوَحِلَ بِي فَرَسِي وَإِنِّي لَفِي جَلَدٍ مِنَ الأَرْضِ»[3] أَيْ: وَقَعَ بِي في الوَحَل، يُرِيْدُ كَأَنَّهُ يَسِيْرُ بي في طِينٍ وَأَنا في صُلْبٍ مِنَ الأَرْضِ.

(وَوَاحَلَنِي فَوَحَلْتُهُ أَحِلُهُ) وَحَلاً: (كُنْتُ أَخْوَضَ لِلْوَحْلِ مِنْهُ).

(و) مِنَ المَجَاز: (أَوْحَلَ فُلانًا شَرًّا): إِذَا (أَثْقَلَهُ بِهِ)، وَفِي الأَسَاسِ: وَرَّطَهُ فِيْه، (و) فِي

(١) في مطبوع التاج: «لكسرة» تصحيف.

(٢) اللسان، ويزاد: المحكم ٤/١٠.

(٣) النهاية: ٥/١٦٢.

الـمُـحِـيـط: (اتَّـحَـلَ أيْ: تَـحَـلَّلَ واسْتَثْنَى)، نَقَلَهُ الصّاغانِيّ[1].

[و د ل] *

(وَدَلَ السِّقـاءَ يَـدِلُهُ وَدْلاً) أَهْـمَـلَهُ الجَوْهَرِيُّ والصّاغانِيُّ، وَفي اللِّسانِ: أَيْ (مَخَضَهُ).

[و ذ ل] *

(الوَذِيْلَةُ، كَسَفِيْنَةٍ: المِرْآةُ)، طائِيّة، وَقالَ أَبُو عَمْرٍو: قالَ الهُذَلِيُّ: هِيَ لُغَتُنا، قالَ أَبُو كَبِيْرٍ الهُذَلِيُّ:

وَبَياضُ وَجْهِكَ لَمْ تَحُلْ أَسْرارُهُ
مِثْلُ الوَذِيْلَةِ أَوْ كَشَنْفِ الأَنْضُرِ[2]

وَيُرْوَى: «مِثْلُ المَذِيَّة».

(و) أَيْضًا (القِطْعَةُ مِنَ الفِضَّةِ)، وَعَنْ أَبِي عَمْرٍو: هِيَ السَّبِيكَةُ مِنْها، قِيْلَ: مِنَ الفِضَّةِ (المَجْلُوَّةُ) خاصَّةً (أَو أَعَمّ، ج: وَذِيْلٌ وَوذائِلُ)، قالَ الطِّرِمّاحُ:

بِـخُـدُودٍ كـالـوَذائِلِ لَمْ
يُخْتَزَنْ عَنْها وَرِيُّ السَّنامِ[1]

قالَ ابْنُ بَرِّي: الوَرِيُّ: السَّمِينُ، والـوَذائِلُ: جَـمْـعُ وَذِيْـلَة، قِـيْـلَ: المِرْآةُ، وَقِيْلَ: صَفِيْحَةُ الفِضَّة. وَفِي حَدِيثِ عَمْرٍو قالَ لِمُعاوِيَةَ: «ما زِلْتُ أَرُمُّ أَمْـرَكَ بِـوَذَائِلِهِ»[2] وَهِـي السَّبائِكُ مِنَ الفِضَّة، يُرِيْدُ: أَنَّهُ زَيَّنَهُ وَحَسَّنَهُ. وَقالَ الزَّمَخْشَرِيّ: أَرادَ بِالوَذائِلِ جَمْعَ وَذِيْلَة، وَهِيَ المِرْآةُ بِلُغَةِ هُذَيْل، مَثَّلَ بِها آراءَهُ الَّتِي كانَ يَراها لِمُعاوِيَةَ، وَأَنَّها أَشْباهُ المَرايا يَرَى مِنْها وُجُوهَ صَلاحِ أَمْرِهِ وَاسْتِقامَةِ مُلْكِهِ، أَي: ما زِلْتُ أَرُمُّ أَمْرَكَ بِالآراءِ الصّائِبَةِ والتَّدابِيرِ الَّتِي يُسْتَصْلَحُ المُلْكُ بِمِثْلِها.

(و) الوَذِيْلَةُ: (القِطْعَةُ مِنْ شَحْمِ السَّنامِ والأَلْيَةِ)، عَلَى التَّشْبِيْهِ بِصَفِيْحَة الفِضَّة، قالَ:

(١) انظر ذيل التكملة.
(٢) شرح أشعار الهذليين: ١٠٨٢، وتقدم في (نضر)، واللسان، ومادة (نضر، شنف)، والأساس، والفائق: ١٥٩/٢، والجمهرة: ٣١٨/٢ و٣٦٧، ويزاد: العباب.

(١) ديوانه (ط. دمشق): ٤٠٤، واللسان، والفائق: ١٨٧/٢، وفي مطبوع التاج «يحترن»، بالحاء المهملة، ولعله تصحيف.
(٢) الفائق: ١٥٨/٢.

* هَلْ في دَجُوبِ الحُرَّةِ المَخِيْطِ *

* وَذِيْلَةٌ تَشْفِي مِنَ الأَطِيْطِ[1] *

(و) الوَذِيْلَةُ: (الأَمَةُ اللَّسْناءُ القَصِيْرَةُ الأَلْيَتَيْنِ)، كَمَا في المُحِيط[2].

(و) الوَذِيْلَة: (النَّشِيطَةُ الرَّشِيْقَةُ) مِنَ النِّسَاءِ، (كالوَذْلَةِ، مُحَرَّكَة)، وَهٰذِهِ عَنْ أَبِي زَيْد.

(و) الوَذِلَةُ، (كَزَنِخَةٍ، وَخَادِمٌ وَذَلَةٌ)، مُحَرّكة: (خَفِيْفٌ)، عَن ابْنِ بُزُرْج.

(والوَذَالَةُ: مَا يَقْطَعُ الجَزّارُ مِنَ اللَّحم بِغَيْرِ قَسْمٍ، يُقَالُ: لَقَدْ تَوَذَّلُوا مِنْهُ)، كَذَا في الصِّحاحِ وَضَبَطَهُ بِكَسْرِ الوَاو وَفَتْحِهَا.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

الوَذْلَةُ: القِطْعَةُ الخَفِيْفَةُ مِنَ النَّاسِ والإِبِلِ وَغَيْرِها.

وَرَجُلٌ وَذَلٌ وَوَذِلٌ: خَفِيْفٌ سَرِيْعٌ فِيْما أَخَذَ فِيْهِ.

(١) تقدم في (دجب، أطط)، واللسان، ومادة (دجب، أطط)، والجمهرة: ٢٠٦/١ و٢٣٤/٢، ٣١٨، والتكملة (دجب)، ويزاد: المحكم ٢٤٣/٧، والتهذيب ٦٧٦/١٠، و٥٣/١٤، و١٤/١٥.

(٢) وفي التكملة.

* [و ر ل] *

(الوَرَلُ، مُحَرَّكَةً: دَابَّةٌ كالضَّبِّ) عَلَى خِلْقَتِهِ إِلَّا أَنَّهُ أَعْظَمُ مِنْهُ، يَكُونُ في الرِّمَالِ والصَّحارِي. (أَو العَظِيمُ مِنْ أَشْكَالِ الوَزَغِ طَوِيلُ الذَّنَبِ صَغِيْرُ الرَّأْسِ)، قَالَ الأَزْهَرِيُّ: الوَرَلُ سَبْطُ الخَلْقِ طَوِيْلُ الذَّنَبِ كَأَنَّ ذَنَبَهُ ذَنَبُ حَيَّةٍ، قَالَ: وَرُبَّ وَرَلٍ يَرْبُو طُولُهُ عَلَى ذِراعَيْن، قَالَ: وَأَمَّا ذَنَبُ الضَّبِّ فَهُوَ عَقِدٌ، وَأَطْوَلُ مَا يَكُونُ قَدْرَ شِبْرٍ، والعَرَبُ تَسْتَخْبِثُ الوَرَلَ وَتَسْتَقْذِرُهُ فَلا تَأْكُلُهُ، وَأَمَّا الضَّبُّ فَإِنَّهُم يَحْرِصُونَ عَلَى صَيْدِهِ وَأَكْلِهِ. والضَّبُّ أَحْرَشُ الذَّنَبِ خَشِنُهُ مُفَقَّرُه، وَلَوْنُهُ إِلى الصُّحْمَةِ، وَهِي غُبْرَةٌ مُشْرَبَةٌ سَوادًا، وَإِذا سَمِنَ اصْفَرَّ صَدْرُهُ، وَلَا يَأْكُلُ إِلَّا الجَنادِبَ والدُّبّاءَ والعُشْبَ وَلَا يَأْكُلُ الهَوامَّ، وَأَمَّا الوَرَلُ فَإِنَّهُ يَأْكُلُ العَقارِبَ والحَيَّاتِ والحَرابِي والخَنافِسَ (وَلَحْمُهُ حَارٌّ جِدًّا)، دِرْياق (يُسْمِّن بِقُوّة) وَلِذا تَسْتَعْمِلَهُ النِّساء (وزِبْلُهُ

يَجْلُو الوَضَحَ وَشَحْمُهُ يُعَظِّمُ الذَّكَرَدلْكًا، ج: وِرْلانٌ)، بِالكَسْرِ، (وَأَوْرَالٌ وَأَرْؤُلٌ، بِالهَمْز)، كَأَفْلُس، قَالَ ابْنُ بَرِّي: هُوَ مَقْلُوبٌ مِنْ أَوْرُل، وَقُلِبَت الواوُ هَمْزَةً لانْضِمَامِهَا.

(وَوَرْلَةُ، بِالفَتْحِ) - ذِكْرُ الفَتْحِ مُسْتَدْرَك -: (بِئْرٌ) مَطْوِيَّةٌ فِي جَوْفِ الرَّمْل (لِبَنِي كِلَابٍ)، قَالَهُ نَصْرٌ. (وَأَوْرَالٌ: ع)، عَن أَبِي حَاتِم، قَالَ امْرُؤُ القَيْسِ يَصِفُ عُقابًا:

تَخَطَّفُ خُزّانَ الأُنَيْعِمِ بالضُّحَى
وَقَدْ حَجَرَتْ مِنْها ثَعالِبُ أَوْرَالِ[1]

قُلْتُ: وَقَدْ مَرَّ أَنّ الرَّاء وَاللَّامَ لَمْ يَجْتَمِعَا في كَلِمَةٍ وَاحِدَةٍ إِلَّا فِي جَرَل، وَأُرُل وَوَرَل، وَلَا رَابِعَ لَهَا، قَالَ شَيْخُنَا: والمُنْعَرِلَةُ لِلْقُلْفَة، كَذا في ذَيْلِ الفَصِيح لِلْمُوَفَّقِ البَغْدَادِيّ، وَمَرّ في القافُ «لُرْقَة»، وَذَكَر في الهَمْزِ أَلْفاظًا غَيْرها.

(١) ديوانه (ط. المعارف): ٣٨، واللسان. ويزاد: العباب.

[و ر ن ت ل] *

(الوَرَنْتَلُ، كَسَمَنْدَل) أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيّ، وَقَالَ السِّيرافِيّ: هِي (الدّاهِيَةُ) والشَّرُّ (والأَمْرُ العَظِيمُ، كالوَرَنْتَلَى) مَقْصُورًا، مَثَّلَ[1] بِهِ سِيْبَوَيْه وَفَسَّرَهُ السِّيرافِي، قَالَ: وَإِنَّمَا قَضَيْنَا عَلَى الواو لِأَنَّها لَا تُزاد أَوَّلاً البَتَّةَ والنُّونُ ثَالِثَةٌ وَهُوَ مَوْضِعُ زِيَادَتِها إِلَّا أَنْ يَجِيءَ ثَبَتٌ بِخِلافِ ذلِكَ، وَقَالَ بَعْضُ النَّحْوِيّين، النُّونُ في وَرَنْتَل زَائِدَة كَنُون جَحَنْفَل، وَلَا تَكُونُ الواوُ هُنا زَائِدَةً لِأَنَّها أَوَّل، والواوُ لَا تُزَادُ أَوَّلاً البَتَّة. قُلْتُ: فَإِذَنْ وَزْنُهُ فَعَنْلَل لَا وَفَنْعَل؛ لِفَقْدِهِ، وَقَدْ جاءَتْ أَصْلاً في مُضاعَفِ الرُّباعِيّ. وَإِذا اجْتَمَعَ شُذُوذُ أَصَالَةٍ وَشُذُوذُ زِيَادَةٍ فَالأَصَالَةُ أَوْلَى؛ لِوُجُوبِهَا مَا أَمْكَنَت. وَذَهَبَ أَبُو عَلِيّ إِلى زِيَادَةِ لَامِهِ، قَالَ شَيْخُنَا: وَهُو ظَاهِرُ التَّسْهِيْلِ.

(و) وَرَنْتَل: (ع)، وَفِي بَعْضِ شُرُوحِ المِراحِ أَنَّهُ اسْمُ بَلْدَة.

(١) في مطبوع التاج: «مثله»، وما أثبت من اللسان.

[و س ل] *

(الوَسِيْلَةُ والواسِلَةُ: المَنْزِلَةُ عِنْدَ المَلِكِ، والدَّرَجَةُ والقُرْبَةُ) والوُصْلَةُ، والجَمْعُ: الوَسَائِلُ، وَقَالَ الجَوْهَرِيُّ: الوَسِيْلَةُ: مَا يُتَقَرَّبُ بِهِ إلى الغَيْرِ، والجَمْعُ: الوُسُلُ[١] والوَسَائِلُ. وَفِي حَدِيْثِ الأَذان: «اللَّهُمَّ آتِ مُحَمَّدًا الوَسِيْلَةَ»، قَالَ ابْنُ الأَثِيْرِ: هِيَ فِي الأَصْلِ مَا يُتَوَصَّلُ بِهِ إلى الشَّيْءِ وَيُتَقَرَّبُ بِه، والمُرادُ بِهِ في الحَدِيْثِ القُرْبُ مِنَ اللَّهِ - تَعَالَى -، وقِيْلَ: هِيَ الشَّفَاعَةُ يَوْمَ القِيامَة، وَقِيْلَ: هِيَ مَنْزِلَةٌ مِنْ مَنَازِلِ الجَنَّةِ، كَذا جَاءَ في الحَدِيْثِ.

(وَوسَّلَ إلى اللَّه تَعَالَى تَوْسِيْلاً، عَمِلَ عَمَلاً تَقَرَّبَ بِهِ إِلَيْهِ، كَتَوَسَّلَ)، يُقَالُ: وَسَّلَ وَسِيْلَةً، وَتَوَسَّلَ بِوَسِيْلَةٍ، وَفِي الصِّحاح: التَّوْسِيْلُ والتَّوَسُّلُ وَاحِد.

(والواسِلُ: الواجِبُ)، قَالَ رُؤْبَة:

(١) في مطبوع التاج، «الوسيل»، خطأ.

* وَأَنْتَ لَا تَنْهَزُ حَظًّا وَاسِلا[١] *

(و) الواسِلُ: (الرَّاغِبُ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى)، قَالَ لَبِيْدٌ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ:

أَرَى النَّاسَ لَا يَدْرُونَ مَا قَدْرُ أَمْرِهِمْ
بَلَى كُلُّ ذِي لُبٍّ إِلَى اللَّهِ وَاسِلُ[٢]

(والتَّوَسُّلُ: السَّرِقَةُ، يُقَالُ: أَخَذَ) فُلَان (إِبِلِي تَوَسُّلاً: أَيْ: سَرِقَةً)، كَمَا في العُبابِ واللِّسان.

(وَمُوَيْسِلٌ)، عَلَى التَّصْغِيْر: (ماءٌ لطَيِّئٍ)، قَالَ وَاقِدُ[٣] بنُ الغِطْرِيفِ الطَّائِيُّ، وَكَانَ قَدْ مَرِضَ فَحُمِيَ المَاءَ واللَّبَنَ:

يَقُولُونَ لَا تَشْرَبْ نَسِيًّا فَإِنَّهُ
إِذَا كُنْتَ مَحْمُومًا عَلَيْكَ وَخِيْمُ[٤]

(١) في ديوانه: ١٢٤ رواية البيت:
* قَامَتْ وَلَا تَنْهَزُ حَظًّا وَاشِلا *
(بالشين المعجمة)، واللسان.
(٢) ديوانه (ط. الكويت): ٢٥٦، واللسان، والصحاح، والمقاييس (الشطر الثاني)، والأساس. ويزاد: العباب.
(٣) في معجم البلدان: «قال أبو محمد الأسود: هذا الشعر لزيادة بن بجدل الطريفي الطائي».
(٤) البيتان مع بيتين آخرين في معجم البلدان (مويسل)، والثاني في الصحاح واللسان.
قوله نَسِيًّا: في مطبوع التاج «شنينا»، تصحيف، وما أثبت عن معجم البلدان. والنسيّ: لبن حليب يصب عليه ماء، ويزاد: العباب.

لَئِنْ لَبَنُ المِعْزَى بِماءِ مُوَيْسِلٍ
بَـغـانِـيَ داءً إِنَّـنِـي لَسَـقِـيـمُ

(وَأُمُّ مَوْسِلٍ[1]، كَمَنْزِلٍ: هَضْبَةٌ).

(وَأَوْسِلَةُ)[2]، بِكَسْرِ السِّيْن: (هِيَ) اسْمُ (هَمْدانَ) القَبِيْلَةُ المَشْهُورَة.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه:

مُواسِلُ، بِضَمِّ المِيمِ وَكَسْر السِّين: جَبَلٌ لِأَجأ، قَالَهُ نَصْرٌ.

[و ش ل] *

(الوَشَلُ، مُحَرَّكَةً: المَاءُ القَلِيْلُ يَتَحَلَّبُ مِنْ جَبَلٍ أَوْ صَخْرَةٍ) يَقْطُرُ مِنْهُ قَلِيْلاً قَلِيْلاً (وَلَا يَتَّصِلُ قَطْرُهُ، أَوْ لَا يَكُونُ) ذٰلِكَ (إِلَّا مِنْ أَعْلَى الجَبَلِ)، والجَمْع: أَوْشَالٌ. (و) قَدْ قِيْلَ: الوَشَلُ: (المَاءُ الكَثِيْرُ)، فَهُوَ عَلَى هٰذَا (ضِدٌّ، و) كَذٰلِكَ الوَشَلُ يَكُونُ (القَلِيْلُ مِنَ الدَّمْعِ والكَثِيْرُ مِنْهُ)، وَبِالكَثِيرِ فَسَّرَ بَعْضُهُم قَوْلَهُ[3]:

إِنَّ الَّذِيْنَ غَدَوْا بِلُبِّكَ غَادَرُوا
وَشَلاً بِعَيْنِكَ مَا يَزَالُ مَعِيْنَا[1]

(و) الوَشَلُ: (جَبَلٌ عَظِيْمٌ بِتِهَامَةَ) فِيْهِ مِياهٌ كَثِيْرَةٌ، وَبِهِ فُسِّرَ قَوْلُ أَبِي القَمْقَام الأَسَدِيِّ:

اقْرَأْ عَلَى الوَشَلِ السَّلَامَ وَقُلْ لَهُ
كُلُّ المَشَارِبِ مُذْ هُجِرْتَ ذَمِيْمُ[2]

قَالَ الأَزْهَرِيّ: وَرَأَيْتُ فِي البَادِيَةِ جَبَلاً يَقْطُرُ فِي لَجَفٍ مِنْهُ مِنْ سَقْفِهِ مَاءٌ فَيَجْتَمِعُ فِي أَسْفَلِهِ يُقَالُ لَهُ: الوَشَل.

(و) الوَشَلُ (مَوْضِعانِ) أَظُنُّهُما باليَمَن.

(و) الوَشَلُ: الوَجَلُ و(الهَيْبَةُ والخَوْفُ)، وَقَدْ وَشَلَ وَشْلاً، (وَوَشَلَ) المَاءُ (يَشِلُ وَشْلاً) كَوَعَدَ يَعِدُ وَعْدًا (وَوَشَلَانًا)، مُحَرَّكَةً: (سَالَ أَوْ قَطَرَ)، وَقَالَ أَبو عُبَيْدٍ: الوَشَلُ: مَا قَطَرَ مِنَ الماءِ، وَقَد وَشَلَ يَشِلُ.

(١) التكملة، وفي معجم البلدان عن الزمخشري.
(٢) في التكملة: بفتحة فوق السين، ضبط حركات.
(٣) هو جرير.

(١) ديوانه (ط. دار المعارف): ٣٨٦، واللسان.
(٢) اللسان والصحاح، ومعجم البلدان في خمسة أبيات، ويزاد: العباب.

(و) وَشَــلَ (الــرَّجُــلُ) وُشُــولاً: (ضَعُفَ وَاحْتَاجَ وَافْتَقَرَ)، وَأَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرَابِيّ[١]:

أَلْقَتْ إِلَيْهِ عَلَى جَهْدٍ كَلَاكِلَها
سَعْدُ بْنُ بَكْرٍ وَمِنْ عُثْمَانَ مَنْ وَشَلا[٢]

(و) وَشَلَ فُلَانٌ (إِلَيْهِ): إِذَا (ضَرَعَ) فَهُوَ وَاشِلٌ إِلَيْهِ.

(وَجَبَلٌ وَاشِلٌ) يَقْطُرُ مِنْهُ الماءُ، وَفِي المُحْكَم: (لَا يَزَالُ يَتَحَلَّبُ مِنْهُ مَاءٌ).

(و) مِنَ المَجازِ: (أَوْشَلَ حَظَّهُ): إذا (أَقَلَّهُ) وَأَخَسَّهُ، وَأَنْشَدَ ابْنُ جِنِّي لِبَعْضِ الرُّجّاز:

* وَحُسَّدٍ أَوْشَلْتُ مِنْ حِظَاظِها *
* عَلَى أَحَاسِي الغَيْظِ وَاكْتِظاظِها[٣] *

(و) قَالَ ابْنُ السِّكِّيت: سَمِعْتُ أَبا عَمْرٍو يَقُولُ: (الوُشُولُ: قِلَّةُ الغَناءِ والضَّعْفِ، وَقَد وَشَلَ، كَنَصَرَ.

(١) لأبي صُحار يمدح عُبيدالله بن العباس (اللسان).
(٢) اللسان وفيه بيت قبله.
(٣) تقدم في مادة (حظظ)، واللسان، ومادة (حظظ، كظظ، حسا).

(وجَاؤوا أَوْشَالاً)، أَيْ: (يَتْبَعُ بَعْضُهُم بَعْضًا).

(وَأَوْشَلَ المَاءَ: وَجَدَهُ وَشَلًا)؛ أَيْ: قَلِيلًا، وَمِنْهُ قَوْلُ الحَجّاج لِحَفّارٍ حَفَرَ لَهُ بِئْرًا: أَخَسَفْتَ أَمْ أَوْشَلْتَ؟[١]، أَيْ: أَنْبَطْتَ مَاءً كَثِيرًا أَمْ قَلِيلًا.

(و) أَوْشَلَ (الفَصِيْلَ): إِذَا (أَدْخَلَ أَطْباءَ النّاقَةِ في فِيْهِ لِيَتَعَلَّمَ الرَّضاعَ)، كَمَا في العُباب[٢].

(والمَواشِل: مَواضِعُ)[٣] مَعْرُوفَةٌ مِنَ اليَمامَةِ، قَالَ ابْنُ دُرَيْد: لَا أَدْرِي مَا حَقِيْقَتُهُ.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

مَاءٌ وَاشِلٌ يَشِلُ مِنْهُ وَشْلًا، كَمَا في التَّهْذِيب.

وَنَاقَةٌ وَشُولٌ: كَثِيْرَةُ اللَّبَنِ يَشِلُ لَبَنُها مِنْ كَثْرَتِهِ، أَيْ: يَسِيْلُ وَيَقْطُر. وَقَالَ ابْنُ الأَعْرَابِيّ: نَاقَةٌ وَشُولٌ: دَائِمَةُ

(١) الفائق: ٦٣٩/١ والرواية فيه: «أَأَخسفْتَ أم أَوْشَلْتَ»، والنهاية ١٨٩/٥.
(٢) وذيل التكملة.
(٣) في معجم البلدان: «مياه معروفة».

عَلَى مَحْلَبِها، وَفِي العُبابِ: نَاقَةٌ وَشُولٌ: قَلِيْلَةُ اللَّبَنِ، فَهُوَ ضِدٌّ.

والأَوْشَالُ: مِياهٌ تَسِيْلُ مِنْ أَعْراضِ الجِبَالِ فَتَجْتَمِع ثُمَّ تُسَاقُ إِلى المَزارِعِ، رَوَاهُ أَبُو حَنِيْفَة. وَفِي المَثَلِ: «وَهَلْ بِالرِّمَالِ مِنْ أَوْشَال»[1]، قَالَ الزَّمَخْشَرِيّ: يُضْرَبُ لِلنَّكِدِ[2].

وَعُيُونٌ وَشِلَةٌ: قَلِيْلَةُ الماءِ.

والوُشُولُ: النُّقْصانُ، عَنْ أَبِي عَمْرٍو، وَأَنْشَد:

إِذَا ضَمَّ قَوْمَكُمُ مَأْزِقٌ
وَشَلْتُمْ وُشُولَ يَدِ الأَجْذَمِ[3]

وَمِنَ المَجاز: رَأْيٌ وَاشِلٌ، وَرَجُلٌ وَاشِلُ الرَّأْيِ: ضَعِيْفُهُ، وَهُوَ وَاشِلُ الحَظِّ، أَيْ: نَاقِصُهُ لا جَدَّ لَهُ.

وَمَا أَصَابَ إِلَّا وَشَلاً مِنَ الدُّنْيا وَأَوْشَالاً مِنْها.

(١) الرواية في الأساس وفي المستقصى: «هل بالرمل أوشال».

(٢) في الأساس، وعبارته في المستقصى: ٢/٣٩٠ رقم ١٤٣٥: «يضرب للبخيل لا خير عنده».

(٣) اللسان، والتهذيب ١١/٤١٤، وتكملة الزبيدي.

وَهُوَ مِنْ أَوْشَالِ القَوْمِ وَأَوْشَابِهِم؛ أَيْ: لَفِيْفِهِم، وَهُو مَجَازٌ.

وَبَنُو الوشلي: بُطَيْنٌ بِاليَمَن.

* [و ص ل]

(وَصَلَ الشَّيْءَ بِالشَّيْءِ) يَصِلُهُ (وَصْلاً وَصِلَةً، بِالكَسْرِ والضَّمّ)، الأَخِيْرَة عَنْ ابْنِ جِنِّي، قَالَ ابْنُ سِيْدَه: لَا أَدْرِي أَمُطَّرِدٌ هُوَ أَمْ غَيْرُ مُطَّرِدٍ، قَالَ: وَأَظُنُّهُ مُطَّرِدًا كَأَنَّهُمْ يَجْعَلُونَ الضَّمَّةَ مُشْعِرَةً بِأَنَّ المَحْذُوفَ إِنَّمَا هِيَ الفَاءُ الَّتِي هِيَ الواوُ، وَقَالَ أَبُو عَلِيٍّ: الضَّمَّةُ في الصُّلَّة ضَمَةُ الواوِ المَحْذُوْفَة مِنَ الوُصْلَة، والحَذْفُ والنَّقْلُ في الضَّمَّة شَاذٌّ كَشُذُوذِ حَذْفِ الواوِ فِي يَجُدُ.

(وَوَصَّلَهُ) تَوْصِيْلاً: (لأَمَهُ)، وَهُوَ ضِدُّ فَصَّلَهُ، وَفِي التَّنْزِيْلِ العَزِيْز: ﴿وَلَقَدْ وَصَّلْنَا لَهُمُ ٱلْقَوْلَ﴾[1]. أَيْ: وَصَّلْنا ذِكْرَ الأَنْبِياءِ وَأَقاصِيْصَ مَنْ مَضَى بَعْضَها بِبَعْضٍ لَعَلَّهُمْ يَعْتَبِرُونَ.

(١) سورة القصص، الآية: ٥١.

وَيُقَالُ: وَصَّلَ الحِبَالَ وَغَيْرَها تَوْصِيلاً: وَصَلَ بَعْضَها بِبَعْضٍ.

(و) قَالَ الفَرّاءُ: (وَصِلَكَ اللَّهُ، بِالكَسْرِ، لُغَةٌ) في الفَتْح. (و) وَصَلَ (الشَّيْءَ و) وَصَلَ (إِلَيْهِ) يَصِلُ (وُصُولاً وَوُصْلَةً)، بِضَمِّهِما، (وَصِلَةً)، بِالكَسْر: (بَلَغَهُ وَانْتَهى إِلَيْهِ).

وَوَصَلَهُ إِلَيْهِ (وَأَوْصَلَهُ): أَنْهاهُ إِلَيْهِ وَأَبْلَغَهُ إِيَّاه.

(وَاتَّصَلَ) الشَّيْءُ بِالشَّيْءِ: (لَمْ يَنْقَطِع)، قَالَ شَيْخُنا: وَقَعَ في مُصَنَّفاتِ الصَّرْفِ أَنَّهُ يُقَالُ ايْتَصَلَ، بِإِبْدَالِ التّاءِ الأُوْلَى يَاءً، وَاسْتَدَلُّوا بِبَيْتٍ قَدْ يُقَالُ إِنَّهُ مَصْنُوعٌ، قَالَ الشَّيْخُ أَبُو حَيَّان: وَهٰذا عِنْدِي لَيْسَ كَمَا ذَهَبُوا إِلَيْهِ، بَلِ اليَاءُ المُنْقَلِبَةُ عَنِ الواوِ المُنْقَلِبَةِ عَنْهَا التّاءُ عَلَى أَقَلِّ اللُّغَتَيْنِ في اتَّعَدَ، وَأَطَالَ فِي تَوْجِيهِه، انْتَهَى.

قُلْتُ: والبَيْتُ الَّذِي أَشَارَ إِلَيْهِ هُوَ مَا أَنْشَدَهُ ابْنُ جِنِّي:

* قَامَ بِهَا يُنْشِدُ كُلُّ مُنْشِدِ *

* وَايْتَصَلَتْ بِمِثْلِ ضَوْءِ الفَرْقَدِ[1] *

قَالَ: إِنَّمَا أَرَادَ اتَّصَلَتْ فَأَبْدَلَ مِنَ التَّاءِ الأُوْلَى يَاءً كَرَاهَةً لِلْتَّشْدِيْد.

(و) فِي الحَدِيْثِ: «لَعَنَ اللَّهُ (الواصِلَة) والمُسْتَوْصِلَة»[2]، فالواصِلَةُ: (المَرْأَةُ تَصِلُ شَعَرَها بِشَعَرِ غَيْرِها، والمُسْتَوْصِلَةُ: الطّالِبَةُ لِذٰلِكَ) وَهِيَ الَّتِي يُفْعَلُ بِهَا ذٰلِكَ. وَرُوِي في حَدِيْثٍ آخَرَ: «أَيُّمَا امْرَأَةٍ وَصَلَتْ شَعَرَها بِشَعَرِ غَيْرِها كَانَ زُورًا»[3]، قَالَ أَبُو عُبَيْدَ: وَقَدْ رَخَّصَت الفُقَهَاءُ في القَرامِلِ[4] وَكُلِّ شَيْءٍ وُصِلَ بِهِ الشَّعَر، وَمَا لَمْ يَكُنِ الوَصْلُ شَعَرًا فَلا بَأْسَ بِهِ.

وَرُوِيَ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّها قَالَتْ[5]: لَيْسَتِ الوَاصِلَةُ بِالَّتِي تَعْنُونَ، وَلَا بَأْسَ أَنْ تَعرَى المَرْأَةُ عَنِ الشَّعَرِ،

(١) اللسان.

(٢) في الفائق: ١٣٠/٣ الحديث بتمامه.

(٣) في اللسان: «بشعر آخر».

(٤) القرامل: ضفائر من شعر أو صوف أو إبريسم تصل به المرأة شعرها.

(٥) قلت: راجع النهاية لابن الأثير ١٩٢/٥.

فَتَصِل قَرْنًا مِنْ قُرُونِهَا بِصُوفٍ أَسْوَدَ، وَإِنَّمَا الواصِلَةُ الَّتِي تَكُونُ بَغِيًّا في شَبِيْبَتِها فَإِذا أَسَنَّتْ وَصَلَتْها بالقِيادَةِ، قَالَ ابْنُ الأَثِيْرِ: قَالَ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَل: لَمَّا ذُكِرَ ذٰلِكَ لَهُ: مَا سَمِعْتُ بِأَعْجَبَ مِنْ ذٰلِكَ.

(ووَصَلَهُ وَصْلاً وَصِلَةً، وَوَاصَلَهُ مُوَاصَلَةً وَوِصَالاً، كِلاهُمَا يَكُونُ في عَفَافِ الحُبِّ وَدَعارَتِهِ)، وَكَذٰلِكَ وَصَلَ حَبْلَهُ وَصْلاً وَصِلَةً، قَالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ:

فَإِنْ وَصَلَتْ حَبْلَ الصَّفاءِ فَدُمْ لَها
وَإِنْ صَرَمَتْهُ فَانْصَرِفْ عَنْ تَجامُلِ[1]

وَوَاصَلَ حَبْلَها كَوَصَلَه.

(والوُصْلَةُ، بِالضَّمِّ: الاتِّصالُ: وَمَا اتَّصَلَ بِالشَّيْءِ، (و) قَالَ اللَّيْثُ: (كُلُّ مَا اتَّصَلَ بِشَيْءٍ فما بَيْنَهُما وُصْلَةٌ، ج) وُصَلٌ، (كَصُرَدٍ).

(والمَوْصِلُ)، كَمَجْلِسٍ: مَا يُوصَلُ مِنَ الحَبْلِ، وَقَالَ ابْنُ سِيْدَه: هُوَ (مَعْقَدُ[2] الحَبْلِ في الحَبْلِ).

(١) شرح أشعار الهذليين: ١٤٢، واللسان.
(٢) في اللسان: «مَعْقِد» بكسر القاف.

(والأَوْصَالُ: المَفاصِلُ)، وَمِنْهُ الحَدِيْثُ في صِفَتِهِ - صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - أَنَّهُ: «كَانَ فَعْمَ الأَوْصَالِ» أَيْ: مُمْتَلِئَ الأَعْضَاءِ. (أو) هِيَ (مُجْتَمَعُ العِظَامِ. و) قِيْلَ الأَوْصَالُ: (جَمْعُ وِصْلٍ، بِالكَسْرِ والضَّمِّ، لِكُلِّ عَظْم) عَلَى حِدَةٍ، (لَا يُكْسَرُ وَلَا يَخْتَلِطُ بِغَيرِهِ) وَلَا يُوْصَلُ بِهِ غَيْرُهُ، وَهُوَ الكَسْرُ والجَدْلُ، بِالدَّالِ، وَشَاهِدِ الوِصْلِ، بِالكَسْرِ، قَوْلُ ذِي الرُّمَّة:

إِذَا ابْنُ أَبِي مُوسَى بِلالاً بَلَغْتِهِ
فَقَامَ بِفَأْسٍ بَيْنَ وِصْلَيْكِ جَازِرُ[1]

(و) قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَلَا وَصِيلَةٍ﴾[2] قَالَ المُفَسِّرُون: (الوَصِيْلَةُ) الَّتِي كَانَتْ في الجَاهِلِيَّةِ (النَّاقَةُ الَّتِي وَصَلَتْ بَيْنَ عَشَرَةِ أَبْطُنٍ، و) في الصِّحاح: الوَصِيْلَةُ (مِنَ الشَّاءِ الَّتِي وَصَلَتْ سَبْعَةَ أَبْطُنٍ عَناقَيْنِ عَناقَيْنِ فَإِنْ وَلَدَتْ في السَّابِعَةِ)، وَنَصُّ الصِّحاحِ في الثَّامِنَة،

(١) ديوانه (تحقيق د. عبدالقدوس أبو صالح) ١٠٤٣، والأساس.
(٢) سورة المائدة، الآية: ١٠٣.

(عناقًا وَجدْيًا قِيلَ وَصلَتْ أَخاها، فَلاَ يَذْبَحُونَ أَخاها مِنْ أَجْلِهَا، وَلَا (يَشْرَبُ لَبَنَ الأُمِّ إِلَّا الرِّجَالُ دُونَ النِّساءِ وَتَجْرِي مَجْرَى السَّائِبَةِ). وَقالَ أَبُو بَكْرٍ: كَانُوا إِذا وَلَدَتْ سِتَّةَ أَبْطُنٍ عَناقَيْنِ عَناقَيْنِ وَوَلَدَتْ في السَّابِعِ عَناقًا وَجدْيًا قَالُوا: وَصَلَتْ أَخَاها فَأَحَلُّوا لَبَنَهَا لِلْرِّجَالِ وَحَرَّمُوهُ عَلَى النِّسَاءِ. (أو الوَصِيْلَةُ) كَانَتْ في (الشّاة خَاصَّةً، كَانَتْ إِذَا وَلَدَت الأُنْثَى فَهِيَ لَهُمْ، وَإِذَا وَلَدَت ذَكَرًا جَعَلُوهُ لِآلِهَتِهِمْ، وَإِنْ وَلَدَتْ ذَكَرًا وَأُنْثَى قَالُوا: وَصَلَتْ أَخَاهَا فَلَمْ يَذْبَحُوا الذَّكَرَ لِآلِهَتِهِمْ). وَقَالَ ابْنُ عَرَفَةَ: كَانُوا إِذا وَلَدَت الشَّاةُ سِتَّة أَبْطُنٍ نَظَرُوا، فَإِنْ كَانَ السَّابِعُ ذَكَرًا ذُبِحَ وَأَكَلَ مِنْهُ الرِّجَالُ والنِّساءُ، وَإِنْ كَانَتْ أُنْثَى تُرِكَتْ في الغَنَم، وَإِنْ كَانَ ذَكَرًا وَأُنْثَى قَالُوا: وَصَلَتْ أَخَاهَا وَلَمْ يُذْبَحْ، وَكَان لَحْمُها حرامًا على النِّساء. (أَوْ هِيَ شَاةٌ تَلِدُ ذَكَرًا ثُمَّ أُنْثَى فَتَصِلُ أَخَاهَا فَلَا يَذْبَحُونَ أَخَاها مِنْ أَجْلِها، وَإِذا وَلَدَتْ ذَكَرًا قَالُوا: هٰذا قُرْبانٌ لِآلِهَتِنا). وَرُوِيَ عَنِ الشَّافِعِيِّ قَالَ: الوَصِيْلَةُ: الشاةُ تُنْتَجُ الأَبْطُنَ، فَإِذا وَلَدَتْ آخَرَ بَعْدَ الأَبْطُنِ الَّتِي وَقَّتُوا لَهَا قِيْلَ: وَصَلَتْ أَخَاهَا؛ وَزَادَ بَعْضُهُم: تُنْتَجُ الأَبْطُن الخَمْسَة عَناقَيْن عَناقَيْن في بَطْنٍ فَيُقَالُ: هٰذِهِ وَصِيْلَةٌ تَصِلُ كُلَّ ذِيْ بَطْنٍ بِأَخٍ لَهُ مَعَه. وَزَادَ بَعْضُهُم فقَالَ: قَدْ يَصِلُونَها في ثَلاثَةِ أَبْطُنٍ وَيُوْصِلُونَها في خَمْسَةٍ وَفِي سَبْعَة.

(و) الوَصِيْلَةُ: (العِمارَةُ والخِصْبُ)، وَاتِّصَالُ الكَلَإِ.

(و) الوَصِيْلَةُ: (ثَوْبٌ) أَحْمَرُ (مُخَطَّطٌ يمانٍ)، والجَمْعُ الوَصَائِلُ، وَمِنْهُ الحَدِيْثُ: «أَوَّلُ مَنْ كَسَا الكَعْبَةَ كُسْوَةً كَامِلَةً تُبَّعٌ، كَسَاهَا الأَنْطاعَ ثُمَّ كَساهَا الوَصائِلَ»[1]. وَقَالَ الذُّبْيانِيُّ:

وَيَقْذِفْنَ بِالأَفْلَاءِ فِي كُلِّ مَنْزِلٍ
تَشَحَّطُ فِي أَسْلَائِهَا كَالْوَصَائِلِ[2]

(١) الفائق: ٣/١٦٦، والنهاية ٥/١٩٢.
(٢) ديوانه (ط. دار المعارف): ١٤٥، واللسان، والعباب، وفي مطبوع التاج «أشلائها» بالشين المعجمة، وأسلاء: جمع سَلَى، وهو الجلدة التي يكون فيها الولد.

وَهِيَ بُرُودٌ حُمْرٌ فِيْها خُطوطٌ خُضْرٌ.

(و) الوَصِيْلَةُ: (الرُّفْقَةُ) في السَّفَرِ.

(و) الوَصِيْلَةُ: (السَّيْفُ)، كَأَنَّهُ شُبِّهَ بِالبُرْدِ المُخَطَّطِ.

(و) الوَصِيْلَةُ: (كُبَّةُ الغَزْلِ).

(و) الوَصِيْلَةُ: (الأَرْضُ الواسِعَةُ) البَعِيْدَةُ كَأَنَّهَا وُصِلَتْ بِأُخْرَى، قَالَ لَبِيْدٌ:

وَلَقَدْ قَطَعْتُ وَصِيْلَةً مَجْرُودَةً
يَبْكِي الصَّدَى فِيْهَا لِشَجْوِ البُومِ[(١)]

(وَلَيْلَةُ الوَصْلِ: آخِرُ لَيَالِي الشَّهْرِ) لاتِّصَالِها بِالشَّهْرِ الآخِرِ.

(و) مِنَ المَجاز: (حَرْفُ الوَصْلِ) هُوَ (الَّذِي بَعْدَ الرَّوِيِّ، سُمِّيَ) بِهِ (لِأَنَّهُ وَصَلَ حَرَكَةَ حَرْفِ الرَّوِيِّ)، وهٰذِهِ الحَرَكَاتُ إذا اتَّصَلَتْ وَاسْتَطالَتْ نَشَأَتْ عَنْهَا حُرُوفُ المَدِّ واللِّيْنِ، وَيَكُونُ الوَصْلُ في اصْطِلَاحِهِم بِأَرْبَعَةِ أَحْرُفٍ، وَهِيَ: الأَلِفُ والواوُ والياءُ والهاءُ، سَواكِنَ يَتْبَعْنَ مَا قَبْلَهُنَّ، أَيْ: حَرْفَ الرَّوِيِّ، فَإِذَا كَانَ مَضْمُومًا كَانَ بَعْدَها الواوُ، وَإِنْ كَانَ مَكْسُورًا كَانَ بَعْدَها الياءُ، وَإِنْ كَانَ مَفْتُوحًا كَانَ بَعْدَها الأَلِفُ، والهاءُ سَاكِنَةٌ وَمُتَحَرِّكَةٌ. فَالأَلِفُ نَحْوُ قَوْلِ جَرِيرٍ:

أَقِلِّي اللَّوْمَ عَاذِلَ والعِتَابَا
وَقُولِي إِنْ أَصَبْتُ لَقَدْ أَصَابَا[(١)]

والواو (كَقَوْلِهِ) أَيْضًا:

مَتَى كَانَ الخِيامُ بِذِي طُلُوحٍ
(سُقِيْتِ الغَيْثَ أَيَّتُها الخِيامُو)[(٢)]

(و) الياءُ مِثْلُ (قَوْلِهِ) أَيْضًا:

هَيْهَاتَ مَنْزِلُنا بِنَعْفِ سُوَيْقَةٍ
(كَانَتْ مُبارَكَةً مِنَ الأَيّامِي)[(٣)]

(و) الهَاءُ سَاكِنَة نَحو (قَوْلِهِ)، أَيْ: ذِي الرُّمَّة:

---

(١) ديوانه (ط. الكويت) ١١٤، واللسان، والتهذيب ٢٣٥/١٢.

(١) ديوانه (ط. دار المعارف): ٨١٣، والتكملة، والعباب.

(٢) ديوانه (ط. المعارف): ٢٧٨، والتكملة، والعباب، وهو الشاهد الستون بعد المائة من شواهد القاموس.

(٣) التكملة والعباب وفي القاموس المطبوع «كانَتْ منازِلُه..». والبيت هو الشاهد الحادي والستون بعد المائة من شواهد القاموس، قلت: ولم يرد البيت في ديوان جرير (ط. دار المعارف)، وهو لجرير في كتاب سيبويه (ط. هارون) ٢٠٦/٤ (خ).

وَقَـفْـتُ عَـلى رَبْـعٍ لِمَـيَّـةَ نَـاقَـتِـي
(فما زِلْتُ أَبْكِي عِنْدَهُ وَأُخاطِبُهْ)[1]

(و) المُتَحَرِّكَة نَحْو (قَوْلِهِ) أَيْضًا:

وَبَيْضَاءَ لَا تَنْحاشُ مِنَّا وَأُمُّهَا
(إِذَا مَا رَأَتْنا زَالَ مِنَّا زَوِيلُها)[2]

يَعْنِي بَيْضَ النَّعامِ، (فالمِيْمُ والباءُ والــلَّامُ رَوِيٌّ، و) الأَلِفُ و (الــواوُ والــيــاءُ والــهــاءُ وَصْــلٌ). وَقَــالَ الأَخْفَشُ: يَلْزَمُ بَعْدَ الرَّوِيِّ الوَصْلُ وَلَا يَكُـونُ إِلَّا يَـاءً أَوْ واوًا أَو أَلِفًـا، كُلّ واحِدَةٍ مِنْهُنَّ سَاكِنَةٌ في الشِّعْرِ المُطْلَق، قَالَ: وَيَكُونُ الوَصْلُ أَيْضًا هـاءً، وَذٰلِكَ هـاءُ التَـأْنِيـثِ الَّتِي في حَـمْـزَةَ وَنَـحْـوِهـا، وهَـاءُ الإِضْـمـارِ لِلْمُذَكَّر والمُؤَنَّث مُتَحَرِّكَةً كَانَتْ أَوْ سَاكِنَةً، نَحْو غُلَامِهِ وَغُلَامِها، والهاءُ الَّتِي تُبَيَّنُ بِها الحَرَكَةُ، نَحو عَلَيَّهْ وَعَمَّهْ وَاقْضِهْ وَادْعُهْ، يُرِيْدُ عَلَيَّ وَعَمَّ وَاقْضِ وَادْعُ، فَأُدْخِلَت الهاءُ لِتُبَيَّنَ بِهَا حَرَكَةُ الحُرُوف. قَالَ ابْنُ جِنِّي: فَقَوْلُ الأَخْفَش: يَلْزَمُ بَعْدَ الرَّوِيِّ الوَصْلُ؛ لَا يُرِيْدُ بِهِ أَنَّهُ لَا بُدَّ مَعَ كُلِّ رَوِيٍّ أَنْ يَتْبَعَهُ الوَصْلُ، أَلَا تَرَى أَنَّ قَوْلَ العَجّاجِ:

* قَدْ جَبَرَ الدِّيْنَ الإِلٰهُ، فَجَبَرْ[1] *

لَا وَصْلَ مَعَهُ، وَأَنَّ قَوْلَ الآخَرِ[2]:

يَا صَاحِبَيَّ فَدَتْ نَفْسِي نُفُوسَكُما
وَحَيْثُما كُنْتُما لَاقَيْتُما رَشَدَا[3]

أَنَّ مَا فِيْهِ وَصْلٌ لَا غَيْر، وَلٰكِنَّ الأَخْفَش إِنَّمَا يُرِيْدُ أَنَّهُ يَجُوزُ أَنْ يَأْتِيَ بَعْدَ الرَّوِيِّ، فَإِذَا أَتَى لَزِمَ، فَلَمْ يَكُنْ مِنْهُ بُدٌّ، فَأَجْمَلَ القَوْلَ وَهُوَ يَعْتَقِدُ تَفْصِيْلَهُ. وَجَمَعَهُ ابْنُ جِنِّي عَلَى وُصولٍ، وَقِياسُهُ أَنْ لَا يُجْمَعَ.

(والمَـوْصِـلُ، كَـمَـجْـلِسٍ: د)، وَيُسَمَّى أَيْضًا أَثْوَر، بِالمُثَلَّثَة، وَهُوَ

(١) ديوانه (تحقيق د. عبدالقدوس أبو صالح) ٨٢١/٢، والتكملة، والعباب. وهو الشاهد الثاني والستون بعد المائة من شواهد القاموس.

(٢) ديوانه (تحقيق د. عبدالقدوس أبو صالح) ٩٢٣/٢، واللسان (حوش، زول، زيل)، والتكملة، والعباب، وهو الشاهد الثالث والستون بعد المائة من شواهد القاموس.

(١) ديوانه (مجموع أشعار العرب): ١٧، واللسان، ومادة (جبر).

(٢) في مطبوع التاج: «الراجز» خطأ.

(٣) اللسان.

إِلَى الجَانِبِ الغَرْبِيّ مِنْ دِجْلَةَ، بَنَاهُ مُحَمَّد بن مَرْوان إِذْ وَلِيَ الجَزِيْرَةَ في خِلافَةِ أَخِيْهِ عَبْدالمَلِك.

(أو أَرْضٌ بَيْنَ العِراقِ والجَزِيْرَة)، وَزَعَمَ ابنُ الأَنْبَارِيّ أَنَّها سُمِّيَتْ بِذلِكَ، لأَنَّها وَصَلَتْ بَيْنَ الفُراتِ وَدِجْلَةَ. وَفِي التَّهْذِيب: كُورَةٌ مَعْرُوفَةٌ، وَقَدْ نُسِبَ إِلَيْها جُمْلَةٌ مِنَ المُحَدِّثِيْنَ قَدِيْمًا وَحَدِيْثًا. وَقَالَ ابْنُ الأَثِيْرِ: المَوْصِلُ مِنَ الجَزِيْرَة، قِيْلَ لَها: الجَزِيْرَةُ؛ لأَنَّها بَيْنَ دِجْلَة والفُراتِ، وَتُسَمَّى المَوْصِلُ الحَدِيْثَةُ، وَبينَها وَبَيْنَ القَدِيْمَة فَراسِخ، (و) قَوْلُ الشَّاعِر:

وَبَصْرَةُ الأَزْدِ مِنَّا والعِراقُ لَنا
و(المَوْصِلانِ) وَمِنَّا المِصْرُ والحَرَمُ[1]

يُرِيْدُ (هِيَ والجَزِيْرَةُ).

(و) قَالَ أَبُو حَاتِم: (المَوْصُولُ: دَابَّةٌ كالدَّبْرِ) سَوْداءُ وَحَمْرَاءُ (تَلْسَعُ النَّاسَ).

(و) مَوْصُول: اسْمُ (رَجُلٍ)، وَأَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرَابِيّ:

أَغَرَّكَ يَا مَوْصُولُ مِنْهَا ثُمَالَةٌ
وَبَقْلٌ بِأَكْنَافِ الغَرِيْفِ تُؤَانُ[1]

أَرَادَ: «تُؤَامُ» فَأَبْدَلَ.

(و) أَبو مَرْوانَ (إِسْمَاعِيلُ بنُ مُوَصَّلٍ)[2] بنِ إِسْمَاعِيْلَ بنِ سُلَيْمَانَ اليَحْصَبِيُّ (كَمُعَظَّم)، وَضَبَطَهُ الحَافِظ كَمُحَدِّث: (مُحَدِّثٌ) ذَكَرَهُ ابْنُ يُونُس.

(وَوَصِيْلُكَ: مَنْ يَدْخُلُ وَيَخْرُجُ مَعَكَ). وفي الأَساسِ: وَصِيلُ الرَّجُلِ: مُواصِلُهُ الَّذِي لا يَكَادُ يُفارِقُهُ.

(وَتَصِلُ)، كَتَعِدُ: (بِئْرٌ بِبِلَادِ هُذَيْلٍ).

(وَوَاصِلٌ: اسْمُ) رَجُلٍ، وَجَمْعُهُ أَوَاصِلُ، تُقْلَبُ الواوُ هَمْزَةً كَرَاهَةَ اجْتِماعِ الواوَيْنِ.

(وَوَاصِلَةُ بنُ جَنابٍ) القُرَشِيُّ: (صَحابِيٌّ، أَو الصَّوابُ وَاثِلَةُ بنُ الخَطَّابِ) الَّذِي تَقَدَّمَ ذِكْره صَحَّفَهُ

(١) اللسان، والصحاح، والعباب، ومعجم البلدان، برواية: «ومنا الحِلُّ والحرم».

(١) اللسان، ومادة (تأن)، ويأتي في مادة (تأن).
(٢) التكملة، والتبصير: ١٣٣٠.

بَعْضُهم فإنَّ صَاحِبَهُ هُوَ مُجاهِدُ بنُ فَرْقَد المَذْكُور، والمَتْن وَاحِد.

(وَأَبو الوَصْلِ: صَحابِيٌّ)، حَدِيْثُهُ عِـنْـدَ أَوْلَادِهِ، ذَكَـرَهُ ابْـنُ مَـنْـدَه فـي تارِيْخِهِ وَلَم يَذْكُرْهُ في كِتَاب الصَّحابَةِ.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

تَوَصَّلَ إِلَيْهِ: تَلَطَّف حَتَّى انْتَهَى إِلَيْهِ وَبَلَغَهُ، قَالَ أَبُو ذُؤَيْب:

تَوَصَّلُ بِالرُّكْبانِ حِينًا وَتُؤْلِفُ الـ
ـجوارَ وَيُغْشِيها الأَمَانَ رِبابُها[1]

وَسَبَبٌ وَاصِلٌ، أَيْ: مَوْصُولٌ، كَماءٍ دَافِقٍ.

وَكَانَ اسْمُ نَبْلِهِ – عَلَيْهِ أَفْضَلُ الصَّلَاةِ وَالسَّلَام – المُوتَصِلَةُ[2]، سُمِّيَتْ بِهَا تَفَاؤُلاً بِوُصُولِهَا إِلَى العَدُوِّ، وَهِيَ لُغَةُ قُرَيْشٍ، فَإِنَّـها لَا تُدْغِـم هٰـذِهِ الـواوَ وَأَشْبَاهَها في التّاءِ فَتَقُولُ: مُوتَصِلٌ وَمُوتَفِقٌ وَمُوتَعِدٌ، وَغَيْرُهُم يُدْغِمُ فَيَقُولُ: مُتَّصِلٌ وَمُتَّفِقٌ وَمُتَّعِدٌ.

(١) شرح أشعار الهذليين: ٤٦، وتقدم في مادة (ربب، ألف)، واللسان، ومادة (ربب، ألف) والمقاييس ٢/ ٣٨٣، وتكملة الزبيدي.
(٢) قلت: انظر النهاية لابن الأثير ١٩٤/٥.

وَوَصَلَ وَاتَّصَلَ: دَعَا دَعْوَى الجَاهِلِيَّة بِأَنْ يَقُولَ: يَا آلَ فُلَانٍ.
وَقَالَ أَبُو عَمْرو: الاتِّصَالُ: دُعَاءُ الرَّجُلِ رَهْطَهُ دِنْيًا، والاعْتِزاءُ عِنْدَ شَيْءٍ يُعْجِبُهُ فَيَقُولُ: أَنَا ابْنُ فُلانٍ.
وَفِي الحَدِيْثِ: «مَنِ اتَّصَلَ فَأَعِضُّوهُ»[1]، أَيْ: مَنِ ادَّعَى دَعْوَى الجَاهِلِيَّةِ فَقُولُوا لَهُ: اعْضُضْ أَيْرَ أَبِيْكَ. وَفِي حَدِيْثِ أُبَيٍّ: «أَنَّهُ أَعَضَّ إِنْسانًا اتَّصَلَ»[2].

وَاتَّصَلَ أَيْضًا: انْتَسَبَ، وَهُوَ مِنْ ذَلِكَ، قَالَ الأَعْشَى:

إِذَا اتَّصَلَتْ قَالَتْ لِبَكْرِ[3] بْنِ وَائِلِ
وَبَكْرٌ سَبَتْهَا وَالأُنُوفُ رَواغِمُ[4]

وَوَصَلَ فُلَانٌ رَحِمَهُ يَصِلُهَا صِلَةً.
وَبَيْنَهُمَا وُصْلَةٌ: أَيْ: اتِّصَالٌ وَذَرِيْعَةٌ، وَهُوَ مَجاز. وَقَالَ ابْنُ الأَثِيْر: صِلَةُ الرَّحِمِ المَأْمُورُ بِهَا كِنَايَةٌ عَنِ الإِحْسَانِ

(١) الفائق: ١٦٥/٣، والنهاية ١٩٤/٥.
(٢) الفائق: ١٦٥/٣، والنهاية ١٩٤/٥.
(٣) وكذا في اللسان، وفي ديوانه والفائق والأساس: «أبكر».
(٤) ديوانه (ط. محمد محمد حسين) ١١٧، واللسان، والأساس، والفائق ١٦٥/٣. ويزاد: التهذيب ٢٣٥/١٢، وتكملة الزبيدي.

وصــل

إلـى الأَقْـرَبـيـن مِـنْ ذَوِي الـنَّـسَـبِ والأَصْهارِ والعَطْفِ عَلَيْهِم والرِّفْقِ بِهِمْ، والرِّعَايَةِ لِأَحْوالِهِم وَإِنْ بَعُدُوا وَأَسَاءُوا، وَقَطْعُ الرَّحِم ضِدُّ ذٰلِكَ كُلّه.

وَوَصَّلَ تَوْصِيْلاً: أَكْثَرَ مِنَ الوَصْلِ، وَمِنْهُ خَيْطٌ مُوَصَّلٌ، فِيْهِ وُصَلٌ كَثِيْرَةٌ.

وَوَاصَلَ الصِّيَامَ مُواصَلَةً وَوِصَالاً: إذا لَمْ يُفْطِرْ أَيَّامًا تِباعًا، وَقَدْ نُهِيَ عَنْهُ، وَفِي الحَدِيْثِ: «إِنَّ امْرَأً وَاصَلَ فِي الصَّلَاةِ خَرَجَ مِنْها صِفْرًا»، قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بن أَحْمَدَ بنِ حَنْبَل: كُنَّا مَا نَدْرِي المُواصَلَة في الصَّلاةِ حَتَّى قَدِمَ عَلَيْنا الشَّافِعِيُّ، فَمَضَى إِلَيْهِ أَبِي فَسأَلَهُ عَنْ أَشْياءَ، وَكَانَ[1] فِيْما سَأَلَهُ عَنِ المُواصَلَةِ في الصَّلاةِ فَقَالَ الشَّافِعِيُّ: هِيَ فِي مَواضِعَ، مِنْهَا: أَنْ يَقُولُ الإِمَامُ وَلَا الضَّالِّيْنَ فَيَقُولُ مَنْ خَلْفَهُ: آمِين مَعًا، أَيْ: يَقُولُها بَعْدَ أَنْ يَسْكُتَ الإِمام؛ وَمِنْها: أَنْ يَصِلَ القِرَاءَةَ بِالتَّكْبِير، وَمِنْها: السَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ فَيَصِلُها بالتَّسْلِيْمَةِ الثَّانِيَة، الأُوْلَى فَرْضٌ وَالثَّانِيَةُ سُنَّة فَلَا يُجْمَعُ بَيْنَهُما؛ وَمِنْها: إذا كَبَّرَ الإِمَامُ فَلَا يُكَبِّرُ مَعَهُ حَتَّى يَسْبِقَه وَلَو بِواوٍ.

وَتَوَصَّلَ، أَي: تَوَسَّلَ وَتَقَرَّبَ. والتَّواصُل: ضِدُّ التَّصارُم.

وَأَعْطَاهُ وَصْلاً مِنْ ذَهَبٍ، أَي: صِلَةً وَهِبَةً كَأَنَّهُ مَا يَتَّصِلُ بِهِ أَوْ يَتَوَصَّلُ في مَعَاشِهِ.

وَوَصَلَهُ: إذا أَعْطَاهُ مَالاً.

والوَصْلُ: الرِّسَالَةُ تُرْسِلُها إِلَى صَاحِبِكَ، حِجَازِيَّةٌ، والجَمْعُ الوُصُول.

وَصِلَةُ الأَمِيْر: جَائِزَتُهُ وَعَطِيَّتُهُ.

والوَصْلُ: وَصْلُ الثَّوْبِ والخُفِّ، وَيُقَالُ: هٰذَا وَصْلُ هٰذَا؛ أَيْ: مِثْلُه. وَيُقَالُ لِلرَّجُلَيْنِ يُذْكَران بِفِعالٍ وَقَدْ مَاتَ أَحَدُهُما: فَعَلَ كَذا، وَلَا يُوْصَلُ حَيٌّ بِمَيِّتٍ. وَلَيْسَ لَهُ بِوَصِيْلٍ؛ أَي: لَا يَتْبَعُهُ، قَالَ الغَنَوِيُّ[1]:

(١) في هامش مطبوع التاج: قوله: «وكان فيما سأله عن المواصلة» هكذا في خطه ومثله في اللسان والنهاية.

(١) هو كعب بن سعد الغنوي.

كَمُلْقَى عِقَالٍ أَوْ كَمَهْلِكِ سَالِمِ
وَلَسْتَ لِمَيْتٍ هالِكٍ بِوَصِيْلِ[1]

وَيُرْوَى:
«وَلَيْسَ لِحِيٍّ هَالِكٍ. . .»

والمَوْصِلُ، كَمَجْلِسٍ: المَوْتُ، قَالَ المُتَنَخِّلُ:

لَيْسَ لِمَيْتٍ بِوَصِيْلٍ وَقَدْ
عُلِّقَ فِيْهِ طَرَفُ المَوْصِلِ[2]

أَيْ: طَرَفٌ مِنَ المَوْتِ، أَيْ: سَيَمُوتُ وَيَتَّصِلُ بِهِ.

والمَوْصِلُ: المَفْصِلُ، وَمَوْصِلُ البَعِيْرِ: مَا بَيْنَ العَجُزِ والفَخِذ، قَالَ أَبُو النَّجْم:

* تَرَى يَبِيْسَ المَاءِ دُونَ المَوْصِلِ *
* مِنْهُ بِعَجْزٍ كَصَفاةِ الجَيْحَلِ[3] *

وَالوِصْلان: العَجُز والفَخِذُ، وَقِيْلَ: طَبَقُ الظَّهْرِ.

(١) اللسان، والأصمعيات: ٧٤، وتكملة الزبيدي.
(٢) شرح أشعار الهذليين: ١٢٦٢، والصحاح، واللسان والعباب، والجمهرة: ٨٨/٣، ويزاد: التهذيب ٢٣٤/١٢، وتكملة الزبيدي.
(٣) اللسان، والطرائف الأدبية ٦٠، البيتان: ٤٤ - ٤٥، ويزاد: التهذيب ٢٣٤/١٢، وتكملة الزبيدي.

وَيُقَالُ: هٰذَا رَجُلٌ وَصِيْلُ هٰذَا، أَيْ: مِثْلُه.

والوَصِيْلَةُ: مَا يُوْصَلُ بِهِ الشَّيْءُ، والوَصِيْلَةُ: أَرْضٌ ذَاتُ كَلأً تَتَّصِلُ بأُخْرَى ذاتِ كَلأً، وَمِنْهُ حَدِيْثُ ابْنِ مَسْعُودٍ: «إِذَا كُنْتَ في الوَصِيْلَةِ، فَأَعْطِ رَاحِلَتَكَ حَظَّها»[1].

وَيُقَالُ: قَطَعْنا وُصْلَةً بَعِيْدَةً، بِالضَّمِّ، أَيْ: أَرْضًا بَعِيْدة.

وَسَاقَ اللَّهُ إِلَيَّ وُصْلَةً حَتَّى بَلَغْتُ مَقْصِدِي، أَي: رفْقَةً حَمَلُونِي.

وَيُسَمُّونَ الزّادَ وُصْلَةً[2]، بِالضَّمِّ، قَالَهُ الزَّمَخْشَرِي.

والصِّلَةُ: كالوَصْلِ الَّذِي هُوَ الحَرْفُ بَعْدَ الرَّوِيِّ.

وَيُقَالُ لِكَثِيْرِ الحِيَلِ والتَّدابِيْر: هُوَ وَصّالٌ قَطَّاعٌ.

والمَوْصُولُ مِنَ الدَّوَابّ: الَّذِي لَمْ يَنْزُ عَلى أُمِّهِ غَيْرُ أَبِيْهِ، عَنِ ابْنِ الأَعْرَابِيّ، وَأَنْشَدَ:

(١) الفائق: ١٦٥/٣، والنهاية ١٩٢/٥.
(٢) في الأساس: «صُلَة».

وعل

* هٰذَا فَصِيلٌ لَيسَ بِالْمَوْصُولِ *
* لٰكِنْ لِفَحْلِ طَرْقَةٍ فَحِيْلِ[1] *

واليَأْصُولُ: الأَصْلُ، قَالَ أَبُو وَجْزَةَ:

يَهُزُّ رَوْقَيْ رِمَالِيٍّ كَأَنَّهُمَا
عُودا مَداوِسَ يَأْصُولٌ وَيَأْصُول[2]

يُرِيْدُ: أَصْلٌ وأَصْلٌ.

وَيُقَالُ: ضَرَبَهُ ضَرْبَةً لَا تُوصَلُ، أَيْ: لَا تُداوَى، وَهُوَ مَجاز.

وَوَصِيْلَةُ بِنْتُ وَائِلَةَ، ذَكَرَها ابْنُ بشكُوال في الصَّحابَة.

[و ع ل] *

(الوَعْلُ، بِالفَتْحِ، وَكَكَتِفٍ و) زَادَ اللَّيْث مِثْل (دُئِلٍ، وَهٰذَا نَادِرٌ)، قَالَ اللَّيْث: وَلُغَةُ العَرَبِ وُعِل بِضَمِّ الواو وَكَسْرِ العَيْنِ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَكُونَ ذٰلِكَ مُطَّرِدًا؛ لِأَنَّهُ لَمْ يَجِئْ في كَلَامِهِم فُعِل اسْمًا إِلَّا دُئِلَ، وَهُوَ شَاذٌ، قَالَ الأَزْهَرِيّ: وَأَمَّا الوُعِلُ فَما سَمِعْتُهُ لِغَيْرِ اللَّيْثِ، وَشَاهِدُ الوَعِلِ، كَكَتِفٍ، قَوْلُ الأَعْشَى:

كَناطِحٍ صَخْرَةً يَوْمًا لِيَقْلَعَها
فَلَمْ يَضِرْها وَأَوْهَى قَرْنَهُ الوَعِلُ[1]

وَقَالَ ابْنُ سِيْدَه: وَفِيْهِ مِنَ اللُّغَاتِ مَا يَطَّرِدُ فِي هٰذَا النَّحْوِ: (تَيْسُ الجَبَلِ)، وَفِي العُباب: ذَكَرُ الأَرْوِيِّ، وَفي الصِّحاحِ: الأُرْوِيُّ، (ج: أَوْعَالٌ وَوُعُولٌ وَوُعُلٌ، بِضَمَّتَيْنِ).

(و) أَمّا (مَوْعَلَة)، كَمَسْعَدَةٍ فَاسْمُ جَمْعٍ، (و) كَذٰلِكَ (وَعْلَةٌ[2]، وَالأُنْثَى بِلَفْظِها)، أَي: بِلَفْظِ وَعْلَة الَّذِي هُوَ جَمْعٌ أَو اسْمُ جَمْع.

(وَالوَعْلُ: الشَّرِيْفُ، ج: أَوْعَالٌ وَوُعُولٌ)، وَمِنْهُ الحَدِيْثُ: «لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يَظْهَرَ الفُحْشُ والبُخْلُ، وَيَخُونَ الأَمِيْنُ وَيُؤْتَمَنَ الخَائِنُ، وَتَهْلِكَ الوُعُولُ، وَتَظْهَرَ التُّحوتُ. قَالُوا: يَا رَسُولَ اللّٰهِ، وَمَا الوُعُولُ

---

(١) اللسان، وتكملة الزبيدي.
(٢) اللسان.

(١) ديوانه ٩٧، والصبح المنير ٤٦، والعباب.
(٢) هكذا بالسكون في المتن المطبوع، وفي اللسان: «وَعِلَة»، بكسرة تحت العين.

وَمَا التُّحوتُ؟ قَالَ: الوُعولُ: وُجُوهُ النَّاسِ وَأَشْرَافُهُم، والتُّحوت: الَّذِيْنَ كَانُوا تَحتَ أَقْدامِهِم»[١]. وَفِي رِوايَةٍ أُخْرَى: «حَتَّى تَهْلِكَ الأَوْعَالُ».

(و) الوَعْلُ: (المَلْجَأُ)، والغَيْن لُغَةٌ فِيْهِ، وَبِهِما رُوِيَ قَوْلُ ذِي الرُّمَّةِ:

حَتَّى إِذَا لَمْ يَجِدْ وَعْلاً وَنَجْنَجَها
مَخافَةَ الرَّمْيِ حَتَّى كُلُّها هِيْمُ[٢]

أَيْ: مَلْجَأ، والضَّمِيْرُ في لَمْ يَجِدْ يَعُودُ عَلى عَيْرٍ تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ.

(و) وَعْلٌ: (اسْمُ شَوَّالٍ، و) وَعِلٌ، (كَكَتِفٍ): اسْمُ (شَعْبان)، وَقِيْلَ: وَعْلٌ شَعْبانُ، وَوَعِلٌ شَوّالٌ، (ج: أَوْعالٌ وَوِعْلَان، بِالكسر).

(وَاسْتَوْعَلَ[٣] إِلَيْهِ) أَيْ: الوَعْل: إِذا (لَجَأَ) فِي قُلَّتِهِ. (و) اسْتَوْعَلَتِ (الأَوْعَالُ: ذَهَبَتْ فِي) قُلَلِ (الجِبَالِ)، قَالَ ذُو الرُّمَّةِ:

وَلَوْ كَلَّمَتْ مُسْتَوْعِلاً في عَمايَةٍ
تَصَبّاهُ مِنْ أَعْلَى عَمايَةَ قِيْلُها[١]

يَعْنِي: وَعِلاً مُسْتَوْعِلاً في قُلَّةِ عَمايَةَ وَهُوَ جَبَلٌ.

(وَمَالَكَ عَنْهُ وَعْلٌ) وَوَعْيٌ، أي: (بُدٌّ)، قَالَ القُلاخُ:

* وَلَمْ أَجِدْ مِنْ دُونِ شَرٍّ وَعْلاً[٢] *

وَبِهِ فَسَّرَ الخَلِيْلُ قَوْلَ ذِي الرُّمَّةِ السّابِقِ: «حَتَّى إِذَا لَمْ يَجِد وَعْلاً... إلخ». (وَهُمْ عَلَيْنا وَعْلٌ وَاحِدٌ)، وَضِلَعٌ واحدٌ؛ أَي: (مُجْتَمِعُونَ) بِالعَداوَةِ، كَما يُقَالُ: إِلْبٌ وَاحِدٌ.

(والوَعْلَةُ: عُرْوَةُ القَمِيْصِ)، والزِّيْرُ: زِرُّهُ.

(و) الوَعْلَةُ: (المَوْضِعُ المَنِيْعُ مِنَ الجَبَلِ، أَو صَخْرَةٌ مُشْرِفَةٌ مِنْهُ)، أَوْ مُشْرِفَةٌ عَلَى الجَبَلِ.

---

(١) الفائق: ١٢٩/١ والنهاية ٢٠٧/٥.

(٢) ديوانه ٤٤٢/١، واللسان، والصحاح وانظر فيهما (نجج، وأل) والعباب، وتقدم في (نجنج)، ويزاد: التهذيب ٢٠١/٣.

(٣) في هامش مطبوع التاج. قوله: «واستوعل إليه أي الوعل إذا لجأ في قلّته، الظاهر أن يقال في تفسير كلام المصنف (واستوعل) فلان (إليه) أي إلى فلان إذا (لجأ) إليه، فكان فلان ملجأ له. اهـ».

(١) ديوانه: ٩١٥، واللسان، والتكملة، والعباب، والأساس (صبو)، ويزاد: التهذيب ٢٠١/٣.

(٢) اللسان، ومادة (معل) ففيها خمسة أبيات، والجمهرة: ٤٧٧/٣.

(و) الوَغْلَةُ (مِنَ القَدَحِ وَالإبْرِيق: عُرْوَتُهُ الَّتِي يُعَلَّقُ بِهَا).

(وَوَعْلَةُ[1]: شاعِرٌ جَرْمِيٌّ) سُمِّيَ بِأَحَدِ هٰذِهِ الأَشْيَاء، وَابْنُهُ الحارِثُ[2] شَاعِرٌ أَيْضًا.

(و) وَعْلَةُ (بنُ يَزِيْد: صَحابِيٌّ) مِنْ أَعْرابِ البَصْرَة رَوَتْ عَنْهُ بِنْتُهُ أُمُّ يَزِيْدَ في صَوْمِ عَاشُورَاءَ.

(و) وُعَالٌ، (كَغُرابٍ: ع)، كَمَا في العُباب، (أَوْ جَبَلٌ)، كَمَا في التَّهْذِيب، قَالَ الأَخْطَلُ:

لِمَنِ الدِّيَارُ بِحائِلٍ فَوُعَالِ
دَرَسَتْ وَغَيَّرَها سِنُونَ خَوَالِي[3]

وَقَالَ النّابِغَةُ:

أَمِنْ ظَلَّامَةَ الدِّمَنُ البَوالِي
بِمُرْفَضِّ الحُبَيِّ إِلَى وُعَالِ[4]

والحُبَيُّ، بِالباءِ وَبِالنُّون: مَوْضِع.

(و) وُعَيْلَةُ (كَجُهَيْنَة): اسْمُ (ماءٍ)، قَالَ الرّاعِي:

تَرَوَّحَ وَاسْتَنْعَى بِهِ مِنْ وُعَيْلَةٍ
مَوارِدُ مِنْها مُسْتَقِيمٌ وَجائِرُ[1]

(وَذُو أَوْعالٍ: ع)، سُمِّيَ بِذٰلِكَ لاجْتِماعِ الوُعُولِ إِلَيْهِ.

(وَوَعْلانُ: أَبُو قَبِيْلَةٍ) مِنَ العَرب.

(و) أَيْضًا (حِصْنٌ بِاليَمَنِ).

(وَوَعْلٌ وَوَعْلَتانِ: حِصْنانِ بِهِ أَيْضًا)، كَمَا في العُبابِ[2].

(و) قَالَ ابْنُ شُمَيْلٍ: (المُسْتَوْعَلُ، بِفَتْحِ العَيْنِ: حِرْزُ الوَعْلِ) الَّذِي يَتَحَرَّز بِهِ (في) رَأْسِ (القُلَّةِ، ج: مُسْتَوْعَلَاتٌ).

(وَوَعَلَ، كَوَعَدَ) وَعْلًا: (أَشْرَفَ).

(وَأُمّ أَوْعالٍ: هَضْبَةٌ م) مَعْرُوفَةٌ قُرْبَ بُرْقَةِ أَنْقَدَ بِاليَمامَة. قَالَ ابْنُ السِّكِّيت: وَيُقَالُ لِكُلِّ هَضْبَةٍ فِيْها أَوْعالٌ: أُمُّ أَوْعالٍ، وَأَنْشَدَ:

(١) المؤتلف والمختلف للآمدي: ٣٠٢، وهو وعلة بن الحارث الجرميّ.
(٢) المؤتلف والمختلف للآمدي: ٣٠٢، وهو الحارث ابن وعلة بن الحارث الجرميّ.
(٣) ديوانه (ط. بيــروت): ١٥٦، واللسان، والمحكم: ٢٦١/٢، ومعجم البلدان.
(٤) ديوانه (ط. دار المعارف) ١٤٩، واللسان، والعباب، ومعجم البلدان (وعل).

(١) اللسان، والمحكم: ٢٦١/٢.
(٢) وذيل التكملة.

وَلَا أَبُـوحُ بِـسِـرٍّ كُـنْـتُ أَكْـتُـمُـهُ
مَا كَانَ لَحْمِيَ مَعْصُوبًا بِأَوْصَالِي
حَتَّى تَبُوحَ بِهِ عَـصْـمـاءُ عـاقِـلَـةٌ
مِنْ عُصْمِ بَدْوَةِ وَحْشٍ أُمُّ أَوْعالِ[1]

وَأَنْشَدَ الجَوْهَرِيُّ لِلْعَجّاجِ:

* وَأُمُّ أَوْعــالٍ كَــهــا أَوْ أَقْــرَبــا *
* ذاتَ اليَمِينِ غَيْرَ مَا إِنْ يُنْكَبا[2] *

(وَتَـوَعَّـلْـتُ الـجَـبَـلَ: عَـلَوْتُـهُ) مِـثْـل تَوَقَّلْتُه.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

الوُعِلُ، بِضَمِّ العَيْنِ: لُغَةٌ في الوَعِلِ كَـكَـتِـفِ الَّذِي تَـقَـدَّم، أَوْرَدَهـا الصّاغانيُّ[3].

وذاتُ أَوْعالٍ: موضعٌ.

وَوِعالٌ، كَكِتاب: مَوْضِعٌ، لُغَةٌ في الضَّمِّ، وبِهِما فُسِّر قولُ النابغة.

وَوَعْلَانُ[1]: اسْمُ ماءٍ.

والـوُعْـلِـيّـة[2]، بـالـضَّـمّ: مِـخْـلَافٌ باليَمَنِ.

وَمِنَ الـمَـجازِ: تَـوَعَّـلَ[3] مَـصـاعِـدَ الشَّرَفِ.

[و غ ل] *

(الوَغْلُ) مِنَ الرِّجالِ: (الضَّعِيفُ النَّذْلُ السّاقِطُ المُقَصِّرُ في الأَشْياءِ)، جمعه: أَوْغالٌ، وَأَنْشَدَ الجَوْهَرِيُّ:

* وَحـاجِـبٍ كَـرْدَسَـهُ فـي الـحَـبْـلِ *
* مِـنّـا غُـلَامٌ كـانَ غَـيْـرَ وَغْـلِ *
* حَتَّى افْتَدى مِنّا بِمَالٍ جِبْلِ[4] *

(و) الوَغْلُ: (الشَّجَرُ المُلْتَفُّ)، عَن أَبي حَنِيْفَةَ، وَأَنْشَدَ:

فَلَمّا رَأَى أَنْ لَيْسَ دُونَ سَوادِها
ضَراءٌ ولَا وَغْلٌ مِنَ الحَرَجاتِ[5]

---

(١) معجم البلدان: ٣٥٦/١.
(٢) مجموع أشعار العرب: ٧٤/٢، واللسان (البيتان)، والصحاح (البيت الأول)، والعباب (البيت الأول)، ومعجم البلدان: ٣٥٦/١.
(٣) في التكملة، وعبارته فيها: «ولغة للعرب وُعِلٌ بضم الواو وكسر العين من غير أن يكون ذلك مطّردا؛ لأنه لم يجئ في كلامهم فُعِلٌ اسمًا إلَّا دُئِلٌ وهو شاذ».

(١) وهكذا ضبط في معجم البلدان، وضبط في التكملة: وَعِلان (بفتح الواو وكسر العين ضبط حركات).
(٢) لم أعثر عليه في معجم البلدان.
(٣) في الأساس (وقل): «تَوَقَّل مصاعد الشرف»، ولم يذكره في (وعل).
(٤) تقدم في (جبل)، واللسان والصحاح، ومادة (جبل)، والعباب، وتهذيب الألفاظ: ٧.
(٥) اللسان، ويزاد: المحكم ٤١/٦.

(و) الوَغْلُ: (الزُّوانُ) الذي (يأْكُلُهُ الحَمامُ).

(و) قَـالَ ابْـنُ دُرَيْـدٍ: الـوَغْـلُ: (المُدَّعِي نَسَبًا كاذِبًا) لَيسَ بِنَسَبِهِ والجَمْعُ: أَوْغَالٌ.

(و) الـوَغْـلُ: (المَـلْجَأُ)، وَهٰكذا أَنْشَد الفَرَّاءُ قَوْلَ ذِي الرُّمَّة السّابق: حَتَّى إذا لَمْ يَجِدْ وَغْلًا إلخ، وَيُقالُ: مَا لِي عَنْهُ وَغْلٌ، أَي: مَلْجَأ، كَوَغْلٍ.

(و) الـوَغْـل: (السَّيِّئُ الـغِـذاءِ، كـالـوَغِـلِ)، كَـكَـتِـفٍ، وَهٰـذِهِ عَـنْ سِيْبَوَيْهِ.

(و) الوَغْلُ: (الدَّاخِلُ عَلى القَوْمِ في طَعامِهِم وشَرابِهِم) من غَيْرِ أَنْ يُدْعَى إِلَيْهِ أَو يُنْفِقَ مَعَهُم مِثْلَ ما أَنْـفَـقُـوا، قَـالَهُ كُـراع، (كـالـواغِـلِ)، وَقَالَ: الواغِلُ في الشَّراب كالوارِشِ في الطَّعام، قَالَ امرُؤُ القَيْسِ:

فَاليَوْمَ أَشْرَب غَيْرَ مُسْتَحْقِبٍ
إِثْـمًـا مِـنَ الـلَّهِ وَلَا وَاغِـلِ[1]

(١) ديوانه: ١٥٠، واللسان، والصحاح، وانظر فيهما (حقب)، والعباب، والمقاييس، والجمهرة ١٥١/٣، وتهذيب الألفاظ: ٢٢٥، ويزاد: المحكم ٤١/٦.

وَقَالَ الشَّاعِرُ[1]:

فَـمَـتَـى وَاغِـل يَـنُـبْـهُـمْ يُـحَـيُّـو
هُ وَتُعْطَفْ عَلَيْهِ كَأْسُ السّاقِي[2]

وَقَدْ وَغَـلَ يَغِـلُ وَغَـلانًا وَوَغْـلًا، (وَذٰلِكَ الشَّرابُ وَغْلٌ أَيْضًا)، عَن ابْنِ السِّكِّيت، قَالَ عَمْرُو بْنِ قَمِيئَة:

إِنْ أَكُ مِسْكِيرًا فَلَا أَشْرَبُ الْـ
ـوَغْلَ وَلَا يَسْلَمُ مِنِّي البَعِيرُ[3]

وَكَذٰلِكَ عَن أَبِي عَمْرٍو.

(وَوَغَلَ في الشَّيْءِ يَغِلُ وُغولاً: دَخَـلَ) فيـه (وتَـوارَى) بِـهِ، وَقَـدْ خُصَّ ذٰلِكَ بِالشَّجَرِ. (أو) وَغَـلَ وُغُـولاً: (بَـعُـدَ وَذَهَـبَ)، وَنَـصُّ الـمُـحْـكَـم: ذَهَبَ وَأَبْعَدَ، وَأَنْشَدَ لِلرَّاعِي:

قَالَتْ سُلَيْمَى أَتَنْوِي الْيَوْمَ أَمْ تَغِلُ
وَقَد يُنَسِّيكَ بَعْضُ الحاجَةِ العَجَلُ[4]

(١) في مطبوع التاج: «الراجز» تحريف.
(٢) اللسان، ويزاد: المحكم ٤١/٦.
(٣) ديوانه (ط معهد المخطوطات العربية): ١٢٤، واللسان، والصحاح، والعباب، وتهذيب الألفاظ: ٢٥٧، ويزاد: التهذيب ١٩٦/٨.
(٤) اللسان، ويزاد: المحكم ٤١/٦.

(وَأَوْغَلَ في البِلَادِ) ونحوِها، (و) كَـذٰلِكَ أَوْغَـلَ فـي (الـعِـلْم): إذا (ذَهَبَ وَبَالَغَ وَأَبْعَدَ) فيها، وفي الحَدِيث: «إنّ هٰذا الدِّينَ مَتِينٌ فَأَوْغِلْ فِيْهِ بِرِفْقٍ، وَلَا تُبَغِّضْ إِلى نَفْسِكَ عِبادَةَ اللّٰهِ، فَإِنَّ المُنْبَتَّ لَا أَرْضًا قَطَعَ وَلَا ظَهْرًا أَبْقَى»[١]، يُرِيْدُ: سِرْ فِيْهِ بِرِفْقٍ وَابْلُغ الغايَةَ القُصْوَى مِنْه بالرِّفْقِ لَا عَلَى سَبِيْلِ التّهافُتِ والخُرْقِ، وَلَا تَحمِل عَلَى نَفْسِك وَتُكَلّفْها مَا لَا تُطِيْقُهُ فَتَعْجِزَ وَتَتْرُكَ الدِّينَ والعَمَلَ. وَقَالَ الأَعْشَى:

تَقْطَعُ الأَمْعَزَ المُكَوْكِبَ وَخْدًا
بِنَواجٍ سَرِيْعَةِ الإِيْغَالِ[٢]

وَهُوَ السَّيْرُ السَّرِيْعُ والإِمْعَانُ فيه، (كَتوغَّلَ) إذا سَارَ فَأَبْعَد.

(وَكُلُّ داخِلٍ) فـي شَيْءٍ وَاغِلٌ، و(مُسْتَعْجِلاً: مُوغِلٌ)، وَقَالَ أَبُو زَيْد: غَلَّ في البِلَادِ وَأَوْغَلَ بِمَعْنًى واحِدٍ، وَأَوْغَلُوا: أَمْعَنُوا في سَيْرِهِمْ داخِلِينَ بَيْنَ ظَهْرانَي الجِبَالِ أَو في أَرْضِ العَدُوّ، وَكَذٰلِكَ تَوَغَّلُوا وَتَغَلْغَلُوا. وَأَمَّا الوُغُول فَإِنَّهُ الدّخُول في الشَّيْءِ وَإِنْ لَم يُبْعِد فِيْه، (وَقَدْ أَوْغَلَتْه الحَاجَةُ)، قَالَ المُتَنَخِّل:

حَتَّى يَجِيءَ وَجُنْحُ اللَّيْلِ يُوغِلُهُ
والشَّوْكُ في وَضَحِ الرِّجْلَيْنِ مَرْكُوزُ[١]

(وَاسْتَوْغَلَ) الرَّجُلُ: (غَسَلَ مَغابِنَهُ) وَبَواطِنَ أَعْضَائِهِ، وَمِنْهُ حَدِيْثُ عِكْرِمَةَ: «مَنْ لَمْ يَغْتَسِلْ يَوْم الجُمُعَة فَلْيَسْتَوْغِل»[٢] أَيْ: فَلْيَغْسِلْ مَعاطِفَ جَسَدِهِ، وَهُوَ اسْتِفْعالٌ مِنَ الوُغولِ: الدّخُولِ[٣].

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

---

(١) الفائق: ١٧٣/٣ والنهاية ٢٠٩/٥.

(٢) ديوانه ٤٣، واللسان مع بيت قبله، والصحاح، وانظر فيهما (كوكب، نجا)، والعباب، ويأتي في (نجا)، ويزاد: التهذيب ١٩٧/٨.

(١) شرح أشعار الهذليين: ١٢٦٤، واللسان، ومادة (جن)، والجمهرة: ٥٦/١ و١٥١/٣، ويزاد: المحكم ٤١/٦.

(٢) الفائق: ١٧٤/٣ والنهاية ٢٠٩/٥.

(٣) في الفائق: «وهو الدخول».

الوَغِلُ، كَكَتِفٍ: دَعِيُّ النَّسَب.

وَشُرْبٌ واغِلٌ عَلَى النَّسَب، قَالَ الجَعْدِيُّ:

فَـشَـرِبْـنـا غَـيْـرَ شُـرْبٍ وَاغِـلٍ
وَعَـلَلْنـا عَـلَلاً بَـعْـدَ نَـهَـلْ[1]

وَمَالَكَ عَن ذٰلِكَ وَغْلٌ، أَيْ: بُدٌّ، والعَيْنُ أَعْرَفُ، وَقَدْ تَقَدَّمَ، وَزَعَمَ يَعْقُوبُ أَنَّهُ مِنْ بَابِ الإِبْدالِ.

[و ف ل] *

(الوَفْلُ) أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ. وَفِي اللِّسانُ والعُباب[2]: هُوَ (الشَّيْءُ القَلِيْلُ. وَوَفَلْتُهُ أَفِلُهُ: قَشَرْتُهُ).

(و) قَالَ الفَرّاء: (قَصَبٌ وافِلٌ) أَي: (بالِغٌ أَوْ وافِرٌ) وَهٰذا عَنْ غَيْرِهِ، وَكَذٰلِكَ كُلُّ شَيْءٍ، وَكَأَنَّهُ مِنَ الأَضْدادِ.

(وَوَفَّلْتُهُ تَوْفِيلاً: وَفَّرْتُهُ)، وَقالَ الفَرّاءُ: قَشَّرْتُه.

(١) شعر الجعدي (ط دمشق) ٨٦ واللسان، ويزاد: المحكم ٤١/٦.

(٢) وفي ذيل التكملة أيضًا.

(والتَّوْفِيْلُ: نَبْتٌ يُسَمَّى المَرْوَ) نَقَلَهُ الصّاغانيّ[1].

[و ق ل] *

(وَقَلَ فِي الجَبَلِ يَقِلُ) وَقْلاً وَوُقُولاً: (صَعَّدَ) فِيْهِ (كَتوقَّلَ) فَهُو واقِلٌ وَمُتَوَقِّلٌ لِلْصّاعِدِ في حُزونَةِ الجِبال، وَفِي حَدِيْثِ أُمِّ زَرْعٍ: «لَيْسَ بِلَبِدٍ فَيَتَوَقَّل»[2] التَّوَقُّلُ: الإِسْراعُ في الصُّعُود، وَفِي حَدِيثِ ظَبْيان: «فَتَوَقَّلَتْ بِنا القِلَاصُ»[3].

(و) وَقَلَ يَقِلُ وَقْلاً: (رَفَعَ رِجْلاً وَأَثْبَتَ أُخْرَى)، قَالَ الأَعْشَى:

وَهِـقْـلٌ يَـقِـلُ الـمَـشْـيَ
مَـعَ الـرَّبْـداءِ والـرَّأْلِ[4]

(وَفَرَسٌ وَقِلٌ، كَكَتِفٍ وَنَدُسٍ وَجَبَلٍ: صاعِدٌ) بَيْنَ حُزُونَةِ الجِبالِ، وَكَذٰلِكَ الوَعِلُ، قَالَ ابْنُ أَحْمَرَ:

(١) انظر ذيل التكملة.

(٢) قلت: انظر النهاية ٢١٦/٥.

(٣) قلت: انظر النهاية ٢١٧/٥.

(٤) الصبح المنير: ٢٥٣، واللسان، ويزاد: المحكم ٣٤٩/٦.

مَا أُمُّ غُفْرٍ عَلَى دَعْجَاء ذِي عَلَقٍ
يَنْفِي القَرامِيْدَ عَنْها الأَعْصَمُ الوَقِلُ[1]

(والوَقْلُ: شَجَرُ المُقْلِ)، عَنْ أَبي عَمْرٍو، وَاحِدَتُهُ وَقْلَةٌ، (أو) الدَّوْمُ: شَجَرُهُ، والوَقْلُ: (ثَمرُهُ)، والجمْعُ أَوْقالٌ، قَالَ الأَزْهَرِيّ: وَسَمِعْتُ غَيْرَ واحِدٍ مِن بَنِي كِلَابٍ يَقُولُ: الوَقْلُ: ثَمَرَةُ المُقْلِ وَدَلَّ عَلَى صِحَّتِهِ قَوْلُ الجَعْدِيِّ:

وَكَأَنَّ عِيْرَهُمُ تُحَثُّ غُدَيَّةً
دَوْمٌ يَنُوءُ بِيانِعِ الأَوْقَالِ[2]

فالدَّوْمُ شَجَرُهُ، وَأَوْقَالُهُ ثِمارُهُ، (أو يابِسُهُ. وَأَمَّا رَطْبُهُ) مَا لَمْ يُدْرِكْ (فَبَهْشٌ)، نَقَلَهُ أَبو حَنِيْفَة عَن أَبِي عَبْدِاللَّهِ الزُّبَيْر بنِ بَكَّارٍ الزُّبَيْرِيّ، (ج: أَوْقالٌ)، قَالَ أَبُو قَيْسِ بنِ الأَسْلَتِ:

لَمْ يَمْنَع الشُّرْبَ مِنْها غَيْرَ أَنْ نَطَقَتْ
حَمامَةٌ في غُصُونٍ ذاتِ أَوْقالِ[1]

قَالَ أَبُو حَنِيْفَة: والصَّحِيْحُ هُوَ الأَوَّلُ، عَلَى أَنَّ الشَّجَرَةَ قَدْ تُسَمَّى بِاسْمِ الثَّمَرَة.

(و) الوَقْلَةُ (بِهاءٍ: نَواتُهُ، ج: وُقُولٌ)، كَصَخْرَةٍ وَصُخُورٍ.

(والوَقَلُ مُحَرَّكَةً: الحِجَارَةُ)، عَن اللَّيْثِ.

(و) قَالَ أَبُو حَنِيْفَةَ: الوَقَلُ: (الكَرَبُ الَّذِي لَمْ يُسْتَقْصَ فَبَقِيَتْ أُصُولُهُ بارِزَةً في الجِذْعِ فَأَمْكَنَ المُرْتَقِي أَنْ يَرْتَقِيَ فِيْها)، وَكُلُّهُ مِنَ التَّوَقُّلِ الَّذِي هُوَ الصُّعُود.

(و) قَالَ غَيْرُهُ: (فَرَسٌ تَوْقَلَةٌ)[2] أَيْ: (حَسَنُ) التَّوَقُّلِ؛ أَيْ: (الصُّعُودِ) والدُّخُولِ (في الجَبَلِ) أَيْ: بَيْنَ حُزونِهِ.

(و) يُقَالُ (رَجُلٌ وَقْلَةُ الرَّأْسِ)؛ أَيْ: (صَغِيْرُهُ جِدًّا)، كَمَا في العُبابِ.

(١) تقدم في (دعج، قرمد، علق)، واللسان (دعج، قرمد، علق)، والصحاح، والعباب، والجمهرة: ٣/٣٧٥.
(٢) شعر الجعدي ٢٢٦، واللسان، والتهذيب ٩/٣١١، والتكملة برواية: «بناعم الأوقال»، والعباب.

(١) اللسان، والتكملة، ويزاد: المحكم ٦/٣٤٩، والتهذيب ٩/٣١٢، والعُباب.
(٢) في التكملة بكسرة تحت القاف.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

فِي المَثَلِ: «أَوْقَلُ مِنْ غُفْرٍ»[1] وَهُوَ وَلَدُ الأُرْوِيَّةِ.

وَمِنَ المَجازِ: تَوَقَّلَ مَصاعِدَ الشَّرَفِ.

[و ك ل] *

(وَكَلَ بِاللَّهِ يَكِلُ)، كَوَعَدَ يَعِدُ، (وَتَوَكَّلَ عَلَى اللَّهِ) تَوَكُّلاً، (وَأَوْكَلَ إِيْكالاً، (واتَّكَلَ) اتِّكالاً: (اسْتَسْلَمَ إِلَيْهِ)، يُقَالُ: قَدْ أَوْكَلْتَ عَلَى أَخِيْكَ العَمَلَ، أَيْ: خَلَّيْتَهُ كُلَّهُ عَلَيْهِ.

وَاتَّكَلَ عَلَيْهِ فِي أَمْرِهِ: اعْتَمَدَهُ، وَأَصْلُهُ: اوْتَكَلَ، قُلِبَتْ الواوُ ياءً لانْكِسارِ ما قَبْلَها ثُمَّ أُبْدِلَتْ مِنْها التَّاءُ فَأُدْغِمَتْ فِي تاءِ الافْتِعالِ، ثُمَّ بُنِيَتْ عَلَى هٰذا الإِدْغامِ أَسْماءٌ مِنَ المِثالِ وَإِنْ لَمْ تَكُنْ فِيْها تِلْكَ العِلَّةُ تَوَهُّمًا أَنَّ التَّاءَ أَصْلِيَّةٌ، لِأَنَّ هٰذا الإِدْغامَ لَا يَجُوزُ إِظْهارُهُ فِي حَالٍ.

(وَوَكَلَ إِلَيْهِ الأَمْرَ وَكْلاً وَوُكُولاً: سَلَّمَهُ) إِلَيْهِ، (و) وَكَلَهُ إِلَى رَأْيِهِ وَكْلاً وَوُكُولاً: (تَرَكَهُ)، وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّيٍّ لِراجِزٍ:

* لَمَّا رَأَيْتُ أَنَّنِي راعِي غَنَمْ *
* وَإِنَّما وَكْلٌ عَلَى بَعْضِ الخَدَمْ *
* عَجْزٌ وَتَعْذِيرٌ إِذا الأَمْرُ أَزَمْ *[1]

(وَرَجُلٌ وَكَلٌ، مُحَرَّكَةً، وَوُكَلَةٌ وَتُكَلَةٌ)، عَلَى البَدَلِ، (كَهُمَزَةٍ) فِيْهِما، (وَمُواكِلٌ) بِالضَّمِّ غَيْرَ مَهْمُوزٍ، أَيْ: (عاجِزٌ) كَثِيرُ الاتِّكالِ عَلَى غَيْرِهِ، يُقالُ: وُكَلَةٌ تُكَلَةٌ، أَي: عاجِزٌ يَكِلُ أَمْرَهُ إِلَى غَيْرِهِ وَيَتَّكِلُ عَلَيْهِ، وَيُقالُ: رَجُلٌ مُواكِلٌ، أَي: لَا تَجِدُهُ خَفِيفًا، وَقِيْلَ: فِيْهِ بُطْءٌ وَبَلادَةٌ. وَقالَ قَيْسُ بنُ عاصِمٍ المِنْقَرِيُّ:

* أَشْبِهْ أَبا أُمِّكَ أَوْ أَشْبِهْ عَمَلْ *
* وَلَا تَكُونَنَّ كَهِلَّوْفٍ وَكَلْ *[2]

(١) المستقصى: ١/٤٣٩ رقم ١٨٥١.

(١) اللسان.
(٢) الصحاح (الثاني)، واللسان (في أربعة أبيات)، ومادة (هلف)، وفي (عمل) الأول، والمخصص: ٣/١٤. قلت: وتقدم مع تخريجه في (زنأ، عمل) خ.

وكل

(وواكَلَتِ الدَّابَّةُ وِكالاً: أَساءَتِ السَّيْرَ)، وَقَالَ أَبو عَمْرٍو: المُواكِلُ مِنَ الخَيْلِ: الَّذي يَتَّكِلُ عَلَى صَاحِبِهِ في العَدْوِ وَيَحْتاجُ إِلى الضَّرْبِ. (وَوَكَلَت) الدَّابَّةُ: (فَتَرَتْ) في السَّيْرِ، قَالَ القَطامِيُّ:

وَكَلَتْ فَقُلْتُ لَهَا النَّجاءَ تَناوَلِي
بِيَ حاجَتِي وَتَجَنَّبِي هَمْدانَا[١]

(وَتَواكَلُوا مُواكَلَةً وَوِكالاً: اتَّكَلَ بَعْضُهُم عَلَى بَعْضٍ)، وَيُقَالُ: اسْتَعَنْتُ الْقَوْمَ فَتَواكَلُوا، أَيْ: وَكَلَنِي بَعْضُهُم عَلَى بَعْضٍ، وَمِنْهُ الحَدِيْثُ: «أَنَّهُ نَهَى عَنِ المُواكَلَة»، وَهوَ مِنَ الاتِّكالِ فِي الأُمورِ، وَأَنْ يَتَّكِلَ كُلُّ واحِدٍ مِنْهُما عَلَى الآخَرِ، نَهَى عَنْهُ لِمَا فِيْه مِنَ التَّنافُرِ والتَّقاطُعِ إِذْ لَمْ يُعِنْه فِيما يَنُوبُهُ.

(والوَكِيْلُ، م) مَعْروفٌ، وَهُوَ الَّذِي يَقُومُ بِأَمْرِ الإِنْسانِ، سُمِّيَ بِهِ؛ لِأَنَّ مُوَكِّلَهُ قَدْ وَكَلَ إِلَيْهِ القِيامَ بِأَمْرِهِ، فَهُوَ مَوْكُولٌ إِلَيْهِ الأَمْرُ، فَعَلَى هٰذا هُوَ فَعِيلٌ بِمَعنَى مَفْعُول، (وَقَد يَكُونُ

(١) ديوانه: ١٩، واللسان، ويزاد: المحكم ٧/١٠٧.

الوَكِيْلُ (لِلْجَمْعِ والأُنْثَى) كَذٰلِكَ، (وَقَدْ وَكَّلَهُ) فِي الأَمْرِ (تَوْكِيْلًا) فَوَّضَهُ إِلَيْهِ فَتَوَكَّلَ بِهِ، (والاسْمُ الوَكَالَةُ)، بِالفَتْحِ، (وَيُكْسَرُ).

(وَمَوْكَلٌ، كَمَقْعَدٍ: جَبَلٌ)، قالَ الجَوْهَرِيّ: وَهُوَ شَاذٌّ مِثْل مَوْحَدٍ، (أَوْ حِصْنٌ)، وَقَالَ ثَعْلَب: هُوَ اسْمُ بَيْتٍ كَانَتْ المُلُوكُ تَنْزِلُهُ.

وَغُرْفَةُ مَوْكَلٍ: مَوْضِعٌ بِاليَمَنِ، ذَكَرَهُ لَبِيْدٌ فَقَالَ يَصِفُ اللَّيالِي:

وَغَلَبْنَ أَبْرَهَةَ الَّذِي أَلْفَيْنَهُ
قَدْ كَانَ خَلَّدَ فَوْقَ غُرْفَةِ مَوْكَلٍ[١]

وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّي لِلأَسْوَد:

وَأَسْبابُهُ أَهْلَكْنَ عَادًا وَأَنْزَلَتْ
عَزِيزًا تَغَنَّى فَوْقَ غُرْفَةِ مَوْكَلٍ[٢]

(و) مَوْكَلٌ[٣]: اسْمُ (فَرَسِ رَبِيْعَةَ بنِ غَزالَةَ السَّكُوْنِيّ) وَفِيْهِ يَقُولُ:

(١) ديوانه (ط. الكويت) ٢٧٥، واللسان، والصحاح، ومعجم البلدان (موكل). ويزاد: التهذيب ١٠/٣٧٢، وتكملة الزبيدي.
(٢) اللسان، والصبح المنير: ٣٠٦ (أعشى نهشل).
(٣) في أنساب الخيل لابن الكلبي (ط. دار الكتب): «هوجل».

أَيُّـهـا الـسّـائِلِي بِـمَـوْكَـلَ إِنِّـي
قَـائِلُ الـحَـقِّ فَـاسْـتَـمِـع مـا أَقُـولُ
حَشَّ لِبْدِي بِهِ المَلِيكُ وَمَنْ يَحْـ
ـمِلْهُ يَـوْمًـا فَـإِنَّـهُ مَـحْـمُـولُ[1]

(و) حقيقة (التَّوَكُّل: إِظْهارُ العَجْزِ وَالاعْـتِـمادُ عَـلَى الـغَـيْـرِ)، هـٰذا في عُرْف اللُّغَةِ، وَعِنْدَ أَهْلِ الحَقِيقَة، هُوَ: الثِّقَةُ بِمَا عِنْد اللَّهِ - تَعالَى - وَالـيَـأْسُ مِـمَّـا فـي أَيْـدِي الـنَّـاسِ. وَيُقَالُ: المُتَوَكِّلُ عَلَى اللَّهِ الَّذِي يَعْلَمُ أَنَّ اللَّهَ كَافِلٌ رِزْقَهُ وَأَمْرَهُ فَيَرْكَنُ إِلَيْهِ وَحْـدَهُ وَلَا يَـتَـوَكَّـلُ عَـلَى غَـيْـرِهِ. (والاسْمُ التُّكْلَانُ)، بِـالـضَّـمِّ. وَقَدْ تَقَدَّم أَنَّ تَاءَهُ مُنْقَلِبَة عَن واوٍ.

(وَالـمُـتَـوَكِّـلُ الـعِـجْـلِيُّ)[2]، وَفِـي العُبابِ البَجَلِيُّ، (و) المُتَوَكِّلُ (بنُ عَبْدِاللَّهِ بنِ نَهْشَلٍ) اللَّيْثِيُّ[3]، (و) المُتَوَكِّلُ (بنُ عِياضٍ) ذُو الأَهْدام[1] الكِلَابِيُّ: (شُعَراءُ).

(والمُتَوَكِّلُ) عَلَى اللَّهِ أَبو الفَضْل (جَعْفَرُ بنُ) أَبِي إِسْحاق (مُحَمَّد) المُعْتَصِم بن هارُون العَبَّاسِيُّ (مِنَ الخُلَفاءِ) وَهوَ عَاشِرُهُم، تُوُفِّيَ سنة ٣٤٧، وَأَوْلَادُهُ عَـبْـدُالـصَّـمَـد، وَإِبْـرَاهِـيـم، وَمُـحَـمَّـد، وَأَحْـمَـد، وَطَلْحَة؛ وَمِنْ وَلَدِ أَحْمَدَ: أَحْمَدُ بنُ الحَسَنِ بنِ الفَضْلِ بنِ أَحْمَد، كَانَ شَاعِرًا، سَكَنَ مِصْرَ وَتُوُفِّيَ سنة ٤٦٩.

(وأَبُو المُتَوَكِّل) عَلِيّ بن دَاوُد[2] (النّاجِي: مُحَدِّثٌ) بَلْ تَابِعِيٌّ، رَوَى عَن أَبِي سَعِيدٍ الخُدْرِيِّ، وَعَنْهُ أَيُّوبُ ابن حَبِيبٍ الزُّهْرِيُّ.

(وتَوَاكَلَهُ النّاسُ: تَرَكُوهُ) وَلَم يُعِينُوه فِيما نَابَهُ.

(و) قَوْلُ أُمَيَّةَ بنِ أَبِي الصَّلْت:

---

(١) العُباب، وأنساب الخيل لابن الكلبي: ١٠٤. وفي مطبوع التاج: (إليك) مكان (المليك) وما أثبت عن أنساب الخيل.
(٢) في المؤتلف والمختلف للآمدي ٢٧٣: «لم يرفع في كتاب بني عجل نسبه».
(٣) المؤتلف والمختلف للآمدي: ٢٧٢.

(١) المؤتلف والمختلف للآمدي: ٢٧٣. وفيه: «هجا الفرزدق وهجاه نافع بن الخنجر».
(٢) في الخلاصة ٣١: «دُؤاد»، بضم أوله وفتح الهمزة. وفيه: قال ابن قانع: مات سنة اثنتين ومائة على الأصح».

فَكَأَنَّ بِرْقِعَ وَالمَلَائِكَ حَوْلَهُ
(سِدْرٌ تَواكِلَةُ القَوائِمِ) أَجْرَدُ[١]

أَيْ: (لَا قَوائِمَ لَهُ) وَيُرْوَى: سَدِرٌ، كَكَتِفٍ، وَهُوَ البَحْر، وَرَدَّهُ الصَّاغانِيُّ، وَقِيلَ: أَرادَ بِالقَوائِمِ الرِّياح، وَتَواكَلَتْهُ: تَرَكَتْهُ، وَقَدْ مَرَّ البَحْثُ فِيْهِ في «س د ر».

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

الوَكِيْلُ في أَسْماءِ اللَّهِ - تعالَى - هُوَ المُقِيْمُ الكَفِيْلُ بِأَرْزاقِ العِباد، وَحَقِيقَتُهُ أَنَّهُ يَسْتَقِلُّ بِأَمْرِ المَوْكُولِ إِلَيْهِ. وَقَالَ الزَّجّاج: هُوَ الَّذِي تَوَكَّلِ بِالقِيام بِجَمِيعِ مَا خَلَق. والوَكِيْلُ أَيْضًا بِمَعْنَى الكَفِيْلِ والكَافِي، وَقَالَ ابْنُ الأَنْبارِيّ: هُوَ الحَافِظُ. وَقَالَ الفَرّاء: هُوَ الرَّبُّ، وَبِهِ فَسَّر الآيَة: ﴿أَلَّا تَتَّخِذُواْ مِن دُونِي وَكِيلًا﴾[٢]، وَأَنْشَدَ أَبُو الهَيْثَم:

ثَوَتْ فِيْهِ حَوْلاً مُظْلِمًا جارِيًا لَهَا
فَسُرَّتْ بِهِ حَقًّا وَسُرَّ وَكِيْلُها[١]

وَتَوَكَّلَ بِالأَمْرِ: إِذَا ضَمِنَ القِيَامَ بِهِ، وَمِنْهُ الحَدِيْثُ: «مَنْ تَوَكَّلَ بِمَا بَيْنَ لَحْيَيْهِ وَرِجْلَيْهِ تَوَكَّلْتُ لَهُ بِالْجَنَّة»[٢]، أَي: تَكَفَّلَ وَضَمِنَ.

وَوَكَّلَ فُلَانٌ فُلانًا: إِذا اسْتَكْفَاهُ أَمْرَهُ ثِقَةً بِكِفايَتِهِ، أَوْ عَجْزًا عَنِ القِيَامِ بِأَمْرِ نَفْسِه.

والوَكِلُ، كَكَتِفٍ: البَلِيْدُ والجَبانُ والعاجِزُ، نَقَلَهُ ابْنُ التِّلْمسانِيِّ عَنْ شَمِرٍ والخَفاجِيّ أَيْضًا، وَهُوَ في اللِّسان.

والوِكَالُ، كَسَحابٍ وَكِتابٍ: البُطْءُ والبَلَادَةُ والضَّعْفُ.

وَتَواكَلَا الكَلَامَ: اتَّكَلَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُما عَلَى صَاحِبِهِ فِيهِ.

وَاتَّكَلَ الإِنْسَانُ: وَقَعَ في أَمْرٍ لَا يَنْهَضُ فِيْهِ وَيَكِلُهُ إِلى غَيْرِهِ.

---

(١) ديوانه (تحقيق الدكتور عبدالحفيظ السطلي) ٣٥٨، واللسان (سدر، برقع)، قلت: وتقدم مع تخريجه في (سدر، برقع، ملك) خ.
وقوله: «سِدْرٌ تواكِلَةٌ»: هكذا في المتن المطبوع والذي في المراجع المذكورة: «سَدِرٌ تَوَاكَلَهُ القوائمُ» وهو ما يميل إليه تفسير الشارح.
(٢) سورة الإسراء، الآية ٢.

(١) اللسان، وقبله بيت آخر.
(٢) قلت: في مطبوع التاج (ما بين لحييه)، والمثبت من النهاية ٥/٢٢١، واللسان.

وَفَرَسٌ وَاكِلٌ: يَتَّكِلُ عَلَى صَاحِبِهِ فِي العَدْوِ وَيَحْتَاجُ إِلى الضَّرْبِ.

والوَكِيْلُ: الجَرِيُّ.

والتُّكْلَةُ، بِالضَّمّ: اسْمٌ كالتُّكْلَانِ، وَيُصَغَّر فَيُقالُ تُكَيْلَة، وَلَا تُعادُ الواوُ لِأَنَّ هٰذِهِ حُروفٌ أُلْزِمَتْ البَدَلَ فَبَقِيَتْ فِي التَّصْغِيْرِ والجَمْعِ.

وَيُقَالُ: هٰذا الأَمْرُ مَوْكُولٌ إِلى رَأْيِكَ. وَقَوْلُ الذّبْيانِيِّ:

كِلِينِي لِهَمٍّ يَا أُمَيْمَةَ نَاصِبِ
وَلَيْلٍ أُقَاسِيْهِ بَطِيءِ الكَوَاكِبِ[1]

أَيْ: دَعِيْنِي.

وَتَقُولُ فُلَانٌ نَوْءُهُ مُتَخاذِلٌ، وَنَهْضُهُ مُتَواكِلٌ.

وَكِلْنِي إِلى كَذا: دَعْنِي أَقُومُ بِهِ، وَهُوَ مَجاز.

والمُتَوَكِّلُ بنُ عَدِيٍّ وَابْنُ الفَضْلِ: مُحَدِّثان.

(١) ديوانه ٤٠ (ط. دار المعارف)، واللسان، والصحاح، والعُباب، والجمهرة ٣/١٧٠، وتكملة الزبيدي.

وَأَحْمَدُ بنُ أَسَدِ بْنِ المُتَوَكِّل بنِ حُمْرانَ المُتَوَكِّلِيُّ البَلْخِيُّ أَبو الحَسَن، ذَكَرَهُ الرُّشاطِيُّ وَالأَمِيْرُ.

وَيُقالُ: وَكَّلَ هَمَّهُ بِكَذا، وَهُوَ مُوَكَّلٌ بَرَعْيِ[1] النُّجُومِ، وَهُوَ مَجاز.

[و ل و ل] *

(الوَلْوالُ: البَلْبالُ، و) أَيْضًا: (الدُّعاءُ بِالوَيْلِ، قَالَ العَجّاج[2]:

* كَأَنَّ أَصْواتَ كِلَابٍ تَهْتَرِشْ *
* هَاجَتْ بِوَلْوالٍ وَلَجَّتْ فِي حَرَشْ[3] *

قَالَ ابْنِ بَرّي: قَالَ ابْنُ جِنِّي: وَلْوَلَتْ مَأْخُوذ مِنْ وَيْلٌ لَهُ، عَلَى حَدّ عَبْقَسِيّ.

(و) الوَلْوالُ: (الهامُ الذَّكَرُ)، وَقِيْلَ: ذَكَرُ البُوم سُمِّيَ بِهِ لِكَثْرَة دُعائِهِ بِالوَيْل. وَفي اللِّسانِ: هُوَ الوَلْوَلُ.

(١) في مطبوع التاج: «بِرَعَى» وما أثبت من الأساس.
(٢) في التكملة: «ليس له ولا لابنه رؤبة».
(٣) اللسان، ومادة (حرش)، والصحاح، والتكملة.

(وَوَلْوَلَتِ القَوْسُ: صَوَّتَتْ)، وَهُوَ مَجاز. (و) وَلْوَلَتِ (الـمَـرْأَةُ وَلْوَلَةً وَوَلْوالاً: أَعْوَلَتْ) وَدَعَتْ بِالوَيْل.

والـوَلْوَلَةُ: الـمَصْدَرُ[1]، وَالـوَلْوَالُ الاسْـمُ، وَفِـي حَـدِيْـثِ أَسْـمـاء: «فَجاءَت أُمُّ جَمِيْلٍ في يَدِها فِهْرٌ، وَلَها وَلْوَلَةٌ»[2]. وَفي حَدِيثِ فَاطمة - رَضِيَ اللّٰهُ تَعالَى عَنْهَا -: «فَسُمِعَ تَـوَلْوُلُهـا تُـنـادِي يَـا حَـسَـنـان، يـا حُسَيْنان»[3]، الوَلْوَلَةُ: صَوتٌ مُتَتابع بـالـوَيْـلِ والاسْتِغـاثَـة. وَقِـيْـلَ: هِي حِكَايَة صَوْت النائِحَةِ.

(وَوَلْوَلٌ: سَيْفُ عَتّابِ بن أَسِيدٍ) - رَضِـيَ الـلّٰهُ تَـعَـالَى عَـنْـهُ - كَـمـا في التَّهْذِيب والعُباب[4]. وَقِيلَ: سَيْفُ ابْنِهِ عَبْدِ الرَّحْمٰن[5]، وَهُوَ القَائِلُ فِيْهِ يَوْمَ الجَمَل:

* أَنـا ابْـنُ عَـتّـابٍ وَسَـيْـفِـي وَلْوَلْ *

* والمَوْتُ دُونَ الجَمَلِ المُجَلَّلْ[1] *

قِيْلَ: سُمِّيَ بِذٰلِكَ؛ لِأَنَّهُ كَانَ يَقْتُلُ بِهِ الرِّجَالَ، فَتُوَلْوِلُ نِساؤُهُم عَلَيْهِم.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

عُوْدٌ مُوَلْوِلٌ، وَهُوَ مَجاز.

[و هـ ل] *

(وَهِـلَ؛ كَـفَـرِحَ) يَـوْهَـلُ وَهَـلاً: (ضَعُفَ وَفَزِعَ) وَجَبُنَ، كَاسْتَوْهَلَ (فَهُوَ وَهِلٌ، كَكَتِفٍ، وَمُسْتَوْهِلٌ)، وَفِي حَدِيثِ لَيْلَةِ التَّعْرِيس: «فَقُمْنا وَهِـلِـيـنَ»[2] أي: فَـزِعِـيـنَ. وَقَـالَ القَطامِيُّ يَصِفُ إِبِلاً:

وَتَرَى لِجَيْضَتِهِنَّ عِنْدَ رَحِيْلِنا
وَهَـلاً كَـأَنَّ بِـهِـنَّ جِـنَّـةَ أَوْلَقِ[3]

(و) وَهِلَ (عَنْهُ) يَوْهَلُ وَهَلاً: (غَلِطَ

---

(١) في مطبوع التاج: «الهدر» وما أثبتناه تقتضيه العبارة بعده.
(٢) النهاية لابن الأثير ٢٢٦/٥.
(٣) النهاية لابن الأثير ٢٢٦/٥.
(٤) وكذا في التكملة.
(٥) وهو ما في اللسان، ويؤيده الرجز بعده.

(١) اللسان ، والتكملة، والجمهرة: ١٦٥/١، والفائق: ١٨٢/٣، والتهذيب ٤٦٢/١٥، وتكملة الزبيدي. وفي التكملة ضبط آخر (ولول) بحركة الضم وكسر آخر المجلل وكتب تحته: إقواء.
(٢) الفائق: ٥٦٨/١ الحديث بتمامه، وانظر النهاية لابن الأثير ٢٣٣/٥.
(٣) ديوانه: ٣٣، واللسان ومادة (جيض) والصحاح، والعُباب.

فِيهِ وَنَسِيَهُ)، وَكَذٰلِكَ وَهِلَ في الشَّيْءِ. وَفِي التَّهْذيب: وَهِلْتُ إِلَى الشَّيْءِ وَعَنْهُ: إذا نَسِيْتَهُ وَغَلِطْتَ فِيهِ، وَمِنْهُ قَوْلُ ابْنِ عُمَرَ: «وَهِلَ أَنَسٌ» أَيْ: غَلِطَ[1].

(وَوَهَّلَهُ تَوْهِيلاً: فَزَّعَهُ) وَخَوَّفَهُ.

(وَوَهَلَ إِلَى الشَّيْءِ يَوْهَلُ، بِفَتْحِهِما، و) وَهَل (يَهِلُ)، كَوَعَدَ يَعِدُ (وَهْلاً)، بِالفَتْح: (ذَهَبَ وَهْمُهُ إِلَيْهِ). وَقَالَ أَبو سَعِيد عَن أَبِي زَيْدٍ: وَهَلْتُ إِلَى الشَّيْءِ أَهِلُ وَهْلاً، وَهُوَ أَنْ تُخْطِئَ بالشَّيْءِ فَتَهِل إِلَيْهِ وَأَنْت تُرِيْدُ غَيْرَهُ، وَمِنْهُ قَوْلُ عَائِشَةَ: «وَهَلَ ابْنُ عُمَرَ»[2]، أَي: ذَهَبَ وَهْمُهُ إِلى ذٰلِكَ. وَيَجوزُ أَنْ يَكُونَ بِمَعْنَى سَها وَغَلِطَ.

(والوَهِلُ)[3]، كَكَتِفٍ، (والمُسْتَوْهِلُ[3]: الفَزِعُ)، قَالَ أَبُو دُواد[4]:

كَأَنَّهُ يَرْفَئِيٌّ باتَ عَن غَنَمٍ
مُسْتَوْهِلٌ في سَوادِ اللَّيْلِ مَذْؤُوبُ[1]

(وَلَقِيْتُهُ أَوَّلَ وَهْلَةٍ)، بالفَتْح، (وَيُحَرَّكُ، و) أَوَّلَ (وَاهِلَةٍ)، كُلّ ذٰلِكَ (أَوَّلَ شَيْءٍ)، قَالَهُ الفَرّاء، وَقِيْلَ: هُوَ أَوَّلُ ما تَراه.

(وَتَوَهَّلَه: عَرَّضَهُ لِأَنْ يَغْلَطَ)، وَمِنْهُ الحَدِيث: «كَيْفَ أَنْتَ إِذا أَتاكَ مَلَكانِ فَتَوَهَّلَاكَ في قَبْرِك»[2].

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

وَهَلَ إِلَيْهِ: إِذَا فَزِعَ إِلَيْهِ.

والوَهْل: الوَهْمُ.

والوَهْلَةُ: المَرَّةُ مِنَ الفَزَع.

وَيُقَالُ: وَقَعُوا في أَوْهالٍ وَأَهْوالٍ.

[و هـ ب ل] *

(وَهْبِيلُ بنُ سَعْدِ بنِ مالِكِ بنِ النَّخَعِ)، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ

---

(١) النهاية لابن الأثير ٥/٢٣٣.
(٢) الفائق: ٣/١٨٦، والنهاية ٥/٢٣٣.
(٣) في هامش المتن المطبوع: قوله: «والوَهِل والمستوهل هما مكرران مع ما سبق كما هو ظاهر». اهـ مصححه.
(٤) هو سلامة بن جندل كما في المفضليات وعزاه في الجمهرة ٢/٤٠٤ إلى الراعي.

(١) اللسان، والتاج (رفأ)، والتكملة (رفأ)، والجمهرة: ٢/٤٠٤، وهو البيت رقم ١٧ من المفضلية رقم ٢٢ (المفضليات ١/١١٩).
(٢) النهاية لابن الأثير ٥/٢٣٣.

والصّاغانِيُّ[1]، وَقَالَ ابْنُ سِيْدَه: (أَبُو بَطْنٍ)، قَالَ: وَإِنّما قُلْنا: إِنَّ الواوَ أَصْلٌ وَإِنْ لَمْ تَكُنْ فِي بَناتِ الأَرْبَعَة حَمْلاً لَهُ عَلَى وَرَنْتَل، إِذْ لا نَعْرِفُ لِوَهْبِيل اشْتِقاقاً: كَمَا لَا نَعْرِفه لوَرَنْتَل، (مِنْهُم: عَلِيُّ بنُ مُدْرِكٍ الوَهْبِيلِيُّ المُحَدِّثُ)، ذَكَرهُ ابْنُ الأَثِير.

وَمَنْ بَنِي مَالِكِ بنِ وَهْبِيل: سِنانُ بنُ أَنَسٍ قَاتِلُ الحُسَيْنِ - رَضِيَ اللَّهُ تَعالَى عَنْهُ - ولَعَنَ قَاتِلَهُ.

وَمِنْ بَنِي ذُهْلِ بنِ وَهْبِيل شَرِيْكُ بْنُ عَبْدِاللَّهِ القاضِي الفَقِيْه.

وَمِنْ بَنِي جُشَم بنِ وَهْبِيل: حَفْصُ ابنُ غِياثٍ الكُوفِيُّ الفَقِيْه ذَكَرَهُم ابْنُ الكَلْبِيّ وابْنُ أَبِي حَاتِم.

[و و ل]

(الأَوَّلُ) أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيّ والجَمَاعَةُ هُنا وَذَكَرُوه في «و أ ل»، و (هُنَا[2] مَوْضِعُهُ، و) قَد (ذُكِرَ في وأل)، وَحَيْثُ إِنَّهُ وَافَقَهُم فَلَا مَعْنَى لِلاسْتِدراك، وَكَأَنَّهُ أَشَارَ بِهِ إِلَى مَا ذَهَبَ إِلَيْهِ بَعْضُهُم مِنْ أَنَّ أَصْلَهُ وَوَّل قُلِبَتْ الواوُ هَمْزَةً وَهُوَ أَفْعَلُ لِقَوْلِهِم: هٰذا أَوَّلُ مِنْكَ، لٰكِنَّهُ لَا فِعْلَ لَهُ إِذْ لَيْسَ لَهُمْ فِعْلٌ فَاؤُهُ وَعَيْنُهُ واوٌ، وَمَا في الشّافِيَة[1] أَنَّهُ مِن «وَوَلَ» بَيانٌ لِلْفِعْلِ المُقَدَّرِ، وَقِيْلَ: أَصْلُهُ وَوَّل عَلَى فَوْعَل، وَقِيْلَ: أَوْأَل مِنْ أَلّ: إِذا نَجا؛ وَقِيْلَ: أَأْوَلُ مِنْ آل، وَقِيْلَ: غَيْرُ ذٰلِكَ.

(قَالَ النُّحَاةُ: أَوائِلُ بِالهَمْز أَصْلُهُ أَواوِلُ لٰكِنَّهُ[2] لَمّا اكْتَنَفَتْ الأَلِفَ واوانِ وَوَلِيَت الأَخِيْرَةُ) مِنْهُما (الطَّرَفَ فَضَعُفَتْ وَكَانَتِ الكَلِمَةُ جَمْعًا والجَمْعُ مُسْتَثْقَلٌ قُلِبَتِ الأَخِيْرَةُ) مِنْهُما (هَمْزَةً)، هٰذا نَصّ الأَزْهَرِيّ في التَّهْذِيب. قَالَ: (وَقَدْ يَقْلِبُونَ فَيَقُولونَ الأَوالِي)، وَقَدْ مَرَّ البَحْثُ فِيهِ في «وأل».

(1) ذكره الصاغاني في التكملة.
(2) في المتن المطبوع: «هذا».

(1) شرح الشافية للرضى (ط. محمود توفيق): ٢/٣٤٠ و٣٤١.
(2) في المتن المطبوع: «لكن».

[و ي ل] *

(الوَيْلُ: حُلُولُ الشَّرِّ)، وَهُوَ في الأَصْلِ مَصْدَرٌ لَا فِعْلَ لَهُ لِعَدَمِ مَجِيءِ الفِعْلِ مِمَّا اعْتَلَّت فاؤُه وَعَيْنُه، قَالَ أَبو حَيّان: وَما قِيلَ إِنَّ فِعْلَهُ «والَ» مَصْنُوعٌ.

(و) الوَيْلَةُ، (بِهاءٍ: الفَضِيْحَةُ) والبَلِيَّة، (أَو هُوَ تَفْجِيع)، وإِذا قَالَ القائِلُ: وَاوِيْلَتاهُ فَإِنَّما يَعْنِي وَافَضِيحَتاهُ، وَكَذٰلِكَ تَفْسِيرُ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿يَٰوَيْلَتَنَا مَالِ هَٰذَا ٱلْكِتَٰبِ﴾[1].

(وَيُقالُ وَيْلَهُ وَوَيْلَكَ وَوَيْلِي، وَفي النُّدْبَةِ وَيْلَاهُ)، وَرَوَى المُنْذِرِيُّ عَن أَبِي طَالِبِ النَّحوِيِّ أَنَّهُ قَالَ: قَوْلُهُم[2]: وَيْلَه كَانَ أَصْلُهُ وَيْ وُصِلَت بِلَه، وَمَعْنَى وَيْ حُزْنٌ، وَمِنْهُ قَوْلُهُم: وايْه[3] مَعْنَاهُ حُزْن، أُخْرِجَ مُخْرَجَ النُّدْبَة، قَالَ: والعَوْلُ: البُكاءُ في قَوْلِهِ: وَيْلَه وَعَوْلَهُ، وَنُصِبا عَلَى الذَّمِّ وَالدُّعَاءِ. وَأَنْشَدَ الصّاغانِيُّ لِلأَعْشَى:

قَالَتْ هُرَيْرَةُ لَمّا جِئْتُ زَائِرَهَا
وَيْلِي عَلَيْكِ وَوَيْلِي مِنْكَ يَا رَجُلُ[1]

قَالَ: وَقَدْ تَدْخُلُ عَلَيْهِ الهاءُ فَيُقَالُ: وَيْلَهُ، قَالَ مَالِكُ بنُ جَعْدَةَ:

لِأُمِّكَ وَيْلَةٌ وَعَلَيْكَ أُخْرَى
فَلَا شَاةٌ تُنِيلُ وَلَا بَعِيرُ[2]

(وَوَيَّلَهُ وَوَيَّلَ لَهُ: أَكْثَرَ لَهُ مِنْ ذِكْرِ الوَيْلِ، وَهُمَا يَتَوايَلانِ).

(وَتَوَيَّلَ: دَعا بِالوَيْلِ لِما نَزَلَ بِهِ)، قَالَ الجَعْدِيُّ:

عَلَى مَوْطِنٍ أُغْشِي هَوازِنَ كُلَّها
أَخَا المَوْتِ كَظًّا رَهْبَةً وَتَوَيُّلا[3]

وَأَنْشَدَ ابنُ بَرِّي:

تَوَيَّلَ أَنْ مَدَدْتُ يَدِي وَكَانَتْ
يَمِينِي لَا تُعَلَّلُ بِالقَلِيلِ[4]

---

(1) سورة الكهف، الآية ٤٩.
(2) الفاخر (ط. الحلبي): ٢٠.
(3) في هامش مطبوع التاج: «قوله: (وايه): ضبط في اللسان بسكون الياء». اهـ. وكذا هو في الفاخر.

(1) ديوانه ٩٣، واللسان، والصحاح (الشطر الثاني)، والعُباب.
(2) اللسان، والصحاح، والعُباب.
(3) شعر الجعدي ١٢٢، واللسان.
(4) اللسان، والأساس وقبله بيت.

(و) يُقَالُ (وَيْلٌ وَائِلٌ) كَمَا يُقَالُ شُغْلٌ شَاغِلٌ، وَشِعْرٌ شَاعِرٌ، وَأَزْلٌ آزِلٌ، وَطَسْلٌ طَاسِلٌ، وَثُكْلٌ ثَاكِلٌ، وَكِفْلٌ كافِلٌ، وَلَيْلٌ لَائِلٌ، قَالَ رُؤْبَة:

* وَالهَامُ يَدْعُو البُومَ وَيْلًا وَائِلًا *

* والبُومُ يَدْعُو الهامَ ثُكْلًا ثاكِلًا[1] *

كَما في العُباب. (و) يُقالُ أَيْضًا: وَيْلٌ (وَئِلٌ)، كَكَتِفٍ. (و) يُقَالُ (وَئِيلٌ) كَأَمِيرٍ، هَمَزُوهُ عَلَى غَيْرِ قِياس. قَالَ ابْنُ سِيْدَه: وَأُرَاهَا لَيْسَت صَحِيحَةً، (مُبالَغَةٌ) أَيْ: عَلَى النَّسب والمُبَالَغةِ؛ لِأَنَّهُ لَمْ يَسْتَعْمِل مِنْهُ فِعْلٌ. قَالَ ابْنُ جِنِّي: مَنَعُوا مِنْ اسْتِعْمالِ أَفْعالِ الوَيْلِ والوَيْسِ والوَيْحِ والوَيْب؛ لِأَنَّ القِياس نَفاهُ وَمَنَع مِنْهُ، وذٰلِكَ لِأَنَّهُ لَوْ صُرِّفَ مِنْهُ فِعْل لَوَجَبَ اعْتِلالُ فَائِهِ وَعَيْنِهِ كَوَعَدَ وَبَاعَ فَتَحامَوْا اسْتِعْمَالَهُ لَمَّا كَانَ يُعْقِب مِنْ اجْتِماع إِعْلَالَيْن، كَمَا في المُحْكَم. قُلْتُ: وَنَقَلَ شَيْخُنا عَن ابْنِ عُصْفور أَنَّهُ نَقَلَ مِنْ كِتَابِ الجُمَلِ أَنَّ مِنَ النَّاسِ مَنْ ذَهَبَ إِلى أَنَّهُ قَد اسْتُعْمِلَ مِن وَيْح فِعْلٌ فَانْظُرْهُ.

(وَتَقُولُ وَيْلُ الشَّيْطانِ، مُثَلَّثَةَ اللَّامِ مُضَافَةً، وَوَيْلًا لَهُ، مُثَلَّثَة مُنَوَّنَة)، فَهِي سِتَّةُ أَوْجُه، فَمَنْ قَالَ: وَيْلِ الشَّيْطَانِ قَالَ: وَيْ مَعْنَاهُ حُزْنٌ لِلْشَّيْطانِ فَانْكَسرت اللَّامُ لِأَنَّها لَامُ خَفْضٍ؛ وَمَنْ قَالَ: وَيْلَ الشَّيْطانِ قَالَ: أَصْلُ اللَّامِ الكَسْر، فَلَمَّا كَثُرَ اسْتِعْمَالُها مَعَ وَيْ صَارَ مَعَها حَرْفًا وَاحِدًا، فَاخْتَارُوا لَها الفَتْحَ كَمَا قَالُوا يَالَ ضَبَّةَ فَفَتَحُوا اللَّامَ، وَهِيَ في الأَصْلِ لَامُ خَفْضٍ؛ لِأَنَّ الاسْتِعْمال فِيْها كَثِيْرٌ مَع يا، فَجُعِلَا حَرْفًا وَاحِدًا. وَقَالَ الجَوْهَرِيّ: وَيْلٌ لِزَيْدٍ، وَوَيْلًا لِزَيْدٍ، فَالنَّصْب عَلى إِضْمارِ الفِعْل، والرَّفْعُ عَلى الابْتِداءِ، هٰذا إِذا لَمْ تُضِفْهُ، فَأَمَّا إِذا أَضَفْتَ فَلَيْسَ إِلَّا النَّصْب، لِأَنَّكَ لَو رَفَعْتَهُ لَمْ يَكُنْ لَهُ خَبَرٌ. قَالَ ابْنُ بَرِّي:

(١) ديوانه ١٢٤ (الأول)، واللسان، وجاء فيه البيت الأول، والتكملة، والعُباب، والأساس، وفيه الأول وبيت قبله.

شَاهِدُ الرَّفْع قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَيْلٌ لِّلْمُطَفِّفِينَ﴾[١]، وَشَاهِدُ النَّصْب قَوْلُ جَرِيرٍ:

كَسَا اللُّؤْمُ تَيْمًا خُضْرَةً في جُلُودِها
فَوَيْلًا لِتَيْمٍ مِنْ سَرَابِيْلِها الخُضْرِ[٢]

وَقَال سِيْبَوَيْه: وَيْلٌ لَهُ، وَوَيْلًا لَهُ، أَيْ: قُبحًا، الرَّفْعُ عَلى الاسْمِ، والنَّصْبُ عَلى المَصْدَرِ، وَلَا فِعْلَ لَهُ. وَحَكَى ثَعْلَب: وَيْلٌ بِهِ، وَأَنْشَدَ:

وَيْلٌ بِزَيْدٍ فَتَى شَيْخٍ أَلُوذُ بِهِ
فَلَا أُعَشِّي لَدَى زَيْدٍ وَلَا أَرِدُ[٣]

(وَويلٌ) مِثْل وَيْحٍ إِلَّا أَنَّها (كَلِمَةُ عَذابٍ)، وَكُلّ مَنْ وَقَعَ في هَلَكَةٍ دَعَا بِالوَيْل. وَمَعْنَى النِّداءِ فيه يا حَزَنِي وَيَا هَلَاكِي وَيَا عَذابِي احْضُر، فَهٰذا وَقْتُكَ وَأَوَانُكَ فَكَأَنَّهُ نَادَى الوَيْل أَنْ يَحْضُرَهُ لِمَا عَرَضَ لَهُ مِنَ الأَمْرِ الفَظِيْعِ. وَقَالَ ابْنُ الكَلْبِيّ: الوَيْلُ: شِدَّة العَذابِ. (و) قَالَ ابْنُ مَسْعُود: الوَيْل: (وادٍ في جَهَنَّم) يَهْوِي فِيْهِ الكافِرُ أَرْبَعِينَ خَرِيفًا لَو أُرسِلَتْ فِيْهِ الجِبالُ لَماعَتْ مِنْ حَرِّهِ قَبْلَ أَنْ تَبْلُغَ قَعْرَهُ، وَرُوِي ذٰلِكَ عَنْ أَبِي سَعِيْدٍ الخُدْرِيّ أَيْضًا وَرَفَعَهُ، (أَو بِئْرٌ) في جَهَنَّم، (أَو بابٌ لَها)؛ أقوال أربعة.

(وَرَجُلٌ وَيْلُمِّهِ، بِكَسْرِ اللَّام وَضَمِّها)، أَي: (داهٍ، وَيُقالُ لِلْمُسْتَجادِ: وَيْلُمِّهِ، أَيْ: وَيْلٌ لِأُمِّهِ، كَقَوْلِهِم) لابَ لَكَ، يُرِيْدُونَ (لا أَبَ لَكَ، فَرَكَّبُوه وَجَعَلُوه كالشَّيْءِ الواحِدِ)، قَالَ ابْنُ جِنِّي: هٰذا خارِجٌ عنِ الحِكايَة، أَيْ: يُقالُ لَهُ مِنْ دَهائِهِ: وَيْلُمِّهِ، (ثُمَّ لَحِقَتْه الهاءُ مُبالَغَةً كَداهِيَةٍ)، وَفِي الحَدِيثِ: «وَيْلُمِّهِ مِسْعَرَ حَرْبٍ»[١] قَالَهُ لِأَبِي بَصِيرٍ تَعَجُّبًا مِنْ شَجاعَتِهِ وَجُرْأَتِهِ

(١) سورة المطففين، الآية: ١.
(٢) ديوانه (ط. دار المعارف): ٥٩٦ برواية:
* فياخزى تيم من سرابيلها الخضر *
وفي هامش المخطوطة رواية أخرى توافق ما هنا، وهو في اللسان.
(٣) اللسان.

(١) الفائق: ١/٢٦١، والنهاية لابن الأثير ٥/٢٣٦.

وَإِقْدامِهِ. وَقِيْل: وَيْ[1] كَلِمَةُ عَذابٍ وَكَلِمَةُ تَفَجُّعٍ وَتَعَجُّبٍ، وَحُذِفَت الهَمْزَةُ مِنْ أُمِّهِ تَخْفِيفًا وَأُلْقِيَتْ حَرَكَتُها عَلَى اللَّامِ، وَيُنْصَبُ مَا بَعْدَها عَلى التَّمْيِيزِ.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

الوَيْلُ يُجْمَعُ عَلى الوَيْلاتِ، وَمِنْهُ قَوْلُ امرئِ القَيْسِ:

* فَقالَتْ لَكَ الوَيْلاتُ إِنَّكَ مُرْجِلِي[2] *

وَقَدْ يَرِدُ الوَيْلُ بِمَعْنَى التَّعَجُّبِ.

وَإِذا قالَتِ المَرْأَةُ: يا وَيْلَها، قُلْتَ: وَلْوَلَتْ؛ لِأَنَّ ذٰلِكَ يَتَحَوَّل إِلى حِكَاياتِ الصَّوْتِ، قَالَ رُؤْبَة:

* كَأَنَّمَا عَوْلَتُهُ مِنَ التَّأَقْ *
* عَوْلَةُ ثَكْلَى وَلْوَلَتْ بَعْدَ المَأَقْ[3] *

(١) في هامش مطبوع التاج: قوله: قيل... إلخ. عبارة اللسان: وقيل وي كلمة مفردة ولأمه مفردة وهي كلمة تفجع... إلخ».

(٢) ديوانه (ط. المعارف): ١١، وانظر المعلقة، وصدره فيهما:

* وَيَوْمَ دَخلتُ الخِدْرَ خِدْرَ عُنَيْزَة *

(٣) أراجيز العرب: ٣٤ برواية: «عولتها»، وديوانه: ١٠٧ (البيتان ١٢٧ و١٢٨)، واللسان، ويزاد: التهذيب ١٥/٤٥٥.

(فصل الهاء) مَعَ اللَّام

[هـ ب ل] *

(هَبِلَتْهُ أُمُّهُ كَفَرِحَ: ثَكِلَتْهُ) هَبَلًا، مُحَرَّكَة، قالَ[1]:

والنَّاسُ مَنْ يَلْقَ خَيْرًا قَائِلُونَ لَهُ
مَا يَشْتَهِي وَلأُمِّ المُخْطِئِ الهَبَلُ[2]

قَالَ أَبُو الهَيْثَم: فَعِلَ إِذا كَانَ مُجاوِزًا فَمَصْدَره فَعْلٌ إِلَّا ثَلاثَةُ أَحْرُفٍ: هَبِلَتْهُ أُمُّهُ هَبَلًا، وَعَمِلْتُ الشَّيْءَ عَمَلًا، وَزَكِنْتُ الخَبَرَ زَكَنًا، وَلَا يُقَالُ هُبِلْتَ، عَن ابْنِ الأَعْرابِيّ. وَقَالَ ثَعْلَب: القِياسُ هُبِلْتَ بالضَّمِّ؛ لِأَنَّهُ إِنَّما يُدْعَى عَلَيْهِ بِأَنْ تَهْبَلَهُ أُمُّهُ أَيْ: تَثْكَلُهُ، (والمُهَبَّلُ، كَمُعَظَّمٍ: مَنْ يُقَالُ لَهُ ذٰلِكَ).

(و) أَيْضًا (اللَّحِيمُ المُوَرَّمُ الوَجْه) مِن انْتِفَاخِهِ، قَالَ أَبُو كَبِيرٍ الهُذَلِيُّ:

(١) القطامي.

(٢) ديوانه: ٢، والعباب، والمقاييس: ٣٠/٥ بدون عزو وبرواية: «الناس من يلق خيرًا» بدون واو.

مِمَّنْ حَمَلْنَ بِهِ وَهُنَّ عَواقِدٌ
حُبُكَ النِّطاقِ فَشَبَّ غَيْرَ مُهَبَّلِ[1]

(و) المِهْبَلُ، (كَمِنْبَرٍ: الخَفِيفُ)، عَنْ خَالِدٍ، وَرَوَى بَيْت تَأَبَّطَ شَرًّا:

وَلَسْتُ بِراعِي صِرْمَةٍ كانَ عَبْدُها
طَوِيْلَ العَصا مِئْناثَةِ الصَّقْبِ مِهْبَلِ[2]

(و) المَهْبِلُ، (كَمَنْزِلٍ: الرَّحِمُ أَوْ أَقْصاهَا أَوْ مَسْلَكُ الذَّكَرِ مِنْها)[3]، وَقَالَ أَبو زِيَاد: المَهْبِل حَيْث يَنْطُفُ فِيْهِ أَبو عُمَيْرٍ بِأَرُونه، (أَو فَمُها)، أَو طَرِيْقُ الوَلَد وَهُوَ مَا بَيْنَ الظَّبْيَةِ والرَّحِم، قَالَ الكُمَيْت:

إذا طَرَّقَ الأَمْرُ بِالمُعْضِلَا
تِ يَتْنًا وضاقَ بِهِ المَهْبِلُ[4]

(أو مَوْضِعُ الوَلَد مِنْها)، قَالَ الهُذَلِيُّ[1]:

لَا تَقِه المَوْتَ وِقَيَّاتُهُ
خُطَّ لَهُ ذٰلِكَ في المَهْبِلِ[2]

(أو) مَوْقِعُ الوَلَد (مِنَ الأَرْضِ)، أَو هُوَ البَهْوُ بَيْنَ الوَرِكَيْنِ حَيْثُ يَجْثُمُ الوَلَد. وَقَالَ بَعْضُهُم: المَهْبِلُ: مَا بَيْنَ الغَلْفَيْن، أَحَدُهما فَمُ الرَّحِمِ وَالآخَرُ مَوْضِعُ العُذْرة.

(و) المَهْبِلُ: (الإِسْتُ)، وَقِيْلَ: مَا بَيْنَ الخُصيَةِ وَالإِسْت.

(و) المَهْبِل: (الهُوِيُّ مِنْ رَأْسِ الجَبَلِ إلى الشِّعْبِ)، وَقِيْلَ: الهُوَّةُ الذاهِبَةُ في الأَرْض، وَبِهِ فُسّر حَدِيثُ الدَّجَّالِ في سُنَنِ التِّرْمِذِيّ: «فَتَحْمِلُهُم فَتَطْرَحُهم في المَهْبِل»، وَأَشَارَ لَهُ المُصَنّف في «نَهْبَل». وَقَالَ أَوْسٌ في مَهْبِلِ الجَبَل:

---

(١) اللسان، والصحاح (الشطر الثاني) والعُباب، والمقاييس: ٣١/٦، والفائق: ١٩١/٣. وفي شرح أشعار الهذليين ١٠٧٢ (فشب غير مثقّل)، وجاءت (غير مهبّل) في بيت قبله وهو:

وَلَقَد سريت على الظلام بِمِغْشَم
جَلد من الفتيان غير مُهَبَّل

(٢) اللسان، والمحكم ٢٣١/٤.
(٣) في نسخة بهامش المتن: «فيها».
(٤) اللسان، والصحاح، ويزاد: العُباب.

(١) هو المتنخل كما في اللسان (وقى).
(٢) شرح أشعار الهذليين: ١٢٦٠ والرواية فيها: «المحبل»، بالحاء. واللسان، ومادة (وقى) والتهذيب ٣٠٧/٦، والجمهرة: ٢٢٩/١، والمحكم: ٢٣٠/٤، ويأتي في (وقى).

فَأَبْصَرَ أَلْهابًا مِنَ الطَّوْدِ دُوْنَهُ
يَرَى بَيْنَ رَأْسَيْ كُلِّ نِيْقَيْنِ مَهْبِلا[١]

(و) قَالَ الأَزْهَرِيُّ في ترجمة «بهل» (اهْتَبَلَ) الرَّجُلُ: إذا (كَذَبَ)، عن ابْن الأَعْرابِيّ، زاد غَيْره (كَثِيرًا)، وَأَنْشَدَ الصّاغانِيُّ:

* يا قاتَلَ اللّهُ هٰذا كَيْفَ يَهْتَبِلُ[٢] *

(و) اهْتَبَلَ (الصَّيْدَ: بَغاهُ) وَتَكَسَّبَهُ، (و) اهْتَبَلَ (عَلَى وَلَدِهِ): إذا (أَثْكَلَ)، وَفِي بَعْضِ النُّسَخِ: اتَّكَلَ بِالمُثَنَّاة الفَوْقِيَّة، وَهُوَ غَلَطٌ.

(و) اهْتَبَلَ (لِأَهْلِهِ): إذا (تَكَسَّبَ كَهَبَّلَ وَتَهَبَّلَ).

(و) سَمِعَ (كَلِمَةَ حِكْمَةٍ) فَاهْتَبَلَها أَيْ: (اغْتَنَمَها)، يُقالُ: اهْتَبَلْتُ غَفْلَتَه، أَيْ: اغْتَنَمْتُها وَافْتَرَصْتُها، قَالَ الكُمَيْتُ:

وَعَاثَ في غابِرٍ مِنْهَا بِعَثْعَثَةٍ
نَحْرَ المُكافِيءِ وَالمَكْثُورُ يَهْتَبِلُ[٣]

(١) ديوانه: ٨٧، وتقدم في (لهب)، واللسان، ومادة (لهب)، والصحاح (لهب)، والتهذيب ٣٠٧/٦.
(٢) اللسان، والمحكم ٢٣١/٤، ويزاد: العُباب.
(٣) اللسان، والصحاح وانظر فيهما (كثر)، ويزاد: العُباب.

وَالصَّيّادُ يَهْتَبِلُ الصَّيْد؛ أَيْ: يَغْتَنِمُهُ وَيَغْتَرُّهُ.

(وَالهَبّالُ)، كَشَدَّاد: (الكاسِبُ المُحْتالُ)، قَالَ ذُو الرُّمَّةِ:

أَوْ مُطْعَمُ الصَّيْدِ هَبّالٌ لِبُغْيَتِهِ
أَلْفَى أَبَاهُ بِذاكَ الكَسْبِ يَكْتَسِبُ[١]

(و) الهَبّال أَيْضًا: (الصَّيّادُ)، وَبِهِ فُسِّرَ قَوْلُ ذِي الرُّمَّة أَيْضًا.

(والهِبِلُ، كَإِبِلٍ)، وَفِي العُباب مِثْل فِلِزٍّ[٢]: (الضَّخْمُ المُسِنُّ مِنّا وَمِنَ الإِبِلِ والنَّعامِ)، وَيُؤَيِّد ضَبْطَ الصّاغانِيِّ قَوْلُ ذِي الرُّمَّة:

هِبِلٌّ أَبِي عِشْرِيْنَ وَفْقًا يَشُلُّهُ
إِلَيْهِنَّ هَيْجٌ مِنْ رَذاذٍ وَحاصِبِ[٣]

(١) ديوانه (تحقيق عبدالقدوس أبو صالح) ٩٩، والصحاح، واللسان، والأساس، ويزاد: العُباب.
(٢) وكذا في ذيل التكملة.
(٣) الذي جاء في العُباب: «هِبِلٌّ على مثال فِعِلٍّ - بكسر العين وتشديد اللام، وهي لغة في هِبَلٍّ على مثال فِعَلٍّ - بفتح العين».
قُلْت: البيت في ديوان ذي الرّمّة ٢١٧. والذي في مطبوع التاج: (هبل إلى عشرين... وخاضب) بالضاد المعجمة، وهو تصحيف، صوبناه من الديوان (خ).

وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّي لِسُحَيْمٍ عَبْدِ بَنِي حَسْحَاس:

هِبلٌ كَمِرِّيخ المُغالي هَجَنَّعٌ
لَهُ عُنُقٌ مِثْلُ السِّطاعِ قَوِيْمُ[1]

(وَكَطِمِرٍّ وَهِجَفٍّ: الرَّجُلُ العَظِيْمُ أَوِ الطَّوِيْلُ)، وَأَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ:

* أَنا أَبُو نَعامَةَ الشَّيْخ الهِبَلّ *
* أَنَا الَّذِي وُلِدْتُ في أُخْرَى الإِبِلْ[2] *

يَعْنِي أَنَّهُ لَمْ يُوْلَدْ عَلَى تَنْعِيم، أَيْ: أَنَّهُ أَخْشَنُ شَدِيدٌ، (وَهِيَ بِهاءٍ).

(و) هُبَلُ، (كَصُرَدٍ: صَنَمٌ كَانَ) لِقُرَيْش (في الكَعْبَةِ) شَرَّفَهَا اللَّهُ - تَعالَى -، وَمِنْهُ قَوْلُ أَبِي سُفْيان يَوْمَ أُحُدٍ: «أَعْلُ هُبَل، أَعْلُ هُبَل»[3]، هُوَ الصَّنَمُ الَّذِي كَانُوا يَعْبُدونَهُ.

(و) قَالَ ابْنُ دُرَيْد[4]: بَنُو هُبَل: (أَبُو بَطْنٍ مِن كَلْبٍ)، وَهُوَ اسْمٌ مَعْدُولٌ مِنْ هابِلٍ مَعْرِفة، (هُمُ الهُبَلاتُ) وَهُمْ بَنُو هُبَلَ بن عَبْدِاللَّهُ بنِ كِنانَةَ بنِ بَكْرِ بنِ عَوْف بن عُذْرَةَ بنِ زَيْدِ اللَّات بنِ رُفَيْدَة بنِ ثَوْرِ بنِ كَلْبٍ، مِنْهُم: بَنُو زُهَيْرِ بنِ جناب[1] بنِ هُبَل، وَبَنُو عَبْداللَّهِ بنِ عَبْدِ اللَّهِ بنِ هُبَل، وَبَنُو عُبَيْدَةَ بنِ هُبَل.

(و) الهِبَلُّ، (كَسِبَحْلٍ[2]: شَجَرٌ).

(و) هَبِيل، (كَأَمِيرٍ[3]: أَبُو بَطْنٍ) مِنَ العَرَب مِنْهُم بَقِيَّةٌ في اليَمَن، رَأَيْتُ مِنْهُم رَجُلًا في بَيْتِ الفَقِيْهِ ابنِ عُجَيْل، يُدْعَى يَحْيَى كَانَ جَوادًا مِضيافًا.

(وابنُ هَبُولَةَ أَوْ الهَبُولَةِ[4] أَوْ الهَبُولِ: مَلِكٌ مِنْ مُلُوكِهِم)، وَهُوَ داودُ بن هَبُولَة بن عَمْرِو السَّلِيحِيّ مَلِك الشّام، وَأَخُوه زِيادُ بنُ هَبُولَة، وَكَانُوا قَبْلَ غَسّان.

(١) ديوانه (ط. دار الكتب): ٣٨ واللسان.
المِرِّيخ: سهم طويل له أربع قذذ يُغالَى به، الهجنع: الطويل، السطاع: عمود مقدّم البيت.
(٢) اللسان، والمحكم ٤/٢٣١، والأول في التهذيب ٦/٣٠٧.
(٣) الفائق: ٣/١٩٠ والنهاية ٥/٢٤٠. وفيهما وفي اللسان: «اعْلُ» بضم اللام أمر من الثلاثي، وفي الاشتقاق: «أَعلِ» بكسر اللام.
(٤) الجمهرة: ١/٣٣٠.

(١) في مطبوع التاج: «خباب» وما أثبت من الاشتقاق.
(٢) في مطبوع التاج: «كسجلّ» تصحيف وما أثبت عن المتن.
(٣) في الجمهرة: ١/٣٣٠: «بطن من العرب».
(٤) المرجع السابق.

(و) يُقالُ: (اهْتَبِلْ هَبَلَكَ، مُحرَّكَةً)، أَي: (عَلَيْكَ بِشَأْنِكَ)، وَعَن ابْنِ الأَعْرابِيّ: اشْتَغِلْ بِشَأْنِكَ.

(والهِبِلَّى، كَزِمِكَّى: التَّبَخْتُرُ في المَشْي)، كَما في العُباب[1].

(وَأَهْبَلَ) الرَّجُلُ: إذا (أَسْرَعَ).

(و) الهَبالَةُ، (كَسَحابَةٍ: الطَّلَبُ)، كَما في العُباب[2].

(و) الهَبالَة: اسْمُ (نَاقَة) لِأَسْماءَ بنِ خارِجَةَ، وَهُو القَائِلُ فِيْها:

فَلأَحْشَأَنَّكَ مِشْقَصا
أَوْسًا أُوَيْسُ مِنَ الهَبالَهْ[3]

(و) هُبالَةُ (كَثُمامَةٍ: ع) قَالَ ذُو الرُّمَّة:

أَبِي فَارِسُ الحَوّاءِ يَوْمَ هُبالَةٍ
إذا الخَيْلُ في القَتْلَى مِنَ القَوْمِ تَعْثُرُ[4]

(١) وكذا في ذيل التكملة.

(٢) وكذا في ذيل التكملة.

(٣) اللسان ومادة (حشأ، أوس) والصحاح. أورده في اللسان شاهدًا على الهبالة واحد الهبال وهو: شجر تعمل منه القسي وهو أولى، وقد تقدم في (حشأ). قلت: والبيت في العُباب، والمحكم ٢٣١/٤، والتهذيب ٣٠٧/٦ (خ).

(٤) ديوانه: ٦٣٨، والصحاح (ضحا)، والتكملة، والعُباب، ومعجم البلدان. وقوله الحَوّاء (بالحاء المهملة كما في الديوان والتكملة) وفي مطبوع التاج: «الجواء»، بالجيم المعجمة تصحيف، والحواء: «فرس». ويأتي في (ضحا).

(وَكَزُبَيْرٍ): هُبَيْلُ (بنُ وَبْرَةَ) الأَنْصارِيّ الخَزْرَجِيّ أَبُو عِصْمَةَ[1]، قِيْلَ: إنَّهُ بَدْرِيّ، (و) هُبَيْلُ (بنُ كَعْبٍ)[2] أَوْفَدَهُ مُعاذُ بنُ جَبَلٍ في أَمْرِ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ تعالَى عَلَيْهِ وَسَلَّم - (صحابِيّان) - رَضِيَ اللَّهُ تعالَى عَنْهُما -.

(وَهَابِيْلُ بنُ آدَمَ - عَلَيْهِ السَّلَامُ - أَخُو قَابِيْلَ) مَشْهُور.

(وَهَنْبَلُ[3] بنُ) مُحَمَّد بنِ (يَحْيَى) الحِمْصِيّ (كَحَنْبَل: مُحَدِّث) رَوى عَنْهُ ابْنُ عَدِيّ.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

الهَبْلَة: الثَّكْلَة.

وَبِالضَّمِّ: القُبْلَة.

والإِهْبال: الإِثْكال.

والهَبُولُ مِنَ النِّساءِ: الثَّكُولُ وَهِيَ الَّتِي لَا يَبْقَى لَهَا وَلَدٌ، وَامْرَأَةٌ هابِلٌ وَهَبُولٌ.

(١) التكملة، والتبصير: ١٤٤٩.

(٢) التكملة، والتبصير: ١٤٤٩.

(٣) التكملة، والتبصير: ١٤٤٩.

وقَدْ يُسْتَعْملُ «هَبِلَتْهُ أُمُّهُ» في مَعْنَى المَدْحِ والإعْجابِ، يَعْنِي مَا أَعْلَمَهُ وَمَا أَصْوَبَ رَأْيَهُ، كَقَوْلِهِ عَلَيْهِ السَّلَام: «وَيْلُمِّهِ مِسْعَرَ حَرْبٍ».

وَقَدْ يُسْتَعارُ الهَبَلُ لِفَقْدِ العَقْلِ والتَّمْييز، وَمِنْهُ حَدِيثُ أُمِّ حَارِثَةَ بنِ سُراقَةَ: «وَيْحَكَ أَهَبِلْتَ[1]؟» كَأَنَّهُ قَالَ: أَفَقَدْتَ عَقْلَكَ بِفَقْدِ وَلَدِك؟، وَمِنْهُ الأَهْبَلُ لِفَاقِدِ التَّمْييز، والجَمْعُ هُبْلٌ، وَمَصْدَرُهُ الهَبالَةُ.

والمَهْبِلُ، كَمَجْلِسٍ: مَوْضِعٌ، وَبِهِ فُسِّرَ حَدِيثُ الدَّجَّال أَيْضًا. وَمِنْهُم مَنْ ضَبَطَهُ كَمُعَظَّم كَمَا نَقَلَهُ شَيْخُنا، والصَّحِيحُ مَا قَدَّمْناهُ.

وَاهْتَبَلَ: إذا غَنِمَ، وَأَيْضًا تَحَيَّنَ، وَمِنْهُ الحَدِيْثُ: «مَنِ اهْتَبَلَ جَوْعَةَ مُؤْمِنٍ كَانَ لَهُ كَيْتَ وَكَيْتَ» أَي: تَحَيَّنَها وَاغْتَنَمها.

والهُبالَةُ، بِالضَّم: الغَنِيْمَةُ.

(١) في اللسان: «أَوَهَبِلْتَ».

والاهْتِبالُ: الاحْتِيالُ وَالاسْتِعْدادُ، قَالَ الكُمَيْت:

وَقَالَتْ لِيَ النَّفْسُ اشْعَبِ الصَّدْعَ وَاهْتَبِلْ
لِإحْدى الهَناتِ المُضْلِعات اهْتِبالَها[1]

أَي: اسْتَعِدَّ لَهَا وَاحْتَلْ.

«وَمَا لَهُ هَابِلٌ وَلَا آبِلٌ» الهابِلُ هُنا[2] الكاسِبُ، وَقِيْلَ: المُحْتال؛ والآبِلُ: الَّذِي يُحْسِنُ القِيامَ عَلَى الإبِل، وَإِنَّما هُو أَبِلٌ كَكَتِفٍ، وَإِنَّما مَدَّهُ لِيُطابِقَ الهابِلَ.

وَذِئْبٌ هِبِلٌّ، كَطِمِرٍّ: مُحْتالٌ.

وَهَبَّلَهُ اللَّحْمُ تَهْبِيلاً: كَثُرَ عَلَيْهِ، وَرَكِبَ بَعْضُهُ بَعْضًا. وَأَهْبَلَه كَذٰلِكَ، والهابِلُ: الكثيرُ اللَّحْمِ والشَّحْمِ.

وَالاهتِبالُ مِنَ السَّيْر: مَرْفُوعُه، عَنِ الهَجَرِيِّ وَأَنْشَد:

أَلَا إِنَّ نَصَّ العِيْسِ يُدْنِي مِنَ الهَوَى
وَيَجْمَعُ بَيْنَ الهائِمِينَ اهْتِبالُها[3]

(١) شعر الكميت ٢/٨٧، واللسان، والتهذيب ٦/٣٠٧.
(٢) في مطبوع التاج «منا»، وما أثبت من اللسان.
(٣) اللسان، والمحكم ٤/٢٣١، ونوادر الهجري ١/١٠١.

(وَواكَلَتِ الدَّابَّةُ وِكَالاً: أَساءَتِ السَّيْرَ)، وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو: المُواكِلُ مِنَ الخَيْلِ: الَّذِي يَتَّكِلُ عَلَى صَاحِبِهِ فِي العَدْوِ وَيَحْتَاجُ إِلَى الضَّرْبِ. (وَوَكَلَت) الدَّابَّةُ: (فَتَرَتْ) فِي السَّيْرِ، قَالَ القَطامِيُّ:

وَكَلَتْ فَقُلْتُ لَهَا النَّجاءَ تَناوَلِي
بِيَ حاجَتِي وَتَجَنَّبِي هَمْدانَا[1]

(وَتَواكَلُوا مُواكَلَةً وَوِكالاً: اتَّكَلَ بَعْضُهُم عَلَى بَعْضٍ)، وَيُقَالُ: اسْتَعَنْتُ الْقَوْمَ فَتَواكَلُوا، أَيْ: وَكَلَنِي بَعْضُهُم عَلَى بَعْضٍ، وَمِنْهُ الحَدِيْثُ: «أَنَّهُ نَهَى عَنِ المُواكَلَة»، وَهوَ مِنَ الاتِّكالِ فِي الأُمُورِ، وَأَنْ يَتَّكِلَ كُلُّ واحِدٍ مِنْهُما عَلَى الآخَرِ، نَهَى عَنْهُ لِمَا فِيْه مِنَ التَّنافُرِ والتَّقاطُعِ إِذْ لَمْ يُعِنْه فِيما يَنُوبُهُ.

(والوَكِيْلُ، م) مَعْرُوفٌ، وَهُوَ الَّذِي يَقُومُ بِأَمْرِ الإِنْسانِ، سُمِّيَ بِهِ؛ لِأَنَّ مُوَكِّلَهُ قَدْ وَكَلَ إِلَيْهِ القِيامَ بِأَمْرِهِ، فَهُوَ مَوْكُولٌ إِلَيْهِ الأَمْرُ، فَعَلَى هٰذا هُوَ فَعِيلٌ بِمَعنَى مَفْعُول، (وَقد يَكُونُ الوَكِيْلُ (لِلْجَمْعِ والأُنْثَى) كَذٰلِكَ، (وَقَدْ وَكَّلَهُ) فِي الأَمْرِ (تَوْكِيْلاً) فَوَّضَهُ إِلَيْهِ فَتَوَكَّلَ بِهِ، (والاسْمُ الوَكَالَةُ)، بِالفَتْحِ، (وَيُكْسَرُ).

(وَمَوْكَلٌ، كَمَقْعَدٍ: جَبَلٌ)، قالَ الجَوْهَرِيّ: وَهُوَ شَاذٌّ مِثْل مَوْحَدٍ، (أَوْ حِصْنٌ)، وَقَالَ ثَعْلَب: هُوَ اسْمُ بَيْتٍ كَانَتْ المُلُوكُ تَنْزِلُهُ.

وَغُرْفَةُ مَوْكَلٍ: مَوْضِعٌ بِاليَمَنِ، ذَكَرَهُ لَبِيْدٌ فَقَالَ يَصِفُ اللَّيالِي:

وَغَلَبْنَ أَبْرَهَةَ الَّذِي أَلْفَيْنَهُ
قَدْ كَانَ خَلَّدَ فَوْقَ غُرْفَةِ مَوْكَلِ[1]

وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّي لِلأَسْوَد:

وَأَسْبابُهُ أَهْلَكْنَ عَادًا وَأَنْزَلَتْ
عَزِيزًا تَغَنَّى فَوْقَ غُرْفَةِ مَوْكَلِ[2]

(و) مَوْكَلٌ[3]: اسْمُ (فَرَسِ رَبِيْعَةَ بنِ غَزالَةَ السَّكُونِيّ) وَفِيْهِ يَقُولُ:

---

(١) ديوانه: ١٩، واللسان، ويزاد: المحكم ١٠٧/٧.

(١) ديوانه (ط. الكويت) ٢٧٥، واللسان، والصحاح، ومعجم البلدان (موكل) . ويزاد : التهذيب ٣٧٢/١٠، وتكملة الزبيدي.
(٢) اللسان، والصبح المنير: ٣٠٦ (أعشى نهشل).
(٣) في أنساب الخيل لابن الكلبي (ط. دار الكتب): «هوجل».

وكـل

أَيُّـهـا الـسَّـائِلِي بِـمَـوْكَـلَ إِنِّـي
قَـائِلُ الـحَـقِّ فَـاسْتَـمِـعْ ما أَقُـولُ
حَشَّ لِبْدِي بِهِ المَلِيكُ وَمَنْ يَحْـ
ـمِلْهُ يَـوْمًـا فَـإِنَّـهُ مَـحْـمُـولُ[1]

(و) حقيقة (التَّوَكُّل: إِظْهارُ العَجْزِ وَالاعْتِـمادُ عَلَى الـغَيْـرِ)، هـٰذا في عُرْف اللُّغَةِ، وَعِنْدَ أَهْلِ الحَقِيقَة، هُوَ: الثِّقَةُ بِمَا عِنْد اللَّهِ - تَعالَى - وَالـيَـأْسُ مِـمَّـا فـي أَيْـدِي الـنَّـاسِ. وَيُقَالُ: المُتَوَكِّلُ عَلَى اللَّهِ الَّذِي يَعْلَمُ أَنَّ اللَّهَ كَافِلٌ رِزْقَهُ وَأَمْرَهُ فَيَرْكَنُ إِلَيْهِ وَحْـدَهُ وَلَا يَـتَـوَكَّـلُ عَـلَى غَـيْـرِهِ. (والاسْمُ التُّكْلانُ)، بِـالـضَّـمِّ. وَقَدْ تَقَدَّم أَنَّ تَاءَهُ مُنْقَلِبَة عَن واوٍ.

(وَالـمُـتَـوَكِّـلُ الـعِـجْلِيُّ)[2]، وَفِي العُبابِ البَجَلِيُّ، (و) المُتَوَكِّلُ (بنُ عَبْدِاللَّهِ بنِ نَهْشَلٍ) اللَّيْثِيُّ[3]، (و) المُتَوَكِّلُ (بنُ عِياضٍ) ذُو الأَهْدام[1] الكِلَابِيُّ: (شُعَراءُ).

(والمُتَوَكِّلُ) عَلَى اللَّهِ أَبو الفَضْل (جَعْفَرُ بنُ) أَبِي إِسْحاق (مُحَمَّد) المُعْتَصِم بن هارُون العَبَّاسِيُّ (مِنَ الخُلَفاءِ) وَهوَ عَاشِرُهُم، تُوُفِّيَ سنة ٣٤٧، وَأَوْلَادُهُ عَـبْـدُالـصَّـمَـد، وَإِبْـرَاهِـيـم، وَمُـحَـمَّـد، وَأَحْـمَـد، وَطَلْحَة؛ وَمِنْ وَلَدِ أَحْمَدَ؛ أَحْمَدُ بنُ الحَسَنِ بنِ الفَضْلِ بنِ أَحْمَد، كَانَ شَاعِرًا، سَكَنَ مِصْرَ وَتُوُفِّيَ سنة ٤٦٩.

(وأَبُو المُتَوَكِّل) عَلِيّ بن دَاوُد[2] (النَّاجِي: مُحَدِّثٌ) بَلْ تَابِعِيٌّ، رَوَى عَن أَبِي سَعيدِ الخُدْرِيِّ، وَعَنْهُ أَيُّوبُ ابن حَبِيبِ الزُّهْرِيُّ.

(وتَوَاكَلَهُ النَّاسُ: تَرَكُوهُ) وَلَم يُعِينُوه فِيما نَابَهُ.

(و) قَوْلُ أُمَيَّةَ بنِ أَبِي الصَّلْت:

---

(١) العُباب، وأنساب الخيل لابن الكلبي: ١٠٤. وفي مطبوع التاج: (إليك) مكان (المليك) وما أثبت عن أنساب الخيل.
(٢) في المؤتلف والمختلف للآمدي ٢٧٣: «لم يرفع في كتاب بني عجل نسبه».
(٣) المؤتلف والمختلف للآمدي: ٢٧٢.

---

(١) المؤتلف والمختلف للآمدي: ٢٧٣. وفيه: «هجا الفرزدق وهجاه نافع بن الخنجر».
(٢) في الخلاصة ٣١: «دُؤاد»، بضم أوله وفتح الهمزة. وفيه: قال ابن قانع: مات سنة اثنتين ومائة على الأصح».

فَكَأَنَّ بِرْقِعَ وَالمَلَائِكَ حَوْلَهُ
(سِدْرٌ تَواكِلَةُ القَوائِمِ) أَجْرَدُ[1]

أَيْ: (لَا قَوائِمَ لَهُ) وَيُرْوَى: سَدِرٌ، كَكَتِفٍ، وَهُوَ البَحْر، وَرَدَّهُ الصّاغانِيُّ، وَقِيلَ: أَرَادَ بِالقَوائِمِ الرِّياح، وَتَواكَلَتْهُ: تَرَكَتْهُ، وَقَدْ مَرَّ البَحْثُ فِيْهِ في «س د ر».

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

الوَكِيْلُ في أَسْماءِ اللَّهِ - تعالَى - هُوَ المُقِيْمُ الكَفِيْلُ بِأَرْزاقِ العِباد، وَحَقِيقَتُهُ أَنَّهُ يَسْتَقِلُّ بِأَمْرِ المَوْكُولِ إِلَيْهِ. وَقَالَ الزَّجّاج: هُوَ الَّذِي تَوَكَّلَ بِالقِيامِ بِجَمِيعِ مَا خَلَق. والوَكِيْلُ أَيْضًا بِمَعْنَى الكَفِيْلِ والكَافِي، وَقَالَ ابْنُ الأَنْبارِيِّ: هُوَ الحَافِظُ. وَقَالَ الفَرّاء: هُوَ الرَّبُّ، وَبِهِ فَسَّر الآيَة: ﴿أَلَّا تَتَّخِذُواْ مِن دُونِي وَكِيلًا﴾[2]، وَأَنْشَدَ أَبُو الهَيْثَم:

(١) ديوانه (تحقيق الدكتور عبدالحفيظ السطلي) ٣٥٨، واللسان (سدر، برقع)، قلت: وتقدم مع تخريجه في (سدر، برقع، ملك) خ.
وقوله: «سِدْرٌ تواكِلَةٌ»: هكذا في المتن المطبوع والذي في المراجع المذكورة: «سَدِرٌ تَوَاكَلَهُ القوائمُ» وهو ما يميل إليه تفسير الشارح.

(٢) سورة الإسراء، الآية ٢.

ثَوَتْ فِيْهِ حَوْلاً مُظْلِمًا جارِيًا لَهَا
فَسُرَّتْ بِهِ حَقًّا وَسُرَّ وَكِيْلُها[1]

وَتَوَكَّلَ بِالأَمْرِ: إِذَا ضَمِنَ القِيَامَ بِهِ، وَمِنْهُ الحَدِيْثُ: «مَنْ تَوَكَّلَ بِمَا بَيْنَ لَحْيَيْهِ وَرِجْلَيْهِ تَوَكَّلْتُ لَهُ بِالْجَنَّة»[2]، أَي: تَكَفَّلَ وَضَمِنَ.

وَوَكَّلَ فُلَانٌ فُلانًا: إِذا اسْتَكْفَاهُ أَمْرَهُ ثِقَةً بِكِفايَتِهِ، أَوْ عَجْزًا عَنِ القِيَامِ بِأَمْرِ نَفْسِهِ.

والوَكِلُ، كَكَتِفٍ: البَلِيْدُ والجَبانُ والعاجِزُ، نَقَلَهُ ابْنُ التِّلِمْسانِيِّ عَنْ شَمِرٍ والخَفاجِيّ أَيْضًا، وَهُوَ في اللِّسان.

والوِكَالُ، كَسَحابٍ وَكِتابٍ: البُطْءُ والبَلَادَةُ والضَّعْفُ.

وَتَواكَلَا الكَلَامَ: اتَّكَلَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُما عَلَى صَاحِبِهِ فِيهِ.

وَاتَّكَلَ الإِنْسَانُ: وَقَعَ في أَمْرٍ لَا يَنْهَضُ فِيْهِ وَيَكِلُهُ إِلى غَيْرِهِ.

(١) اللسان، وقبله بيت آخر.
(٢) قلت: في مطبوع التاج (ما بين لحييه)، والمثبت من النهاية ٥/٢٢١، واللسان.

وَفَرَسٌ وَاكِلٌ: يَتَّكِلُ عَلَى صَاحِبِهِ فِي العَدْوِ وَيَحْتاجُ إِلى الضَّرْبِ.

والوَكِيْلُ: الجَرِيُّ.

والتُّكْلَةُ، بِالضَّمّ: اسْمٌ كالتُّكْلَانِ، وَيُصَغَّر فَيُقالُ تُكَيْلَة، وَلَا تُعادُ الواوُ لِأَنَّ هٰذِهِ حُروفٌ أُلْزِمَتْ البَدَلَ فَبَقِيَتْ في التَّصْغِيْرِ والجَمْعِ.

وَيُقَالُ: هٰذا الأَمْرُ مَوْكُولٌ إِلى رَأْيِكَ. وَقَوْلُ الذّبْيانِيِّ:

كِلِينِي لِهَمٍّ يا أُمَيْمَةَ نَاصِبِ
وَلَيْلٍ أُقَاسِيْهِ بَطِيءِ الكَواكِبِ[1]

أَيْ: دَعِيْنِي.

وَتَقُولُ فُلَانٌ نَوْءُهُ مُتَخاذِلٌ، وَنَهْضُهُ مُتَواكِلٌ.

وَكِلْنِي إِلى كَذا: دَعْنِي أَقُومُ بِهِ، وَهُوَ مَجاز.

والمُتَوَكِّلُ بنُ عَدِيٍّ وَابْنُ الفَضْلِ: مُحَدِّثان.

وَأَحْمَدُ بنُ أَسَدِ بْنِ المُتَوَكِّل بنِ حُمْرانَ المُتَوَكِّلِيُّ البَلْخِيُّ أَبو الحَسَن، ذَكَرَهُ الرُّشاطِيُّ وَالأَمِيْرُ.

وَيُقالُ: وَكَّلَ هَمَّهُ بِكذا، وَهُوَ مُوَكَّلٌ بِرَعْيِ[1] النُّجومِ، وَهُوَ مَجاز.

[و ل و ل] *

(الوَلْوالُ: البَلْبالُ، و) أَيْضًا: (الدُّعاءُ بِالوَيْلِ، قَالَ العَجّاج[2]:

* كَأَنَّ أَصْواتَ كِلَابٍ تَهْتَرِشْ *
* هَاجَتْ بِوَلْوالٍ وَلَجَّتْ في حَرَشْ[3] *

قَالَ ابْنِ بَرّي: قَالَ ابْنُ جِنِّي: وَلْوَلَتْ مَأْخُوذ مِنْ وَيْلٌ لَهُ، عَلَى حَدّ عَبْقَسِيّ.

(و) الوَلْوالُ: (الهامُ الذَّكَرُ)، وَقِيْلَ: ذَكَرُ البُوم سُمِّيَ بِهِ لِكَثْرَة دُعائِهِ بِالوَيْل. وَفي اللسّانِ: هُوَ الوَلْوَلُ.

(١) ديوانه ٤٠ (ط. دار المعارف)، واللسان، والصحاح، والعُباب، والجمهرة ٣/١٧٠، وتكملة الزبيدي.

(١) في مطبوع التاج: «بِرَعَى» وما أثبت من الأساس.
(٢) في التكملة: «ليس له ولا لابنه رؤبة».
(٣) اللسان، ومادة (حرش)، والصحاح، والتكملة.

(وَوَلْوَلَتِ القَوْسُ: صَوَّتَتْ)، وَهُوَ مَجاز. (و) وَلْوَلَتِ (المَرْأَةُ وَلْوَلَةً وَوَلْوالاً: أَعْوَلَتْ) وَدَعَتْ بِالوَيْلِ.

والوَلْوَلَةُ: المَصْدَرُ[1]، وَالوَلْوَالُ الاسْمُ، وَفِي حَدِيْثِ أَسْماء: «فَجاءَت أُمُّ جَمِيْلٍ في يَدِها فِهْرٌ، وَلَها وَلْوَلَةٌ»[2]. وَفي حَدِيثِ فاطمة - رَضِيَ اللَّهُ تَعالَى عَنْهَا -: «فَسُمِعَ تَوَلْوُلُها تُنادِي يَا حَسَنان، يا حُسَيْنان»[3]، الوَلْوَلَةُ: صَوتٌ مُتَتابِع بِالوَيْلِ والاسْتِغاثَة. وَقِيْلَ: هِي حِكَايَةُ صَوْت النائِحَةِ.

(وَوَلْوَلٌ: سَيْفُ عَتّابِ بن أَسِيدٍ) - رَضِيَ اللَّهُ تَعالَى عَنْهُ - كَما في التَّهْذِيب والعُباب[4]. وَقِيلَ: سَيْفُ ابْنِهِ عَبْدِ الرَّحْمٰن[5]، وَهُوَ القَائِلُ فِيْهِ يَوْمَ الجَمَل:

* أَنا ابْنُ عَتّابٍ وَسَيْفِي وَلْوَلْ *

* والمَوْتُ دُونَ الجَمَلِ المُجَلَّلْ[1] *

قِيْلَ: سُمِّيَ بِذٰلِكَ؛ لِأَنَّهُ كَانَ يَقْتُلُ بِهِ الرِّجَالَ، فَتُوَلْوِلُ نِسَاؤُهم عَلَيْهِم.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

عُوْدٌ مُوَلْوِلٌ، وَهُوَ مَجاز.

[و هـ ل] *

(وَهِلَ؛ كَفَرِحَ) يَوْهَلُ وَهَلاً: (ضَعُفَ وَفَزِعَ) وَجَبُنَ، كَاسْتَوْهَلَ (فَهُوَ وَهِلٌ، كَكَتِفٍ، وَمُسْتَوْهِلٌ)، وَفِي حَدِيثِ لَيْلَةِ التَّعْرِيس: «فَقُمْنا وَهِلِينَ»[2] أي: فَزِعِينَ. وَقَالَ القَطامِيُّ يَصِفُ إِبِلاً:

وَتَرَى لِجَيْضَتِهِنَّ عِنْدَ رَحِيْلِنا
وَهَلاً كَأَنَّ بِهِنَّ جِنَّةَ أَوْلَقِ[3]

(و) وَهِلَ (عَنْهُ) يَوْهَلُ وَهَلاً: (غَلِطَ

---

(١) في مطبوع التاج: «الهدر» وما أثبتناه تقتضيه العبارة بعده.
(٢) النهاية لابن الأثير ٢٢٦/٥.
(٣) النهاية لابن الأثير ٢٢٦/٥.
(٤) وكذا في التكملة.
(٥) وهو ما في اللسان، ويؤيده الرجز بعده.

(١) اللسان ، والتكملة، والجمهرة: ١٦٥/١، والفائق: ١٨٢/٣، والتهذيب ٤٦٢/١٥، وتكملة الزبيدي. وفي التكملة ضبط آخر (ولول) بحركة الضم وكسر آخر المجلل وكتب تحته: إقواء.
(٢) الفائق: ٥٦٨/١ الحديث بتمامه، وانظر النهاية لابن الأثير ٢٣٣/٥.
(٣) ديوانه: ٣٣، واللسان ومادة (جيض) والصحاح، والعُباب.

فِيْهِ وَنَسِيَهُ)، وَكَذٰلِكَ وَهِلَ في الشَّيْءِ. وَفِي التَّهْذيب: وَهِلْتُ إِلَى الشَّيْءِ وَعَنْهُ: إِذا نَسِيْتَهُ وَغَلِطْتَ فِيْهِ، وَمِنْهُ قَوْلُ ابْنِ عُمَرَ: «وَهِلَ أَنَسٌ» أَيْ: غَلِطَ[1].

(وَوَهَّلَهُ تَوْهِيلاً: فَزَّعَهُ) وَخَوَّفَهُ.

(وَوَهَلَ إِلَى الشَّيْءِ يَوْهَلُ، بِفَتْحِهِما، و) وَهَل (يَهِلُ)، كَوَعَدَ يَعِدُ (وَهْلاً)، بِالفَتْح: (ذَهَبَ وَهْمُهُ إِلَيْهِ). وَقَالَ أَبو سَعِيد عَن أَبِي زَيْدٍ: وَهَلْتُ إِلَى الشَّيْءِ أَهِلُ وَهْلاً، وَهُوَ أَنْ تُخْطِئَ بِالشَّيْءِ فَتَهِل إِلَيْهِ وَأَنْتَ تُرِيْدُ غَيْرَهُ، وَمِنْهُ قَوْلُ عَائِشَةَ: «وَهَلَ ابْنُ عُمَرَ»[2]، أَي: ذَهَبَ وَهْمُهُ إِلى ذٰلِكَ. وَيَجوزُ أَنْ يَكُونَ بِمَعْنَى سَها وَغَلِطَ.

(والوَهِلُ)[3]، كَكَتِفٍ، (والمُسْتَوْهِلُ[3]: الفَزِعُ)، قَالَ أَبُو دُواد[4]:

(١) النهاية لابن الأثير ٢٣٣/٥.

(٢) الفائق: ١٨٦/٣، والنهاية ٢٣٣/٥.

(٣) في هامش المتن المطبوع: قوله: «والوَهِل والمستوهل هما مكرران مع ما سبق كما هو ظاهر». اهـ مصححه.

(٤) هو سلامة بن جندل كما في المفضليات وعزاه في الجمهرة ٤٠٤/٢ إلى الراعي.

كَأَنَّهُ يَرْفَئِيٌّ باتَ عَن غَنَمٍ
مُسْتَوْهِلٌ في سَوادِ اللَّيْلِ مَذْؤُوبُ[1]

(ولَقِيْتُهُ أَوَّلَ وَهْلَةٍ)، بالفَتْح، (وَيُحَرَّكُ، و) أَوَّلَ (واهِلَةٍ)، كُلّ ذٰلِكَ (أَوَّلَ شَيْءٍ)، قَالَهُ الفَرّاء، وَقِيْلَ: هُوَ أَوَّلُ ما تَراه.

(وتَوَهَّلَه: عَرَّضَهُ لِأَنْ يَغْلَطَ)، وَمِنْهُ الحَدِيث: «كَيْفَ أَنْتَ إِذا أَتاكَ مَلَكانِ فَتَوَهَّلاكَ في قَبْرِك»[2].

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

وَهَلَ إِلَيْهِ: إِذَا فَزِعَ إِلَيْهِ.

والوَهْل: الوَهْمُ.

والوَهْلَةُ: المَرَّةُ مِنَ الفَزَع.

وَيُقَالُ: وَقَعُوا في أَوْهالٍ وَأَهْوالٍ.

[و هـ ب ل] *

(وَهْبِيلُ بنُ سَعْدِ بنِ مالِكِ بنِ النَّخَعِ)، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ

(١) اللسان، والتاج (رفأ)، والتكملة (رفأ)، والجمهرة: ٤٠٤/٢، وهو البيت رقم ١٧ من المفضلية رقم ٢٢ (المفضليات ١١٩/١).

(٢) النهاية لابن الأثير ٢٣٣/٥.

والصّاغانيُّ[١]، وَقَالَ ابنُ سِيْدَه: (أَبُو بَطْنٍ)، قَالَ: وَإِنَّما قُلْنا: إِنَّ الوَاوَ أَصْلٌ وَإِنْ لَمْ تَكُنْ فِي بَناتِ الأَرْبَعَة حَمْلاً لَهُ عَلَى وَرَنْتَل، إِذْ لَا نَعْرِفُ لِوَهْبِيل اشْتِقاقاً: كَمَا لَا نَعْرِفه لِوَرَنْتَل، (مِنْهُم: عَلِيُّ بنُ مُدْرِكٍ الوَهْبِيلِيُّ المُحَدِّثُ)، ذَكَرهُ ابْنُ الأَثير.

وَمَنْ بَنِي مَالِكِ بنِ وَهْبِيل: سِنانُ بنُ أَنَسٍ قَاتِلُ الحُسَيْنِ - رَضِيَ اللّٰهُ تَعَالَى عَنْهُ - وَلَعَنَ قَاتِلَهُ.

وَمِنْ بَنِي ذُهْلِ بنِ وَهْبِيل شَرِيْكُ بْنُ عَبْداللّٰهِ القاضِي الفَقِيْه.

وَمِنْ بَنِي جُشَم بنِ وَهْبِيل: حَفْصُ ابنُ غِياثٍ الكُوفِيُّ الفَقِيْه ذَكَرَهُم ابْنُ الكَلْبِيِّ وابْنُ أَبِي حَاتِم.

[و و ل]

(الأَوَّلُ) أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيّ والجَماعَةُ هُنا وَذَكَرُوه في «و أ ل»، و (هُنَا[٢] مَوْضِعُهُ، و) قَد (ذُكِرَ فِي وأل)، وَحَيْثُ إِنَّهُ وَافَقَهُم فَلا مَعْنَى لِلاسْتِدراك، وَكَأَنَّهُ أَشَارَ بِهِ إِلَى مَا ذَهَبَ إِلَيْهِ بَعْضُهُم مِنْ أَنَّ أَصْلَهُ وَوَّل قُلِبَتْ الواوُ هَمْزَةً وَهُوَ أَفْعَلُ لِقَوْلِهِم: هٰذا أَوَّلُ مِنْكَ، لٰكِنَّهُ لَا فِعْلَ لَهُ إِذْ لَيْسَ لَهُمْ فِعْلٌ فَاؤُهُ وَعَيْنُهُ واوٌ، وَمَا في الشَّافِيَة[١] أَنَّهُ مِن «وَوَلَ» بَيانٌ لِلفِعْلِ المُقَدَّرِ، وَقِيْلَ: أَصْلُهُ وَوَّل عَلَى فَوْعَل، وَقِيْلَ: أَوْأَل مِنْ أَلّ: إذا نَجا؛ وَقِيْلَ: أَأْوَلُ مِنْ آل، وَقِيْلَ: غَيْرُ ذٰلِكَ.

(قَالَ النُّحَاةُ: أَوائِلُ بِالهَمْز أَصْلُهُ أَواوِلُ لٰكِنَّهُ[٢] لَمّا اكْتَنَفَتْ الأَلِفَ واوانِ وَوَلِيَت الأَخِيْرَةُ) مِنْهُما (الطَّرَفَ فَضَعُفَتْ وَكَانَتِ الكَلِمَةُ جَمْعًا والجَمْعُ مُسْتَثْقَلٌ قُلِبَتِ الأَخِيْرَةُ) مِنْهُما (هَمْزَةً)، هٰذا نَصّ الأَزْهَرِيّ في التَّهْذِيب. قَالَ: (وَقَدْ يَقْلِبُونَ فَيَقُولونَ الأَوالِي)، وَقَدْ مَرَّ البَحْثُ فِيهِ في «وأل».

(١) ذكره الصاغاني في التكملة.
(٢) في المتن المطبوع: «هذا».

(١) شرح الشافية للرضى (ط. محمود توفيق): ٣٤٠/٢ و٣٤١.
(٢) في المتن المطبوع: «لكن».

[و ي ل] *

(الوَيْلُ: حُلُولُ الشَّرِّ)، وَهُوَ في الأَصْلِ مَصْدَرٌ لا فِعْلَ لَهُ لِعَدَم مَجِيءِ الفِعْلِ مِمَّا اعْتَلَّت فاؤُه وَعَيْنُه، قَالَ أَبو حَيّان: وما قِيلَ إِنَّ فِعْلَهُ «وال» مَصْنُوعٌ.

(و) الوَيْلَةُ، (بِهاءٍ: الفَضِيحَةُ) والبَلِيَّة، (أَو هُوَ تَفْجِيع)، وإِذا قَالَ القَائِلُ: وَاويلَتاهُ فَإِنَّما يَعْنِي وافَضِيحَتاهُ، وَكَذٰلِكَ تَفْسِيرُ قَوْلِهِ تَعالَى: ﴿يَٰوَيْلَتَنَا مَالِ هَٰذَا ٱلْكِتَٰبِ﴾[1].

(وَيُقالُ وَيْلَهُ وَوَيْلَكَ وَوَيْلِي، وَفي النُّدْبَةِ وَيْلاهُ)، وَرَوَى المُنْذِرِيُّ عَن أَبِي طَالِبِ النَّحوِيِّ أَنَّهُ قَالَ: قَوْلُهُم[2]: وَيْلَه كَانَ أَصْلُهُ وَيْ وُصِلَت بِلَه، وَمَعْنَى وَيْ حُزْنٌ، وَمِنْهُ قَوْلُهُم: وايه[3] مَعْنَاهُ حُزْن، أُخْرِجَ مُخْرَجَ النُّدْبَة، قَالَ: والعَوْلُ: البُكاءُ في قَوْلِه: وَيْلَه وَعَوْلَهُ، وَنُصِبا عَلَى الذَّمِّ وَالدُّعاءِ. وَأَنْشَدَ الصّاغانِيُّ لِلأَعْشَى:

قَالَتْ هُرَيْرَةُ لَمّا جِئْتُ زَائِرَهَا
وَيْلِي عَلَيْكِ وَوَيْلِي مِنْكَ يا رَجُلُ[1]

قَالَ: وَقَدْ تَدْخُلُ عَلَيْهِ الهاءُ فَيُقَالُ: وَيْلَهُ، قَالَ مَالِكُ بنُ جَعْدَةَ:

لِأُمِّكَ وَيْلَةٌ وَعَلَيْكَ أُخْرَى
فَلا شَاةٌ تُنِيلُ وَلَا بَعِيرُ[2]

(وَوَيَّلَهُ وَوَيَّلَ لَهُ: أَكْثَرَ لَهُ مِنْ ذِكْرِ الوَيْلِ، وَهُمَا يَتَوايَلانِ).

(وَتَوَيَّلَ: دَعا بِالوَيْلِ لِما نَزَلَ بِهِ)، قَالَ الجَعْدِيُّ:

عَلَى مَوْطِنٍ أُغْشِي هَوازِنَ كُلَّها
أَخَا المَوْتِ كَظًّا رَهْبَةً وَتَوَيُّلا[3]

وَأَنْشَدَ ابنُ بَرِّي:

تَوَيَّلَ أَنْ مَدَدْتُ يَدِي وَكَانَتْ
يَمِينِي لَا تُعَلَّلُ بِالقَلِيلِ[4]

---

(١) سورة الكهف، الآية ٤٩.
(٢) الفاخر (ط. الحلبي): ٢٠.
(٣) في هامش مطبوع التاج: «قوله: (وايه): ضبط في اللسان بسكون الياء». اهـ. وكذا هو في الفاخر.

---

(١) ديوانه ٩٣، واللسان، والصحاح (الشطر الثاني)، والعُباب.
(٢) اللسان، والصحاح، والعُباب.
(٣) شعر الجعدي ١٢٢، واللسان.
(٤) اللسان، والأساس وقبله بيت.

(و) يُقَالُ (وَيْلٌ وَائِلٌ) كَمَا يُقَالُ شُغْلٌ شَاغِلٌ، وَشِعْرٌ شَاعِرٌ، وَأَزْلٌ آزِلٌ، وَطَسْلٌ طاسِلٌ، وَثُكْلٌ ثاكِلٌ، وَكِفْلٌ كافِلٌ، وَلَيْلٌ لَائِلٌ، قَالَ رُؤْبَة:

* وَالهَامُ يَدْعُو البُومَ وَيْلاً وَائِلَا *

* والبُومُ يَدْعُو الهامَ ثُكْلاً ثاكِلَا[1] *

كَما في العُباب. (و) يُقالُ أَيْضًا: وَيْلٌ (وَئِلٌ)، كَكَتِفٍ. (و) يُقَالُ (وَئِيلٌ) كَأَمِيرٍ، هَمَزُوهُ عَلَى غَيْرِ قِياس. قَالَ ابْنُ سِيْدَه: وَأُرَاهَا لَيْسَت صَحِيحَةً، (مُبالَغَةٌ) أَيْ: عَلَى النَّسب والمُبَالَغةِ؛ لِأَنَّهُ لَمْ يَسْتَعْمِل مِنْهُ فِعْلٌ. قَالَ ابْنُ جِنِّي: مَنَعُوا مِنْ اسْتِعْمالِ أَفْعالِ الوَيْلِ والوَيْسِ والوَيْحِ والوَيْبِ؛ لِأَنَّ القِياس نَفاهُ وَمَنَع مِنْهُ، وذٰلِكَ لِأَنَّهُ لَوْ صُرِّفَ مِنْهُ فِعْل لَوَجَبَ اعْتِلالُ فَائِهِ وَعَيْنِهِ كَوَعَدَ وَبَاعَ فَتَحامَوْا اسْتِعْمَالَهُ لَمَّا كَانَ يُعْقِب مِنْ اجْتِماع إِعْلَالَيْن، كَمَا في المُحْكَم. قُلْتُ: وَنَقَلَ شَيْخُنا عَن ابْنِ عُصْفور أَنَّهُ نَقَلَ مِنْ كِتَابِ الجُمَلِ أَنَّ مِنَ النَّاسِ مَنْ ذَهَبَ إِلى أَنَّهُ قَد اسْتُعْمِلَ مِن وَيْح فِعْلٌ فَانْظُرْهُ.

(وَتَقُولُ وَيْلُ الشَّيْطانِ، مُثَلَّثَةَ اللَّامِ مُضَافَةً، وَوَيْلاً لَهُ، مُثَلَّثَة مُنَوَّنَة)، فَهِي سِتَةُ أَوْجُه، فَمَنْ قَالَ: وَيْلِ الشَّيْطانِ قَالَ: وَيْ مَعْنَاهُ حُزنٌ لِلْشَّيْطانِ فَانْكَسرت اللَّامُ لِأَنَّها لَامُ خَفْضٍ؛ وَمَنْ قَالَ: وَيْلَ الشَّيْطانِ قَالَ: أَصْلُ اللَّامِ الكَسْر، فَلَمَّا كَثُرَ اسْتِعْمَالُها مَعَ وَيْ صارَ مَعَها حَرْفًا وَاحِدًا، فَاخْتَارُوا لَهَا الفَتْحَ كَمَا قَالُوا يَالَ ضَبَّةَ فَفَتَحُوا اللَّامَ، وَهِيَ في الأَصْلِ لَامُ خَفْضٍ؛ لِأَنَّ الاسْتِعْمال فِيْها كَثِيْرٌ مَع يا، فَجُعِلَا حَرْفًا وَاحِدًا. وَقَالَ الجَوْهَرِيّ: وَيْلٌ لِزَيْدٍ، وَوَيْلاً لِزَيْدٍ، فَالنَّصْب عَلى إِضْمارِ الفِعْل، والرَّفْعُ عَلى الابْتِداءِ، هٰذا إِذا لَمْ تُضِفْهُ، فَأَمَّا إِذا أَضَفْتَ فَلَيْسَ إِلَّا النَّصْب، لِأَنَّكَ لَو رَفَعْتَهُ لَمْ يَكُنْ لَهُ خَبَرٌ. قَالَ ابْنُ بَرِّي:

(١) ديوانه ١٢٤ (الأول)، واللسان، وجاء فيه البيت الأول، والتكملة، والعُباب، والأساس، وفيه الأول وبيت قبله.

شَاهدُ الرَّفع قَوْلُهُ عزَّ وَجلَّ: ﴿وَيْلٌ لِّلْمُطَفِّفِينَ﴾[1]، وَشَاهِدُ النَّصب قَوْلُ جَرِيرِ:

كَسَا اللُّؤْمُ تَيْمًا خُضْرَةً في جُلُودِها
فَوَيْلًا لِتَيْمٍ مِنْ سَرَابِيْلِها الخُضْرِ[2]

وَقَال سِيْبَوَيْه: وَيْلٌ لَهُ، وَوَيْلًا لَهُ، أَيْ: قُبحًا، الرَّفْعُ عَلى الاسْمِ، والنَّصْبُ عَلى المَصْدَرِ، وَلَا فِعْلَ لَهُ. وَحَكَى ثَعْلَب: وَيْلٌ بِهِ، وَأَنْشَدَ:

وَيْلٌ بِزَيْدٍ فَتَى شَيْخٍ أَلُوذُ بِهِ
فَلَا أُعَشِّي لَدَى زَيْدٍ وَلَا أَرِدُ[3]

(وَوَيلٌ) مِثْل وَيْحٍ إِلَّا أَنَّها (كَلِمَةُ عَذابٍ)، وَكُلّ مَنْ وَقَعَ في هَلَكَةٍ دَعَا بِالوَيْل. وَمَعْنَى النِّداءِ فيه يا حَزَنِي وَيَا هَلَاكِي وَيَا عَذابِي احْضُر، فَهٰذا وَقْتُكَ وَأَوَانُكَ فَكَأَنَّهُ نَادَى الوَيْل أَنْ يَحْضُرَهُ لِمَا عَرَضَ لَهُ مِنَ الأَمْرِ الفَظِيْعِ. وَقَالَ ابْنُ الكَلْبِيّ: الوَيْلُ: شِدَّة العَذابِ. (و) قَالَ ابْنُ مَسْعُود: الوَيْل: (وادٍ في جَهَنَّمَ) يَهْوِي فِيْهِ الكافِرُ أَرْبَعِينَ خَرِيفًا لَو أُرْسِلَتْ فِيْهِ الجِبالُ لَماعَتْ مِنْ حَرِّهِ قَبْلَ أَنْ تَبْلُغَ قَعْرَهُ، وَرُوِي ذٰلِكَ عَنْ أَبِي سَعِيْدٍ الخُدْرِيِّ أَيْضًا وَرَفَعَهُ، (أَو بِئْرٌ) في جَهَنَّم، (أَو بابٌ لَها)؛ أقوال أربعة.

(وَرَجُلٌ وَيْلُمِّهِ، بِكَسْرِ اللَّامِ وَضَمِّها)، أَي: (داهٍ، وَيُقالُ لِلْمُسْتَجادِ: وَيْلُمِّهِ، أَيْ: وَيْلٌ لِأُمِّهِ، كَقَوْلِهِم) لابَ لَكَ، يُرِيْدُونَ (لا أَبَ لَكَ، فَرَكَّبُوه وَجَعَلُوه كالشَّيْءِ الواحِدِ)، قَالَ ابْنُ جِنِّي: هٰذا خارِجٌ عَنِ الحِكايَة، أَيْ: يُقالُ لَهُ مِنْ دَهائِهِ: وَيْلِمِّهِ، (ثُمَّ لَحِقَتْه الهاءُ مُبالَغَةً كَداهِيَةٍ)، وَفِي الحَدِيثِ: «وَيْلُمِّهِ مِسْعَرَ حَرْبٍ»[1] قَالَهُ لِأَبِي بَصيرٍ تَعَجُّبًا مِنْ شَجاعَتِهِ وَجُرْأَتِهِ

---

(١) سورة المطففين، الآية: ١.
(٢) ديوانه (ط. دار المعارف): ٥٩٦ برواية:
* فياخزى تيم من سرابيلها الخضر *
وفي هامش المخطوطة رواية أخرى توافق ما هنا، وهو في اللسان.
(٣) اللسان.

(١) الفائق: ٢٦١/١، والنهاية لابن الأثير ٢٣٦/٥.

وَإِقْدامِهِ. وَقِيل: وَيْ[1] كَلِمَةُ عَذابٍ وَكَلِمَةُ تَفَجُّع وَتَعَجُّب، وَحُذِفَت الهَمْزَةُ مِنْ أُمِّهِ تَخْفِيفًا وَأُلْقِيَتْ حَرَكَتُها عَلَى اللَّام، وَيُنْصَب مَا بَعْدَها على التَّمْيِيز.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

الوَيْلُ يُجْمَعُ على الوَيْلاتِ، وَمِنْهُ قَوْلُ امرئ القَيْس:

* فَقالَتْ لَكَ الوَيْلاتُ إِنَّكَ مُرْجِلِي[2] *

وَقَدْ يَرِدُ الوَيْلُ بِمَعْنَى التَّعَجُّبِ.

وَإِذا قَالَتِ المَرْأَةُ: يا وَيْلَها، قُلْتَ: وَلْوَلَتْ؛ لِأَنَّ ذٰلِكَ يتَحَوّل إِلى حِكَاياتِ الصَّوْتِ، قَالَ رُؤْبَة:

* كَأَنَّما عَوْلَتُهُ مِنَ التَّأَقْ *
* عَوْلَةُ ثَكْلَى وَلْوَلَتْ بَعْدَ المَأَقْ[3] *

(١) في هامش مطبوع التاج: قوله: قيل... إلخ. عبارة اللسان: وقيل وي كلمة مفردة ولأمه مفردة وهي كلمة تفجع... إلخ».

(٢) ديوانه (ط. المعارف): ١١، وانظر المعلقة، وصدره فيهما:

* وَيَوْمَ دَخلتُ الخِدْرَ خِدْرَ عُنَيْزَة *

(٣) أراجيز العرب: ٣٤ برواية: «عولتها»، وديوانه: ١٠٧ (البيتان ١٢٧ و١٢٨)، واللسان، ويزاد: التهذيب ١٥/٤٥٥.

(فصل الهاء) مَعَ اللَّام

[هـ ب ل] *

(هَبِلَتْهُ أُمُّهُ كَفَرِحَ: ثَكِلَتْهُ) هَبَلاً، مُحَرَّكَة، قَالَ[1]:

وَالنَّاسُ مَنْ يَلْقَ خَيْرًا قَائِلُونَ لَهُ
مَا يَشْتَهِي وَلأُمِّ المُخْطِئِ الهَبَلُ[2]

قَالَ أَبُو الهَيْثَم: فَعِلَ إِذا كَانَ مُجاوِزًا فَمَصْدَره فَعْلٌ إِلَّا ثَلاثَةُ أَحْرُفٍ: هَبِلَتْهُ أُمُّهُ هَبَلاً، وَعَمِلْتُ الشَّيْءَ عَمَلاً، وَزَكِنْتُ الخَبَرَ زَكَنًا، وَلَا يُقَالُ هُبِلْتَ، عَن ابْنِ الأَعْرابيّ. وَقَالَ ثَعْلَب: القِياسُ هُبِلْتَ بالضَّمِّ؛ لِأَنَّهُ إِنَّما يُدْعَى عَلَيْهِ بِأَنْ تَهْبَلَهُ أُمُّهُ أَيْ: تَثْكَلُهُ، (والمُهَبَّلُ، كَمُعَظَّمٍ: مَنْ يُقَالُ لَهُ ذٰلِكَ).

(و) أَيْضًا (اللَّحِيمُ المُوَرَّمُ الوَجْه) مِن انْتِفَاخِهِ، قَالَ أَبُو كَبِيرٍ الهُذَلِيُّ:

(١) القطامي.

(٢) ديوانه: ٢، والعباب، والمقاييس: ٣٠/٥ بدون عزو وبرواية: «الناس من يلق خيرًا» بدون واو.

مِمَّنْ حَمَلْنَ بِهِ وَهُنَّ عَواقِدٌ
حُبُكَ النِّطاقِ فَشَبَّ غَيْرَ مُهَبَّلِ[(١)]

(و) المِهْبَلُ، (كَمِنْبَرٍ: الخَفِيفُ)، عَنْ خَالِدٍ، وَرَوَى بَيْت تَأَبَّطَ شَرًّا:

وَلَسْتُ بِراعِي صِرْمَةٍ كانَ عَبْدُها
طَوِيْلَ العَصا مِئْنَاثَةِ الصَّقْبِ مِهْبَلِ[(٢)]

(و) المَهْبِلُ، (كَمَنْزِلٍ: الرَّحِمُ أَوْ أَقْصاهَا أَوْ مَسْلَكُ الذَّكَرِ مِنْها)[(٣)]، وَقَالَ أَبو زِيَاد: المَهْبِل حَيْث يَنْطُفُ فِيْهِ أَبو عُمَيْرٍ بِأَرُونه، (أَو فَمُها)، أَو طَرِيْقُ الوَلَد وَهُوَ مَا بَيْنَ الظَّبْيَةِ والرَّحِم، قَالَ الكُمَيْت:

إذا طَرَّقَ الأَمْرُ بِالمُعْضِلَا
تِ يَتْنًا وضاقَ بِهِ المَهْبِلُ[(٤)]

(أو مَوْضِعُ الوَلَد مِنْها)، قَالَ الهُذَليُّ[(١)]:

لَا تَقِه المَوْتَ وِقَيَّاتُه
خُطَّ لَهُ ذَلِكَ في المَهبِلِ[(٢)]

(أو) مَوْقِعُ الوَلَد (مِنَ الأَرْضِ)، أَو هُوَ البَهْوُ بَيْنَ الوَرِكَيْنِ حَيْثُ يَجْثُمُ الوَلَد. وَقَالَ بَعْضُهُم: المَهْبِلُ: مَا بَيْنَ الغَلَفَيْن، أَحَدُهما فَمُ الرَّحِمِ وَالآخَرُ مَوْضِعُ العُذْرة.

(و) المَهْبِلُ: (الإِسْتُ)، وَقِيْلَ: مَا بَيْنَ الخُصيَةِ وَالإِسْت.

(و) المَهْبِل: (الهُوِيُّ مِنَ رَأْسِ الجَبَلِ إِلى الشِّعْبِ)، وَقِيْلَ: الهُوَّةُ الذاهِبَةُ في الأَرْض، وَبِهِ فُسِّر حَدِيثُ الدَّجَّالِ في سُنَنِ التِّرْمِذِيّ: «فَتَحْمِلُهُم فَتَطْرَحُهم في المَهْبِل»، وَأَشَارَ لَهُ المُصَنّف في «نَهْبَل». وَقَالَ أَوْسٌ في مَهْبِلِ الجَبَل:

---

(١) اللسان، والصحاح (الشطر الثاني) والعُباب، والمقاييس: ٣١/٦، والفائق: ١٩١/٣، وفي شرح أشعار الهذليين ١٠٧٢ (فشب غير مثقّل)، وجاءت (غير مهبّل) في بيت قبله وهو:

وَلَقَد سريت على الظلام بِمِغْشَم
جَلد من الفتيان غير مُهَبَّل

(٢) اللسان، والمحكم ٢٣١/٤.
(٣) في نسخة بهامش المتن: «فيها».
(٤) اللسان، والصحاح، ويزاد: العُباب.

(١) هو المتنخل كما في اللسان (وقى).
(٢) شرح أشعار الهذليين: ١٢٦٠ والرواية فيها: «المحبل»، بالحاء. واللسان، ومادة (وقى) والتهذيب ٣٠٧/٦، والجمهرة: ٢٢٩/١، والمحكم: ٢٣٠/٤، ويأتي في (وقى).

فَأَبْصَرَ أَلْهابًا مِنَ الطَّوْدِ دُونَهُ
يَرَى بَيْنَ رَأْسَيْ كُلِّ نِيْقَيْنِ مَهْبِلَا(١)

(و) قَالَ الأَزْهَرِيُّ في ترجمة «بهل» (اهْتَبَلَ) الرَّجُلُ: إذا (كَذَبَ)، عن ابْن الأَعْرابِيّ، زاد غَيْره (كَثِيرًا)، وَأَنْشَدَ الصّاغانِيُّ:

* يا قَاتَلَ اللَّهُ هٰذا كَيْفَ يَهْتَبِلُ(٢) *

(و) اهْتَبَلَ (الصَّيْدَ: بَغاهُ) وَتَكَسَّبَهُ، (و) اهْتَبَلَ (عَلَى وَلَدِهِ): إذا (أَثْكَلَ)، وَفِي بَعْضِ النُّسَخِ: اتَّكَلَ بِالمُثَنَّاة الفَوْقِيَّة، وَهُوَ غَلَطٌ.

(و) اهْتَبَلَ (لِأَهْلِهِ): إذا (تَكَسَّبَ كَهَبَّلَ وَتَهَبَّلَ).

(و) سَمِعَ (كَلِمَةَ حِكْمَةٍ) فَاهْتَبَلَها أَيْ: (اغْتَنَمَها)، يُقَالُ: اهْتَبَلْتُ غَفْلَتَه، أَيْ: اغْتَنَمْتُها وَافْتَرَصْتُها، قَالَ الكُمَيْتُ:

وَعَاثَ في غَابِرٍ مِنْهَا بِعَثْعَثَةٍ
نَحْرَ المُكافِىءِ وَالمَكْثُورُ يَهْتَبِلُ(٣)

(١) ديوانه: ٨٧، وتقدم في (لهب)، واللسان، ومادة (لهب)، والصحاح (لهب)، والتهذيب ٣٠٧/٦.
(٢) اللسان، والمحكم ٢٣١/٤، ويزاد: العُباب.
(٣) اللسان، والصحاح وانظر فيهما (كثر)، ويزاد: العُباب.

وَالصَّيّادُ يَهْتَبِلُ الصَّيْد؛ أَيْ: يَغْتَنِمُهُ وَيَغْتَرُّهُ.

(وَالهَبّالُ)، كَشَدَّاد: (الكاسِبُ المُحْتالُ)، قَالَ ذُو الرُّمَّةِ:

أَوْ مُطْعَمُ الصَّيْدِ هَبّالٌ لِبُغْيَتِهِ
أَلْفَى أَبَاهُ بِذَاكَ الكَسْبِ يَكْتَسِبُ(١)

(و) الهَبَّال أَيْضًا: (الصَّيّادُ)، وَبِهِ فُسِّرَ قَوْلُ ذِي الرُّمَّة أَيْضًا.

(والهِبِلُ، كَإِبِلٍ)، وَفِي العُباب مِثْل فِلِزٍّ(٢): (الضَّخْمُ المُسِنُّ مِنَّا وَمِنَ الإِبِلِ والنَّعامِ)، وَيُؤَيِّد ضَبْط الصّاغانِيِّ قَوْلُ ذِي الرُّمَّة:

هِبِلٌّ أَبِي عِشْرِيْنَ وَفْقًا يَشُلُّهُ
إِلَيْهِنَّ هَيْجٌ مِنْ رَذاذٍ وَحاصِبِ(٣)

(١) ديوانه (تحقيق عبدالقدوس أبو صالح) ٩٩، والصحاح، واللسان، والأساس، ويزاد: العُباب.
(٢) وكذا في ذيل التكملة.
(٣) الذي جاء في العُباب: «هِبِلٌّ على مثال فِعِلٍّ – بكسر العين وتشديد اللام، وهي لغة في هِبَلٍّ على مثال فِعَلٍّ – بفتح العين».
قُلْت: البيت في ديوان ذي الرّمّة ٢١٧. والذي في مطبوع التاج: (هبل إلى عشرين... وخاضب) بالضاد المعجمة، وهو تصحيف، صوبناه من الديوان (خ).

وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّي لِسُحَيْمِ عَبْدِ بَنِي حَسْحَاس:

هِبِلٌّ كَمِرِّيخ المُغالِي هَجَنَّعٌ
لَهُ عُنُقٌ مِثْلُ السِّطاعِ قَوِيمُ[1]

(وَكَطِمِرٍّ وهِجَفٍّ: الرَّجُلُ العَظِيمُ أَوِ الطَّوِيلُ)، وَأَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرَابِيّ:

* أَنَا أَبُو نَعامَةَ الشَّيْخ الهِبَلُّ *
* أَنَا الَّذِي وُلِدْتُ في أُخْرَى الإِبِلْ[2] *

يَعْنِي أَنَّهُ لَمْ يُولَدْ عَلَى تَنْعِيم، أَيْ: أَنَّهُ أَخْشَنُ شَدِيدٌ، (وَهِيَ بِهاءٍ).

(و) هُبَلُ، (كَصُرَدٍ: صَنَمٌ كَانَ لِقُرَيْش (في الكَعْبَةِ) شَرَّفَهَا اللَّهُ – تَعالَى –، وَمِنْهُ قَوْلُ أَبِي سُفْيان يَوْمَ أُحُدٍ: «أَعْلُ هُبَل، أَعْلُ هُبَل»[3]، هُوَ الصَّنَمُ الَّذِي كَانُوا يَعْبُدونَهُ.

(و) قَالَ ابْنُ دُرَيْد[4]: بَنُو هُبَل: (أَبُو بَطْنٍ مِن كَلْبٍ)، وَهُوَ اسْمٌ مَعْدُولٌ مِنْ هابِلٍ مَعْرِفة، (هُمُ الهُبَلَاتُ) وَهُمْ بَنُو هُبَلَ بن عَبْدِاللَّه بنِ كِنانَةَ بنِ بَكْرِ بنِ عَوْف بن عُذْرَةَ بنِ زَيْدِ اللَّات بنِ رُفَيْدَة بنِ ثَوْرِ بنِ كَلْبٍ، مِنْهُم: بَنُو زُهَيْرِ بنِ جَناب[1] بنِ هُبَل، وَبَنُو عَبْدِاللَّهِ بنِ عَبْدِ اللَّهِ بنِ هُبَل، وَبَنُو عُبَيْدَةَ بنِ هُبَل.

(و) الهِبَلُّ، (كَسِبَحْلٍ[2]: شَجَرٌ).

(و) هَبِيل، (كَأَمِيرٍ[3]: أَبُو بَطْنٍ) مِنَ العَرَب مِنْهُم بَقِيَّةٌ في اليَمَن، رَأَيْتُ مِنْهُم رَجُلاً في بَيْتِ الفَقِيهِ ابنِ عُجَيْل، يُدْعَى يَحْيَى كَانَ جَوادًا مِضْيافًا.

(وابْنُ هَبُولَةَ أَوِ الهَبُولَةِ[4] أَوْ الهَبُولِ: مَلِكٌ مِنْ مُلُوكِهِم)، وَهُوَ داودُ بن هَبُولَة بن عَمْرِو السَّلِيحِيّ مَلِك الشّام، وَأَخُوه زِيادُ بنُ هَبُولَة، وَكَانُوا قَبْلَ غَسّان.

(١) ديوانه (ط. دار الكتب): ٣٨ واللسان.
المِرِّيخ: سهم طويل له أربع قذذ يُغالَى به، الهجنع: الطويل، السطاع: عمود مقدّم البيت.
(٢) اللسان، والمحكم ٤/٢٣١، والأول في التهذيب ٦/٣٠٧.
(٣) الفائق: ٣/١٩٠ والنهاية ٥/٢٤٠. وفيهما وفي اللسان: «اعْلُ» بضم اللام أمر من الثلاثي، وفي الاشتقاق: «أَعلِ» بكسر اللام.
(٤) الجمهرة: ١/٣٣٠.

(١) في مطبوع التاج: «خباب» وما أثبت من الاشتقاق.
(٢) في مطبوع التاج: «كسجلّ» تصحيف وما أثبت عن المتن.
(٣) في الجمهرة: ١/٣٣٠: «بطن من العرب».
(٤) المرجع السابق.

(و) يُقالُ: (اهْتَبِلْ هَبَلَكَ، مُحَرَّكَةً)، أي: (عَلَيْكَ بِشَأْنِكَ)، وَعَن ابْنِ الأَعْرابِيِّ: اشْتَغِلْ بِشَأْنِكَ.

(والهِبِلَّى، كَزِمِكَّى: التَّبَخْتُرُ في المَشْي)، كَما في العُباب[1].

(وَأَهْبَلَ) الرَّجُلُ: إذا (أَسْرَعَ).

(و) الهَبالَةُ، (كَسَحابَةٍ: الطَّلَبُ)، كَما في العُباب[2].

(و) الهَبالَةَ: اسْمُ (نَاقَة) لِأَسْماءَ بنِ خارِجَةَ، وَهُو القَائِلُ فِيْها:

فَلأَحْشَأَنَّكَ مِشْقَصَا
أَوْسًا أُوَيْسُ مِنَ الهَبالَهْ[3]

(و) هُبالَةُ (كَثُمامَةٍ: ع) قَالَ ذُو الرُّمَّة:

أَبِي فَارِسُ الحَوّاءِ يَوْمَ هُبالَةٍ
إذا الخَيْلُ في القَتْلَى مِنَ القَوْمِ تَعْثُرُ[4]

(١) وكذا في ذيل التكملة.

(٢) وكذا في ذيل التكملة.

(٣) اللسان ومادة (حشأ، أوس) والصحاح. أورده في اللسان شاهدًا على الهبالة واحد الهبال وهو: شجر تعمل منه القسي وهو أولى، وقد تقدم في (حشأ). قلت: والبيت في العُباب، والمحكم ٤/٢٣١، والتهذيب ٦/٣٠٧ (خ).

(٤) ديوانه: ٦٣٨، والصحاح (ضحا)، والتكملة، والعُباب، ومعجم البلدان. وقوله الحَوّاء (بالحاء المهملة كما في الديوان والتكملة) وفي مطبوع التاج: «الجواء»، بالجيم المعجمة تصحيف، والحواء: «فرس». ويأتي في (ضحا).

(وَكَزُبَيْرٍ): هُبَيْلُ (بنُ وَبْرَةَ) الأَنْصارِيّ الخَزْرَجِيّ أَبُو عِصْمَةَ[1]، قِيلَ: إنَّهُ بَدْرِيّ، (و) هُبَيْلُ (بنُ كَعْبٍ)[2] أَوْفَدَهُ مُعاذُ بنُ جَبَلٍ في أَمْرِ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ تعالى عَلَيْهِ وَسَلَّم - (صحابِيّان) - رَضِيَ اللَّهُ تَعالَى عَنْهُما-.

(وَهَابِيْلُ بنُ آدَمَ - عَلَيْهِ السَّلَامُ - أَخُو قَابِيْلَ) مَشْهُور.

(وَهَنْبَلُ[3] بنُ) مُحَمَّد بنِ (يَحْيَى) الحِمْصِيّ (كَحَنْبَل: مُحَدِّث) رَوى عَنْهُ ابْنُ عَدِيّ.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

الهَبْلَة: الثَّكْلَة.

وَبِالضَّمِّ: القُبْلَة.

والإِهْبال: الإِثْكَال.

والهَبُولُ مِنَ النِّساءِ: الثَّكُولُ وَهِيَ الَّتِي لَا يَبْقَى لَهَا وَلَدٌ، وَامْرَأَةٌ هابِلٌ وَهَبُولٌ.

(١) التكملة، والتبصير: ١٤٤٩.

(٢) التكملة، والتبصير: ١٤٤٩.

(٣) التكملة، والتبصير: ١٤٤٩.

وقَدْ يُسْتَعْملُ «هَبلَتْهُ أُمُّهُ» في مَعْنَى المَدْحِ والإعْجَابِ، يَعْنِي مَا أَعْلَمَهُ وَمَا أَصْوَبَ رَأْيَهُ، كَقَوْلِهِ عَلَيْهِ السَّلَام: «وَيْلُمِّهِ مِسْعَرَ حَرْبٍ».

وَقَدْ يُسْتَعارُ الهَبَلُ لِفَقْدِ العَقْلِ والتَّمْييز، وَمِنْهُ حَدِيثُ أُمِّ حَارِثَةَ بن سُراقَةَ: «وَيْحَكَ أَهَبِلْتَ[1]؟» كَأَنَّهُ قَالَ: أَفَقَدْتَ عَقْلَكَ بِفَقْدِ وَلَدِك؟، وَمِنْهُ الأَهْبَلُ لِفَاقِدِ التَّمْييز، والجَمْعُ هُبْلٌ، وَمَصْدَرُهُ الهَبالَةُ.

والمَهْبِلُ، كَمَجْلِسٍ: مَوْضِعٌ، وَبِهِ فُسِّرَ حَدِيْثُ الدَّجَّال أَيْضًا. وَمِنْهُم مَنْ ضَبَطَهُ كَمُعَظَّم كَمَا نَقَلَهُ شَيْخُنا، والصَّحِيْحُ مَا قَدَّمْنَاهُ.

وَاهْتَبَلَ: إذا غَنِمَ، وَأَيْضًا تَحَيَّنَ، وَمِنْهُ الحَدِيْثُ: «مَنِ اهْتَبَلَ جَوْعَةَ مُؤْمِنٍ كَانَ لَهُ كَيْتَ وَكَيْتَ» أَي: تَحَيَّنَها وَاغْتَنَمها.

والهُبالَةُ، بِالضَّمِ: الغَنِيْمَةُ.

(١) في اللسان: «أَوَهَبِلْتِ».

والاهْتِبالُ: الاحْتِيالُ وَالاسْتِعْدَادُ، قَالَ الكُمَيْت:

وَقَالَتْ لِيَ النَّفْسُ اشْعَبِ الصَّدْعَ وَاهْتَبِلْ
لإِحْدى الهَناتِ المُضْلِعات اهْتِبالَها[1]

أَي: اسْتَعِدَّ لَهَا وَاحْتَلْ.

«وَمَا لَهُ هَابِلٌ وَلَا آبِلٌ» الهابِلُ هُنا[2] الكاسِبُ، وَقِيْلَ: المُحْتال؛ والآبِلُ: الَّذِي يُحْسِنُ القِيامَ عَلَى الإِبِل، وَإِنَّما هُو أَبِلٌ كَكَتِفٍ، وَإِنَّما مَدَّهُ لِيُطابِقَ الهابِلَ.

وَذِئْبٌ هِبِلٌّ، كَطِمِرٍّ: مُحْتالٌ.

وَهَبَّلَهُ اللَّحْمُ تَهْبِيلًا: كَثُرَ عَلَيْهِ، وَرَكِبَ بَعْضُهُ بَعْضًا. وَأَهْبَلَه كَذَلِكَ، والهابِلُ: الكثيرُ اللَّحْمِ والشَّحْمِ.

وَالاهتِبالُ مِنَ السَّيْر: مَرْفُوعُه، عَنِ الهَجَرِيِّ وَأَنْشَد:

أَلا إِنَّ نَصَّ العِيْسِ يُدْنِي مِنَ الهَوَى
وَيَجْمَعُ بَيْنَ الهائِمِينَ اهْتِبالُها[3]

(١) شعر الكميت ٢/٨٧، واللسان، والتهذيب ٦/٣٠٧.
(٢) في مطبوع التاج «منا»، وما أثبت من اللسان.
(٣) اللسان، والمحكم ٤/٢٣١، ونوادر الهجري ١/١٠١.

والهَبالُ، كَسَحابٍ: شَجَرٌ تُعْمَلُ مِنْهُ السِّهام، واحِدَتُهُ هَبالَة، وَبِهِ فُسِّرَ قَوْلُ أَسْماءَ بنِ خارِجَةَ أَيْضًا، وَقَدْ تَقَدَّم.

والهَيْبُلِيُّ: الراهِبُ، كالأَيْبُلِيِّ.

وَهُو هِبْلُ مالٍ، بِالكَسْرِ، أَيْ: خائِلُهُ، مِثْلُ إزاء مالٍ، كَما في العُباب.

وَبَنُو الهَبَل، مُحَرّكَة: قَوْمٌ باليَمَن، مِنْهُم: الحَسَنُ بنُ عَلِيّ بنِ جابِرِ الهَبَلِيّ الفاضِلُ الأَدِيب، تُوُفِّيَ بِصَنْعاء سنة ١٠٧٩، وَلَهُ دِيوانُ شِعْرٍ مَشْهُور.

[هـ ب ر ك ل] *

(الهَبْرَكَلُ، كَسَفَرْجَلٍ) أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيّ، وَقَالَ ابْنُ الفَرَج: هو (الشّابُّ الحَسَنُ الجِسْم)، وَأَنْشَدَتْ أُمُّ البُهْلُولِ لِغُلامٍ مِنْ بَنِي تَمِيمٍ[1]:

* يا رُبَّ بَيْضاءَ بِوَعْثِ الأَرْمَلِ *
* قَد شُعِفَتْ بِناشِئٍ هَبَرْكَلِ[1] *

[ ] وَقَالَ الأَزْهَرِيّ في الخُماسِيّ عَنْ أَبِي تُرابٍ: الهَبَرْكَلُ: الغُلَامُ القَوِيُّ، وَبِهِ فَسَّرَ البَيْت، فَهُوَ مُسْتَدْرَكٌ عَلَيْهِ.

[هـ ت ل] *

(هَتَلَتْ السَّماءُ تَهْتِلُ هَتْلًا)، بِالفَتْح، (وَهُتُولًا)، بِالضَّمّ، (وَتَهْتالًا)، كَتَهْتانٍ، (وَهَتَلانًا)، مُحَرَّكَة: (هَطَلَتْ)، وَأَنْشَدَ الأَصْمَعِيُّ لِلْعَجّاج:

* ضَرْبُ السَّوارِي مَتْنَهُ بِالتَّهْتالْ[2] *

(أَوْ هُو فَوْقَ الهَطْلِ)، وَكَذٰلِكَ هَتَنَتْ بِالنُّون. (أَوْ الهَتَلانُ)، مُحَرَّكَة: (المَطَرُ الضَّعِيفُ الدّائِمُ)، كَالهَتَنانِ.

---

(١) في التكملة، وهو لخطام الريح وفيه بين البيتين ثلاثة أبيات هي:

* شبيهة العَيْن بِعَيْن المُغْزِل *
* فيها طِماحٌ عَنْ خَليل حَنْكَل *
* وَهْيَ تُداري ذاكَ بالتَّجَمُّل *

(١) اللسان، والتكملة، قلت: وهما في تكملة الزبيدي والتهذيب ٥٣٧/٦، والمشاطير الخمسة في العُباب (خ).

(٢) اللسان وفيه بيت قبله:

* عَزَّز مِنْهُ وَهو معطى الأسهالْ *

والصحاح. قلت: وهو في التهذيب ٢٣٦/٦، والعُباب، وملحقات ديوان العجاج (تحقيق عبدالحفيظ السطلي) ٣١٩/٢ (خ).

(وَسَحائِبُ هُتَّلٌ، كَرُكَّعٍ) مِثْل (هُطَّل) وَهُتَّن، وَقِيلَ: مُتَتابِعَةُ المَطَرِ.

(وَهَتْلَى، كَسَكْرَى: نَبتٌ)، وَلَيْسَ بِثَبْتٍ.

(و) هَتِيلٌ، (كَأَمِيرٍ: ع).

* [هـ ت م ل]

(الهَتْمَلَةُ: الكَلامُ الخَفِيُّ)، كَالهَتْلَمَة، وَقَدْ هَتْمَلَا: تَكَلَّمَا بِكَلامٍ يُسِّرانِهِ عَنْ غَيْرِهما، قَالَ الكُمَيْت:

وَلَا أَشْهَدُ الهُجْرَ والقائِلِيهِ
إِذا هُمْ بِهَيْنَمَةٍ هَتْمَلُوا[1]

وَجَمْع الهَتْمَلَةِ: هَتامِلُ، قَالَ ابْنُ أَحْمَر:

فَسِرْ قَصْدَ سَيْرِي يَا ابْنَ سَمْراءَ إِنَّنِي
صَبُورٌ عَلى تِلْكَ الرُّقَى والهَتامِلِ[2]

(والمُهتَمِلُ: النَّمّامُ).

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

ابْنُ هُتَيْمِل، مُصَغَّرًا، مِنْ شُعَراءِ اليَمَن، وَلَهُ دِيْوانٌ مَشْهُور، وَهُوَ مِنْ رِجَالِ السَّبْعمائة.

* [هـ ث م ل]

(الهَثْمَلَةُ)، بِالمُثَلَّثَة، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ والصّاغانيّ، وَفِي اللِّسان: هُوَ (الفَسادُ والاخْتِلَاطُ).

* [هـ ج ل]

(الهَجْلُ: المُطْمَئِنُّ مِنَ الأَرْضِ)، نَحْو الغَائِطِ، وَفِي التَّهْذِيب: الهَجْلُ: الغائطُ يَكُونُ مُنْفَرِجًا بَيْنَ الجِبالِ مُطْمَئِنًّا، مَوْطِئُهُ صُلْبٌ. وَقَالَ ابْنُ الأَعْرابِيّ: هُوَ مَا اتَّسَعَ مِنَ الأَرْضِ وَغَمَضَ، قَالَ ابْنُ أَحْمَرَ:

بِهَجْلٍ من قَسًا ذَفِرِ الخُزامَى
تَهادَى الجِرْبِياءُ بِهِ الحَنِينَا[1]

(كالهَجِيلِ)، كَأَمِيرٍ، (ج: أَهْجالٌ وَهِجالٌ)، بِالكَسْرِ، (وَهُجولٌ)، بِالضَّمِّ، (و) أَمّا قَوْلُ الشَّاعِرِ:

---

(١) شعر الكميت ٣٣/٢، واللسان، ومادة (هتم)، ويزاد: العُباب، والتهذيب: ٥٣٠/٦، والمحكم ٣٥١/٤.
(٢) اللسان.

(١) تقدم في (ذفر) واللسان، ومادة (ذفر، قسا)، ومعجم البلدان (قسا)، ويأتي في (قسا)، ويزاد: العباب.

هجـــل

لَهَا (هَجَلَاتٌ) سَهْلَةٌ وَنِجادُها

دَكادِكُ لَا تُؤْبِي[1] بِهِنَّ المَراتِعُ[2]

فَزَعَمَ أَبو حَنِيْفَةَ أَنَّهُ جَمْع هَجْل، قَالَ ابْنُ سِيْدَه: وَرَدَّ عَلَيْهِ ذٰلِك بَعْضُ اللُّغَويِّينَ وَقَالَ: إِنَّمَا هُوَ جَمْعُ هَجْلَة، قَالَ: يُقالُ: هَجْلٌ وَهَجْلَة، كَمَا يُقَالُ: سَلٌّ وَسَلَّة، وَكَرٌّ[3] وَكَرَّة، وَأَنا لَا أَثِقُ بِهَجْلَة وَلَا أَتيَقَّنُها، وَإِنَّما هَجْل وَهَجَلات عِنْدِي مِنْ بَابِ سُرادِق وسُرادِقات وَحَمّام وَحَمّامات، وَغَيْر ذٰلِكَ مِنَ المُذَكَّرِ المَجْمُوع بِالتّاء.

(والهَوْجَلُ: المَفازَةُ البَعِيْدَةُ) الَّتي (لَا عَلَمَ بِها)، وَقِيْلَ: هِي المَفازَةُ الذّاهِبَةُ في سَيْرِها، وَقالَ الأَصْمَعِيّ: الهَوْجَلُ: الأَرْضُ الَّتِي تَأْخُذ مَرَّةً هٰكَذا وَمَرَّةً هٰكَذا، قَالَ جَنْدَلُ بنُ المُثَنَّى:

* وَالآلُ فِي كُلِّ مُرادٍ هَوْجَلِ *

* كَأَنَّهُ بِالصَّحْصَحانِ الأَنْجَلِ *

* قُطْنٌ سُخامٌ بِأَيادِي غُزَّلِ[1] *

وَقَالَ يَحْيَى بنُ نُجَيْم: الهَوْجَلُ: الطَّرِيق الَّذِي لَا عَلَم بِهِ، وَأَنْشَدَ:

إِلَيْكَ أَمِيْرَ المُؤْمِنينَ رَمَتْ بِنا

هُمُومُ المُنَى والهَوْجَلُ المُتَعَسِّفُ[2]

وَقِيْلَ: هِيَ الأَرْضُ الَّتِي لَا نَبْتَ بِها، قَالَ ابْنُ مُقْبِل:

وَجَرْداءَ خَوْقَاءَ المَسارِح هَوْجَلٍ

بِها لِاسْتِداء الشَّغْشَعاناتِ مَسْبَحُ[3]

(و) الهَوْجَلُ: (النّاقَةُ بِهَا هَوَجٌ مِنْ سُرْعَتِها)، قَالَ الكُمَيْت:

وَبَعْدَ تَسَارُبِهِم بالسِّيا

طِ هَوْجَاءُ لَيْلَتُهَا هَوْجَلُ[4]

وَيُرْوَى: وَبَعْد إِشارَتِهِم، أَي: في

---

(١) في هامش مطبوع التاج: «قوله لا تؤتى، الذي في اللسان: لا تؤبي».

(٢) اللسان، ويزاد: المحكم ١١٨/٤.

(٣) في اللسان: «كوّ وكوّة»، قلت: ومثله في المحكم ١١٨/٤ (خ).

(١) الأبيات في اللسان، والصحاح، ويزاد: العباب.

(٢) اللسان، قلت: وهو في التهذيب ٥٣/٦، ونسبه للفرزدق، وهو في ديوانه (ط إيليا حاوي) ١١٧/٢ (خ).

(٣) ديوانه: ٥١، واللسان، ومادة (خوق).
وقوله: «خوقاء» في مطبوع التاج: «خرقاء» تصحيف وما أثبت عن الديوان، وخوقاء: لا ماء بها.

(٤) شعر الكميت ٣٦/٢، واللسان، والصحاح، والمقاييس ٣٧/٥ (الشطر الثاني)، والتكملة والرواية فيها: «وقبل إشارتهم». ويُزاد: العُباب.

لَيْلَتِها، وَقِيْلَ: هِيَ السَّرِيْعَةُ الوَساعُ مِنَ النُّوقِ، وَقِيْلَ: هِيَ السَّرِيْعَةُ الذَّاهِبَةُ في سَيْرِها.

(و) الهَوْجَلُ: (الدَّلِيْلُ) الحاذِقُ، عَن أَبِي عَمْرو.

(و) الهَوْجَلُ: (البَطِيءُ) المُتوانِي (الثَّقِيلُ) الوَخِمُ. (و) قِيلَ: هُو الرَّجُلُ (الأَحْمَقُ).

(و) والهَوْجَلُ: (المَرْأَةُ الواسِعَةُ)، وَشَدَّدَهُ الشّاعِرُ للضَّرُورَةِ فَقالَ:

* قُلْتُ تَعَلَّقْ فَيْجَلاً هَوْجَلَّا[1] *

(كالهَجُولِ، و) قِيلَ الهَجُولُ: (الفاجِرَةُ)، وَأَنْشَدَ ثَعْلَبٌ:

عُيونٌ زَهاها الكُحْلُ أَمَّا ضَمِيْرُها
فَعَفٌّ وَأَمَّا طَرْفُهَا فَهَجُولُ[2]

قَالَ ابْنُ سِيْدَه: عِنْدِي: أَنَّهُ الفاجِرُ. وَقَالَ ثَعْلَب هُنا: إِنَّهُ المُطْمَئِنُّ مِنَ الأَرْضِ، قالَ: وَهُوَ مِنْهُ خَطَأٌ.

(و) الهَوْجَل: (مِشْيَةٌ في اسْتِرْخاءٍ)، قَالَ العَجّاجُ:

* في صَلَبٍ لَدْنٍ وَمَشْيٍ هَوْجَلِ[1] *

(و) الهَوْجَلُ: (اللَّيْلُ الطَّوِيْلُ) وَبِهِ فُسّر بَيْت الكُمَيْت أَيْضًا: لَيْلَتُها هَوْجَلُ، بِالرَّفْعِ.

(و) الهَوْجَلُ: (بَقايَا النُّعاسِ)، عَن أَبِي عَمْرٍو.

(و) أَيْضًا (أَنْجرُ السَّفِيْنَةِ)، وَهُوَ المَرْسى، عن أبي عَمْرٍو أيضًا، زاد الزَّمخشريُّ: الثَّقِيلُ. ويُقالُ: أَرْسَى السَّفِينَةَ بالهَوْجَلِ، وهو مجاز، وهو الَّذِي يُسَمَّى بِالفارِسِيَّةِ لَنْكر.

(و) الهَوْجَلُ: (الرَّجُلُ الأَهْوَجُ) الذّاهِبُ في حُمْقِهِ، قَالَ أَبُو كَبِير:

فَأَتَتْ بِهِ حُوشَ الفُؤَاد مُبَطَّنًا
سُهُدًا إِذَا مَا نَامَ لَيْلُ الهَوْجَلِ[2]

---

(١) تقدم في مادة (فلق)، واللسان، ومادة (فلق) والرواية فيها:
* قلت تعلّق فيلقا هَوْجَلًا *
* عَجَاجَةً هَجَاجَةً تَأَلَّا *
ويُزاد: المحكم ١١٨/٤.

(٢) اللسان، ويزاد: المحكم ١١٨/٤.

(١) ديوانه: ٢٦ (البيت رقم ٣٧). وقبله:
* رَيّان لاعَشّ ولَا مُهَيَّل *
واللسان.

(٢) شرح أشعار الهذليين ١٠٧٣/٣، وقد تقدم في (سهد، حوش)، واللسان، ومادة (سهد، حوش)، والصحاح، والمقاييس: ٣٧/٥، والأساس (الشطر الثاني). ويزاد: العباب.

(والـهـاجِـلُ: الـنـائِمُ)، عَـن ابْـن الأَعْرابِيِّ.

(و) أيْضًا: (الكَثِيْرُ السَّفرِ)، عَن ابْن الأَعْرابِيّ.

(وَهَوْجَلَ) الرَّجُلُ هَوْجَلَةً: (نامَ) نَـوْمَـةً خَـفِـيـفَـةً، عَـن ابْـن الأَعْـرابـيّ، وَأَنْشَد:

* إِلَّا بَـقـايـا هَـوْجَـل الـنُّـعـاسِ[1] *

(و) هَـوْجَـلَ: (سـارَ فـي الـهَـجْـلِ) الـمُـطْـمَـئِـنّ مِـنَ الأَرْضِ، (كـهـاجَـلَ)، نَقَلَهُ الصّاغانيّ[2].

(وَأَهْجَلَ الإِبِلَ: أَهْمَلَها)، حَكَاهُ بَـعْـضُـهُـم كَـمـا فـي الـعُـبـاب، فَـهِـي مُهْجَلَة، أَيْ: مُهْمَلَة.

(و) أَهْجَلَ (الشَّيْءَ: وَسَّعه)، نَقَلَهُ الصّاغانيّ[3].

(و) أَهْـجَـلَ (الـمـالَ) وَأَسْـجَـلَـهُ: (ضَـيَّـعَـهُ) وَخَـلّاهُ، فَـهـو مَـالٌ مُـهْـجَـل وَمُسْجَل.

(١) اللسان، ويزاد: التهذيب ٦/٥٤.
(٢) انظر التكملة.
(٣) انظر التكملة.

(والـمُـهـاجَـلَـةُ: الـمُـسـاجَـلَة)، نَـقَـلَـهُ الصّاغانيّ[1].

(وأَبُـو الـهَـجَـنْـجَـلِ)، كَـسَـجَـنْـجَـل: كُنْيَة. وهَجَنْجَل: اسْمُ (رَجُل) بِهِ كُنِيَ، أَنْشَدَ ابْنُ جِنِّي:

* ظَلَّتْ وَظَلَّ يَوْمُها حَوْبَ حَلِ *

* وَظَـلَّ يَـوْمٌ لِأَبِـي الـهَـجَـنْـجَـلِ[2] *

أَيْ: وَظَلَّ يَوْمُها مَقولاً فيه حَوْبَ حَلِ، قالَ: فَدُخولُ لَام التَّعْريفِ مَعَ الـعَـلَـمِيَّة يَـدُلُّ عَـلى أَنَّـهُ فـي الأَصْـلِ صِفَةٌ كَالحَارِثِ والعَبّاسِ.

(والاهْـتِـجـالُ: الابْـتِـدَاعُ)، نَـقَـلَـهُ الصّاغانِيّ[3].

(وَطَـرِيـقٌ هُـجُـلٌ، بِـضَـمَّـتَـيْـن): أَي (غَيْرُ مَلْحُوبٍ)، نَقَلَهُ الصّاغانِيّ[4].

(و) المَهْجِل، (كَمَنْزِلٍ: المَهْبِلُ) وهُوَ فَمُ الرَّحِمِ.

(١) انظر التكملة.
(٢) اللسان، والتكملة، ويزاد: المحكم ٤/١١٨، والعُباب. وفي مطبوع التاج (لابن) تحريف.
(٣) انظر التكملة.
(٤) انظر التكملة.

(والهُنْجُلُ، كَقُنْفُذٍ: الثَّقِيلُ)، وَالنُّونُ زائِدة، وَقَدْ ذَكَرَهُ المُصَنِّفُ ثانِيًا وَكَأَنَّهُ أَشارَ بِهِ إلى الاخْتِلَافِ في أَصالَتِها وَزِيادَتِها.

(وَهَجَلَت) المَرْأَةُ (بِعَيْنِها: أَدارَتْها تَغْمِزُ الرَّجُل)، وَكَذٰلِكَ: رَمَشَتْ وَرَأْرَأَتْ.

(و) قَالَ أَبُو زَيْد: (امْرَأَةٌ مُهْجَلَةٌ، كَمُكْرَمَةٍ) أَي: (مُفْضاةٌ)[1]، وَهِيَ الَّتِي أُفْضِيَ قُبُلُها وَدُبُرُها.

(و) قَالَ ابْنُ بُزُرْج: (هَجَّلَ عِرْضَهُ تَهْجِيلًا): إذا (وَقَعَ فِيْهِ). وَقَالَ أَبُو زَيْد: هَجَّلَ الرَّجُلَ وَبِالرَّجُلِ تَهْجِيلًا وَسَمَّعَ بِهِ تَسْمِيعًا: إذا أَسْمَعَهُ القَبِيْحَ وَشَتَمَهُ.

(وَدُمُوعٌ هُجُولٌ): أَي (سائِلَةٌ)، نَقَلَهُ الصّاغانِيّ[2].

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

أَهْجَل القَوْمُ فَهُمْ مُهْجِلُونَ: وَقَعُوا في الهَجْل، وَهِيَ المَفازَةُ الواسِعَة.

والهَجِيلُ، كَأَمِيْرٍ: الحَوْضُ الَّذي لَم يُحْكَم عَمَلُهُ.

وَهَجَل بِالقَصَبَة وَغَيْرِها: رَمَى بِها.

[هـ ج ف ل]

(قَوْسٌ هَيْجَفِلٌ، كَجَحْمَرِشٍ) أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيّ وَصاحِبُ اللِّسان، وَقَالَ ابْنُ عَبّاد: أَي (خَفِيْفَةُ السَّهْمِ)، كَمَا في العُباب[1].

[هـ د ل] *

(الهَدِيلُ)، كَأَمِيرٍ: (صَوْتُ الحَمامِ، أَو خاصٌّ بِوَحْشِيِّها) كالدَّباسِيّ والقَمارِيّ وَنَحْوِها، كَذا في المُحْكَم، قَالَ ذُو الرُّمَّة:

إذا نَاقَتِي عِنْدَ المُحَصَّبِ شَاقَهَا
رَواحُ اليَمانِي والهَدِيْلُ المُرَجَّعُ[2]

وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّي:

---

(١) في نسخة بهامش المتن: «مُفاضَة».
(٢) انظر التكملة.

(١) وكذا التكملة.
(٢) ديوانه (تحقيق عبدالقدوس أبو صالح) ٢/٧٢٦، وفيه: «أرى ناقتي»، واللسان، والصحاح وفيه: «أرى ناقتي». قُلْتُ: وهو على هذه الرواية في العُباب (خ).

مَا هاجَ شَوْقَكَ مِنْ هَدِيْلِ حَمامَةٍ
تَدْعُو عَلَى فَنَنِ الغُصُونِ حَمامًا[1]

(هَدَلَ يَهْدِلُ) هَدِيْلًا: إِذا دَعا. (و) قِيْلَ: الهَدِيْلُ: (فَرْخُها)، الاسْمُ والمَصْدَرُ واحِد، وكَذٰلِكَ أَهْدَرَ يَهْدِرُ هَدِيْرًا، الاسْمُ والمَصْدَر فِيْهِ وَاحِد، ذَكَرَهُ الحَسَنُ بنُ عَبْدِاللَّهِ بنِ مُحَمَّد الأَصْبَهانِيّ في كِتابِهِ: «غرائِبُ الحَمام الهديّ»[2]، وَأَنْشَدَ لِلْشَّاعِر:

أَأَنْ نَادَى هَدِيلًا يَوْمَ بَلْجٍ
مَعَ التَّشْرافِ مِنْ فَنَنِ الحَمامِ

وَأَنْشَدَ أَيْضًا:

وَوَرْقاءَ يَدْعُوهَا الهَدِيْلُ بِسَجْعِهِ
يُجاوِبُ ذَاكَ السَّجْعَ مِنْها هَدِيْرُها

(أو) الهَدِيْلُ: (ذَكَرُها)، وَأَنْشَدَ الأَصْبهانِيُّ لِجرانِ العَوْدِ النُّمَيْرِيِّ:

كَأَنَّ الهَدِيْلَ الظَّالِعَ الرِّجْلِ وَسْطَها
مِنَ البَغْيِ شِرِّيبٌ يُغَرِّدُ مُنْزَفُ[3]

(١) اللسان.
(٢) في هامش مطبوع التاج: «قوله: الهدّى كذا بخطه وحرره».
(٣) ديوانه (ط. دار الكتب): ١٣، واللسان، والصحاح، ويزاد. العباب.

(أَوْ هُوَ فَرْخٌ عَلَى عَهْدِ نُوحٍ - عَلَيْهِ السَّلَامُ - مَاتَ عَطَشًا وَضَيْعَةً، أَوْ صَادَهُ جَارِحٌ مِنْ) جَوارِحِ (الطَّيْرِ فَما مِنْ حَمامَةٍ إِلَّا وَهِي تَبْكِي عَلَيْهِ)، هٰكَذا تَزْعُمُ العَرَب، قَالَ نُصَيْبٌ:

وَيَوْمَ اللِّوَى أَبْكَاكَ نَوْحُ حَمامَةٍ
هَتُوفِ الضُّحَى بِالنَّوْحِ ظَلَّتْ تَفَجَّعُ
فَقُلْتُ أَتَبْكِي ذَاتُ طَوْقٍ تَذَكَّرَتْ
هَدِيلًا وَقَدْ أَوْدَى وَمَا كَانَ تُبَّعُ
وَأَدْرِي وَلَا أَبْكِي وَتَبْكِي وَمَا دَرَتْ
بِعَوْلَتِهَا غَيْرُ البُكَى كَيْفَ تَصْنَعُ
وَلَمْ تَرَ مَا تَبْكِي وَأَتْرُكُ مَا أَرَى
وَتَحْفَظُ مَا تَبْكِي لَهُ وَأُضَيِّعُ[1]

هٰكَذَا أَنْشَدَهُنَّ الأَصْبَهَانِي، وَقِيْلَ: الأَبْيَاتُ لِأَبِي وَجْزَةَ[2]. وَقَالَ الكُمَيْت:

(١) البيت الثاني في اللسان، والصحاح، والمقاييس (٤١/٥) وفي مادة (جوب): ٤٩٢/١ ، والمحكم ١٨٤/٤، ويزاد: التهذيب ١٩٩/٦.
(٢) كذا في اللسان. وعلق عليه مصححه فقال: في المحكم: قال نصيب، ولم يذكر خلافًا، وفي التهذيب: قال الأموي: وأنشدني ابن أبي وجزة السعدي لنُصَيب. اهـ، وهو كذلك في التهذيب ١٩٩/٦ وذكر البيت الثاني.

وَمَا مَنْ تَهْتِفِيْنَ بِهِ لِنَصْرٍ
بِأَسْرَعَ جَابَةً لَكِ مِنْ هَدِيْلِ [1]

فَمَرَّةً يَجْعَلُونَهُ الطَّائِرَ نَفْسَهُ، وَمَرَّةً يَجْعَلُونَهُ الصَّوْتَ.

(وَهَدَلَهُ يَهْدِلُهُ هَدْلاً: أَرْسَلَهُ إِلَى أَسْفَلَ وَأَرْخَاهُ. وَهَدِلَ المِشْفَرُ، كَفَرِحَ) هَدَلاً: (اسْتَرْخَى، فَهُوَ هَادِلٌ وَأَهْدَلُ) مُسْتَرْخٍ.

(و) هَدَلَ (البَعِيْرُ) هَدْلاً: (أَخَذَتْهُ القَرْحَةُ فَاسْتَرْخَى مِشْفَرُهُ) فَهُوَ فَصِيْلٌ هَادِلٌ. وَبَعِيْرٌ هَدِلٌ وَأَهْدَلُ: إِذَا كَانَ طَوِيْلَ المِشْفَرِ، وَذٰلِكَ مِمَّا يُمْدَحُ بِهِ، قَالَ ابْنُ شَوال، وَيُقَالُ لِأَبِي مُحَمَّد الحَذْلَمِيّ:

* يُبادِرُ الحَوْضَ إِذَا الحَوْضُ شُغِلْ *
* بِكُلِّ شَعْشَاعٍ صُهابِيٍّ هَدِلْ [2] *

(وَشَفَةٌ هَدْلَاءُ: مُنْقَلِبَةٌ عَنِ الذَّقَنِ) وَقِيْلَ: الهَدَلُ في الشَّفَةِ عِظَمُها وَاسْتِرْخاؤُها، وَذٰلِكَ لِلْبَعِيرِ، وَإِنَّمَا يُقَالُ: رَجُلٌ أَهْدَلُ وَامْرَأَةٌ هَدْلَاءُ مُسْتَعارًا مِنَ البَعِيْرِ. وَفِي حَدِيْثِ ابْنِ عَبَّاس: «أَعْطِهِمْ صَدَقَتَكَ وَإِنْ أَتَاكَ أَهْدَلُ الشَّفَتَيْنِ» [1] أَيْ: المُسْتَرْخِي الشَّفَة السُّفْلَى الغَلِيْظُها، أَيْ: وَإِنْ كَانَ الآخِذُ حَبَشِيًّا أَوْ زِنْجِيًّا. قُلْتُ: وَبِهِ لُقِّبَ قُطْبُ اليَمَنِ أَبُو الحَسَن عَلِيُّ بنُ عُمَرَ الأَهْدَل قَدَّس اللَّهُ سِرَّهُ صَاحِبُ المَقام العَظِيم بِالمُراوَعَة [2]، وَلَهُ ذُرِّيَّةٌ طَيِّبَةٌ كَثَّرَ اللَّهُ مِنْ أَمْثَالِهِمْ، يُقَالُ لَهُمْ المَهادِلَة، قَدْ ذَكَرْتُهُم في مُشَجَّرِي.

(والتَّهَدُّلُ: اسْتِرخاءُ جِلْدِ الخُصْيَةِ)، قَالَ الرَّاجِزُ [3]:

* كَأَنَّ خُصْيَيْهِ مِنَ التَّهَدُّلِ *
* ظَرْفُ عَجُوزٍ فِيْهِ ثِنْتا حَنْظَلِ [4] *

وَيُرْوَى: «مِنَ التَّدَلْدُلِ» [5].

(١) شعر الكميت ٢/٥٨، واللسان، والصحاح، والتهذيب ٦/٢٠٠، ويزاد: العباب.

(٢) البيتان في اللسان، والثاني في الصحاح، والتهذيب ٦/٢٠٠، والعباب، والمحكم ٤/١٨٥.

(١) الفائق: ٣/١٩٨، والنهاية ٥/٢٥١.

(٢) في مطبوع التاج (بالمروعة) والتصويب من مادة (روع).

(٣) هو خطام المجاشعي يهجو شيخًا كبيرًا.

(٤) اللسان ومادة (ثنى)، والحماسة (ط. الرافعي): ٢/٣١٩، والخزانة: ٣/٣١٤ والتهذيب ٦/١٩٩، والأول في المحكم ٤/١٨٥.

(٥) وهي رواية الحماسة واللسان (ثنى)، وتقدم في (دلل)، ويأتي في (ثنى)، بهذه الرواية.

(و) الهَدَالُ، (كَسَحابٍ: مَا تَهَدَّلَ مِنَ الأَغْصانِ)، أَيْ: تَدَلَّى، وَقالَ الجَعْدِيُّ:

يَدْعُو الهَدِيْلُ وَسَاقُ حُرٍّ فَوْقَهُ
أُصُلاً بِأَوْدِيَةِ ذَواتِ هَدَالِ[1]

(و) الهَدَالَةُ، (بِهاءٍ: الجَماعَةُ)، يُقَالُ: رَأَيْتُ هَدَالَةً مِنَ النَّاسِ، أَيْ: جَمَاعَة.

(و) الهَدالَةُ: (شَجَرَةٌ تَنْبُتُ في السَّمُرِ) وَفِي اللَّوْزِ والرُّمّانِ وَكُلِّ الشَّجَرِ، (وَلَيْسَتْ مِنْهُ)، وَثَمَرَتُها بَيْضاء، رَواهُ أَبُو حَنِيْفَةَ عَنْ أَبِي عَمْرو، (ج: هَدالٌ)، قَالَ: وَقالَت الكِلَابِيَّة: الهَدالُ: شَجَرٌ يَنْبُتُ بِالحِجَازِ يَلْتَبِسُ بِالشَّجَر، لَهُ وَرَقٌ عِراضٌ أَمْثَالُ الدَّراهِمِ الضِّخام، وَلَا يَنْبُتُ وَحْدَهُ إِلَّا مَعَ شَجَرةٍ، وَأَهْلُ اليَمَنِ يَطْبُخونَ وَرَقَهُ، وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّي:

* طَامٍ عَلَيْهِ وَرَقُ الهَدَالِ[2] *

وَيُقَالُ: كُلُّ غُصْنٍ نَبَتَ فِي أَرَاكَةٍ أَوْ طَلْحَةٍ مُسْتَقِيْمةٍ فَهِيَ هَدَالَة، كَأَنَّها مُخالِفَةٌ لِسَائِرِهَا مِنَ الأَغْصَانِ، وَرُبَّمَا دَاوَوْا بِهِ مِنَ السِّحْرِ والجُنُون.

(و) هَدَالَةُ: (ة، باليَمَنِ) في أَوَائِلها مِن قُرَى «عَثَّر» مِن جِهَةِ القِبْلَة.

(والهَيْدَلَةُ: الحُداءُ)، قَالَ رُؤْبَةُ:

* كَأَنَّهُ صَوْتُ غُلَامٍ لَعَّابْ *
* هَبْهَبَ أَوْ هَيْدَلَ بَعْدَ الهَبْهَابْ[1] *

كَذا في العُباب. (و) قَالَ أَبُو حَنِيْفَة: (لَبَنٌ هِذْلٌ، بِالكَسْرِ)، فِي (إِذْل): لَا يُطاقُ حَمْضًا، قَالَ ابْنُ سِيْدَه: وَأَراهُ عَلَى البَدَلِ.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

هَدَلَ الغُلَامُ وَهَدَرَ: إِذا صَوَّتَ، قَالَ ذُو الرُّمَّة:

طَوَى البَطْنَ زَمّامٌ[2] كَأَنَّ سَحِيْلَهُ
عَلَيْهِنَّ إِذْ وَلَّى هَدِيْلُ غُلَامِ[3]

---

(١) اللسان، والصحاح، والمقاييس: ٥/٤١.

(٢) اللسان، والجمهرة: ٢/٣٠١، وقبله بيتان:

* يا رب ماءٍ لِكَ بالأجبال *
* بُغَيْبِغٍ يُنْزع بالعقال *

(١) ديوانه: ٧ (البيتان ١٠٧ و١٠٨)، والتكملة، ويزاد: العباب.

(٢) في مطبوع التاج: «زنام» ونبه عليه في هامشه وأن رواية اللسان «زيام»، وما أثبتناه عن الديوان هو الصواب. وزَمّام أي: رافع رأسه من نشاطه ومرحه.

(٣) ديوانه (تحقيق عبدالقدوس أبو صالح) ٢/١٠٧٤، واللسان، ويزاد: التهذيب ٦/١٨٨ وتكملة الزبيدي.

أَيْ: غِنَاءُ غُلَامٍ، كَمَا في التَّهذِيب، قَالَ ابْنُ بَرِّي: وَقَدْ جاءَ الهَدِيْلُ في صَوْتِ الهُدْهُد، قَالَ الرَّاعِي:

كَهُداهِدٍ كَسَرَ الرُّماةُ جَناحَهُ
يَدْعُو بِقارِعَةِ الطَّرِيْقِ هَدِيْلَا[١]

قُلْتُ: لَيْسَ الهُداهِدُ الهُدْهُدَ كَمَا ظَنَّهُ، بَلْ هُوَ ذَكَرُ الحَمَامِ، حَقَّقَهُ الحَسَنُ بنُ عَبْدِاللَّهِ الأَصْبَهانِيُّ في كِتَابِهِ، وَأَنْشَدَ هٰذَا البَيْت، فَتَأَمَّل ذٰلِك.

وَتَهَدَّلَتِ الثِّمارُ: تَدَلَّت، وَكَذٰلِكَ الأَغْصانُ، فَهِيَ مُتَهَدِّلَة، وَفِي حَدِيْثِ قُسٍّ: «وَرَوْضَةٌ قَدْ تَهَدَّلَت أَغْصَانُهَا»[٢]، أَيْ: تَدَلَّت وَاسْتَرْخَت لِثقلِها بِالثَّمرة. وَتَهَدَّلَت شَفَتُهُ: اسْتَرْخَت.

والسَّحابُ إذا تَدَلَّى هَيْدَبُهُ فَهُوَ أَهْدَلُ، قَالَ الكُمَيْت:

* بِتَهْتانِ دِيْمَتِهِ الأَهْدَلِ[١] *

والهَدِيْلُ: الثَّقِيْلُ مِنَ الرِّجالِ.

وَيُقالُ لِلعَنْزِ إِذا حُلِبَت[٢]: اهْدِ هَدالَة أَسِي سَيالَة.

والتَّهْدَالُ، بِالفَتْحِ: تَفْعَالٌ مِنَ الهَدِيْلِ، وَأَنْشَدَ الأَصْبهانِي:

صَدُوحُ الضُّحَى مَعْروفَةُ اللَّحْنِ لَمْ تَزَلْ
يَقُودُ الهَوَى تَهْدَالُها وَيَقُودُها[٣]

[هـ د ب ل]

(الهِدَبْلُ، كَسِبَحْلٍ)، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيّ والصّاغانِيّ وَصاحِبُ اللِّسان هنا، وَهُوَ الرَّجُلُ (الكَثِيْرُ الشَّعَر، أَو الأَشْعَثُ الَّذِي لَا يُسَرِّحُ رَأْسَهُ) وَلَا يَدْهُنُهُ. (و) أَيْضاً: (الثَّقِيْلُ)، وَنَقَلَهُ صَاحِبُ اللِّسان في الَّتِي قَبْلَها، وَنَقَلَ عَن أَبِي زَيْدٍ في نَوادِرِه[٤] وَأَنْشَدَ:

---

(١) تقدم في مادة (هدد)، واللسان، ومادة (هدد)، والجمهرة: ٣٠١/٢، وجمهرة أشعار العرب: ١٧٢، ويزاد: العباب، وتكملة الزبيدي.
(٢) قلت: انظر النهاية لابن الأثير ٢٥١/٥ (خ).

(١) شعر الكميت ٧٣/٢، واللسان، والتهذيب ٢٠٠/٦، وتكملة الزبيدي.
(٢) في ذيل التكملة: «إذا دعيت للحلب».
(٣) تكملة القاموس للزبيدي.
(٤) الذي في نوادر أبي زيد ١٨٢ «هِدَبْل»، بالباء المنقوطة بواحدة، وكذلك هو في المحكم ٣٤٩/٤ و٣٥٠.

هِدانٌ أَخو وَطْبٍ وَصَاحِبُ عُلْبَةٍ
هِدَبْلٌ لِرَثّاتِ النِّقَالِ جَرُورُ(١)

والنِّقال: النِّعالُ الخُلْقان، قَالَ: وَرَجُلٌ هَدِيلٌ: ثَقِيلٌ. وَأَوْرَدَ الصّاغانِيُّ هٰذَا المَعْنَى فِي الَّتِي بَعْدَهَا كَمَا سَيأْتِي، فَتَأَمَّل ذٰلِك.

[هـ د م ل] *

(الهِدْمِلُ، كَزِبْرِجٍ: الثَّوْبُ الخَلَقُ)، قَالَ تَأَبَّطَ شَرًّا:

نَهَضْتُ إِلَيْها مِنْ جُثُومٍ كَأَنَّها
عَجُوزٌ عَلَيْها هِدْمِلٌ ذاتُ خَيْعَلِ(٢)

قَالَ ابْنُ بَرِّي: مِنْ جُثُومٍ: جَمْعُ جَاثِمٍ، أَيْ: نَهَضْتُ مِنْ بَيْنِ جماعَةٍ جُثُومٍ، (كالهِدَمْل، كَسِبَحْلٍ)، نَقَلَهُ الصّاغانِيّ.

(و) الهِدْمِلُ: (القَدِيمُ المُزْمِنُ)، وَضَبَطَهُ الصّاغانِيّ كَسِبَحْل.

(و) أَيْضًا (الكَثِيرُ الشَّعَرِ الأَشْعَث) الَّذِي لَا يُسَرِّح رَأْسَهُ وَلَا يَدْهُنُهُ، وَضَبَطَهُ الصّاغانِيُّ أَيْضًا كَسِبَحْل، وَهُوَ الصَّوابُ.

(و) الهِدَمْلُ، (كَسِبَحْلٍ: الثَّقِيْلُ)، وَمَرَّ عَنْ أَبِي زَيْدٍ أَنَّهُ الهَدِيْلُ كَأَمِيْرٍ.

(و) أَيْضًا (التَّلُّ المُجْتَمِعُ العَالِي) المُشْرِفُ.

(و) الهِدَمْلَة، (بِهاءٍ: الرَّمْلَةُ) المُشْرِفَة (الكَثِيْرَةُ الشَّجَرِ)، قَالَ ذُو الرُّمَّة:

وَدِمْنَةٌ هَيَّجَتْ شَوْقِي مَعالِمُها
كَأَنَّهَا بِالهِدَمْلَاتِ الرَّواسِيمُ(١)

(و) الهِدَمْلَةُ: (الدَّهْرُ القَدِيمُ) الَّذِي لَا يُوْقَفُ عَلَيْهِ لِطُولِ التَّقادُمِ، يُضْرَبُ مَثَلًا لِلَّذِي فَاتَ، يَقُولُ بَعْضُهُم لِبَعْضٍ: كَانَ هٰذَا أَيَّامَ الهِدَمْلَة، قَالَ كُثَيِّر:

(١) اللسان (هدل) وحرفه إلى «هَدِيل لرَثّات..»، والمثبت كالمحكم ٣٤٩/٤ و٣٥٠ ونوادر أبي زيد ١٨٢، وانظر تكملة الزبيدي (هدل).

(٢) اللسان، ومادة (جثم)، والصحاح (الشطر الثاني)، ويأتي في (جثم)، ويزاد: العباب، والمحكم ٣٥٠/٤، والتهذيب ٥٢٨/٦ (الشطر الثاني).

(١) ديوانه (تحقيق عبدالقدوس أبو صالح) ٣٧٦/١، واللسان، ومادة (رسم)، والصحاح ومادة (رسم الشطر الثاني، ويأتي في (رسم)، ويزاد: المحكم ٣٥٠/٤، والعباب.

كَأَنْ لَمْ يُدَمِّنْها أَنِيسٌ وَلَمْ يَكُنْ
لَهَا بَعْدَ أَيّامِ الهِدَمْلَةِ عَامِرُ[(١)]

(و) الهِدَمْلَةُ: (ع) بِعَيْنِهِ مَثَّلَ بِهِ سِيبَوَيْه، وَفَسَّرَهُ السِّيرافِيّ. قَالَ جَرِير:

* حَيِّ الهِدَمْلَةَ مِنْ ذَاتِ المَواعِيْسِ[(٢)] *

(و) الهِدَمْلَةُ: (الجَماعَةُ مِنَ النَّاسِ)، يُقَالُ رَأَيْتُ هِدَمْلَةً مِنَ النَّاسِ، أَيْ: جَماعة.

(وَهَدْمَلَ) الرَّجُلُ هَدْمَلَةً: (خَرَّقَ ثِيَابَهُ)، نَقَلَهُ الصّاغانِيّ[(٣)].

[هـ ذ ل] *

(الهاذِلُ: وَسَطُ اللَّيْلِ)، عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيّ.

(والهُذْلُولُ، بِالضَّمّ: الرَّجُلُ الخَفِيفُ، وَكَذا السَّهْمُ) الخَفِيفُ، يُسَمَّى هُذْلولاً، وَفِي المُحْكَم: الهُذْلُول: السَّرِيْعُ الخَفِيف، (و) رُبَّما سُمِّيَ (الذِّئْبُ) هُذْلولاً.

(و) هُذْلُولٌ: (فَرَسُ عَجْلَان بنِ نَكْرَةَ)[(١)] التَّيْمِيّ مِنْ تَيْم الرّباب، (و) أَيْضًا (فَرَسُ جابِرِ بنِ عُقَيْلٍ السَّدُوسِيّ). وَهَذالِيْلُ الخَيْلِ: خِفافُها.

(و) الهُذْلُولُ: (الفَرَسُ الطَّوِيلُ الصُّلْبُ)، عَلى النَّعْتِ والإضافة.

(و) الهُذْلول: (التَّلُّ الصَّغِيْرُ المُرْتَفِعُ مِنَ الأَرْضِ، والجَمْعُ الهَذالِيْلُ)، قَالَ الرَّاجِزُ:

* تَعْلُو الهَذالِيْلَ وَتَعْلُو القَرْدَدَا[(٢)] *

وَقَالَ اللَّيْثُ: هُوَ مَا ارْتَفَعَ مِنَ الأَرْضِ مِنْ تِلَالٍ صِغارٍ.

(و) الهُذْلُول: (مَسِيْلُ الماءِ الصَّغِيْرُ)، وَهُوَ الثُّعْبانُ، عَنْ أَبِي عَمْرٍو.

(و) الهُذْلُول: (دُقاقُ الرَّمْلِ)، وَبِهِ فُسِّرَ قَوْلُ ذِي الرُّمَّة:

---

(١) ديوانه (تحقيق إحسان عباس) ٣٧١، واللسان، ومعجم البلدان (ط. ليبزج): «الغضَى» ٣/٨٠٦ مع بيت آخر، ويزاد: المحكم ٤/٣٥٠.
(٢) ديوانه (ط. الصاوي) ٣٢١، واللسان، ومعجم البلدان، وتمامه فيها:
* فالحِنو أَصْبَحَ قَفْرًا غَيْر مَأْنُوسِ *
ويزاد: التهذيب ٦/٥٢٩.
(٣) انظر التكملة.

(١) في التكملة: «نُكْرَة» بضم النون، وفي اللسان والمحكم: «بكرة» بالباء الموحدة.
(٢) اللسان، والتهذيب ٦/٢٥٩.

بِمُنْعَرَجِ الهُذْلُولِ غَيَّرَ رَسْمَها
يَمانِيَةٌ هَيْفٌ مَحَتْها ذُيولُها[1]

وَقَالَ أَبُو نَصْر: الهَذالِيلُ: رِمالٌ دِقاقٌ صِغارٌ.

(و) الهُذْلُول: (سَيْفُ هُبَيْرَة بنِ أَبِي وَهْبٍ المَخْزُومِيِّ)، وَهُوَ القَائِلُ فِيْهِ:

وَكَمْ مِنْ كَمِيٍّ قَدْ سَلَبْتُ سِلَاحَهُ
وَغَادَرَهُ الهُذْلُول يَكْبُو مُجَدَّلَا[2]

(و) الهُذْلُول: (الآفَةُ)، نَقَلَهُ الصّاغانيُّ[3].

(و) الهُذْلُول: (الأَوَّلُ مِنَ اللَّيْلِ أَو بَقِيَّتُهُ)، والجَمْع الهَذالِيلُ.

(و) الهُذْلُول: (المَطَرُ الَّذِي يُرَى مِنْ بَعِيْدٍ)، نَقَلَهُ الصّاغانِيّ[4].

(و) الهُذْلُول: (السَّحابَةُ المُسْتَدِقَّة)، نَقَلَهُ ابْنُ سِيْدَه.

(وَهَوْذَلَ) الرَّجُلُ (في مَشْيِهِ) هَوْذَلَةً: (أَسْرَعَ)، كَمَا في المُحْكَم، (أَو

(1) ديوانه (تحقيق عبدالقدوس أبو صالح) ١/١٦٠، والتكملة، ويزاد: العُباب.

(2) اللسان، والتكملة، ويزاد: التهذيب ٦/٢٦٠، والعُباب.

(3) انظر ذيل التكملة.

(4) انظر ذيل التكملة.

اضْطَرَب في عَدْوِهِ)، وَكَذٰلِكَ الدَّلْوُ، قَالَ ابْنُ هَرْمَة[1]:

* إِمَّا يَزالُ قَائِلٌ أَبِنْ أَبِنْ *
* هَوْذَلَةَ المِشْآةِ عَنْ ضِرْسِ اللَّبِنْ[2] *

قَالَ ابْنُ بَرِّي: المِشْآةُ: الزَّبِيْل الَّذي يُخْرَجُ بِهِ التُّرابُ مِنَ البِئْر.

(و) هَوْذَلَ (السِّقاءُ) إِذا (تَمَخَّضَ)، أَيْ: أَخْرَجَ زُبْدَتَهُ وَهُوَ مِنْ ذٰلِكَ.

(و) هَوْذَلَ الرَّجُلُ: (ضَعُفَ في الجِماعِ).

(و) هَوْذَلَ البَعِيرُ (بِبَوْلِهِ): إِذا (نَزاهُ وَرَمَى بِهِ)، قَالَ:

* لَوْ لَم يُهَوْذِلْ طَرَفَاهُ لَنَجَمْ *
* في صَدْرِهِ مِثْلُ قَفَا الكَبْشِ الأَجَمْ[3] *

(وهُذَيْلٌ)، كَزُبَيْرٍ: (صَحابِيٌّ، وَكَانَ أَبَواهُ مُقْعَدَيْن) فَماتَ في أَيّامِ

(1) عُـزى في اللسان (ضرس، لبن) وفي الجمهرة: ٢/٣١٩ إلى ابن ميّادة، قلت: ويعزى الرجز أيضًا لسالم بن دارة، راجع تعليقات محقق (شعر ابن ميادة – طبع مجمع دمشق) ٢٦٠ (خ).

(2) اللسان، ومادة (ضرس، لبن)، والجمهرة: ١/٣٢٨ و٢/٣١٩.

(3) اللسان، والتهذيب ٦/٢٦٠، والمحكم ٤/٢٠٩.

النَبِيّ - صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّم - في المَدِيْنَةِ، إِنْ صَحَّ.

(و) هُذَيْلُ (بنُ مُدْرِكَةَ بنِ إِلياسَ بنِ مُضَرَ: أَبُو حَيٍّ مِنْ مُضَرَ)، أَعْرَقَتْ في الشِّعْرِ، والنِّسْبَة إِلَيْها هُذَيْلِيٌّ، وَهُذَلِيٌّ قِياسٌ وَنَادِر، والنَّادِرُ فِيْهِ أَكْثَرُ عَلَى أَلْسِنَتِهِم.

(وَأَبُو هُذَيْلٍ: صَحابِيٌّ)، رَوَى عَنْهُ «أَوْسَط» في الأَكْلِ مِنَ الأُضْحِيَة.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

قَالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ: هَوْذَلَ: إِذا قَاءَ.

وَهَوْذَلَ: إِذَا رَمَى بِالغَائِطِ والعَذِرَة.

وَذَهَبَ بَوْلُهُ هذَالِيلَ: إِذا انْقَطَع.

وَأَهْذَلَ في مَشْيِهِ وَأَهْذَبَ: أَسْرَعَ، عَن ابْنِ الفَرَج، وَيُقَالُ: جاءَ مُهْذِبًا مُهْذِلاً.

والهَوْذَلُ: وَلَدُ القِرْد، عَن ابْنِ بَرِّي، وَأَنْشَدَ:

يُدِيرُ النَّهَارَ بِحَشْرٍ لَهُ
كَمَا دَارَ بِالمَنَّةِ الهَوْذَلُ[1]

المَنَّةُ: القِرْدَةُ، والهَوْذَل: ابْنُها، والنَّهارُ: فَرْخُ الحُبارَى. يَصِفُ صَبِيًّا يُدِيْرُ نَهارًا في يَدِهِ بِحَشْرٍ؛ وَهُوَ سَهْمٌ خَفِيْفٌ.

وَالهُذْلُول: الرَّمْلَةَ الطَّوِيلة المُسْتَدِقَّة.

وَهَذالِيْلُ الخَيْلِ: خِفافُها.

وقالَ ابْنُ شَمْيَل: الهُذْلُولُ: المَكانُ الوَطِئُ في الصَّحْراء لَا يَشْعُرُ بِهِ الإِنْسانُ حَتَّى يُشْرِفَ عَلَيْهِ، وَبُعْدُهُ نَحْوَ القَامَة يَنْقَادُ لَيْلَةً أَوْ يَوْمًا، وَعُرْضُهُ قِيْدَ رُمْحٍ وَأَنْفَس[1]، لَهُ سَنَدٌ وَلَا حُروفَ لَه.

وقَالَ غَيْرُهُ: الهُذْلُول: مَا سَفَت الرِّيْحُ مِنْ أَعالِي الأَنْقاء إِلَى أَسافِلِها، وَهُوَ مِثْلُ الخَنْدَق في الأَرْضِ.

وَذَهَبَ ثَوْبُهُ هَذَالِيلَ، أي: قِطَعًا.

وَأَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرابِيّ:

* قُلْتُ لِقَوْمٍ خَرَجُوا هَذالِيلْ *
* نَوْكَى وَلَا يُقَطِّعُ النَّوْكَى القِيلْ[2] *

فَسَّرَهُ فَقَالَ: الهَذَالِيلُ: المُتَقَطِّعُونَ، وَقِيْلَ: هُمُ المُسْرِعُونَ يَتْبَعُ بَعْضُهُم بَعْضًا.

---

(١) اللسان، وتكملة الزبيدي.

(١) في اللسان: «أو أنفس».
(٢) اللسان، ويزاد: التهذيب ٦/٢٦٠، والمحكم ٥/٢٠٩، وتكملة الزبيدي.

والهُذْلُول: سَيْفُ مُهَلْهِلٍ، وَفِيْهِ يَقُول:

* لَا وَقْعَ إِلَّا مِثْلَ وَقْعِ الهُذْلُولْ *
* بِوارِدَاتٍ يَوْمَ عَوْفٍ مَحْلُولْ[١] *

والهُذْلُول: العُرْمَة مِنَ الكُدْس.

وَأَبُو الهُذَيْل[٢] غالِبُ بن الهُذَيْل الأَوْدِي، رَوَى عَن إِبْراهيم النَّخعِي، وَعَنْهُ سُفْيان الثَّوْريّ.

وَأُمُّ الهُذَيْل[٣]: حَفْصَةُ بِنْتُ سِيرِينَ، رَوَتْ عَنْ أَنَسِ بنِ مَالِكٍ، وَعَنْهَا هِشامُ بنُ حَسّان.

[هـ ذ م ل] *

(الهَذْمَلَةُ)، أَهْمَلَهُ الصّاغانِيّ، وَفِي المُحْكَم: هِي (مِشْيَةٌ فِيْهَا قَرْمَطَةٌ كالهَذْلَمَة)، وَفِي الصِّحَاح[٤]: هُوَ ضَرْبٌ مِنَ المَشْيِ.

(١) قلت: الرجز في تكملة الزبيدي، وهو في العُباب، والرواية فيه: (يوم عوف مجدول) خ.
(٢) الخلاصة: ٢٦١.
(٣) الخلاصة: ٤٣١.
(٤) في التكملة تعقيبًا على الجوهري: «قد انقلب اللفظ عليه، والصواب الهذلمة، وموضع ذكرها حرف الميم».

[هـ ر ج ل] *

(الهَرْجَلَةُ: الاخْتِلاطُ في المَشْيِ)، وَقَدْ هَرْجَلَ، وَهَرْجَلَتْ النَّاقَةُ كَذٰلِكَ.

(والهُرْجُلُ، كَقُنْفُذٍ: البَعِيْدُ الخَطْوِ)، نَقَلَهُ الصّاغانِيّ[١]. (والهَراجِيْلُ: الطِّوالُ مِنّا)، كَمَا في العُباب.

(و) قَالَ ابْنُ الفَرَج: الهَراجِيْبُ والهَراجِيْلُ: (الضِّخامُ مِنَ الإِبِلِ)، قَالَ جِرانُ العَوْد:

حَتَّى إذا مَتَعَتْ والشَّمْسُ حامِيَةٌ
مَدَّتْ سَوالِفَها الصُّهْبُ الهَراجِيْلُ[٢]

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

[هـ ر د ل] *

الهَرْدَلَة[٣]، وَقَد جَاءَ في الحَدِيْثِ: «فَأَقْبَلَتْ تُهَرْدِلُ»، أَيْ: تَسْتَرْخِي في

(١) انظر التكملة.
(٢) ديوانه (ط. دار الكتب): ٥٩، واللسان. وقوله: «متعت»، في مطبوع التاج واللسان: «مُنِعت» تصحيف، ومتعت: ارتفعت، أراد الشمس والواو مقحمة. ويزاد في المصادر: التهذيب ٦/٥١٣.
(٣) أفرد اللسان لها ترجمة، وفي هامشه قال مصححه: «هكذا في الأصول بالدال المهملة»، وفي نسخة النهاية التي بأيدينا بالذال المعجمة. قلت: راجع النهاية لابن الأثير ٥/٢٥٨ (خ).

مِشْيَتِها، كَذا في النِّهايَة، وَقَدْ أَهْمَلَهُ الـجَماعَة، وَأَنا أَخْشَى أَنْ يَكُونَ تَصْحِيْفًا مِنْ «تُهَرْوِلُ»، بِالواو.

[هـ ر ط ل] *

(الهِرْطَالُ، بِالكَسْر: الطَّوِيْلُ)، كَمَا في الصِّحاح، زَادَ غَيْرُهُ: العَظِيْمُ الجِسْمِ، وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّي لِلْبُولَانِيّ:

* قَدْ مُنِيَتْ بِنَاشِئٍ هِرْطَالِ *
* فَازْدَالَهَا وَأَيَّمَا ازْدِيَالِ[1] *

[هـ ر ع ل]

(الـهَراعِلَةُ) أَهْمَلَهُ الـجَوْهَرِيّ والجَماعَةُ، وَقَالَ الخارْزَنْجِيُّ: هُم (اللِّئَامُ)، كَما في العُبابِ[2].

[هـ ر ق ل] *

(هِرَقْلُ، كَسِبَحْلٍ)، هٰذَا هُوَ الأَصْلُ، (و) يُقالُ أَيْضًا عَلَى وَزْن (زِبْرِجٍ)، وَقَيَّده بَعْضٌ لِلْضَرُورَة كَما في قَوْلِ لَبِيْد:

غَلَبَ اللَّيَالِي خَلْفَ آلِ مُحَرِّقٍ
وَكَما فَعَلْن بِتُبَّعٍ وَبِهِرْقِلِ[1]

أَرَادَ هِرَقْلًا فَغَيَّرَ اضْطِرارًا، وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّي لِجَرِيْر:

وَأَرْضَ هِرَقْلٍ قَدْ قَهَرْتَ وَداهِرًا
وَيَسْعَى لَكُمْ مِنْ آلِ كِسْرَى النَّواصِفُ[2]

(مَلِكُ الرُّوْمِ، أَوَّلُ مَنْ ضَرَبَ الدَّنانِيْرَ، وَأَوَّلُ مَنْ أَحْدَثَ البِيْعَةَ) والكَنائِسَ.

(و) الهِرْقِلُ، (كَزِبْرِجٍ: المُنْخُلُ)، كَمَا في اللِّسان.

(و) هِرَقْلَة، (كَسِبَحْلَةٍ: د، م) مَعْرُوفٌ (بِالرُّوم)، وَهُو المَعْرُوفُ الآن «بَادكلة» بالقُرْبِ مِنْ قُونِيَةِ.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

ثِيابٌ هِرَقْلِيَةٌ، أَيْ: خُلْقان. وَفِي الحَدِيْث: «أَجِئْتُم بِها هِرَقْلِيَّةً

(١) اللسان، والمحكم ٤/٣٤٧.
(٢) وكذا في التكملة.

(١) ديوانه (ط. الكويت): ٢٧٥، واللسان، ويزاد: المحكم ٤/٣٣٢.
(٢) ديوانه (ط. دار المعارف): ٦٨٦، واللسان.

وَقُوقِيَّة»[1]، أَرَادَ أَنَّ البَيْعَةَ لِأَوْلَادِ المُلُوكِ سُنَّةُ مُلُوكِ الرُّومِ والعَجَم.

[هـ ر ك ل] *

(الهَرْكَلَةُ، بِالفَتْحِ، والهُرَكِلَةُ، كَعُلَبِطَةٍ) وَهٰذِهِ عَنِ ابْنِ عَبّاد وَالأُولَى عَنِ الفَرّاء، (و) الهِرْكَلَةُ، مِثْل (سِبَحْلَةٍ، والهِرْكَوْلَةُ، كَبِرْذَوْنَةٍ، والهِرْكِيلُ، كَقِنْدِيلٍ) وَهٰذِهِ عَن ابْنِ عَبّادٍ: (الحَسَنَةُ الجِسْمِ والخَلْقِ والمِشْيَة)، قَالَ:

هِرَكْلَةٌ[2] فُنُقٌ نِيافٌ طَلَّةٌ
لَمْ تَعْدُ عَنْ عَشْرٍ وَحَوْلٍ خَرْعَبُ[3]

(وَجَمَلٌ) هُراكِلٌ، (وَرَجُلٌ هُراكِلٌ، كَعُلابِطٍ: ضَخْمٌ جَسِيمٌ. والهَراكِلَةُ: ضِخامُ السَّمَكِ)، وَبِهِ فُسِّر قَوْلُ ابْنِ أَحْمَرَ الباهِلِيّ يَصِفُ دُرَّةً:

رَأَى مِنْ دُونِها الغَوّاصُ هَوْلاً
هَراكِلَةً وَحِيتانًا ونُونَا[4]

(أو كِلَابُ الماءِ) وَبِهِ فُسِّرَ البيتُ أَيْضًا، كما في التَّهذيب، أو (جَمالُه)، وبه فُسِّر البيت أيضًا، كَمَا في العُباب. (و) يُقَالُ: هَراكِلَة أَي (الضِّخامُ الأَعْجازِ مِن دَوابِّ البَحْرِ)، كَمَا في العُباب. (و) قِيْلَ: (مُجْتَمَعُ أَمْواجِ البَحْرِ)، وَنَصُّ الصحاح: والهَراكِلَة مِن أَمْوَاجِ البَحْرِ حَيْثُ تكثر فِيْهِ الأَمْوَاج، (وَوَهِمَ الجَوْهَرِيُّ في تَفْسِيْرِ بَيْتِ ابْنِ أَحْمَر) السَّابِق (بِهٰذَا الْمَعْنَى) وَنَقَلَهُ الصّاغانِيّ أَيْضًا، وَكَذا غَيْرُهما مِنَ الأَئمَّة، وَالبيتُ مُحْتَمِلٌ لِلْمَعانِي كُلّها، وَمِثْلُ هٰذَا لَا يَكُونُ وَهمًا فَتَأَمَّلْ.

(والهَرْكَلَةُ: مَشْيٌ في اخْتِيالٍ) وَبُطْءٍ، حَكَاهُ أَبو عُبَيْدَة، وَأَنْشَدَ:

* وَلَا تَزالُ وُرَّشٌ تَأْتِيْنا *
* مُهَرْكِلَاتٌ وَمُهَرْكِلِينَا[1] *

وَحَكَى ابْنُ بَرِّي عَن قُطْرُب: الهَرْكَلَةُ: المَشْيُ الحَسَن.

(١) الفائق: ٣/٢٠٣، والنهاية لابن الأثير ٥/٢٦٠.
(٢) ضبطها في اللسان بتشديد الراء وأوردها شاهدًا على «هِرَّكلة»، بكسر الهاء وتشديد الراء ولم تذكر هنا في المتن.
(٣) اللسان، ويزاد: المحكم ٤/٣٣٥.
(٤) اللسان، والصحاح، ويزاد: التكملة والتهذيب ٦/٥٠٧، والعُباب.

(١) اللسان، والتكملة، ويزاد: العُباب.

(و) الهِرْكَوْلَةُ (كَبِرذَوْنَةٍ): الجارِيَةُ الضَّخْمَةُ (المُرْتَجَّةُ الأَرْدافِ)، قَالَ الأَعْشَى:

هِرْكَوْلَةٌ فُنُقٌ دُرْمٌ مَرافِقُها
كَأَنَّ أَخْمَصَها بِالشَّوْكِ مُنْتَعِلُ(١)

وَقَالَ الأَصْمَعِيّ: امْرَأَةٌ هِرْكَوْلَةٌ: عَظِيْمَةُ الوَرِكَيْنِ، وَقَالَ غَيْرُهُ: ذَاتُ فَخِذَيْنِ وَجِسْم. وَحَكَى بَعْضُهُم أَنَّهُ رَأَى أَبَا عُبَيْدَة مَحْمُومًا يَهْذِي فَقُلْنَا لِلْطَّبِيب سَلْهُ عَن الهِرْكَوْلَة فَقَال: يَا أَبا عُبَيْدَة، فَقَالَ: مَالكَ، قَالَ: مَا الهِرْكَوْلَةُ؟ قَالَ: الضَّخْمَةُ الأَوْرَاكِ. قَالَ شَيْخُنا: نَقَلَ أَبو الحَسَن عَنِ الخَلِيْلِ أَنَّ الهَاءَ مِنْها زَائِدَةٌ؛ لِأَنَّها الَّتِي تَرْكُلُ فِي مِشْيَتِها لِتَبَخْتُرِها. وَقَالَ ابْنُ عُصْفُور فِي المُمْتِع: يَنْبَغِي القَوْلُ بِأَصالَتِها.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

(١) ديوانه: ٩١، واللسان، ومادة (فنق) الشطر الأول، ويزاد: العباب.

الهِرْكَلُّ، مِثَالُ قِثْوَلٍّ: نَوْعٌ مِنَ المَشْيِ، قَالَ:

* قَامَتْ تُهادِي مَشْيَها الهِرْكَلَّا *
* بَيْنَ فِناءِ البَيْتِ وَالمُصَلَّى(١) *

[هـ ر م ل] *

(هَرْمَلَهُ: نَتَفَ شَعْرَهُ، و) هَرْمَلَ (الشَّعْرَ: نَتَفَهُ وَقَطَعَهُ)، وَكَذٰلِكَ الوَبَر، قَالَ ذُو الرُّمَّةِ:

رَدُّوا لِأَحْداجِهِمْ بُزْلاً مُخَيَّسَةً
قَدْ هَرْمَلَ الصَّيْفُ عَنْ أَعْنَاقِها الوَبَرا(٢)

(و) هَرْمَلَتِ (العَجُوزُ: بَلِيَتْ كِبَرًا) وَخَرِفَت.

(و) هَرْمَلَ (عَمَلَهُ: أَفْسَدَهُ).

(و) الهِرْمِلُ، (كَزِبْرِج: المُسِنَّة. و) قَالَ ابْنُ دُرَيْد: الهِرْمِلُ: (الهَوْجَاءُ المُسْتَرْخِيَةُ) مِنَ النِّسَاءُ، قَالَ (و) أَيْضًا: (النَّاقَةُ الهَرِمَةُ).

(١) اللسان، والتكملة، ويزاد: العباب، والتهذيب ٥٠٧/٦، وتكملة الزبيدي.
(٢) ديوانه: (تحقيق عبدالقدوس أبو صالح) ١١٤٨/٢، واللسان، والصحاح (الشطر الثاني)، ويزاد: العُباب، والمحكم ٣٥٢/٤، والتهذيب ٥٣٢/٦.

(والهُرْمُولُ، بِالضَّمِّ: قِطْعَةٌ مِنَ الشَّعَرِ تَبْقَى في نَواحِي الرَّأْسِ، وَكَذا مِنَ الرِّيْشِ والوَبَرِ)، جَمْعُهُ هَرامِيْل، قَالَ الشَّمَّاخُ يَصِفُ النَّعامَةَ:

هَيْقٌ أَزَفُّ وَزَفَّانِيَّةٌ مَرَطَى
زَعْراءُ رِيْشُ ذُنَابَاهَا هَرَامِيْلُ[1]

(و) الهُرْمُولَةُ، (بِهاءٍ: الَّتِي تَتَشَقَّقُ مِنْ أَسَافِلِ القَمِيْصِ، كالرُّعْبُولَة)، قَالَهُ اللَّيْث.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

شَعْرٌ هَرامِيْلُ: إِذا سَقَطَ. وَهَرْمَلَ الوَبَرُ: إِذا سَقَط.

[هـ ر و ل] *

(الهَرْوَلَةُ: بَيْنَ العَدْوِ والمَشْيِ)، وَقَدْ هَرْوَلَ، (أَوْ) هُوَ (بَعْدَ العَنَقِ، و) قِيْلَ: هُوَ (الإِسْراعُ في المَشْيِ)، وَمِنْهُ هَرْوَلَة الطَّائِف. وَفِي الحَدِيْثِ: «مَنْ أَتَانِي يَمْشِي أَتَيْتُهُ هَرْوَلَةً»[2] وَهُوَ كِنَايَة عَن سُرْعَةِ إِجابَة اللَّهِ - عَزَّ وَجَلَّ - وَقَبُولِ تَوْبَةِ العَبْدِ ولُطْفِهِ ورَحْمَتِهِ. وَقِيْلَ: الهَرْوَلَةُ فَوْقَ المَشْيِ وَدُونَ الخَبَبِ، والخَبَبُ دُونَ العَدْو. قَالَ شَيْخُنا: قَالَ أَهْلُ الصَّرْف: واو هَرْوَلَ زَائِدَةٌ لِلإِلْحَاقِ بِالرُّباعِيِّ.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

الهَرَلُ: وَلَدُ الزَّوْجَة، وَهُوَ الَّذِي يُسَمِّيْهِ النَّاسُ الرَّبِيْبُ، نَقَلَهُ شَيْخُنا عَن كِتَاب فَتْحِ الباري لِلْحافِظِ ابْنِ حَجَر في باب الحَشْرِ، مِنَ الرَّقائِق، قَالَ: ولَا أَدْرِي مَا صِحَّتُهُ. قُلْتُ: وَعَلَى تَقْدِيْرِ صِحَّتِهِ فَيُسْتَدْرَكُ[1] عَلَى الأَلْفاظِ الثّلَاثَةِ الَّتِي تَقَدَّمَ ذِكْرُها في «أرل» و«ج ر ل».

وَمِنَ المَجاز: هَرْوَلَ السَّرابُ.

[هـ ز ل] *

(الهَزْلُ: نَقِيْضُ الجِدِّ)، وَقَدْ (هَزَلَ)

(١) ديوانه (ط. المعارف): ٢٧٧، واللسان، ويزاد: التكملة، والمحكم ٣٥٢/٤، والعباب، والتهذيب ٥٣٣/٦، وتكملة الزبيدي.
(٢) قلت: راجع النهاية لابن الأثير ٢٦١/٥ (خ).

(١) في هامش مطبوع التاج: قوله: «فيستدرك إلخ الذي تقدم له في (ج ر ل) أربعة وهي: «جرل، وأرل، وورل، وغرل».

في الأَمْرِ، (كَضَرَبَ وَفَرِح)، وهٰذِهِ عَن اللّحياني، هَزْلاً فِيهِما: لَمْ يَجِدَّ. والهَزْلُ واللَّعِبُ مِنْ وَادٍ وَاحِدٍ، قَالَ الكُمَيْتُ:

أَرانَا عَلى حُبِّ الحَياة وَطُولِها
يُجَدُّ بِنَا في كُلِّ يَوْمٍ وَنَهْزِلُ[(١)]

وَحَكَى ابْنُ بَرِّي عَنْ ابْنِ خَالَوَيْهِ قَالَ: كُلُّ النَّاسِ يَقُولُون: هَزَلَ يَهْزِلُ، مِثْلُ ضَرَبَ يَضْرِبُ إِلَّا أَنَّ أَبَا الجَرّاحِ العُقَيْلِي قَالَ: هَزِلَ[(٢)] يَهْزَلُ، مِنَ الهَزْلِ ضِدّ الجِدّ.

وَقَوْلٌ هَزْلٌ: هُذاءٌ، وَفِي التَّنْزِيْلِ ﴿وَمَا هُوَ بِٱلْهَزْلِ﴾[(٣)]. قَالَ ثَعْلَبٌ: أَيْ: لَيْسَ بِهَذَيانٍ. وَفِي التَّهْذِيب: أَيْ: مَا هُوَ بِاللَّعِب. وَفُلَانٌ يَهْزِلُ فِي كَلَامِهِ: إذا لَمْ يَكُنْ جَادًّا، تَقُولُ: أَجادٌّ أَنْتَ أَمْ هَازِلٌ.

(وَهَازَلَ) مِثْلُ هَزَلَ، قَالَ:

ذُو الجِدِّ إِنْ جَدَّ الرِّجَالُ بِهِ
وَمُهَازِلٌ إِنْ كَانَ فِي هَزْلِ[(١)]

(وَرَجُلٌ هَزِلٌ، كَكَتِفٍ)؛ أَيْ (كَثِيرُهُ)، هٰكَذَا فِي النُّسَخِ، وَصَوابُهُ: وَرَجُلٌ هِزِّيْلٌ كَسِكِّيتٍ: كَثِيْرُهُ، كَمَا هُوَ نَصُّ اللِّسَان.

(وَأَهْزَلَهُ: وَجَدَهُ لَعّابًا. والهُزالَةُ: الفُكاهَةُ)، زِنَةً وَمَعْنًى.

(والهُزالُ، بِالضَّمِّ: نَقِيْضُ السِّمَنِ، و) قَدْ (هُزِلَ) الرَّجُلُ والدَّابَّةُ، (كَعُنِيَ، هُزالاً)، بِالضَّمِّ، (وَهَزَلَ) هُوَ، (كَنَصَرَ، هَزْلاً)، بِالفَتْحِ، (وَيُضَمُّ)، وَأَنْشَدَ أَبُو إِسْحَاق[(٢)]:

* وَاللَّهِ لَوْلَا حَنَفٌ بِرِجْلِهِ *
* وَدِقَّةٌ فِي سَاقِهِ مِنْ هُزْلِهِ *
* مَا كَانَ فِي فِتْيانِكُمْ مِنْ مِثْلِهِ[(٣)] *

(وَهَزَلْتُهُ) أَنَا (أَهْزِلُهُ) هَزْلاً، فَهُوَ

(١) اللسان، والصحاح (الشطر الثاني)، والهاشميات (ط. الموسوعات): ٤٥، ويزاد: العُباب.
(٢) في هامش مطبوع التاج: «قولُهُ (هزل يهزل) ضبط في اللسان من باب علم».
(٣) سورة الطارق، الآية: ١٤.

(١) اللسان، والأساس، ويزاد: المحكم ١٦٦/٤.
(٢) في اللسان (حنف) وأنشد لداية الأحنف وكانت ترقصه.
(٣) تقدم الأول والثالث في (حنف)، واللسان، ومادة (حنف) الأول والثالث، والمحكم ١٦٦/٤.

هـــزل

مَهْزُولٌ، (وَهَزَّلْتُهُ) تَهْزِيْلاً. قَالَ ابْنُ الأَعْرابِيّ: والهَزْلُ يَكُونُ لازِمًا وَمُتَعَدِّيًا، يُقالُ: هَزَلَ الفَرَسُ وَهَزَلَهُ صَاحِبُهُ، وَأَهْزَلَهُ وَهَزَّلَهُ، وَقَالَ ابْنُ بَرِّي: وَكُلُّ ضُرٍّ: هُزَالٌ، وَأَنْشَدَ:

أَمِنْ حَذَرِ الهُزالِ نَكَحْتِ عَبْدًا
وَعَبْدُ السُّوءِ أَدْنَى لِلْهُزالِ[1]

(وَأَهْزَلُوا: هُزِلَتْ أَمْوالُهُم، كَهَزَلُوا كَضَرَبُوا)، زَادَ ابْنُ سِيْدَه: وَلَمْ تَمُتْ. وَفِي المُحْكَمِ: أَهْزَلَ يُهْزِلُ: إِذَا هُزِلَتْ مَاشِيَتُهُ، وَأَنْشَدَ:

* يَا أُمَّ عَبْدِاللَّهِ لا تَسْتَعْجِلِي *
* وَرَفِّعِي ذُلاذِلَ المُرَجَّلِ[2] *
* إِنِّي إِذا مُرَّ زَمانٍ مُعْضِلِ *
* يُهْزِلْ[3] وَمَنْ يُهْزِلْ وَمَنْ لا يُهْزَلِ *
* يَعِهْ وَكُلٌّ يَبْتَلِيْهِ مُبْتَلِي *

(١) اللسان، والجمهرة: ١٩/٣.

(٢) اللسان، والمحكم ١٦٦/٤ وساق الأبيات، قلت: والثلاثة الأخيرة في التهذيب ١٥٢/٦.

(٣) في اللسان: «يُهْزِل: موضعه رفع ولكنه أسكن للضرورة وهو فعل للزمان. ويَعِه: كان في الأصل يَعِيْهِ فلما سقطت الياء انجزمت الهاء». وأشار إليه في هامش مطبوع التاج.

يَعِهْ: يُصِبْ مَاشِيَتَهُ العَاهَةُ.

(و) أَهْزَلُوا: (حَبَسُوا أَمْوالَهُمْ عَن شِدَّةٍ وَضِيقٍ).

(و) قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ: (المَهازِلُ: الجُدُوبُ). قُلْتُ: كَأَنَّهُ جَمْعُ مَهْزَلَةٍ، فَإِنَّ الجَدْبَ مِمَّا يَحْمِلُ الدَّابَّةَ عَلَى الهُزْلِ.

(و) الهَزْلُ: مَوْتُ مَواشِي الرَّجُلِ، يُقَالُ (هَزَلَ يَهْزِلُ) هَزْلاً، أَيْ: (مَوَّتَتْ مَاشِيَتُهُ، و) إذا مَاتَتْ قِيْلَ: هَزَلَ الرَّجُلُ هَزْلاً فَهُو هَازِلٌ: (افْتَقَرَ).

(وَكَشَدَّادٍ) هَزَّالُ (بنُ مُرَّةَ) الأَشْجَعِيّ، أَخْرَجَهُ أَبُو عُمَرَ في الاسْتِيْعابِ. (و) هَزّالُ (بنُ ذِيابِ بنِ يَزِيْدَ) وَفِي مُعْجَم ابْنِ فَهْدٍ: هَزّالُ بنُ يَزِيْدَ الأَسْلَمِيّ[1]، لَهُ في رَجْم ماعِزٍ: «يا هَزّالُ لَوْ سَتَرْتَهُ بِثَوْبِكَ كَانَ خَيْرًا لَكَ». رَوَى عَنْهُ ابْنُهُ نعيم وَحَفِيْدُهُ يَزِيْدُ، كَذا في الكَاشِفِ. (و) هَزّالٌ: رَجُلُ (آخَرُ غَيْرُ مَنْسُوبٍ)، وَيُعْرَفُ

(١) الخلاصة: ٣٥٥، والتبصير: ١٤٥٤.

بِصَاحِبِ الشَّجَرة، رَوَى عَنْهُ مُعاوِيَةُ ابْنُ قُرَّةَ: (صَحابِيُّون) - رَضِيَ اللَّهُ تَعالَى عَنْهُم -.

(وَهُزَيْلٌ[١]، كَزُبَيْرٍ: ابْنُ شَرَحْبِيلٍ) الأَوْدِيّ[٢] الكُوفِيّ (تابِعِيٌّ) يُقَالُ: إِنَّهُ (أَدْرَكَ الجَاهِلِيَّةَ)، رَوَى عَن طَلْحَةَ وَابْنِ مَسْعُود، وَعَنْهُ طَلْحَةُ بنُ مُصَرِّف وَأَبو إِسْحاقَ، ثِقَةٌ.

(وَهُزَيْلَةُ[٣] كَجُهَيْنَةَ بِنْتُ الحارِثِ) ابْن حَزْن (أُخْتُ مَيْمُونَةَ أُمِّ المُؤْمِنين) الهِلاَلِيَّة، كُنْيَتُها أُمُّ حُفَيْدٍ، لَهَا في المُوَطَّأ في لَحْمِ الضَّبِّ.

(و) هُزَيْلَة[٤] (بِنْتُ مَسْعُودٍ) مِنْ بَنِي حَـرام الأَنْـصـارِيَّـة، ذَكَـرَهـا ابْـنُ حَبِيب[٥].

(و) هُزَيْلَةُ (بِنْتُ سَعِيْدٍ) الأَنْصارِيَّة ذَكَرَها ابْنُ حَبِيب أَيْضًا: (صَحابِيّاتٌ) رَضِيَ اللَّهُ تَعالَى عَنْهُنّ.

(١) التبصير: ١٤٥٠، والخلاصة: ٣٥٥.
(٢) في الخلاصة: الأزدي (بالزاي المعجمة).
(٣) طبقات ابن سعد: ٢٠٥/٨، والإصابة: ١٠٧٥.
(٤) طبقات ابن سعد: ٢٩٧/٨، والإصابة: ١٠٧٨.
(٥) خلت المطبوعة من زيادة في المتن: وهي: «هزيلة بنت عمر» وقد استدركها شارحه.

(و) فِي الحَدِيثِ: «كَانَ تَحْتَ (الهَيْزَلة)[١]»، وَهِيَ كَحَيْدَرةٍ، قِيلَ: هِي (الرّايَةُ) لِأَنَّ الرِّيحَ تَلْعَبُ بِهَا كَأَنَّها تَهْزِلُ مَعَهَا.

(والهَزْلَى، كَسَكْرَى: الحَيّاتُ)، قَالَ الأَزْهَرِيّ: هٰكَذا جَاءَ في أَشْعَارِهِم و(لَا وَاحِدَ لَها)، قالَ:

* وأَرْسَالُ شِيْثانٍ وَهَزْلَى تَسَرَّبُ[٢] *

وَفي الأَساس: وَمِنَ المَجاز: انْسَابَت الهَزْلَى: الحَيَّاتُ، صِفَةٌ غَالِبَةٌ كالأَعْلَمِ في البَعِيْر، والأَقْرَح في الذُّباب.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

الهُزَيْلَةُ: تَصْغِير هَزْلَة، وَهِي المَرَّة مِنَ الهَزْل، وَمِنْهُ حَدِيثُ خَيْبَر: «إِنَّما كَانَتْ هُزَيْلَة مِنْ أَبِي القَاسِم»[٣]. والمُشَعْوِذ إذا خَفَّت[٤] يَدَاهُ بالتَّخاييلِ الكاذِبَة فَفِعْلُهُ يُقالُ لَهُ:

(١) الفائق: ٢٠٤/٣، والنهاية لابن الأثير: ٢٦٣/٥.
(٢) اللسان، والتكملة، والتهذيب: ١٥٢/٦.
(٣) قلت: راجع النهاية لابن الأثير: ٢٦٣/٥ (خ).
(٤) قلت: في مطبوع التاج «حقت» بالحاء المهملة، والمثبت من اللسان، والتهذيب: ١٥١/٦، وتكملة الزبيدي (خ).

الهُزَيْلَى ؛ لِأَنَّها هَزْلٌ لَا جِدَّ فِيْهَا.

وَقَالَ ابْنُ الأَعْرَابِيّ: الهَزْلُ: اسْتِرْخاءُ الكَلَامِ وَتَفْنِيْنه.

وفي حَدِيْثِ مَازِن: «فَأَذْهَبْنا الأَمْوالَ وَأَهْزَلْنا الذَّرَارِي والعِيال»[1] أَيْ: أَضْعَفْنَاهُم، وَهِيَ لُغَةٌ في هَزَل، وَلَيْسَتْ بِالعالِيَة.

والهَزِيْلَةُ، كَسَفِيْنَةٍ: اسْمٌ مُشْتَقٌّ مِنَ الهُزالِ، كالشَّتِيْمَةِ مِنَ الشَّتْم، وَمِنْهُ: ثُمَّ فَشَتِ الهَزِيْلَةُ في الإِبِلِ، قَالَ:

حَتَّى إذا نَوَّرَ الجَرْجارُ وَارْتَفَعَتْ
عَنْهَا هَزِيْلَتُها والفَحْلُ قَدْ ضَرَبا[2]

والجَمْعُ: هَزائِلُ وَهَزْلَى .

وَاسْتَعْمَلَ أَبُو حَنِيْفَةَ الهَزْلَ في الجَراد، والأَخْفَشُ المَهْزُولَ في الشِّعْر، وَهُو نَادِرٌ.

وشَاةٌ هَزِيْلٌ وَشِياهٌ هُزْل، وَجَمَلٌ مَهْزُولٌ وَإِبِلٌ مَهازِيْلُ، وَبِهِ هَزِيْلَةٌ.

وَمِنَ المَجازِ: لَهُ فَضْلٌ جَزِيْلٌ وَحالٌ هَزِيْلٌ.

(١) قلت: راجع النهاية لابن الأثير: ٥/٢٦٣ (خ).

(٢) اللسان، والأساس، والمحكم: ٦/١٦٦. ويزاد: التهذيب: ٦/١٥١، وتكملة الزبيدي.

وَهَزَلَهُ السَّفَرُ والجَدْبُ والمَرَضُ.

وَهُزَيْلُ بنُ خُنَيْسِ بن خالِدِ بن الأَشْعَرِ، سَمِعَ عُمَرَ، وَقَال ابْنُ حِبّان: لَهُ صُحْبَةٌ.

وَهُزَيْلَةُ بِنْتُ ثَابِتِ بن ثَعْلَبَة بن الجُلاس[1]، ذَكَرَها ابنُ حَبِيب في الصَّحابَة. وَهُزَيْلَةُ بِنْتُ عَمْرو، ذَكَرَها ابْنُ ماكُولَا في الصَّحابَة، وَهِي أُمُّ سَعْدِ بنِ الرَّبِيع.

[هـ ز ب ل] *

(هَزْبَلَ) الرَّجُلُ: (افْتَقَرَ فَقْرًا مُدْقِعًا)، عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيّ.

(وَمَا فِيْهِ) أَيْ: في النَّحْي (هَزْبَلِيْلَةٌ)؛ أَي (شَيْءٌ)، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ عَنِ ابْنِ السِّكِّيت، لَا يُتَكَلَّمُ بِهِ إِلَّا في الجَحْدِ، وَفِي بَعْضِ نُسَخِ الإِصْلَاحِ: هَزْبَلِيَّة: إذا لَمْ يَكُنْ فِيهِ شَيءٌ، وَقَالَ الأَزْهَرِيُّ: الهَزْبَلِيْلُ: الشَّيْءُ التَّافِهُ اليَسِير.

(١) الإصابة: ١٠٧٤.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

[هـ ز ق ل] *

دَيْرُ الهِزْقِل[1]، كَزِبْرِجٍ: مَوْضِعٌ، هٰكَذَا ضَبَطَهُ الأَزْهَرِيّ بِالزاي.

[هـ ز م ل]

(الـهَـزامِـلُ) أَهْـمَـلَهُ الـجَـوْهَـرِيّ وَصَاحِبُ اللِّسان، وَفِي العُباب: هِـيَ: (الأَصْـواتُ، وَأَصْـلُهـا الأَزامِـلُ)، جَـمْـعُ الأَزْمِـل، كَـأَراقَ وَهَراقَ.

[هـ ش ل] *

(الهَشِيْلَةُ) مِثْلُ فَعِيْلَة، عَنْ كراع: (كُلُّ مَا رَكِبْتَهُ مِنَ الدَّوابِّ مِنْ غَيْرِ إِذْنِ صاحِبِهِ)، كَذا في المُحْكَم، (وَقَد اهْتَشَلْتَهُ)، وَفِي العُباب: المُهْتَشِلُ: الَّذي يَرْكَبُ البَعيرَ المُهْمَلَ فَيَقْضِي حاجَتَهُ لِضَعْفِهِ، ثُمَّ يُسَيِّبُه. وَسَبَقَ لَهُ في النُّون: نَهْشَلَ الرَّجُلُ: إذا رَكِبَ الهَشِيْلَةَ، وَهُوَ غَريب. (و) الهَشِيْلَةُ (مِنَ الإِبِلِ وَغَيْرِها: ما اغْتُصِبَ)، وَضَبَطَهُ بَعْضُ اللُّغَوِيِّينَ بِالعَيْنِ المُهْمَلَة، وَرَدَّهُ الأَزْهَرِيُّ وَخَطَّأَهُ. وَفِي الصِّحاحِ: الَّذي يَأْخُذُه الرَّجُلُ مِنْ غَيْرِ إِذْنِ صاحِبِهِ يَبْلُغُ بِهِ حَيْثُ يُرِيْدُ، ثُمَّ يَرُدُّهُ. وَقالَ:

وَكُلُّ هَشِيْلَةٍ مَا دُمْتُ حَيًّا
عَلَيَّ مُحَرَّمٌ إِلَّا الجِمالُ[1]

(و) قَالَ ابْنُ الأَعْرابِيّ: (أَهْشَلَ: أَعْطَى الهَشِيْلَةَ)، يَقُولُ مُفاخِرُ العَرَب: مِنَّا مَنْ يَهْشِلُ، أَي: يُعْطِي الهَشِيْلَةَ، وَهُوَ أَنْ يَأْتِيَ الرَّجُلُ ذُو الحَاجَةِ إِلى مُراحِ الإِبِلِ فَيَأْخُذَ بَعِيْرًا فَيَرْكَبُهُ، فَإِذا قَضَى حاجَتَهُ رَدَّهُ، رَواهُ ثَعْلَب عَنْهُ.

(و) قَالَ شَمِرٌ: (الهَيْشَلَةُ، كَحَيْدَرَةٍ: النّاقَةُ المُسِنَّةُ السَّمِيْنَةُ)، وَرَواهُ غَيْرُهُ أَيْضًا.

---

(١) في معجم البلدان (دير): «أصله حزقيل ثم نقل إلى هزقل».

(١) اللسان، والصحاح، والمقاييس: ٦/٥٤. ويزاد: العُباب.

(وَهَشَّلَتِ النَاقَةُ تَهْشِيلاً): إذا (أَنْزَلَتْ شَيْئًا مِنَ اللَّبَنِ)، نَقَلَهُ الصّاغانِيّ.

[هـ ض ل] *

(الهَيْضَلَةُ: المَرْأَةُ النَّصَفُ)، عَنِ الفَرّاءِ، رَوَاهُ عَنْهُ أَبُو عُبَيْدٍ كَمَا في الصِّحاحِ.

(و) أَيْضًا (النّاقَةُ الغَزِيْرَةُ)، عَنِ الفَرّاءِ أَيْضًا. (والضَّخْمَةُ الطَّوِيْلَةُ) مِنَ النِّساءِ وَالإِبِلِ، كَما في اللِّسانِ. وَرَجُلٌ هَيْضَلٌ: ضَخْمٌ طَوِيْلٌ عَظِيم. (و) قِيْلَ: الهَيْضَلَةُ مِنَ النِّساءِ والإِبِل والشّاء: (المُسِنَّةُ)، وَلَا يُقَالُ بَعِيْرٌ هَيْضَل.

(و) الهَيْضَلَةُ: (الجَماعَةُ المُتَسَلِّحَةُ): أَمْرُهُم في الحَرْبِ وَاحِد، (كالهَيْضَلِ). وَقَالَ اللَّيْث: الهَيْضَلُ: جَماعَة، فَإِذا جُعِلَ اسْمًا قِيلَ هَيْضَلَة. وَقِيلَ: الهَيْضَلَة: الجَماعَةُ يُغْزَى بِهِم لَيْسُوا بِالْكَثِير.

(و) الهَيْضَلَة: (أَصْواتُ النّاسِ)، عَنِ الفَرّاء.

(والهَضْلُ، بِالْفَتْحِ[1]: الكَثِيْرُ)، قَالَ المَرّارُ الفَقْعَسِيُّ:

أُصُلاً قُبَيْلَ اللَّيْلِ أَوْ غَادَيْتُها
بَكَرًا غُدَيَّةَ في النَّدَى الهَضْلِ[2]

(والهَضْلاءُ: الطَّوِيْلَةُ الثَّدْيَيْنِ) مِنَ النِّساءِ.

(وَأَهْضَلَتِ السَّماءُ: سَحَّتْ بِمَطَرِها. و) أَهْضَلَتِ (الدَّلْوُ): إِذا (ضَرَبَها جَالُ البِئْرِ فَنَضَحَت بِالماءِ)، كَمَا في العُباب.

(و) قَالَ ابْنُ الفَرَج: (هَضَلَ بِالشِّعْرِ وَبِالكَلامِ) وَهَضَبَ بِهِ: إِذَا (سَحَّ سَحًّا).

(والهَيْضَلُ: الجَيْشُ الكَثِيْرُ)، وَقِيْلَ: الرَّجَّالَةُ، وَقِيْلَ: الجَماعَةُ مِنَ النَّاسِ، وَأَنْشَدَ الجَوْهَرِيُّ لِلْكُمَيْت:

وَحَوْلَ سَرِيْرِكَ مِنْ غَالِبِ
ثُبَى العِزِّ والعَرَبُ الهَيْضَلُ[3]

وَقَالَ أَبُو كَبِيرٍ:

(١) في هامش المتن المطبوع: «قيد الفتح مستغنى عنه لعلمه من اصطلاحه».
(٢) اللسان، والمحكم: ٤/١٤٢.
(٣) اللسان، والصحاح، والتكملة.

أَزُهَيْرُ إِنْ يَشِبِ القَذالُ فَإِنَّهُ
رُبَ[1] هَيْضَلٍ لَجِبٍ لَفَفتُ بِهَيْضَلِ[2]

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

امْرَأَةٌ هَضْلاءُ: ارْتَفَعَ حَيْضُها.

وَيُقَالُ: عَنزٌ هَيْضَلَةٌ: عَرِيضَةُ الخاصِرَتَيْن، قَالَهُ ابْنُ بَرّي وَأَنْشَدَ:

بِهَيْضَلَةٍ إذا دُعِيَتْ أَجابَتْ
مَصُورٌ قَرْنُها نَقَدٌ قَدِيْمُ[3]

وَالهَضّالُ، كَشَدّادٍ: الحَادِي، وَأَنْشَدَ ابْنُ الفَرَجِ:

* كَأَنَّهُنَّ بِجِمادِ الأَجْبَالْ *
* وَقَدْ سَمِعْنَ صَوْتَ حادٍ جَلْجَالْ *
* مِنْ آخِرِ اللَّيْلِ عَلَيْها هَضّالْ[4] *

لِأَنَّهُ يَهْضِلُ عَلَيْهَا بِالشِّعْرِ إِذا حَدَا.

(١) في هامش مطبوع التاج: قوله (ربَ) بتخفيف الباء.

(٢) شرح أشعار الهذليين: ١٠٧٠، وتقدم في (مصع)، واللسان، ومادة (مصع) الشطر الثاني، والجمهرة: ١/٢٨ و٣/١٠١ وفي ٣/٣٥٦ (العجز). ويزاد: العُباب، والمحكم: ٤/١٤٢، والتهذيب: ٦/٩٩.

(٣) اللسان، ويُزادُ: تكملة الزبيدي.

(٤) اللسان والعُباب وزاد رابعًا هو:
* عِقْبانُ دَجْنٍ ومَرَاريخُ الغالْ *
قُلت: والثلاثة في تكملة الزبيدي، والأربعة في التهذيب: ٦/٩٩، والتكملة (خ).

[هـ ط ل] *

(الهَطْلُ: الْمَطَرُ الضَّعِيْفُ الدّائِمُ) الْمُتَفَرِّقُ العَظِيْمُ القَطْرِ، وَقِيْلَ: هُوَ الدَّائِمُ مَا كَان.

وَقَالَ الأَصْمَعِيُّ: الدِّيْمَةُ: مَطَرٌ يَدُومُ مَعَ سُكُونٍ، والضَّرْبُ فَوْق ذٰلِكَ، والهَطْلُ فَوْقَهُ أَوْ مِثْله. (و) في الصِّحاح: الهَطْلُ: (تَتابُعُ المَطَرِ) والدَّمْع [و] سَيَلانُهُ. وَفِي التَّهْذِيب: تَتَابُعُ المَطَرِ (المُتَفَرِّقِ العَظِيم القَطْرِ كالهَطَلانِ) مُحَرّكَةً، (والتَّهْطَالِ، وَقَدْ هَطَلَ) المَطَرُ (يَهْطِلُ) هَطْلاً وَهَطَلاَنًا وَتَهْطَالاً، وَكَذٰلِكَ هَطَلَت السَّمَاءُ، (وَدِيْمَةٌ هُطْلٌ، بِالضَّمِّ، وَهَطْلاءُ)، قَال امْرُؤُ القَيْس:

دِيْمَةٌ هَطْلاءُ فيها وَطَفٌ
طَبَقُ الأَرْضِ تَحَرَّى وَتَدُرّ[1]

(وَلَا يُقَالُ سَحابٌ أَهْطَلُ)، وَهٰذَا كَقَوْلِهِم: فَرَسٌ رَوْعاءُ، وَهِي الذَّكِيَّة، وَلَا يُقَالُ لِلذَّكَرِ أَرْوَعُ، وَامْرَأَةٌ

(١) ديوانه (ط. المعارف): ١٤٤، واللسان، والصحاح، ويزاد: التهذيب: ٦/١٧٧، والعُباب.

حَسْناءُ، وَلَا يُقالُ لِلْرَّجُلِ أَحْسَنُ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيّ.

(وَمَطَرٌ) هَطِلٌ (وَسَحابٌ هَطِلٌ، كَكَتِفٍ): كَثِيرُ الهَطَلان، كَمَا في الصِّحاح، وَقَالَ أَبُو الهَيْثَم في قَوْل الأَعْشَى: «... مُسْبِلٌ هَطِلُ[١]»: هٰذا نَادِرٌ، وَإِنَّما يُقالُ هَطَلَتِ السَّماءُ فَهِي هاطِلَةٌ، فَقَالَ الأَعْشَى هَطِلٌ بِغَيْرِ أَلِفٍ. (و) يُقالُ مَطَرٌ هَطَّالٌ وَسَحابٌ هَطَّالٌ، مِثْلُ (شَدّادٍ): كَثِيرُ الهَطَلان، قَال[٢]:

* أَلَحَّ عَلَيْهَا كُلُّ أَسْحَمَ هَطّالِ[٣] *

(وَسَحائِبُ هُطَّلٌ، كَرُكَّعٍ) جَمْعُ هَاطِلٍ، كَمَا في الصِّحاح.

(و) قَالَ أَبُو عُبَيْدَة: (هَطَلَ الجَرْيُ الفَرَسَ يَهْطِلُها) هَطْلاً: (إِذا خَرَجَ عَرَقُها)، وَفِي العُباب: إِذا أَخْرَجَ عَرَقَها (شَيْئًا بَعْدَ شَيْءٍ)، وَقَالَ أَبُو النَّجْم يَصِفُ فَرَسًا:

* يَهْطِلُها الرَّكْضُ بِطَيْسٍ تَهْطِلُه[١] *

(و) هَطَلَت (النَّاقَةُ) تَهْطِلُ هَطْلاً: (سَارَتْ سَيْرًا ضَعِيفًا. و) مِنَ المَجازِ: هَطَلَتِ (العَيْنُ بِالدَّمْعِ): إِذَا (سَالَتْ) وَتَتابَعَ قَطْرُها، فَهِيَ هَطّالَةٌ كَثِيرةُ الذُّرُوف لِلْدَّمْع. وَفِي حَدِيث الدُّعاء: «اللَّهُمَّ ارْزُقْنِي عَيْنَيْنِ هَطَّالَتَيْن»[٢].

(والهِطْلُ، بِالكَسْر: الذِّئبُ، و) أَيْضًا: (اللِّصُّ)، وَأَيْضًا: الرَّجُلُ (الأَحْمَقُ) هٰكَذَا في النُّسَخ، والصَّوابُ: واللِّصُ والأَحْمَقُ بِإِثْبَاتِ الواو، كُلُّ ذٰلِكَ عَن ابْنِ الأَعْرابِيّ.

(و) الهِطْلُ: (المُعْيِي، أو خَاصٌّ بِالبَعِيرِ) المُعْيِى، كَمَا نَقَلَهُ الجَوْهَرِيّ

---

(١) الديوان: ٩٣، واللسان، وانظر البيت بتمامه في (ترع، حزن) والصبح المنير: ٤٣، وتمام البيت:

ما روضةٌ من رياض الحَزْنِ مُعْشِبَةٌ
خضراءُ جاد عليها مُسْبِلٌ هَطِلُ

(٢) هو امرؤُ القَيس.

(٣) ديوانه (ط. المعارف): ٢٧، وصدره:

* ديار لسلمى عافيات بذي خالٍ *

وهو في اللسان، والمحكم: ١٧٧/٤.

---

(١) اللسان، والتكملة، برواية: «يعصرها الركض بِطشٍّ». ويزاد: التهذيب: ١٧٧/٦، والعُباب.

(٢) قلت: راجع النهاية لابن الأثير: ٢٦٦/٥.

عَن أَبِي عُبَيْدَة.

(وَنَاقَةٌ هَطْلَى، كَسَكْرَى: تَمْشِي رُوَيْدًا)، وَأَنْشَدَ الجَوْهَرِيُّ:

* أَبابِيلُ هَطْلَى مِنْ مُراحٍ وَمُهْمَلِ[1] *

(وَإِبِلٌ هَطْلَى، كَسَكْرَى وَجَمَزَى: مُنْقَطِعَةٌ أَوْ مُطْلَقَةٌ لَا سَائِقَ لَهَا)، وَبِكُلِّ ذَٰلِكَ فُسِّرَ قَوْلُهُم: جاءَت الإِبِلُ هَطْلَى.

(والهَيْطَلُ، كَحَيْدَرٍ): يُقالُ هُوَ (الثَّعْلَبُ).

(و) هَيْطَلُ: (اسْمٌ لِبِلَادِ مَا وَرَاءَ النَّهْرِ)، كَما في العُبابِ[2]، وَيُرادُ بِهِ نَهْر بَلْخ وَهُوَ جَيحُون، وَتُعْرَفُ تِلْكَ البِلَادُ بِطَخارِسْتان.

(و) الهَيْطَلُ: (الجَماعَةُ القَلِيْلَةُ يُغْزَى بِهِمْ) لَيْسُوا بِالكَثِير، لُغَة في الهَيْضَلة، بِالضّاد، وَضَبَطَهُ ابْنُ السِّيد في الفَرْق بِالظّاء المُشالَة.

(و) الهَيْطَلُ: (جِنْسٌ مِنَ التُّرْكِ أَو الـهِـنْـدِ)، قَـالَهُ الأَزْهَـرِيُّ، وَفِـي الأَساس: مِنَ التُّرْك والسِّنْد. وَقَالَ غَيْرُهُ: جِيْلٌ مِنَ النَّاسِ (كَانَتْ لَهُمْ شَوْكَةٌ) وَكَانَتْ لَهُمْ بِلادُ طَخارِسْتان. وَأَتْراكُ خَلْج[1] والخَنْجية[2] مِنْ بَقاياهم. قُلْتُ: وَمِنْهُم كَانَتْ مُلُوكُ دهلي سَابِقًا، مِنْهُمْ: السُّلْطَانُ جَلَالُ الدِّيْن فَيْرُوز شاه الخَلْجِي، وَلِيَ السَّلْطَنَةَ بَعْدَ السُّلْطَان مُعِزِّ الدِّين بنِ نَاصِرِ الدِّين بنِ غِياثِ الدِّين بِلبن، وَكَانَ حَلِيمًا عادِلاً، وَلَهُ مَآثِرُ حَسَنَة، (كالهَياطِلِ والهَياطِلَةِ) قَالَ الرّاجِزُ[3]:

* حَمَلْتُهُمْ فِيها مَعَ الهَياطِلَهْ *

* أَثْقِلْ بِهِم مِنْ تِسْعَةٍ في قَافِلَهْ[4] *

(و) الهَطّالُ، (كَشَدّادٍ: فَرَسُ زَيْدِ الخَيْلِ الطّائِيِّ) - رَضِيَ اللَّهُ تَعالَى عَنْهُ - وَفِيْهِ يَقُولُ:

أُقَرِّبُ مَرْبَطَ الهَطّالِ إِنِّي
أَرَى حَرْبًا تَلَقَّحُ عَنْ حِيالِ[5]

(١) اللسان، ومادة (أبل)، والصحاح، ويزاد: العُباب، والتهذيب: ١٧٧/٦، والمحكم ١٧٨/٤.
(٢) وكذا في معجم البلدان.

(١) في اللسان والصحاح: «خزلج».
(٢) في اللسان والصحاح: «خنجينة».
(٣) في مطبوع التاج «الشاعر»، و«الراجز» أدق.
(٤) اللسان، والأساس، والمحكم ١٧٨/٤، ويزاد: التهذيب: ١٧٨/٦.
(٥) اللسان، وأنساب الخيل لابن الكلبي: ٩٣، والمحكم ١٧٨/٤، والعُباب.

(و) الهَطّالُ: (جَبَلٌ)، قَالَ:

عَلَى هَطّالِهِم مِنْها بُيُوتٌ
كَأَنَّ العَنْكَبُوتَ هُو ابْتَناهَا[١]

(والهَيْطَلَةُ: قِدْرٌ، م) مَعْرُوف (مِن صُفْرٍ) يُطْبَخُ فيه. قَالَ الأَزْهَرِيّ: هُوَ (مُعَرَّب پاتيلهْ). (و) في العُباب: (تَهَطْلأَ[٢] مِنَ المَرَضِ)؛ أَي (بَرَأَ).

وفي التَّهْذِيب: تَهَطْلأْتُ، وَتَطَهْلأْتُ؛ أَيْ: وَقَعْتُ.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

هَطَلَ يَهْطِلُ هَطَلانًا: مَضَى لِوَجْهِهِ مَشْيًا.

وَتَهَطَّلَ السَّحابُ والمَطَرُ مِثْلُ هَطَلَ.

وَمَشَتْ الظِّباءُ هَطْلَى؛ أَيْ: رُوَيْدًا، قَالَ:

تَمَشَّى بِها الآرَامُ هَطْلَى كَأَنَّها
كَواعِبُ ما صِيغَتْ لَهُنَّ عُقُودُ[٣]

(١) اللسان، والصحاح، والعُباب، ومعجم البلدان.

(٢) في هامش المتن المطبوع: تهطلأ من المرض... إلخ، هكذا في النسخ، والذي في ترجمة المحقق عاصم أفندي: «وتَهَيْطَل من التَّهَيْطل» فلينظر. اهـ. وما هنا كما في التكملة.

(٣) اللسان، والمحكم ١٧٨/٤، ويزاد: التهذيب ١٧٧/٦، وتكملة الزبيدي.

وقَالَ أَبُو عُبَيْدَة: جاءَت الخَيْلُ هَطْلَى، أَيْ: خَناطِيْلَ، جَماعاتٍ في تَفْرِقَةٍ، لَيْسَ لَهَا وَاحد، والهَواطِلُ: النُّوقُ تَسِيْرُ سَيْرًا ضَعِيفًا، قَالَ ذُو الرُّمَّة:

جَعَلْت لَهُ مِنْ ذِكْرِمَيٍّ تَعِلَّةً
وَخَرْقاءَ فَوْقَ الناعِجاتِ الهَواطِلِ[١]

والهَطْلُ: الإِعْياءُ.

والهاطِلُ: الزَّرْعُ المُلْتَفُّ، ذَكَرَهُ الأَزْهَرِيّ في «هلط».

والهَيْطَلِيَّةُ: نَوْعٌ مِنَ الطَّعام.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

[هـ ط م ل] *

الهَطْمَلِيُّ[٢]: الأَسْوَدُ القَصِيْرُ، ذَكَرَهُ الأَزْهَرِيّ في رباعيّ التَّهْذِيب[٣]، وَأَهْمَلَهُ الجَماعَة.

(١) ديوانه (تحقيق عبدالقدوس أبو صالح): ١٣٤٣/٢، واللسان، والتكملة، والعُباب، وتكملة الزبيدي.

(٢) نص المصنف في تكملة القاموس على أنه بكسرتين، والمثبت ضبط اللسان.

(٣) الذي ذكره التهذيب: ٥٢٦/٦ «الطهمليّ»، وكذا هو في القاموس بتقديم الطاء، وكذلك هو في المحكم: ٣٤٨/٤.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

[هـ ظ ل]

الهَيْظَلَةُ، بِالظاء: الجماعَةُ يَغْزُونَ، ذَكَرَهُ ابْنُ السِّيد في الفَرْق، وَنَقَلَهُ عَنْهُ شَيْخُنَا.

[هـ ق ل] *

(الهِقْلُ، بِالكَسْرِ: الفَتِيُّ مِنَ النَّعامِ)، وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّي:

وَإِنْ ضُرِبَتْ عَلى العِلّاتِ أَجَّتْ
أَجِيجَ الهِقْلِ مِنْ خَيْطِ النَّعامِ[(١)]

وَأَنْشَدَ الصّاغانِيُّ لِبَعْض[(٢)]:

* هَلْ يُبْلِغَنِّيهِمْ إِلى الصَّباحِ *
* هِقْلٌ كَأَنَّ رَأْسَهُ جُمّاحُ[(٣)] *

وَقالَ بَعْضُهُم: الهِقْلُ هُوَ الظَّلِيم، وَلَمْ يُعَيِّن الفَتِيَّ، الأُنْثَى هِقْلَة، قالَ مالِكُ بنُ خالد:

وَاللّهِ ما هِقْلَةٌ حَصّاءُ عَنَّ لَها
جَوْنُ السَّراةِ هِزَفٌّ لَحْمُهُ زِيَمُ[(١)]

(و) الهِقْل: (الطَّوِيلُ الأَخْرَقُ) مِنَ الرِّجال.

(و) الهَقِلُ، (كَكَتِفٍ): الخَمِيصُ (الجائِعُ).

(والهاقِلُ: الذَّكَرُ مِنَ الفَأْر).

(والهَيْقَلُ، كَحَيْدَرٍ: الظَّلِيمُ)، واللّامُ أَصْلِيّة، وَنَقَلَ الشَّيْخُ أَبُو حَيّان فيه الخِلافَ، وَصَرَّحَ بِزِيادَتِها، وَأَنَّهُم قَالُوا: مَعْناها هيق وَأَنَّهُما مِنْ صِفات النَّعام. وَقَالَ ابْنُ جِنّي: تَجُوزُ زِيادَةُ لامِهِ وَأَصالَتُها، وجزم قُطْرُب بزيادة الياء.

(و) أَيْضًا: (الضَّبُّ).

(و) الهَيْقَلَة، (بِهاءٍ: ضَرْبٌ مِنَ المَشْيِ).

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

التَّهَقُّلُ: المَشْيُ البَطِيءُ، فيما يُقالُ، نَقَلَهُ الصّاغانِيّ[(٢)].

---

(١) اللسان ومادة (علل).
(٢) في اللسان (جمح): «وروت العرب عن راجز من الجنّ زعموا».
(٣) اللسان (جمح)، والعباب.
والجمّاح: سهم صغير بلا نصل مدور الرأس يتعلم به الصبيان الرمي.

(١) شرح أشعار الهذليين: ٤٦١، واللسان، والتهذيب ٥/٤٠١.
(٢) انظر التكملة.

وَهِقْلُ[١] بنُ زِيادِ السَّكْسَكِيُّ كَاتِبُ الأوزاعِيِّ، عَن هِشام بن حَسّان، وَمُثَنَّى بْنِ الصّباح، وَعَنْهُ عَلِيُّ بنُ حَجَر، وَهِشامُ بنُ عَمّار، تُوفي سَنَة ١٧٩.

[هـ ك ل] *

(الهَيْكَلُ: الضَّخْمُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ، و) قَالَ اللَّيْث: الهَيْكَلُ: (الفَرَسُ الطَّوِيلُ) طُولًا وَعَدْوًا، زَادَ غَيْره: الضَّخْم، وَقِيلَ: هُوَ الكَثِيفُ العَبْلُ اللَّيِّنُ، قَالَ امْرؤ القَيْس:

* بِمُنْجَرِدٍ قَيْدِ الأَوابِدِ هَيْكَلِ[٢] *

وَقَالَ أَبُو دُوادٍ[٣]:

وَقَدْ أَغْدُو[٤] بِطَرْفٍ هَيْـ
ـكَلٍ ذي مَيْعَةٍ سَكْبِ[٥]

(١) لقب غلب عليه، واسمه محمد كما في التهذيب، وانظر الخلاصة ٣٥٥.

(٢) ديوانه (ط. المعارف) ١٩، وصدره:
* وقد أغتدى والطير في وُكناتها *
واللسان، والأساس، والمحكم ٤/٩٩، ويزاد: العباب، والتهذيب ٦/١٤.

(٣) القائل عقبة بن سابق كما في الأصمعيات.

(٤) في مطبوع التاج «أعدو» بالعين المهملة، وما أثبتنا عن الأصمعيات.

(٥) المقاييس ٦/٥٩، والأصمعيات (ط. المعارف): ٤٠ برواية: «ذي خُصَل سَكْبِ». ويزاد: العباب.

هكل

وَقَالَ العَجّاج:

* عَنِ السِّفاد وَهُوَ طِرْفٌ هَيْكَلُ[١] *

وَقَالَ ابْنُ شُمَيْل: الهَيْكَلُ: الضَّخْمُ مِنْ كُلِّ حَيَوانٍ. وَفِي الأَساس: فَرَسٌ هَيْكَلٌ: مُرْتَفِعٌ.

(و) الهَيْكَلُ: (النَّباتُ الطَّوِيلُ البالِغُ العَبْلُ)، أَي: العظيم، وَكَذٰلِكَ الشَّجَرُ، (وَقَدْ هَيْكَلَ) الزَّرْعُ: إِذا نَما وَطَالَ، قَالَهُ أَبُو حَنِيفة.

(و) الهَيْكَلُ: (بَيْتٌ للنَّصارَى فِيهِ) صَنَمٌ على (صُورَة مَرْيَمَ عَلَيْها السَّلَامُ)، فيما يَزْعُمُون، قَالَ:

* مَشْيَ النَّصارَى حَوْلَ بَيْتِ الهَيْكَلِ[٢] *

زادَ في المُحْكَم: فِيهِ صُورَةُ مَرْيَم وَعِيسَى عَلَيْهِما السَّلام. (و) رُبَّما سُمِّيَ (دَيْرُهُم) هَيْكَلًا، قَالَ الأَعْشَى:

وَمَا أَيْبُلِيٌّ عَلى هَيْكَلٍ
بَناهُ وَصَلَّبَ فيه وصَارَا[٣]

(١) ديوانه (تحقيق عبدالحفيظ السطلي) ٥٤، واللسان، والصحاح، ويزاد: العباب.

(٢) اللسان، والتهذيب ٦/١٤.

(٣) الديوان ٨٩، واللسان، والأساس، ويزاد: المحكم ٤/١٠٠.

(و) الهَيْكَلُ: (البِناءُ المُشْرِفُ)، قِيلَ: هٰذا هُوَ الأَصْلُ، ثُمَّ سُمِّي بِهِ بُيُوت الأَصْنام مَجازًا.

(و) هَيْكَلُ (بنُ جابِرٍ: صَحابِيٌّ)، يُرْوَى عَنْهُ حَدِيثٌ في ذَمِّ البُخْلِ لَا يَصِحّ. وَقَالَ النّسائيّ: في سَنَدِهِ حَمّاد بن عَمْرو، وَهُو كَذّاب.

(و) الهَيْكَلَةُ، (بِهاءٍ) مِنَ النِّساء: (المَرْأَةُ العَظِيمَةُ).

(وَتَهاكَلُوا) في أَمْرٍ: (تَنازَعُوا).

(والتَّهْكِيلُ: مَشْيُ الحِصانِ والمَرْأَةِ اخْتِيالًا)، كَما في العُباب[1].

[ ] وَمِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

الهَيْكَلَة: الشَّجرةُ العَظِيمَةُ، عَن أَبِي حَنِيفة.

والهَيْكَلُ: التِّمْثَالُ.

قَالَ الصّاغانِيُّ: فَأَمّا الحُرُوزُ والتَّعاوِيذُ الّتي يُسَمُّونَها الهَياكِلَ فَلَيْسَت مِنْ كَلام العَرَب.

(1) وفي التكملة.

[هـ ل ل] *

(الهِلالُ)، بِالكَسْر: (غُرَّةُ القَمَرِ)، وَهِي أَوَّل لَيْلَة، (أَو) يُسَمَّى هِلَالًا (لِلَيْلَتَيْنِ) مِنَ الشَّهْرِ، ثُمَّ لَا يُسَمَّى بِهِ إلى أَنْ يَعُودَ في الشَّهْرِ الثّاني، (أَوْ إِلى ثَلاثِ) لَيالٍ، ثُمَّ يُسَمَّى قَمَرًا، (أو إِلى سَبْع) لَيالٍ، وَقَرِيبٌ مِنْهُ قَوْلُ مَنْ قالَ: يُسَمَّى هِلَالًا إِلى أَنْ يَبْهَرَ ضَوْؤُهُ سَوادَ اللَّيْلِ، وَهٰذا لَا يَكُونُ إِلَّا في السَّابِعَة. قَالَ أَبو إِسحاق: وَالَّذي عِنْدِي وَمَا عَلَيْهِ الأَكْثَر أَنْ يُسَمَّى هِلَالًا ابن لَيْلَتَيْن فَإِنَّهُ في الثّالِثَة يَتَبَيَّن ضَوْؤُهُ. (و) في التَّهْذيب عَن أَبي الهَيْثَم: يُسَمَّى القَمَرُ لِلَيْلَتَيْن مِنْ أَوَّلِ الشَّهْرِ هِلَالًا، و(لِلَيْلَتَيْن مِنْ آخِرِ الشَّهْرِ سِتٍّ وَعِشْرِينَ وَسَبْعٍ وَعِشْرِين) هِلالًا، (وفي غَيْرِ ذٰلِكَ قَمَرٌ). وَنَصُّ التَّهْذِيب: وَيُسَمَّى مَا بَيْنَ ذٰلك قَمَرًا. قَالَ شَيْخُنا: وَزَعَمَ أَقْوامٌ أَنَّهُ لَم يَذْكُر اللَّيْلَة الثامِنَة والعِشْرين لِمُوافَقَة الآية، لِأَنَّ الشَّهْرَ إذا كَانَ نَاقِصًا يَغِيبُ لَيْلَةً وَاحِدَةً، كَما أَشَار إِلَيْهِ البَغَوِيّ

أَوَّل «يُونُس». وَقَالَ أَبُو العَبَّاس: سُمِّي الهِلَالُ هِلَالًا؛ لِأَنَّ النَّاسَ يَرْفَعُونَ أَصْواتَهُم بِالإِخْبار عَنْهُ، وَالجَمْعُ الأَهِلَّة، وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعالى: ﴿يَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلْأَهِلَّةِ﴾(١).

(و) الهِلَالُ: (الماءُ القَلِيْلُ) في أَسْفَلِ الرَّكِيِّ. وَقَالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ: هُوَ مَا يَبْقَى في الحَوْضِ مِنَ المَاء الصافِي. قَالَ الأَزْهَرِيّ: وَقِيلَ لَهُ هِلَالًا؛ لِأَنَّ الغَدِيرَ عِنْدَ امْتِلَائِهِ مِنَ المَاء يَسْتَدِير، وَإِذا قَلَّ مَاؤُهُ ذَهَبَت اسْتِدارَتُهُ وَصَارَ المَاءُ في نَاحِيَةٍ مِنْهُ.

(و) الهِلالُ: (السِّنانُ) الَّذِي لَهُ شُعْبَتان يُصادُ بِهِ الوَحْشُ.

(و) الهِلالُ: (الحَيَّةُ) مَا كَانَت، (أَو الذَّكَرُ مِنْها)، وَمِنْهُ قَوْلُ ذِي الرُّمَّة:

إِلَيْكَ ابْتَذَلْنا كُلَّ وَهْمٍ كَأَنَّهُ
هِلَالٌ بَدا في رَمْضَةٍ يَتَقَلَّبُ(٢)

(١) سورة البقرة، الآية: ١٨٩.

(٢) اللسان والصحاح، والمقاييس: ١٢/٦. قلت: وهو في العباب، ولم يرد في أصول ديوان ذي الرمة، انظر ديوانه ١٨٤٤/٣ (خ).

قَالُوا: يَعْنِي حَيَّةً كَمَا في الصِّحاح، وَأَنْشَدَ ابْنُ فَارِسٍ لِكُثَيِّرٍ:

يُجَرِّرُ سِرْبالًا عَلَيْهِ كَأَنَّهُ
سَبيءُ هِلَالٍ لَمْ تُخَرْبَقْ شَبارِقُهْ(١)

أَيْ: كَأَنَّهُ سِلْخُ حَيَّة. وَأَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرابِيّ يَصِفُ دِرْعًا شَبَّهَها في صَفَائِها بِسِلْخِ الحَيَّة:

* في نَثْلَةٍ تَهْزَأُ بِالنِّصَالِ *
* كَأَنَّها مِنْ خِلَعِ الهِلَالِ(٢) *

(و) الهِلَالُ أَيْضًا: (سِلْخُها)، عَن ابْن فَارِس.

(و) الهِلَالُ: (الجَمَلُ المَهْزُول) مِنْ ضِرابٍ أَو سَيْرٍ، وَقِيْلَ: هُوَ الَّذي قَدْ ضَرَبَ حَتَّى أَدّاهُ ذٰلِكَ إِلى الهُزالِ والتَّقَوُّس.

(و) الهِلَالُ: (حَدِيْدَةٌ تَضُمّ بَيْنَ حِنْوَى الرَّحْلِ) مِنْ حَدِيدٍ أَوْ خَشَبٍ،

(١) ديوانه: ٣٠٨، والتكملة، والرواية فيهما: «شرانقه»، قلت: وهو كذلك في العباب، وسيأتي منسوبًا للراعي في (سبى)، وانظر التهذيب ١٠٢/١٣ (خ).

(٢) اللسان، والمعاني الكبير: ٦٧٣، والتهذيب ٣٦٩/٥. وقوله: بالنصال: في مطبوع التاج بالنضال، بالضاد المعجمة وهو تصحيف.

والجَمْعُ أَهِلَّة. وَقَالَ أَبُو زَيْد: يُقَالُ لِلْحدائدِ الَّتي تَضُمُّ مَا بَيْنَ أَحْناءِ الرَّحْل: أَهِلَّة.

(و) الهِلَالُ: (ذُؤَابَةُ النَّعْلِ).

(و) الهِلال: (الغُبارُ)، وَقِيل: قِطْعَةٌ مِنْهُ.

(و) الهِلَالُ: (شَيْءٌ يُعَرْقَبُ بِهِ الحَمِير).

(و) الهِلَالُ: (مَا اسْتَقْوَسَ مِنَ النُّؤْى).

(و) الهِلَالُ: (سِمَةٌ لِلْإِبِلِ) علىهَيْئَتِهِ.

(و) الهِلَالُ: (الغُلَامُ الجَمِيلُ) الحَسَنُ الوَجْهِ، عَن ابْن الأَعْرابِي.

(و) بَنُو هِلَالٍ: (حَيٌّ مِنْ هَوازِنَ)، وَهُمْ بَنُو هِلَالِ بن عَامِرِ بنِ صَعْصَعَةَ ابنِ مُعاوِيَةَ بنِ بَكْرِ بنِ هَوازِن. مِنْهُمْ: مَيْمُونَةُ بِنْتُ الحَارِثِ أُمُّ المُؤْمِنينَ، رَضِيَ اللَّهُ تَعالَى عَنْهَا. وَحُمَيْدُ[1] بنُ ثَوْرِ الشَّاعِرُ الصَّحابِيُّ، رَضِيَ اللَّهُ تَعالَى عَنْهُ، وَغَيْرُهما، وَلَهُم ذِكْرٌ في غَزْوَة حُنَيْن[1].

وَإِلَيْهِم نُسِبَت الهِلَالِيَّة، وَمِنْهُم أَبُو زَيْدِ الهِلَالِيُّ المَشْهُور في الشَّجاعة والكَرَم، وَلَهُم بَقِيَّةٌ في رِيْفِ مِصْر.

(و) الهِلَالُ: (طَرَفُ الرَّحَى إِذا انْكَسَرَ) مِنْهُ، وَقِيْل: نِصْفُ الرَّحَى، وَقِيْلَ: الرَّحَى مُطْلَقًا، وَمِنْهُ قَوْل الرّاجِز:

* وَيَطْحَنُ الأَبْطالَ والقَتِيرا *
* طَحْنَ الهِلَالِ البُرَّ والشَّعِيرَا[2] *

(و) الهِلَالُ: (الحِجَارَةُ المَرْصُوفَةُ) بَعْضُها إِلى بَعْض. (و) الهِلَالُ: (البَياضُ) الَّذي (يَظْهَرُ في أُصُولِ الأَظْفارِ. و) الهِلَال: (الدُّفْعَة مِنَ المَطَرِ) أَو أَوَّل مَا يُصِيبُكَ مِنْهُ، (ج: أَهِلَّة)، عَلى القِياس، (وَأَهالِيْلُ) نَادِر.

(و) الهِلَالُ: (مَصْدَرُ هَالَّ الأَجِيْرَ) يَهالُّهُ مُهالَّةً وَهِلَالًا: اسْتَأْجَرَهُ كُلَّ شَهْر، مِنَ الهِلَال إِلى الهِلَال بِشَيء، عَن اللّحْياني.

(١) الاشتقاق: ٢٩٣.

(١) الاشتقاق: ٢٩٢.
(٢) اللسان، والجمهرة: ٣/٤٨٧.

(و) هِـلَالٌ (بِـلَا لَام سِـتَّـةَ عَـشَـرَ صَحابِيًّا)، وَهُم: هِلَالٌ الأَسْلَمِيُّ[١]، وَهِلَالُ بنُ أُمَيَّةَ[٢] الواقِفِيُّ، وَهِلَالُ[٣] ابْنُ الحَارِث أَبو الحَمْراء، وَهِلَالُ[٤] ابْنُ أَبِي خَوْلِيٍّ الجُعْفِيّ البَدْرِيّ، وَهِلَالُ بنُ الدُّثَيْنَةَ، وَهِلَالُ بنُ رَبِيْعَةَ، وَهِـلَالُ[٥] بـنُ سَـعْـد، وَهِـلَالٌ أَحَـدُ بَنِي[٦] سَمْعانَ، وَهِلَالُ[٧] بنُ عَامِرٍ النُّمَيْرِيُّ، وَهِلَالُ[٨] بنُ عَامِرٍ المُزَنِيُّ، وَهِـلَالُ[٩] بـنُ مُـرَّةَ الأَشْـجَـعِـيُّ، وَهِـلالٌ[١٠] مَـوْلَى المُغِيْرَةِ، وَهِلَالُ[١١] بنُ المُعَلَّى الخَزْرَجِيُّ البَدْرِيّ، وَهِلَالُ[١٢] بن أَبِي هِلَالٍ الأَسْلَمِيُّ، وَهِلَالُ بنُ وَكِيع التَّمِيمِيُّ، وَهِلَالُ بنُ عُلَفَةَ، رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُم.

(١) الإصابة: ٨٩٨٩.
(٢) الإصابة: ٨٩٨٠.
(٣) الإصابة: ٨٩٨٢.
(٤) الإصابة: ٨٩٨١.
(٥) الإصابة: ٨٩٨٣.
(٦) الإصابة: ٨٩٩٠.
(٧) الإصابة: ٨٩٧٩.
(٨) الخلاصة: ٣٥٣.
(٩) الإصابة: ٨٩٨٦.
(١٠) الإصابة: ٨٩٩١.
(١١) الإصابة: ٨٩٨٨.
(١٢) الخلاصة: ٣٥٣.

(وَأَبُو هِلَالٍ التَّيْمِيُّ) مِنْ بَنِي تَيْم اللَّهِ ابن رُفَيْدَةَ بنِ ثَوْرِ بنِ كَلْبٍ: (صَحَابِي) لَهُ وِفادَةٌ، رَضِيَ اللَّهُ تعالَى عَنْهُ.

(و) الهَلَالُ، (بِالفَتْحِ: أَوَّلُ المَطَرِ، وَيُكْسَر)، عَن ابْن بُزُرْجَ، يُقَالُ: مَا أَصَابَنَا هَلَالٌ وَلَا بَلَالٌ وَلَا طَلَالٌ.

(و) هُلال، (بِالضَّمِّ: شِعْبٌ بِتِهامَةَ يَجِيءُ مِنَ السَّراةِ مِنْ نَاحِيَةِ يَسُومَ)، نقله الصّاغانِيّ.

(وَهَلَّ) السَّحَابُ بِالمَطَر، وَهَلَّ (المَطَرُ) هَلًّا: (اشْتَدَّ انْصِبابُهُ) وَقِيلَ: إِذَا قَطَرَ قَطْرًا لَهُ صَوْتٌ، (كانْهَلَّ) انْهِلَالًا: إِذا انْصَبَّ بِشِدَّةٍ. (وَاسْتَهَلَّ): ارْتَفَعَ صَوْتُ وَقْعِهِ وَكَأَنَّ اسْتِهْلَالَ الصَّبِيِّ مِنْهُ.

(و) هَلَّ (الهِلَالُ) هَلًّا: (ظَهَرَ، كَأَهَلَّ) إِهْلالًا، (وَأُهِلَّ وَاسْتُهِلَّ، بِضَمِّهِما)، وَقَالَ اللَّيْثُ: تَقُولُ: أَهَلَّ القَمَرُ، وَلَا يُقَالُ: أَهَلَّ الهِلَالُ. قَالَ الأَزْهَرِيّ: هٰذا غَلَطٌ، وَكَلَامُ العَرب أَهَلَّ الهِلَالُ، رَوى أَبُو عُبَيْدٍ عَن أَبِي

عَمْرو: أَهَلَّ الهِلَالُ وَاسْتُهِلَّ لَا غَيْر. وَرُوِيَ عَن ابْن الأَعْرابِيّ: أَهَلَّ الهِلَالُ وَاسْتُهِلَّ، قَالَ: وَاسْتَهَلَّ أَيْضًا، وَشَهْرٌ مُسْتَهَلٌّ، وَأَنْشَدَ:

وَشَهْرٌ مُسْتَهَلٌّ بَعْدَ شَهْرٍ
وَيَوْمٌ بَعْدَهُ يَوْمٌ جَدِيدُ[1]

(و) هَلَّ (الشَّهْرُ: ظَهَرَ هِلَالُهُ، وَلَا تَقُلْ: أَهَلَّ) كَمَا في الصِّحاح والمُحْكَم. وَقَالَ ابْنُ بَرِّي: وَقَدْ قَالَهُ غَيْرُهُ.

(و) هَلَّ (الرَّجُلُ) يَهِلُّ هَلًّا: (فَرِحَ. و) هَلَّ يَهِلُّ هَلًّا: إِذا (صَاحَ)، عَن ابْن الأَعْرَابِيّ.

(وَتَهَلَّلَ الوَجْهُ): اسْتَنَارَ وَظَهرت عَلَيْهِ أَمارَاتُ السُّرورِ، وَمِنْهُ حَدِيْثُ فَاطِمَةَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَىعَنْها: «فَلَمَّا رَآهَا اسْتَبْشَرَ وَتَهَلَّلَ وَجْهُهُ»[2]. وَفِي التَّهْذِيبِ: تَهَلَّلَ الرَّجُلُ فَرَحًا، وَأَنْشَدَ[3]:

تَراهُ إِذا ما جِئْتَهُ مُتَهَلِّلًا
كَأَنَّكَ تُعْطِيهِ الَّذِي أَنْتَ سَائِلُه[1]

(و) تَهَلَّلَ (السَّحابُ) بِالبَرْق: (تَلَأْلَأَ) وَأَشْرَق، (كاهْتَلَّ)، قَالَ:

وَلَنَا أَسامٍ ما تَلِيقُ بِغَيْرِنا
وَمَشاهِدٌ تَهْتَلُّ حِينَ تَرانا[2]

(و) تَهَلَّلَت (العَيْنُ: سَالَتْ بالدَّمْعِ، كانْهَلَّت)، قَالَ:

* أَو سُنْبُلًا كُحِلَتْ بِهِ فَانْهَلَّتِ[3] *

(وَاسْتَهَلَّ الصَّبِيُّ: رَفَعَ صَوْتَهُ بِالبُكاءِ) وَصَاحَ عِنْدَ الوِلَادَة، وَمِنْهُ قَوْلُ السّاجِعِ عِنْدَ النبِيّ - صَلَّى اللَّهُ تَعالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - حِينَ قَضَى في الجَنِين إِذا سَقَط مَيتًا بِغُرَّةٍ فَقَالَ: «أَرَأَيْتَ مَنْ لَا شَرِبَ وَلَا أَكَلْ وَلَا صاحَ فَاسْتَهَلْ، وَمِثْلُ دَمِهِ يُطَلْ»[4] فَجَعلَهُ مُسْتَهِلًّا بِرَفْعِهِ صَوْتَهُ عِنْدَ الوِلَادَة، (كَأَهَلَّ) إِهْلَالًا. (وَكَذا كُلُّ

(١) اللسان، والتهذيب: ٣٦٦/٥، وفيه: «يوم قريب».
(٢) قلت: راجع النهاية لابن الأثير ٢٧٢/٥ (خ).
(٣) لزهير في مدح هرم بن سنان.

(١) ديوانه (ط. دار الكتب): ١٤٢، واللسان، والتهذيب: ٣٦٥/٥، ويزاد: المحكم ٧٢/٤.
(٢) اللسان، والمحكم ٧٣/٤.
(٣) اللسان.
(٤) قلت: راجع النهاية لابن الأثير ٢٧٢/٥ (خ).

مُتَكلِّم رَفَعَ صَوْتَهُ أَو خَفَضَ) فَهُو مُهِلٌّ وَمُسْتَهِلٌّ، عَن أَبِي الخَطّاب، وَأَنْشَدَ:

وَأَلْفَيْتُ الخُصومَ وَهُمْ لَدَيْهِ
مُبَرْسَمَةٌ أَهَلُّوا يَنْظُرونا[1]

(والهَلِيْلَةُ)، كَسَفِينَةٍ: (الأَرْضُ) الَّتي اسْتَهَلَّ بِها المَطَر، وَقِيل: هي (المَمْطُورَةُ دُونَ ما حَوالَيْها).

(وَهَلَّلَ) الرَّجُلُ: (قالَ لَا إِلٰهَ إِلَّا اللَّهُ)، وَهُوَ التَّهْلِيْلُ، قَالَ الأَزْهَرِيُّ: وَلَا أراهُ مَأْخوذًا إِلَّا مِنْ رَفْعِ قائِلِهِ [به][2] صَوْتَه.

(و) هَلَّلَ عَنْه: إذا (نَكَصَ وَجَبُنَ وَفَرَّ) ونَكَلَ وَتَأَخَّرَ، قَالَ أَبو الهَيْثَم: لَيْسَ شَيْءٌ أَجْرَأَ مِنَ النَّمِر، وَيُقالُ: إِنَّ الأَسَدَ يُهَلِّلُ وَيُكَلِّلُ، وَإِنَّ النَّمِرَ يُكَلِّلُ وَلَا يُهَلِّلُ، قَالَ: والمُهَلِّل: الَّذي يَحْمِلُ عَلىٰ قِرْنِهِ ثُمَّ يَجْبُنُ فَيَنْثَنِي وَيَرْجِع، وَيُقالُ: حَمَلَ ثُمَّ هَلَّلَ، وَقَالَ كَعْبُ بنُ زُهَيْرٍ رَضِيَ اللَّهُ تَعالَى عَنْهُ:

(١) اللسان، والتهذيب ٣٦٧/٥، وفيه «مبرشمة».
(٢) تكملة من اللسان.

* فما لَهُمْ عَن حِياضِ المَوْت تَهْلِيلُ[1] *

أَي: نُكُوصٌ وَتَأَخُر. وَقَالَ آخر[2]:

قَوْمِي عَلىٰ الإِسْلَامِ لَمَّا يَمْنَعُوا
ماعُونَهم وَيُضَيِّعُوا التَّهْلِيلا[3]

أَيْ: لَا يَرْجِعُوا عَمّا هُمْ عَلَيْهِ مِنَ الإِسْلام مِنْ قَوْلِهِم هَلَّلَ عَن قِرْنِهِ وَكَلَّس. وَقَالَ الأَزْهَرِيُّ أَرادَ بِالتَّهْلِيل: رَفْع الصَّوْت بِالشَّهادَة.

(و) هَلَّل: (كَتَبَ الكِتابَ)، نَقَلَهُ الصّاغانِيُّ.

(و) هَلَّلَ (عن شَتْمِهِ: تَأَخَّرَ).

(والهَلَلُ، مُحَرَّكَة: الفَرَقُ) والفَزَعُ، قَالَ:

وَمُتَّ مِنِّي هَلَلًا إِنَّما
مَوْتُكَ لَو وَارَدْتَ وُرّادِيَهْ[4]

(١) ديوانه (ط. دار الكتب): ٢٥. وصدره:
* لا يقع الطعن إلا في نحورهمُ *
واللسان، والصحاح، والتهذيب: ٣٦٨/٥. ويزاد: العباب، والمحكم: ٧٤/٤.
(٢) هو الراعي كما في اللسان (معن).
(٣) اللسان، وفي (معن) برواية: «ويبدلوا التنزيلا» وكذا في المحكم ١٤٤/٢ والتهذيب ٦٨/٣ ويأتي في (معن). قلت: وروايته في التهذيب: ٣٦٨/٥ (ويهللوا تهليلا) خ.
(٤) اللسان، والمحكم: ٧٤/٤.

يُقالُ: هَلَكَ فُلانٌ هَلَلًا وَهَلًّا؛ أَي: فَرَقًا. وَأَحْجَمَ عَنَّا هَلَلًا وَهَلًّا، قالَهُ أَبو زَيْد.

(و) الهَلَلُ: (أَوَّلُ المَطَرِ)، عَن أَبي زَيْد، وَمِنْهُ اسْتَهَلَّت السَّماءُ، وذٰلِكَ أَوَّل مَطَرِها.

(و) الهَلَلُ: (نَسْجُ العَنْكَبُوتِ)، عَن أَبِي عَمْرو.

(و) قِيلَ: الهَلَلُ[1]: (الأَمْطارُ، الواحِدُ هَلَّةٌ)[1]، قالَ:

* مِنْ مَنْعِجٍ جادَتْ رَوابِيْهِ الهَلَلْ[2] *

وَضَبْطهُ ابْنُ بُزُرْجَ بِالكَسْر.

(و) الهَلَلُ: (دِماغُ الفِيْلِ) وَهُوَ (سُمُّ ساعَةٍ) لِمَنْ أَكَلَهُ.

(وَأَهَلَّ) الرَّجُلُ إِهْلالًا: (نَظَرَ إِلى الهِلالِ)، قالَ ابْنُ شُمَيْل: يُقالُ انْطَلِقْ بِنا حَتَّى نُهِلَّ الهِلالَ، أَيْ: نَنْظُر أَنَراهُ؟.

(و) أَهَلَّ (السَّيْفُ بِفُلانٍ): إِذا (قَطَعَ مِنْهُ)، وَمِنْهُ قَوْلُ ابْنِ أَحْمَرَ الباهِلِيِّ:

وَيْلُ أُمِّ خِرْقٍ أَهَلَّ المَشْرَفِيُّ بِهِ
عَلى الهَباءَةِ لا نِكْسٌ وَلا وَرَعُ[1]

(و) أَهَلَّ (العَطْشانُ: رَفَعَ لِسانَهُ إِلى لَهاتِهِ لِيَجْتَمِعَ لَهُ رِيقُهُ)، وَمِنْهُ قَوْلُ الشّاعِر:

وَلَيْس بِها رِيحٌ وَلكن وَدِيْقَةٌ
يَظَلُّ بِها السامِي يُهِلُّ وَيَنْقَعُ[2]

هٰكَذا رَواهُ ثَعْلَبٌ والباهِلِيُّ: «السامِي»، بِالمِيم، قالَ: والسّامِي الَّذي يَتَصَيَّدُ نِصْفَ النَّهار؛ ووَقَعَ في المُجْمَل: «السّارِيّ»، بِالرّاء.

(و) أَهَلَّ (الشَّهْرَ: رَأَى هِلالَهُ. و) أَهَلَّ (الهِلالَ: رَآهُ. و) أَهَلَّ (المُلَبِّي: رَفَعَ صَوْتَهُ بِالتَّلْبِيَةِ). وَأَهَلَّ المُحْرِمُ بِالحَجِّ: إِذا لَبَّى وَرَفَعَ صَوْتَهُ. وَقالَ اللَّيْثُ: المُهِلُّ يُهِلُّ بِالإِحْرام إِذا أَوْجَبَ الحُرْمَ عَلى نَفْسِهِ، تَقُولُ: أَهَلَّ بِحَجَّةٍ أَو بِعُمْرَةٍ

---

(١) في التكملة بكسر الهاء فيهما.
(٢) اللسان، والتكملة، والتهذيب ٥/٣٧١. ويزاد: العباب.

(١) اللسان، والتكملة. ويزاد: العباب، والتهذيب ٥/٣٧١.
(٢) اللسان، والتكملة، والجمهرة: ٣/١٣٣. ويزاد: العباب، والمحكم ٤/٧٤، والتهذيب ٥/٣٧١.

في مَعْنَى أَحْرَمَ بِها وَإِنَّمَا قِيْلَ لِلإِحْرام إهْلَالٌ لِرَفْعِ المُحْرِمِ صَوْتَهُ بِالتَّلْبِية. وَأَصْلُ الإهْلَال: رَفْع الصَّوْت، وَقَالَ الرَّاجِز[1]:

يُهِلُّ بِالفَرْقَدِ رُكْبانُها
كَما يُهِلُّ الرَّاكِبُ المُعْتَمِرْ[2]

(والهُلْهُلُ، بِالضَّمِّ: الثَّلْجُ) نَقَلَهُ الصّاغانِيُّ[3]، (وبِالفَتْحِ سَمٌّ) قَاتِلٌ، قَالَ الجَوْهَرِيّ: هُوَ مُعَرَّب. قَالَ الأَزْهَرِي: لَيْسَ كُلُّ سَمٍّ قَاتِلٍ يُسَمَّى هَلْهَلًا وَلكنّ الهَلْهَلَ سَمٌّ مِنَ السُّمُومِ بِعَيْنِهِ قَاتِلٌ، وَلَيْس بِعَرَبِيٍّ، وَأَراهُ هِنْدِيًّا.

(و) الهَلْهَلُ: (الثَّوْبُ السَّخِيفُ النَّسْجِ، وَقَدْ هَلْهَلَهُ النَّسّاجُ) إذا أَرَقَّ نَسْجَهُ وَخَفَّفَهُ، نَقَلهُ الجَوْهَرِيّ، وَأَنْشَدَ[4]:

(١) وهكذا أيضًا في اللسان والأولى «قال الشاعر»، وهو ابن أحمر كما في الصحاح.

(٢) الصحاح، واللسان، ومادة (ركب، عمر)، والمقاييس: ١١/٦، والأساس. ويزاد: العباب، والتهذيب: ٣٦٧/٥.

(٣) انظر التكملة.

(٤) للنابغة كما في اللسان.

أَتاكَ بِقَوْلٍ هَلْهَلِ النَّسْجِ كاذِبٍ
وَلَمْ يَأْتِ بِالحَقِّ الَّذِي هُو ساطِعُ[1]

(و) الهَلْهَلُ: (الرَّقِيْقُ مِنَ الشَّعَر)، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ، وَهُو مَجازٌ، وَقَدْ هَلْهَلَهُ: إذا أَرَقَّه.

(و) المُهَلْهَلُ أَيْضًا الرَّقِيقُ مِنَ (الثَّوْب، كَالهَلِّ والهَلْهَالِ والهُلَاهِلُ)، كَعُلَابِط، (والمُهَلْهَلِ بِالفَتْح) أَيْ: عَلى صِيْغَةِ اسْمِ المَفْعول، وَقَالَ شَمِر: يُقالُ: ثَوْبٌ مُهَلْهَلٌ وَمُلَهْلَهٌ وَمُنَهْنَهٌ، وَأَنْشَدَ:

وَمَدَّ قُصَيٌّ وَأَبْناؤُهُ
عَلَيْكَ الظِّلَالَ فَما هَلْهَلُوا[2]

وَقَالَ ابْنُ الأَعْرابِيّ: ثَوْبٌ لَهْلَهُ النَّسْجِ؛ أَي: رَقِيقٌ لَيْسَ بِكَثِيفٍ.

(وَهَلْهَلَ يُدْرِكُهُ): مِثْل (كادَ) يُدْرِكه، وَبِهِ فُسِّر قَوْلُ المُهَلْهِل الآتِي ذِكْرُهُ. (و) هَلْهَلَ (الصَّوْتَ:

(١) ديوانه (ط. دار المعارف) ٣٥، واللسان، والصحاح، ويزاد: العباب، والتهذيب: ٣٧٠/٥.

(٢) اللسان، والتهذيب: ٣٦٩/٥.

رَجَّعَهُ. و) هَلْهَلَ هَلْهَلَةً: (انْتَظَرَ وَتَأَنَّى)، عَن ابْن الأَعْرابِيّ، قَالَ الأَصْمَعِيّ في قولِ حَرْمَلَةَ بنِ حَكِيمٍ:

هَلْهِلْ بِكَعْبٍ بَعْدَ مَا وَقَعَتْ
فَوْقَ الجَبِينِ بِساعِدٍ فَعْمِ[1]

وَيُرْوَى: هَلِّلْ، وَمَعْنَاهُما جَمِيعًا: انْتَظِرْ بِهِ مَا يَكُونُ مِنْ حَالِهِ مِنْ هٰذِهِ الضَّرْبَة. وَقالَ الأَصْمَعِيُّ في تَفْسِيرِ هٰذا البَيْت: أَي: أَمْهِلْهُ بَعْدَ مَا وَقَعَتْ بِهِ شَجَّةٌ عَلَى جَبِيْنِهِ: وَقَالَ شَمِرٌ: هَلْهَلْتُ: تَلَبَّثْتُ وَتَنَظَّرْتُ.

(و) هَلْهَلَ (الطَّحِينَ: نَخَلَهُ بِشَيْءٍ سَخِيْفٍ)، عَن ابْن الأَعْرابِيّ، قَالَ أُمَيَّةُ بن أَبِي الصَّلْت يَصِفُ الرِّياحَ:

أَذْعَنَ بِهِ جَوافِلُ مُعْصِفاتٌ
كَمَا تَذْرِي المُهَلْهِلَةُ الطَّحِينا[2]

(و) هَلْهَلَ (بِفَرَسِهِ: زَجَرَهُ بِهَلًا)، وَهالِ مِثْلِه.

(١) اللسان، والتكملة، والتهذيب: ٣٧٢/٥، وجمهرة أشعار العرب (ط. بولاق): ١٠٦، ويزاد: العباب، والمحكم ٧٥/٤.

(٢) ديوانه (ط. عبدالحفيظ السطلي) ٥٠٣، والتكملة، وفي اللسان (عجز البيت)، ويزاد: العباب، والتهذيب (عجز البيت) ٣٦٩/٥.

(و) يُقالُ (ذَهَبُوا بِهِلِيّانٍ وبِذِي هِلِيّانٍ، كَبِلِيّانٍ)، وَعَلى الأَخِيرة اقْتَصَر الجَوْهَرِيّ: إِذا ذَهَبُوا بِحَيْثُ لَا يُدْرَى أَيْنَ هُم.

(والهُلاهِلُ، بِالضّمّ: الماءُ الكَثِيرُ الصّافي)، كَمَا في الصِّحاح.

(وذُو هُلاهِلٍ، أَو ذُو هُلاهِلَةٍ: مِنْ أَذْواءِ اليَمَنِ). وَفِي التَّهْذِيب: ذُو هُلَاهِل: قَيْلٌ مِنْ أَقْيالِ اليَمَن[1].

(وَالأَهالِيلُ: الأَمْطارُ، بِلَا وَاحِدٍ لَها، قَالَهُ أَبُو نَصْر، (أَو) الواحِدُ (أُهْلُولٌ)، بِالضَّمّ، قَالَ ابْنُ مُقْبِلٍ:

وَغَيْثٍ مَرِيعٍ لَمْ يُجَدَّعْ نَباتُهُ
وَلَتْهُ أَهالِيلُ السِّماكَيْنِ مُعْشِبِ[2]

(وَتَهْلَلُ، كَتَفْعَلُ: اسْمٌ لِلْباطِلِ)، كَتَهْلَل، بالمُثَلّثة، جَعَلُوه اسْمًا لَهُ عَلَمًا، وَهُو نَادِرٌ. وَقَالَ بَعْضُ النَّحْوِيِّينَ: ذَهَبُوا في تَهْلَلَ إِلى أَنَّهُ تَفْعَلُ لَمّا لَمْ يَجِدُوا في الكَلام

(١) في اللسان: «من أقيال حمير».

(٢) ديوانه: ٨، واللسان ومادة (جدع، مرع)، والأساس (جدع)، والتكملة، والتهذيب: ٣٧٠/٥، ويزاد: العباب.

«ت هـ ل» مَـعْـرُوفَـة، وَوَجَـدُوا «هـ ل ل»، وَجَازَ التَّضْعِيفُ فِيه، لِأَنَّهُ عَلَم، والأَعْلَامُ تُغَيّر كَثيرًا، وَمِثْله عِنْدَهُ[1]: تَحْبَبُ.

(وَأَتَيْتُهُ فِي هَلَّةِ الشَّهْرِ وَهِلِّهِ، بِالكَسْر، وَإِهْلَالِهِ؛ أَيْ: اسْتِهْلَالِهِ) وَأَوّله، كَذا في المُحْكَم.

(وَهالَّهُ مُهالَّةً وَهِلَالًا: اسْتَأْجَرَهُ كُلَّ شَهْرٍ بِشَيْءٍ)، مِنَ الهِلَالِ إِلىالهِلَالِ، قَالَهُ اللِّحْيَانِيّ، وَقَدْ تَقَدَّمَ أَيْضًا. وَفِي الأَساسِ: تَكارَيْتُهُ مُهالَّةً، كَما تَقُولُ مُشاهَرَةً.

(والمُهَلَّلَةُ مِنَ الإِبِلِ)، كَمُحَدِّثَةٍ: (الضَامِرَةُ المُتَقَوِّسَةُ، و) البَعِيْرُ المُهَلَّل (كَمُعَظَّم: المُتَقَوِّسُ). وَقالَ اللَّيْثُ: يُقالُ لِلْبَعِيرِ إِذا اسْتَقْوَسَ وَحَنا ظَهْرُهُ وَالْتَزَقَ بَطْنُهُ هُزالًا وَإِحْنَاقًا: قَدْ هُلِّلَ البَعِيْرُ تَهْلِيلًا، وَهُو مَجاز، قالَ ذُو الرُّمَّة:

إِذا ارْفَضَّ أَطْرافُ السِّياطِ وَهُلِّلَتْ
جُرُوْمُ المَطايَا عَذَّبَتْهُنَّ صَيْدَحُ[2]

وَمَعْنَى هُلِّلَتْ أَيْ: انْحَنَتْ كَأَنَّها الأَهِلَّة دِقَّةً وَضُمْرًا، أَي: إِذا تَفَتَّحَ طَيُّ السِّياطِ مِنْ طُولِ السَّفَر حَمَلَتْهُنَّ صَيْدَحُ عَلى سَيْرٍ شَديد، وَيُرِدْنَ أَن يَسِرْنَ بِسَيْرِها فَلا يَقْدِرْنَ على ذٰلِكَ.

(وَامْرَأَةٌ هِلٌّ، بِالكَسْر)؛ أَي: (مُتَفَضِّلَة في ثَوْبٍ وَاحِدٍ)، قَالَ:

أَنَاةٌ تَزِيْنُ البَيْتَ إِمَّا تَلَبَّسَتْ
وَإِنْ قَعَدَتْ هِلًّا فَأَحْسِنْ بِها هِلَّا[1]

(وَمُهَلْهِلٌ: الشّاعِرُ)، وَاسْمُه امْرُؤ القَيْس بنُ رَبِيْعَةَ بنِ الحَارِثِ بن زُهَيْر ابن جُشَم التَّغْلَبِيّ، أَخُو كُلَيْبِ وَائِلٍ، وَأَخُوهُما عَدِيُّ بن رَبِيْعة، كَمَا في الصِّحاح. (و) قَالَ الآمِدِيُّ[2]: (اسْمُهُ عَدِيٌّ أَو رَبِيْعَةُ)، قِيلَ: (لُقِّبَ) بِهِ لِرَدَاءَةِ شِعْرِهِ، يُقالُ: هَلْهَلَ فُلانٌ شِعْرَهُ: إِذَا لَمْ يُنَقِّحْهُ

(١) هكذا في مطبوع التاج والذي في اللسان: «عندهم».
(٢) ديوانه: ١٢١٦/٢، واللسان، والتكملة، والأساس (عذب). ويزاد: العباب، والتهذيب: ٣٦٧/٥.

(١) الجمهرة: ١٢٢/١. ويزاد: اللسان، والمحكم ٧٥/٤.
(٢) لم أعثر عليه في المؤتلف والمختلف، وفي معجم الشعراء للمرزباني: «وقال: محمد بن سلام الجمحي اسمه عدي، ثم قال: وقيل: إن عديًّا هذا هو أخو مهلهل، وأحسب أنه هو الصحيح إن شاء الله تعالى». اهـ.

وَأَرْسَلَهُ كما حَضَرَهُ، أَو (لِأَنَّهُ أَوَّلُ مَنْ أَرَقَّ الشِّعْرَ، أَوْ) لُقِّبَ (بِقَوْلِهِ) لِزُهَيْرِ ابن جَنابِ بن هُبَل الكَلْبِيِّ:

(لَمَّا تَوَغَّلَ في الكُراعِ هَجِينُهُمْ
هَلْهَلْتُ أَثْأَرُ مَالِكًا أَو صِنْبِلَا)[1]

هٰكَذَا رَوَاهُ الجَوْهَرِيُّ. قَالَ ابْنُ بَرِّي: وَالَّذِي في شِعْرِهِ لَمَّا «تَوَعَّر»، بِالرّاء أَي: أَخَذَ في مَكانٍ وَعْرٍ. قُلْتُ: ويُرْوَى«أَثْأَر جابِرًا أَو صِنْبِلًا»، وَهٰكَذَا رَوَاهُ الصّاغانِيّ[2]. وَكَانَ زُهَيْرُ بنُ جنابٍ أَغارَ عَلَى بَنِي تَغْلِب فَقَتَلَ جابِرًا وَصِنْبِلًا، كَمَا قَالَهُ ابْنُ الكَلْبِيّ، فَقَوْلُهُ مَالِكًا غَيْر صَواب.

(والهَلَّةُ[3]: المِسْرَجَةُ)، نَقَلَهُ الصّاغانِيّ.

(و) يُقَالُ: (مَا أَصابَ هَلَّةً) وَلَا بَلَّةً؛ أَي: (شَيْئًا)، وَيُقَالُ: مَا جَاءَ بِهِلَّةٍ وَلَا بِلَّة، الهِلَّة: مِنَ الفَرَح والاسْتِهْلال، والبِلَّة: أَدْنَى بَلَلٍ مِنَ الخَيْرِ، وَحَكَاهَا كُراع بِالفَتْح.

(والهُلَّى، كَرُبَّى: الفَرْجَةُ بَعدَ الغَمِّ)، نَقَلَهُ الصّاغانِيّ[1].

(وَاهْتَلَّ: افْتَرَّ عَن أَسْنانِهِ)، وَقَدْ تَقَدَّمَ شَاهِدُهُ.

(و) مِنَ المَجاز: (اسْتَهَلَّ السَّيْفَ)؛ أَي: (اسْتَلَّ)، كَمَا فِي الأَساس والعُباب[2].

(وَذُو الهِلَالَيْن): لَقَبُ (زَيْدِ بن عُمَرَ ابْنِ الخَطَّاب)؛ لِأَنَّ (أُمَّهُ أُمّ كُلْثُوم بِنْت عَلِيّ بنِ أَبِي طَالِبٍ) وَهِي رُقَيَّةُ الكُبْرَى، (لُقِّبَ بِجَدَّيْهِ)، مَاتَ هُوَ وَأُمُّهُ في يَوْمٍ وَاحِدٍ وَصُلِّيَ عَلَيْهِما مَعًا.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

أَهَلَّ اللّهُ المَطَرَ: أَمْطَرَه.

والهَلَالَةُ، كَسَحَابَة: المَطْرَةُ الأُوْلَى[3].

---

(١) اللسان، والصحاح، والتكملة، والمقاييس: ٦/١١، والجمهرة: ١/١٦٥ و٣/١٩٧، والمؤتلف والمختلف: ٧، والبيت هو الشاهد الرابع والستون بعد المائة من شواهد القاموس. ويزاد: العباب، والتهذيب: ٥/٣٧٢.

(٢) وكذا في المؤتلف والمختلف للآمدي.

(٣) في التكملة: «الهُلّة»، بحركة الضمة فوق الهاء.

---

(١) في ذيل التكملة.

(٢) وكذا في ذيل التكملة.

(٣) قلت: في مطبوع التاج: «الأولة» (خ).

والهِلَّةُ، بِالكَسْر: المَطَرُ.

وَفِي حَدِيث النّابِغَة: «فَنَيَّف عَلَى المائةِ وَكَأَنَّ فَاهُ البَرَدُ المُنْهَلُّ»[1]، كُلّ شَيْءٍ انْصَبَّ فَقَد انْهَلَّ.

والـمُهَلُّ، بِضَمّ الـمِيم: مَوْضِعُ الإِهْـلَالِ، وَهُـو الـمِـيـقـاتُ الَّذي يُـحْرِمُون مِنْـهُ، وَيَـقَـعُ عَلى الزَّمـانِ والمَصْدر.

وَقَوْله عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَمَآ أُهِلَّ لِغَيْرِ ٱللَّهِ بِهِۦ﴾[2] أي: نُودِيَ عَلَيْهِ بِغَيْر اسْمِ اللّهِ، كَمَا في الصِّحاح.

وَأَهَلَّ الكَلْبُ بِالصَّيْد إِهْلَالًا، وَهُو صَوْتٌ يَخْرُجُ مِنْ حَلْقِهِ إِذَا أَخَذَهُ بَيْنَ الـعُـواءِ والأَنِـيـنِ، وذٰلِكَ مِـنْ حـاقِّ الـحِرْص، وَشِدَّةِ الطَّلَب، وَخَوْفِ الفَوْتِ، وَهُو مَجاز.

وَاسْتَـهَلَّت الـعَـيْـنُ: دَمَعَـتْ، قَـالَ أَوْسٌ:

* لَا تَسْتَهِلُّ مِنَ الفِراقِ شُؤُونِي[3] *

(١) الفائق: ٣٨٢/٢، والنهاية: ٢٧٢/٥.
(٢) سورة المائدة، الآية: ٣.
(٣) ديوانه: ١٢٩، وصدره:
* لا تحزنيني بالفراق فإنّني *
واللسان، وتكملة الزبيدي.

وَأَهْـلَلْنـا هِـلَالَ شَـهْـرِ كَـذا، وَاسْتَهْلَلْناهُ: رَأَيْناه.

وَاسْتَهَلَّ الشَّهْرُ: ظَهَرَ هِلَالُهُ وَتَبَيَّن.

وَهَالِلْ أَجِيْرَك، كَذا عَن اللحْيانِي حَكاهُ عَنِ العَرَب، قَالَ ابْنُ سِيْدَه: فَلا أَدْرِي هٰكذَا سَمِعَهُ مِنْهُم أَمْ هُوَ الَّذي اخْتارَ التَّضْعيف.

وَجِئْتُهُ عِنْدَ مُهَلِّ الشَّهْرِ وَمُسْتَهَلِّهِ.

وَهَلَّلَ الرّاءَ والزاي: كَتَبَهُما، وَلَا يُـقـالُ هَـلَّلَ الأَلِفَ وَالـلَّام، لِأَنَّـهُ لَا اسْتِقْواسَ فِيْهِما، وَهُوَ مَجاز. وَأَنْشَدَ أَبُو زَيْد:

* تَـخُـطُّ لَامَ أَلِفٍ مَـوْصُـولِ *
* وَالـزَّايَ والـرَّا أَيَّـمَـا تَـهْـلِيْـلِ[1] *

أَرَادَ: تَضَعُهُما عَلىشَكْلِ الهِلَال.

وَهِلَالُ البَعِيْرُ: مَا اسْتَقْوَسَ مِنْهُ عِنْد ضُمْرِه، قَالَ ابْنُ هَرْمَة:

وَطَـارِقِ هَـمٍّ قَـدْ قَـرَيْـتُ هِـلَالَهُ
يَخُبُّ إِذا اعْتَلَّ المَطِيُّ وَيَرْسُمُ[2]

(١) اللسان، ونوادر أبي زيد (ط. بيروت): ١٦٧، والمحكم: ٧٣/٤، وتكملة الزبيدي.
(٢) شعر ابن هرمة ١٩٧ وفيه «إذا عقل»، وفي مطبوع التاج «إذا أعقل» تصحيف، وما أثبت عن اللسان، وتكملة الزبيدي، والتهذيب: ٣٧١/٥.

أَرَادَ أَنَّهُ قَرَى[1] الهَمَّ الطَّارِقَ سَيْرَ هٰذَا البَعِيرِ.

وَهِلَالُ الإِصْبع: المُطِيفُ بالظُّفرِ.

وَالـهَـيْـلَلَةُ: الـتَّـهْـلِـيـل. قَـالَ أَبُـو الـعَـبَّـاس: الـحَـوْلَقَـةُ والـبَـسْـمَـلَةُ والـسَّـبْـحَـلَةُ والـهَـيْـلَلَةُ هـٰذِهِ الأَرْبَـعَـة أَحْـرُف جَـاءَت هـٰكَـذا، قِـيْـلَ لَهُ: فَالْحَمْدَلَةُ، قَالَ: وَلَا أُنْكِرُهُ.

وَيُقَالُ: أَهْلَلْنا عَن لَيْلَةِ كَذا، وَلَا يُـقَـالُ: أَهْـلَلْنـاهُ فَـهَـلَّ، كَـمَـا يُـقَـالُ أَدْخَلْنَاهُ فَدَخل، وَهُو قِيَاسُهُ، كَمَا في الصِّحَاح.

وَثَـوْبٌ هَـلْهَـلٌ: رَدِيء الـنَّـسْـجِ. والـمُـهَـلْهَـلَةُ مِـنَ الـدُّرُوع، أَرْدَؤُهـا نَـسْـجًـا. وَقَـالَ شَـمِـرٌ فـي كِـتَـابِ السِّلَاحِ: الـمُهَلْهَلَةُ مِنَ الدُّرُوعِ: هِيَ الـحَسَنَةُ الـنَّـسْجِ لَيْسَت بِصَفِيْقَةٍ، وَيُقَالُ: هِيَ الواسِعَةُ الحَلَق.

وَهَلْهَلَ عَنِ الشَّيءِ: رَجَعَ.

(١) في مطبوع التاج «فرى» بالفاء تصحيف، وما أثبت عن اللسان.

وَجَملٌ مُهَلَّلٌ، كَمُعَظَّم: عَلَيْهِ سِمَةُ الهِلَالِ. وَحاجِبٌ مُهَلَّلٌ: مُقَوَّسٌ.

وَهَلَّلَ[1] نِصابُهُ: هَلَكَتْ مَواشيه.

وَتَهَلْهَلُوا: تَتابَعُوا.

وَمُسْتَهَلُّ القَصِيدَة: مَطْلَعُها، وَهُوَ مَجاز.

وَأَبُو المُسْتَهَلّ: كُنْيَة[2] الكُمَيْت بْنِ زَيْدٍ الشَّاعِر.

وَأَبُـو هِـلَال مُـحَـمَّـد بـنُ سُـلَيْـم الـرَّاسِـبِـيُّ، رَوَى عَـنْ مُـحَـمَّـد بـنِ سِيرِين، وَعَنْهُ وَكِيع.

والأَهـالِيْـلُ مِـنَ الـتَّـهَـلُّلِ وَالـبِـشْـر، وَاحِدها: أُهْلُولٌ، نَقَلَهُ الصَّاغانِيُّ[3].

وَأُمُّ بِلالٍ بِنْتُ هِلَالٍ: صَحابِيَّة.

والهِلَّة، بِالكَسْر: بَطْنٌ مِنَ العَرَب يَنْزِلونَ رِيْفَ مِصْر بِالصَّعِيد الأَعْلَى.

[هـ ل]

(هَلْ: كَلِمَةُ اسْتِفْهَام)، قَالَ ابْنُ سِيْدَه: هـٰذا هُـوَ الـمَعْرُوف، قَالَ:

(١) في التكملة.
(٢) معجم الشعراء للمرزباني (ط. الحلبي): ٢٣٨.
(٣) في التكملة.

و(تَكُونُ بِمَنْزِلَةِ أَمْ) للاسْتِفْهام، (و) تكون بِمَنْزِلة (بَلْ، و) تَكُونُ بِمَنْزِلَة (قَدْ) كَقَوْلِهِ عَزَّ وَجلَّ: ﴿يَوْمَ نَقُولُ لِجَهَنَّمَ هَلِ ٱمْتَلَأْتِ وَتَقُولُ هَلْ مِن مَّزِيدٍ﴾[1] قَالُوا: مَعْنَاهُ قد امْتَلأْت، قَالَ ابْن جِنِّي هٰذا تَفْسيرٌ عَلى المَعْنَى دُونَ اللَّفْظ، وَهَل مُبْقاةٌ عَلى اسْتِفهامِها. وَقَوْلها هَلْ مِنْ مَزِيْدٍ، أَي: أَتَعْلَمُ يَا رَبّنا أَنَّ عِنْدِي مَزِيدًا، فَجوابُ هٰذا مِنْهُ عَزَّ اسْمُه؛ لَا، أَي: فَكَما تَعْلَمُ أَنْ لَا مَزِيْدَ فَحَسْبِي مَا عِنْدِي.

وَفِي العُباب: قَالَ أَبو عُبَيْدة في قَوْلِهِ تَعالَى: ﴿هَلْ أَتَىٰ عَلَى ٱلْإِنسَٰنِ حِينٌ مِّنَ ٱلدَّهْرِ﴾[2] قَالَ: مَعْنَاهُ: قَد أَتَى. قُلتُ وَرَوَاهُ الأَزْهَرِيّ عن الفَرّاء أَيضًا مِثل ذٰلِكَ كَما سَيَأْتي. (وَتَكُونُ بِمَعْنَى الجَزاءِ، و) تَكُونُ بِمَعْنَى (الجَحْدِ، و) تَكُونُ بِمَعْنى (الأَمْرِ). قَالَ الفَرّاءُ: سَمِعْتُ أَعْرابِيًّا يَقُولُ: هَلْ أَنْتَ سَاكِتٌ بِمَعْنى اسْكُتْ. قَالَ ابْن سِيْدَه: هذا كلّه قولُ ثَعْلَب وَروايتُه. قُلْتُ: قَالَ الكسائِيُّ: وَمِنَ الأَمْرِ قَوْله تَعالَى ﴿فَهَلْ أَنتُم مُّنتَهُونَ﴾[1] أَي: انْتَهُوا.

وَقَالَ الأَزْهَرِي: قَالَ الفَرَّاءُ: هَلْ قَد تَكُون جَحْدًا وَتَكون خَبَرًا، قَالَ: وَقَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿هَلْ أَتَىٰ عَلَى ٱلْإِنسَٰنِ﴾[2] أَي: قَدْ أَتَى، مَعْناهُ الخَبَر، قَالَ: والجَحْدُ أَنْ تَقُولَ: وَهَلْ أَحَدٌ يَقْدِرُ عَلى مِثْلِ هٰذا؟ قَالَ: وَمِن الخَبَر قَوْلُكَ لِلْرَّجُل: هَلْ وَعَظْتُكَ هَل أَعْطَيْتُكَ، تُقَرِّره بِأَنَّكَ قَدْ وَعَظْتَهُ وَأَعْطَيْتَهُ.

قَالَ الفَرّاء: وَقَالَ الكِسائِيّ: «هَلْ» تَأْتِي اسْتِفهامًا وَهُو بَابُها، وَتَأْتِي جَحْدًا مِثْل قَوْله[3]:

* أَلَا هَلْ أَخُو عَيْشٍ لَذِيذٍ بِدائمِ[4] *

(1) سورة ق، الآية ٣٠.
(2) صدر سورة الإنسان.

(1) سورة المائدة، الآية: ٩١.
(2) صدر سورة الإنسان.
(3) هو الفرزدق.
(4) ديوانه (ط. الصاوي): ٨٦٣، وصدره:
* يَقُولُ إذا اقْلَوْلَى عليها وأَقْرَدَتْ *
واللسان، والتهذيب: ٥/٣٦٤.

مَعْنَاهُ: أَلَا مَا أَخُو عَيْشٍ.

وَفِي العُباب: وَقَدْ تكُونُ هَلْ بِمَعْنى «ما»، قَالَت ابْنَةُ الحُمارِس:

* هَلْ هِيَ إِلَّا حِظَةٌ أَوْ تَطْلِيقْ[1] *

أَيْ: مَا هِيَ، فَلِهَـٰذا دَخلَتْ إِلَّا، انْتَهى.

وَقَالَ الكِسائِي: وَتَأْتِي شَرْطًا، وَتَأْتِي تَوْبِيْخًا، وَتَأْتِي أَمْرًا، وَتَأْتِي تَنْبِيهًا.

(وَقَدْ أُدْخِلَتْ عَلَيْهَا أَلْ) فَتَكُون اسمًا مُعْرَبًا، وَقَد (قِيلَ لِأَبِي الدُّقَيْش) الأَعْرابِيّ، القَائِلُ هُو الخَلِيْل: (هَلْ لَكَ فِي) ثَرِيْدَة كَأَنَّ وَدَكَها عُيُونُ الضَّياوِن؟ هـٰذِهِ حِكَايَة الجَوْهَرِيّ عَن الخَليل، قَالَ ابْنُ بَرِّي: قَالَ ابْنُ حَمْزَة: رَوَى أَهْلُ الضَّبْطِ عَن الخَلِيل أَنَّهُ قَالَ لِأَبِي الدُّقَيْش أَوْ غَيْرِه: هَلْ لَكَ فِي (تَمْرٍ وَزُبْدٍ؟ فَقَالَ: أَشَدُّ الهَلِّ) وَأَوْحَاهُ، وَفِي رواية، أَنَّهُ قَالَ لَهُ: هَلْ لَكَ في الرُّطَبِ؟ قَالَ: أَسْرَع هَلٍّ وَأَوْحاهُ، انْتَهى. فَجَعَلَهُ أَبُو الدُّقَيْش اسمًا كَمَا تَرَى وَعَرَّفَهُ بِالأَلِف واللَّام، وَزادَ في الاحْتِياط بِأَنْ (ثَقَّلَهُ) وَشَدَّدَهُ غَير مُضْطَرٍّ (لِيُكَمِّلَ عَدَدَ حُرُوفِ الأُصُولِ) وَهِيَ الثَّلَاثَة، وَسَمِعَهُ أَبُو نُواسٍ فَتَلاهُ فَقَالَ لِلْفَضْلِ ابن الرَّبِيع:

* هَـلْ لَكَ والـهَـلُّ خِـيَـرْ *

* فِـيمَـنْ إِذا غِـبْـتَ حَـضَـرْ[1] *

وَيُقالُ: كُلّ حَرْف أَداة إِذا جَعَلْتَ فيهِ أَلِفًا ولَامًا صار اسْمًا فَقَوِيَ وَثُقِّلَ كقوله[2]:

* إِنَّ لَيْـتًـا وَإِنَّ لَوًّا عَـنـاءُ[3] *

قَالَ الخَلِيلُ: إِذَا جاءَت الحُرُوف اللَّيِّنَةُ في كَلِمَةٍ نَحْوَ «لَوْ» وَأَشْباهها ثُقِّلَت؛ لِأَنَّ الحَرْفَ اللَّيِّنَ خَوّار أَجْوَف لَا بُدَّ لَهُ مِنْ حَشْوٍ يُقَوَّى بِهِ إِذَا

(١) اللسان، وفيه بعده:

* « أو صلف من بين ذاك تعليق » *

والصحاح، ويزاد: العباب.

(١) من أرجوزة في ديوانه ٤٣٨ ومختار الأغاني لابن منظور: ٥٦/٣. ويزاد: تفسير أرجوزة أبي نواس في تقريظ الفضل بن الربيع لابن جني: ١٩٠.

(٢) هو أبو زبيد الطائيّ.

(٣) اللسان، والكتاب لسيبويه: ٣٢/٢، والجمهرة: ٢٩/٢، والخزانة: ٢٢٩/٣. وصدره:

* ليت شعري وأين منّي لَيْت *

جُعِلَ اسْمًا، قَالَ: والحُرُوفُ الصِّحاح القَوِيَّة مُسْتَغْنِية بِجُرُوسها لَا تَحْتَاج إلى حَشْو فَتُتْرَك عَلى حَالِها، وَأَنْشَدَ ابْنُ حَمْزَة لِشَبِيبِ بنِ عَمْرِو الطَّائِيّ:

* هَلْ لَكَ أَنْ تَدْخُلَ في جَهَنَّمِ *
* قُلْتُ لَها: لَا والجَلِيْلِ الأَعْظَمِ *
* مَا لِيَ مِنْ هَلٍّ وَلَا تَكَلُّمِ[1] *

قَالَ الجَوْهَرِيّ: قَالَ ابْنُ السِّكِّيت: وَإِذا قِيلَ: هَلْ لَكَ في كَذا وَكَذا، قُلْتَ: لِي فيه، أَو إِنَّ لي فيهِ، أَو مَا لِي فيه، وَلَا تَقُل: إِنَّ لِي فِيْهِ هَلًّا، وَالتَّأْوِيل: هَلْ لَكَ فِيْهِ حَاجَةٌ، فَحُذِفَت الحَاجَةُ لَمّا عُرِفَ المَعْنَى، وَحَذَف الرادُّ ذِكْرَ الحاجَةِ كَما حَذَفَها السّائِلُ.

(وَأَلْ لُغَةٌ في هَلْ)، وَقَدْ ذُكِرَ في مَوْضِعِهِ. (وَتَصْغِيْرُهُ) عَلَى مَا قَالَ ابْنُ السِّكِّيت عَلى ثَلاثَة أَوْجُه: (هُلَيْلٌ) كَأَنَّهُ كَانَ مُشَدّدًا فَخُفِّفَ، (وَهُلَيَّةٌ) يُتَوَهَّم أَنَّ مَا سَقَطَ مِن آخِره مِثْلُ أَوَّلِهِ كَمَا صَغَّرُوا حِرًا: حُرَيْحًا، (وَهُلَيٌّ) فَيُتَوَهَّمُ أَنَّ النّاقِصَ يَاءٌ، وَهُو أَجْوَدُ الوُجُوه.

(وَهَلَّا: كَلِمَةُ تَحْضِيضٍ) وَلَوْمٍ، فَاللَّوْم عَلى مَا مَضَى مِنَ الزَّمانِ، والحَضُّ عَلى مَا يَأْتِي مِنَ الزَّمان، قَالَهُ الكسائِيّ؛ وَهِي (مُرَكَّبَةٌ مِنْ هَلْ وَلَا). وَفِي حَدِيثِ جَابِرٍ: «هَلَّا بِكْرًا تُلَاعِبُها وَتُلاعِبُكَ»[1] فَفيهِ حَثٌّ وَتَحْضِيض وَاسْتِعْجال.

(و) في الصِّحاح: هَلَا مُخَفَّفة: اسْتِعْجالٌ وَحَثٌّ، يُقالُ: (حَيَّ هَلَا الثَّرِيْدَ أَي: هَلُمَّ) إِلَى الثَّرِيدِ، فُتِحَتْ يَاؤُهُ لاجْتِماعِ السّاكِنَيْن، وَبُنِيَت حَيَّ مَعَ هَلْ اسْمًا واحدًا مِثْلَ خَمْسَةَ عَشَرَ، وَسُمِّيَ بِهِ الفِعْلُ، وَيَسْتوي فيهِ الواحدُ والجَمْعُ والمُؤَنَّثُ. وَإِذا وَقَفْتَ عَليهِ قُلْتَ حَيَّ هَلَا، والأَلِفُ لِبيانِ الحَرَكة، كَالهاءِ في قَوْله تعالى: ﴿كِتَٰبِيَهْ﴾[2] و﴿حِسَابِيَهْ﴾[3]؛ لِأَنَّ الأَلِفَ مِنْ مَخْرَجِ الهاءِ. وَفِي الحَدِيث: «إِذا

(١) المشاطير في اللسان.

(١) النهاية لابن الأثير ٥/٢٧٢.
(٢) سورة الحاقة، الآية: ١٩.
(٣) سورة الحاقة، الآية: ٢٠.

ذُكِرَ الصّالِحُونَ فَحَيَّ هَلَ بِعُمَرَ»[1]، بِفَتح اللّام مِثْل خَمْسَةَ عَشَرَ، وَمَعْنَاهُ: عَلَيْكَ بِعُمَرَ، وَادْعُ عُمَرَ، أَي: أَنَّهُ مِنْ أَهْلِ هـٰذِهِ الصِّفَة.

وَيَجُوزُ فَحَيَّ هَلًا، بِالتَّنوِين، يُجْعَلُ نَكِرَةً. وَأَمّا فَحَيّ هَلا، بِلا تَنوِينٍ فَإِنَّما يَجُوز في الوَقْف، فَأَمّا في الإِدْراج فَإِنَّها لُغَةٌ رَدِيئَة. وَأَمّا قَولُ لَبِيدٍ يَذْكُر صاحبًا لَهُ في السَّفَر كَانَ أَمَرَهُ بِالرَّحِيلِ:

يَتَمارَى في الَّذِي قُلْتُ لَهُ
وَلَقَدْ يَسْمَعُ قَوْلِي حَيَّهَلْ[2]

فَإِنَّما سَكَّنَهُ لِلْقافية، هـٰذا كُلُّهُ نَصُّ الجَوْهَرِيِّ في الصِّحاح. وَقَالَ ابْنُ بَرِّي عِنْدَ قَوله: يُجْعَل نَكِرَةً قَالَ: وَقد عَرَّفَت العَرَبُ حَيَّهل، وَأَنْشَد فيه ثَعْلَب:

* وَقَدْ غَدَوْتُ قَبْلَ رَفْعِ الحَيَّهَلْ *
* أَسُوقُ نَابَيْنِ وَنَابًا مِ الإِبِلْ[3] *

(١) الفائق: ٣١٩/١، والنهاية: ٢٧٢/٥.
(٢) ديوانه (ط. بيروت): ١٤٢، واللسان، والصحاح.
(٣) اللسان.

وَقَالَ: الحَيَّهَلُ: الأَذانُ، والنابانِ: العَجُوزان، قَالَ: وَقَدْ عُرِّفَ بِالإِضَافة أَيْضًا في قَول الآخر:

وَهَيَّجَ الحَيَّ مِنْ دارٍ فَظَلَّ لَهُمْ
يَوْمٌ كَثِيرٌ تَنادِيْهِ وَحَيَّهَلُهْ[1]

قَالَ: وَأَنْشَدَ الجَوْهَرِيّ عَجُزَه في آخِرِ الفَصْل: «هَيْهاؤُه وَحَيَّهَلُه»، انْتَهى.

وَقَالَ الكِسّائِيُّ: فَإِذا زِدْتَ في «هل» أَلِفًا كانَت بِمَعْنى التَّسْكِين، وَهُو مَعْنَى قَوْله: «إِذا ذُكِرَ الصّالِحُون فَحَيَّ هَلا بِعُمَرَ»، قَالَ: مَعْنَى حَيَّ: أَسْرِع بِذِكْرِه، وَمَعْنَى «هَلا» أَي: اسْكُن عِنْدَ ذِكْرِهِ حَتَّى تَنْقَضِي فَضائِلُهُ.

قَالَ الجَوْهَرِيّ: (و) حَكَى سِيْبَوَيْه عَن أَبِي الخَطّاب أَنَّ بَعْضَ العَرَبِ يَقُول: (حَيَّ هَلا الصَّلاةَ) يَصِل «بِهَلا» كَما يُوصَل «بِعَلَى» فَيُقَالُ حَيَّ عَلَى الصَّلاة، (أَي: ائْتُوهَا) وَاقْرَبُوا مِنْها، وَهَلُمُّوا إِلَيْها. قَالَ ابْنُ بَرِّيّ الَّذي حَكاهُ سِيْبَوَيْه عَن أَبِي الخَطّاب: حَيَّ

(١) اللسان، والكتاب لسيبويه: ٥٢/٢، والخزانة: ٤٢/٣ - ٤٣.

هَلَ الصَّلَاةَ، بِنَصْب الصَّلَاة لَا غَيْر، قَالَ: وَمِثْلُهُ قَوْلُهُم: حَيَّ هَلَ الثَّرِيْدَ، بِالنَّصْب لَا غَير.

قَالَ الجَوْهَرِيّ: (و) رُبَّما أَلْحَقُوا بِهِ الكاف فَقَالُوا (حَيَّ هَلَك)، كَمَا يُقالُ رُوَيْدَكَ، وَالكاف لِلْخِطاب فقط، وَلَا مَوْضِعَ لَها مِنَ الإعْراب؛ لِأَنَّها لَيْسَت باسْم، قَالَ أَبو عُبَيْدَة: وَسَمِعَ أَبو مَهْدِيَّةَ الأَعْرَابِيُّ رَجُلًا يدعو بالفارسِيّة رَجُلًا يَقُولُ لَهُ: زُوذْ، فَقالَ: مَا يَقُول؟ قُلْنا: يَقولُ عَجِّلْ. فَقالَ: أَلَا يَقُولُ حَيَّ هَلَكَ، (أَي: هَلُمَّ وَتَعَالَ).

وَرَوَى الأَزْهَرِيّ عَن ثَعْلب أَنَّهُ قَالَ: حَيَّ هَل، أَي: أَقْبِل إِلَيَّ، وَرُبَّما حُذِفَ فَقِيل: هَلَا إِلَيَّ.

قَالَ الجَوْهَرِيُّ: (وهَلًا[1] وَهالِ: زَجْران لِلْخَيْلِ، أَي: اقْرُبِي)، هٰكَذا في سائِر نُسَخ الصِّحاح، وَوَجَدْتُ في هامِشِهِ مَا نَصُّهُ: صوابُهُ «قِرِي»، مُخَفَّفة، لِأَنَّها إِنَّما يُقالُ لَها تَسْكِينًا عِنْد اضْطِرابها. قُلْتُ: وَيُؤَيِّدُهُ قَوْلُ الكسائِيِّ: فَإِذا زِدْتَ فيها أَلِفًا كَانَتْ بِمَعْنَى التَّسْكِين، وَأَنْشَد[1]:

* وَأَيّ حِصانٍ لَا يُقالُ لَهُ هَلَا[2] *

أَي: اسْكُنِي لِلزَّوْج، فَتَأَمَّل ذٰلِكَ.

[هـ م ل] *

(الهَمَلُ، مُحَرَّكَةً: السُّدَى المَتْرُوكُ)، وَمَا تَرَكَ اللَّهُ النَّاسَ هَمَلًا، أَي: سُدًى بِلَاثَوابٍ وَلَا عِقابٍ، وَقِيْلَ: لَمْ يَتْرُكْهُم سُدًى بِلَا أَمْرٍ وَلَا نَهْيٍ وَلَا بَيانٍ لِمَا يَحْتاجون إِلَيْه.

وَفِي الصِّحاح: الهَمَلُ، بِالتَحْريك: الإِبِلُ بِلَا رَاعٍ، مِثْل النَّفَش، إِلَّا أَنَّ النَّفَشَ لَا يَكُونُ إِلَّا لَيْلًا، والهَمَلُ يَكُونُ (لَيْلًا وَنَهارًا)، وَقَدْ (هَمَلَتِ الإِبِلُ تَهْمِلُ)، بِالكَسْرِ، هَمْلًا (فَهِيَ

(١) في هامش المتن المطبوع: «الكلمتان منونتان في النسخ الصحيحة، لكن في الهمع: هَلَا بوزن أَلَا من غير تنوين لزجر الخيل عن البطء، ومنه يعلم أن قول المجد: أي اقربي تفسير باللازم، كذا في الصبان على الأشموني. وسيأتي له في المعتل: هلا بغير تنوين: زجر للخيل. كتبه الشيخ نصر».

(١) لليلى الأخيلية كما في اللسان (هلا).

(٢) اللسان، ومادة (هلا)، وصدره:

* تعيّرنا داءً بأمّك مثلُه *

ويأتي في (هلا)، والتهذيب: ٥/٣٦٤.

هامِلٌ)، وَالَّذِي في المُحْكَم: هَمَلَت الإِبِلُ تَهْمِلُ وَبَعِيرٌ هامِلٌ، (ج: هَوامِلُ وَهَمُولَةٌ وَهامِلَةٌ وَهَمَلٌ، مُحَرَّكَةً)، وَهُو اسْمُ الجَمْعِ كَرائِحٍ وَرَوَحٍ؛ لِأَنَّ فَاعِلًا لَيْسَ مِمَّا يُكَسَّر عَلى فَعَل، (و) هُمَّل (كَرُكَّع وَرُخالٍ)، وَضَبَطَهُ الصّاغانِيّ بِالتَّشْدِيد، وَهُو الصَّواب، (وَسَكْرَى)، الأَخِيرة عَن ابْنِ الأَعْرابِيّ وَكَذٰلِكَ الثّانِية، وَقالَ الشّاعِر:

* إِنَّا وَجَدْنا طَرَدَ الهَوامِلِ *
* خَيْرًا مِنَ التَّأْنان والمَسائِلِ[1] *

أَرادَ إِنَّا وَجَدْنا طَرَدَ الإِبِلِ المُهْمَلَة وَسَوْقَها سَلًّا وَسَرِقَةً أَهْوَنَ عَلَيْنا مِنْ مَسْئَلَة النّاسِ والتَّباكِي إِلَيْهِم. وَفي حَدِيثِ الحَوْض: «فَلا يَخْلُصُ مِنْهُم إِلَّا مِثْل هَمَلِ النَّعَم»[2] وَهِيَ ضَوالُّ الإِبِلِ. وَفي حَدِيث طِهْفَة: «وَلَنا نَعَمٌ هَمَلٌ»[3] أَيْ: مُهْمَلَة لَا رِعاءَ لَها وَلَا فِيها مَنْ يُصْلِحُها وَيَهْدِيها، فَهِي كَالضَّالَّة. وَفي حَدِيثِ قَطَنِ بن حارِثَة: «عَلَيْهم في الهَمُولَة الراعِيَة في كُلّ خَمْسِينَ، نَاقَةٌ»[1] هي الَّتي أُهْمِلَت تَرْعَى بِأَنْفسها، وَلَا تُسْتَعْمَلُ فَعُولَة بِمَعْنَى مَفْعُولة. وَفِي المَثَل: «اخْتَلَطَ المَرْعِيُّ بالهَمَل»[2]. والمَرْعِيُّ الَّذي لَهُ راعٍ.

(و) هَمَلَتْ (عَيْنُهُ تَهْمِلُ وَتَهْمُل)، مِنْ حَدَّي ضَرَبَ وَنَصَر، (هَمْلًا)، بِالفَتْح، (وَهَمَلانًا)، مُحَرَّكة، (وَهُمُولًا)، بِالضَّم: (فَاضَتْ) وَسَالَتْ، (كانْهَمَلَت) فَهِي هامِلَةٌ وَمُنْهَمِلَة. (و) هَمَلَت (السَّماءُ) هَمْلًا وَهَمَلانًا: (دامَ مَطَرُها في سُكُونٍ) وَضَعْف.

(والهِمْلُ، بِالكَسْرِ: البُرْجُدُ مِنْ بَراجِدِ الأَعْرابِ) كَذا في المُحِيط.

(و) أَيضًا: (البَيْتُ الخَلَق مِنَ الشَّعَرِ)، عَنِ المُحيط أَيضًا.

(١) اللسان، ومادة (أنن)، والتكملة (أنن) بزيادة مشطور بينهما هو:
* بين الرسيسين وبين عاقل *
ويزاد: التهذيب ٦/٣١٩.
(٢) قلت: راجع النهاية ٥/٢٧٤ (خ).
(٣) الفائق: ٢/٤، ويزاد: النهاية ٥/٢٧٤.

(١) الحديث بتمامه في الفائق: ٢/١٨٦، ويزاد: النهاية ٥/٢٧٤.
(٢) المستقصى: ١/٩٥ رقم: ٣٦٦.

(و) أَيْضًا (الثَّوْبُ المُرَقَّعُ)، عَن المُحِيط أَيْضًا. وَفِي اللِّسان: كِساءٌ هِمِلٌّ؛ أَيْ: خَلَق.

(و) الهَمَلُ، (بِالتَّحْرِيكِ: اللِّيفُ المَنْزُوعُ)، وَاحِدَتُه هَمَلَةٌ، قَالَهُ أَبو عَمْرو كَما في العُباب[1]، وَحَكاهُ أَبو حَنِيفَة أَيْضًا.

(و) الهَمَل: (الماءُ السّائِلُ) الَّذِي (لَا مَانِعَ لَهُ) وَلَم يَذْكُر الجَوْهَرِيُّ السّائِلَ.

(وَأَهْمَلَهُ) إِهْمالًا: (خَلَّى بَيْنَهُ وَبَيْنَ نَفْسِهِ) كَما في العُباب والصِّحاح، (أَو تَرَكَهُ وَلَم يَسْتَعْمِلْه)؛ وَمِنْهُ الكَلَامُ المُهْمَل، وَهُو خِلَافُ المُسْتَعْمَل.

(والهُمّالُ كَزُنّارٍ: الرِّخْوُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ. و) أَيْضًا: (الأَرْضُ الَّتِي) قَدْ (تَحامَتْها الحُرُوبُ فَلَا يَعْمُرها أَحَدٌ)، كَذا في النَوادِر.

(و) هَمَّالٌ (كَشَدّادٍ، اسْم) رَجل، (وَكَزُبَيْرٍ: هُمَيْل بن الدَّمُون) أَخو

(١) وفي التكملة أيضاً.

قَبِيصَةَ: (صَحابِيٌّ)، وَلِقَبِيْصَةَ صُحْبَة أَيْضًا، ذَكَرهما ابْنُ مَاكُولَا، وَقَد أَنْزَلَهُما النَّبِيّ - صَلَّى اللَّهُ تَعالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - في ثَقِيف.

(والهَمالِيلُ: بَقايا الكَلَإِ، والضِّعافُ مِنَ الطَّيْرِ)، كَذا في النُّسَخ، والصَّوابُ مِنَ المَطَرِ، كَما هُو نَصُّ المُحِيط[1]، (بِلا وَاحِدٍ. و) في اللِّسان: الهَمالِيلُ: (المُخَرَّقُ مِنَ الثِّيابِ) يُقالُ: ثَوْبٌ هَمالِيلُ.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

انْهَمَلَتِ السَّماءُ: دَامَ مَطَرُها مَع سُكُونٍ وَضَعْفٍ. وَانْهَملَ[2] دَمْعُهُ فَهُو مُنْهَمِلٌ.

وَأَهْمَلَ إِبِلَهُ: تَرَكَها بِلَا راعٍ، وَلَا يَكُونُ ذٰلِكَ في الغَنَمِ.

والهِمِلُّ[3] كَطِمِرٍّ: البَيْتُ الصَّغِير،

(١) وكذا نص التكملة.
(٢) في مطبوع التاج: «وهمل»، خطأ مطبعي.
(٣) ضبط في اللسان بفتح الهاء والميم ضبط حركات وكذا في البيت، وفي التكملة ضبط بكسر الهاء وسكون الميم ضبط حركة أيضًا.

عَن أَبِي عَمْرٍو وَأَنْشَدَ لِأَبِي حَبِيبٍ الشَّيْبانِيِّ:

دَخلْتُ عَلَيْها في الهِمِلِّ فَأَسْمَحَتْ
بِأَقْمَرَ في الحَقْوَيْن جَأْبٍ مُدَوَّرِ[(١)]

والهِمِلُّ أَيْضًا: الكَبِيرُ المُسِنُّ.

وَاهْتَمَلَ الرَّجُلُ: إذا دَمْدَمَ بِكَلام لَا يُفْهَم، عَن ابْن الأَعْرابِيّ، قَالَ الأَزْهَرِيّ: المَعْرُوف بِهٰذا المَعْنَى: هَتْمَلَ، وَهُو رباعيّ.

وعَمْرو[(٢)] بنُ هُمَيْلٍ الهُذَلِيّ، كَزُبَيْرٍ، مِنْ شُعَراء هُذَيْل.

والأُهْمُولُ، بِالضَّمّ: مِنْ قُرَى اليَمَنِ نَقَلَهُ الصّاغانِيّ[(٣)].

وَاسْتُهْمِلَت النَّاقَةُ: أُهْمِلَتْ، قَالَ أَبو النَّجْم:

* لَمْ يُرْعَ مَأْزُولًا وَلَمْ يُسْتَهْمَلِ[(٤)] *

(١) اللسان، ويزاد: تكملة الزبيدي.
(٢) معجم الشعراء للمرزباني: ٤٦ (ط الحلبي).
(٣) انظر التكملة، وكذا معجم البلدان.
(٤) اللسان (همرجل) وفي (أزل) برواية: «ولـمّا يُعْقَلِ»، والتكملة (همرجل)، والطرائف الأدبية: ٦٠. وقبله فيها وفي التكملة:
* يَسُفْنَ عِطْفَيْ سَنِمٍ هَمَرْجَلِ *
ويزاد: تكملة الزبيدي.

وَجَرَى الدَّمْعُ فِي مَهْمِلِهِ[(١)] كَمَجْلِسٍ، أَي: حَيْثُ يَنْهَمِل.

[هـ م ر ج ل] *

(الهَمَرْجَلُ)، كَسَفَرْجَلٍ، ذَكَره الجَوْهَرِيّ بَعْدَ تَرْكِيب «هرجل» وقَالَ: المِيم زائِدة، وَوَجدتُ في هامِشِه مَا نَصُّهُ: هٰذا لَيْس بِصَحِيح، فَإِنْ كَانَت المِيمُ أَصْلِيَّة فَمَوْضِعها بَعْدَ تَرْكِيب «هلل»، وَإِنْ كَانَت زَائِدة فَلا حَاجة إِلى إِثْبات هٰذا الحَرْف. وَقَال اللَّيْث: الهَمَرْجَلُ: (الجَوادُ السَّرِيعُ)، وَفي الصِّحاح: مِنَ الإِبِلِ السَّرِيعُ، يُقالُ: جَمَلٌ هَمَرْجَلٌ.

(و) الهَمَرْجَلَةُ: (النَّاقَةُ السَّرِيْعَةُ)، وَقَالَ أَبو زَيْد: هِيَ مِنَ النُّوقِ النَّجِيْبَةُ الرّاحِلَةُ، كَمَا في الصِّحاح. وَقَالَ اللَّيْث: نَاقَةٌ هَمَرْجَلٌ: سَرِيعةٌ، وَأَنْشَدَ لِأَبِي النَّجْم:

* يَسُفْنَ عِطْفَيْ سَنَمٍ هَمَرْجَلِ *

(١) في الأساس: «مَهْمَلِه» بفتحة فوق الميم الثانية أيضًا.

* لَمْ يُرْعَ مَأْزُولًا وَلَم يُسْتَهْمَلِ[1] *

(و) قَالَ السّيرافيّ: (كُلُّ خَفِيفٍ عَجِلٍ) هَمَرْجَل.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه:

قَالَ ابْنُ الأَعْرابِيّ: الهَمَرْجَلُ: الجَمَلُ الضَّخْم، وَمِثْلُه الشَّمَرْذل، وَنَجاءٌ هَمَرْجَلٌ: سَرِيعٌ، قَالَ ذُو الرُّمَّة:

* إذا جَدَّ فِيْهِنَّ النّجاءُ الهَمَرْجَلُ[2] *

[هـ ن ب ل] *

(هَنْبَلَ الرَّجُلُ) هَنْبَلَةً: (ظَلَعَ وَمَشَى مِشْيَةَ السِّباعِ) كَذَا في النُّسخ، والصَّوابُ: مِشْيَةَ الضِّباعِ العُرْج، كَذا هُوَ نَصُّ ابْنِ الأَعْرابِيّ، يُقالُ: جاءَ مُهَنْبِلًا وَمُنَهْبِلًا، وَأَنْشَدَ:

مِثْل الضِّباعِ إذا رَاحَتْ مُهَنْبِلَةً
أَدْنَى مآوِيها الغِيرانُ واللَّجَفُ[1]

وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرّي:

* خَزْعَلَة الضِّبْعانِ راحَ الهَنْبَلَهْ[2] *

ثُمَّ إِنَّ المُصَنِّف ذَكَرَ هٰذا الحَرْفَ بِالأَحْمَر عَلى أَنَّهُ مُسْتَدْرَكٌ عَلى الجَوْهَرِيّ، وَفِيْه نَظَر، فَإِنَّ الجَوْهَرِيّ ذَكَرَهُ في «هـ ب ل» وَقَالَ: والهَنْبَلَة بزِيادة النُّون: مِشْيةُ الضَّبُع العَرْجاء، فَلا يَكون مُسْتَدْرَكًا، فَيَنْبَغِي أَنْ يُكْتَب بِالأَسْود، وَأَيضًا فَإِنَّهُ ذَكَرَ فِي «هـ ب ل» هَنْبَلَ بن يَحْيَى المُحَدِّث وَأَغْفَلَهُ هُنا، وَكَان يَنْبَغِي إِنْ ذَهَبَ إِلى أَصالة النُّون كَما زَعَمَ أَنْ يَذْكُرَهُ هُنا، فَتَأَمَّل.

[هـ ن ت ل] *

(هَنْتَلٌ، كَجَنْدَلٍ)، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيّ والصّاغانِيّ، وفي اللِّسان[3]: هو (ع) مَوْضِعٌ.

---

(١) تقدم المشطوران في (أزل)، واللسان (المشطور الأول) وفي (أزل) الثاني، والمشطوران في التكملة، وفي الطرائف الأدبية: ٥٩ و٦٠، والأول في التهذيب ٥٣٦/٦.

(٢) ديوانه (تحقيق عبدالقدوس أبو صالح) ١٤٧٦/٣، برواية:

إذا هي لم تَعْسِرْ بِهِ ذَبَّبتْ به
تحاكي به سَدْوَ النَّجاءِ الهَمَرْجَلِ

واللسان، وانظر فيه (عسر)، والتكملة. ويزاد: التهذيب ٥٣٦/٦، وتكملة الزبيدي.

(١) اللسان، والتهذيب ٥٣٥/٦، ويزاد: كتاب العين ١٢٩/٤.

(٢) اللسان.

(٣) وفي معجم البلدان: «علم مرتجل لاسم مكان».

[هـ ن ج ل] *

(الـهُـنْـجُـلُ: كَـقُـنْـفُـذٍ) أَهْـمَـلَهُ الـجَوْهَرِيّ، وَقَالَ ابْنُ دُرِيد[1]: هُو (الثَّقِيلُ)، أَي: مِنْ كُلِّ شَيءٍ.

[هـ ن د ل] *

(الـهَنْدَوِيلُ: كَزَنْجَبِيْلٍ) أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِي، وَهُو (الضَّخْمُ)، مَثَّلَ بِهِ سِيْبويه وَقَالَ: وَزْنُه فَعْلَوِيل، وَفَسَّره الـسـيـرافـيّ. (و) أَيـضًـا: (الأَنْـوَكُ الـمُـسْـتَـرْخِي والـضَّـعِـيـفُ)، وَفـي الـتَّـهْـذيـب عَـن أَبـي عَـمْـرٍو: هُـو الضَّعِيفُ الَّذي فيهِ اسْتِرْخاءٌ وَنَوْكٌ، وَأَنْشَدَ الصّاغانِيّ لِأَبِي مِسْحَل:

هَجَرْتُ البَخِيْلَ الـهَنْدَوِيْلَ وَإِنَّهُ
لِما نَالَهُ مِنْ أَوْكَتِي لَجَدِيْرُ[2]

[هـ و ل] *

(هـالَهُ) يَـهُـولُه (هَـوْلًا: أَفْـزَعَـهُ) وَخَوَّفَهُ، (كَهَوَّلَهُ) تَهْوِيلًا (فَاهْتَالَ): فَزِعَ وَخَافَ. وَقولُ الشّاعِرِ:

* وَيْـهـاً فِـداءً لَكَ يَـا فَـضَـالَهْ *
* أَجِـرَّهُ الـرُّمْـحَ وَلَا تُـهَـالَهْ[1] *

فَتَح اللَّام لِسُكُون الهاء وَسُكون الأَلِف قَبْلَها، وَاخْتاروا الفَتْحَةَ لِأَنَّها مِنْ جِنس الأَلِف الَّتي قَبْلَها، فَلَمّا تَـحَـرَّكَـت الـلَّامُ لَمْ يَلْتَقِ سَاكِـنـان فَتُحْذَفَ الأَلِفُ لِالْتِقائِهما.

(والـهَـوْلُ: الـمَـخـافَـةُ مِنَ الأَمْرِ لَا يُدْرَى مَا هَجَم عَلَيْهِ مِنْهُ)، كَـهَـوْلِ اللَّيل، وَهَوْل البَحْر، (ج: أَهْوالٌ)، يُـقـالُ: رَكِـبَ أَهْـوالَ الـبَـحْـرِ، (و) يُجْمَعُ أَيْضًا على (هُؤُول)، بِالضَّمِّ، يَهْمِزُونَ الواوَ لانْضِمامها، وَأَنْشَدَ أَبو زَيْد:

رَحَلْنا مِنْ بِلَادِ بَنِي تَـمِـيمٍ
إِلَيْكَ وَلَم تَكَاءَدْنا الهُؤُولُ[2]

(كالهِيلَةِ، بِالكَسْرِ).

(وَهَوْلٌ هائِلٌ وَمَهُولٌ، كَمَقُولٍ، تَـأْكِـيـدٌ) أَي: فـيـه هَـوْلٌ، وَقَـد كَـرِهَ

(١) الجمهرة: ٣/٣٢٦.
(٢) التكملة. وفيها: «الأَوْكَةُ: الغضب»، ويزاد: العباب.

(١) اللسان، والمحكم ٤/٣٠٤.
(٢) اللسان، والتكملة، والتهذيب ٦/٤١٥، ويزاد: العباب.

المَهُولَ بَعْضُهم، وَنَسَبَهُ ابْنُ جِنّي إلى لُغَةِ العَامّة فَقَالَ: وَالعَامَّةُ تَقُولُ: أَمْرٌ مَهُولٌ، إلّا أَنَّهُ قَدْ جَاءَ في الشِّعْرِ الفَصِيحِ، قَالَ شَيْخُنا: وَوَقَعَ في خُطَبِ ابْن نُباتَةَ أَيْضًا، وَصَحَّحَهُ بَعْضُ شُرّاحِها، قَالَ: وَلَعَلَّهُ بِضَرْبٍ مِنَ المَجاز. وَقَالَ الأَزْهَرِيّ: أَمْرٌ هائِلٌ وَلَا يُقَالُ مَهُولٌ إلَّا أَنَّ الشَّاعِرَ قَدْ قَالَ:

وَمَهُولٍ مِنَ المَناهِلِ وَحْشٍ
ذي عَراقِيبَ آجِنٍ مِدْفانِ[1]

وَتَفْسير المَهُول أي: فيهِ هَوْلٌ، والعَرَب إذا كانَ الشَّيْءُ هُوَ لَهُ أَخْرَجُوهُ عَلى فَاعِلٍ، مِثْل دارِع لذي الدِّرْع، وَإنْ كَانَ فِيهِ أَو عَلَيْهِ أَخْرَجُوهُ عَلى مَفْعُول كَقَوْلِكَ: مَجْنُونٌ، فِيْهِ ذَاكَ، وَمَدْيُون، عَلَيْهِ ذَاكَ، وَفي الأَساس: وَمِنَ المَجاز: مَكانٌ مَهُولٌ: فيه هَوْلٌ، وَتَقُولُ: هٰذا البَلَدُ لَوْ لَمْ يَكُنْ مَهُولًا لَكَانَ مَأْهُولًا، وهو عكس قولهم سَيْلٌ مُفْعَم.

(١) اللسان، والتكملة، والمحكم ٣٠٤/٤، والتهذيب ٤١٤/٦، ويزاد: العباب.

هـــول

(والتَّهاوِيلُ: الأَلْوانُ المُخْتَلِفَة) من الأَحْمَر والأَصفر والأَخضر، كما في الصحاح. (و) التَّهاوِيلُ: (زِينَةُ التَّصاوِيرِ والنُّقُوشِ) والوَشْي والسِّلاح والثِّياب (والحَلْي، والتَّهْوِيلُ واحِدُها). ويقال للرِّياض إذا تَزَيَّنَتْ بِنَوْرِها وأَزاهِيرِها، من بَيْنِ أَصْفَرَ وَأحمَرَ وأبيضَ وأخضرَ: قد عَلاها تَهْوِيلُها، قال عبدُ المَسِيح بن عَسَلَة فيما أَخْرَجَه الزرعُ من الأَلْوان، وفي المُحْكَم: يصفُ نَباتًا:

وعازِبٍ قد عَلَا التَّهْوِيلُ جَنْبَتَهُ
لَا تَنْفَعُ النَّعْلُ في رَقْراقِهِ الحافِي[1]

ومثله لِعَدِيّ:

حَتَّى تَعاوَنَ مُسْتَكٌّ له زَهَرٌ
من التَّهاوِيل شَكْل العِهْن في التُّوَمِ[2]

وفي حَدِيث ابن مَسْعودٍ رَفَعَه: «رَأَيْتُ لِجِبْرِيلَ عليه السّلام سِتّمائة جَناح يَنْتَثِرُ من رِيشِه التَّهاوِيلُ والدُّرُّ والياقُوتُ»[3] أي: الأشياء المُخْتَلِفَة

(١) اللسان، والمحكم ٣٠٤/٤، والتهذيب ٤١٤/٦.
(٢) اللسان.
(٣) الفائق: ٢١٨/٣، والنهاية ٢٨٣/٥.

الأَلْوان، أَراد بها تَزايين رِيشِه وما فيه من صُفْرَة وحُمْرة وبَياضٍ وخُضْرة، مثل تَهاوِيلِ الرِّياضِ.

(و) التَّهْوِيلُ: (ما هُوِّلَ بِهِ) الإنسان، هذا هو الأَصْلُ، قال:

* على تَهاوِيلَ لها تَهْوِيلُ [(١)] *

وفي التَّهْذيب: التَّهْوِيلُ ما هالَكَ من شَيْء، ثم استُعْمل في الأَلْوان المختلفة، (و) في (التَّزَيُّن بزينَةِ اللِّباسِ والحَلْي)، يقال: هَوَّلَتِ المرأَةُ تَهْوِيلًا: إذا تَزَيَّنَتْ بِحَلْيِها ولِباسها، كما في الصّحاح، قال[(٢)]:

* وَهَوَّلَتْ من رَيْطِها تَهاوِلَا [(٣)] *

(و) التَّهْوِيلُ: (تَشْنِيعُ الأَمْرِ)، يقال: هَوَّلَ الأَمْرَ إذا شَنَّعَهُ. (و) التَّهْوِيلُ: (شَيْءٌ كان يُفْعَلُ في الجاهِلِيَّة)، كانوا (إذا أَرادُوا أن يَسْتَحْلِفُوا إِنْساناً أَوْقَدُوا نارًا لِيَحْلِفَ عَلَيْها)، وفي الصّحاح: قال أبو عُبَيْدَة: كان في الجاهِلِيّة لكلّ قوم نارٌ وعليها سَدَنَةٌ، فكان إذا وَقَعَ بين الرَّجُلَيْن خُصومَةٌ جاء إلى النار فيَحْلِفُ عندها، (وكان السَّدَنَةُ يَطْرَحُون فِيها مِلْحًا من حَيْثُ لا يَشْعُرُ) فَيَتَفَقَّعُ، (يُهَوِّلُون بها عَلَيْه).

وفي الأساس: وأَصْلُها النار التي كانت تُوقَدُ في بِئْرٍ وَيُطْرَح فيها مِلْحٌ وكَبْرِيتٌ، فإذا انْقَضَّتْ[(١)] واسْتطالَت قال المُهَوِّلُ، وهو الطارِحُ، للمُسْتَحْلَف عندها: هٰذه النارُ قد تَهَدَّدَتْك فَيَنْكُل عن اليَمِين. (و) المُهَوِّلُ، (كَمُحَدِّثٍ: المُحَلِّفُ)، وهو سادِنُ النار الّذي يطرحُ المِلْحَ فيها. قال أَوْسُ بن حَجَر يصف حِمارَ وَحْشٍ:

إذا اسْتَقْبَلَته الشَّمْسُ صَدَّ بِوَجْهِهِ
كما صَدَّ عن نارِ المُهَوِّلِ حالِفُ[(٢)]

(١) اللسان، والمحكم ٣٠٤/٤.
(٢) أي رؤبة.
(٣) ديوان رؤبة ١٢١، واللسان، والتهذيب ٤١٤/٦. ويزاد: المحكم ٣٠٥/٤.

(١) في هامش مطبوع التاج: «قوله: فإذا انقضت واستطالت: الذي في الأساس: فإذا تنقضت واستشاطت. اهـ».
(٢) ديوانه ١٦، واللسان، والصحاح (الشطر الثاني)، والمقاييس (الشطر الثاني): ٢٠/٦. ويزاد: التهذيب ٤١٥/٦، والعباب.

(والهُولَةُ، بالضم: العَجَبُ)، محرّكة، وفي بعض النُّسَخ بضمّ العَيْن وهو غَلَط، يُقال: وَجْهُه هُولَةٌ من الهُوَل؛ أي: عَجَبٌ.

(و) الهُولَةُ: (المَرْأَةُ تُهَوِّلُ) الناظِرَ (بِحُسْنِها) وجَمالها وحَلْيِها ولِباسِها، كما يُقالُ: رُوْعَةٌ تَرُوع بجَمالها، وهو مجاز. وفي بعض النّسخ تَهُولُ[1] بحُسْنِها، يقال: إنّها لَهُولَةٌ من الهُوَلِ، قال أُمَيَّةُ الهُذَلِيُّ:

بَيْضاءُ صافِيَة المَدامِعِ هُولَةٌ
لِلنّاظِرِينَ كَدُرَّةِ الغَوّاصِ[2]

(و) من المَجاز: (ناقَةٌ هُولُ الجَنانِ)، بالضَّمْ، أي: (حَدِيدَةٌ، وَتَهَوَّلَ الناقَةَ)، وفي الصحاح عن أبي زَيْد: تَهَوَّل لِلنّاقَةِ تَهَوُّلًا، ومثله في الأساس واللّسان: إذا (تَشَبَّهَ لها بالسَّبُعِ لِتَكُونَ أَرْأَمَ) لها على الّذي تُرْأَم عَلَيْه، قاله أبو زَيْد، ومثله تَذَأَّبَ لها: إذا لَبِسَ لها لِباساً يَتَشَبَّهُ بالذِّئب، قال وهو أَنْ تَسْتَخْفِيَ لها إذا ظَأَرْتَها على غَيْرِ وَلَدِها فَتَشَبَّهْت لَها بالسَّبُعِ فيَكون أَرْأَمَ لَها عَلَيْه. (و) تَهَوَّلَ (لِمالِهِ)، وَنَصُّ العُبابِ[1]: وَتَهَوَّلَ مالَهُ، فيا لَيْتَهُ نَقَل هٰذِهِ اللّامَ إلى النّاقة، ولعلّه من تَغْيير[2] النُّسّاخ: إذا (أَرادَ إصابَتَهُ بالعَيْنِ)، وهو مجاز.

(والهَوَلْوَلُ)، كَسَفَرْجَلٍ: (الخَفِيفُ) من الرِّجال، عن ابن الأعرابيّ، وأنشد:

* هَوَلْوَلٌ إذا دَنا القَوْمُ نَزَلْ[3] *

قال الأزهريّ: والمعروف حَوَلْوَلٌ.

(والهالَةُ: دارَةُ القَمَرِ) تقول: فلانٌ لا يخرُج من جَهالَتِهِ حتّى يخرجَ القَمَرُ من هالَتِهِ، واوِيَّة يائيّة.

(و) هالَةُ[4]: اسْمُ (امْرَأَة عَبْدِ المُطَّلِبِ) بن عَبْدِ مَناف، وهي أمّ

(١) وهي عبارة اللسان أيضًا.
(٢) شرح أشعار الهذليين: ٤٨٩، واللسان، ويزاد: المحكم ٣٠٤/٤.

(١) وعبارة التكملة: «وتهوّلت لِمال فلان: إذا أردت إصابته بالعين».
(٢) في مطبوع التاج: «تغيّر» خطأ مطبعي.
(٣) اللسان، والمحكم ٣٠٥/٤.
(٤) هي هالة بنت أهيب بن عبد مناف بن زهرة بن كلاب ابن مرة، (حاشية في كتاب الاشتقاق: ٩).

حَمْزَة، رَضِيَ اللّٰه تعالَى عنه. (و) هالَةُ (أُمّ الدَرْداءِ: صحابِيَّةٌ).

قُلت: إنْ كانت أُمَّ الدَّرْداءِ الصُّغْرَى فإنَّ اسْمَها هُجَيْمَة[1] الوَصابِيّة، وهي أُمُّ بِلالِ بن أبي الدَّرْداء، وإنْ كانت الكُبْرَى فهي خَيْرَةُ بنتُ أبِي حَدْرَد الأَسْلَمِيّ، ولم أَرَ أحدًا ذَكَر أَنَّ اسْمَها هالَة، فانظر ذٰلِك.

(وأبو هالَةَ[2] وابنُهُ هِنْد) بن أَبِي هالَةَ، تَقَدَّمَ (في «ن ب ش») وذَكَرْنا هُناك ما وَقَعَ في تحقيقِ اسْمِه من الاخْتِلاف، فراجعْه.

(و) قالَ الأصمعيُّ: (هِيلَ السَّكْرانُ يُهالُ): إذا (رَأَى تَهاوِيلَ في سُكْرِهِ) فَيَفْزَع لها، قال ابنُ أَحْمَر الباهِلِيُّ يصفُ الخَمْرَ وشارِبَها:

تَمَشَّى في مَفاصِله وتَغْشَى
سَناسِنَ صُلْبِه حَتَّى يُهالَا[3]

(١) الخلاصة: ٤٣٩.
(٢) هو زرارة بن النبّاش، كان زوج خديجة قبل النبي صلى الله عليه وسلم (الاشتقاق ٢٠٨).
(٣) اللسان، والتكملة، والتهذيب ٦/٤١٥، ويزاد: العباب.

(وأَبُو الهَوْلِ: شاعِرٌ. و) أيضا (تِمْثالُ رَأْسِ إِنْسانٍ) أَكْبَر ما يَكُون (عند الهَرَمَيْنِ بِمِصْرَ)، وقد رأيتُه مَرَّتَيْن، (يُقالُ: إِنَّهُ طَلْسَمُ الرَّمْلِ)، وقد ذَكَرَهُ المَقْرِيزِيّ في الخُطَط، وحَقَّقَه، وذَكَرَ أَنَّه في أثناءِ العِشْرِينَ والثمانِمائة ظَهَرَ رجلٌ يُقالُ له: مُحَمّد صائِمُ الدَّهْرِ، فكَسَر هٰذه الصُّورَةَ، وَجَدَع أَنْفَها وأُذُنَيْها، زاعِمًا أَنَّ هٰذا لا يَجُوزُ، وما دَرَى أَنَّه طَلْسَمُ الحُكَماءِ وَضَعوهُ لِدَفْع الرَّمْل عن تِلْكَ الجِهَةِ، ومن حِينَئِذٍ رَكِبَت الرِّمالُ على النَّواحِي، حتى صارَتْ كِيمانًا وجِبالًا.

(والهالُ: الآلُ)، وهو السَّرابُ.

(وهالٌ)، منوَّنًا: (زَجْرٌ للخَيْلِ)، نقله الجوهريُّ في «هـ ل ل»، قال قُصَيُّ بنُ كِلابٍ:

عِنْدَ تَنادِيهم بهالٍ وَهَبِي
أُمَّهَتِي خِنْدِفُ والْيَاسُ أَبِي[1]

(١) اللسان (أمم)، والجمهرة ٣/٤٨٥، ويأتي في (أمم).

[ ] ومما يُسْتَدْرك عليه:

مكانٌ مَهِيلٌ، أي: مَخُوفٌ، قال رُؤْبة:

* مَـهِـيـلُ أَفْـيـافٍ لـه فُـيُـوفُ[(١)] *

وكذلكَ مكانٌ مَهالٌ، قال أُمَيَّةُ الهُذَلِيُّ:

أَجـازَ إِلَيْـنـا عَـلَى بُـعْـدِهِ
مَهاوِيَ خَرْقٍ مَهابٍ مَهالِ[(٢)]

كذا في الصِّحاح والعُباب، وَعَجِيبٌ من المصنّف كيف أَغْفَلَه.

واسْتَهالَ فُلانٌ كذا يَسْتَهِيلُه، ويقال يَسْتَهْوِلُه، والجَيِّد يَسْتَهِيلُهُ.

وقال أَبو عَمْرٍو: ما هُوَ إِلَّا هُولَةٌ من الهُوَل: إذا كانَ كَرِيهَ المَنْظَر، وفي الأساسِ: قَبِيحَ المَنْظَر.

والهُولَةُ أيضًا: ما يُفَزَّع به الصَّبِيُّ.

(١) ديوان ١٧٨، واللسان، والصحاح والتكملة، وفيها: «وهذا تصحيف وصوابه مَهْبِل بسكون الهاء وكسر الباء المعجمة بواحدة، والمَهْبِل: المنقطع بين أرضين. اهـ».

(٢) شرح أشعار الهذليين: ٤٩٤، وتقدم في (هيب)،واللسان، والصحاح، وانظر فيهما (هيب)، والمقاييس: ٢٠/٦، ويزاد: العباب، وتكملة الزبيدي.

وكُلُّ ما هالَكَ يُسَمَّى هُولَة.

والهُولَةُ: نارُ السَّدَنَةِ الّتي يَحْلِفُون عَليها، قال الكُمَيْت:

كَـهُـولَةِ مـا أَوْقَـدَ الـمُـحْـلِفُـو
نَ لَدَى الحالِفِينَ وما هَوَّلُوا[(١)]

وَهَوَّلَ على الرَّجُلِ: حَمَلَ.

والتَّهْوال: ما يَخْرُجُ من أَلْوانِ الزَّهْر في الرِّياض، جمعه: تَهاوِيلُ.

ويُقال: رَكِبَ تَهاوِيلَ البَحْرِ، جَمْعُ هَوْلٍ على غَيْرِ قِياس.

وَهَوَّلَ عندَه الأَمْرَ: جَعَلَه هائِلًا.

وهالَةُ: الشَّمْس، معرفةٌ، أَنْشَدَ ابنُ الأَعْرابِيّ:

وَمُـنْـتَـخَـبٍ كَـأَنَّ هـالَةَ أُمُّـهُ
سَباهِي الفُؤادِ ما يَعِيشُ بِمَعْقُولِ[(٢)]

يريد أنَّه فرسٌ كَرِيمٌ كَأَنَّما نُتِجَتْه الشمسُ، وَمُنْتَخَب أي: حَذِرٌ كأنّه

(١) شعر الكميت ١٤/٢، واللسان، والصحاح، والأساس، والتهذيب ٤١٥/٦، ويزاد: العباب، وتكملة الزبيدي.

(٢) اللسان، ومادة(سبه)، والمحكم ٣٠٥/٤، ويأتي في (سبه). ويزاد: تكملة الزبيدي.

من ذَكاءِ قَلْبِه وشُهُومَتِهِ فَزِعٌ، وسَباهِي الفُؤادِ: مُدَلَّهُه غافِلُه إلَّا من المَرَح.

وَسَمَّوا هُوَيْلًا وَهُوَيْلَة، مُصَغَّرَيْن.

والاهْوِلالُ: افْعِلالٌ من الهَوْل، قال ذو الرُّمَّة:

إذا ما حَشَوْناهُنَّ جَوْزَ تَنُوفَةٍ
سَبارِيتَ يَنْزو بالقُلُوب اهْوِلالُها[1]

وهالَةُ بنتُ خُوَيْلِد بنِ أَسَد، أُخْتُ خَدِيجَة أُمِّ المُؤْمِنين: صَحابِيَّةٌ – رضي اللّه تعالَى عَنْهُما – وَهي أُمُّ أبي العاصِ بن الرَّبِيعِ، وقد جاءَ ذِكْرُها في البُخاري.

[هـ ي ل] *

(هالَ عَلَيْهِ التُّرابَ يَهِيلُ هَيْلًا، وأَهالَهُ فانْهالَ، وَهَيَّلَهُ فَتَهَيَّلَ: صَبَّهُ فانْصَبَّ)، وفي الصّحاح: هِلْتُ الدَّقِيقَ في الجِرابِ: صَبَبْتُهُ من غَيْر كَيْلٍ، وكُلُّ شيءٍ أَرْسَلْته إرْسالًا من رَمْلٍ أو تُرابٍ أو طَعامٍ وَنَحْوِه قُلْتَ: هِلْتُه أَهِيلهُ هَيْلًا فانْهالَ، أي: جَرَى وانْصَبَّ، انتهى.

ومنه الحَدِيثُ: «كِيلُوا ولا تَهِيلُوا»[1]، وقولُه تعالَى: ﴿كَثِيبًا مَهِيلًا﴾[2] أي: مَصْبوبًا سائلًا. (والهَيْلُ والهَيالُ، كسَحابٍ، والهَيْلانُ: ما انْهالَ من الرَّمْل)، قال مُزاحِمٌ:

بكُلِّ نَقًى وَعْثٍ إذا ما عَلَوْتَهُ
جَرَى نَصَفًا هَيْلانُه المُتَساوِقُ[3]

(ورَمْلٌ هالٌ) عن الفَرّاء، (وأَهْيَلُ) كذلك، أي: (مُنْهالٌ) لا يَثْبُتُ. ويقال: رَمْلٌ هَيْلٌ وهائلٌ، للَّذي لَا يَثْبُت مَكانَهُ حتى يَنْهالَ فَيَسْقُط. وفي حديث الخَنْدَق: «فعادَتْ كَثِيبًا أَهْيَلَ»[4] أي: رَمْلًا سائلًا، وقال الراجز:

* هَيْلٌ مَهِيلٌ من مَهِيلِ الأَهْيَلِ[5] *

وقال أبو النَّجْم:

* وانْسابَ حَيّاتُ الكَثِيبِ الأَهْيَلِ *

---

(1) ديوانه (تحقيق عبدالقدوس أبو صالح) ١/٥١٦، والتكملة، ويزاد: العباب، وتكملة الزبيدي.

(1) الفائق: ٣/٢٢٣، والنهاية لابن الأثير ٥/٢٨٨.
(2) سورة المزّمل، الآية: ١٤.
(3) اللسان، والمحكم ٤/٢٧٦.
(4) قلت: انظر النهاية لابن الأثير ٥/٢٨٩ (خ).
(5) اللسان، والتهذيب ٦/٤١٦.

* وانْعَدَلَ الفَحْلُ وَلَمَّا يَعْدِلِ[1] *

(و) يُقال: (جاءَ بالهَيْلِ والهَيْلَمان، وتُضَمُّ لامُهُ) أيضًا. ويقال أيضًا: جاءَ بالهِلِّمان كَصِلِّيَان[2]، الثانية عن ثَعْلَب، (أي: بالمالِ الكَثِيرِ)، وَضَعُوا الهَيْل الذي هو المَصْدر موضع الاسْم، أي: بالمَهِيل، شُبِّه في كَثْرَتِه بالرَّمْل، والهَيْلَمان فَيْعَلان، والياء زائدة، بِدَلِيل قولهم: هَلْمان، وقيل: بل المِيمُ زائدةٌ، كزيادَتِها في زُرْقُم، فَوزْنُه على هٰذا فَعْلَمان، ولهٰذا أعادَهُ المصنِّفُ ثانيًا في «هـ ل م»، (أو بالرَّمْلِ والرِّيحِ)، هٰكَذا فَسَّره أبو عُبَيْد.

(وانْهالُوا عَلَيْهِ) انْهِيالًا: إذا (تَتابَعُوا) عليه (وَعَلَوْهُ بالشَّتْمِ والضَّرْبِ) والقَهْر.

(والأَهْيَلُ: ع)، قال المُتَنَخِّل الهُذَلِيّ:

هَلْ تَعْرِفُ المَنْزِلَ بالأَهْيَلِ
كالوَشْمِ في المِعْصَمِ لم يُخْمَلِ[1]

(والهَيُولُ[2]، كَصَبُورٍ: الهَباءُ المُنْبَثُّ، و) هو (ما تَراهُ في البَيْتِ من ضَوْءِ الشَّمْسِ) يدخلُ من الكُوَّة، عِبْرانِيّة، كما قاله اللَّيْث، أو رُومِيَّةٌ (مُعَرَّبَةٌ).

(والهالَةُ: دارَةُ القَمَرِ) قال:

* في هالَةِ هِلالُها كالإِكْلِيلْ[3] *

(ج: هالاتٌ). قال ابن سِيدَه: وإنما قَضَيْنا على عَيْنها أنَّها ياء؛ لأنّ فيه معنى الهَيُول الذي هو ضوءُ الشَّمس. وقد يقال: إن الهَيُول رُومِيّة والهالة عَرَبِيّة، وانقلابُ الألف عن الواو وهي عَيْنٌ أَوْلَى من انْقلابها عن الياء كما ذَهَب إليه سيبويه، ولهٰذا ذكره المصنِّف في المَحَلَّيْن.

(١) ديوانه ١٨٨ - ١٨٩، والبيتان في التكملة والطرائف الأدبية: ٦٢ (البيتان: ٦٦ و٦٧) وانظر الأول في الجمهرة: ١/٣٠ برواية: «وانبَسّ»، والثاني في اللسان (عدل، عندل) وتقدم الثاني في (عدل). ويزاد: العباب.

(٢) عبارة اللسان: «وجاء بالهَيْل والهَيْلَمان، والهيلُمان، أي: جاء بالمال الكثير، والأخيرة عن ثعلب».

(١) شرح أشعار الهذليين ١٢٤٩، وتقدم في (خمل)، واللسان، ومادة (خمل)، ومعجم البلدان (الأهيل). ويزاد: المحكم ٤/٢٧٦.

(٢) في التكملة: «الهَيُولَى»، مقصورًا وما هنا كما في اللسان.

(٣) اللسان، والمحكم ٤/٢٧٦.

(وَهَيْلاءُ: جَبَلٌ أَسْوَدُ بِمَكَّةَ) شرّفها الله تعالى تُقْطَع منه الحجارة للبناء والأَرْحاء.

(والهَيُولَى) مقصورًا، (وتُشَدَّد الياءُ مضمومَةً عن ابن القَطّاع): هو (القُطْنُ، وشَبَّهَ الأوائلُ طِينَةَ العالَمِ به)، لِأَنَّ الهَيُولَى أصلٌ لجميع الصُّوَر، كما أَنَّ القُطْنَ أصلٌ لأنواعِ الثِّياب، (أو هُوَ في اصْطِلاحِهِم مَوْصُوفٌ بما يَصِفُ به أَهْلُ التَّوْحِيدِ اللَّهَ تعالَى أَنَّهُ مَوْجُودٌ بلا كَمِّيَّةٍ وَكَيْفِيَّة، ولم يَقْتَرِنْ به شيءٌ من سِماتِ الحَدَثِ، ثمّ حَلَّتْ به الصَّنْعَةُ واعْتَرَضَتْ به الأَعْراضُ فَحَدَثَ منه العالَمُ)، وهٰذا نصّ العُباب[1].

ونقل الشيخ المَناوِي في مُهمّات التَّعْرِيف[2] أَنَّ الهَيُولَى لفظٌ يُونانِيٌّ بمعنى الأَصْلِ والمادّة، واصطلاحًا: جَوْهَرٌ في الجِسْم قابِلٌ لما يَعْرِضُ لذٰلك الجِسْم من الاتِّصالِ والانْفِصالِ، مَحَلٌّ للصُورَتَيْنِ الجِسْمِيَّة والنَّوْعِيَّة. وقال في مَوْضِعٍ آخَرَ منه[1]: الهَباءُ: هو الَّذي فَتَحَ اللَّه فيه أَجْسادَ العالَم مع أنَّه لا عَيْنَ [له][2] في الوُجود إلّا بالصُّورَة التي فُتِحَت فيه، ويُسمَّى بالعَنْقاءِ من حيثُ إنَّه يُسْمَع [بذكره][2] ولا وُجودَ له في عَيْنه، وبالهَيُولى. ولَمَّا كان الهَباء نَظَرًا إلى تَرْتِيب مَراتِب الوُجود في المرتبة الرابعة بعد العَقْل الأوّل والنَّفْس الكُلِّيّة والطبيعة الكُلِّيّة خَصّه بكونه جَوْهَرًا فُتِحت فيه صُورة الأجسام، إذ دُونَ مرتبته مرتبةُ الجِسْم الكُلِّيّ فلا تُعْقَل هٰذه المَرْتَبة الهَبائِيَّة إلّا كَتَعَقُّل البَياضِ أو السَّواد في الأَبْيَض والأَسْوَد، انتهى. على أنّ هٰذا البحثَ وأَمْثال ذٰلِكَ لا تَعَلّق لها بهٰذا الفَنّ ولكنّ المصنِّف سَمّى

(١) وكذا في التكملة.
(٢) قلت: انظر التوقيف على مهمات التعاريف للمناوي (ط. دار الفكر بدمشق) ٧٤٥ (خ).

(١) قلت: انظر التوقيف على مهمات التعاريف ٧٣٧ (خ).
(٢) زيادة من التوقيف على مهمات التعاريف.

كتابه البَحْرَ المُحِيطَ فَأَحَبَّ أنْ يذكر فيه ما عَسَى أن يُحتاج إليه عند المُراجَعَة والمُذاكَرَة، والله أعلم.

(وَهَيْلَةُ): اسمُ (عَنْز) كانت (لامْرَأةٍ) في الجاهِليّة (كانَ) كذا في النُّسخ والصَّوابُ كانت[1] (مَنْ أساءَ عَلَيْها دَرَّتْ له، ومن أَحْسَنَ إِلَيْها نَطَحَتْه، ومنه المَثَلُ: هَيْلُ خَيْرَ حالِبَيْكِ تَنْطَحِينَ)، يضرب لِمَنْ أَبَى الكَرامَةَ وَقَبِلَ الهوانَ. وقال الكُمَيْتُ يُخاطِبُ بَجِيلَةَ:

فَإِنَّكِ والتَّحَوُّلَ عَن مَعَدٍّ
كَهَيْلَةَ قَبْلَنا والحالِبِينا[2]

[ ] وممّا يُسْتَدْرَك عليه:

الهَيْلُ: ما لَمْ تَرْفَعْ به يَدَك، والحَثْيُ: ما رَفَعْتَ به يَدَك. وقولُهم في الرَّجُل يُذَمُّ: هو جُرْفٌ مُنْهالٌ، يعني أنَّه ليس له حَزْمٌ ولا عَقْلٌ.

(١) في هامش المتن كتب الشيخ نصر: «ما المانع من جعل «مَنْ» اسم كان ولا تخطئة».
(٢) شعر الكميت ١١٦/٢، والتكملة، ويزاد: العباب.

وَأَهَلْتُ الدَّقِيقَ؛ لغةٌ في هِلْتُ، فهو مُهالٌ وَمَهِيلٌ، كما في الصحاح؛ وفيه أيضًا: وفي المَثَلِ: «مُحْسِنَة فَهِيلِي»[1]، قال ابن بَرّي يُضْرَب للَّذِي يُسِيءُ في فِعْلِهِ فَيُؤْمَرُ بذٰلك على الهُزْء بِه، وفي العُباب: أصله أنَّ امرأةً كانت تُفْرِغُ طَعامًا من وِعاءِ رَجُلٍ في وِعائها، فقال لها: ما تَصْنَعِينَ؟ فقالت: أَهِيلُ من هٰذا في هٰذا، فقال لها: مُحْسِنَةٌ فَهِيلِي. أي: أنت مُحْسِنَة، ويروى مُحْسِنَةً، بالنَّصب على الحالِ، أي: هِيلِي مُحْسِنَةً، ويجوز أنْ تَنْصِبَ على معنى أراكِ مُحْسِنَةً. يُضْرَب للرَّجُل يعملُ عملًا يكون مُصِيبًا فيه.

وفي الصّحاح: وهَيْلانُ في شِعْر الجَعْدِيّ حَيٌّ من اليَمَن، ويقال: هو مَكانٌ، قال ابنُ بَرِّي بَيْتُ الجَعْدِيّ هو قولُهُ:

كأَنَّ فاهَا إذا تَوَسَّنُ مِنْ
طِيبِ مِشَمٍّ وحُسْنِ مُبْتَسَمِ

(١) المستقصى: ٣٤٣/٢ رقم ١٢٥٤.

يُسَنُّ[١] بالضَّرْو من بَراقِشَ أَوْ
هَيْلانَ أو ناضِرٍ من العُتُمِ[٢]

والضَّرْو: شَجَرٌ طَيّبُ الرائحة، والعُتُم: الزَّيْتون أو يُشْبِهُه.

وقال أبو عَمْرو: بَراقِشُ وَهَيْلان: وادِيانِ باليَمَن.

وَهَيْلانَةُ: أمّ قُسْطَنْطِينَ الّتي بَنَتْ كنيسةَ الرُّها، وكَنِيسَةَ القِيامَةِ بِبَيْتِ المَقْدِسِ.

(فصل الياء) مع اللّام

[ي س ل]

(اليَسْلُ) أهمله الجوهريُّ وصاحبُ اللّسان. وقال الزُّبَيْرُ بن بَكّار: هم (يَدٌ من قُرَيْشِ الظَّواهِرِ)، قال (وبالباء المُوَحَّدَةِ: اليَدُ الأُخْرَى، أَعْنِي بَنِي عامِرِ بنِ لُؤَيٍّ) هٰكذا حَدَّثني محمّد ابن الحَسَن، كما في العُباب[٣].

وقد تقدّم ذكر اليَسْل في موضعه وإنما ساقه هنا استطرادًا، ونقله الحافِظُ عن الزُّبَيْرِيّ[١] أيضًا فأورده في التَّبْصِير[٢]، لٰكنّه قَلَبَ فقال: اليَسْل بالتحتية: بنو عامِرِ بن لُؤَيّ، والباقون بِمُوَحَّدَة، فتأمَّل ذٰلِكَ.

[ ] وممّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

[ي ص ل]

اليَأْصُولُ بمعنى الأَصْلِ، هٰكذا ذكره صاحبُ اللّسان في تركيب «و ص ل»، وتقدّم شاهدُه هُناك، وذكره المصنّف في «أ ص ل» عن ابن دُرَيْد.

[ي ل ل] *

(اليَلَلُ، مُحَرَّكةً: قِصَرُ الأَسْنانِ العُلَى) كذا في الصّحاح، وبخط المُصنِّف العُلْيَا[٣]، قال ابن بَرِّي: هٰذا قولُ ابنِ السِّكّيت، وغَلَّطه فيه

---

(١) في اللسان (عتم) روايته: «يُشْتَنُّ».
(٢) شعر النابغة الجعدي ١٥١، واللسان ومادة (عتم)، ومعجم البلدان (براقش)، ومعجم ما استعجم ٢٣٧، ويأتي في (عتم). ويزاد: العباب، وتكملة الزبيدي.
(٣) وكذا في التكملة.

(١) في هامش مطبوع التاج: «قوله الزبيري كذا بخطه ولعله الزبير، إذ هو المذكور أوّلًا».
(٢) التبصير: ٨٢.
(٣) هي عبارة القاموس.

ابنُ حَمْزَة وقال: اليَلَلُ: قِصَرُ الأَسْنان[1]، وهو ضِدُّ الرَّوَقِ، والرَّوَقُ: طُولُها.

قلت: ووجدتُ في هامِش الصِّحاح بخطِّ أبي سَهْلٍ، الصوابُ الأسْنانُ السُّفْلَى (أو انْعِطافُها إلى داخِلِ الفَمِ)، نقله الجوهريّ أيضًا. وقال سيبويه: انْثِناؤها إلى داخِل الفَمِ، والمعنى واحد.

(و) في المُحْكَم: اليَلَلُ: قِصَرُ الأسنانِ والْتِزاقُها وَإِقْبالُها على غارِ الفَمِ و(اختلاف نِبْتَتِها).

وقال ابنُ الأعرابيّ: اليَلَلُ أشدّ من الكَسَسِ، (كالأَلَلِ) لغةٌ فيه على البَدَل. وقال اللِّحيانيّ: في أَسْنانِهِ يَلَلٌ وأَلَلٌ، وهو أن تُقْبِلَ الأَسْنانُ على باطِنِ الفَمِ، وقد يَلَّ وَيَلِلَ يَلاًّ وَيَلَلاً؛ قال: ولم نسمع من الأَلَلِ فِعْلاً، فَدَلّ ذٰلِكَ على أنّ همزةَ أَلَلٍ بدلٌ من ياء يَلَلٍ، (وهُوَ أَيَلُّ وهي يَلاَّءُ)، قال لَبِيدٌ:

رَقَمِيّاتٍ عليها ناهِضٌ
تُكْلِمُ الأَرْوَقَ مِنْهُم والأَيَلّْ[1]

(وصَفاةٌ) يَلّاءُ: (بَيِّنَةُ اليَلَلِ)، أي: (مَلْساءُ) مُسْتَوِيَة. ويقال: ما شَيْءٌ أَعْذَب من ماءِ سَحابَةٍ غَرّاء، في صفاةٍ يَلّاء.

(ويالِيلُ، كهابِيلَ: رجُلٌ) الصوابُ أنّ المُسَمَّى بالرَّجُل هو عَبْدُ يالِيل، كانَ في الجاهِلِيَّة، (و) أَمّا يالِيلُ فإنّه: (صَنَمٌ) أُضِيفَ إليه، كعَبْدِ يَغُوثَ، وَعَبْدِ مَناةَ وعَبْدِ وَدٍّ، وغيرها، (وعبدُ يالِيلَ) مَرَّ ذكره (في «ك ل ل»).

وزعم ابنُ الكَلْبِيّ أنَّ كلَّ اسمٍ من كلام العَرَب آخِرُه إلّ وإيل كجِبْرِيل وشِهْمِيل وعَبْدِ يالِيل، مضافٌ إلى إيلٍ أو إلٍّ، هُما من أسماء اللّهِ عَزَّ وجلَّ، وقد بَيَّنّا خطأَ ذٰلك فيما تَقَدَّم في «أ ل ل» و «أ ي ل».

(وقُفٌّ أَيَلُّ: غليظٌ مُرْتَفِعٌ، وحافِرٌ

(1) هي عبارة اللسان أيضًا ولعله يعني قصر الأسنان مطلقاً – عليا وسفلى –.

(1) ديوانه (ط. الكويت): ١٩٥، والتاج ومادة (نهض، رقم) وأيضًا اللسان، ومادة (نهض، رقم)، ويزاد: العباب.

أَيَلُّ)؛ أي: (قصيرُ السُّنْبُكِ)، كما في العُباب.

(ويَلْيَلُ)، كَجَعْفَرٍ: جَبَلٌ بالبادِيَة. وقيـل: (ع قُـرْبَ وادِي الـصَّـفْـراءِ)، وقد جاء ذِكْره في غَزْوَة بَدْر. وقيل: هو وادي يَنْبُع، قال جرير:

نَظَرَتْ إِلَيْك بِمِثْلِ عَيْنَيْ مُغْزِلٍ
قَطَعَتْ حَبائِلَها بِأَعْلَى يَلْيَلِ [١]

وقال ابنُ بَرّي: هو وادي الصَّفْراء دُوَيْنَ بَدْرٍ من يَثْرِب، قال حارِثَةُ بنُ بَدْرٍ:

يـا صاحِ إِنِّـي لَسْتُ ناسٍ لَيْلَةً
منها نَزَلْتُ إلى جَوانِبِ يَلْيَلِ [٢]

وقال مُسافِعُ بنُ عَبْدِ مَناف:

عَمْرُو بن عَبْدٍ كان أَوّلَ فارِسٍ
جَزَعَ المَذادَ وكان فارِسَ يَلْيَلِ [٣]

[ ] وَممّا يُسْتدرك عليه:

قال ابنُ الأعْرابِيّ: الأَيَلُّ: الطَّوِيلُ الأسْنان، والأَيَلُّ: الصّغِير الأَسْنان، وهـو مـن الأضْـداد. وجـمـع الأَيَـلِّ اليُلُّ، بالضَّمِّ.

وقال ابنُ السِّكِّيت: تصغير رِجالٍ يُلٍّ رُوَيْجِلُون أُيَيْلُونَ.

[ي و ل]

(يُـولَةُ [١]، بـالـضَّـمِّ)، أهـمـلـه الـجـمـاعـة، وقـال أهْلُ الـنَّـسَب هـو (جَدُّ) أبي الحَسَنِ (أَحْمَدَ بنِ مُحَمّد) ابنِ يُولَةَ (الـمِيهَنِيّ)، بِكَسْرِ الـمِيم وسكـون الياء وهاءٍ مفتـوحةٍ ونُونٍ مكسورة، إلى مِيهَنَة قَرْيَةٌ بخابران بين سَرْخَس وأبي وَرْد. وابْنُه أبو سَعِيدِ الفضلُ بن أحمد صاحبُ كـرامـات، روى عـن زاهِـرٍ السَّرْخَسِيّ، وعنه أبو القاسِم سَلْمان ابنُ ناصِرِ الأَنْصارِيّ، ومات ببلده سـنـة ٤٤٠ وقـبـرُهُ يُـزار. وذكـره الـحـافِظُ ابنُ حَجَر في التَّبْصِير مختصرًا.

(١) ديوانه (ط. دار المعارف): ٢/٩٣٩، واللسان، ومعجم البلدان (يليل). ويزاد: العباب.
(٢) اللسان.
(٣) اللسان.

(١) التبصير: ٢٠٤.

وبه تَـمَّ حَـرْفُ اللّام بـحـمـد اللّه الـملك الـعَـلَّام وتَـوْفيـقـه وتَـسْـدِيـده بـإلـهـام، ويـتـلـوه بـعـد ذٰلـك حَـرْفُ الـمـيم، وحَسْبُنا اللّهُ ونعـم الـوَكـيلُ ولا حَـوْلَ ولا قُـوَّةَ إلّا بِـالـلّهِ الـعَـلِيِّ الـعَظِـيم، وصلّى اللّهُ على سيّدنا ومَوْلانا محمَّدِ النبيِّ الأمّيِّ وعلى آلِهِ وصَحْبِه وسلّم تسليماً كثيرًا كثيرًا كثيرًا آمين آمين آمين بَسْلًا بَسْلًا بَسْلًا.

وكان الفراغُ من كِتابة هـٰذا الحَرْفِ عند أَذانِ عَصْرِ نَهار السَّبْت المُبارك رابعِ شَهْرِ شَعْبان المُعظّم من شهور سنة ١١٨٦، بـمـنـزلـي فـي عَـطْـفَـة الغَسّال بمصر. قاله الفَقِيرُ المُقَصِّرُ محمّد مُرْتَضَى الحُسَيْنِيّ لَطَفَ اللّهُ به وأخذ بِيَدِهِ في الشِّدّة، وسامَحَه بِعَفْوِه وكَرَمِه، وأعانه على إتمام ما بَقِيَ من هـٰذا الكتاب إنَّه على كلّ شيءٍ قديرٌ وبكلّ فَضْلٍ جَدِير.

* * *

(بسم الله الرحمٰن الرَّحيم)

الحمد للّه الذي وَسِعَ لُطْفُه بِخَلْقِه وعَمّ، والصّلاةُ والسّلامُ على سيِّدنا محمَّدٍ سيِّدِ العَرَبِ والعَجَمْ، وعلى آله وَصَحْبِه ما بُدِئَ كتابٌ وعلى أَحْسَنِ الأُسْلوبِ تَمّ.

هٰذا حَرْف المِيمِ من شَرْح القاموس المُحِيط.

بـاب المـيم

وهي من الحُرُوف الشَّفَوِيَّة، ومن الحُرُوف المَجْهُورَة، وكانَ الخَليل يُسَمِّي المِيمَ مُطْبَقَة. وقال شَيْخُنا: أُبْدِلت المِيمُ من أَرْبَعَةِ أَحْرُف: من الواوِ في فَمٍ عند الأكْثر؛ ومن النُّون في عَمْبَر، والبَنام، في عَنْبَر والبَنان، ومن الباء في قولهم: ما زال راتِمًا، أي: راتِبًا، أي: مُقيمًا، لقولِهِم: رَتَبَ دُون رَتَم، ومن لامِ التَّعْرِيفِ في لُغَة حِمْيَر.

(فصل الهمزة) مع الميم

[أ ب م]

(أُبامٌ، كَغُرابٍ، وأُبَيِّمٌ، كَغُرَيِّبٍ ويُقال: أُبَيْمَةُ، كجُهَيْنَة)، أهمله الجوهريّ وصاحبُ اللّسان، وقال ياقوت والصاغانيّ: هُما (شِعْبانِ بنَخْلَةِ اليَمامَةِ)[1] لِهُذَيْل (بَيْنَهُما جَبَلٌ) مَسِيرَةُ ساعةٍ من نَهارٍ، قال السَّعْديّ:

إنَّ بذاكَ الشِّعْب بين أُبَيِّم
وَبَيْنَ أُبام شُعْبَةٌ مِن فُؤادِيا[2]

(وكأُسامَةَ) أُبامَةُ[3] (بن غَطَفانَ في جُذامَ)، قاله ابن حَبِيْبٍ، وهو بَطْنٌ من حَرام بن جُذامَ، وانتسب أخواه عبدُ اللّه ورَيْث إلى قَيْسِ عَيْلان. (و) أُبامَةُ[4] (بن سَلَمَةَ، و) أُبامَةُ[5] (بن رَبيعَةَ) كِلاهُما (في السَّكُونِ) بن أَشْرَسَ بنِ كِنْدَة. (و) أُبامَةُ[6] (بن

(١) في التكملة: «اليمانية». وفي هامش المتن: قوله: «بنخلة اليمامة هكذا في بعض النسخ وهي التي درج عليها عاصم أفندي، وفي بعضها بنخلة اليمانية فلينظر. اهـ. وعبارة ياقوت في المعجم (ط. ليبزج): اليمامية، فلعلها تصحيف اليمانية».

(٢) معجم البلدان: وفي هامش مطبوع التاج: قوله: إنّ هكذا في النسخ وفيه الخرم إن كانت الرواية هكذا. قلت: والبيت في العباب (خ).

(٣) التكملة.

(٤) التكملة.

(٥) التكملة.

(٦) التكملة.

وَهْبِ اللّهِ في خَثْعَمَ) ولَقَبُ أُبامَةَ هٰذا الأَسْوَدُ. (و) أُبامَةُ (بن جُشَم في قُضاعَةَ. وما سِواهُم فأُسامَةُ، بالسِّين)، قاله ابنُ حَبِيبَ ونقلهما الصاغانيّ. وقالت امرأةٌ من خَثْعَمَ حين أَحْرَقَ جريرٌ - رضي اللّه تعالَى - عنه ذا الخُلَصَةِ:

وَبَنُوا أُبامَةَ بالوَلِيَّةِ صُرِّعُوا[١]
ثُمَّلًا يُعالِجُ كُلُّهُم أُنْبُوبَا
جاؤوا لِبَيْضَتِهِم فَلاقَوا دُونَها
أُسُدًا تَقِبُّ لَدَى السُّيُوف قَبِيبَا
قَسَمَ المَذَلَّةَ بين نِسْوَةِ خَثْعَم
فِتْيانُ أَحْمَسَ قِسْمَةً تَشْعِيبَا[٢]

[ ] وَمِمّا يُسْتَدْرَك عليه:

[أ ب ر ي س م]

الأَبْرِيسَم، قال ابنُ الأعرابي: هُوَ بِكَسْر الراءِ، أي: مع فَتْحِ الهَمْزَة والسِّين: الحَرِيرُ الخامُ، وسيُذْكَر في «برسم» إن شاء الله تعالى.

(١) في مطبوع التاج: «ضرّعوا» بالضاد المعجمة تصحيف.
(٢) الأبيات في التكملة، ويزاد: العباب.

وأبو نَصْر أحمدُ بن محمّد بن أَحْمَد الأَبْرِيسَمِيّ: مُحدِّثٌ نَيسابُورِيّ، نُسِبَ إلى عَمَله، مات ببغدادَ سنة ثلثِمائة وإحْدى وسَبْعين.

[أ ت م] *

(الأَتْمُ) في السِّقاءِ (أَنْ تَنْفَتِقَ خُرْزَتانِ فَتَصِيرانِ واحِدَةً)، هٰذا هو الأَصل. (و) الأَتْم: (القَطْعُ)، نقله الصاغانيُّ[١].

(و) الأَتْمُ: (الإقامَةُ بالمَكانِ)، وقد أَتَمَ بالمَكانِ: إِذا أقامَ به كأَتَنَ، نقله الصاغانيُّ[٢].

(و) الأَتَمُ، (بالتَّحْرِيك: الإِبْطاءُ) يقال: ما في سَيْرِه أَتَمٌ، أي: إبطاءٌ، وكذلك ما في سَيْرِه يَتَمٌ.

(و) الأُتُمُ: (بالضَّمِّ، و) قال أبو حنيفة (بِضَمَّتَيْنِ: زَيْتُونُ البَرِّ) يَنْبُت بالسَّراة في الجِبال، وهو عِظامٌ لا

(١) انظر التكملة.
(٢) انظر التكملة.

تَخمِل، واحدتُه أُتْمَةٌ. وقيل: هو (لُغَةٌ في العُتْمِ) بالعَيْن، كما سيأتي.

(و) الأَتُومُ، (كَصَبُورٍ: الصَّغِيرَةُ الفَرْجِ. و) أَيضًا (المُفاضَةُ)، هٰكذا في سائر النُّسخ، وهو غَلَط، والصَّواب: المُفْضاةُ كما هو نَصُّ العُباب والصِّحاح، قال: وأصلُه في السِّقاء تَنْفَتِقُ خُرْزَتان فَيَصِيران واحِدَة، وقال:

* أَيا ابْنَ نَخّاسِيَّةٍ أَتُومِ[1] *

وفي المحكم: الأَتُومُ من النساء: التي الْتَقى مَسْلَكاها عند الافْتِضاض وهي المُفْضاةُ، وَأَصْلُهُ أَتَم يَأْتِمُ. إذا جَمَع بَين شَيْئَيْن. وقوله: (ضِدٌّ) ظاهرٌ، لأنّ المُفْضاةَ مِن شَأْنِها سَعَةُ الفَرْج وكِبَره واتِّصاله إلى المَسْلَك الثاني، وصِغَرُ الفَرْج بِخِلافِ ذٰلِكَ، فظهرَ التَّنافِي بينهما، فلا يَرِدُ عليه قولُ من قالَ: لا يَظْهرُ وجهُ الضِّدِّيّة؛ لأَنَّه لا تَنافِيَ بين صِغَرِ الفرج والإفْضاءِ، إذْ يجتمعان، فلا مُضادَّة، وردَّه شيخُنا فقالَ: هٰذا عَجِيبٌ، وصحّح نسخة المُفاضَة وفَسَّرها بضَخْمَة البَطْن، ثم قال: نعم تَضادُّ ضَخامَةِ البَطْن وصِغَرِ الفَرْجِ مَحَلُّ تَأَمُّل. (وقد آتَمها إيتامًا) بالمَدّ (وأَتَّمَها تَأْتِيمًا): جعلها أَتُومًا، كما في العُباب[1].

(والمَأْتَم كَمَقْعَدٍ: كُلُّ مُجْتَمَعٍ) من رِجالٍ أو نِساء (في حُزْنٍ أو فَرَحٍ)، قال:

* حتى تَراهُنَّ لَدَيْه قُيَّمَا *
* كما تَرَى حَوْلَ الأَمِيرِ المَأْتَما[2] *

فالمَأْتَمُ هنا رِجالٌ لا مَحالَةَ، (أو خاصٌّ بالنِّساءِ) يَجْتَمِعْنَ في حُزْن أو فَرَح، (أو) خاصٌّ (بالشَّوابِّ) منهنّ لا غير. وقال ابنُ سِيده: وليس كذٰلك، وفي الصحاح: المَأْتَمُ عند العرب النِّساءُ يَجْتَمِعْنَ في الخَيْر والشَّرّ، قال أبو عَطاء السِّنْدِيُّ:

---

(١) اللسان، والصحاح. وفي مطبوع التاج «أنا» ويزاد: العباب.

(١) وفي التكملة أيضًا.
(٢) اللسان.

عَشِيَةَ قامَ النائحاتُ وَشُقِّقَتْ
جُيُوبٌ بِأَيْدِي مَأْتَمٍ وخُدُودُ[1]

أي: بِأَيْدِي نساء، وقال أبو حَيَّةَ النُّمَيْري:

رَمَتْهُ أَناةٌ من رَبِيعَةِ عامرٍ
نَؤُومُ الضُّحَى في مَأْتَمٍ أَيِّ مَأْتَمِ[2]

يريد: في نِساءٍ أيّ نساءٍ، والجمع المَآتِمُ. وعند العامَّة: المُصِيبَةُ، يقولون: كُنَّا في مَأْتَمِ فُلانٍ، والصَّواب أن يُقالَ: كُنَّا في مَناحَةِ فلانٍ، انتهى. قال أبو بَكْرٍ[3]: والعامَّةُ تغلط فَتَظُنُّ أَنَّ المَأْتَمَ النَّوْحُ والنِّياحَةُ، والمَأْتَم: النِّساء المُجْتَمِعات في فَرَحٍ أو حُزْنٍ، وَأَنْشَدَ بَيْتَ أبي عَطاءٍ السِّنْدي، قالَ: وكانَ فَصِيحًا. وقالَ ابن بَرّي: لا يَمْتَنِع أنْ يَقَعَ المَأْتَمُ بمعنى المَناحَة والحُزْن

(١) اللسان، والصحاح، والتهذيب ١٤/٣٤١، ويزاد: العباب.

(٢) اللسان، ومادة (ونى)، والصحاح، والمقاييس ١/ ٤٨، ويزاد: العباب.

(٣) قلت: المقصود أبو بكر محمد بن القاسم الأنباري، وانظر كلامه في الزاهر (تحقيق د. حاتم صالح الضامن) ١/٢٦٢.

أتـم

والنَّوْح والبُكاء؛ لأنّ النّساء لذٰلك اجْتَمَعْن، والحُزْن هو السَّبب الجامِعُ، وعلى ذٰلك قولُ التَّيْمِيّ في مَنْصور بن زِياد:

والناسُ مَأْتَمُهُم عَلَيْهِ واحِدٌ
في كُلِّ دارٍ رَنَّةٌ وَزَفِيرُ[1]

وقال آخر:

أَضْحَى بَناتُ النَّبِيّ إذْ قُتِلُوا
في مَأْتَمٍ والسِّباعُ في عُرُسِ

أي: هُنَّ في حُزْنٍ والسِّباعُ في سُرُورٍ. قالَ ابنُ سِيده: وَزَعَمَ بعضُهم أنَّ المَأْتَم مُشْتَقٌّ من الأَتْم في الخُرْزَتَيْن؛ ومن المرأة الأَتُوم، والْتِقاؤهما أَنَّ المَأْتَمَ: النّساءُ يَجْتَمِعْن وَيَتقابَلْن في الخَيْرِ والشرّ.

(والإِبِلُ الآتِماتُ: المُعْيِيَةُ والمُبْطِئَةُ)، قال الصاغانيُّ: وبالمُثَلَّثَة أَكْثَر.

[ ] وَممّا يُستدرك عليه:

(١) اللسان. قلت: وفي نسبة البيت خلاف، راجع ديوان كثير ٥٢٩، والتعازي والمراثي للمبرد ١٩، والكامل للمبرد (طبعة الدالي) ٣/١٣٨٩ (خ).

أَتَمَ يَأْتِمُ: إذا جَمعَ بين الشَّيْئَيْن.

والأَتْمُ: الفَتْقُ.

والأَتْمُ: وادٍ، وأنشد الجوهريّ[١]:

فَأَوْرَدَهُنَّ بَطْنَ الأَتْمِ شُعْثًا
يَصُنَّ المَشْيَ كالحِدَإِ التُّؤامِ[٢]

وقيل اسمُ جَبَلٍ. وقال ياقوت: الإِتِمُ، بِكَسْر أَوَّله وثانِيه: وادٍ، وأما الأَتْمُ، بالفتح فالسكون: جَبَلُ حَرّة بني سُلَيْم، وقيل: قاعٌ لغَطَفان ثم اخْتَصَّتْ به بَنُو سُلَيْم، وهو من منازِلِ حاجِّ الكُوفَة، وبينها وبين الأَتْم سَبْعَة[٣] أميال.

وقال ابنُ السِّكِّيت: الأَتْم اسمٌ جامعٌ لِقُرَيَاتٍ ثلاثٍ: حاذة ونَقْيَا[٤] والقِيَا[٥]، وقيل: اربعٌ: هٰذه والمُحْدَث.

(١) للنابغة.

(٢) ديوانه (ط. دار المعارف): ١٣٤، واللسان والصحاح وانظر فيهما (ص و ن)، ومعجم البلدان، ويأتي في (صون)، ويزاد: العباب وتكملة الزبيدي.

(٣) في معجم البلدان (ط. ليبزج): تسعة.

(٤) في مطبوع التاج: «تقيا» بالتاء المثناة، وما أثبت عن معجم البلدان.

(٥) في مطبوع التاج: «القنا» بالنون وما أثبت عن معجم البلدان، وفي مادة (قيا) ضبطها بقوله «بكسر أوله والتشديد والقصر».

والمَأْتَمَةُ: الأُسْطُوانَةُ، والجَمْع المَآتِمُ، نقله السُّهَيْلي في الرَّوْض في غَزْوَة أُحُد.

[أ ث م] *

(الإِثْمُ، بالكَسْرِ: الذَّنْبُ)، قال الراغب: هو أَعَمُّ من العُدْوانِ. وقال غَيْرُه، هو فِعْلٌ مُبَطِّئٌ عن الثَّواب وقَوْله تعالى: ﴿وَٱلْإِثْمَ وَٱلْبَغْىَ﴾[١] قال الفرّاء: الإِثْم: ما دُونَ الحَدّ، (و) قيل: الإِثْمُ: (الخَمْرُ)، قال:

شَرِبْتُ الإِثْمَ حَتَّى ضَلَّ عَقْلِي
كَذاكَ الإِثْمُ تَصْنَع بالعُقُولِ[٢]

كذا في العُباب والصّحاح، وقولُ الجوهريّ: وَقَدْ يُسمَّى الخَمْرُ إِثْمًا يُشِير إلى ما حَقَّقه ابنُ الأَنْباريّ، وقد أَنْكَر ابنُ الأَنْبارِي تَسْمِيَة الخمر

(١) سورة الأعراف، الآية: ٣٣.

(٢) اللسان، والصحاح، والمقاييس: ٦١/١ والتهذيب ١٦١/١٥. وفي هامش مطبوع التاج: «قوله: تصنع كذا بالنسخ، وفي الصحاح واللسان: تذهب». اهـ. وفي المقاييس: تفعل. قلت: والبيت في العباب والزاهر لأبي بكر الأنباري ٢٥/٢ (خ).

إِثْمًا وجعَلَه من المَجاز وأطالَ في رَدّ كَوْنِه حَقِيقَةً، نقله شَيْخُنا.

(و) الإِثْمُ: (القِمارُ)، وهو أن يُهْلِك الرجلُ مَالَهُ ويُذْهِبَه، وقوله تعالَى: ﴿قُلْ فِيهِمَآ إِثْمٌ كَبِيرٌ وَمَنَٰفِعُ لِلنَّاسِ﴾[1] قال ثعلب: كانوا إذا قامَرُوا فَقَمَرُوا أَطْعَمُوا منه وتَصَدَّقُوا فالإِطعامُ والصَّدَقة مَنْفعة.

(و) قيل: الإِثْمُ (أَنْ يَعْمَلَ ما لا يَحِلُّ) له، وقد (أَثِمَ، كَعَلِمَ،) يَأْثَمُ (إِثْمًا)، كعِلْم، (وَمَأْثَمًا)، كَمَقْعَد: وَقَعَ في الإِثْم، قال:

* لَوْ قُلْتَ ما في قَوْمِها لم تِيثَمِ[2] *

أراد ما في قَوْمِها أحدٌ يَفْضُلُها. وفي حديث سَعِيدِ بن زَيْد: «ولَوْ شَهِدْتُ على العاشِرِ لم إِيثَمْ» هي لغةٌ لبعض العَرَب في آثَمُ، وذلك أَنَّهم يَكْسِرُون حروف المُضارَعَة في نحو نِعْلَم وتِعْلَم، فلمّا كَسَرُوا الهمزة في «آثَمُ» انقلبت الهمزةُ الأصليّة ياء، (فهو آثِمٌ وأَثِيمٌ وأَثَّامٌ)، كَشَدّاد، (وأَثُومٌ)، كصبور.

(وَأَثَمَهُ اللَّه تعالَى في كذا، كَمَنَعَهُ وَنَصَرَه: عَدَّهُ عليه إِثْمًا)، قال شَيْخُنا: المعروفُ أَنَّهُ كَنَصَر وضَرَب، ولا قائلَ إِنّه كَمَنَع، ولا وَرَدَ في كلام مَنْ يُقْتَدَى به، ولا هُنا موجِبٌ لفَتْح الماضي والمضارع معًا، لأنَّ ذٰلك إِنَّما ينشأ عن كون العَيْن واللّام حَلْقِيًّا، ولا كذٰلك «أَثَمَ». وفي اقْتِطاف الأزاهر فيما جاء على «فَعَلَ» بفتح عَيْن الماضِي وضَمّها أو كَسْرِها في المضارع مع اختلاف المَعْنى أو اتّفاقِه وباب الهَمْزة من المُتَّفِق مَعْنًى: أَثَمَه اللَّهُ في كذا يَأْثُمه وَيَأْثِمُه: عَدَّهُ عليه [إِثْمًا][1] (فهو مَأْثُومٌ)، وفي المحكم: عاقَبَهُ بالإِثْم[2]، وقال الفرّاء: أَثَمَهُ اللَّهُ يَأْثُمُه إِثْمًا وأثامًا: جازاهُ جَزاء الإِثْم، فالعَبْدُ مَأْثُومٌ، أي: مَجْزِيٌّ جزاء الإِثْمِ، وأنشد لنُصَيْبٍ، قال ابن بَرّي

(١) سورة البقرة، الآية: ٢١٩.
(٢) اللسان ومادة (قعع)، وبعده:
* يفضلها في حَسَبٍ وميسمِ *

(١) تكملة من اللسان.
(٢) في اللسان: «إثمه».

[ليس بنُصَيب](١) الأَسْوَدِ المرواني [و](١) لا بنصيب الأبيض الهاشِمِيّ، وقال ابنُ السيرافي: هو لنُصَيْب بن رِياح الأسود الحُبَكِيّ مَوْلَى بني الحُبَيْك بنِ عَبْدِ مَناةَ بن كِنانة:

وهَلْ يَأْثِـمَنِّي اللّهُ في أَنْ ذَكَرْتُها
وَعَلَّلْتُ أَصْحابِي بها لَيْلَةَ النَّفرِ(٢)

معناه: هَلْ يَجْزِيَنِّي اللّهُ جَزاء إِثْمِي بأَنْ ذكرتُ هٰذه المرأةَ في غِنائِي، ويُرْوى بكَسْر الثاء وضَمّها، كما في الصّحاح. (وآثَمَهُ)، بالمَدّ: (أَوْقَعَهُ فيه) أي: في الإثم، كما في الصّحاح، (وَأَثَّمَهُ تَأْثِيمًا: قال له: أَثِمْتَ)، كما في الصّحاح، قال الله تعالى: ﴿لَّا لَغْوٌ فِيهَا وَلَا تَأْثِيمٌ﴾(١).

(وَتَأَثَّم) الرجلُ: (تابَ منه) أي: من الإِثْم واستَغْفَرَ منه، وهو على السَّلْب كأَنّه سُلِبَ ذات الإِثْم بالتَّوْبة والاستغفار، أو رامَ ذٰلِكَ بهما. (و) أيضًا فَعَل فِعْلًا خَرَج به من الإِثْم، كما يُقال (تَحَرَّجَ): إذا فعل فِعْلًا خرج به من الحَرَج. وفي حديث مُعاذٍ: «فَأَخْبَرَ بها عِنْدَ مَوْتِهِ تَأَثُّمًا» أي: تَجَنُّبًا للإِثْم.

(و) الأَثَامُ، (كَسَحابٍ: وادٍ في جَهَنّم) نعوذُ باللّه منها.

(و) الأَثامُ: (العُقُوبَةُ)، وفي الصحاح: جَزاءُ الإِثْم. ومن سَجَعات الأساس: كانوا يَفْزَعُونَ من الأَنام(٢) أَشَدَّ ما يَفْزَعُون من الأَثام. وبِكُلّ منهما فُسِّرت الآية في

(١) تكملة من اللسان لتقويم عبارة ابن برّي، ففي مطبوع التاج: «قال ابن بري: هو الأسود المرواني لا نصيب الأسود الهاشمي» وليس هكذا يريد ابن بري فهو يريد أن ينفيهما معًا.
(٢) اللسان، والصحاح، وإصلاح المنطق ٩٥، والتهذيب ١٥/١٦٠.
وفي هامش مطبوع التاج: «قوله النفر قال في اللسان قال أبو محمد السيرافي: كثير من الناس يغلط في هذا البيت يرويه (النَّفَرِ) بفتح الفاء وسكون الراء قال: وليس كذلك. اهـ. وذكر أبياتًا قبله تدل على أنه بسكون الفاء وكسر الراء».
قلت: وتقدم البيت ضمن أربعة أبيات في (نفر)، وهو في العباب، وفي اللسان والصحاح (نفر)، وانظر الخلاف حول نسبته في فرحة الأديب ١٤٦، وشرح أبيات إصلاح المنطق ٢٦١ (خ).

(١) سورة الطور، الآية: ٢٣.
(٢) في مطبوع التاج: «الآثام» وما أثبت من الأساس.

قوله تعالى: ﴿وَمَن يَفْعَلْ ذَٰلِكَ يَلْقَ أَثَامًا﴾[1]، (ويُكْسَرُ) في المَعْنَى الأخير وهو مَصْدر أَثَمَه يَأْثُمُهُ إِثاما، بالكَسْر والفَتْح، قاله الفَرّاء. وقيل: الإثْم والإثامُ، بكَسْرِهما: اسمٌ للأفعال المُبَطِّئة عن الثَّواب، (كالمَأْثَمِ) كمَقْعَد.

(والأَثِيمُ: الكَذَّابُ، كالأَثُوم)، قال المَناوِيُّ: وتسميةُ الكَذِب إِثْمًا كَتَسْمِيَة الإنسان حَيوانًا؛ لأنّه من جُمْلَته، وقوله تعالَى: ﴿كُلَّ كَفَّارٍ أَثِيمٍ﴾[2] أي: مُتَحَمِّل للإثم، وقيل أي: كَذّاب.

(و) الأَثِيم: (كَثْرَةُ رُكوبِ الإِثْمِ، كالأَثِيمَةِ) بالهاء. (و) قوله تعالَى: ﴿طَعَامُ ٱلْأَثِيمِ﴾[3] جاء في التفسير أنّه (أبو جَهْلٍ) لَعَنَه اللّه، وقيل: الكافِر.

(والتَّأْثِيمُ: الإثْمُ) وبه فُسِّرَتْ الآيةُ أيضًا: ﴿لا لَغْوٌ فيها ولا تَأْثِيمٌ﴾.

(والمُؤاثِمُ: الَّذِي يَكْذِبُ في السَّيْرِ)، نقله الصاغانيُّ[1].

(و) في الصّحاح: ناقة آثِمَةٌ و(نُوقٌ آثِماتٌ)، أي: (مُبْطِئاتٌ مُعْيِياتٌ)، قال الأَعْشَى:

جُمَالِيَّةٍ تَغْتَلِي بالرِّداف
إِذا كَذَّبَ الآثماتُ الهَجِيرَا[2]

قال الصاغانيّ: ويروى بالتاء الفوقِيّة كما تقدّم، قال: وقال الفَرّاء في نَوادره: كان المُفَضَّل يُنْشِده «الواثِمات»، من وَثَم وَوَطَس[3]، أي: كَسَر.

[أ ج م] *

(أَجَمَ الطَّعامَ وَغَيْرَهُ يَأْجِمُهُ) من حَدّ ضَرَب: (كَرِهَهُ وَمَلَّهُ) وذٰلك إذا لم يُوافِقْه. وفي العُباب، والصّحاح عن

(١) سورة الفرقان، الآية: ٦٨.
(٢) سورة البقرة، الآية: ٢٧٦.
(٣) سورة الدخان، الآية: ٤٤.

(١) انظر التكملة.
(٢) ديوانه ١٣٣، وتقدم في (جمل)، واللسان، ومادة (كذب، جمل، غلا)، والصحاح، والأساس (كذب)، والمقاييس ١/٦٠ (الشطر الثاني)، ويزاد: العباب.
(٣) في هامش مطبوع التاج: قوله: «ووطس» كذا بالنسخ وهي بمعنى «وثم» وانظر ما وجه ذكره.

أبي زَيْد: أَجِمْتُ الطَّعامَ، بالكَسْر: إذا كَرِهْتَه من المُداوَمَة عليه، فَأَنا آجِمٌ، على فاعِلٍ، وسِياقُ المصنّف يَقْتَضِي أنَّه من حَدِّ ضَرَبَ، فاعْرِفْ ذٰلك.

(و) أَجَمَ (الماءُ): إذا (تَغَيَّرَ)، كأَجَنَ، وَزَعَم يعقوبُ أنّ مِيمَها بَدَلٌ من النُّون، وأنشدَ لِعَوْف بن الخَرِعِ:

وتَشْرَبُ آسانَ الحِياضِ تَسُوفُها
ولو وَرَدَت ماءَ المُرَيْرَة آجِما[1]

هٰكذا أَنْشَدَهُ بالمِيم، وقال الأَصمعيُّ: ماءٌ آجِنٌ وآجِمٌ: إذا كانَ مُتَغيِّرًا، وأراد ابنُ الخَرِع: آجِنًا.

(و) أَجَمَ (فُلانًا: حَمَلَهُ على ما) يَأْجِمُه، أي: (يَكْرَهُه).

(وَتَأَجَّمَ عَلَيْه): إذا (غَضِبَ) واشْتَدَّ غَضَبُه عليه وَتَلَهَّف، كَتَأَطَّمَ.

(و) تَأَجَّمَتِ (النارُ: ذَكَتْ) وَتَأَجَّجت، قال[1]:

ويَوْمٍ كَتَنُّورِ الإماءِ سَجَرْنَه
حَمَلْن عليه الجِذْعَ حتى تَأَجَّما
رَمَيْتُ بِنَفْسِي في أَجِيجِ سَمُومِه
وبالعَنْس حَتّى ابْتَلَّ مِشْفَرُها دَمَا[2]

(وأَجِيمُها: أَجِيجُها. و) تأَجَّمَ (النَّهارُ: اشْتَدَّ حَرُّهُ).

(و) تَأَجَّمَ (الأَسَدُ: دَخَلَ في أَجَمَتِه)، قال:

مَحلًا كوَعْساءِ القَنافِذ ضارِبًا
به كَنَفًا كالمُخْدِرِ المُتَأَجِّمِ[3]

(والأَجْمُ، بالفتح: كُلُّ بَيْتٍ مُرَبَّعٍ مُسَطَّحٍ)، نقله ابنُ سِيدَه عن يَعْقوب، والذي حَكَى الجوهريّ عن يعقوبَ قال: كُلّ بَيْتٍ مربَّع مسطّح: أُجُمٌ، قال امرُؤُ القيس:

---

(١) التاج ومادة (مور، أسن)، واللسان ومادة (مور، أسن)، والتكملة، والأصمعيات (ط. المعارف): ١٦٨ (٥٩: ٦)، والتهذيب ١١/٢٢٧ والمحكم ٧/٣٤٥، ويزاد: العباب. وقوله آسان هكذا في المطبوع واللسان والمحكم مادة (أسن) وفي المراجع الأخرى: «أسآر».

(١) هو عبيد بن أيوب العنبري كما في اللسان.
(٢) البيتان في اللسان والصحاح باختلاف في بعض الكلمات، ويزاد: العباب.
(٣) تقدم في مادة (خدر)، واللسان، ومادة (خدر)، والمحكم ٣٤٥/٧.

وَتَيْماءَ لَمْ يَتْرُكْ بها جِذْعَ نَخْلَةٍ
ولا أُجُمًا إِلَّا مَشِيدًا بِجَنْدَلِ[1]

وهٰكذا نقله الصاغانيّ أيضًا، فانظر ذٰلك.

(و) الأُجُم، (بضَمَّتَيْنِ: الحِصْنُ)، قال الأصمعيُّ: يُثَقَّلُ ويُخَفَّف، (ج: آجامٌ) كعُنُقٍ وأَعْناق، ومنه الحديث: «حتّى تَوارَتْ بآجامِ المَدِينَة»[2] أي: حُصُونها، وهي كثيرةٌ لها ذكرٌ في الأَخْبار. (و) الأُجُمُ: (حِصْنٌ بالمَدِينَةِ) مَبْنِيٌّ بالحِجارَة، عن ابن السِّكِّيت.

(و) الأَجَمُ (بالتَّحْرِيك: ع بالشّامِ، قُرْبَ الفَرادِيسِ) من نَواحِي حَلَب، قال المُتَنَبِّي:

كَتَلِّ بِطْرِيقِ المَغْرُورِ ساكِنُها
بِأَنَّ دارَكَ قِنِّسْرِينُ والأَجَمُ[3]

(والأَجَمَةُ، محرَّكة: الشَّجَرُ الكَثِيرُ المُلْتَفُّ، ج: أُجْمٌ، بالضمّ وبضَمَّتَيْن، و) أَجَمٌ، (بالتَّحْرِيك، وآجامٌ)، بالمَدّ، (وإجامٌ)، بالكَسْر، (وأَجَماتٌ)، مُحرّكةً، كذا نَصّ ابن سِيدَه، قال: وقد يَكونُ الآجامُ والإِجامُ جَمْعَ أَجَم، ونَصّ اللّحياني على أَنَّ آجامًا جَمْعُ أَجَم.

(والآجامُ)، بالمَدّ: (الضَّفادِعُ)، نَقَلَه الصّاغانِيّ.

(و) الأُجُومُ، (كَصَبُورٍ: من يُؤْجِمُ النّاسَ، أي: يُكَرّه إِلَيْها أَنْفُسَها).

[ ] ومما يُسْتَدْرَكُ عليه:

ماءٌ آجِمٌ: مَأْجُومٌ: تَأْجِمُه وَتَكْرَهُه، وبه فُسِّرَ أيضًا قولُ ابنِ الخَرِع.

وأَجَمَةُ بُرْس: ناحيةٌ بأرض بابِل فيها هُوَّةٌ بعيدةُ القَعْرِ يقال: إنّ منها عُمِلَ آجُرُّ الصَّرْح، ويقال إِنَّها خَسَفَت، نقله ياقوت[1].

وَأَجَمَ كَوَعَدَ: سَكَتَ على غَيْظٍ، عن سيبويه، وهو على البَدَل، وأصله وَجَمَ، كما سيأتي.

(١) ديوانه (ط. دار المعارف) ٢٥، وانظر المعلقة، واللسان، والصحاح، والمقاييس ٦٥/١، والتهذيب ٢٢٧/١١، ويزاد: العباب، وتكملة الزبيدي.

(١) قلت: راجع النهاية لابن الأثير ٢٦/١ (خ).

(٢) ديوانه (ط. الترجمة والتأليف والنشر): ٤١٨، ومعجم البلدان (أجم).

(١) معجم البلدان «أجمة برس».

[أ د م] *

(الأُدْمَةُ، بالضَّمّ: القَرابَةُ والوَسِيلَةُ) إلى الشَّيْءِ نقله الجوهريّ عن الفَرّاء، يقال: فُلانٌ أُدْمَتِي إليك، أي: وَسِيلَتِي، (ويُحَرَّكُ. و) الأُدْمَةُ أيضًا: (الخُلْطَةُ)، يقال: بَيْنَهُما أُدْمَةٌ ولُحْمَة، أي: خُلْطَة. (و) قيل: (المُوافَقَة) والأُلْفَة.

(وَأَدَمَ) اللّهُ (بَيْنَهُم يأْدِمُ) أَدْمًا: (لأَمَ) وأَصْلَحَ وأَلَّفَ وَوَفَّقَ، (كآدَمَ) بينهما يُؤْدِمُ إيدامًا، فَعلَ وَأَفْعَلَ بمعنًى، قال:

* والبِيضُ لا يُؤْدِمْنَ إلّا مُؤْدَما[1] *

أي: لا يُحْبِبْنَ إلّا مُحَبَّبًا، كما في الصحاح. وفي الحديث: «فإنَّهُ أَحْرَى أنْ يُؤْدَمَ بَيْنَكُما»[2] قال الكسائيّ: يعني أنْ يكونَ بينكُما المَحَبَّة والائْتِلاف.

(و) أَدَمَ (الخُبْزَ) يَأْدِمهُ أَدْمًا: (خَلَطَهُ بالأُدْمِ)، وأنشد ابن بَرّي:

إذا ما الخُبْزُ تَأْدِمُه بلَحْمٍ
فذاكَ أمانَةِ اللّه الثَّرِيدُ[1]

(كآدَمَ) بالمَدّ، وبهما رُوي حَدِيثُ أَنَسٍ: «وعَصَرت عَلَيْه أُمُّ سُلَيْم عُكَّةً لها فَأَدَمَتْه»[2] أي: خلطته، ويروى: آدَمَتْهُ. (و) أَدَمَ (القَوْمَ) يَأْدِمُهُم أَدْمًا: (أَدَمَ لهم خُبْزَهُم)، أي: خَلَطَه بالإدام.

(و) من المَجاز: (هُوَ أَدْمُ أَهْلِهِ)، بالفتح، (وأَدَمَتُهُمْ) كذلك، (ويُحَرَّكُ، وإدامُهُم، بالكَسْرِ)؛ أي: (أُسْوَتُهُمْ الذي به يُعْرَفُونَ)، كما في المُحكم. وقال الأزهريُّ: يقال: جَعَلْتُ فلانًا أَدَمَةَ أَهْلِي، أي: أُسْوَتَهُم. وفي الأساس: فُلان إدامُ قَوْمِه وإدامُ[3] بَنِي أَبِيه، أي: ثِمالُهم وقِوامُهم ومن يُصْلِحُ أُمُورَهم. وهو أَدَمَةُ قَوْمِه: سَيِّدُهم وَمُقَدَّمُهُم، (وقد أَدَمَهُم، كَنَصَر: صارَ كذلك)، أي: كان لَهُمْ أَدَمَةً، عن ابن الأعرابي.

(١) اللسان، والصحاح، والمقاييس: ٧٢/١، والتهذيب ٢١٤/١٤، ويزاد: العباب.

(٢) الفائق: ١٨/١، وغريب حديث أبي عبيد ٣٦١/١، والنهاية لابن الأثير ٣٢/١.

(١) اللسان، قلت: وهو من شواهد سيبويه في كتابه (ط. هارون): ٦١/٣ (خ).

(٢) قلت: راجع النهاية لابن الأثير ٣١/١ (خ).

(٣) في الأساس: «أُدْم».

(و) الإدامُ، (كـكـتـابٍ: كُـلُّ مُوافِقٍ)، قالت غَادِيَة الدُّبَيْرِيَّة:

* كـانُـوا لِمَـنْ خـالَطَـهـم إدامَـا[١] *

قال ابنُ الأعرابيّ: (و) إدامُ اسمُ (امْرَأَة) من ذٰلك، وأنشد:

أَلَا ظَعَنَتْ لِطِيَّتِها إدامُ

وكُلُّ وِصالِ غانِيَةٍ زِمامُ[٢]

(و) إدامُ: اسم (بِئْر عَلَى مَرْحَلَةٍ من مَكَّةَ) حَرَسها اللَّه - تعالَى - على طريق السِّرَّيْن[٣]، كما في العباب، قال الصاغانيّ: رأيتُ النبيَّ - صلّى الله تعالَى عليه وسلَّم - في المَنامِ وهو يقول: إدامُ من مَكَّة، قاله ياقوت.

(و) الإدامُ: (ما يُؤْتَدَمُ به) مع الخُبْزِ، في[٤] الحديث: «نِعْمَ الإدامُ الخَلُّ»[٥]. وفي آخر: «سَيِّد إدامِ الدُّنْيا والآخِرَةِ اللَّحْمُ»[١]. وقال الشاعر:

* الأَبْـيَـضـان أَبْـرَدا عِـظـامِـي *

* الـمـاءُ والـفَـثُّ بـلا إدامِ[٢] *

(ج: آدِمَةٌ[٣] وآدامٌ) بالمَدّ فيهما.

(و) أَدام، (كسَحابٍ: ع)، قال الأصمعيّ: بَلَدٌ، وقيل: وادٍ، وقال أبو[٤] حازِم: هو من أَشْهَرِ أَوْدِيَة مَكّة، وقال صَخْرُ الغَيّ الهُذَليُّ:

لَقَدْ أَجْرَى لِمَصْرَعِه تَلِيدٌ

وساقَتْه المَنِيَّة من أَدامَا[٥]

نقله ياقوت.

(والأَدِيمُ: الطَّعامُ المَأْدُومُ)، ومنه المثل: «سَمْنُكُم هُرِيقَ في أَدِيمِكُم»[٦] أي: في طَعامِكم

(١) اللسان.

(٢) اللسان. قوله: «رمام»، في اللسان ومطبوع التاج: «زمام» بالزاي المعجمة، وما أثبت أولى.

(٣) في التكملة: «مما يلي اليمن».

(٤) في مطبوع التاج: «في» ونسق التأليف يقتضي زيادة (و) أي «وفي» وهي عبارة اللسان.

(٥) قلت: انظر النهاية لابن الأثير ٣١/١ (خ).

(١) قلت: انظر النهاية لابن الأثير ٣١/١ (خ).

(٢) اللسان.

(٣) في هامش المتن المطبوع: «في المصباح أنه يجمع على أُدُم ككتاب وكُتب ويسكّن للتخفيف فيعامل معاملة المفرد. اهـ».

(٤) في مطبوع التاج: «ابن حازم» والمثبت من ياقوت (ادام).

(٥) شرح أشعار الهذليين: ٢٨٧، واللسان، ومعجم البلدان.

(٦) المستقصى: ١٢٢/٢ رقم/٤٢٠.

المأْدُوم، يعني: خَيْرُكم راجعٌ فيكم، ويقال: في سِقائكم: قلتُ: والعامة تَقُول في دَقِيقِكم.

(و) أَدِيم: (ع، بِبلاد هُذَيْلٍ)، قال أبو جُنْدُب الهُذَليُّ:

وأَحْيـاءٌ لـدى سَـعْدِ بـن بَـكْـرٍ
بِـأَمْـلاحٍ فـظـاهِـرَة الأَدِيـمِ[1]

(و) الأَدِيـمُ: (فَـرَسُ الأَبْـرَشِ الكَلْبِيّ) وفيه قيل:

* قـد سَـبَـقَ الأَبْـرَشُ غَـيْـرَ شَـكِّ *
* على الأدِيم وعلى المِصَكِّ[2] *

(و) الأَدِيمُ: (الجِلْدُ) ما كانَ، (أو أَحْمَرُهُ أو مَدْبُوغُهُ)، وقيل: هو بَعْدَ الأَفِيق، وذٰلك إذا تَمَّ واحْمَرّ (ج: آدِمَة) كـرَغِيفٍ وَأَرْغِفَة، عن أبي نَصْر، ومنه حديثُ عُمَرَ قال لِرَجُلٍ: ما مالُكَ، فقال: أَقْرُنٌ وآدِمَةٌ في مَنِيئَة»[3] أي: في دِباغٍ، (وأُدُمٌ)، بضمَّتَين، عن اللحياني، وهو المشهورُ. قال ابنُ سِيدَه: وعندي أن من قال رُسْل فسَكَّن قال أُدْمٌ، هٰذا مُطَّرِد، (وآدامٌ)، كيَتِيمٍ وأَيْتام.

(والأَدَمُ)، محرّكة (اسمٌ للجَمْعِ) عند سيبويه، مثل أَفِيقٍ وَأَفَقٍ. وفي المُحْكَم[1] أَنَّهُ جَمْع أَدِيم، قال: وهو الجِلْدُ الَّذِي قد تَمَّ دِباغُه وتَناهَى، قال: ولم يجمع فَعِيلٌ على فَعَل إلّا أَدِيم وأَدَم وأَفِيق وأَفَق وقَصِيم وقَصَم. قلت: ويوافِقُه الجَوْهريّ والصاغانيّ، إلّا أنّ المصنّف تبع ابنَ سِيدَه وهو تَبع سِيبَوَيْهِ فتأمل. قال ابنُ سِيده: ويجوزُ أنْ يَكُونَ الآدامُ جمعَ الأَدَم، أنشد ثعلب:

* إذا جَعَلْت الدَّلْوَ في خِطامِها *
* حَمْراءَ من مَكَّةَ أو حَرامِها *
* أو بَعْض ما يُبْتاع من آدامِها[2] *

(و) أُدَيْم، (كَزُبَيْرٍ: ع يُجاوِر)،

(١) شرح أشعار الهذليين ٣٦٣، ومعجم البلدان، ويزاد: العباب.
(٢) قلت: البيتان في العباب (خ).
(٣) الفائق: ٣٣٢/٢ وتمام الحديث: «قوِّمْها وزكِّها».

(١) في مطبوع التاج: «المعلم» تصحيف.
(٢) اللسان.

وفي المعجم: أرضٌ تُجاوِر (تَثْلِيثَ) تَلِي السَّراةَ بين تِهامَةَ واليَمَن، وكانت من ديار جُهَيْنَةَ وجَرْم قديمًا.

(و) أُدَيْمَة، (كَجُهَيْنَةَ: جَبَلٌ)، عن الزمخشريّ، زاد غيره بين قَلَهَى[1] وتَقْتَد بالحِجاز، قال ساعِدَةُ بن جُؤَيَّة[2]:

كَأَنَّ بَنِي عَمْرٍو يُرادُ بِدارِهِم
بِنَعمانَ راعٍ في أُدَيْمَةَ مُعْزِبِ[3]

(والأَدَمَةُ، محرّكَةً: باطِنُ الجِلْدَةِ التي تَلِي اللَّحمَ)، والبَشَرَةُ ظاهِرُها، (أو ظاهِرُها الذي عَلَيْهِ الشَّعَرُ) وباطِنُها البَشَرَة. وفي كلام المصنّف وسِياقه قُصُورٌ لا يخفَى، ولذا قال شيخنا: هٰذا مُخالِفٌ لما أَطْبَقُوا عليه من أنّها مُقَابِل البَشَرَة، انتهى. وحيث أَوْرَدْنا العبارة بِنَصّها ارتفَعَ الاشْتِباهُ. قال ابنُ سيده: وقد يجوز أن يكونَ الأَدَمُ جَمْعًا لهٰذا، بل هو القِياس، إلّا أنَّ سيبويه جعله اسْمًا لِلْجَمْع ونَظَّره بأَفِيقٍ وَأَفَق. (و) الأَدَمةُ: (ما ظَهَرَ من جِلْدَةِ الرَّأْسِ، و) الأَدَمَةُ: (باطِنُ الأَرْضِ)، والأَدِيمُ: وَجْهُها، كما سيأتي. وقيل: أَدَمَةُ الأَرْض: وَجْهُها. (وآدَمَ الأَدِيمَ: أَظْهَرَ أَدَمَتَهُ) فهو مُؤْدَمٌ، قال العجّاج:

* في صَلَبٍ مِثْلِ العِنانِ المُؤْدَمِ[1] *

(و) من المجاز: (رَجُلٌ مُؤْدَمٌ مُبْشَرٌ، كَمُكْرَم) فيهما، أي: مَحْبُوبٌ، وقيل: (حاذِقٌ مُجَرَّبٌ) قد (جَمَعَ لِينَ الأَدَمَةِ وخُشُونَةَ البَشَرَةِ) مع المعرفة بالأمور، وأصلُه من أَدَمَة الجِلْد وبَشَرَته، فالبَشَرَةُ ظاهِرُهُ وهو مَنْبِتُ الشَّعر، والأَدَمَة باطِنُه الّذي يَلِي اللَّحْمَ. وقال ابنُ الأعرابيِّ: معناه: كَرِيمُ الجِلْد غَلِيظُه جَيِّدُهُ.

(١) في هامش مطبوع التاج: قوله «قلهى» بالتحريك كما في معجم ياقوت.
(٢) الصواب: «حذيفة بن أنس»، وفي معجم ما استعجم (أديمة): مالك بن خالد.
(٣) شرح أشعار الهذليين: ٥٦١، واللسان، ومعجم ما استعجم.

(١) ديوانه (تحقيق السطلي) ١/٤٥٠، وتقدم في (صلب)، واللسان والصحاح، وانظر فيهما (صلب)، وقبله:
* رَيّا العظام فعمة المخدّم *

وقال الأصمعيّ: معناه: جامِعٌ يصلُح للشِّدَّة والرَّخاء، قال ابنُ سِيدَه: وقد يُقال: رَجُلٌ مُبْشَرٌ مُؤْدَمٌ، بتقديم المُبْشَر على المُؤْدَم، قال: والأُولَى أَعْرَفُ، (وهِي بهاءٍ) يقال: امرأَةٌ مُؤْدَمَةٌ مُبْشَرَة؛ إذا حَسُنَ مَنْظَرُها وصَحَّ مَخْبَرُها.

(و) من المجاز: ظَلَّ (أَدِيم النَّهارِ) صائمًا، قيل: (عامَّته)، أي: كُلّه، كما في الأساس، (أو بَياضُهُ)، حكى ابنُ الأعرابيّ: ما رأيتُه في أَدِيم نَهارٍ ولا سَوادِ لَيْلٍ. (و) من المجاز: الأَدِيمُ (من الضُّحَى: أَوَّلُه)، حكى اللّحيانيّ: جِئْتُكَ أَدِيمَ الضُّحَى، أي: عند ارْتِفاعِ الضُّحَى.

(و) من المجاز: الأَدِيمُ (من السَّماءِ والأَرْضِ: ما ظَهَرَ) منهما، وفي الصحاح: ورُبَّما سُمِّي وَجْهُ الأرضِ أَدِيمًا، قال الأعشى:

يَوْمًا تَراها كَشِبْه أَرْدِيَة الـ
ـعُصْبِ وَيَوْمًا أَدِيمُها نَغِلَا[1]

(١) ديوانه ٢٦٩، وتقدم في (خمس، نغل)، واللسان، ومادة (خمس، نغل)، والصحاح، ويزاد: العباب.

(والأُدْمَةُ، بالضَّمِّ، في الإِبِل، لَوْنٌ مُشْرَبٌ سَوادًا أو بَياضًا، أو هو البَياضُ الواضِحُ، أو) هو (في الظِّباءِ لَوْنٌ مُشْرَبٌ بَياضًا، وفينا السُّمْرَةُ)، كل ذلك في المحكم، وفي النّهاية: الأُدْمَةُ في الإبل البَياضُ مع سَوادِ المُقْلَتَيْن، وهي في الناس السُّمْرة الشديدة، وقيل: هو من أُدْمَة الأَرْض وهو لَوْنُها. وقد (أَدِمَ كَعَلِمَ وَكَرُمَ، فهو آدَمُ)، بالمَدّ، (ج: أُدْمٌ. و) قالوا أيضًا: (أُدْمانٌ، بِضَمِّهما)، كأَحْمَرَ وَحُمْرٍ وَحُمْران، كَسَّرُوه على فُعْل كما كَسَّروا صَبُورًا على صُبُرٍ؛ لأن أَفْعَلَ من[1] الثَّلاثَة إلا أَنَّهم لا يُثَقّلون العَيْنَ في جمع أَفْعَلَ إلّا أن يُضْطَرَّ شاعِرٌ. (وهي أَدْماءُ،

(١) في هامش مطبوع التاج: «قوله لأن أفعل إلخ. كذا في اللسان أيضًا فلعله لأن أفعل من ذي الثلاثة». اهـ. والعبارة مع ما أشار إليه مصحح المطبوع ما تزال غير واضحة، وننقل هنا عبارة اللسان كما قوّمها مصححه: «كسروه على فُعُل كما كسروا فَعُولا على فُعُل نحو صَبُور وصُبُر، لأن أفعل من ذي الثلاثة وفيه زيادة كما أن فعولا فيه زيادة، وعدة حروفه كعدة حروف فعول إلا أنهم لا يثقلون... إلخ».

وشذّ أُدْمانَةٌ)، قال الجوهريّ: وقد جاء في شِعْرِ ذي الرُّمَّة:

أَقُولُ للرَّكْبِ لَمَّا أَعْرَضَتْ أُصُلًا
أُدْمانَةٌ لَمْ تُرَبِّبها الأجالِيدُ(١)

وَأَنْكر الأصمعيُّ أُدْمانَة؛ لأنّ أُدْمانًا جَمْعٌ مثل حُمْرانٍ وسُودانٍ ولا تدخله الهاء. وقال غيره: أُدْمانَةٌ وأُدْمانٌ مثل خُمْصانَةٍ وَخُمْصانٍ فجعله مُفْرَدًا لا جمعًا. قال ابن بَرّي: فَعَلَى هٰذا يَصِحُّ قولُ الجوهريّ. قلتُ: وقد جاء أيضًا في قول ذي الرُّمَّة:

* والجِيدِ من أُدْمانَةٍ عَتُودِ(٢) *

وعيبَ عليه فقيل: إنّما يُقال هي أَدْماءُ، وكان أبو عليّ يقول: بُنِيَ من هٰذا الأَصْلِ فُعْلانَة كخُمْصانَة. (ج: أُدْمٌ، بالضمّ).

والعَرَب تقول: قُرَيْشُ الإبِلِ أُدْمُها وصُهْبُها، يذهبون في ذٰلِكَ إلى تَفْضِيلِها على سائر الإبل. وفي الحديث: «أَنَّه لَمَّا خَرَجَ مِنْ مَكَّةَ قال لَهُ رجلٌ: إِنْ كُنْتَ تُرِيدُ النّساءَ البِيضَ والنُّوقَ الأُدْمَ فعليك ببني مِدْلج»(١) قال اللّيْثُ: يُقال: ظَبْيَةٌ أَدْماءُ، ولم أسمع أحدًا يقولُ للذُّكور من الظِّباء أُدْمٌ، قال: فإنْ قِيلَ كان قِياسًا. وقال الأصمعيّ: الآدَمُ من الإبل الأَبْيَضُ، فإنْ خالطته حُمْرَة فهو أَصْهَب، فإنْ خالَطَت الحُمْرَةُ صَفاءً فهو مُدَمًّى، قال: والأُدْمُ من الظِّباء بِيضٌ يَعْلُوهنّ جُدَدٌ فِيهِنَّ غُبْرَةٌ، فإن كانت خالِصَةَ البَياضِ فهي الآرامُ. وَرَوَى الأزهريُّ بسنده عن أَحْمَدَ بنِ عُبَيْد بنِ ناصِحٍ قال: كُنَّا نَأْلَفُ مجلسَ أبي أَيُّوب بنِ أُخْتِ الوزير(٢)، فقال لنا يومًا، وكان ابنُ السِّكِّيت حاضرًا، ما تقول في الأُدْمِ من الظِّباء فقال: هي البِيضُ

(١) ديوانه (تحقيق عبد القدوس أبو صالح): ١٣٥٨/٢، واللسان والصحاح، والعباب.
(٢) ديوانه ٣٣٢/١، واللسان.

(١) قلت: راجع النهاية لابن الأثير ٣٢/١.
(٢) قلت: الذي في تهذيب اللغة للأزهري ٢١٥/٤ (ابن أخت أبي الوزير) خ.

البُطُونِ، السُّمْرُ الظُّهورِ، يَفْصِلُ بين لَوْنِ ظُهـورها وبُطـونـهـا جُـدَّتـان مِسْكِيَّتان، قال فالتفت إليَّ وقال: ما تَقُولُ يا أبا جَعْفَر؟ فقلت: الأُدْمُ على ضَرْبَيْن أَمَّا التي مَساكِنُها الجِبال في بلاد قَيْسٍ فهي على ما وَصَفَ، وأما التي مَساكِنُها الرَّمْلُ في بلاد تَمِيمٍ فهي الخَوالِصُ البَياض، فأنكر يعقوبُ. واسْتَأْذَن ابنُ الأعرابيّ على تَفِيئَةِ ذلك، فقال أبو أَيُّوب: قد جاءكم من يَفْصِلُ بينكم، فدخل، فقال له أبو أَيُّوب يا أبا عَبْدِ اللَّه، ما تَقُول في الأُدْمِ من الظِّباء؟ فتكلّم كأنما يَنْطِقُ عن لسانِ ابنِ السِّكِّيت. فقلتُ: يا أبا عبدالله ما تقول في ذِي الرُّمَّة؟ فقال: شاعرٌ، قلتُ: ما تقول في قَصِيدَته[1] صَيْدَح؟ قال: هو بها أَعْرَفُ منها بِهِ، فأَنْشَدْتُه:

مِنَ المُؤْلِفاتِ الرَّمْلَ أَدْماءُ حُرَّةٌ
شُعاعُ الضُّحَى في مَتْنِها يَتَوَضَّحُ[1]

فسكتَ ابنُ الأعرابيِّ وقال: هي العَرَبُ تقولُ ما شاءت. وقال ابن سِيده: الأُدْمُ من الظِّباء بِيضٌ يعلوها جُدَدٌ فيها غُبْرَةٌ. زاد غيرُه: وتَسْكُن الجِبالَ، قال: وهي على أَلْوانِ الجِبال.

(وآدَمُ) صفيّ اللَّه (أَبُو البَشَرِ صَلَواتُ اللَّهِ عَلَيْه) وعلى ولده مُحَمَّد (وسَلامهُ. وشَذَّ أَدَمُ، مُحَرَّكَة)، ومنه قول الشاعر:

* النّاسُ أَخْيافٌ وَشَتَّى في الشِّيَمْ *
* وَكُلُّهُمْ يَجْمَعُهُمْ بَيْتُ الأَدَمْ[2] *

قيل: أراد آدَم، وقيل: أراد الأَرْضَ.

(ج: أَوادِمُ). قال الجوهريُّ: آدَمُ أصلُه بهمزتين لأَنَّهُ أَفْعَلُ إِلّا أنهم لَيَّنُوا الثانِيَةَ، فإذا احتجتَ إلى تَحْرِيكِها جعلْتَها واوًا وقلت: أَوادِمُ في الجَمْع؛ لأَنَّه ليس لها أَصلٌ في الياء

(١) في هامش مطبوع التاج: «قوله: قصيدته صيدح كذا في اللسان ولعله قصيدته في صيدح لأن صيدح اسم ناقته». قلت: والذي في تهذيب اللغة ٤/٢١٥ يوافق ما في التاج (خ).

(١) ديوان ذي الرمة ٢/١١٩٧، واللسان، ومادة (ألف)، ويزاد: التهذيب ١٤/٢١٥.
(٢) اللسان.

معروفٌ فجُعِل الغالِبُ عليها الواو، عن الأخفش.

قال ابنُ بَرّي: كلُّ أَلِفٍ مَجْهُولَةٍ لا يُعْرَف عَمّاذا انْقِلابُها وكانت عن هَمْزَةٍ بعد هَمْزَةٍ يدعُو أمرٌ إلى تحريكها فإنها تُبْدَل واوًا، حملًا على ضَوارِبَ وضُوَيْرِب، فهٰذا حُكْمها في كلام العَرَب، إلَّا أنْ تكون طرفًا رابعةً فحينئذٍ تُبْدَل ياءً.

واخْتُلِف في اشتقاق اسم آدَمَ فقال بعضُهم: سُمِّيَ آدَم لأنَّه خُلِقَ من أَدَمَةِ[1] الأَرْضِ. وقال بعضُهم: لِأُدْمَةٍ جعلها اللّه فيه. وقال الزجّاج: يقول أهلُ اللُّغَة لأنّه خُلِقَ من تُرابٍ، وكذٰلك الأُدْمَةُ إنّما هي مُشَبَّهة بِلَوْنِ التُّرابِ. وقولُ الشاعِر:

سادُوا المُلُوكَ فَأَصْبَحُوا في آدَمٍ
بَلَغُوا بها غُرَّ الوُجوهِ فُحولَا[2]

جعل آدَمَ اسم قَبِيلَةٍ لأنّه قال: بلغوا بِها، فَأَنَّثَ وَجَمَعَ وَصَرَف آدَم ضرورَةً. قال الأَخْفش: لو جعلت في الشعر آدَمَ مع هاشِمٍ لجازَ. قال ابنُ جِنِّي: وهٰذا هو الوَجْهُ القويُّ؛ لأنه لا يُحَقِّق أحدٌ همزةَ آدَمَ ولو كان تحقيقُها حَسَنًا لكان التحقيقُ حَقِيقًا بأنْ يُسْمَع فيها، وإذ كان بَدَلًا البَتَّةَ وَجَبَ أن يُجْرَى على ما أَجْرَتْه عليه العربُ من مُراعاة لفظه وتَنْزِيل هٰذه الهمزة الأخيرة منزلةَ الأَلِفِ الزائدةِ التي لا حَظَّ فيها للهمز، نحو عالِمٍ وصابرٍ، أَلا تَراهُمْ لمّا كَسَّرُوا قالوا: آدَمُ وأَوادِمُ كسالِمٍ وسَوالِم. قال شيخُنا: والصَّحِيح أَنَّه أعجميٌّ كما مال إليه في الكشّاف قائلًا: إنَّه فاعَلٌ كآزَرَ. وجرَى في المُفَصَّل على أنّه عربيٌّ ووزنه أَفْعَلُ، من الأُدْمَة أو من الأَدِيم، ومنعه حينئذ للعَلَمِيّة والوَزْن. وقال الطبريُّ: هو منقولٌ من فِعْلٍ رباعيّ كأَكْرَمَ، وتعقَّبه الشِّهابُ في شرح الشِّفاء. وذكر فيه

---

(١) لعلها من أديم الأرض.
وفي هامش اللسان: «كذا في الأصل وعبارة التهذيب: وقال الزجاج: يقول أهل اللغة في آدم إن اشتقاقه من أديم الأرض لأنه خلق من تراب». اهـ.
(٢) اللسان.

الإمام السُّهَيْلِيُّ في الرَّوْض ثلاثة أقوالٍ: سُرْيانِيّ أو عِبْرانِيّ أو عَرَبِيّ، من الأُدْمَة أو الأَدِيم، كما رُوِيَ عن ابن عباس. وقال قُطْرُب: لو كان من أَدِيم الأرض لكان وَزْنُه فاعَلَ، والهَمْزَة أَصْلِية، فلا مانِعَ لِصَرْفه. ونَظَّر فيه السُّهَيْلِيّ بِجَوازِ كَوْنِه من الأديم على وزن أَفْعَل بإدخال الهمزة الزائدة على الأصليّة. وبسط القولَ فيه الشِّهابُ في العِنايَة في أوائل «البَقَرة».

(وأبو بَكْرٍ أَحْمَدُ[١] بنُ) محمد بن (آدَم) الشاشِيّ (الآدَمِيُّ)، بالمَدِّ، نسبة إلى جدِّه المذكور: (مُحَدِّثٌ) رَحّالٌ، سَمِعَ مُحَمَّدَ بنَ عبدِ اللَّهِ الغزّي وأبا حاتِم، هٰكذا ضَبَطه الحافظ[١].

(والأَدَمانُ، محرّكة: شَجَرٌ)، حكاها أبو حنيفَة، قال: ولم أَسْمَعْها إلّا من شُبَيْلِ بنِ عَزْرَةَ. (و) الأَدَمانُ:

(١) التبصير: ٣٧.

(عَفَنٌ) في النَّخْل، كالدَّمانِ، وسيأتي في موضعه. (و) قيل: الأَدَمانُ: (سَوادٌ في قَلْبِ النَّخْلَةِ) وهو وَدِيُّهُ، عن كُراع، ولم يقل أحدٌ في القَلْبِ إِنَّهُ الوَدِيُّ إِلَّا هُوَ.

(وأُدَمَى) على فُعَلَى، (و) الأُدَمَى (باللَّامِ كأُرَبَى) قال ابنُ خالَوَيْه: ليس في كلام العرب فُعَلَى بِضَمٍّ فَفَتْح مقصورًا غيرُ ثلاثةِ أَلْفاظٍ: شُعَبَى اسم موضع، وأُرَبَى اسمٌ للداهِيَة، وأُدَمَى اسمُ (ع)، وأنشد:

* يَسْبِقْنَ بالأُدَمَى فِراخَ تَنُوفَةٍ[١] *

وفُعَلَى هٰذا وزنٌ يختصّ بالمؤنّث. وقيل الأُدَمَى: أرضٌ بظَهْر اليَمامة، وقال بعضُهم: اسمُ جَبَلٍ بفارِسَ. وقال الزمخشريُّ: أرضٌ ذاتُ حِجارَةٍ في بلاد قُشَيْرٍ، قال الكِلابيُّ[٢]:

وأَرْسَلَ مَرْوانُ الأَمِيرُ رَسُولَه
لِآتِيَه إِنِّي إِذًا لَمُضَلَّلُ

(١) قلت: لم أجد النص في كتاب (ليس في كلام العرب) لابن خالويه، وهو في معجم البلدان (أدمى) خ.
(٢) هو القتال.

وفي ساحَةِ العَنْقاءِ أو في عَمايَةٍ
أو الأُدَمَى من رَهْبَة المَوْت مَوْئِلُ(١)

وقال أبو سَعِيدِ السُّكَّرِيُّ في قولِ جَرِير:

يا حَبَّذا الخَرْجُ بَيْنَ الدَّامِ والأُدَمَى
فالرِّمْثُ من بُرْقَةِ الرَّوْحانِ فالغَرَفُ(٢)

الدّامُ والأُدَمَى من بلاد بَني سعد. وبيتُ الكِلابِيِّ يدلُّ على أَنَّهُ جَبَل. وقال أبو خِراشٍ الهُذَلِيُّ:

تَرَى طالِبِي الحاجاتِ يَغْشَوْنَ بابَه
سِراعًا كما تَهْوِي إلى أُدَمَى النَّحْلُ(٣)

قالوا في تفسيره: أُدَمَى جبلٌ بالطائِفِ. وقال محمد بن إدريس: الأُدَمَى جبلٌ فيه قريةٌ باليَمامَة قريبة من الدّامِ، وكِلاهُما بأرض اليَمامة. فتلخّص من هٰذا أنّ فيه أقوالًا، فقيل: جَبَلٌ بأَرْضِ فارس أو بالطائفِ أو باليَمامة، أو أرضٌ ببلاد بني سَعْد أو بظَهْر اليَمامَة أو ببلاد بني قُشَيْر، أو جَبَلٌ فيه قرية باليَمامَة، ففي كلام المصنِّف قصورٌ بالغ لا يَخْفَى.

(والإيدامَةُ، بالكَسْرِ: الأَرْضُ الصُّلْبَةُ بلا حِجارَةٍ) مأخوذةٌ من أَدِيمِ الأَرْضِ وهو وَجْهُها. وقال ابنُ شُمَيْل: هي من الأرْض السَّنَدُ الذي ليس بشَدِيدِ الإشْراف، ولا يكون إلّا في سُهول الأرض، وهي تُنْبِتُ ولكن في نَبْتِها زُمَرٌ(١) لِغلَظِ مَكانها وقلّة اسْتقرار الماءِ فيها. (ج: أَيادِيمُ. وَوَهِمَ الجوهريُّ في قولِه لا واحِدَ لها)، ونصُّ الجوهريِّ: الأيادِيمُ مُتون الأَرْضِ لا واحِدَ لها. قال شيخُنا: مثل هٰذا لا يكون وَهَمًا إنّما يُقال فيه إذا صَحَّ: قُصُورٌ أو عَدَمُ اطِّلاعٍ ونحو ذٰلك، على أَنَّ

(١) ديوانه (ط. بيروت): ٧٧، ومعجم البلدان. قلت: والثاني في العباب، وهما في تكملة الزبيدي (خ).
(٢) ديوانه (ط. دار المعارف): ١/١٦٩، ومعجم البلدان. وقوله «من برقه»: في مطبوع التاج: «في برقة» والمثبت من ديوانه والمعجم. قلت: ويزاد في مصادره تكملة الزبيدي (خ).
(٣) شرح أشعار الهذليين ١٢٣٨، ومعجم البلدان، ويزاد: تكملة الزبيدي.

(١) في مطبوع التاج: «زيم»، وما أثبت عن اللسان.

إنكارَه ثابتٌ عن جماعةٍ من أئمة اللّسان، وعلى المُثْبِت إقامَةُ الدَّليل ولا دَلِيلَ، فَالواهِمُ ابنُ أُخْتِ خالَتِه.

قلتُ: وهٰذا من شيخنا غريب، فقد صرَّحَ ابنُ بَرِّي أنّ المشهورَ عند أهْلِ اللُّغة أنّ واحدَها إيدامَةٌ، وهي فِيعالَةٌ من أَدِيمِ الأرض، وكذا قال الشَّيْبانِيُّ، واحِدُها إِيدامةٌ في قول الشاعِرِ:

كما رَجا من لُعابِ الشَّمْسِ إذ وَقَدَتْ
عَطْشانُ رَبْعَ سَرابٍ بالأَيادِيمِ(١)

وقال الأصمعيُّ: الإيدامَةُ أرضٌ مُسْتَوِيَة صُلْبة ليست بالغَلِيظة، وجمعها الأيادِيمُ، قال: أُخِذَت من الأَدِيم، قال ذو الرُّمَّة:

كَأَنَّهُنَّ ذُرَى هَدْيٍ مُجَوَّبَةٍ
عَنْها الجِلالُ إذا ابْيَضَّ الأَيادِيمُ(٢)

وابْيِضاضُ الأيادِيمِ للسَّرابِ، يعني الإِبِلَ التي أُهْدِيَت إلى مَكَّة جُلِّلَت بالجِلالِ، وهٰكذا نَصَّ عليه الصاغانيّ أيضًا، فأيّ دَلِيلٍ أثبتُ من أَقْوالِ هٰذه الأئمة؛ فتَدَبَّرْ، واللّٰه تعالى أَعْلَم.

(و) من المجاز: (ائْتَدَمَ العُودُ): إذا (جَرَى فيه الماءُ)، نقله الزمخشريُّ.

(والأَدَمُ، محرّكةً: القَبْرُ، و) أيضًا: (التَّمْرُ البَرْنِيُّ) كما في العُباب(١). وبالقَبْرِ فسّر أيضًا قول الشاعر السابق:

* وَكُلُّهم يَجْمَعُهم بَيْتُ الأَدَمْ(٢) *

وأما ما تَسْمِيَتُه التَّمْرُ البَرْنِيُّ الأَدَمُ فلعلَّه على التَّشْبيه بالإدام.

(و) أَدَمٌ: (ع، قُرْبَ ذي قارٍ)، وهناك قُتِلَ الهامُرْزُ. (و) أيضًا: (ع، قُرْبَ العَمْقِ)(٣)، قال نَصْر: وأظنّه

---

(١) اللسان.
(٢) ديوانه (تحقيق د. عبدالقدوس أبو صالح ١/٤١٤) واللسان. قلت: والبيت في العباب، والذي في مطبوع التاج (بمجوبة) وفي اللسان (محوبة)، وكلاهما غلط، والصواب ما أثبته من الديوان، والمجوّبة: المشقوقة (خ).

(١) وفي ذيل التكملة
(٢) اللسان.
(٣) ضبط في المعجم ضبط حركات بضمة فوق العين وفتحة فوق الميم.

جَبلًا. (و) أيضًا (ة، بصَنْعاءَ) باليَمَن. (و) أيضًا: (ناحِيَةٌ قُرْبَ هَجَرَ) من أَرْضِ البَحْرَيْن. (و) أيضًا (ناحِيَةٌ من عُمانَ) الشماليّة فيها شمائل[1].

(وأُدَيْمٌ، كَغُلَيِّمٍ: أرضٌ بين السَّراةِ وَتِهامَةَ واليَمَن)، هٰكذا في النُّسخ، وفيه غَلَط في الضَّبْط والتَّفْسير وَتكرار، وذٰلك لأنّ ياقوتًا ضبطه كزُبَيْرٍ، وقال: هي أرضٌ تُجاوِر تَثْلِيثَ، وقد سبق هٰذا للمصنّف بعينه ثم قال: تَلِي السَّراةَ، فصَحَّفه المصنِّف وجعله بين السَّراة، ونصّ ياقوت بعد قوله تَلِي السَّراة: بين تِهامَةَ واليَمَن، فتأمّل ذٰلك وَأَنْصِفْ. قال: وهي التي كانت من دِيارِ جُهَيْنَةَ وَجَرْمٍ قديمًا.

(و) أُدَيّمٌ أيضًا: (ع عِنْدَ وادِي القُرَى) وهٰذا أيضًا ضَبَطه نصر كَزُبَيْر، وزاد: من دِيارِ عُذْرَةَ، قال: وكانت لهم بها وقعةٌ مع بني مُرَّةَ.

(وأُدْمامُ، بالضَّمِّ: د) بالمَغْرب. قال ياقوت: وأنا منه في شَكٍّ.

(و) من المجاز: (أَطْعَمْتُكَ مَأْدُومِي)، أي: (أَتَيْتُكَ بِعُذْرِي)، وقد جاء في قول امرَأَةِ دُرَيْدِ بن الصِّمَّة حين طَلَّقها: أبا فُلان أَتُطَلِّقُني؟ فَوَاللّٰهِ لقد أَبْثَثْتُكَ مَكْتُومِي، وَأَطْعَمْتُكَ مَأْدُومِي، يقال: إنّما عَنَتْ بالمَأْدُومِ الخُلُقَ الحَسَن.

[ ] وممّا يستدرك عليه:

الأُدْم، بالضَّمّ: ما يُؤْكَلُ بالخُبْزِ، أيّ شيءٍ كان، والجمع: آدامٌ وقد ائْتَدَمَ به إذا اسْتَعْمَلَه.

وأَدَّمَهُ تَأْدِيمًا: كَثَّر فيه الإدامَ، وبه رُوِيَ حديثُ أَنَسٍ السابِق أيضًا. وفي حديث خَدِيجَة رَضِيَ اللّٰه تعالَى عنها: «فواللّٰه إنَّكَ لَتَكْسِبُ المَعْدُومَ وتُطْعِمُ المَأْدُومَ» أي: الطَّعام الذي فيه إدام، عنت سماحَةَ نَفْسِهِ صَلّى الله عليه وسلم بالجُودِ والقِرَى.

(١) في هامش مطبوع التاج: «قوله فيها شمائل: عبارة ياقوت: يليها شمائل». اهـ والذي في ياقوت (ط. ليبزج) ١/١٦٩: «تليها شمليل وهي ناحية أخرى من عمان قريبة من البحر».

وآدمَ القَوْمَ، بالمَدّ: أَدَمَ لهم خُبْزَهم، لُغةٌ في أَدَمَهُم، أنشد يعقوبُ في صِفَةِ كِلابِ الصَّيْد:

* فهي تُبارِي كُلَّ سارٍ سَوْهَقِ *

* وَتَأْدِمُ القَوْمَ إذا لَمْ تُغْبِقِ[1] *

وهو أُدْمَةٌ لِفُلانٍ، بالضَّمّ، أي: أُسْوَة، عن الفَرّاء، لغة في الأَدَمَة والأَدْمَة.

ويستعار الأَدِيمُ للحَرْب، قال الحارِثُ بنُ وَعْلَة:

وَإِيّاكَ والحَربَ الَّتي لا أَدِيمُها
صَحِيحٌ وقد تُعْدَى الصِّحاحُ على السُّقْمِ[2]

إنما أراد لا أَدِيمَ لها. وفي المَثَل: «إِنَّما يُعاتَبُ الأَدِيمُ ذو البَشَرَة»[3] أي: مَنْ يُرْجَى وفيه مُسْكَةٌ وقُوّة، ويُراجَعُ من فيه مُراجَع.

(١) اللسان ومادة (سهق) والرواية فيها:
* فهي تباري كل سار سَهْوَقِ *
* أَبَدَّ بَيْنَ الأذنين أَفْرَقِ *
* مؤجَد المَتْن مِتَلّ مُطْرِقِ *
* لا يُؤْدِمِ الحَيَّ إذا لم يُغْبَقِ *
قلت: وتقدم الأول ومعه مشطور آخر في مادة (سهق)، وهما في تكملة الزبيدي (خ).
(٢) اللسان، ويزاد: تكملة الزبيدي.
(٣) المستقصى: ١/٤٢٠، رقم ١٧٧٨. يضرب في النهي عن عتاب الجاهل.

وأَدَمْتُ الأَدِيمَ أي: قَشَرْتُه، كَمَشَنْتُه وبَشَرْتُه. وآدَمْتُه، بالمَدّ: بَشَرْتُ أَدَمَتَهُ.

وَأَدِيمُ اللَّيْلِ: ظُلْمَتُهُ، عن ابن الأعرابيّ، وَأَنْشَدَ:

* قَدْ أَغْتَدِي واللَّيْلُ في جَرِيمِهِ *

* والصُّبْحُ قد نَشَّم في أَدِيمِهِ[1] *

وهو مجازٌ، ويقالُ: ظَلَّ [أَدِيمَ النَّهارِ[2] صائِمًا، و] أَدِيمَ اللَّيْلِ قَائِمًا، يَعْنُون كُلَّه.

وفلانٌ بَرِيءُ الأَدِيمِ مِمَّا لُطِّخ به، وهو مجاز.

والأُدْمَةُ: الحُمْرَة كذا بِخَطِّ أبي سَهْل. ورجلٌ آدَمُ: أَحْمَرُ اللَّوْنِ. ويُقال: الأُدْمَةُ في الإِبِل: البَياضُ الشَّدِيد، قال الأَخْطَل في كَعْبِ بن جُعَيْل:

(١) اللسان ومادة (نشم) في خمسة أبيات. وفي مطبوع التاج: «حريمه» بالحاء المهملة تصحيف وكذا «نَسَّم» بالسين المهملة تصحيف.
نشر في أديمه: يريد تبدّى في أول الصبح. قلت وهما في تكملة الزبيدي (خ).
(٢) زيادة من الأساس، وعنه نقل.

فإنْ أَهْجُهُ يَضْجَر كما ضَجْرَ بازِلٌ
من الأُدْمِ دَبْرَتْ صَفْحتاهُ وغارِبُه[1]

كما في الصّحاح.

وأُدْماءُ، بالضَّمّ والمَدّ: موضعٌ بين خَيْبَر ودِيارِ طَيئ. وثَمَّ[2] غَدِيرُ مُطْرق، قاله ياقوت.

واسْتَأْدَمَه: طَلَب منه الإدامَ فَأَدَمَهُ.

وطعامٌ أَدِيمٌ: مَأْدُومٌ.

وأُدْمانُ، كَعُثْمانَ: شُعْبة تَدْفع عن يَمِين بَدْر بَيْنهما ثلاثةُ أَمْيالٍ، قاله يعقوب، وأنشد لكُثَيِّر:

لِمَنِ الدِّيارُ بأَبْرَقِ الحَنّانِ
فالبُرْقِ فالهَضَباتِ من أُدْمانِ[3]

(١) ديوان الأخطل (ط. بيروت) هامش صفحة: ٢١٧ ولمحققه رأي في نسبة البيت، والصحاح، واللسان، ومادة (ضجر)، وتقدم في (ضجر).
وفي هامش مطبوع التاج: «قوله ضجر ودبرت يقرآن بإسكان الجيم والباء». اهـ.
قلت: والبيت في العباب ولم ينسبه، وفي تكملة الزبيدي منسوبًا للأخطل، ولم يرد في أصول ديوانه. ونسبه المبرد في الكامل (ط. الدالي): ٣/ ١٠٩٤ إلى الأخطل، وروايته عنده: (صفحتاه وكاهله) خ.

(٢) الذي في معجم البلدان: «أدماء: بالضم والمد: موضع بين «خيبر» و«ديارطيئ»، ثم غدير مطرق».

(٣) ديوانه (تحقيق إحسان عباس): ٤٢٣، ومعجم البلدان، ويزاد: تكملة الزبيدي.

وأَدَمُ، مُحرّكة: أَوّل مَنْزِلٍ من واسِطِ[1] الحَجّاج للقاصِدِين مَكَّةَ.

وأُدُمٌ، بِضَمَّتَيْنِ: قَرْيَةٌ بالطائف.

ومن الكِنايَة: ليس بَيْنَ الدّراهِم والأَدَمِ مِثْلُه، أي: بين العِراقِ واليَمَنِ؛ لأَنَّ تَبايُعَ أَهْلِهِما بالدَّراهم والجُلُود، كذا في الأَساس.

والأَدَمِيُّ، مُحَرَّكَة: من يَبِيعُ الجُلُودَ، وإليه نُسِبَ إبراهيمُ بنُ راشِدٍ، وداودُ بنُ مِهرانَ، وأبو الحَسَن عليّ بن الفَضْل، وأبو قُتَيْبَةَ مُسْلِمُ بن الفَضْلِ، وغيرُهم.

[أ ذ م][2]

(أُذَيْمٌ[3] الثَّعْلَبِيُّ[4]، كَزُبَيْرٍ: صَحابِيٌّ).

(١) في مطبوع التاج «من واسط للحجاج القاصدين..» وفي ياقوت «من واسط للحاج القاصد» والمثبت من تكملة القاموس للمصنف.

(٢) هذه المادة موجودة في المتن المطبوع، وليست في الشارح ولهذا رأينا تسجيلها وإثباتها في موضعها.

(٣) في أسد الغابة رقم ٦٢ بضم الهمزة وفتح الدال، وقيل بفتح الهمزة وكسر الدال ، وذكره ابن ماكولا هُذَيْم بالهاء والدال المهملة، قال أبو موسى: هُذيم بالهاء والذال المعجمة.

(٤) هكذا ذكره أبو نعيم بالثاء المعجمة بثلاث والعين المهملة، وفي أسد الغابة: هو بالتاء المثناة والغين المعجمة.

* [أ ر م] *

(أَرَمَ ما عَلَى المائِدَةِ) يَأْرِمُه: (أَكَلَهُ)، عن ثَعْلَب، زادَ غَيْرُه (فَلَمْ يَدَعْ شَيْئًا). وقال أبو حنيفة: أَرَمَت السائمةُ المَرْعَى تَأْرِمُهُ: أَتَتْ عليه حَتَّى لم تَدَعْ منه شَيْئًا، وهو من حَدِّ ضَرَب، ومُقْتَضَى اصْطِلاح المُصَنِّفِ أَنَّه من حَدّ نَصَرَ، وليس كذلك.

(و) أَرَمَ (فُلانًا) يَأْرِمُه أَرْمًا: (لَيَّنَهُ)، عن كُراع.

(و) أَرَمَت (السَّنَةُ القَوْمَ) تَأْرِمُهم أَرْمًا: (قَطَعَتْهُم)، ويقال: أَرَمَت السَّنَةُ بِأَمْوالِنا، أي: أَكَلَتْ كُلَّ شَيْءٍ (فَهِيَ أَرِمَةٌ) أي: مُسْتَأْصِلَة.

(و) أَرَمَ (الشَّيْءَ) يَأْرِمُه أَرْمًا: (شَدَّهُ)، قال رؤبة:

* يَمْسُدُ أَعْلَى لَحْمِه وَيَأْرِمُهْ[(١)] *

ويُرْوَى بالزاي. (و) أَرَمَ (عَلَيْهِ) يَأْرِمُ: (عَضَّ) عَلَيْه. (و) أَرَمَ (الحَبْلَ) يَأْرِمُه أَرْمًا: إذا (فَتَلَهُ) فَتْلًا (شَدِيدًا).

(و) الأُرَّمُ، (كَرُكَّعٍ: الأَضْراسُ)، كَأَنَّهُ جمع آرِم، قاله الجوهريُّ. ويقال: فلانٌ يَحْرِقُ عَلَيْكَ الأُرَّمَ: إذا تَغَيَّظَ فَحَكَّ أَضْراسَهُ بَعْضَها بِبَعْضٍ. وفي المُحْكَم: قالوا: وهو يَعْلُكُ عَلَيْه الأُرَّمَ، أي: يَصْرِفُ بِأَنْيابِهِ عَلَيْه حَنَقًا، قال:

* أَضْحَوْا غِضابًا يَحرِقُون الأُرَّما[(١)] *

وقال أَبو رِياشٍ: الأُرَّمُ: الأَنْيابُ. (و) قيل: الأُرَّمُ: (أَطْرافُ الأَصابِعِ)، عن ابنِ سِيدَه. وقال الجوهريُّ: (و) يقال: الأُرَّمُ: (الحِجارَةُ. و) قال النَّضْر بن شُمَيْل: سَأَلْتُ نُوحَ بنَ جَرِيرِ بن الخَطَفَي عن قولِ الشاعِرِ:

(١) ديوانه (ملحقاته): ١٨٦، وتقدم في (مسد)، واللسان ومادة (مسد)، والصحاح، ويزاد: العباب.

(١) تقدم في (حرق)، وقبله مشطور، واللسان ومادة (حرق) والصحاح، والمقاييس: ٨٦/١ والتهذيب ٣٠٠/١٥، والرجز ضمن ثلاثة أبيات في اللسان وهي:

* أُنْبِئت أحماء سُلَيمَى إنّما *
* أَضْحَوا غضابا يحرقون الأُرَّما *
* أن قلتُ أسْقى الحرَّتين الدِّيَما *

والجمهرة: ٥٢/٣. ويزاد: العباب.

* يَلُوكُ مِنْ حَرْدٍ عَلَيَّ الأُرَّما[1] *

قال: (الحَصَى)، قال ابنُ بَرِّي:
ويقال: الأُرَّمُ: الأَنْيابُ هنا.

(وأَرْضٌ مأْرُومَةٌ وأَرْماءُ: لم يُتْرَكْ فيها أَصْلٌ ولا فَرْعٌ). وفي العُباب[2]: أرضٌ أَرْماءُ: ليس بها أَصْلُ شَجَرٍ كَأَنَّها مَأْرُومَة.

(والآرامُ)، بالمَدّ: (الأَعْلامُ) تُنْصَبُ في المَفاوِزِ يُهْتَدَى بها، قال لَبِيدٌ:

بأَحِزَّةِ الثَّلَبُوتِ يَرْبَأُ فَوْقَها
قَفْرُ المَراقِبِ خَوْفَها آرامُها[3]

(أو خاصٌ بعادٍ)، أي: بأَعْلامهم، (الواحِدُ إِرَمٌ، كَعِنَبٍ) كما في الصحاح، (و) أَرِمٌ، مثل (كَتِفٍ، وإِرَمِيٌّ، كعِنَبِيٍّ) نقلهما ابنُ سِيدَه، (ويُحَرَّكُ)، عن اللّحيانيّ، (وأَيْرَمِيٌّ)، عن الأزهريّ، قال:

(١) تقدم في (حرد)، واللسان، ومادة (حرد) والصحاح، والمقاييس: ٨٥/١، والتهذيب ٣٠٠/١٥. ويزاد: العباب.
(٢) وفي ذيل التكملة.
(٣) ديوانه (ط. الكويت): ٣٠٥. ويزاد: العباب وتكملة الزبيدي.

سمعتهم يقولونه للعَلَم فوق القارَة، (ويَرَمِيٌّ، مُحَرَّكة)، عن اللّحيانيّ.

(والأُرُومُ: الأَعْلامُ) تُنْصَب في المَفاوِز، جمع: إِرَم، كعِنَبٍ، كَضِلَعٍ وأَضْلاعٍ وضُلُوعٍ. وكان من عادة الجاهلية أنّهم إذا وجدوا شيئًا في طريقهم لا يُمْكِنهم استصحابُه تركوا عليه حجارةً يعرفونه بها، حتى إذا عادوا أخذوه. وفي حديث سَلَمَة ابنِ الأَكْوَع: «لا يَطرَحُون شيئًا إلَّا جَعَلْت عليه[1] آرامًا». (و) قيل: الأُرُوم: (قُبُورُ عادٍ)، وعَمَّ به أبو عُبَيْدٍ في تفسير قولِ ذي الرُّمَّة:

وساحِرَةَ العُيُونِ من المَوامِي
تَرَقَّص في نَواشِرِها الأُرُومُ[2]

فقال: هي الأَعْلام.

(و) الأُرُوم (من الرَّأْسِ: حُرُوفُه)، جمع أُرَمَةٍ، بالضمّ، على التشبيه بالأَعْلام.

(١) الفائق: ٥٨٨/١ الحديث بتمامه، والنهاية ٤١/١.
(٢) ديوانه (تحقيق عبدالقدوس أبو صالح): ٦٧٤/٢، واللسان، والأساس (سحر).

(و) إِرَمُ وأَرامٌ (كَعِنَبٍ وسَحابٍ: والِدُ عادٍ الأُولَى، أو الأخيرة، أو اسمُ بَلْدَتِهِم) التي كانوا فيها، (أو أُمِّهِم أو قَبيلَتِهِم). مَنْ تَرَكَ صَرْفَ إِرَم جعله اسمًا للقبيلة، (و) في التنزيل: ﴿بِعَادٍ إِرَمَ ذَاتِ ٱلْعِمَادِ﴾[1]، قال الجوهريّ: من لم يُضِفْ، جعل إِرَمَ اسْمَه ولم يَصْرِفْه، لأنّه جعل عادًا اسمَ أَبِيهم، ومن قرأه بالإضافة ولم يَصْرِفْه جعله اسمَ أُمِّهم أو اسمَ بلدة. وقالَ ياقوتُ - نَقْلًا عن بعضهم -: إِرَمُ لا ينصرف للتَّعْرِيف والتَّأْنيث لأنّه اسمُ قَبِيلَة، فعلى هٰذا يكونُ التقديرُ: إِرَم صاحبِ ذات العِمادِ، لأنّ ذات العمادِ مدينةٌ، وقيل: ذاتُ العِمادِ وصفٌ، كما تقول: القَبِيلَةُ ذاتُ المُلْك، وقيل: إِرَمُ مدينةٌ، فعلى هٰذا يكون التقدير بعادٍ صاحبِ إِرَمَ. ويقرأُ: بِعادِ إِرَمَ ذاتِ العِماد، بالجَرّ على الإضافة. ثم اختُلِف فيها، مَنْ جعلها مدينةً، فمنهم من

(١) سورة الفجر، الآيتان: ٦، ٧.

قال: هي أَرْضٌ كانت وانْدَرَسَتْ، فهي لا تُعْرَف، وقيل: (دِمَشْق) وهو الأكْثَر، ولذٰلك قال شبيبُ بن يَزِيدَ بنِ النُّعْمان بنِ بَشِير:

لَوْلا الَّتي[1] عَلِقَتْني من عَلائِقِها
لَمْ تُمْسِ لي إِرَمٌ دارًا ولا وَطَنا[2]

قالوا: أراد دِمَشْقَ، وإياها أراد البُحْتَرِيُّ بِقَوْلِه:

إلى إِرَم ذاتِ العِماد وإنّها
لَمَوْضِعُ قَصْدِي مُوجِفًا وَتَعَمُّدِي[3]

(أو الإِسْكَنْدَرِيّة). وحكى الزمخشريُّ: أنّ إِرَمَ بلدٌ منه الإسكندريّة. وروَى آخَرُونَ: أنّ إِرَمَ ذات العِمادِ باليَمَنِ بين حَضْرموتَ وَصَنْعاءَ من بِناءِ شَدّادِ بن عاد، وذَكَرُوا في ذٰلك خبرًا طويلًا لم أذكره هنا خشية المَلالِ والإطالَة. (أو) إِرَمَ (ع، بفارِسَ)، وإِتْيانُه بأَوْ

(١) في مطبوع التاج: «الذي» خطأ مطبعي.
(٢) البيت في معجم البلدان (إرم).
(٣) ديوانه (ط. المعارف): ٨١٧، ومعجم البلدان (إرم ذات العماد).

للتنويع يشير إلى أنّه قول من الأَقْوال في إِرَم ذاتِ العِماد، وليس كذٰلِكَ، فالصوابُ أَنْ يكونَ بالواو، وهو صُقْعٌ بأَذْرَبِيجان، وضَبَطَه ياقوتُ بالضَّمِّ.

(وإِرَمُ الكَلْبَة أو إِرَمِيُّ الكَلْبَةِ) وهٰذه عن أبي بَكْرِ بن مُوسَى: (ع) قريبٌ من النَّباج (بَيْنَ البَصْرَة وَمَكَّةَ)، والكلبةُ اسمُ امرأةٍ ماتَتْ ودُفِنَت هناك، فنُسِبَ الإِرَمُ وهو العَلَمُ إليها. وَيَوْم إِرَم الكَلْبَة من أيّامِهِم، قُتِلَ فيه بُجَيْرُ ابنُ عبداللّٰهِ القُشَيْرِيُّ، قَتَلَه قَعْنَبٌ الرِّياحيُّ في هٰذا المَكانِ. قال أبو عُبَيْدَة: وهٰذا اليومُ يُعْرَفُ بِأَمْكِنَةٍ قريبٍ بَعضُها من بَعْض، فإذا لم يَسْتَقِم الشِّعْرُ بذكر موضعٍ ذَكَرُوا موضعًا آخر قريبًا منه يقومُ به الشِّعْر.

(و) أَرام، (كسَحابٍ: جَبَلٌ، وماءٌ بِدِيارِ جُذامَ بِأَطْرافِ الشام)، هٰكَذا في النُّسَخ، وهو غَلَطٌ من وُجُوهٍ: الأول: أَنّ سِياقَهُ يقتضي أنّهما مَوْضِعان، والصوابُ أنّه جَبَلٌ فيه ماءٌ. وثانيًا: فإنّ هٰذا الجَبلَ قد جاء ذكره في الحَدِيث وضَبَطَه ابنُ الأَثِيرِ كَعِنَبٍ، وتلاه ياقوتُ في مُعْجَمه فقال: إِرَمٌ اسمٌ عَلَمٌ لِجَبَلٍ من جِبالِ حِسْمَى من ديار جُذام بين أَيْلَة وتِيه بني إسرائيل، عالٍ عَظِيم العُلُوِّ، يزعم أهلُ البادِيَة أَنَّ فيه كُرومًا وصَنَوْبَرًا. وكتب النبيُّ - صلَّى اللّٰه تعالَى عليه وسلَّم - لِبَنِي جِعال بنِ رَبِيعَةَ بنِ زَيْدِ الجُذامِيّينَ أنّ لهم إِرَمَ أَقْطَعَهُ لهم إِقْطاعًا. فاعرف ذٰلك.

(و) الأَرامُ: (مُلْتَقَى قَبائل الرَّأْسِ).

(والأَرُومَةُ)، بالفَتْح (وتُضَمُّ) لغةٌ تميمية: (الأَصْلُ، ج: أَرُومٌ). وفي الصّحاح: الأَرُومُ، بالفَتْح: أَصْلُ الشجرةِ والقَرْن، قال صَخْرُ الغَيِّ يهجو رجلًا:

تَيْسُ تُيُوسٍ إذا يُناطِحُها
يَأْلَمُ قَرْنًا أَرُومُه نَقِدُ(١)

وشاهد الأُرُوم بالضَّمّ قولُ زُهَيْر:

(١) شرح أشعار الهذليين: ٢٦٠، وتقدم في (نقد)، واللسان ومادة (نقد) والصحاح، والجمهرة: ٢/٢٩٤.

لَهُمْ في الذاهِبينَ أُرُومُ صِدْقٍ
وكانَ لِكُلِّ ذِي حَسَبٍ أُرُومُ[١]

(ورَأْسٌ مُؤَرَّمٌ، كَمُعَظَّمٍ: ضَخْمُ القَبائِلِ)، عن ابن فارس. (وَبَيْضَةٌ مُؤَرَّمَةٌ: واسِعَةُ الأَعْلَى) عن ابنِ سِيدَه.

(و) يقال: (ما بِهِ أَرَمٌ، محرّكة وأَرِيمٌ، كأَمِيرٍ) عن أبي خَيْرَة، (وإِرَمِيٌّ، كعِنَبِيٍّ، ويُحَرَّكُ، وأَيْرَمِيٌّ)، بالفتح عن أبي زَيْد، (ويُكْسَرُ أَوَّلُه) عن ثَعْلَب وأبي عُبَيْد، أي: ما به (أَحَدٌ)، لا يُسْتعمل إلّا في الجَحْد، (و) قيل أي: و(لا عَلَمٌ)، نقله ابن بَرّي عن القَزّازِ، قال زُهَيْر:

دارٌ لأَسْماءَ بالغَمْرَيْنِ ماثِلَةٌ
كالوَحْيِ ليس بها من أَهْلِها أَرَمُ[٢]

ومثلُه قولُ الآخَر:

تِلْكَ القُرُونُ وَرِثْنا الأَرْضَ بَعْدَهُمُ
فما يُحَسُّ عليها مِنْهُمُ أَرَمُ[٣]

(وجارِيَةٌ مَأْرُومَةٌ: حَسَنَةُ الأَرْمِ)، بالفتح: (أي: مَجْدُولَةُ الخَلْقِ) كَأَنَّها فُتِلَتْ فَتْلًا.

(و) يقال: (أَرَما والله، وأَرَمَ واللّهِ، بمعنى أَمَا واللّهِ وأَمَ واللّهِ)، نقله الصاغانيّ[١].

(وأُرْمُ، بالضمّ: ع، بطَبَرِسْتانَ) قُرْب سارِيَة وهي مدينة، ويقالُ فيها أيضًا: أُرَم كَزُفَرَ، بينها وبين سارِيَة مَرْحَلة، وأهلُها شِيعَةٌ، كذا حقَّقَه ياقوتُ، ففي كلام المصنّف نَظَر.

(وأُرْمِيَةُ، بالضَّمِّ) وَكَسْرِ المِيم والياء مُخفّفة، قال الفارسي: قولُهم في اسم البَلْدَةِ أُرْمِيَة يجوز في قِياس العربيّة تخفيفُ الياء وتَشْدِيدُها، فمن خَفَّفها كانت الهَمْزَةُ أَصْلِيّةً وكان حُكْم الياءِ أنْ تكون واوًا للإلحاق بِيَبْرِيْنَ[٢] ونحوه، إلا أنّ

(١) ديوانه (ط. دار الكتب): ٢١٠، واللسان، ويزاد: العباب.
(٢) ديوانه (ط. دار الكتب): ١٤٦، واللسان، والصحاح. وفي الديوان واللسان (أَرِمَ) بفتح أوله وكسر الراء على زنة حَذِر.
(٣) اللسان.

(١) انظر ذيل التكملة.
(٢) قلت: في مطبوع التاج: (بيْرَين)، والمثبت من معجم البلدان (أرمية) خ.

الكلمة لمّا لم تَجِيءْ على التأنيث كعُنْصُوَة أبدلت ياءً؛ ومن شَدَّد الياء احتملت الهمزةُ وَجْهَيْن: أحدهما أنْ تَكُونَ زائدةً إذا جَعَلْتَها أُفْعُولَةً من رَمَيْت، والآخر: أن تكون فُعْلِيَة إذا جعلتها من أرم أو أَرُوم، فتكون الهمزةُ فاءً. وهو: (د) عظيمٌ (بأَذْرَبيجانَ) بينه وبين البُحَيْرة نحو ثلاثة أميال أو أربعة[1]، وبينها وبين تِبْرِيز ثلاثةُ أيّامٍ، وبين إرْبِل سَبعةُ أيّام، وهي فيما يزعمون مدينة زَرادُشْت نَبِيِّ المَجُوس. قال الصاغانيّ[2]: والعامَّة تقول: أُرْمِي. قال ياقوت: والنِّسْبة إليها أُرْمَوِيّ وأُرْمِيّ[3]. ومنها: أبو الفَضْل محمّد ابن عُمَرَ بن يُوسُف الأُرْمَوِيُّ البَغْدادِيُّ، سمع أبا بَكْرٍ الخَطِيبَ وتَفَقَّهَ على أبي إسحاقَ الشِّيرازِيِّ، ومات سنة خَمْسِمائة وسَبْعٍ وأربعين.

(١) قلت: في مطبوع التاج (أربع)، والتصويب من معجم البلدان (خ).

(٢) انظر التكملة.

(٣) في مطبوع التاج: «أرمجى» خطأ مطبعي.

(و) أَرُوم، (كَصَبُورٍ: جبلٌ لبني سُلَيْم).

(و) آرَمُ (كَأَحْمَدَ: ع) قُرْبَ المدينة، ويقال فيه: أريم وسيأتي.

(وبِئْرُ إِرْمَى، كَحِسْمَى: قُرْبَ المَدِينَة) على ساكنها أفضلُ الصَّلاة والسلام.

(والأَوْرَمُ): الكثير، ويقال: ما أَدْرِي أَيّ الأَوْرَم هُو، أي: أيّ الناس هو، وسيذكر (في: «ورم»).

(وآرِم، كصاحِبٍ)، وضبطه أبو سَعْدٍ في التَّحْبِير، قال ياقوت: كذا في بَعْض نُسَخه كأَفْعُلَ[1] بضمّ العَيْن: (د، بمازَنْدرانَ) عند سارِيَةَ، (منه) أبو الفتح (خُسْرُو[2] بنُ حَمْزَةَ) بنِ وَنْدَرِين بن أبي جَعْفَرٍ الشَّيْبانِيّ (المُؤَدِّبُ)، وقال أبو سَعْد في التَّحْبير: هو ساكنُ أُرَمَ كَزُفَرَ وهي التي تَقَدَّم ذكرُها. (و) آرِمُ[3]: (ة، قُرْبَ دِهِسْتانَ) من قُرَى ساحِل

(١) معجم البلدان (أرم).

(٢) التبصير: ٤١، ومعجم البلدان (أرم).

(٣) في معجم البلدان: «آرم برات».

بحرِآبَسْكُون، وضَبطه أبو سَعْدٍ في التحبير: كَأَفْعُل.

(وآرامٌ) بالمَدِّ: (جَبَلٌ بين الحَرَمَيْنِ)، كَأَنَّه جمع إِرَم، وقد ذُكِرَ شاهِدهُ[1] في أُبْلَى. (و) قال أبو زياد: (ذاتُ آرامٍ: جَبَلٌ بدِيارِ الضِّباب)، وهي قُنَّةٌ سوداءُ فيها يقول القائل:

خَلَتْ ذاتُ آرامٍ ولم تَخْلُ عن عَصْرِ
وأَقْفَرَها من حَلّها سالفُ الدَّهرِ[2]

قلتُ: ومنه قول الآخر:

* من ذاتِ آرامٍ فجَنْبَى أَلْعَسا[3] *

(وذو آرام: حَزْم[4] بِه آرامٌ جَمَعَتْها عادٌ) على عَهْدِها، قاله أبو مُحَمَّد الغُنْدِجانِيُّ[5] في شرح قول «جامع ابن مُرْخِيَة»[6]:

(١) يريد قول الشاعر:
ألا ليت شعري هل تغيّر بعدنا
أَرُومٌ فآرام فشابة فالحَضْرُ
(٢) معجم البلدان: (الآرام).
(٣) اللسان.
(٤) في المتن المطبوع: «حزن» بالنون.
(٥) في مطبوع التاج: «الفندجاني» بالفاء، تصحيف.
(٦) في مطبوع التاج: «مرقية» تصحيف.

أَرِقْتُ بذي آرام[1] وَهْنًا وعادَنِي
عِداد الهَوَى بين العُنابِ وخَنْثَلِ[2]

[ ] ومما يُسْتدرَك عليه:

يُقال: ما فيه إِرْمٌ وَأَرْمٌ؛ أي: ضِرْسٌ.

وَأَرِمَ المالُ، كَعَلِمَ: فَنِي. وَأَرْضٌ أَرِمَةٌ كَفرِحَةٍ: لا تُنْبِتُ شيئًا، ومنه الحَدِيث: «كَيْفَ تَبْلُغُك صَلاتُنا وقد أَرِمْتَ»[3]، ويُرْوَى بِتَشْدِيد المِيم، وهي لُغة بَكْر بن وائل، وسيأتي في «ر م م».

والإِرَمِيُّ، بالكسر: واحد آرام، عن اللّحياني.

وقوله، أَنْشَده ثَعْلَبٌ:

* حَتَّى تعالَى النَّيُّ في آرامِها[4] *

قال: يعني في أَسْنِمَتِها، قال: ابنُ سِيدَه: فلا أَدْرِي إِنْ كانت الآرامُ في

(١) في معجم البلدان: «بذي الآرام».
(٢) في معجم البلدان: «وحِثْيَل» بالحاء والثاء المعجمة بثلاث والياء المعجمة باثنتين من تحت، وليس في رسمه من معجمه.
(٣) الفائق: ٢٧/١.
(٤) اللسان.

الأَصْلِ الأَسْنِمَة، أو شَبَّهها بالآرام التي هي الأَعلامُ لِعِظَمها أو طُولِها.

وما بالدّار أَرِمٌ، كَكَتِفٍ، أي: أَحَدٌ، عَن أَبِي زَيْد، قال ابنُ بَرِّي: وكان ابنُ دُرَسْتَويهِ يُخالِفُ أهلَ اللُّغَة ويقول: ما بِها آرِمٌ، على فاعِلٍ، أي: ناصِبُ عَلَمٍ.

وإِرامُ الكِناس، كَكِتابٍ: رملٌ في بِلاد عَبْد اللّه بن كِلاب.

وأُرَمُ خاسْت، كَزُفَرَ: كُورَتان بِطَبَرِسْتانَ العُليا والسُّفْلَى.

وإِرْمِيم، بالكَسر: مَوْضِعٌ.

وأُرَمَى، كَأُرَبَى: موضعٌ، نقله ياقوت، فيكون رابعًا للثّلاثة التي ذُكِرَت في أُرَمَى.

وَبِناءٌ مَأْرُومٌ، أي: مُحْكَم.

والأُرْمَةُ، بالضَّم: القَبِيلَةُ.

وقال النَّضْرُ: الزّمامُ يُؤارَمُ، على يُفاعَلُ، أي: يُداخَلُ فَتْلُهُ.

وإِبراهيمُ بنُ أُرْمَةَ الأَصْبهانيُّ الحافِظُ، بالضَّمْ، وقد تُمَدُّ الضَّمّةُ فيُقال أُورْمَة.

وأرميون: قريةٌ بمصر.

[أ ز م] *

(أَزَمَ يَأْزِمُ) من حَدّ ضَرَبَ (أَزْمًا وأُزُومًا)، بالضَّمّ (فهو آزِمٌ وَأَزُومٌ)، كصاحِبٍ وصَبُور: (عَضَّ بالفَم كلّه شَدِيدًا)، وقيل: بالأَنْيابِ، وقيل: هو أَنْ يَعَضَّه ثُمَّ يُكَرِّر عليه ولا يُرْسِلُه، وقيل: هو أن يَقْبِضَ عليه بفِيه. أَزَمَه وَأَزَمَ عَلَيْه. وَأَزَمْتُ يَدَ الرَّجُلِ أَزْمًا، وهو أَشَدُّ العَضّ. قال الأَصمعيُّ: قال عِيسَى بنُ عُمَر: كانت لنا بَطَّةٌ تَأْزِمُ، أي: تَعَضُّ، ومنه حديثُ أُحُدٍ وحَلْقَة الدِّرْع: «فَأَزَمَ بها أبو عبيدة فَجَذَبَها جَذْبًا رَفِيقًا»[1]، أي: عَضَّها وَأَمْسَكَها بين ثَنِيَّتَيْه. وكذلك حَدِيثُ الكَنْزِ والشُّجاع الأَقْرَع: «فإذا أَخَذَه أَزَمَ في يَدِهِ» أي: عَضَّها.

(و) أَزَمَ (الفَرَسُ على فَأْسِ اللِّجام) أي: (قَبَضَ) عليه، (و) أَزَمَ عَلَيْهِمُ (العامُ) والدَّهْرُ أَزْمًا وَأُزومًا: (اشْتَدَّ

(١) الفائق: ١/٣٠ الحديث بتمامه، ويزاد: النهاية لابن الأثير ١/٤٦.

قَحْطُه) وَقَلَّ خَيْرُه. (و) أَزَمَ العامُ (القَوْمَ) أَزْمًا: (اسْتَأْصَلَهُمْ). وقال شَمِر: إنّما هو أَرَمَهُم، بالراءِ. (و) أَزَمَ (بِصاحِبِه) أَزْمًا، (و) كذٰلك أَزَم (بالمَكانِ) أي: (لَزِمَ)، وفي الصحاح: أَزَمَ الرجلُ بصاحِبِه: إذا لَزِمَه، عن أبي زَيْد.

(و) أَزَمَ (الحَبْلَ وَغَيْرَهُ) كالعِنانِ والخَيْطِ أَزْمًا: (أَحْكَمَ فَتْلَهُ)، والراء لُغَةٌ فيه معروفة، والأَزْمُ: ضَرْبٌ من الضَّفْرِ.

(و) أَزَمَ (عَلَيْهِ) يَأْزِمُ أَزْمًا: (واظَبَ) عليه ولَزِمَهُ. (و) أزم (بِضَيْعَتِه) وَعَلَيها: (حافَظَ)، قال أبو زيد: الأُزُومُ المُحافَظَةُ على الضَّيْعَةِ. (و) أَزَمَ (البابَ) أَزْمًا: (أَغْلَقَه).

(و) أَزَمَ (الشَّيْءُ، انْقَبَضَ وانْضَمَّ، كَأَزِمَ كَفَرِحَ).

(والأَزْمُ)، بالفَتْح: (القَطْعُ بالنابِ وبالسِّكِّين) وغيرهما.

(و) الأَزْمُ: (الإمْساكُ) عن الاسْتِكْثارِ والحِمْيَةُ، وبه فُسِّر الحديث: «سَأَلَ عُمَرُ الحارِثَ بنَ كَلْدَةَ: ما الطِّبُّ؟ قال: هو الأَزْمُ»[1]. وفي النهاية: إمْساكُ الأَسْنانِ بَعْضها على بَعْضٍ. وفي حديث الصَّلاةِ: «أَيُّكُم المُتَكَلِّمُ؟، فَأَزَمَ القَوْمُ»[2] أي: أَمْسَكُوا عن الكلام كما يُمْسِكُ الصائمُ عن الطَّعام، قال: ومنه سُمِّيَت الحِمْيَةُ أَزْمًا، قال والرِّواية المشهورة: «فَأَرَمَّ القوم»[3] بالرّاء وتشديد الميم؛ ومنه حديث السّواك: «تستعمله عند تَغَيُّرِ الفَمِ من الأَزْمِ». (و) قيل في تفسير قول ابن كَلْدَة: هو (تَرْكُ الأَكْلِ)، وهو الحِمْيَة، (و) قيل (أن لا تُدْخِلَ طَعامًا على طَعامٍ. و) قيل: (الصَّمْتُ)، كُلُّ ذٰلك قد قِيل.

(وسَنَةٌ أَزْمَةٌ، بالفَتْح، و) أَزِمَةٌ، (كَفَرِحَةٍ) هٰكذا في النُّسخ والصواب آزِمَةٌ بالمَدّ كما هو نَصُّ المُحْكَم وغيره، (و) أَزُومَة مثل (مَلُولَة)،

(١) قلت: راجع النهاية لابن الأثير ١/٤٦.
(٢) الفائق: ١/٣٠، ويزاد: النهاية لابن الأثير ١/٤٦.
(٣) الفائق: ١/٢٧٣ الحديث بتمامه. ويزاد: النهاية لابن الأثير ١/٤٦.

أي: مُجْدِبَةٌ (شَدِيدَة) الجَدْبِ والمَحْلِ، قال زُهَيْر:

* إذا أَزَمَتْ بِهِم سَنَةٌ أَزُومُ[1] *

(ومآزِمُ الأَرْضِ والفَرْجِ والعَيْشِ) هٰذه عن اللّحيانيّ (مَضايِقُها)، وكُلّ مَضِيقٍ مَأْزَم، كالمَأْزِلِ، وأنشد الأصمعيُّ عن أبي مَهْدِيَّة:

* هذا طَرِيقٌ يَأْزِمُ المَآزِمَا *
* وَعِضَواتٌ تَمْشُقُ اللَّهازِمَا[2] *

(الواحِدُ) مَأْزِمٌ، (كَمَنْزِلٍ) وفي الحديث: «إنّي حَرَّمْتُ المَدِينَةَ حَرامًا ما بَيْنَ مَأْزِمَيْها». المَأْزِمُ: المَضِيقُ في الجِبال حَتَّى يَلْتَقِيَ بعضُها ببَعْضٍ وَيَتَّسِع ما وراءه، قال ساعِدَةُ بنُ جُؤَيَّة الهُذَلِيُّ:

وَمَقامِهِنَّ إذا حُبِسْنَ بِمَأْزِمٍ
ضَيْقٍ أَلَفَّ وصدّهُنَّ الأَخْشَبُ[3]

(١) ديوانه (ط. دار الكتب): ٢١١، وصدره فيه:
* كما قد كان عوّدهم أبوه *
واللسان.

(٢) اللسان، والصحاح. قلت: والأول في العباب (خ).

(٣) شرح أشعار الهذليين: ١١٠١/٢، وتقدم في (لفف)، واللسان ومادة (لفف)، والصحاح، والأساس، ومعجم البلدان (مأزمان)، ويزاد: العباب.

(والمَأْزِمُ)، كَمَنْزِلٍ، (ويقال: المَأْزِمانِ) مثنّى، الأُولَى عن الأَصْمَعيّ، قال في سَنَد (مَضِيقٌ بين جَمْعٍ وَعَرَفَة)، ومنه قَوْلُ ساعِدَةَ الماضِي. (و) المَأْزِمان: موضعٌ (آخَرُ بَيْنَ مَكَّةَ وَمِنًى) ومنه حَدِيثُ ابنِ عُمَرَ: «إذا كُنْتَ بين المَأْزِمَيْن دُونَ مِنًى فإنّ هناك سَرْحَةً سُرَّ تَحْتَها سَبْعُون نَبِيًّا».

(والأَزْمَةُ: الأَكْلَةُ الواحِدَةُ) في اليَوْمِ مَرَّةً، كالوَجْبَةِ.

(و) الأَزْمَةُ: (الشِّدَّةُ) والقَحْطُ، ومنه الحَدِيث: «اشْتَدِّي أَزْمَةُ تَنْفَرِجي»[1]، (ويُحَرَّكُ كالآزِمَةِ)، بالمَدّ، الثّلاثَةُ نَقَلَهُنّ الفَرّاء. (ج: أَزْمٌ بالفَتْحِ)، كَتَمْرَةٍ وَتَمْرٍ، (و) إِزَمٌ (كَعِنَبٍ)، مثل بَدْرَةٍ وبِدَر. ويقال في تَفْسِير الحَدِيث: الأَزْمَةُ: السَّنَةُ المُجْدِبَةُ، يقال: إنّ الشِّدَّةَ إذا تَتابَعَت انْفَرَجَتْ، وإذا تَوالَتْ

(١) قلت: انظر النهاية لابن الأثير ٤٧/١ (خ).

تَوَلَّتْ. وفي حديث مُجاهِدٍ: «إِنَّ قُرَيْشًا أصابَتْهم أَزْمَةٌ شَدِيدَةٌ، وكان أبو طالِبٍ ذا عِيالٍ»(١) وشاهِدُ الأَزْمِ بالفَتْح قولُ أبي خِراشٍ:

جَزَى اللَّهُ خَيْرًا خالِدًا من مُكافِئٍ
على كُلِّ حالٍ من رَخاءٍ ومِنْ أَزْمِ(٢)

وقد يَكونُ مَصْدَرَ الأَزْمِ: إذا عَضَّ.

(والآزِمَةُ)، بالمَدّ: (النّابُ، ج: أَوازِمُ، كالآزِمِ) كصاحِبٍ، (ج): أُزَّمٌ، (كَرُكَّعٍ، وكالأَزُومِ) كَصَبُورٍ، (ج): أُزُمٌ، (كَعُنُقٍ)، كذا في المُحْكَم.

(وَأَزِيمٌ، كأَمِيرٍ: جبلٌ بالبادِيَةِ)، ويقال: أَزْيَمُ كَأَحْمَدَ.

(و) أَزامِ، (كَقَطامِ: السَّنَةُ المُجْدِبَةُ)، يقال: قد أَزَمَتْ أَزامِ، قال:

أَهانَ لَها الطَّعامَ فَلَمْ تُضِعْهُ
غَداةَ الرَّوْعِ إِذْ أَزَمَتْ أَزامِ(٣)

قال ابنُ بَرّي: وأنشد أبو عَلِيٍّ هٰذا البيتَ: «إِذْ أَزَمَت أَزُومُ».

(و) الأَزُومُ والأُزامُ، (كَصَبُورٍ وَغُرابٍ: المُلازِمُ للشَّيْءِ)، الثانية عن الصاغانيّ وأنشد لِرُؤْبَةَ:

* إِذا مَقامُ الصابِرِ الأُزامِ *
* لاقَى الرَّدَى أَوْ عَضَّ بالإِبْهامِ(١) *

(والمُتَأَزِّمُ مَنْ أَصابَتْهُ أَزْمَةٌ)، ويُقال: هو المُتَأَلِّمُ لأَزْمَةِ الزَّمانِ وشِدَّتِه، وأنشد عبدُ الرَّحْمٰن عن عَمِّهِ الأصمعيِّ في رَجُلٍ خَطَب إِلَيْهِ ابْنَتَهُ فَرَدَّهُ:

قالُوا تَعَزَّ ولَسْتَ نائِلَها
حَتَّى تَمَرَّ حَلَاوةُ التَّمْرِ
لَسْنا من المُتَأَزِّمِينَ إذا
فَرِحَ اللَّمُوسُ بثائِبِ الفَقْرِ(٢)

(١) قلت: انظر النهاية لابن الأثير ٤٧/١ (خ).
(٢) زيادات شعره (شرح أشعار الهذليين: ١٣٤٥)، واللسان.
(٣) اللسان، والمقاييس: ٩٨/١.

(١) ديوانه: ١٤٦ (البيتان: ٩٩ و١٠٠)، والتكملة، ويزاد: العباب.
(٢) تقدم في (لمس)، واللسان ومادة (لمس) والبيت الثاني برواية:
لسنا كأقوام إذا أزمتْ
فرح اللموس بثائب الفقر
والمعاني الكبير: ٥٠٥.

أي: لسنا نُزَوِّجك هٰذه المرأةَ حَتَّى تعودَ حَلاوةُ التَّمْرِ مَرارَة وذٰلك ما لا يكون، واللَّمُوس: الذي في نَسَبِه ضَعَةٌ، أي: أنّ الضّعيفَ النَّسَب يَفْرَح بالسَّنَة المُجْدِبَة لِيُرْغَبَ إليه في مالِهِ فَيَنْكِحَ أَشْرافَ نِسائهم لحاجَتِهم إلى مالِه.

(وأَزَمُ، محرَّكَةً: ناحِيَةٌ بِسِيرافَ) ذات مِياهٍ عَذْبَةٍ وهواءٍ طيِّب، (منها بَحْرُ[1] بن يَحْيَى بنِ بَحْرٍ) الأَزَمِيُّ الفارِسِيُّ، حَدَّثَ عن عبدالكَرِيم بن رَوْحٍ البَصْرِيُّ، وأبو سَعِيدٍ[2] الحَسَنُ بنُ عليِّ بنِ عبدِ الصَّمَدِ بنِ يونسَ الأَزَمِيُّ، حدّث ببغدادَ وَتُوُفِّيَ بواسِط سنة ثَلْثمائةٍ وثَمانٍ.

(و) أَزَمُ أيضًا: (ع، بَيْنَ) سُوقِ (الأَهْوازِ ورامَهُرْمُزَ، منه محمّد[3] بن عليّ) بن إسماعِيلَ (النَّحْوِيُّ المَعْرُوف بِمَبْرَمانَ[4])، وفيها يقول:

(١) معجم البلدان (أزم).

(٢) معجم البلدان وفيه: «أنه توفي في رجب من السنة المذكورة».

(٣) معجم البلدان.

(٤) في المعجم: «المُبرمان» بضمة فوق الميم.

مَنْ كان يَأْثُرُ عن آبائه شَرَفًا
فَأَصْلُنا أَزَمٌ أُصْطُمَّةُ الخُوزِ[1]

(وأَزِمَ بي عَلَيْهِ، كَفَرِحَ) أي: (أَلَمَّ) بي عليه، نَقَلَه الصاغانيُّ[2].

[ ] ومِمّا يستدرك عليه:

الأَوازِمُ: السِّنُونَ الشَّدِيدةُ، كالبَوازِم. ونَزَلَتْ بهم أزامِ وأَزُومُ، أي: شِدَّةٌ.

وتَأَزَّمَ القومُ: إذا أَطالُوا الإقامَةَ بدارِهِمْ.

وأَزَمَ عن الشَّيءِ: أَمْسَكَ عنه.

والمَأْزُوم: المَفْتُول.

والمَأْزِمُ، كَمَجْلِسٍ: موضِعُ الحَرْب.

والأَزْمُ: القُوَّةُ.

وقال أبو زَيْدٍ: الآزِمُ: الَّذِي ضَمَّ شَفَتَيْه.

والأَزُومُ: الأَسَدُ العَضُوضُ.

ومن الغَرِيب: قال الحافِظُ في التَّبْصِير[3]: رأيتُ بِخَطِّ «مُغْلطاي»

(١) معجم البلدان. وقوله: «اصطمة»، في مطبوع التاج: «اصطخمة» تحريف.

(٢) انظر ذيل التكملة.

(٣) التبصير: ١٢ - ١٣.

نَقْلًا عن غَيْرِه أَنَّ أَزْمَةَ اسمُ امْرَأةٍ من الصَّحابة أَخَذَها الطَّلْقُ فقال لها النَّبِيُّ - صلّى اللّه عليه وسلّم - «اشْتَدِّي أَزْمَةُ تَنْفَرِجِي». وهٰذا ذَكَرَه أبو مُوسَى المَدِينيُّ في غريب الحَدِيث له، وتَعَقَّبَه بِأَنَّه باطِل.

والمَأْزِمان: قَرْيَةٌ على فَرْسَخٍ من عَسْقَلانَ، عن ياقوت[1].

[أ س م] *

(أُسامَةُ، بالضَّمّ مَعْرِفَةً: عَلَمٌ للأَسَد)، تقولُ: هٰذا أُسامَةُ عادِيًا؛ قال زُهَيْر بن أَبِي سُلْمَى يَمْدح هَرِمَ ابنَ سِنانٍ:

ولَأَنْتَ أَشْجَعُ من أُسامَةَ إِذْ
دُعِيَتْ نَزالِ ولُجَّ في الذُّعْرِ[2]

هٰكَذا أَنْشَدَه الجَوْهَرِيُّ.

(والأُسامَةُ) بالألف واللام (لُغَةٌ فيه) وَأَنْشَدَ الأصمعيُّ:

وَكَأَنِّي في فَحْمَة ابنِ جَمِيْرٍ
في نِقابِ الأُسامَةِ السِّرْداحِ[1]

زادَ اللّام كقوله:

* وَلَقَدْ نَهَيْتُكَ عن بَناتِ الأَوْبَرِ[2] *

وقال الصاغانيُّ: يجوزُ أن يكونَ أَدْخَل عليه الألفَ واللامَ للشِّعْر، أو لِأَجْلِ التَّعْظِيم والتَّفْخِيم.

(وأُسامَةُ[3] بنُ زَيْدِ) بنِ ثابتٍ مَوْلَى رَسُولِ اللّه (صَلَّى اللَّهُ عَليه وسلَّم وحِبُّهُ، و) أُسامَةُ[4] (بنُ شَرِيك الثَّعْلَبِي، و) أُسامَةُ (ابنُ عُمَيْرٍ[5] الهُذَلِيّ، و) أُسامَةُ[6] (بن مالِكٍ الدارِميُّ، و) أُسامَةُ[7] (بنُ أَخْدَرِيّ الشَّقَرِيّ: صحابيُّون) رَضِيَ اللَّهُ

(١) معجم البلدان «المأزمان».
(٢) ديوانه (ط. دار الكتب): ٨٩، برواية صدره:
* ولنعم حشو الدِّرع أنت إذا *
واللسان، والصحاح، والتكملة، والتهذيب ١٣/ ١١٧. ويزاد: العباب.

(١) تقدم في (جمر، سردح)، واللسان ومادة (جمر، سردح). ويزاد: العباب.
(٢) اللسان ومادة (عسقل) وصدره فيها:
* ولقد جنيتك أكمؤًا وعَساقِلًا *
قلت: تقدم البيت مع تخريجه في (وبر) و(عسقل)، ويزاد في مصادره: الخصائص لابن جني ٣/٥٨، والعباب (خ).
(٣) أسد الغابة: ٨٤.
(٤) أسد الغابة: ٨٥.
(٥) أسد الغابة: ٨٦.
(٦) أسد الغابة: ٨٧.
(٧) أسد الغابة: ٨٢.

عنهم. (وسامَةُ لغةٌ فيه)، ومنه قولُ الشاعر:

* عَلِقَتْ بساقِ سامَةَ العَلَّاقَهْ[1] *

فإنه أراد به أُسامَةَ فَحَذَفَ الهمزة، ويقال: أَسْماءُ العَرَبِ كُلُّها أُسامَةُ إِلّا اثنين يَأْتِيان في «سوم».

(والاسْمُ) يأتِي (في «س م و») أي: في المُعْتَلّ؛ لأنَّ الأَلِفَ زائدة.

قال ابنُ بَرِّي: وأما أَسْماءُ اسمُ امْرَأةٍ فاخْتُلِف فيه، منهم من يجعله فَعْلاء والهمزة فيه أَصْلًا[2]، ومنهم من يَجْعَلُها بَدَلًا من واو، وأصلُه عندهم وَسْماء، ومنهم من يجعل هَمْزَتَهُ قَطْعًا زائدةً، ويجعله جمع اسْمٍ سُمِّيَت به المَرْأَة، ويُقَوِّي هٰذا الوَجهَ قولُهم في تصغيره: سُمَيَّة، ولو كانت الهمزةُ فيه أَصْلًا لم تُحْذَف.

(١) اللسان، وصدره:
* عَيْنُ بكِّي لسامةَ بن لُؤَيٍّ *
واللسان مادة (فوق). قلت: والبيت ضمن أبيات تقدمت في (فوق) لامرأة من الأزد ترثي سامة بن لؤي (خ).
(٢) في اللسان: «أصل».

[ ] ومما يستدرك عليه:

أُسامَةُ بنُ أَسَدِ بنِ عبد العَزِيزِ: بَطْنٌ يقال لهم: الأُسامات، كما في الرَّوْض.

وأبو أُسامَةَ الكُوفِيُّ، والنَّخَعِيُّ: مُحَدِّثان. وأبو أُسامَةَ عَبْدُ اللّه بنُ مُحمّدِ بنِ سَهلول الأُسامِيُّ الحَلَبِيُّ، من ولد أُسامَةَ بنِ زَيْدٍ من بَيْتٍ مشهور بِحَلَب، ومن ولده الأديبُ أبو القاسِم الحُسَيْنُ بنُ عليِّ بنِ عبدِ اللّه، وأخوهُ أبو العَبّاس أَحْمَد، وأبو تُرابٍ حَيْدَرَة بن الحُسَيْن بن أَحْمد بن عليّ الأُسامِيُّونَ: مُحَدِّثونَ ذَكَرهم ابنُ العَدِيم.

وأَسْمَةُ: لُغَةٌ في وَسْمَةَ، كما سَيأْتِي.

[أ ش م]

(أَشِمَ بي عَلَى فُلانٍ، كَفَرِحَ)، أَهْمَلَه الجوهريُّ وصاحبُ اللِّسان، وفي المحيط: أي: (أَلَمَّ)[1] بِي عليه، (لُغَةٌ في أَزِمَ).

(١) في التكملة: «أَلِم بي».

(وأُشْمُومُ، بالضَّمّ: قَرْيَتان بِمِصْرَ) يقال لإحْداهُما أُشْمُوم طَنّاح[1]، وهي قُرْبُ دِمْياط، وهي مدينة الدَّقَهْلِيَّة، والأُخْرَى أُشْمُوم الجُرَيْسات بالمُنوفِيّة. قلتُ: من الأُولَى شِهابُ الدِّين أحمدُ الأُشْمُومِيُّ النَّحْوِيُّ، مات سنة بِضْع وثَمانِمائة. قال الحافِظُ: ونُسِبَ إِلَيْها من المتقدِّمينَ الشُّمُومِيّ، بلا أَلِف.

[ ] ومِمّا يُستدرك عليه:

آشام، بالمَدّ: صُقْعٌ في آخر بلادِ الهِنْد، بينه وبين دهْلِي مسافة ثمانيةِ أَشْهُرٍ تقريبًا، أَسْلَمُوا في آخر التِّسْعِمائة، رأيتُ منهم رجلًا بِمَكَّةَ، وهو الَّذِي أَخْبَرَني، والعُهْدَة عليه.

[ا ص ط ك م]

(الإصْطَكْمةُ[2]، بِكَسْرِ الهَمْزَة وَفَتْحِ الطاءِ) أهمله الجَماعَةُ وهي: (خُبْزَةُ المَلَّةِ)، وَأَوْرَدَهُ صاحبُ اللِّسان في «صطكم» لأنَّ الألف زائدةٌ، وفيه نَظر.

[أ ض م] *

«الأَضَمُ، مُحَرّكَةً: الحِقْدُ والحَسَدُ والغَضَبُ، ج: أَضَماتٌ)، وأنشد ابن بَرِّي:

* باكَرَتا الصَّيْدَ بِحَدٍّ وَأَضَمْ *
* لَنْ يَرْجِعا أو يَخْضِبا صَيْدًا بِدَمْ[1] *

(وَأَضِمَ عَلَيْه كَفَرِحَ: غَضِبَ)، وقيل: أَضْمَرَ حِقْدًا لا يستطيع أَنْ يُمْضِيَه. وفي حَدِيثِ [وَفْد][2] نَجْرانَ: «فَأَضِمَ عليه أَخُوه[3] حَتَّى أَسْلَم». وأنشد ابن بَرّي:

فُرُحٌ بالخَيْرِ إِنْ جاءَهُم
وإِذا ما سُئِلُوهُ أَضِمُوا[4]

(و) أَضِمَ (بِهِ) أَضَمًا: (عَلِقَ) به

(١) في هامش المتن المطبوع «طماح» بالميم، ولعل اللفظة بالنون أدق.
(٢) في هامش المتن المطبوع، قولهم: «لا تجتمع الصاد والطاء في كلمة عربية يدل على أن الاصطكمة معرّب، وسيأتي له ذكر في فصل الطاء نظرًا لزيادة الألف. كتبه نصر. اهـ».

(١) اللسان.
(٢) زيادة من النهاية.
(٣) لفظ النهاية: «فأَضِمَ عليه منه أَخُوه».
(٤) اللسان والجمهرة ٣/٤٨٦.

(يُؤْذِيه. و) أَضِمَ (الفَحْلُ بالشُّوَّلِ: عَلِقَ بها يَطْرُدُها ويَعَضُّها). وَأَضِمَ الرَّجُلُ بِأَهْلِه: كذلك.

(وإِضَمٌ، كَعِنَبٍ: جَبَلٌ): بين اليَمامَةِ وضَرِيَّةَ، قاله نصر. (و) قال السيد عَلِيُّ بنُ عِيسَى: إِضَمٌ؛ وادٍ بحيال تِهامَةَ وهو (الوادِي الَّذِي فيه المَدِينَة النَّبَوِيّة صلّى الله وسلّم على ساكِنها)، فمن (عِنْدَ المَدِينَةِ يُسَمَّى القَناةَ، ومن أَعْلَى منها عندَ السُّدّ) يُسمَّى (الشَّظاةَ، ثم ما كان أَسْفَلَ ذٰلك يُسَمَّى إِضَمًا) إلى البَحْر. وقال ابنُ السِّكِّيت: إِضَمٌ: وادٍ يَشُقُّ الحِجازَ حتى يُفْرِغَ في البَحْرِ، وأَعْلَى إِضَم، القَناةُ التي تَمُرُّ دُوَيْنَ المدينة. وقيل: إِضَمٌ: وادٍ لأَشْجَعَ وَجُهَيْنَةَ، قال سَلامَةُ بنُ جَنْدَلٍ:

يا دارَ أَسْماءَ بالعَلْياءِ مِنْ إِضَمِ
بَيْنَ الدَّكادِكِ من قَوٍّ فَمَعْصُوبِ[1]

قال ابن بَرّي وقد جاء غير مَصْرُوف، قال النابغة:

بانَتْ سُعادُ فَأَمْسَى حَبْلُها انْجَذَما
واحْتَلَّت الشَّرْعَ فالخَبْتَيْنِ مِنْ إِضَمَا[1]

(وذُو إِضَمٍ: ماءٌ بين مَكَّةَ واليَمامَةِ) عند السُّمَيْنَة يَطَؤُه الحاجُّ. وقيل: جَوْفٌ هناك به ماءٌ وأماكنُ يقال لها: الحَناظِلُ، وله ذِكْرٌ في سَرايا رسول اللّه صَلّى اللّه عليه وسلّم.

[ ] وممّا يُستدرك عليه:

أُضْم، بِضَمٍّ فسُكونٌ: موضعٌ في قول عَنْتَرَةَ:

عَجِلَتْ بَنُو شَيْبانَ مُدَّتَهم
والبُقْعُ أَسْناهَا بَنُو لَأْمِ[2]
كُنّا إذا خَرَّ المَطِيُّ بنا
وبَدَا لَنا أَحْواضُ ذِي أُضْمِ[3]

(١) في مطبوع التاج: «تو فمعضوب» وفي معجم البلدان (إضم) «فمعضوب» بالضاد، تحريف، والتصحيح من ديوانه ٢٢٣ ومعجم البلدان (معصوب). ويزاد: تكملة الزبيدي.

(١) ديوانه ٦١ (ط. دار المعارف) وفيه «... الشرع فالأجزاع» وعجزه في اللسان: «.. الشرع فالاجراع» بالراء المهملة، وأنشده بتمامه في اللسان (جذم). ويزاد: تكملة الزبيدي، والعباب.

(٢) في مطبوع التاج: «بنو الأم» والتصحيح من ديوانه ١٥٥ (ط. الحلبي) ومعجم البلدان (أضم).

(٣) في ديوانه: «ذي الرَّضْمِ» وهو موضع من نواحي وادي القرى بتيماء.

نُـعْـطِي فَـنَـطْـعُـنُ في أُنُـوفِـهِـمُ
نَـخْـتارُ بين الـقَـتْـلِ والـغُـنْـمِ[1]

[أ ط م] *

(الأُطُم، بِضَمَّةٍ وبِضَمَّتَيْن: القَصْرُ) مثل الأُجْم يخفَّف ويثقَّل، (و) قيل: (كُلُّ حِصْنٍ بُنِيَ بالحِجارَة) أُطُم، (و) قيل: هو (كُلُّ بَيْتٍ مُرَبَّع مُسَطَّح، ج) في القليل: (آطامٌ، و) في الكثير: (أُطومٌ)، قال الأَعْشَى:

فَلَمَّا[2] أَتَـتْ آطامَ جَوٍّ وَأَهْـلَهُ
أُنِيخَتْ فَأَلْقَتْ رَحْلَها بِفِنائِكَا[3]

وقـال ابـنُ الأعـرابـيّ: الأُطُـومُ، الـقُـصُـور، وفـي حـديـث بِـلالٍ: «أَنَّـه كـانَ يُـؤَذِّنُ عـلى أُطُـمِ الـمَـدِينَـة»[4]. وفي الـحديـث: «حَتَّى تَوارَتْ بِآطامِ المَدِينَة»[5].

(١) في معجم البلدان: «نُعدِي فنَطْعُن..». قلت: والثاني والثالث ذكرهما الزبيدي في تكملته (خ).
(٢) في مطبوع التاج واللسان: «فإما» والمثبت عن الديوان.
(٣) ديوانه في الصبح المنير ٦٦، و(ط. محمد محمد حسين): ١٢٧، واللسان.
(٤) الفائق ١/٣٥، ويزاد: النهاية لابن الأثير ١/٥٤.
(٥) قلت: انظر النهاية لابن الأثير ١/٥٤ (خ).

(وآطامٌ مُؤَطَّمَةٌ، كَأَجْنادٍ مُجَنَّدَةٍ)، وفي العُبابِ: كَأَبْوابٍ مُبَوَّبَة، وفي الأساس: أي: مُرْتَفِعَة.

(وأَطِـمَ، كَـفَـرِحَ) أَطَـمًـا؛ أي: (غَضِبَ)، كَأَزِمَ، (و) أيضًا (انْضَمَّ).

(والأَطِـيمَـةُ)، كَـسَفِينَـةٍ: (مَـوْقِـدُ النارِ)، وجَمْعُها: أَطائِمُ، قال الأَفْوَهُ الأَوْدِيّ[1]:

في مَوْطِنٍ ذَرِبِ الشَّبَا فَكَأَنَّما
فيه الرِّجالُ على الأطائِمِ واللَّظَى[2]

وقـال شَـمِـر: الأَطِـيـمَـة: أَتُّـونُ الحَمّام.

(و) الأَطُومُ، (كَصَبُورٍ): السُّلَحْفاةُ البَحْرِيّة، كما في الصحاح، وفي المُحْكم: (سُلَحْفاةٌ بَحْرِيَّةٌ غَلِيظَةُ الجِلْدِ) يُشَبَّهُ بها جِلْدُ البَعِيرِ الأَمْلَس، وَتُتَّخَذُ منها الخِفافُ للجَمّالِينَ، وَتُتَّخَذُ منها النِّعال[3].

(١) في المقاييس ١/١١٣ «قال الأسعر» وليس في قصيدته الأصمعية على هذا الروي.
(٢) ليس في شعره المجموع في الطرائف الأدبية، وهو في اللسان والمقاييس ١/١١٣ والتهذيب ١٤/٤٤، ويزاد: العباب.
(٣) الذي في اللسان: «وتخصف بها النعال».

(و) الأَطُوم: (سَمَكَةٌ كذلك) يقال لها المَلِصَةَ والزالِخَة. وقال ابن القَصّار عند قولِ الجوهريّ: السُّلَحْفاة: الصواب: أنها سَمَكَةٌ عظيمةٌ تُحْذَى من جِلْدها النِّعالُ، شاهَدْتُها بعَيْذَاب. وأنشد أبو عُبَيْدٍ للشَّمَّاخ:

وجِلْدُها مِنْ أَطُومٍ ما يُؤَيِّسُه

طِلْحٌ بضاحِيَةِ البَيْداءِ مَهْزُولُ[١]

(و) الأَطُومُ: (القَوْسُ اللازِقُ وَتَرُها بِكَبِدِها، و) قيل: الأَطُومُ: (القُنْفُذُ، و) قيل (البَقَرَةُ)، قِيلَ إنّما سُمِّيَت بذلك على التَّشْبيه بالسَّمَكة لِغِلَظِ جِلْدِها، وأنشد الفارسيُّ:

كأَطُومٍ فَقَدَتْ بُرْغُزَها

أَعْقَبَتْها الغُبْسُ منها نَدَمَا

غَفَلَتْ ثم أَتَتْ تَطْلُبُه

فَإِذا هِي بِعِظامٍ وَدَمَا[٢]

(١) ديوانه (ط. المعارف): ٢٧٥، واللسان ومادة (أيس)، والتكملة، والتهذيب ١٤/ ٤٤. ويزاد: العباب وتكملة الزبيدي.

(٢) اللسان، ومادة (برغز)، قلت: وتقدم الأول في (برغز). خ.

(و) الأَطُومُ: (الصَّدَفُ)، نقله الصاغانيّ[١] وهو على التَّشْبِيهِ.

(و) الأُطامُ، (كَغُرابٍ وكِتابٍ: حُصْرَةُ البَوْلِ والبَعَرِ من داءٍ)، واقتصر الجوهريّ على الضَّمّ، وقد (أَطِمَ الرجلُ والبَعِيرُ، كَفَرِحَ وعُنِيَ، أَطْمًا بالفَتْحِ، وَأُطِمَ عَلَيْه) أَطْمًا، (واتُّطِمَ، مَبْنِيَّيْن للمَفْعُولِ)، وفي الصحاح: قال أبو زيد: بَعِيرٌ مَأْطُومٌ وقد أُطِمَ، وذلك إذا لم يَبُلْ من داءٍ يكون به، وأنشد ابنُ بَرِّي:

* تَمْشِي من التَّحْفِيلِ مَشْيَ المُؤْتَطِمْ[٢] *

قال: وقال عبدُ الواحِد اللُّغَوِيُّ: التَأَطُّم: امْتِناعُ النَّجْوِ.

(وَتَأَطَّمَ) عليه مثل (تَأَجَّمَ؛ و) هو إذا (غَضِبَ)، عن الأصمعيّ، وفي الأساس: تَطاوَلَ عليه في الغَضَب، وهو مجاز. قال: (و) تَأَطَّمَ (السَّيْلُ: ارْتَفَعَتْ أَمْواجُه)، وهو مجاز. وفي الصحاح: ارْتَفَعَت في

(١) انظر التكملة.

(٢) اللسان.

وَجْهِه كالأَمْواج (فَتَكَسَّرَ بَعْضُها على بَعْضٍ)، قال رُؤبة:

* إذا ارْتَـمَـى فـي وَأْدِهِ تَـأَطُّـمُـهْ[1] *

وَأْدُه: صَوْتُه.

(و) تَأَطَّمَ (اللَّيْلُ: اشْتَدَّت ظُلْمَتُه).

(و) تَأَطَّمَ (السِّنَّوْرُ: خَرَّ في نَوْمِهِ)، وهو صَوْتٌ يخرج من صَدْرِه، وكذلك تَحدَّم، قاله الفَرّاء. (و) تَأَطَّمَ (فُلانٌ): إذا (سَكَتَ على ما فِي نَفْسِه).

(و) قال أبو عَمْرو: (أَطَمَ بِيَدِهِ يَأْطِمُ: عَضَّ)، كَأَزَمَ يَأْزِمُ، قاله خَلِيفة. (و) أَطَمَ (بِسَلْحِهِ: رَمَى) به. (و) أَطَمَ (البِئْرَ) أَطْمًا: (ضَيَّقَ فاهَا)، قاله ابن بُزُرْج. (و) أَطَمَ (عَلَى البَيْتِ) أَطْمًا: (أَرْخَى سُتُورَهُ)، عنه أيضًا.

(وآطَمَ بابَهُ: أَغْلَقَهُ) كَأَزَمَهُ.

(وَتَأْطِيمُ الهَوْدَج: سَتْرُهُ بِثِياب)، عن أبي زَيْد، وأنشد:

* تَدْخُلُ جَوْزَ الهَوْدَجِ المُؤَطَّمِ[1] *

وقد أَطَّمَهُ تَأْطِيمًا.

(وآطامُ)، بالمَدّ: (ة، باليَمامَةِ)، قال أَوْسٌ[2]:

بَثَّ الجُنودَ لَهُمْ في الأرضِ يَقْتُلُهُمْ
ما بَيْنَ بُصْرَى إلى آطامِ نَجْرانَا[3]

(وأُطُمُ الأَضْبَطِ بن قُرَيْع) بن عَوْفِ ابن كَعْبِ بنِ سَعْدِ بنِ زَيْدِ مَناةَ بنِ تَمِيمٍ، بالضمّ: (حِصْنٌ باليَمَنِ)، وكان قد أغار على أَهْلِ صَنْعاءَ وبَنَى بها أُطُمًا فقال:

وَبَنَيْتُ أُطْمًا في دِيارِهِمُ
لِأُثَبِّتَ التَّقْهِيرَ بالغَضْبِ[4]

[ ] وممّا يستدرك عليه:

الأَطَمَةُ مثل الأَكَمَةِ: الحِصْنُ، والجمع: آطامٌ.

وَأَطَمْتُ أُطُومًا؛ أي: سَكَتُّ.

---

(١) ديوانه ١٥٥ برواية:
* إذا رَمَى في زَأْرِهِ تَأَطُّمُه *
والمثبت كروايته في اللسان والتهذيب ٤٥/١٤.

(١) اللسان والتكملة، والتهذيب ٤٥/١٤. ويزاد العباب.
(٢) في اللسان ومعجم البلدان: «أوس بن مغراء السعدي».
(٣) اللسان، والصحاح، ومعجم البلدان (أطم)، ويزاد: العباب.
(٤) اللسان مع بيتين قبله، والصحاح.

وقال أبو عَمْرٍو: المُؤَطَّمُ: المَكْسُوُّ بالتُّرابِ، وأنشد لِعياضِ بن دُرّة[1]:

إذا سَمِعَتْ أَصْواتَ لَأْمٍ من المَلَا
بَكَتْ جَزَعًا من تَحْتِ قَبْرٍ مُؤَطَّمِ[2]

والأُطُومُ: الزَّرافَةُ، عن ابن الأثير.

وَكَأَمِيرٍ: شَحْمٌ ولحم يُطْبَخ في قِدْرٍ سُدَّ فَمُها.

وتَأَطَّمَت النارُ: ارْتَفَعَ لَهَبُها، وهو مجاز.

[أ ك م] *

(الأَكَمَةُ، مُحَرَّكَة: التَّلُّ من القُفّ)، وفي المحكم: (من حِجارَةٍ واحدة، أو هي دُونَ الجِبالِ، أو المَوْضِعُ) الذي (يَكُونُ أَشَدَّ ارْتفاعًا مِمّا حَوْلَه وهو غَلِيظٌ لا يَبْلُغُ أَنْ يَكُونَ حَجَرًا). وقال ابنُ شُمَيْل: الأَكَمَةُ: قُفٌّ، غير أَنّ الأَكَمَةَ أطولُ في السماء وأعظمُ، ويقال: هو ما اجْتَمَعَ من الحِجارَة في مَكانٍ واحدٍ، ورُبَّما لم يَغْلُظ، ويقال: هو ما ارْتَفَع عن القُفّ مُلَمْلَمٌ مُصَعَّد في السّماء كثيرُ الحِجارة، (ج: أَكَمٌ، محرَّكَة)، كَثَمَرَةٍ وَثَمَرٍ، (و) أُكُمٌ، (بِضَمَّتَيْنِ)، كَخَشَبةٍ وخُشُب، وإِكامٌ، بالكسر، كرَحَبَةٍ وَرِحابٍ. (و) جَمْع الأَكَم محرّكة آكُمٌ، (كأَجْبُلٍ، و) إكامٌ مثل (جِبالٍ، و) آكامٌ مثل (أَجْبالٍ). ويقال: الأُكُم بضمّتين جمعُ إكامٍ، ككِتاب وكُتُبٍ، وآكامٌ جمع الأُكُم، كَعُنُقٍ وَأَعْناق. وتُجْمَعُ الأَكَمَة أيضًا على أَكَماتٍ وعلى آكُمٍ كَأَفْلُس، وهٰذه عن ابن جِنّي. وفي شرح ابنِ هِشام على قصيدة كَعْب: أَنّ الأَكَمَةَ جَمْعُها أَكَمٌ، محرّكة، وجمع الأَكَم إكامٌ كجِبالٍ، وجمع الإكامِ أُكُمٌ كَكِتابٍ وكُتُبٍ، وجمع الأُكُم بضمَّتين آكامٌ كَعُنُقٍ وَأَعْناقٍ، قال: ولا نظيرَ له إلّا ثَمَرَة، محرّكة، جَمْعُها ثَمَرٌ، بغير هاء، وجمع الثَّمَرِ ثِمارٌ بالكسر، وجمعُه ثُمُرٌ، بضَمَّتَيْن، وجمعه أَثْمارٌ، وجمعه أَثامِيرُ. وظاهر كلام

(١) «دُرّة هي أُمُّهُ، وهو أحد بني ثعلبة بن سلامان بن ثعل، إسلامي» (معجم الشعراء للمرزباني ١١٣).
(٢) اللسان، ويزاد: تكملة الزبيدي.

المصنّف أَنّ الجُموع كُلّها لِأَكَمة، وفيه نَظَر.

(و) أَكَمَةٌ: (هَضْبَةٌ من هِضابِ أَجَأ) عند ذي الجَلِيل، قاله نصر، (و) أيضًا (ع، قُرْبَ الحاجِرِ) بِمِيلَيْن كان عنده البَرِيدُ السادِسُ والثلاثون لحاجِّ بَغْدادَ، (يُقالُ له: أَكَمَةُ العِشْرِقِ).

(واسْتَأْكَمَ المَوْضِعُ: صار أَكَمًا)::، قال أبو نُخَيْلة:

* بَيْنَ النَّقا والأَكَم المُسْتَأْكِمِ[(١)] *

(والمَأْكَمُ والمَأْكَمَةُ وَتُكْسَر كافُهُما) نقل اللُّغَتَيْن ابنُ الأَثِير: (لَحْمَةٌ على رأسِ الوَرِك). والّذي في الصحاح: المَأْكِمَةُ: العَجِيزَةُ، وضَبَطَه بكسر الكافِ، وذَكَرَه الفارابِيُّ في دِيوان الأَدَب في مَفْعَلَة بفتح العَيْن، (وَهُما اثْنَتانِ) أي: مَأْكَمَتان، (أو) هما بَخَصَتان مُشْرِفَتان على الحَرْقَفَتَيْن، وهُما رُؤُوس أعالِي الوَرِكَيْن عن يَمِين وشمال، وقيل: هما (لَحْمَتانِ وَصَلَتا) ما (بَيْنَ العَجُزِ والمَتْنَيْنِ). وفي النِّهاية: بين العَجْب[(١)] والمَتْنَيْنِ، أو هما لَحْمَتان في أَصْلِ الوَرِكَيْن، شاهدُ المُفْرد قولُ الشاعر:

أَرْغَتَ به فَرْجًا أَضاعَتْه في الوَغَى
فَخَلَّى القُصَيْرَى بين خَصْرٍ وَمَأْكَمِ[(٢)]

وحكى اللّحيانيّ: إِنَّه لعَظِيمُ المآكِمِ، كأَنَّهم جَعَلُوا كلّ جُزْءٍ منها مَأْكَمًا. وشاهدُ التَّثْنِيَة حديث أبي هُرَيْرة: «إذا صَلَّى أَحَدُكم فلا يَجْعَل يَدَهُ على مَأْكَمَتَيْه». و (جَمْعُه: مآكِمُ) هٰكَذا في النُّسَخ، وكأَنَّه ذهل عن اصْطلاحه فإنه لم يُشِرْ له بالجِيم على عادَتِه، قال الشاعر:

إذا ضَرَبَتْها الرِّيحُ في المِرْطِ أَشْرَقَت
مَآكِمُها والزُّلُّ في الرِّيح تُفْضَحُ[(٣)]

---

(١) اللسان، والمحكم ٧/٧٥.

(١) في اللسان: «العَجُز»، وكذا في المحكم ٧/٧٥، ولفظة النهاية (أكم): «بين العجز والمتنين».

(٢) اللسان، والمحكم ٧/٧٥، وفيه: «ومأكِم» بكسر الكاف.

(٣) اللسان، والمقاييس: ١/٢٥، والمحكم ٧/٧٥.

(والمُؤاكَمَةُ والمُؤَكِّمَةُ، كَمُحَدِّثَةٍ): هي المرأة (العَظِيمَةُ المَأْكَمَتَيْن).

(وأَكِمَت الأَرْضُ كَعُنِيَ: أُكِلَ جَمِيعُ ما فِيها) كما في المحكم والعباب[1].

(و) أُكام، (كَغُرابٍ: جَبَلٌ) بِثُغُورِ المَصِّيْصَة، واللُّكام مُتَّصِلٌ به، قال ياقوت: ولا أَدْرِي أراد جبل اللُّكام أو غيره، ولا شكَّ في أنّهما جَبَلٌ واحد، إلّا أنّ الجِبال في موضعٍ قد تُسَمَّى باسمٍ، وتُسَمَّى في موضع آخرَ باسْمٍ آخَرَ وإن كان الجميعُ جَبَلًا واحدًا.

(والتَّأْكِيمُ: غِلَظُ الكَفَلِ)، كما في العُباب[2].

(واسْتَأْكَمَ) الرجلُ (مَجْلِسَهُ)، أي: (اسْتَوْطَأَهُ).

(والمَأْكُومُ)، يُهْمَز ولا يهمز: (الكَمِدُ غَمًّا)، كما في العُباب[3].

(١) وكذا في ذيل التكملة.
(٢) وفي ذيل التكملة.
(٣) وفي ذيل التكملة

[ ] ومِمّا يُستدرك عليه:

إكام، بالكَسْر: موضعٌ بالشَّام، قال امْرُؤ القَيْس يصف سَحابًا:

قَعَدْتُ له وصُحْبَتِي بَيْنَ حامِرٍ
وَبيْن إِكامٍ بُعْدَ ما مُتَأَمَّلِ[1]

وَأُكْمانُ، كَعُثْمانَ: من مِياهِ نَجْد، عن نَصْر.

وَأُكْمَةُ، بِضَمٍّ فَسُكُونٍ: قرية: باليَمامة بها مِنْبَر وسُوقٌ لِجَعْدَةَ، وقُشَيْرٌ تنزل أَعْلاها. وقال السّكُونيّ: هي من قُرَى فَلَج باليَمامة لبَنِي جَعْدَة، كثيرةُ النخل، وفيها يقول الهِزَّانِيُّ:

سَلُوا الفَلَج العاديَّ عَنّا وَعَنْكُمُ
وَأُكْمَةَ إِذْ سالَتْ مَدافِعُها[2] دَمَا[3]

وقال مُصْعَبُ بنُ الطُّفَيْلِ القُشَيْرِيُّ:

(١) ديوانه (ط. المعارف): ٢٤، والمحكم ٧/٧٥، ومعجم البلدان (أكم)، والذي في المحكم: «جبل بالشام». ويزاد في المصادر: تكملة الزبيدي.
(٢) في مطبوع التاج: «مدامعها» ورواية معجم البلدان «مدافعها».
(٣) معجم البلدان، وفيه قبل البيت: «يقول الهزاني، وقيل: القحيف العقيلي». ويزاد: تكملة الزبيدي.

قَوافٍ كالجِهام مُشَرَّداتٍ
تُطالِعِ أَهْلَ أُكْمَةَ مِنْ بَعِيدِ[1]

كذا في المُعْجَم لياقوت.

وعِمارَةُ[2] بنُ أُكَيْمَةَ اللَّيْثِيُّ، كَجُهَيْنَةَ: تابِعِيٌّ، عن أبي هُرَيْرة، وعنه الزُّهْرِيّ. وعبدُ اللَّه بن أُكَيْمَة، ذكره في شُرُوح مُسْلم.

ومن المجاز لا تَبُلْ على أَكَمَة، أي: لا تُفْشِ[3] سِرَّ أَمْرِك. ورَوَى ابنُ هانِئٍ عن زَيْدِ بن كَثْوَةَ أنّه قال: من أَمْثالهم: «حَبَسْتُمُوني ووَراءَ الأَكَمَة ما وَراءَها»[4] يُقال ذلك عند الهُزْءِ بِكُلِّ مَنْ أَخْبَرَ عن نَفْسِه ساقِطًا ما لا يُرِيد إِظْهارَه.

ومِمّا يُسَبُّ به: يا ابْنَ أَحْمَرَ المَأْكَمَةِ، يُراد به حُمْرَة ما تَحْتَها من السَّفِلَة كقولهم: يا ابْنَ حَمْراءِ العِجانِ.

(١) معجم البلدان. ويزاد: تكملة الزبيدي.
(٢) الخلاصة: ١٣٧ وفيها: مات سنة إحدى ومائة [هـ].
(٣) عبارة الأساس: «لا تبل على أكمة ولا تفش سِرّك إلى امرأة»، والمثل في المستقصى: ٢/٢٥٧، رقم ٨٩١.
(٤) المستقصى: ٢/٣٧٤، رقم ١٣٧٩.

وَأَكِيمٌ، كَأَمِيرٍ: جَبَلٌ في شِعْرِ طَرَفَة[1].

[أ ل م] *

(الأَلَم محرَّكَة: الوَجَعُ كالأَيْلَمَة) يقال: ما أَجِدُ أَيْلَمَةً ولا أَلَمًا، أي: وَجَعًا، قاله أبو زَيْد. وقال شَمِر: تقول العَرَب: لَأُبِيتَنَّكَ عَلَى أَيْلَمَةٍ وَلَأَدَعَنَّ نَوْمَكَ تَوْثابًا، وَلَأُثْئِدَنَّ مَبْرَكَك، ولَأُدْخِلَنَّ صَدْرَكَ غَمَّة، كُلّه في إِدْخال المَشَقَّة عليه والشِّدّة، (ج) أي: جَمْعُ الأَلَم: (آلامٌ)، وقد (أَلِمَ) الرجلُ، (كَفَرِحَ) يَأْلَمُ أَلَمًا، (فهو أَلِمٌ)، كَكَتِفٍ.

وأَلِمَ بَطْنَه من باب سَفِهَ نَفْسَه[2]، وقال الكسائي: يُقالُ: أَلِمْتَ بَطْنَكَ ورَشِدْتَ أَمْرَك، أي: أَلِمَ بَطْنُكَ وَرَشِدَ أَمْرُكَ. وانْتِصابُ قوله بَطْنَك عند الكسائي على التَّفْسِير، وهو مَعْرِفةٌ، والمُفَسِّرات نَكِرات. قال: ووَجْهُ الكَلامِ: أَلِمَ بَطْنُهُ يَأْلَمُ أَلَمًا،

(١) قال ياقوت في معجم البلدان: «وتطلَّبته فيه فلم أجده».
(٢) في اللسان: «رأيك».

وهو لازِمٌ فَحُوِّلَ فِعْلُه إلى صاحِبِ البَطْن، وخَرَجَ مُفَسِّرًا.

(وَتَأَلَّمَ): توجَّع.

(وآلَمْتُه) إيلامًا: أَوْجَعْتُه.

(والأَلِيمُ: المُؤْلِمُ)، مثلُ السَّمِيع بمعنى المُسْمِع، وأنشد ابنُ بَرِّي لذِي الرُّمَّة:

* يَصُكُّ خُدودَها وَهَجٌ أَلِيمُ[1] *

(و) الأَلِيمُ (من العَذابِ: الذي يَبْلُغُ إيجاعُه غايَةَ البُلوغ)، كما في المُحْكم.

(والأَلُومَةُ: اللُّؤْمُ والخِسَّةُ)، كما في العُباب[2].

(و) أَلُومَةُ (بلا لام: ع) في دِيارِ هُذَيْل، قال صَخْرُ الغَيِّ الهُذَلِيُّ:

هُمُ جَلَبُوا الخَيْلَ من أَلُومَةَ أَوْ
مِنْ بَطْنِ عَمْقٍ كَأَنَّها البُجُدُ[3]

(١) ديوانه: ٦٧٦/٢، وصدره فيه:
* ونرفع من صُدورِ شَمَرْدلاتٍ *
واللسان.

(٢) في ذيل التكملة: «اللُّؤم»، ولم يذكر الخسة.

(٣) شرح أشعار الهذليين: ٢٥٩، واللسان، والتكملة، ومعجم البلدان (ألومة). ويزاد: التهذيب ٤٠٣/١٥، والعباب.

وقيل: أَلُومَةُ: وادٍ لِبَنِي حَرام من كِنانَةَ، قُرْبَ حَلْيٍ، وَحَلْيٌ حَدّ الحِجازِ من ناحِيَة اليَمَن.

(والأَيْلَمَةُ: الحَرَكَةُ)، عن أبي عَمْرو، وأنشد لِرِياحِ الدُّبَيْرِيِّ:

* فما سَمِعْتُ بعد تِلْكَ النَّأَمَهْ *
* مِنْها ولا مِنْهُ هُناكَ أَيْلَمَهْ[1] *

(و) قال ابنُ الأعرابي: الأَيْلَمَةُ: (الصَّوْتُ)، يقال: ما سَمِعْتُ له أَيْلَمَةً: أي: صَوْتًا.

[ ] ومِمّا يُستدرك عليه:

الأَلُومُ[2] بنُ الصَّدَف، من الأَقْيال.

* [أ م م]

(أَمَّهُ) يَؤُمّه أَمًّا: (قَصَده) وتوجَّه إِلَيْه، (كائْتَمَّهُ وَأَمَّمَهُ وَتَأَمَّمَهُ وَيَمَّمَهُ وَتَيَمَّمَهُ)، الأخيرةُ على البَدَل. وفي حديث ابنِ عُمَرَ: «مَنْ كانَتْ فَتْرَتُه إلى سُنَّةٍ فَلأَمٍّ ما هو»[3] أي: قَصْدِ الطَّرِيق المُسْتَقِيم، أو أُقِيمَ الأَمُّ مَقامَ

(١) اللسان، والتكملة، ويزاد: العباب.

(٢) في التكملة: «وذو أَلَم: وهو الألوم بن الصَّدَف».

(٣) قلت: انظر النهاية في غريب الحديث: ٦٩/١ (خ).

المَأْمُوم أي: هو على طَرِيقٍ ينبغي أن يُـقْـصَـدَ. وفـي حَـدِيـث كَـعْـبٍ: «فانْطَلَقْتُ أَتَأَمَّمُ رَسُولَ اللّهِ صَلَّى اللّه عليه وسلّم»[١]. وفي حديثه أيضًا: «فَتَيَمّمْتُ بها التَّنُورَ» أي: قَصَدْتُ.

وَتَيَمَّمْتُ الصَّعِيدَ للصَّلاةِ، وَأَصْلُه التَّعَمُّدُ والتَّوَخِّي. وقال ابن السِّكِّيت: قولُه تعالَى: ﴿فَتَيَمَّمُواْ صَعِيدًا طَيِّبًا﴾[٢] أي: اقْصُدوا لصَعِيدٍ طَيِّبٍ، ثم كثر اسْتِعْمالُهم لهٰذه الكلمة حتَّى صار التَّيَمُّم اسمًا عَلَمًا لِمَسْحِ الوَجْه واليَدَيْنِ بالتُّراب. (و) في المُحْكَم: (التَّيَمُّمُ: التَّوَضُّؤُ بالتُّرابِ)، وهو (إِبْدالٌ، وَأَصْلُه التَّأَمُّم)؛ لأَنَّهُ يَقْصُدُ التُّرابَ فَيَتَمَسَّح به.

(والمِئَمُّ، بِكَسْرِ المِيم) وفتح الهَمْزَة وشَدّ المِيم: (الدَّلِيلُ الهادِي) العارِفُ بالهِدايَةِ، وهو من القَصْد، (و) أيضًا (الجَمَلُ يَقْدُمُ الجِمالَ) وهو من ذٰلك، (وهي) مِئَمَّةٌ (بهاءٍ)، تَقْدُمُ النُّوقَ وَيَتْبَعْنَها.

(والإِمَّةُ، بالكَسْرِ: الحالَةُ، و) أيضًا (الشِّرْعَةُ والدِّينُ، ويُضَمّ). وفي التَّنْزِيل: ﴿إِنَّا وَجَدْنَآ ءَابَآءَنَا عَلَىٰٓ أُمَّةٍ﴾[١] قال اللِّحْيانِي: وَرُوِيَ عن مُجاهِدٍ وَعُمَرَ بنِ عبد العَزِيز: على إِمَّةٍ، بالكَسْر[٢].

(و) الإِمَّةُ أيضًا: (النِّعْمَة)، قال الأَعْشَى:

ولَقَدْ جَرَرْتَ إلى الغِنَى ذا فاقَةٍ
وَأَصابَ غَزْوُكَ إِمَّةً فَأَزالَها[٣]

أي: نِعْمَة.

(و) الإِمَّةُ: (الهَيْئَةُ والشَّأْنُ)، يُقال: ما أَحْسَنَ إِمَّتَه.

(و) الإِمَّةُ: (غَضارَةُ العَيْش)، عن ابن الأعرابيّ.

(١) قلت: انظر النهاية في غريب الحديث: ٦٩/١ (خ).
(٢) سورة النساء، الآية: ٤٣، وسورة المائدة، الآية: ٦.

(١) سورة الزخرف، الآية: ٢٢.
(٢) تفسير الكشاف: ٤١٦/٣، والبحر المحيط ١١/٨، وفيه: «وقرأ عمر بن عبدالعزيز، ومجاهد، وقتادة، والجحدري بكسر الهمزة، وهي الطريقة الحسنة، لغة في الأمة بالضم».
(٣) ديوانه ٦٩، واللسان، والصحاح، والمقاييس ٢٩/١، ويزاد: العباب.

(و) الإِمَّة: (السُّنَّةُ، ويُضَمُّ، و) أيضًا: (الطَّرِيقةُ)، قال الفرّاء: قُرِئَ: على أُمَّةٍ، وهي مثلُ السُّنَّةِ، وقُرِئَ: على إِمَّةٍ، وهي الطَّريقَة. وقال الزجّاج في قوله تعالى: ﴿كَانَ ٱلنَّاسُ أُمَّةً وَٰحِدَةً﴾[1] أي: كانوا على دِينٍ واحد. ويقال: فُلانٌ لا أُمَّةَ له، أي: لا دِينَ له ولا نِحْلَة، قال الشاعر:

* وَهَلْ يَسْتَوِي ذُو أُمَّةٍ وَكَفُورُ[2] *

وقال الأخفش في قوله تعالى: ﴿كُنتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ﴾[3] أي: خَيْرَ أهلِ دِين.

(و) الإِمَّـةُ: (الإمـامَـةُ). وقـال الأَزْهريُّ: الإِمَّةُ: الهيئةُ في الإمامة والحالة، يقال: فلان أَحَقُّ بِإِمَّةِ هٰذا المَسْجِد من فُلانٍ، أي: بإمامَتِه. (و) الإِمَّةُ: (الائْتِمامُ بالإمام).

(و) الأُمَّةُ، (بالضَّمّ: الرجلُ الجامِعُ لِلْخَيْرِ)، عن ابن القَطَّاعِ، وبه فسّر قولُه تعالَى: ﴿إِنَّ إِبْرَٰهِيمَ كَانَ أُمَّةً﴾[1].

(و) الأُمَّـةُ: (الإمـام)، عن أبي عُبَيْدَة، وبه فسّر الآية. (و) الأُمَّة: (جَماعَةٌ أُرْسِلَ إِلَيْهِم رَسُولٌ) سواء آمَنُوا أو كَفَرُوا. وقال الليث: كلُّ قَوْمٍ نُسِبوا إلى نَبِيٍّ فَأُضِيفُوا إِلَيْه فهم أُمَّتُه، قال: وكُلّ جِيلٍ من الناس هُمْ أُمَّةٌ على حِدَةٍ. (و) قال غيرُه: الأُمَّة (الجيلُ من كُلِّ حَيٍّ، و) قيل: (الجِنْسُ) من كُلِّ حَيَوانٍ غيرَ بَنِي آدَمَ أُمَّةٌ على حِدَة، ومنه قولُه تعالَى: ﴿وَمَا مِن دَآبَّةٍ فِى ٱلْأَرْضِ وَلَا طَٰٓئِرٍ يَطِيرُ بِجَنَاحَيْهِ إِلَّآ أُمَمٌ أَمْثَالُكُم﴾[2] وفي الحديث: «لَوْلا أَنَّ الكِلابَ أُمَّةٌ من الأُمَمِ لأَمَرْتُ بِقَتْلِها»[3] وفي رواية: «لَوْلا أَنَّها أُمَّةٌ تُسَبِّح لَأَمَرْتُ بِقَتْلِها»، (كالأُمّ فيهما) أي: في مَعْنَى الجِيلِ والجِنْس. (و) الأُمَّةُ: (مَنْ هُوَ عَلَى) دِينِ (الحَقِّ مُخالِفٌ لسائر

(١) سورة البقرة، الآية: ٢١٣.
(٢) اللسان، والصحاح، والبحر المحيط ١١/٧.
(٣) سورة آل عمران، الآية: ١١٠.

(١) سورة النحل، الآية: ١٢٠.
(٢) سورة الأنعام، الآية: ٣٨.
(٣) النهاية في غريب الحديث ٦٨/١.

الأَدْيانِ)، وبه فُسِّرت الآية: ﴿إِنَّ إِبْرَٰهِيمَ كَانَ أُمَّةً﴾(١).

(و) الأُمَّة: (الحِينُ)، ومنه قوله تعالَى: ﴿وَٱدَّكَرَ بَعْدَ أُمَّةٍ﴾(٢)، وقوله تعالى: ﴿وَلَئِنْ أَخَّرْنَا عَنْهُمُ ٱلْعَذَابَ إِلَىٰٓ أُمَّةٍ﴾(٣).

(و) الأُمَّة: (القامَةُ)، قال الأَعْشَى:

وإنَّ مُعاوِيَةَ الأَكْرَمِيـ
ـنَ بيضُ الوُجُوهِ طِوالُ الأُمَمْ(٤)

أي: طِوالُ القامات. ويقال: إنه لَحَسَنُ الأُمَّةِ: أي: الشَّطاطِ.

(و) الأُمَّةُ: (الوَجْه).

(و) الأُمَّةُ (النَّشاطُ).

(و) الأُمَّة: (الطَّاعَةُ).

(و) الأُمَّةُ: (العَالِمُ).

(و) الأُمَّةُ (من الوَجْهِ والطَّرِيقِ: مُعْظَمهُ)، وَمَعْلَمُ الحُسْنِ منه. وقال أبو زيد: إِنَّهُ لَحَسَنُ أُمَّةِ الوَجْه، يَعْنُون: سُنَّتَه وصُورَتَه، وإِنَّهُ لَقَبِيحُ أُمَّةِ الوَجْه.

(و) الأُمَّة (مِنَ الرَّجُلِ: قَوْمُهُ) وجَماعَتُه، قال الأَخْفش: هو في اللَّفْظِ واحدٌ وفي المعنى جَمْعٌ.

(و) الأُمَّة (لِلَّهِ تعالَى: خَلْقُه) يُقالُ: ما رأيتُ من أُمَّة اللَّهِ أَحْسَنَ منه.

(والأُمُّ، وقد تُكْسر)، عن سِيْبَوَيْهِ: (الوالِدَةُ)، وأنشدَ سيبويه:

* [وقالَ] اضْرِبِ الساقَيْنِ إِمّكَ هابِلُ(١) *

هٰكَذا أَنْشَدَه بالكَسْرِ، وهي لُغَةٌ.

(و) الأُمُّ: (امْرَأَةُ الرَّجُلِ المُسِنَّة)، نقله الأزهريّ عن ابن الأعرابيّ.

(و) الأُمُّ: (المَسْكَنُ)، ومنه قوله تعالى: ﴿فَأُمُّهُۥ هَاوِيَةٌ﴾(٢) أي: مَسْكَنُه النار، وقِيلَ: أُمُّ رَأْسِه هاوِيَةٌ فيها، أي: ساقِطَةٌ.

(و) الأُمّ: (خادِمُ القَوْم) يَلِي طَعامَهُم وخِدْمَتَهم، رواه الرَّبِيعُ عن الشافِعِيّ، وَأَنْشَدَ للشَّنْفَرَى:

---

(١) سورة النحل، الآية: ١٢٠.
(٢) سورة يوسف، الآية: ٤٥.
(٣) سورة هود، الآية: ٨.
(٤) ديوانه ٧٧، واللسان. ويزاد: التهذيب ١٥/٦٣٥، والعباب.

---

(١) اللسان، وكتاب سيبويه ٢/٢٧٢، والمحتسب ١/٣٨، وشرح شواهد الشافية للبغدادي ١٧٨، والزيادة من الأخيرين.
(٢) سورة القارعة، الآية: ٩.

وَأُمّ عِيالٍ قد شَهِدْتُ تَقُوتُهُم
إذا أَحْتَرَتْهُمْ أَتْفَهَتْ وَأَقَلَّتِ[(١)]

قلت: وقرأتُ هٰذا البيتَ في المُفَضَّلِيّات من شِعْرِ الشَّنْفَرَى، وفيه ما نَصُّهُ: ويروى:

* إذا أَطْعَمَتْهم أَوْتَحَتْ وَأَقَلَّت[(٢)] *

وأراد بأُمّ عِيالٍ تَأَبَّط شَرًّا؛ لأَنَّهم حين غَزَوْا جعلوا زادَهُم إليه، فكان يُقَتِّرُ عليهم مَخافَةَ أَنْ تَطُولَ الغَزاةُ بهم فيموتُوا جُوعًا. (ويُقالُ للأُمّ: الأُمَّةُ)، وأنشد ابنُ كَيْسان:

تَقَبَّلْتَها عن أُمَّةٍ لك طالَما
تُنُوزِعَ في الأَسْواقِ منها خِمارُها[(٣)]

يريد عن أُمٍّ لك، قال: (و) منهم مَنْ يَقُول: (الأُمَّهَةُ) فَأَلْحَقَها هاءَ التأنيثِ، قال قُصَيُّ بن كِلابٍ:

* عِنْدَ تَنادِيهِم بهالٍ وهَبِي *
* أُمَّهَتِي خِنْدِفُ والْياسُ أَبِي[(١)] *

(ج: أُمّاتٌ) ذكر ابنُ دَرَسْتَوَيْه وغيرُه: أنّها لغةٌ ضعيفة، (و) إنّما الفصيحُ (أُمَّهاتٌ). وقال المُبَرِّد: الهاءُ من حروفِ الزِّيادة وهي مَزِيدَةٌ في الأُمَّهات، والأَصْلُ الأُمُّ، وهو القَصْدُ. قال الأَزْهَرِيّ: وهٰذا هو الصواب؛ لأن الهاءَ مَزِيدَة في الأُمَّهاتِ. (أو هٰذهِ لِمَنْ يَعْقِلُ، وأُمّاتٌ لِمَنْ لا يَعْقِلُ)، قال ابن بَرّي: هٰذا هو الأصل، وأنشد الأزهريّ[(٢)]:

لَقَدْ آلَيْتُ أَغْدِرُ[(٣)] في جَداعِ[(٣)]
وإنْ مُنِّيتُ أُمّاتِ الرِّباعِ[(٤)]

---

(١) تقدم في (حتر)، واللسان ومادة (حتر)، والتكملة، والجمهرة ٢١/١، والمقاييس ٣١/١، والمفضليات ١٠٨/١ برواية:
* إذا أَطْعَمَتْهُمْ أَوْتَحَتْ وأقلَّتِ *
ويزاد: التهذيب ٦٣٢/١٥، والعباب (أم).

(٢) المفضليات: ١٠٨/١ (البيت ١٨ من المفضلية رقم ٢٠).

(٣) تقدم في (قبل)، واللسان ومادة (قبل)، والمقاييس: ٢٢/١، والمخصص: ١٧١/١٣، والتهذيب ١٥/ ٦٣١. قوله: تقبلتها: يروى: «تقيلتها»، قال أبو زيد: «تقيل فلان أباه: نزع إليه في الشبه».

(١) اللسان ومادة (سلل، أوه) في أربعة أبيات، والجمهرة ٤٨٥/٣، والمخصص ١٧١/١٣ (المشطور الثاني)، والصحاح (المشطور الثاني) والتهذيب ٦٣١/١٥. ويزاد العباب (أم).

(٢) لأبي حنبل الطائي كما في اللسان (جدع).

(٣) في مطبوع التاج واللسان والتهذيب: «أعذر في خِداع» تصحيف وما أُثبت من مادة (جدع)، وجداع: السنة الشديدة لأنها تذهب بالمال.

(٤) تقدم في (جزأ، جدع)، وبعده بيت آخر، واللسان وانظر (جزأ، جدع)، والمقاييس: ٤٣٢/١ و٤٥٥، والتهذيب ٦٣٠/٦.

قال ابنُ بَرّي: ورُبَّما جاء بِعَكْسِ ذٰلك كما قال السّفّاح اليَرْبُوعيّ في الأمّهات لِغَيْر الآدميِّين:

قَـوّالُ مَـعْـرُوفٍ وفَـعّـالُه
عَقّارُ مَثْنَى أُمَّهاتِ الرِّباعْ[١]

وقال آخَرُ[٢] يصف الإبلَ:

وهامٍ تَزِلُّ الشَّمْسُ عن أُمَّهاتِهِ
صِلابٍ وَأَلْحٍ في المَثانِي تَقَعْقَعُ[٣]

وقال جَرِيرٌ في الأمّات للآدَمِيِّين:

لَقَـدْ وَلَدَ الأُخَـيْـطِـلَ أُمُّ سَـوْءٍ
مُـقَـلَّدةٌ مـن الأُمّـات عـارَا[٤]

قُلْت: وأنشد أبو حنيفة في كِتاب النَّبات لبعض مُلوك اليَمَن:

وأُمّـاتُـنـا أَكْـرِمْ بِهِـنّ عَـجـائـزًا
وَرِثْن العُلَا عن كابِرٍ بَعْدَ كابِرِ[٥]

(١) اللسان، والمفضليات: ١٢٢/٢ (البيت رقم ٥ من المفضلية: ٩٢) وشرح شواهد الشافية للبغدادي: ٣٠٨.
(٢) هو ذو الرُّمّة كما في المخصص.
(٣) ديوانه ٧٣٨/٢، والمخصص: ١٩٢/١٣.
(٤) ديوانه: ٢٨٣ برواية العجز:
* على باب استها صلب وشام *
واللسان، والجمهرة: ١٨٦/٣.
(٥) المخصص: ١٩٢/١٣.

(وأُمُّ كُلِّ شَيْءٍ: أَصْلُه وَعِمادُه).

(و) الأُمّ (لِلْقَوْمِ: رَئِيسُهُم) لأَنّه ينضمّ إليه الناس، عن ابن دُرَيْد، وأنشد للشَّنْفَرَى:

* وأُمِّ عِيالٍ قد شَهِدْتُ تَقُوتُهُم[١] *

(و) الأُمُّ (مِنَ القُرْآنِ: الفاتِحَةُ)؛ لأَنَّهُ يُبْدأ بها في كُلّ صَلاةٍ، ويقالُ لها: أُمُّ الكِتابِ أيضًا، (أو) أُمُّ القُرْآن: (كُلُّ آيَةٍ مُحْكَمَةٍ من آياتِ الشَّرائع والأَحْكام والفَرائِضِ)، كذا في التهذيب.

(و) الأُمُّ (للنُّجومِ: المَجَرَّة)؛ لأَنّها مُجْتَمَع النُّجوم، يقال: ما أَشْبَه مَجْلِسَكَ بِأُمِّ النُّجُوم؛ لِكَثْرَة كَواكِبِها، وهو مجاز. قال تَأَبَّط شرًّا[٢]:

يَرَى الوَحْشَةَ الأُنسَ الأَنِيسَ وَيَهْتَدِي
بِحَيْثُ اهْتَدَت أُمُّ النُّجُوم الشَّوابِكِ[٣]

(١) مرّ تخريجه في هذه المادة.
(٢) في هامش الجمهرة: «أو سليك بن السلكة».
(٣) المقاييس: ٢٤/١، وهامش الجمهرة: ٢١/١، والمخصص: ١٨١/١٣. قلت: البيت من قصيدة منسوبة لتأبط شرًّا في الحماسة (بشرح المرزوقي) ٩٩/١، وانظر تخريجها في سمط اللآلي ٧٦١، والبيت في العباب (خ).

(و) الأُمُّ (لـلرَّأسِ: الـدِّمـاغُ)، أو هي: (الجِلْدَةُ الرَّقِيقَةُ الّتِي عَلَيْها)، عـن ابـن دُرَيْـد، وقـال غـيـره: أُمُّ الرَّأسِ: الخَرِيطَةُ التي فيها الدِّماغُ، وأُمُّ الـدِّماغ: الـجِلْدَة الـتي تَـجْـمَع الدِّماغَ.

(و) الأُمُّ (لِلرُّمْحِ: اللِّواءُ) وما لُفَّ عليه من خِرْقَة، قال الشاعر:

وَسَلَبْنَا الرُّمْحَ فيه أُمُّه
مِنْ يَدِ العاصِي وما طالَ الطِّوَلْ[1]

(و) الأُمُّ (لـلتَّـنـائِفِ: الـمَـفـازَةُ)[2] البَعِيدَة.

(و) الأُمُّ (لِلْبَيْضِ: النَّعامَةُ)، قال أبو دُوَادِ:

وَأَتـانـا يَـسْـعَـى تَـفَـرُّشَ أُمِّ الـ
ـبَيْضِ شَدًّا وَقَدْ تَعالَى النَّهارُ[3]

قال ابن دريد: (وكُلّ شَيْءٍ انْضَمَّتْ إِلَيْهِ أَشْياءُ) مِن سائِرِ ما يَلِيه فإنّ العرب تسمّى ذٰلك الشيء أُمًّا.

(وأُمُّ القُرَى: مَكَّةُ) زِيدَت شَرَفًا؛ (لِأَنَّـهـا تَـوَسَّـطَـت الأَرْضَ فـيـمـا زَعَمُوا)، قاله ابنُ دُرَيْد، (أو لأَنَّها قِبْلَةُ) جميع (النّاسِ يَؤُمُّونَها)، أي: يَقصُدُونها، (أو لِأَنَّها أَعْظَمُ القُرَى شَأْنًا)، وقال نِفْطَويه: سُمِّيت بذٰلك لأنّها أصلُ الأرض، ومنها دُحِيَتْ وفَسَّر قوله تعالَى: ﴿حَتَّىٰ يَبْعَثَ فِيٓ أُمِّهَا رَسُولًا﴾[1] على وَجْهَيْن: أحدهما أنّه أراد أَعْظَمَها وأكثرها أَهْلًا، والآخر: أراد مَكَّة. وقيل: سُمِّيت؛ لأنّها أَقْدَمُ القُرَى التي في جزيرة العرب وأعظمها خَطَرًا، فجُعِلت لها أُمًّا لاجتماع أَهْلِ تلك القُرَى كُلّ سنة وانْكِفائهم إليها وتَعْوِيلهم على الاعتصام بها، لِما يَرْجُونَه من رحمة اللّه تعالى. وقال الحَيْقطان:

(١) اللسان، والتكملة، والمقاييس: ٢٣/١. ويزاد: التهذيب ٦٣٢/١٥، والعباب.

(٢) في المتن المطبوع: «الفازة» وما هنا هو رواية نسخة بهامشه. والفازة: مظلة تمدّ بعمود.

(٣) تقدم في (فرش)، واللسان ومادة (فرش)، والصحاح، والمقاييس: ٢٦/١. ويزاد: العباب (أم).

(١) سورة القصص، الآية: ٥٩.

غزاكُمْ أَبُو يَكْسُومَ في أُمِّ دارِكُمْ
وَأَنْتُم كَفَيْضِ الرَّمْلِ أو هو أَكْثَرُ[1]

يعني صاحِبَ الفِيلِ. وقيل: لأنّها وَسَط الدُّنيا فكأنَّ القُرَى مُجْتَمِعَة عليها.

(و) قوله عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَإِنَّهُۥ فِىٓ أُمِّ ٱلْكِتَـٰبِ لَدَيْنَا﴾[2] قال قَتادَةُ: (أُمُّ الكِتابِ: أَصْلُه)، نقله الزَّجّاج، (أو اللَّوْحُ المَحْفُوظ، أو) سورة (الفاتِحَة) كما جاء في حَدِيثٍ، (أو القُرْآنُ جَمِيعُه) من أوّله إلى آخِرِه، وهٰذا قولُ ابنِ عَبّاس.

(وَوَيْلُمِّه) تقدّم ذِكْره (في «و ي ل»).

و) قولهم: (لا أُمَّ لَكَ) ذَمٌّ، و(رُبَّما وُضِعَ مَوْضِعَ المَدْحِ)، قاله الجوهريّ، وهو قولُ أبي عُبَيْدٍ، وأنشد لِكَعْبِ بن سَعْدٍ يَرْثِي أَخاه:

هَوَتْ أُمُّهُ ما يَبْعَثُ الصُّبْحُ غادِيًا
وماذا يُؤَدِّي اللَّيْلُ حِينَ يَؤُوبُ[3]

قال أبو الهَيْثَم: وليس هٰذا مِمَّا ذَهَب إليه أبو عُبَيْد، وإنّما معنى هٰذا كقولِهم: وَيْحَ أُمِّه، ووَيْلَ أُمِّهِ وَهوَتْ[1]، والوَيْلُ لَها، وليس للرَّجُلِ في هٰذا من المَدْحِ ما ذَهَبَ إليه، وليس يُشْبِه هٰذا قَوْلَهم: لا أُمَّ لَك؛ لأنّ قَوْلَه: لا أُمَّ لَك في مَذْهَب: لَيْسَ لك أُمٌّ حُرَّةٌ، وهٰذا السبُّ الصَّرِيحُ، وذٰلك أنَّ بَنِي الإماء عند العرب مَذْمُومُون لا يلحَقُون بِبَنِي الحَرائر، ولا يقولُ الرجلُ لصاحِبِهِ لا أُمَّ لك إلَّا في غَضَبِهِ عليه، مُقَصِّرًا به شاتِمًا له. وقيل: معنى قولهم: لا أُمَّ لك، يقول: إنَّكَ لَقِيطٌ لا يُعْرَف لك أُمٌّ. وقال ابنُ بَرّي في تفسير بَيْتِ كَعْب بن سَعْد: إنَّ قوله: هَوَتْ أُمُّه يُستعمل على جِهَةِ التَّعَجُّبِ كقولهم: قاتَلَه اللّٰهُ ما أَسْمَعَه، معناه: أيّ شيءٍ يَبْعَثُ الصبحُ من هٰذا الرجلِ، أي: إذا أَيْقَظَهُ الصبحُ

(١) معجم البلدان (أم القرى) والرواية فيه: «كقبص الرمل».
(٢) سورة الزخرف، الآية: ٤.
(٣) اللسان ومادة (هبل)، والصحاح، والمخصص: ١٢/١٨٢، والجمهرة: ١/١٧٠، والأصمعيات (ط. المعارف): ٩٥. ويزاد: العباب.

(١) هكذا في مطبوع التاج وليست في عبارة اللسان.

تَصَرَّفَ في فِعْلِ ما يُرِيدُه، وغادِيًا منصوبٌ على الحال، وَيَؤُوبُ: يَرْجِعُ، يريد: أنّ إقْبال اللَّيْل سَبَبُ رُجُوعه إلى بَيْتِهِ، كما أَنّ إقبالَ النّهارِ سَبَبٌ لِتَصَرُّفِهِ.

(وأَمَّتْ أُمُومَةً: صارَتْ أُمًّا، وَتَأَمَّمَها واسْتَأَمَّها)، أي: (اتَّخَذَها أُمًّا) لِنَفْسه، قال الكُمَيْت:

وَمِنْ عَجَبٍ بَجِيلَ لَعَمْرُ أُمٍّ
غَذَتْكِ وَغَيْرَها تَتَأَمَّمِينا[١]

أي: من عَجَبٍ انتفاؤُكُم عن أُمّكم الّتي أَرْضَعَتْكم واتّخاذِكُم أُمًّا غَيْرَها.

(وما كُنْتِ أُمًّا فَأَمِمْتِ، بالكَسْر، أُمُومَةً)، نقله الجوهريّ.

(وَأَمَّهُ أَمًّا فهو أَمِيمٌ وَمَأْمُومٌ: أصابَ أُمَّ رَأْسِه)، وقد يُستعار ذلك لغَيْرِ الرأسِ، قال الشاعر:

قَلْبِي من الزَّفراتِ صَدَّعَهُ الهَوَى
وحَشايَ من حَرِّ الفِراقِ أَمِيمُ[٢]

(١) شعر الكميت ١١٦/٢، واللسان، والصحاح، والعباب (أم).
(٢) اللسان، والمخصص: ١٨٣/١٣.

(وشَجَّةٌ آمَّةٌ وَمَأْمُومَةٌ: بَلَغَتْ أُمَّ الرَّأْسِ)؛ وهي الجِلْدَة التي تَجْمَع الدِّماغَ. وفي الصّحاح: الآمَّةُ هي التي تبلُغ أُمَّ الدِّماغ حَتَّى يَبْقى بَيْنَها وبين الدِّماغِ جِلْدٌ رَقِيقٌ، ومنه الحديث: «في الآمَّةِ ثُلُثُ الدِّيَة»[١].

وقال ابنُ بَرِّي في قوله في الشَّجَة: مَأْمُومَة، كذا قال أبو العَبّاس المُبَرّد بعضُ العَرَب يقول في الآمَّة: مَأْمُومَة. قال: قال عليُّ بن حَمْزَة: وهذا غَلَطٌ، إنّما الآمة: الشَّجَّة، والمَأْمُومَة: أمّ الدِّماغ المَشْجُوجَة، وأنشد:

* يَدَعْنَ أُمَّ رَأْسِهِ مَأْمُومَهْ *
* وَأُذْنَه مَجْدُوعَةً مَصْلُومَهْ[٢] *

(والأُمَيْمَةُ، كَجُهَيْنَة: الحِجارَةُ تُشْدَخُ بها الرُّؤُسُ)، كذا في المحكم، وفي الصحاح: الأَمِيمُ: حَجَرٌ يُشْدَخ به الرأسُ، وقال الشاعر:

(١) الفائق: ٤٤/١، والنهاية لابن الأثير ٦٨/١.
(٢) اللسان.

* ويَـوْمَ جَـلَّيْـنـا عـن الأَهَـاتِـم *
* بـالـمَـنْـجَـنِـيقـاتِ وبـالأَمـائِـم[1] *

ومثلُه قولُ الآخَرِ:

* مُـفَـلَّـقَـةً هـامـاتُـهـا بـالأمـائِـمِ[2] *

وقد ضَبَطه كَأَميرٍ، ومثلُه في العُباب.

(و) الأُمَيْمَة: (تَصْغِيرُ الأُمِّ)، كذا في الصحاح، وقال اللَّيْث: تفسير الأُمّ في كُلّ معانيها أُمَّة؛ لأنّ تأسيسه من حَرْفَيْن صحيحين، والهاء فيها أَصْلِيّة، ولكنّ العربَ حَذَفت تلك الهاءَ إذ أَمِنُوا اللَّبس، ويقول بعضهم في تَصْغِير أُمّ: أُمَيْمَة، والصوابُ أُمَيْهَة تُرَدّ إلى أَصْلِ تَأْسِيسها، ومن قال أُمَيْمَة صَغَّرَها على لَفْظِها.

(و) الأُمَيْمَةُ: (مِطْرَقَةُ الحَدّاد) ضَبَطه الصاغانيّ[3] كَسَفِينَةٍ، (واثْنَتا عَشْرَة صَحابِيَّةً)، وَهُنَّ: أُمَيْمَة[4] أُخْتُ النّعمان بن بَشِير، وبنتُ الحارِث، وبنتُ[1] أبي حَثْمة، وبِنْتُ خَلَفٍ الخُزاعِيَّة، وبنتُ أبي الخِيارِ، وبنتُ ربيعَةَ بن الحارِث[2] بن عبد المُطَّلب، وبنت عبد[3] بن بُجَاد التَّيْمِيّة، أُمُّها رُقَيقة أُخْتُ خَدِيْجَة، وبنتُ[4] سُفْيانَ بنِ وَهْبٍ الكِنانِيَّةُ، وبنتُ شَراحيل، وبِنْتُ[5] عَمْرِو بن سَهْلٍ الأَنْصارِيَّة، وبنتُ قَيْسِ بنِ عَبدِ اللّه الأَسَدِيَّة، وبنت النُّعمان[6] بنِ الحارِثِ، رضي اللّه عنهنّ.

وفاتَه ذِكْرُ: أُمَيْمَة[7] بنت أَبي الهَيْثَم ابن التَّيِّهان، من المُبايِعات، وَأُمَيْمَة[8] بنت النَّجّار الأَنْصارِيَّة، وأمّ أَبي هُرَيْرَة اسمُها أُمَيْمَة، وقيل: مَيْمُونَة.

(١) اللسان، والمقاييس: ٢٢/١، والصحاح (المشطور الثاني)، والتهذيب ٦٣١/١٥، ويزاد: العباب.
(٢) اللسان، ويزاد: تكملة الزبيدي.
(٣) انظر ذيل التكملة.
(٤) طبقات ابن سعد (ط. الشعب): ٢٦٣/٨.

(١) الطبقات: ٢٤١/٨، وفي مطبوع التاج: «بنت أبي جثمة» بالجيم، تصحيف.
(٢) في الطبقات ٢١/٨: أميمة بنت عبد المطلب.
(٣) في الطبقات: ١٨٦/٨: «عبدالله».
(٤) الطبقات: ٢١٧/٨.
(٥) الطبقات: ٢٣٧/٨.
(٦) الطبقات: ٢٤٩/٨.
(٧) الطبقات: ٢٣٨/٨.
(٨) الطبقات: ٢٥٤/٨.

(وأَبُو أُمَيْمَة الجُشَمِيُّ أو الجَعْدِيُّ صَحابِيٌّ) رَوَى عنه عُبَيْدُ اللّهِ بنُ زِيادٍ، وقيل: اسْمُه أبو أُمَيَّة، وقيل: غير ذٰلك.

(والمَأْمُوم: جَمَلٌ ذَهَبَ من ظَهْرِهِ وَبَرُهُ مِنْ ضَرْبٍ أو دَبَرٍ)، قال الراجز:

* وَلَيْسَ بِذِي عَرْكٍ ولا ذِي ضَبٍّ *

* وَلَا بِخَوّارٍ ولا أَزَبِّ *

* وَلا بِمَأْمُومٍ وَلا أَجَبِّ[1] *

ويقال: المَأْمُوم، هو البَعِيرُ العَمِدُ المتأَكِّلُ السَّنام.

(و) مأموم: (رَجُلٌ من طَيِّىءٍ).

(والأُمِّيُّ والأُمّانُ) بِضَمِّهما: (مَنْ لا يَكْتُبُ، أو من عَلَى خِلْقَةِ الأُمَّةِ لم يَتَعَلَّم الكِتابَ وهو باقٍ على جِبِلَّتِهِ). وفي الحَديث: «إِنّا أُمَّةٌ أُمِّيَّةٌ لا نَكْتُب ولا نَحْسُب» أراد: أَنّه على أَصْلِ وِلادَةِ أُمِّهم لم يَتَعَلَّمُوا الكتابة والحِساب، فهم على جِبِلَّتِهم الأُولَى. وقيل لسَيّدِنا مُحَمَّدٍ صَلَّى اللّه عَلَيْه وسلَّم الأُمِّي؛ لأَنَّ أُمَّةَ العَرَب لم تَكُنْ تكتُبُ ولا تَقْرَأُ المكتوبَ، وبعثه اللّه رَسُولًا وهو لا يَكْتُبُ ولا يقرأ مِنْ كِتابٍ، وكانت هٰذه الخَلَّةُ إِحْدَى آياتِهِ المُعْجِزَة؛ لأَنَّه صَلَّى اللّه عليه وسلّم تَلَا عليهم كِتابَ اللّهِ مَنْظومًا تارَةً بعد أُخْرَى بالنَّظْم الذي أُنْزِلَ عليه فلم يُغَيِّرْه ولم يُبَدِّلْ أَلْفاظَهُ، ففي ذٰلك أَنْزَلَ اللّه تعالَى: ﴿وَمَا كُنتَ تَتْلُوا۟ مِن قَبْلِهِۦ مِن كِتَٰبٍ وَلَا تَخُطُّهُۥ بِيَمِينِكَ ۖ إِذًا لَّٱرْتَابَ ٱلْمُبْطِلُونَ﴾[2]. وقال الحافِظُ ابنُ حَجَر في تخريج أحاديثِ الرَّافِعِيّ: إنّ مِمّا حُرِّم عليه صَلَّى اللّه عَلَيْه وسلَّم الخَطُّ والشِّعْر. وَإِنَّما يَتَّجِه التَّحْرِيمُ إِنْ قُلْنا إِنَّه كان يُحْسِنُهما، والأَصَحُّ أَنَّه كان لا يُحْسِنُهما، ولٰكن يُمَيِّزُ بين جَيِّدِ الشِّعْرِ وَرَدِيئه؛ وادَّعَى بَعْضُهم أَنَّه

(١) اللسان وفيه: «ليس» ومادة (ضبب، عرك) البيت الأول، والمقاييس: ٢٣/١ (البيت الثالث).

(٢) سورة العنكبوت، الآية: ٤٨.

صارَ يَعْلَمُ الكتابَة بعد أَنْ كان لا يَعْلَمُها لقوله تعالى: ﴿مِن قَبْلِهِۦ﴾ في الآية فإنَّ عَدَمَ مَعْرِفَتِه بسبب الإِعْجاز، فَلَمَّا اشتهر الإِسْلامُ وأَمِنَ الارْتِياب عَرَفَ حينئذ الكِتابَة. وقد رَوَى ابنُ أَبِي شَيْبَةَ وَغَيْرُه: ما ماتَ رَسُولُ اللَّه صَلَّى اللَّه عَلَيْه وسلَّم حَتَّى كَتَبَ وَقَرَأَ، وذكره مُجالِد للشَّعْبي فقال: لَيْس في الآيَة ما يُنافِيهِ. قال ابنُ دِحْيَة: وإِلَيْه ذَهَب أبو ذَرٍّ وأبو الفَتْح النَّيْسابُوريّ والباجِي وصَنّفَ فيه كتابًا ووافَقَه عليه بعضُ عُلَماء إِفْرِيقيَة وصَقَلِّيَة وقالوا: إِنّ معرفةَ الكِتابَة بعد أُمِّيَتِهِ لا تُنافِي المُعْجِزَة بل هي مُعْجِزَةٌ أُخْرَى بعد مَعْرِفَة أُمِّيَّته وَتَحقُّقِ معجزته، وعليه تَتَنَزَّلُ الآيَةُ السابِقَةُ والحَدِيث، فإِنّ مَعْرِفَتَه من غير تَقَدُّمِ تَعْلِيم مُعْجِزَة. وصنّف أبو محمد ابن مُفَوِّز كتابًا رَدَّ فيه على الباجِي، وبَيَّنَ فيه خَطَأَه. وقال بعضُهم: يحتمل أَنْ يُراد أَنَّهُ كَتَبَ مع عَدَمِ عِلْمِه بالكِتابَة وَتَمْيِيزِ الحُرُوف كما يَكْتُبُ بعضُ المُلُوك عَلامَتَهُم وهم أُمِّيُّون، وإِلى هٰذا ذَهَبَ القاضِي أبو جَعْفَر السِّمْناني، واللّه أَعْلم.

(و) الأُمِّيّ أيضًا: (الغَبِيُّ)، كذا في النُّسَخ، وصوابُه: العَيِيُّ (الجِلْفُ الجافِي القليلُ الكَلامِ)، قال الراجز[1]:

* ولا أعُودُ بَعْدَها كَرِيَّا *

* أُمارِسُ الكَهْلَةَ والصَّبِيَّا *

* والعَزَبَ المُنَفَّهَ الأُمِّيَّا[2] *

قيل له: أُمِّيّ؛ لأَنَّه على ما وَلَدَتْهُ أُمُّه عَلَيْه من قِلَّة الكَلام وعُجْمَةِ اللِّسان.

(والأَمامُ: نَقِيضُ الوَراءِ، كَقُدَّامَ) في المَعْنَى (يكونُ اسْمًا وظَرْفًا)، تقول: أَنْتَ أَمامَهُ، أي: قُدّامَه. قال اللحيانيّ: قال الكسائيّ: أَمام

(١) هو عذافر الكندي كما في اللسان (كرى).
(٢) تقدم في مادة (كهل)، والأبيات في اللسان، ومادة (كهل)، والمخصص: ٣٥/١٤. وفي اللسان (كرى) الأول والثاني، وفي (نفه) الثالث، وأفعال السرقسطي ٢٢٧/٣. ويزاد: التهذيب ٦٣٦/١٥.

مؤنّثة، (وَقَدْ يُذَكَّرُ)، وهو جائزٌ. قال سيبويه: (و) قالوا (أَمامَكَ)، وهي (كلمةُ تَحْذِيرٍ) وَتَبْصِيرٍ.

(و) أُمامَةُ، (كثُمامَةَ: ثَلْثِمائَةٍ من الإِبلِ)، قال الشاعر[1]:

أَأَبْـثُـرُه مـالِي وَيَـحْـتُـرُ رِفْـدَهُ
تَبيَّنْ رُوَيْدًا ما أُمامَةُ مِنْ هِنْدِ[2]

أراد بأُمامَةَ: ما تقدَّم، وأراد بِهِنْدٍ: هُنَيْدَة، وهي المائةُ من الإِبِل. قال ابنُ سِيدَه: هٰكذا فَسَّرَهُ أبو العَلاءِ، وروايَةُ الحَماسَة:

أَيُوعِدُني والرَّمْلُ بَيْنِي وَبَيْنَه
تَبيَّنْ رُوَيْدًا ما أُمامَةُ مِنْ هِنْد[3]

(و) أُمامَةُ (بِنْتُ قُشَيْرٍ)، هٰكذا في النُّسَخ والصوابُ بِنْت بِشْر[4]، وهي أُخْتُ عَبّاد وَزَوْجُ مَحْمُود بن سَلَمَةَ، (و) أُمامَةُ (بنتُ الحارِثِ) الهِلاليَّة أُخْتُ مَيْمُونَةَ. إِنّما هي لُبابَةُ صَحَّفها بعضُهم، (و) أُمامَةُ (بِنْتُ العاصِ)، هٰكَذا في النسخ، وصَوابُه بِنْتُ أَبِي[1] العاص، وهي الّتي كانَ رسولُ اللَّه صَلَّى اللَّه عَلَيْه وسلَّم يُحِبُّها وَيَحْمِلُها في الصَّلاةِ ثم تَزَوَّجَها عَلِيٌّ، (و) أُمامَةُ (بنتُ قُرَيْبَةَ) البَياضِيَّة: (صَحابِيّاتٌ) رَضِيَ اللَّهُ عنهنّ.

وفاتَهُ ذِكْرُ أُمامَةَ بِنْت[2] حَمْزَةَ بنِ عَبْدِ المُطَّلِب، وأُمَامَة بِنْت أبي الحَكَم الغِفارِيَّة، وأُمامَة[3] بِنْت عُثْمان الزُّرَقِية، وأُمامَة[4] بِنْت عِصام البَياضِيّة، وأُمامَة[5] بنت سِماك الأَشْهَلِيَّة، وأُمامة أُمّ فَرْقَد، وأُمامَة المزيدية، وأُمامَة بنت[6] خَدِيج،

(١) هو عارق الطائي كما في الحماسة: ١٥٤/٢ (ط. الرافعي) والمستقصى: ١٩/٢، واسمه قيس بن جروة.
(٢) اللسان، والمقاييس: ٢٩/١ (الشطر الثاني)، والمستقصى: ١٩/٢، وصدره فيه كرواية الحماسة المذكورة بعد.
(٣) الحماسة (ط. الرافعي): ١٥٤/٢.
(٤) طبقات ابن سعد (ط. الشعب): ٢٣٦/٨.

(١) الطبقات: ٢٦/٨ و١٦٨.
(٢) الطبقات: ٣٣/٨ و١١٣.
(٣) الطبقات: ٢٨٣/٨.
(٤) الطبقات: ٢٨٢/٨.
(٥) الطبقات: ٢٣١/٨.
(٦) الطبقات: ٢٣٩/٨.

وأُمامَة[1] بنت الصّامِتِ، وأمامَة بنت عبد المُطَّلب، وأُمامة[2] بنتُ مُحَرِّث ابن زَيْد، فَإِنَّهُنّ صَحابِيّات.

(وَأَبُو أُمامَةَ الأَنْصارِيُّ) قيل: اسمُهُ إياسُ بنُ ثَعْلَبَة، ويقال: عَبْد اللّه بن ثَعْلَبَة، ويقال: ثَعْلَبَة بن عَبْد اللّه، روى عنه عَبْدُ اللّه بن كَعْب بن مالك، (و) أبو أُمامَةَ[3] أَسْعَد (بنُ سَهْلِ بنِ حُنَيْفٍ) الأَنصارِيّ، رَوَى عن أَبِيه، وعنه الزُّهريّ، وفي حديثه إرسال، (و) أبو أُمامَة (بنُ سَعْدٍ) هٰكَذا في النُّسَخ، وهو غَلَطٌ وتحريف، وكأَنَّ العبارة وَأَبُو أُمامَة أَسْعَد[4] وهو ابنُ زُرارَةَ أوّل مَنْ قَدِم المَدِينَةَ بدِين الإسلام، (و) أبو أُمامَة (ابنُ ثَعْلَبَةَ) الأَنصاريّ اسمُه إِياس، وقيل: هو ثَعْلَبَةُ بن إِياس، والأَوّل أَصَحّ، (و) أبو أُمامَةَ[5] صُدَيُّ (بنُ عَجْلانَ): الباهِلِيّ، سَكَن مصرَ ثم حِمْصَ، رَوَى عنه مُحَمّد بن زِياد الأَلْهانيّ: (صحابِيُّونَ) رَضِيَ اللّهُ عَنْهُم.

(وإلى ثانِيهِمْ نُسِبَ عَبدُ الرَّحْمٰنِ) ابن عَبْد العَزِيزِ الأَنْصارِيّ الأَوْسِيّ الضرير (الأُمامِيّ)[1] بالضم، (لأَنَّه مِنْ وَلَدِهِ) سَمِعَ الزُّهْرِيَّ وعبدَ اللّه ابن أبي بَكْرٍ، وعنه القَعْنَبِيُّ وَسَعِيدُ ابن أبي مَرْيَم، توفي سنة ٦٠٦.

(وَأَمّا تُبْدَلُ مِيمُها الأُولَى ياءً باسْتِثْقالِها لِلتَّضْعِيفِ كقول عُمَرَ بنِ أَبِي رَبِيعَة) القرشيّ المخزوميّ:

(رَأَتْ رَجُلًا أَيْما إِذا الشَّمْسُ عارَضَتْ
فَيَضْحَى وَأَيْما بالعَشِيِّ فَيَخْصَرُ)[2]

(وهي حَرْفٌ للشَّرْطِ) يُفْتَتَحُ به الكلامُ، ولا بُدَّ مِنَ الفاء في جَوابِهِ؛

(١) الطبقات: ٨/٢٧٥.
(٢) الطبقات: ٨/٢٩٥.
(٣) الخلاصة: ٣٨، وفيها: «توفى سنة مائة وله مائة سنة».
(٤) الاشتقاق: ٤٥٠ وهو أسعد الخير. وفيه: «أنه شهد العقبة وكان نقيبا».
(٥) في مطبوع التاج: «عديّ»، بالعين المهملة، وما أثبت من الاشتقاق ٢٧١ (صُدَيّ) بالصاد المهملة مصغرًا.

(١) التبصير: ٤٩.
(٢) ديوانه (ط. محمد محيي الدين عبدالحميد): ٩٤، واللسان ومادة (ضحا)، وشرح شواهد المغني للسيوطي (ط. بيروت): ١٧٤، وهو الشاهد الخامس والستون بعد المائة من شواهد القاموس.

لأنَّ فيه تأْوِيل الجَزاء، كقوله تعالى: ﴿(فَأَمَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ فَيَعْلَمُونَ أَنَّهُ ٱلْحَقُّ مِن رَّبِّهِمْ) وَأَمَّا ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ فَيَقُولُونَ مَاذَآ أَرَادَ ٱللَّهُ بِهَٰذَا مَثَلًا﴾(١)، (و) يكون (للتَّفْصِيلِ وَهُوَ غالِبُ أَحْوَالِها، وَمِنْهُ) قوله تعالى: ﴿(أَمَّا ٱلسَّفِينَةُ فَكَانَتْ لِمَسَٰكِينَ) يَعْمَلُونَ فِى ٱلْبَحْرِ﴾(٢) ﴿(وَأَمَّا ٱلْغُلَٰمُ) فَكَانَ أَبَوَاهُ مُؤْمِنَيْنِ﴾(٣) ﴿(وَأَمَّا ٱلْجِدَارُ) فَكَانَ لِغُلَٰمَيْنِ يَتِيمَيْنِ فِى ٱلْمَدِينَةِ وَكَانَ تَحْتَهُۥ كَنزٌ لَّهُمَا﴾(٤) (الآيات) إلى آخرها. (و) يأتي (للتَّأْكِيدِ كَقَوْلِك: أَمَّا زَيْدٌ فذاهِبٌ، إذا أَرَدْتَ أَنَّهُ ذاهِبٌ لا مَحالَةَ وَأَنَّهُ منه عَزِيْمَة).

(وإمّا بالكَسْرِ في الجَزاءِ مُرَكَّبَةٌ من إنْ وما، وقد تُفْتَحُ، وقد تُبْدَلُ مِيمُها الأُولَى ياءً كَقَولِه)، أي: الأَحْوَص(٥):

(يا لَيْتَمَا أُمُّنا شالَتْ نَعامَتُها
إيْما إلى جَنَّةٍ إيْما إلى نارِ)(١)

أراد إمّا إلى جَنَّةٍ وَإمّا إلى نار، هٰكَذا أنشده الكسائيّ، وأنشد الجوهريُّ عَجُزَ هٰذا البَيْت، وقال: وقد يُكْسَر. قال ابن بَرّي: وصَوابُه إيما بالكَسْر؛ لأنَّ الأَصْلَ إمّا، فَأَمَّا أَيْما فالأَصل فيه أَمَّا، وذٰلك في مثل قولك: أَمَّا زَيْدٌ فَمُنْطَلِقٌ بخلاف إمّا التي في العَطْف فَإنَّها مكسورةٌ لا غير. (وَقَدْ تُحْذَفُ ما، كَقَوْلِه(٢):

سَقَتْهُ الرَّواعِدُ من صَيِّفٍ
وإنْ من خَرِيفٍ فَلَنْ يَعْدَمَا)(٣)

أي: إمّا من صَيِّفٍ وَإمّا من خَرِيفٍ). وَتَرِدُ لِمَعانٍ)، منها: (للشَّكِّ كجاءَنِي

---

(١) سورة البقرة، الآية: ٢٦.
(٢) سورة الكهف، الآية ٧٩.
(٣) سورة الكهف، الآية: ٨٠.
(٤) سورة الكهف، الآية: ٨٢.
(٥) في شرح شواهد المغني للسيوطي: «سعد بن قُرْط بن سيّار».

(١) اللسان (أما)، والخزانة: ٤٣١/٤، والحماسة (ط. الرافعي): ٣٢٧/٢، وشرح شواهد المغني: ١٨٦ (ط. دمشق) والصحاح، والبيت هو الشاهد السادس والستون بعد المائة من شواهد القاموس. قلت: وانظر في تخريج البيت ديوان الأحوص (تحقيق عادل سليمان جمال ٢٢١)، ويزاد في مصادره التهذيب ٦٢٩/١٥(خ).
(٢) النمر بن تولب كما في شرح شواهد المغني للسيوطي.
(٣) شعر النمر (١٠٤) (ط. بغداد)، والخزانة: ٤٣٤/٤، وشرح شواهد المغني للسيوطي: ١٨٠، والبيت هو الشاهد السابع والستون بعد المائة من شواهد القاموس.

إِمَّا زَيْدٌ وَإِمَّا عَمْرٌو، إذا لم يُعْلَمُ الجائِي منهُما. و) بِمَعْنى (الإِبْهام كَـ ﴿إِمَّا يُعَذِّبُهُمْ وَإِمَّا يَتُوبُ عَلَيْهِمْ﴾)[1]. (و) بمعنى (التَّخيير) كقوله تعالى: ﴿إِمَّآ أَن تُعَذِّبَ وَإِمَّآ أَن تَتَّخِذَ فِيهِمْ حُسْنًا﴾[2].

و) بمعنى (الإباحة) كقوله: (تَعَلَّمْ إِمَّا فِقْهًا وَإِمَّا نَحْوًا، ونازَعَ في هٰذا جَماعَةٌ) من النحويين. (و) بمعنى (التَّفْصِيل[3]، كـ﴿إِمَّا شَاكِرًا وَإِمَّا كَفُورًا﴾)[4].

ونقل الفرَّاءُ عن الكسائيّ في «باب إِمَّا وأَمَّا» قال: إذا كُنْتَ آمِرًا أو ناهِيًا أو مُخْبِرًا فهي أَمَّا مفتوحة، وإذا كنتَ مُشْتَرِطًا أو شاكًّا أو مُخَيِّرًا أو مُخْتارًا فهي إِمّا بالكَسْر. قال: وتقولُ من ذٰلك في الأُولَى: أَمَّا اللّهَ فاعْبُدْه، وَأَمَّا الخَمْرَ فَلا تَشْرَبْها، وَأَمّا زيدٌ فَخَرَج. وتقول من النَّوْع الثاني إذا كُنْتَ مُشْتَرِطًا: إِمّا تَشْتُمَنَّ فَإِنَّهُ يَحْلُم عَنْكَ، وفي الشك: لا أَدْرِي مَنْ قامَ إِمَّا زَيْدٌ وَإِمَّا عَمْرٌو، وفي التَّخْيير: تَعَلَّمْ إِمّا الفِقْهَ وَإِمّا النَّحْوَ، وفي المُخْتار: لي دارٌ بالكُوفة فأنا خارِجٌ إليها فإِمَّا أَنْ أَسْكُنَها وإِمّا أَنْ أَبِيعَها، وَأَمّا قوله والتَّفْصِيل... إلخ، فقال الفرّاء في قوله تعالى: ﴿إِمَّا شَاكِرًا وَإِمَّا كَفُورًا﴾[1] أَنَّ إِمّا هُنا جَزاءٌ، أي: إِنْ شكر وإِنْ كفر، قال: ويكون على ذٰلك إِمّا التي في قوله تَعالَى: ﴿إِمَّا يُعَذِّبُهُمْ وَإِمَّا يَتُوبُ عَلَيْهِمْ﴾[2] فكأَنَّه قال: خَلَقْناه شَقِيًّا أو سَعِيدًا.

وأحكام أَمَّا وإِمَّا بالفَتْح والكَسْر أَوْردها الشيخُ ابنُ هِشامٍ في المُغْنِي وَبَسطَ الكلامَ في مَعانِيهما، وَحقَّقَ ذٰلك شُرّاحه البَدْرُ الدَّمامِينِيُّ وَغيْرُه. وما ذَكَرَ المصنّف إِلَّا أنموذَجًا مِمّا في المُغْنِي؛ لئلَّا يَخْلُوَ منه بَحْرُه المُحِيط، فمن أراد التَّفْصِيل في ذٰلك فعَلَيْه بالكِتاب المذكور وشروحه.

(والأَمَمُ، مُحَرَّكة: القُرْبُ) يُقال:

(١) سورة التوبة، الآية ١٠٦.
(٢) سورة الكهف، الآية ٨٦.
(٣) في المتن المطبوع: «وللتفصيل».
(٤) سورة الإنسان، الآية ٣.

(١) سورة الإنسان، الآية: ٣.
(٢) سورة التوبة، الآية: ١٠٦.

أَخَذْتُه من أَمَمٍ، كما يُقال: مِنْ كَثَبٍ، قال زُهَيْر:

كَأَنَّ عَيْنِي وَقَدْ سالَ السَّلِيلُ بِهِم
وجيرةٌ ما هُمُ لَو أَنَّهُم أَمَمُ[١]

أي: لو أَنَّهم بالقُرْب مِنِّي، ويقال: دارُكُم أَمَمٌ، وهو أَمَمٌ مِنْكَ، للاثْنَيْنِ والجَمِيع.

(و) الأَمَمُ: (اليَسِيرُ) القَرِيبُ المُتَناوَل، وأنشد اللَّيث:

* تَسْأَلُنِي بِرامَتَيْن سَلْجَما *
* لَو أَنَّها تَطْلُبُ شَيْئًا أَمَما[٢] *

(و) الأَمَمُ: (البَيِّنُ من الأَمْرِ، كالمُؤامِّ) كَمُضارّ، ويقال للشيءِ إذا كان مُقارِبًا: هو مُؤامٌّ. وَأَمْرُ بني فُلانٍ أَمَمٌ ومُؤامٌّ، أي: بَيِّنٌ لم يُجاوِز القَدْرَ. وفي حَديث ابْنِ عَبّاسٍ: «لا يَزالُ أَمْرُ الناسِ مُؤامًّا ما لَمْ يَنْظُرُوا في القَدَر والوِلْدان» أي: لا يزال جارِيًا على القَصْد والاسْتِقامة، وَأَصْلُه مُؤامِمٌ، فَأُدْغِمَ. (و) الأَمَمُ: (القَصْدُ) الذي هو (الوَسَطُ، والمُؤامُّ: المُوافِقُ) والمُقارِبُ، من الأَمَمِ.

(وَأَمَّهُمْ و) أَمَّ (بِهِم: تَقَدَّمَهُم، وهي الإمامَةُ. والإمامُ) بالكَسْرِ: كُلّ (ما ائْتَمَّ به) قوم (من رَئِيسٍ أو غَيْره)، كانوا على الصِّراط المستقيم أو كانوا ضالِّينَ.

وقال الجوهريّ: الإمام: الَّذِي يُقْتَدَى به، (ج: إمامٌ بلَفْظِ الواحِد)، قال أبو عُبَيْدَة في قوله تعالَى: ﴿وَٱجْعَلْنَا لِلْمُتَّقِينَ إِمَامًا﴾[١] هو واحدٌ يَدُلُّ على الجَمْع. وقال غيره: هو جَمْعُ آمٍّ (ولَيْسَ على حَدِّ عَدْلٍ ورِضا، (لِأَنَّهُم) قد (قالُوا: إماماتِ، بَلْ) هو (جَمْعُ مُكَسَّرُ). قال ابنُ سِيدَه: أنبأني بذلك أبو العَلاءِ عن أَبِي عليٍّ الفارسيِّ، قال: وقد استعملَ سيبويه هذا القِياسَ كَثيرًا، (وَأَيِمَّةٌ) قُلِبَت الهَمْزة[٢] ياء لِثِقَلِها؛ لأَنَّها حَرْفٌ سَفُلَ في الحَلْق

(١) ديوانه (ط. دار الكتب) ١٤٨، وتقدم في (سلل)، واللسان ومادة (سلل)، والصحاح. ويزاد: العباب.
(٢) اللسان، ومادة(سلجم)، ومعجم البلدان (رامة)، ويأتي في (سلجم). ويزاد: التهذيب ١٥/٦٤٠.

(١) سورة الفرقان، الآية: ٧٤.
(٢) في مطبوع التاج (الهمز).

وَبَعُدَ عن الحُرُوفِ وَحَصَلَ طَرَفًا فكان النُّطْقُ به تَكَلُّفا، فإذا كُرِهَت الهمزةُ الواحِدةُ، فَهُمْ باسْتِكْراه الثِّنْتَيْن وَرَفْضِهما - لا سِيَّما إذا كانتا مُصْطَحِبَتَيْن غَيْر مُفْتَرِقَتَيْن فاءً وَعَيْنًا أو عَيْنًا ولامًا - أَحْرَى، فلهٰذا لم يَأْتِ في الكلام لَفْظَةٌ تَوالَتْ فِيها هَمْزتان أَصْلًا البَتَّة. فأمّا ما حكاه أبو زَيْدٍ من قولهم دَرِيئَةٌ ودَرائِيٌ وَخَطِيئَةٌ وخَطائِيٌ فشاذٌّ لا يُقاسَ عليه، وليست الهمزتان أَصْلَيْنِ بل الأُولَى منهما زائدة، (و) كذٰلك قِراءةُ أَهْلِ الكُوفَة ﴿فَقَٰتِلُوٓاْ (أَئِمَّةَ) ٱلْكُفْرِ﴾[(١)] بهمزتَيْن (شاذٌّ) لا يُقاس عليه. وقال الجوهريّ جمع الإمام أَأْمِمَة على أَفْعِلَة، مثل إناءٍ وآنِيَةٍ وَإِلٰهٍ وَآلِهَةٍ، فَأُدغمت الميمُ، فنُقِلَت حركتها إلى ما قَبْلَها، فلمّا حركوها بالكسر جعلوها ياءً. وقال الأخفش: جُعِلَت الهَمْزةُ ياءً؛ لأنّها في موضع كَسْرٍ وما قبلها مفتوحٌ فلم تُهْمَزْ لاجتماع الهَمْزَتَيْن. قال: وَمَنْ كان من رَأْيِه جَمْعُ الهَمْزَتَيْن هَمَزَهُ، انتهى. وقال الزجّاج: الأصلُ في أَئِمَّة أَأْمِمَة؛ لأنَّه جمعُ إمام كَمِثالٍ وَأَمْثِلَة، ولكنّ المِيمَيْن لمّا اجتمعتا أُدْغِمت الأُولَى في الثانية وَأُلْقِيَت حَرَكَتُها على الهَمْزَةِ فَقِيلَ أَئِمَّة، فَأَبْدلت العربُ من الهمزةِ المكسورة الياءَ.

(و) الإمامُ: (الخَيْطُ) الذي (يُمَدُّ على البِناءِ فَيُبْنَى) عليه[(١)]، ويُسَوّى عليه سافُ البِناءِ، قال يصف سَهْمًا:

وَخَلَّقْتُه حتَّى إذا تَمَّ واسْتَوَى
كَمُخَّةِ ساقٍ أو كَمَتْنِ إمامِ[(٢)]

أي: كهذا الخَيْط الممدود على البِناء في الامِّلاس والاسْتِواء.

(و) الإمامُ: (الطَّرِيقُ) الواسِعُ، وبه فُسِّر قوله تعالى: ﴿وَإِنَّهُمَا لَبِإِمَامٍ مُّبِينٍ﴾[(٣)] أي: بطَرِيقٍ يُؤَمُّ أي: يُقْصَدُ فيتميَّز، يعني قَوْمَ لُوطٍ وأصحابَ الأَيْكَةِ. وقال الفَرّاء: أي: في طَرِيقٍ

(١) سورة التوبة، الآية ١٢.

(١) هذه الكلمة من المتن في نسخة، وقد أشير إلى ذلك بهامش المتن المطبوع.
(٢) اللسان، والصحاح. ويزاد: العباب.
(٣) سورة الحجر، الآية: ٧٩.

لهم يَمُرُّون عليها في أَسْفارهم، فجعل الطريقَ إِمامًا؛ لأَنَّه يُؤَمُّ وَيُتَّبَعُ.

(و) الإمام: (قَيِّمُ الأَمْرِ المُصْلِحُ له).

(و) الإمام: (القُرْآنُ)؛ لأَنَّه يُؤْتَمُّ به.

(والنَّبِيُّ - صَلَّى اللّه عَلَيْه وسلَّم -) إِمامُ الأَئِمَّة. (والخَلِيفَةُ) إِمامُ الرَّعِيَّة، وقد بقي هٰذا اللَّقَبُ على مُلُوك اليَمَنِ إِلَى الآنَ. وقال أبو بَكْرٍ: يُقال: فلانٌ إِمامُ القَوْم: مَعْناه هو المُتَقَدِّم عليهم. ويكونُ الإمامُ رَئِيسًا كقولك: إمامُ المُسْلِمِين، (و) من ذٰلك الإِمامُ بمعنى (قائد الجُنْدِ) لِتَقَدُّمِهِ ورِياسَتِهِ.

(و) الإمام: (ما يَتَعَلَّمُهُ الغُلامُ كُلَّ يَوْمٍ) في المَكْتَب، ويُعْرَف أيضًا بالسَّبَقِ، محرَّكَةً.

(و) الإمامُ: (ما امْتُثِلَ عَلَيْه المِثالُ) قال النابغة:

أَبُــوهُ قَــبْــلَهُ وَأَبُــو أَبِــيــهِ
بَنَوْا مَجْدَ الحَياةِ على إِمامِ[1]

(والدَّلِيلُ): إِمامُ السَّفَر.

(١) ديوانه (ط. بيروت): ١١٥، واللسان، ويزاد: التهذيب ٦٤٠/١٥.

(والحادِي): إِمامُ الإِبِل وإِنْ كانَ وَرَاءَها؛ لأَنَّهُ الهادِي لها.

(وَتِلْقاءُ القِبْلَةِ): إِمامُها. (و) الإمام: (الوَتَرُ)، نقله الصاغانيّ[1].

(و) الإمام: (خَشَبَةٌ) للبِناء (يُسَوَّى عليها البناءُ)، نَقَلَه الجوهريّ.

(و) الإمامُ: (جَمْعُ آمٍّ كصاحِبٍ وصِحابٍ)، والآمُّ هو القاصِدُ، ومنه قولُه تعالَى: ﴿وَلَآ ءَآمِّينَ ٱلْبَيْتَ ٱلْحَرَامَ﴾[2].

(و) أبو حامد (مُحَمّد) كذا في النسخ وصوابُه على ما في التَّبْصير[3] للحافظ: أَحْمَدُ (بن عَبْدِ الجَبَّارِ) بن عليّ الإِسفَرايني، رَوَى عن أبي نَصْرٍ محمّد بن المُفَضَّل الفَسَوِي[4]، وعنه الحُسَيْن بن أبي القاسِمِ السِّيبي[5] (ومُحَمَّدُ بنُ إِسماعِيلَ) بن الحُسَيْن (البِسْطامِيّ)

(١) انظر ذيل التكملة.
(٢) سورة المائدة، الآية: ٢.
(٣) التبصير: ٤٩.
(٤) في التبصير: النَّسوي (بالنون).
(٥) قلت: في توضيح المشتبه لابن ناصر الدين ٢٦٤/١ (البُشْتي) خ.

شَيْخٌ لزاهِرِ بن طاهِرِ الشّحّامِيّ (الإمامِيّان: مُحَدِّثان). قلت: ووقَعَ لنا في جُزْء الشّحّامِيّ مَا نَصُّه: أبو عليّ زاهر بن أحمد الفَقِيه، أخبرنا أبو بَكْرٍ أحمدُ بن محمّد بنُ عُمَرَ البِسْطامِيّ، أخبرنا أحمدُ بن سَيّار، وهو مُحَمَّد الذي ذَكَرَه المُصَنّف فَاعْرِفْ ذٰلك.

(و) يُقال (هٰذَا أَيَمُّ منه وأَوَمُّ) أي: (أَحْسَنُ إمامَةً)، قال الزَّجّاج: إذا فَضَّلْنا رَجُلًا في الإمامَةِ قلنا: هٰذا أَوَمُّ من هٰذا، وبعضُهم يقول: هٰذا أَيَمُّ من هٰذا، قال: ومن قال أَيَمُّ جعل الهمزة كُلَّما تَحَرَّكَت أبدل منها ياء، والذي قال أَوَمُّ كان عنده أصلها أَأَمُّ فلم يُمْكِنهُ أن يُبْدِلَ منها أَلِفًا لاجتماع الساكِنَيْنِ فجعلها واوًا مفتوحةً، كما قال في جَمْعِ آدَم: أَوادِمُ.

(وائْتَمَّ بالشَّيْءِ وائْتَمَى به، على البَدَلِ) كراهيةَ التضعيف، أنشد يعقوب:

نَزُورُ امْرأً أَمَّا الإلٰهَ فَيَتَّقِي
وَأَمَّا بِفِعْلِ الصالِحِين فَيَأْتَمِي[1]

(وَهُمَا أُمَّاكَ؛ أي: أَبَواكَ) على التَغْلِيب، (أو أُمُّك وخالَتُكَ) أُقِيمَت الخالةُ بمنزلة الأمّ.

(و) الأَمِيمُ، (كَأَمِيرٍ: الحَسَنُ) الأَمَّة، أي: (القامَة) من الرِّجال.

[ ] وَمِمّا يُسْتَدْرك عليه:

اليَمامَةُ: القَصْدُ وقد تَيَمَّمَ يمامَةً، قال المَرّار:

إذا خَفَّ ماءُ المُزْنِ منها تَيَمَّمَتْ
يَمامَتَها أيّ العِداد تَرُومُ[2]

وسيأتي في «ي م م».

والإِمَّةُ، بالكسر: إمامَةُ المُلْكِ وَنَعِيمُه.

والأَمُّ، بالفتح: العَلَمُ الذي يَتْبَعُه الجيشُ، نقله الجوهريّ.

(١) اللسان، ومادة (أما)، والصحاح (أما)، وإبدال ابن السكيت ١٣٥ (ط. القاهرة)، ويأتي في (أما).
(٢) اللسان، وفيه «عنها» في موضع «منها».

وقوله تعالَى: ﴿يَوْمَ نَدْعُواْ كُلَّ أُنَاسِۭ بِإِمَٰمِهِمْ﴾(١) قيل: بِكِتابِهِم، زاد بعضُهم: الّذي أُحْصِيَ فيه عَمَلُه، وقيل: بِنَبِيِّهم وشَرْعِهم.

وتصغير الأَئِمَّة أُوَيْمَة، لَمّا تحرّكت الهمزةُ بالفَتْحَةِ قَلَبَها واوًا. وقال المازنيُّ: أُيَيْمَة، ولم يَقْلِبْ، كما في الصحاح.

والإمامُ: الصُّقْعُ من الطَّرِيق والأَرْض.

والأُمَّةُ، بالضَّمّ: القرنُ من الناسِ، يقال: قد مَضَتْ أُمَمٌ، أي: قُرونٌ.

والأُمَّةُ: الإمام، وبه فسر أبو عُبَيْدة الآية: ﴿إِنَّ إِبْرَٰهِيمَ كَانَ أُمَّةً﴾(٢).

وأيضًا: الرجلُ الذي لا نَظِيرَ له.

وقال الفَرّاء: كان أُمَّةً أي: مُعَلِّمًا للخَيْر، وبه فسر ابنُ مسعودٍ [الآية](٣) أيضًا.

وأيضًا: الرجلُ الجامعُ للخَيْر. وقال أبو عَمْرو: إنّ العربَ تقول للشَّيْخ إذا كان باقي القُوَّةِ: فلانٌ بِأُمَّةٍ، معناه: راجعٌ إلى الخَيْر والنِّعْمَة؛ لأنّ بقاء قُوَّتِهِ من أعظم النِّعْمَة.

والأَمَّةُ: المُلْكُ، عن ابن القَطّاع.

قال: والأُمَّة: الأَمَمُ.

والمُؤَمُّ على صيغة المَفْعولِ: المُقارَبُ كالمُؤامِّ.

والأُمُّ تكون للحيوان الناطِق وللمَوات النامِي، كَأُمِّ النَّخْلَة والشَّجَرَة والمَوْزَةِ وما أشبه ذٰلك، ومنه قولُ ابن الأَصْمَعيِّ له: أنا كالمَوْزَةِ التي إنَّما صَلاحُها بِمَوْتِ أُمِّها.

وأُمُّ الطَّرِيقِ: معظَمُها، إذا كان طريقًا عظيما وحولَهُ طُرُقٌ صِغارٌ، فالأَعْظَمُ أُمُّ الطَّرِيقِ.

وأُمُّ الطَّرِيقِ أَيضًا: الضَّبُعُ، وبهما فُسِّر قولُ كُثَيِّر:

يُغادِرْنَ عَسْبَ الوالِقِيِّ وناصِحٍ
تَخُصُّ به أُمُّ الطَّرِيق عِيالَهَا(١)

---

(١) سورة الإسراء، الآية: ٧١.

(٢) سورة النحل، الآية: ١٢٠.

(٣) قلت: هذه زيادة مني يقتضيها السياق (خ).

(١) ديوانه ٨٢، وتقدم في (عسب)، واللسان، ومادة (عسب)، والتكملة (عسب)، والمخصص: ١٨٥/١٣. وفي شرح الديوان: الوالقي وناصح: فحلان كانا لخزاعة. ويزاد: العباب، وتكملة الزبيدي، والمقاييس ٣١٧/٤.

أي: يُلْقِيْنَ أَوْلادهن لِغَيْرِ تَمامٍ من شِدَّة التَّعَب.

وأُمُّ مَثْوَى الرجلِ: صاحِبَة مَنْزله الذي يَنْزِله، قال:

* وَأُمُّ مَـثْـوايَ تُـدَرِّي لِمَّـتِـي[1] *

وَأُمُّ مَنْزِلِ الرجلِ: امْرَأَتُه، ومن يُدَبِّر أمرَ بَيْته.

وَأُمُّ الحَرْب: الرايَة.

وَأُمُّ كَلْبَةَ: الحُمَّى.

وَأُمُّ الصِّبْيان: الرِّيحُ التي تَعْرِضُ لهم.

وَأُمُّ اللُّهَيْم: المَنِيَّة.

وَأُمُّ خَنُّورٍ[2]: الخِصْبُ، وبه سُمِّيَت مِصْرُ، وقيل: البَصْرَة أيضًا.

وَأُمُّ جابِرٍ: الخُبْزُ والسُّنْبُلَة.

وَأُمُّ صَبّارٍ[3]: الحَرَّةُ.

وَأُمُّ عُبَيْدٍ[4]: الصَّحْراءُ.

(١) اللسان، والجمهرة: ٢١/١. ويزاد: العباب.

(٢) ضبطه المصنف في تكملة القاموس تنظيرًا «كسِنَّوْر» والمثبت كالقاموس (خنر).

(٣) في هامش مطبوع التاج: قوله: «وأم صبار وأم صبور أيضًا كما في القاموس (ص ب ر)».

(٤) في المخصص: ١٨٦/١٣: ورواها بعضهم: «أم عَبيد»، والأول أعرف وأصح.

وَأُمُّ عَطِيَّة: الرَّحَى.

وَأُمُّ شَمْلَةَ: الشَّمْس.

وَأُمُّ الخُلْفُف: الداهِيَة.

وَأُمُّ رُبَيْقٍ: الحَرْب.

وَأُمُّ لَيْلَى: الخَمْرُ.

وَأُمُّ دَرْزٍ: الدُّنْيا، وكَذلِكَ أُمُّ حُبابٍ، وَأُمُّ وافِرَة.

وَأُمُّ تُحْفَة[1]: النخْلَة.

وَأُمُّ رُجْبَة: النخلة[2].

وَأُمُّ سِرْيَاح[3]: الجَرادة.

وأُمُّ عامِرٍ: الضَّبُعُ والمَقْبَرة.

وَأُمُّ طِلْبَة وَأُمُّ شَغْوَة: العُقابُ.

وَأُمُّ سَمْحَةَ: العَنْزُ.

(١) في هامش مطبوع التاج: «قوله نحفه كذا في النسخ، وفي اللسان نحنه بلا نقط النون الأول» اهـ. وما أثبتناه هو الصواب، ففي مادة (تحف) من اللسان: التحفة: الطرفة من الفاكهة وغيرها. وفيها أيضًا: وفي حديث أبي عمرة في صفة التمر: تحفة الكبير وصمتة الصغير، وأما بحنه بالباء في أولها فهي نخلة بعينها.

(٢) قلت: في مطبوع التاج (أم رجية: النحلة) وهو تصحيف، صوابه ما أثبتناه من تكملة الزبيدي، والرُّجْبة: ما ينى تحت النخلة لإمساكها إذا مالت، انظر التاج (رجب) خ.

(٣) في مطبوع التاج: سرتاح بالتاء المنقوطة باثنتين من فوق، ونبه في هامشه بأن في اللسان سرباح بلا نقط، وما أثبتناه هو الصواب، انظر مادة (سرح) من اللسان ففيها: «وذكر أبو عمر الزاهد أن أمّ سرياح كنية الجرادة».

وَأُمُّ غِياثٍ: القِدْرُ، وكذلك أُمُّ عَقَبة.

وَأُمُّ بَيْضاءَ، وَأُمُّ دَسْمَةَ، وَأُمُّ العِيالِ: القِدْر.

وَأُمُّ جِرْذانَ: النَّخْلَة[1].

وَإِذا سَمَّيْتَ رَجُلًا بِأُمِّ جِرْذانَ لم تَصْرِفه. ويقال للنَّخْلَةِ أيضًا: أُمُّ خَبِيصٍ، وَأُمُّ سُوَيْدٍ، وَأُمُّ عِزْمٍ، وَأُمُّ عِقاق، وَأُمُّ طِبِّيخة.

وهي أُمُّ تسعين: الاسْتُ.

وَأُمُّ حِلْسٍ: الأَتانُ.

وَأُمُّ عَمْرٍو: الضَّبُع.

وَأُمُّ الخَبائِثِ: الخَمْر.

وَأُمُّ العَرَب: قَرْيَةٌ كانت أمامَ الفَرَما من أَرْضِ مِصْرَ.

وَأُمُّ أُذُنٍ: قارَةٌ بالسَّماوَةِ.

وَأُمُّ أَمْهار: هَضْبَةٌ في قول الرّاعي.

وَأُمُّ أَوْعالٍ: هَضْبَة قُرْب بَرْقَةَ أَنْقَدَ.

وَأُمُّ جَحْدَمٍ: مَوْضِعٌ باليَمَنِ.

وَأُمُّ حَنِّين، بفتح الحاءِ وتشديد النُّون المَكْسُورَة: قريةٌ باليَمَن قُرْبَ زَبِيدٍ.

(١) في المخصص: ١٣/١٩٠: «نخلة بالمدينة».

وَأُمُّ خُرْمان[1]: موضع.

وَأُمُّ دُنَيْن[2]: قريةٌ كانت بِمِصْر.

وَأُمُّ رُحْم[3]: من أسماءِ مكة.

وَأُمُّ سَخْل[4]: جبل لِبَنِي غاضِرَة.

وَأُمُّ السَّلِيط: من قُرَى عَثَّرَ باليَمَن.

وَأُمُّ العِيالِ: قرية بين الحَرَمَيْن.

وَأُمُّ العَيْنِ: ماءٌ دون سَمِيراء.

وَأُمُّ غِرْسٍ: رَكِيَّةٌ لعبد اللَّهِ بن قُرَّةَ.

وَأُمُّ جَعْفَر: قرية بالأَنْدَلُس.

وَأُمُّ حَبَوْكَرَى: الداهِيَة، وَأَيضًا موضعٌ ببلاد بني قُشَيْرٍ.

وَأُمُّ غَزّالَة[5]: حِصْنٌ من أَعْمال مارِدَةَ.

وَأُمُّ مَوْسِلٍ: هَضْبَة.

وَأُمُّ دِينارٍ: قريةٌ بِجِيزَةِ مِصْرَ.

وَأُمُّ حَكِيم: بالبُحَيْرَة.

وَأُمُّ الزَّرازِير بحُوفِ رَمْسِيس.

(١) في معجم البلدان: بضم الخاء.
(٢) في معجم البلدان: بضم الدال وفتح النون.
(٣) في معجم البلدان: بضم الراء وسكون الحاء المهملة.
(٤) في معجم البلدان: بفتح السين.
(٥) في معجم البلدان: هكذا وجدناه مشدّد الزاي بخط بعض الأندلسيين.

والمَآيِمُ: الشِّجاجُ، جَمْعُ آمَّةٍ، وقيل: ليس له واحِدٌ من لَفْظِهِ وأنشد ثعلب:

فَلَوْلَا سِلاحِي عند ذاكَ وَغِلْمَتِي
لَرُحْتُ وفي رَأْسِي مَآيِمُ تُسْبَرُ[1]

والأئِمة: كِنانَةٌ، عن ابن الأَعْرابِيّ نقله ابنُ سِيدَه.

وَرَجُلٌ أَمِيمٌ وَمَأْمُومٌ: يَهْذِي من أَمِّ دِماغِهِ، نقله الجوهريّ.

وتقول: هٰذه امرأةٌ إِمامُ النّساءِ، ولا تَقُلْ إِمامَةُ النّساءِ؛ لأَنَّهُ اسمٌ لا وَصْفٌ.

وَفَدّاه بِأُمَّيْهِ، قيل: أُمّه وَجدته.

وأَبو أُمَامَة التَّيْمِيُّ الكُوفِيُّ، تابِعِيٌّ، عن ابْنِ عُمَرَ، وعنه العَلاءُ بنُ المُسَيّب، ويقالُ هو أَبُو أُمَيْمَةَ.

والإِمامِيَّةُ: فِرْقَةٌ من غُلاةِ الشِّيعَةِ.

[أ م]

(أَمْ) مُخَفَّفَة أَفْرَدَه المُصَنِّف عن التَّرْكِيبِ الذي قَبْلَه كما فعلَه صاحبُ الصحاح، لكنّه قال: وَأَمَّا «أَمْ» مُخَفّفة فهي (حَرْفُ عَطْفٍ وَمَعْناه الاسْتِفهامُ). ونصّ الصحاح. ولها مَوْضِعانِ: أحدُهُما أَنْ تَقَعَ مُعادِلَةً لِأَلِفِ الاسْتِفهام بمعنَى أَيْ، تقولُ: أَزَيْدٌ في الدّارِ أَمْ عَمْرٌو، والمعنى أَيُّهما فيها. (وَقَدْ يَكُونُ)[1] مُنْقَطِعًا عَمّا قَبْلَه خَبَرًا كانَ أو اسْتِفْهامًا، تقولُ في الخَبَرِ: إِنّها لَإِبِلٌ أَمْ شاءٌ يا فَتَى؛ وذٰلك إذا نَظَرْتَ إلى سَوادِ شَخْصٍ فَتَوَهَّمْتَه إِبلًا فقلتَ ما سَبَقَ إِلَيْك ثُمَّ أَدْرَكَك الظَّنُّ أَنّه شاءٌ فانْصَرَفْتَ عن الأَوّل فقلتَ: أَمْ شاءٌ. (بِمَعْنَى بَلْ) لِأَنَّهُ إِضْرابٌ عَمّا كانَ قَبْلَه، إِلّا أَنَّ ما يقع بعد «بَلْ» يَقِينٌ وما بَعْد «أَمْ» مَظْنُونٌ. وتقول في الاستفهام: هَلْ زيدٌ مُنْطَلِقٌ أَمْ عَمْرٌو يا فَتَى؟ إِنَّما أَضْرَبْتَ عن سُؤالك عن انْطِلاق زَيْدٍ وَجَعَلْتَه عن

(١) اللسان. ويزاد: تكملة الزبيدي.

(١) في المتن المطبوع: تكون (بالتاء) ونسخة الشارح غير التي بأيدينا بدليل تذكير لفظ منقطع وما بعده من الضمائر.

عَمْرٍو، فَأَمْ معها ظَنٌّ واسْتِفْهامٌ وَإِضْرابٌ. وأنشد الأَخْفَش للأَخْطَل:

كَذَبَتْكَ عَيْنُكَ أَمْ رَأَيْتَ بِواسِطٍ
غَلَسَ الظَّلامِ مِنَ الرَّبابِ خَيالًا[1]

قال اللَّهُ - تعالَى - : ﴿الٓمٓ ۝١ تَنزِيلُ ٱلۡكِتَٰبِ لَا رَيۡبَ فِيهِ مِن رَّبِّ ٱلۡعَٰلَمِينَ ۝٢ أَمۡ يَقُولُونَ ٱفۡتَرَىٰهُۚ﴾[2] وهٰذا لم يَكُنْ أصلُه استفهامًا، وليس قوله: ﴿أَمۡ يَقُولُونَ ٱفۡتَرَىٰهُۚ﴾ شَكًّا ولكنه قال هٰذا لتقبيح صَنِيعِهم، ثم قال: ﴿بَلۡ هُوَ ٱلۡحَقُّ مِن رَّبِّكَ﴾[3] كأنه أراد أن يُنَبِّه على ما قالُوه، نحو قولِكَ للرَّجُلِ: الخَيْرُ أَحَبُّ إِلَيْكَ، أَمِ الشَّرُّ، وأنت تَعْلَم أَنَّه يقول الخَيْر، ولكن أردتَ أن تُقَبِّحَ عنده ما صَنَعَ. هٰذا كُلُّه نَصُّ الصّحاح.

وقال الفَرَّاءُ: وَرُبَّما جَعَلَت العربُ «أَمْ» إذا سَبَقَها اسْتِفهامٌ ولا يَصْلُح فيه «أَمْ» على جِهَةِ «بَلْ»، فيقولُون: هَلْ لَكَ قِبَلَنا حَقٌّ أَمْ أَنْتَ رجلٌ مَعروفٌ بالظُّلْم، يريدون: بَلْ أَنتَ رجلٌ معروفٌ بالظُّلْم، وأنشد:

فَواللَّهِ ما أَدْرِي أَسَلْمَى تَغَوَّلَتْ
أَمِ النَّوْمُ أَمْ كُلٌّ إِلَيَّ حَبِيبُ[1]

يريد «بَلْ» كُلٌّ.

(و) قد تكون (بِمَعْنَى أَلِفِ الاسْتِفْهام) كقولك: أَمْ عِنْدَك غَداءٌ حاضِرٌ، وأنتَ تُرِيد: أَعِنْدَك غَداءٌ حاضِرٌ؟ قال اللّيْثُ: وهي لغةٌ حَسَنَةٌ من لُغاتِ العَرَب. قال الأَزْهَرِيّ: وهٰذا يجوزُ إذا سَبَقَه كلامٌ.

قال الجوهريّ: (وَقَدْ تَدْخُلُ) أَمْ (عَلَى هَلْ) تقولُ: أَمْ هَلْ عِنْدَكَ عَمْرٌو، وقال عَلْقَمَةُ بن عَبَدَة:

أَمْ هَلْ كَبِيرٌ بَكَى لَمْ يَقْضِ عَبْرَتَه
إِثْرَ الأَحِبَّةِ يَوْمَ البَيْنِ مَشْكُومُ[2]

---

(١) ديوانه ٤١، واللسان، والصحاح، والخزانة: ٤/٤٥٠، وشرح شواهد المغني للسيوطي: ١٤٣. ويزاد: العباب.
(٢) سورة السجدة، الآيات: ١ و٢ و٣.
(٣) سورة السجدة، الآية: ٣.

(١) اللسان، ويزاد: التهذيب ١٥/٦٢٤.
(٢) ديوانه ١٢، واللسان، والصحاح، والخزانة ٤/٥١٦ والمفضليات: ٢/١٩٧ (البيت الثاني من المفضلية رقم ١٢٠). ويزاد العباب (أم).

قال ابنُ بَرِّي: «أَمْ» هُنا منقطعةٌ اسْتأْنَف السُّؤالَ بها فأَدْخلها على «هَلْ» لِتَقدُّم «هَلْ» في البيت قبلَه وهو:

* هَلْ ما عَلِمْتَ وما اسْتَوْدَعْتَ مَكْتُومُ[1] *

ثم استأْنَفَ السؤالَ «بأَمْ» فقال: أَمْ هَلْ كَبِيرٌ، قال: ومثلُهُ قولُ الجَحّافِ ابن حَكِيم:

أَبا مالِكٍ هَلْ لُمْتَني مُذْ حَضَضْتَني
عَلى القَتلِ أَمْ هَلْ لامَني منكَ لائِمُ[2]

قال: إِلّا أَنَّه متى دَخَلَتْ «أَمْ» على «هَلْ» بَطَلَ منها معنى الاستفهام، وإِنّما دَخَلَتْ أَمْ على هَلْ لأَنَّها لِخُروجٍ من كلامٍ إلى كَلام، فلهٰذا السبب دَخَلَت على هَلْ فَقُلْتَ: أَمْ هَلْ، ولم تَقُلْ: أَهَلْ[3].

قال الجوهريّ: ولا تدخلُ «أَمْ» على الأَلِف، لا تقول أَعِنْدَكَ زيدٌ أَمْ أَعِنْدَك عَمْرٌو؛ لأَنّ أَصلَ ما وُضِعَ للاسْتِفهام حرفان: أَحدُهما الأَلِفُ ولا تقع إِلّا في أَوّلِ الكَلام، والثاني أَمْ ولا تقع إِلّا في وَسَط الكَلام، وَهَلْ إِنَّما أُقِيم مُقامَ الأَلف في الاستفهام فقط، ولذٰلك لم تَقَعْ في كُلّ مَواقِع الأَصْل.

(و) رُوِيَ عن أبي حاتم قال: قال أبو زَيْدٍ: أم (قَدْ تَكُون زائِدَةً) لُغَةُ أَهْلِ اليَمَنِ، وأنشد:

* يا دَهْنَ أَمْ ما كانَ مَشْيِي رَقَصا *
* بَلْ قَدْ تَكُون مِشْيَتِي تَوَقُّصا[1] *

أرادَ: يا دَهْناءُ فرَخَّم. وأَمْ زائدةٌ، أراد: ما كان مَشْيِي رَقَصًا، أي: كنتُ أَتَوَقَّصُ وأنا في شَبِيبَتِي، واليوم قد أَسْنَنْتُ حتى صار مَشْيِي رَقَصًا. قال: وهٰذا مَذْهَبُ أبي زَيْدٍ، وَغَيْرُهُ يذهَبُ إلى أَنَّ قوله: أَمْ ما كان مَشْيِي رَقَصا معطوف على محذوف تقدّم. المعنى: كَأَنَّه قال:

(١) اللسان، مطلع مفضليته رقم ١٢٠ (المفضليات: ٢/ ١٩٧).
(٢) اللسان.
(٣) في مطبوع التاج: «هل» بدون ألف وما أثبت من اللسان.

(١) اللسان، والصحاح برواية «يا هند». ويزاد: العباب (أم).

يا دَهْنَ أكانَ مَشْيِي رَقَصًا أَمْ ما كان كذٰلِكَ.

[ ] وَمِمّا يُستدرك عليه:

تكونُ «أَمْ» بِلُغَةِ بعض أَهْلِ اليَمَنِ بـمـعـنـى الأَلِف والـلَّام، وفـي الحَدِيث: «لَيسَ من امْبِرِّ أَمْصِيامُ في امْسَفَرِ»: أي: ليس من البِّر الصِّيامُ في السَّفَرِ.

* [أ ن م] *

(الأنـام، كـسَـحـابٍ) أهـمـلـه الجوهريُّ، واختُلِفَ فيه فقيل: من أَنَم، وقيل: أَصْلُه وَنامٌ من وَنَم: إذا صَوَّتَ من نَفْسِه، كإناء ووِناء، (و) قيل: فيه أيضًا الآنام مثل (ساباطٍ. و) قال اللَّيْث: يجوزُ في الشِّعْر الأَنِيمُ مثلُ (أميرٍ)، وهو (الخَلْقُ)، أو كُلُّ من يَعْتَرِيه النَّوْمُ، (أو الجِنُّ والإِنْسُ)، وبه فُسّر قولُه تعالى: ﴿ وَٱلْأَرْضَ وَضَعَهَا لِلْأَنَامِ ﴾[1]، وهما الثَّقَلانِ، (أو جَمِيعُ ما عَلَى وَجْهِ الأَرْضِ) من جميع الخَلْقِ. والعجبُ من الجوهريّ كيف أَغْفَلَه وهو في القرآن مع أَنَّه استطرَدَ بذِكْرِه في «أم». ومن سجعات الأساس: لو رَزَقَنا اللّه عَدْلَ سُلْطانِهِ لَأَنامَ أَنامَهُ في ظلٍّ أَمانِه.

(١) سورة الرحمٰن، الآية: ١٠.

* [أ و م] *

(الأُوامُ، كـغُـرابٍ: الـعَـطَـشُ أو حَرُّه)، وأنشد ابنُ برِّيّ لأبي محمّد الفَقْعَسِيّ:

* قَدْ عَلِمَتْ أَنِّي مُرَوِّي هامَها *
* ومُذْهِبُ الغَلِيلِ من أُوامِها[1] *

وكذٰلك الأُوارُ.

(و) الأُوامُ: (الدُّخانُ) وخَصَّه بعضُهم بدُخانِ المُشْتارِ، وأنكره ابنُ سِيدَه وقال: إنّما هو أَيَامٌ لا أُوامٌ.

(و) الأُوامُ: (دُوارُ الرَّأْسِ).

(و) الأُوامُ: (الوَتَرُ).

(١) اللسان.

(و) الأُوامُ: (أَنْ يَضِجَّ العَطْشانُ) وذٰلك عند شدَّة العَطَشِ، (وقد آمَ يَؤُوم أَوْمًا) إذا اشتدَّ حَرُّ جَوْفِه. ولم يذكر الأزهريُّ له فِعْلًا.

(والإيامُ بالكَسْر: الدُّخان)، وقال السُّهَيْلِيُّ في الروض: يقال لِكُلِّ دُخانٍ: نُحاسٌ، ولا يُقال إيامٌ إلّا لدُخانِ النَّحْلِ خاصَّةً، (ج: أُيُمٌ، كَكُتُبٍ) أُلزِمتْ عَيْنُه البَدَلَ لِغَيْرِ عِلَّة، وإلّا فحكمه أَنْ يصحَّ؛ لأنّه ليس بِمَصْدَرٍ فيعتلّ باعْتِلالِ فِعْلِه؛ (و) قد (آمَها و) آمَ (عَلَيْها يَؤُومُها أَوْمًا وإيامًا)، وكذٰلك يَئِيمُها إيامًا، واوِية يائية، أي: (دَخَّنَ)، وسيأتي في «أ ي م» أيضًا، قال ساعدةُ بنُ جُؤَيَّة:

فما بَرِحَ الأَسْبابُ حَتَّى وَضَعْنَه
لَدَى الثَّوْلِ يَنْفِي جَثَّها وَيَؤُومُها[1]

(والمُؤَوَّمُ، كَمُعَظَّم: العَظِيمُ الرَّأْسِ) والخَلْقِ، (أو) المُؤَوَّمُ: (المُشَوَّهُ) الخَلْق كالمُوَأَّم، مقلوبٌ عنه. وأنشد ابن الأعرابيِّ لعَنْتَرَة:

وَكَأَنَّما يَنْأَى بِجانِبِ دَفِّها الْـ
ـوَحْشِيِّ مِنْ هَزِجِ العَشِيِّ مُؤَوَّمُ[1]

(وآمَهُ: ساسَهُ)، نقله الصاغاني[2].

(وأَوَّمَهُ تَأْوِيمًا: عَطَّشَهُ).

(والآمَةُ)، بالمَدِّ: (الخِصْبُ)، عن أبي زَيْدٍ. (و) أيضًا: (العَيْب)[3]، عن شَمِرٍ، قال عَبِيدُ بن الأَبْرَص:

مَهْلًا أَبَيْتَ اللَّعْنَ مَهْـ
ـلًا إِنَّ فِيما قُلْتَ آمَهْ[4]

(و) الآمة: (ما يَعْلَقُ بِسُرَّةِ الصَّبِيِّ حِينَ يُولَدُ، أو ما لُفَّ فيه مِنْ خِرْقَةٍ، أو ما خَرَجَ مَعَهُ) حين يَسْقُط من بَطْن أُمِّه، قال حَسَّان:

(١) شرح أشعار الهذليين: ١١٤٠، واللسان، ومادة (جثث)، والصحاح (جثث)، وتقدم في (جثث).

(١) ديوانه (ط. محمد سعيد مولوي): ٢٠٢، وتقدم في (هزج)، واللسان ومادة (هزج) والصحاح، وشرح المعلقات للتبريزي: ١٨٧ (ط. السلفية) البيت ٢٩، ويزاد: التهذيب ٦٢٣/١٥، والعباب.

(٢) انظر ذيل التكملة.

(٣) في هامش المتن نسخة: الغيث (بالغين المعجمة والثاء المثلثة).

(٤) ديوانه (ط. بيروت): ١٣٧ برواية «حلًّا»، واللسان، والتكملة، ويزاد: العباب.

وَمَوْؤودَةٍ مَقْرُورَةٍ في مَعاوِزِ
بآمَتِها مَرْمُوسَةٌ لم تُوَسَّدِ[1]

ودعا جَرِيرٌ رجلًا من بني كُلَيْبٍ إلى مُهاجاتِه فقال الكُلَيْبِيُّ: إنَّ نِسائِي بآمَتِهِنَّ، وإنَّ الشُّعَراء لم تَدَعْ في نسائك مُتَرَقَّعًا. أراد أنَّ نساءه لم يُهْتَكْ سِتْرُهُنَّ[2] بمنزلَةِ الّتي وُلِدَتْ وهي غير مَخْفُوضَةٍ ولا مُفْتَضَّة.

(وآمٌ)، بالمَدِّ: (د، تُنْسَب إلَيْه الثِّيابُ) الآمِيَّة. (و) أيضًا (ة، بالجَزِيرَة) في شعر عَدِيّ بن الرِّقاع.

(ولَيالٍ أُوَمٌ، كَصُرَدٍ): أي: (مُنْكَرَةٌ)، عن أبي عَمْرٍو، وأنشد لأَدْهَمَ بنِ أبِي الزَّعْراءِ:

* لَمّا رأيتُ آخِرَ اللَّيْلِ عَتَمْ *
* وأنَّها إحْدَى لَيالِيك الأُوَمْ[3] *

[ ] وممّا يستدرك عليه:

آمَهُ اللَّهُ أَوْمًا: شَوَّه خَلْقَهُ.

وَلَيالٍ أُوَّمٌ، كَسُكَّرٍ؛ لغةٌ عن أبي عَمْرٍو أيضًا.

وأَوَّمَهُ الكَلأُ تَأْوِيمًا: سَمَّنَه وعَظَّمَ خَلْقَه، نقله الجوهريُّ، وأنشد:

عَرَكْرَكٌ مُهْجِرُ الضُّؤْبانِ أَوَّمَهُ
رَوْضُ القِذافِ رَبِيعًا أَيَّ تَأْوِيمِ[1]

وآمُو: بلدٌ بالعَجَم.

[أ ي م] *

(الأَيِّمُ، كَكَيِّسٍ) من النِّساء: (مَنْ لا زَوْجَ لَها بِكْرًا أو ثَيِّبًا، و) من الرِّجال: (من لا امْرَأَةَ لَهُ)، و(جَمْعُ الأَوَّلِ أَيايِمُ وَأَيامَى)، قال ابنُ سِيْدَه: أَمّا أَيايِمُ[2] فَعَلَى بابِه وهو الأَصْلُ، قُلِبت الياءُ وجُعِلت بعد المِيم. وأَمّا أَيامَى فقيل: هو من باب الوَضْع، وُضِعَ على هٰذه الصِّيغة، وقال الفارسيّ:

(١) تقدم في (عوز)، واللسان ومادة (عوز)، والتكملة. ولم أعثر عليه في ديوانه (ط. بيروت). ويزاد: العباب.
(٢) في اللسان بعد هذه الكلمة عبارة: «ولم يذكر سواهنّ سَوْأتهنّ».
(٣) اللسان، والتكملة، ويزاد: التهذيب ١٥/٦٢٠، والعباب.

(١) اللسان، والصحاح.
وفي هامش مطبوع التاج: «قوله: عركرك أي غليظ قويّ. ومهجر أي فائق، والأصل في قولهم: بعير مهجر أي يهجر [الناسُ] بذكره أي ينعتونه. والضؤبان: السمين الشديد، أي هو يفوق السمان. نقله في اللسان عن ابن بري».
(٢) في هامش مطبوع التاج: «قوله: أما أيايم... إلخ كذا في اللسان وهو لا يناسب أيايم إنما يناسب أيامى. فليحرر».

هو مقلوبُ مَوْضِع العَيْن إلى اللّام، وفي الصحاح: الأَيامَى: الّذين لا أَزْواجَ لهم من الرِّجال والنِّساء، وأصلها أَيايِمُ فَقُلِبت لأنّ الواحِدَ رجلٌ أَيِّمٌ سواء كان تَزَوَّجَ مِنْ قَبْلُ أو لم يَتَزَوَّجْ، وامرأةٌ أَيِّمٌ أيضًا بِكْرًا كانت أو ثَيِّبًا، وقول النبيّ - صلى الله تعالى عليه وسلّم -: «الأَيِّمُ أَحَقُّ بِنَفْسِها» فهٰذه الثَّيِّب لا غَيْر، وكذا قولُ الشاعر:

لا تَنْكِحَنَّ الدَّهْرَ ما عِشْتَ أَيِّمًا
مُجَرَّبَةً قَدْ مُلَّ مِنْها وَمَلَّتِ[1]

(وقد آمَتْ) المرأةُ من زَوْجِها (تَئِيمُ أَيْمًا وأُيُومًا)، بالضَّمّ (وأَيْمَةً وَإِيْمَةً)[2]، بالفتح والكسر: إذا مات عنها زوجها أو قُتِلَ وأقامَتْ لا تَتَزَوَّج، وفي الحديث: أنّه: «كانَ يَتَعَوَّذُ من الإيمَةِ» وهي طولُ العُزْبَةِ، وأنشد ابن بري:

لَقَدْ إِمْتُ حتى لامَنِي كُلُّ صاحِبٍ
رَجاءً بِسَلْمَى أَنْ تَئِيمَ كما إِمْتُ[1]

وقال يزيدُ بن الحَكَم الثَّقَفِيُّ:

كُلُّ امْرِئٍ سَتَئِيمُ مِنْـ
ـهُ العِرْسُ أَوْ مِنْها يَئِيمُ[2]

وقال آخر:

نَجَوْتَ بِقُوفِ نَفْسِكَ غيرَ أَنِّي
إِخالُ بِأَنْ سَيَيْتَمُ أو تَئِيمُ[3]

وكذٰلك الرجل آمَ يَئِيمُ، وهو بَيِّنُ الأَيْمَةِ، (وَأَأَمْتُها)[4] كأَعَمْتُها: (تَزَوَّجْتُها أَيِّمًا) فأَنا أُئِيمُها كأُعِيمُها.

(و) يقال: (رَجُلٌ أَيْمانُ عَيْمانُ، فأَيْمانُ إلى النِّساء): قد هَلَكَت امرأتُه، (وعَيْمانُ إِلَى اللَّبَنِ، وامْرَأَةٌ أَيْمَى عَيْمَى).

(و) يقال: (الحَرْبُ مَأْيَمَةٌ لِلنِّساءِ) أي: تقتلُ الرِّجالَ فَتَدَعُ النِّساءَ بلا أَزْواجٍ فَيَئِمْنَ.

---

(١) اللسان.
(٢) في القاموس المطبوع: «إِيمَةً» وما هنا هي عبارة نسخة أشير إليها في هامش القاموس.

(١) اللسان.
(٢) اللسان، ويزاد: العباب، وشرح ديوان الحماسة للمرزوقي ١١٩٦/٣.
(٣) اللسان، ومادة (قوف)، والصحاح، قلت: تقدّم في (قوف)، وهو في العباب (خ).
(٤) في هامش المتن المطبوع عبارة نسخة: «وأَيَّمْتُها».

(وَتَأَيَّمَ) الرجلُ: (مَكَثَ زمانًا لم يَتزَوَّجْ)، وكذلك المرأةُ، وأنشد ابنُ بَرِّي:

فَإِنْ تَنْكِحِي أَنْكِحْ وَإِنْ تَتَأَيَّمِي
يَدَ الدَّهْرِ ما لم تَنْكِحِي أَتَأَيَّمُ[١]

(وأَيَّمَهُ اللَّهُ - تعالَى - تَأْيِيمًا)، قال رؤبة:

* مُغايِرًا أو يَرْهَبُ التَأْيِيمَا[٢] *

وقال تَأَبَّطَ شَرًّا:

فَأَيَّمْتُ نِسْوانًا وَأَيْتَمْتُ إِلْدَةً
وَعُدْتُ كَما أَبْدَأْتُ واللَّيْلُ أَلْيَلُ[٣]

(و) يقال: (ما لَهُ آمٌ[٤] وعامٌ، أي: هَلَكَت امْرَأَتُه وماشِيَتُهُ حَتَّى يَئِيمَ وَيَعِيمَ).

(والأَيِّمُ، كَكَيِّسٍ: الحُرَّةُ)، والجمع الأَيامَى، وبه فَسَّر بعضُ قولَ اللَّه - تعالَى - ﴿وَأَنكِحُوا۟ ٱلْأَيَٰمَىٰ مِنكُمْ﴾[١] نقله الفَرّاء. (و) قيل: الأَيِّم: (القَرابَةُ نَحو البِنْتِ والأُخْتِ والخالَةِ)، والجمع الأَيامَى.

(و) الأَيِّمُ: (جَبَلٌ بِحِمَى ضَرِيَّةَ) مُقابِلُ الأَكْوام، وقيل: هو جَبَلٌ أبيضُ[٢] في دِيارِ بَنِي عَبْسٍ بالرُّمَّةِ وَأَكْنافها، وضبطه نَصْرٌ والصاغاني بِفَتْح فسُكُون، والصّحيح أَنّ هنا سَقْطًا في العِبارة وهو أَنْ يقول: والأَيْمُ بالفَتْح جَبَلٌ بِحِمَى ضَرِيَّةَ؛ لأنّ الذي ما بعده كُلَّه بِفَتْحٍ فَسُكُونٍ.

(و) الأَيْمُ: (الحَيَّةُ الأَبْيَضُ اللَّطِيفُ، أو عامٌّ) في جميع ضُرُوب الحَيّاتِ، وقال العجّاج:

* وَبَطْنَ أَيْمٍ وَقَوامًا عُسْلُجا[٣] *

(١) اللسان، والأساس.
وقوله: «يد الدهر» في مطبوع التاج: «أيد الدهر».
(٢) ديوانه: ١٨٥، واللسان، ويزاد: التهذيب ١٥/٦٢٢.
(٣) قلت: البيت للشنفرى الأزدي من لاميته المشهورة، وهو في العباب منسوباً إليه (خ).
(٤) في هامش المتن المطبوع: «آمَ وعامَ» (بفتح الميم فيهما).

(١) سورة النور، الآية: ٣٢.
(٢) في هامش مطبوع التاج: قوله: «أبيض، الذي في ياقوت: أسود».
(١) ديوانه (تحقيق السطلي) ٢/٣٦، وتقدم في (عسلج)، واللسان، ومادة (عسلج)، والمقاييس: ١/٦٦.

وكذلك الأَيْنُ، وقال تَأَبَّطَ شَرًّا:

يَسْرِي على الأَيْمِ والحَيّاتِ مُحْتَفِيًا
لِلَّهِ دَرُّكَ من سارٍ على ساقِ[(١)]

وقال أبو خَيْرَة: الأَيْمُ والأَيْنُ: الثُّعْبانُ والذُّكْرانُ من الحَيّاتِ، وهي التي لا تَضُرُّ أَحَدًا، (كالإيم بالكَسْرِ هٰكذا في النُّسخ وهو غَلَطٌ، والصواب: كالأَيِّم كَكَيِّس، ففي الصحاح: قال ابن السِّكِّيت: والأَيْمُ: الحَيَّةُ، وأصلُه الأَيِّم فَخُفِّفَ، مثل لَيِّن ولَيْن وَهَيِّن وَهَيْن، وأنشد لأبي كبير الهُذَليّ:

إِلَّا عَواسِرُ كالمِراطِ مُعيدَةٌ
باللَّيْلِ مَوْرِدَ أَيِّمٍ مُتَغَضِّفِ[(٢)]

انتهى. وقال ابنُ شُمَيْل: كلّ حَيَّةٍ أَيْمٌ ذَكَرًا كان أو أُنْثَى، وَرُبَّما شُدِّدَ فقيل أَيِّمٌ كما يقال: هَيْن وَهَيِّن، قال ابنُ جِنّي: عَيْنُ أَيِّم ياءٌ يدلُّ على ذٰلك قولُهم: أَيْمٌ، فظاهر هٰذا أنْ يكون فَعْلًا والعينُ منه ياء، وقد يمكن أن يكون مُخَفَّفًا من أَيِّم فلا يكون فيه دليل؛ لأنَّ القَبِيلَيْنِ معًا يصيرانِ مع التَّخْفِيفِ إلى لفظ الياء نحو لَيْنٍ وَهَيْنٍ. وقال أبو خَيْرَة: (ج) الأَيْمِ: (أَيُومٌ)، وأصلُه التَّثْقِيلُ فَكُسّر على لَفْظِهِ كما قالوا: قُيُولٌ جَمع قَيْلٍ، وأصلُه فَيْعل، وقد جاء مُشَدَّدًا في الشِّعر، وأنشد لأبي كَبِير الهُذَليّ قَوْلَه السابق. قال ابن بَرّي: وأنشد أبو زيد لِسَوَّارِ بن المُضَرَّب:

كَأَنَّما الخَطْوُ من مَلْقَى أَزِمَّتِها
مَسْرَى الأُيُومِ إذا لم يَعْفُها ظَلَفُ[(١)]

وإذا عرفتَ ذٰلك فاعلم أنّ سِياقَ المصنِّفِ هنا غَيْرُ مُحَرَّرٍ.

---

(١) المفضليات: ٢٥/١ (البيت رقم: ٢ مفضلية رقم ١)، قلت: وهو في العُباب (خ).
وقوله: محتفيا: في مطبوع التاج مختفيا بالخاء المعجمة (تصحيف).

(٢) شرح أشعار الهذليين: ١٠٨٥، واللسان، ومادة (عود، عسر، مرط، صيف، غضف) والصحاح، والجمهرة: ١٦٠/١، والمقاييس: ١٦٦/١. وانظر في التاج المواد نفسها من اللسان، وهو في العباب.

(١) اللسان، ونوادر أبي زيد: ٤٦ برواية: «كأنّما الخَطْرُ» (بالراء المهملة).
الظَّلَف: الغِلَظ من الأرض.

(والآمَةُ)، بالمَدّ: (العَيْبُ)، وقد ذُكِرَ في التركيب الذي قَبْله. (و) الآمَةُ: (النَّقْصُ والفضاضَةُ)، هٰكذا في النُّسَخ بالفاءِ، والصَّواب بالغَيْن[1] كما هو نَصُّ ابنِ الأَعْرابيّ، يقال: في ذٰلِكَ آمَةٌ عَلَيْنا، أي: نَقْصٌ وغضاضَة.

(وبنو إِيّام، كَكِذّابٍ: بَطْنٌ)، هٰكذا في النّسخ، وهو غلطٌ، والصواب كَكِتابٍ[2] كما ضبطه غَيْرُ واحدٍ من الأئمة، ومنهم زُبَيْدُ بنُ الحارِثِ الآتي ذِكْرُه.

(والمُؤْيِمَةُ، كَمُحْسِنَةٍ): هي (المُوسِرَةُ ولا زَوْجَ لها)، نقله الصاغانيّ[3].

(والأُيامُ، كَغُرابٍ وكِتابٍ) وكذٰلك الهُيامُ والهِيامُ: (داءٌ في الإِبِل)، نقله الفَرّاء.

(١) وهي عبارة المتن المطبوع بمصر.

(٢) عبارة المتن المطبوع بمصر. وفي الجمهرة ١/١٩٠: «وبنو يام بطن من همدان منهم زُبَيْد اليامي».

(٣) انظر ذيل التكملة.

(و) الإِيامُ، كَكِتابٍ فقط: (الدُّخانُ)، قال أبو ذُؤَيْب:

فَلَمَّا اجْتَلاها بالإِيام تَحَيَّزَتْ
ثُباتٍ عليها ذُلُّها واكْتِئابُها[1]

والجمع أُيُمٌ، وقد تقدّم، واويّة يائيّة.

(و) أبو عبدالرَّحمٰنِ (زُبَيْدُ[2] بن الحارِثِ) الكُوفِيّ، من أَتْباع التابِعِين، رَوَى عن ابن أبي لَيْلَى وأبي وائل، وعنه شُعْبَةُ وسُفْيانُ وابناه عبد الرَّحْمٰن وعبدُ اللّٰه، وَمَنْصُورُ بن المُعْتَمِر، وهو من الفُقَهاء والعُبّاد، توفى سنة مائة وثلاثٍ وعشرين. (والعَلاءُ بنُ عَبْدِ الكَرِيم: الإِيامِيّان) منسوبان إلى الإِيام، بالكَسْر، ويقال أيضًا[3]: يام بِحَذْفِ الأَلِفِ واللام وهي قَبِيلَةٌ من

(١) شرح أشعار الهذليين ٥٣، واللسان، ومادة (جلا)، والصحاح، والجمهرة: ١/١٩٠ و٣/٥١٠، والمقاييس: ١/١٦٦، ويأتي في مادة (جلا). ويزاد: التهذيب ١٥/٦٢٢، والعباب.

(٢) التبصير: ٤٩، والخلاصة: ١١١ وفيها: «مات سنة اثنتين وعشرين ومائة».

(٣) الجمهرة: ١/١٩٠، وعجالة المبتدى للحازمي: ١٢٤.

هَمْدان، وهو يامُ بنُ أَصْبَا بنِ رافِعِ[1] ابنِ مالِكِ بنِ جُشَمِ بنِ حاشِدِ بنِ جُشَمِ ابنِ خَيْوانِ[2] بن نَوْفِ بن هَمْدان: (مُحَدِّثان). ومنهم أيضًا: طَلْحَةُ بن مُصَرِّف الإيامِيُّ[3] الفقيه، قد تقدم ذكره في «ص ر ف».

(وايْمُ اللّه) يأتي (في ي م ن).

(وآمَ) الدُّخانُ (يَئِيمُ إيامًا: دَخَّنَ)، وآم الرجلُ إيامًا: إذا دَخَّنَ (على النَّحْلِ لِيَشْتارَ العَسَلَ)، أي: يخرج [من][4] الخَلِيَّة فَيأْخذ ما فِيها من العَسَل. وقال أبو عَمْرٍو: الإيامُ: عُودٌ يُجْعَلُ في رَأْسِه نارٌ ثم يُدَخَّنُ به على النَّحْل. وقال ابن بَرّي: آمَ الرَّجُلُ، من الواو، يَؤُوم، قال: وَإِيام، الياءُ فيه منقلبةٌ عن الواوِ.

[ ] وممّا يستدرك عليه:

اِيتَأَمَت المرأةُ مثل تَأَيَّمَتْ.

(١) في العجالة: «دافع»، بالدال المهملة.

(٢) في مطبوع التاج: «حزان» تصحيف وما أثبت من العجالة والاشتقاق.

(٣) التبصير: ١٥٠٤.

(٤) تكملة من اللسان.

والتَّأَيُّمُ: الأَيْمَةُ.

[ورجُلٌ أَيِّمٌ][1] وَرَجُلان أَيِّمان، ورِجالٌ أَيِّمُون، ونساء أَيِّماتٌ.

والآمة بالمَدّ: العُزّابُ جَمْعُ آمٍ، أراد أَيِّم فقَلَب، قال النابغة:

أُمْهِرْنَ أَرْماحًا وهُنَّ بآمَةٍ
أَعْجَلْنَهُنَّ مَظَنَّةَ الإِعْذارِ[2]

وقولُهم: أَيْمَ هُوَ يا فُلانُ [أصله][3] أَيّ ما هو، أَيْ: أَيُّ شيءٍ هُوَ، فخفّف «الياءَ» وحذف أَلِفَ «ما».

وقولهم: أَيْمَ تَقُول؟ يعني: أَيَّ شيءٍ تَقُول؟.

(فصل الباء) مع الميم

[ب ب م] *

(أَبَنْبَمُ) أهمله الجوهريّ وهو من

(١) تكملة من اللسان، وقد أشير إلى هذا السقط في هامش مطبوع التاج.

(٢) ديوانه (ط. بيروت): ٦٢، واللسان، والتكملة (أوم) برواية:

* فَنُكِحْنَ أَبْكارًا وهُنَّ بآمَةٍ *

والجمهرة: ١/ ٢٠ (الشطر الأول)، ويزاد: التهذيب ١٥/ ٦٤٥، والعباب (أوم).

(٣) تكملة من اللسان.

أبنيّة كِتاب سيبويه، وَزْنُه أَفَنْعَل، (ويُقال يَبنَبَمُ)، بالياء، وزنه يَفَنْعَلُ، وهـو (ع، قُـرْبَ تَـثْليثَ)، وأنـشـد سِيْبَويْهِ لطُفَيْلِ الغَنَوِيِّ:

أَشاقَتْك أَظْعانٌ بحَفْر أَبَنْبَمِ
نَعَمْ بُكْرًا مثل الفَسِيلِ المُكَمَّمِ[(١)]

وأنشد الصاغانيُّ لِحُمَيْدِ بن ثَوْرٍ - رضيَ اللّه تعالَى عنه -:

إذا شِئْتُ غَنَّتْنِي بأجْزاع بِيْشَةٍ
أو الرِّزْنِ من تَثْلِيثَ أو بِأَبَنْبَما[(٢)]

وقال ياقوت في مُعْجَمه: بَبَنْبَم بوزن غَشَمْشَم: موضع أو جَبَلٌ، كذا ذكره الخارْزَنْجِيّ، ولم تجتمع الباء والميم في كلمة اجتماعَهما في هٰذه الكَلِمة، ورواها بعضُهم: يَبَنْبَم.

(١) ديوان الطفيل ٧٢ ط. بيروت وفيه «جفن يبنبم»، واللسان، ومادة (كمم)، ومعجم البلدان (أبنبم) قلت: ولم يرد البيت في كتاب سيبويه (خ).

(٢) ديوانه: ٢٦ (ط. دار الكتب)، واللسان، والتكملة، ومعجم البلدان (ببنبم) و(يبنبم)، والتهذيب ٥٩١/١٥، والعُباب. وفي هامش مطبوع التاج: قوله أو الرزن كذا في التكملة وفي اللسان: «أو الجزع».

[ب ت م] *

(البُتْمُ، بالضمّ، وبالتَّحْرِيك)، وقد أهمله الجوهريّ، (و) قال اللَّيث: البُتَّمُ، (كَزمَّجٍ: ناحِيَةٌ أو حِصْنٌ أو جَبَلٌ بفَرْغانَة)، قال الكُمَيْتُ:

وَغَزْوَتُك البِكْرُ مِنْ غَزْوَةٍ
أباحَتْ حِمَى الصِّينِ والبُتَّمِ[(١)]

وضبطه ياقوت[(٢)] بضم التاء المُشَدَّدة، قال: وفي هٰذا الجَبَل مَعْدِن الذَّهَب والفِضَّة والزّاج والنّوشادر الذي يُحْمَل إلى الآفاق. وفي هٰذا الجَبَلِ مياهٌ تجرِي، ومنها نهرُ الصَّغانِيان.

[ب ج م] *

(بَجَمَ يَبْجِمُ بَجْمًا وَبُجُومًا) أهمله الجوهريّ، وقال ابنُ دُرَيد: أي: (سَكَتَ من عِيٍّ أو فَزَعٍ أو هَيْبَةٍ). (و) قال غيره: بَجَمَ بُجُومًا: (أَبْطَأَ،

(١) شعر الكميت ١٠٥/٢، والتكملة، ومعجم البلدان (الشطر الثاني). ويزاد: العباب.

(٢) عبارة ياقوت: بالضم ثم الفتح والتشديد.

و) أيضًا: (انْقَبَضَ) وتَجَمَّعَ، (كَبَجَّمَ تَبْجِيمًا فيهما)؛ أي: في الانْقِباض والإِبْطاء.

(والتَّبْجِيمُ: التَّحْدِيقُ في النَّظَر)، نقله الصاغانيّ[1]

[ ] وممّا يستدرك عليه:

البَجْمُ، بالفتح: الجَمْعُ، وقال أبو عمرو: رأيت بَجْمًا من الناسِ وَبَجْدًا، أي: جماعةً كثيرةً.

والبَجَمُ، محرَّكة: لقبُ رَجُلٍ.

وَبِجامٌ، كَكِتابٍ: قريةٌ بمصر من الشَّرْقِيّة، وقد رأيتُها.

وبَنُو البُجَمِ، كَصُرَدٍ: قَبِيلَةٌ من الناشِرِيينَ باليَمَن يسكنُون بالمُهْجَمِ.

[ب ج ر م] *

(البَجارِمُ) هي (الدَّواهِي)، نقله الجوهريّ.

[ ] وممّا يستدرك عليه:

بُجَيْرِم، مصغَّرًا: قرية بِمِصْرَ.

(١) انظر التكملة.

[ب ح ر م]

(غَدِيرٌ بَحْرَمٌ، كَجَعْفَرٍ)، هٰكذا في النُّسخ بالراء، والصوابُ بَحْوَمٌ، بالواو، كما هو نَصُّ اللسان، وقد أهمله الجوهريّ والصاغانيّ، وقال أبو عليّ الهَجَرِيُّ: أي: (كَثِيرُ الماءِ) وأنشد:

فَصِغارُها مثلُ الدُّبَى وكِبارُها
مِثْلُ الضَّفادِعِ في غَدِيرٍ بَحْوَمِ[1]

[ ] وممّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

[ب ح م] *

بَنُو الباحُوم[2]: قبيلةٌ من الناشِرِيِّين باليَمَن، ومنهم: بنو فُرَيْح، وبنو هديش وفيهم كَثْرَةٌ.

[ ] وممّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

[ب خ م]

البَخُوم، كَصَبُور: كلمةٌ قِبْطِيَّة، اسمٌ لقرية بِمِصْرَ نُسِبت إليها شَبْرًا.

(١) اللسان.
(٢) مكانها «بحوم».

[ب خ ذم] *

(بَخْذَمٌ، بالمعجمتين، كَجَعْفَرٍ) أهمله الجوهريّ والصاغانيّ، وفي اللسان: (اسم) رجل.

[ ] وممّا يستدرك عليه:

[ب د م]

باداما، بإهمال الدالِ قرية بحَلَب من ناحِيَة عَزازٍ، جاء ذكرُها في حديث آدم عليه الصَّلاة والسلامُ.

وبادام: هو اللَّوزُ بالفارِسِيّة.

[ ] وممّا يستدرك عليه أيضًا:

[ب د ر م]

بُدْرُم، كَقُنْفُذٍ: قلعةٌ في بلاد الرُّومِ.

[ب ذ م] *

(البُذْمُ، بالضم: الرَّأْيُ) الجَيِّدُ، عن الأصمعيّ، (والحَزْمُ) يقال: رجل ذُو بُذْمٍ، أي: ذُو رَأْيٍ وحَزْم. وما لَهُ بُذْمٌ، أي: رَأْيٌ وَحَزْمٌ، وهو مجاز.

(و) البُذْمُ: (النَّفْسُ)، نقله الجوهريّ عن الأمويّ، وبه فسّر قوله: ذو بُذْمٍ.

(و) البُذْمُ: (الكَثافَةُ والجَلَدُ)[(١)]، وبه فسّر قولهُ: رَجُلٌ ذُو بُذْمٍ؛ (و) قال الكِسائِيّ: (الاحْتِمالُكَ لِما حُمِّلْتَ)، وبه فُسِّر قوله: رَجُلٌ ذُو بُذْمٍ، أي: ذُو احْتِمالٍ لما حُمِّلَ، كما في الصِّحاح.

(والبَيْذُمان، بِضَمِّ الذالِ: نَبْتٌ)، عن ابنِ دُرَيْد.

(و) البَذِيمُ، (كأَمِيرٍ: القَوِيُّ)، نقله الصاغانيّ[(٢)]

(و) أيضًا: (الفَمُ المُتَغَيِّرُ الرائحةِ)، عن ابن الأعرابيّ، وأنشد:

* شَمِمْتُها بشارِبٍ بَذِيمِ *
* قَدْ خَمَّ أَوْ قَدْ هَمَّ بالخُمُومِ[(٣)] *

(و) البَذِيمُ: (العاقِلُ) الغَضَبِ من

---

(١) في نسخة بهامش المتن: «والسِّمَن».
(٢) انظر ذيل التكملة.
(٣) اللسان، والتكملة، ويزاد: التهذيب ٤٤٤/١٤، والعباب.

الرِّجال، هٰكذا هو نصّ الجوهريّ وهو بعينه نصّ كتاب العَيْن. وقال بعضُهم: صوابُه: هو العاقِلُ (عِنْدَ الغَضَبِ)، أو العاقِلُ البَطِيءُ الغَضَبِ، (كالبَذِيمَة)، قال الفَرّاء: هو الذي لا يَغْضَب في غير مَوْضِع الغَضَبِ، (وقد بَذُمَ، ككَرُمَ)، بَذامَةً.

(وبَذِيمَةُ: مَوْلَى جابِرِ بن سَمُرَةَ) السُّوَائي ذكرهُ ابنُ مَنْدَه في الصحابة، قال الحافظ[1]: وهو وَهَمٌ. (و) ابنُه (أبو عَبْدِ اللّٰه)[2] عليّ (بنُ بَذِيمَةَ) الجَزَرِيّ (من أَتْباعِ التابِعِينَ)، روى عن أَبِيهِ وعن عِكْرِمَةَ وسَعِيدِ بنِ جُبَيْرٍ، وعنه شُعْبَةُ ومَعْمَرُ، وَثَّقُوهُ على تَشَيُّعِه، مات سنة مائة وستٍّ وثلاثين، كذا في الكاشف[3] للذهبي.

(وأَبْذَمَتِ الناقةُ) وَأَبْلَمت: (وَرِمَ حَياؤُهَا من شِدَّةِ الضَّبَعَةِ) وإنّما

(١) التبصير: ٧١.
(٢) الخلاصة: ١٣٥.
(٣) وفي الخلاصة أيضًا.

يكون ذٰلك في بَكَرات الإِبِل، قال الراجز يصف فَحْلَ إِبِلٍ:

* إذا سَمَا فَوْقَ جَمُوحٍ مِكْتَامْ *
* مِنْ غَمْطِهِ الأَثْنَاءَ ذاتَ الإِبْذامْ[1] *

(وناقَةٌ مِبْذَمٌ، كَمِنْبَرٍ)، أي: (قَوِيَّةٌ).

(وباذامُ: أبو صالحٍ مَوْلَى أمِّ هانِيءٍ، مُفَسِّرٌ مُحَدِّثٌ، رَوَى عن مَوْلاتِهِ أُمِّ هانِيءٍ، وعَلِيّ، وعنه السُّدِّيُّ والثَّوْرِيُّ وعامرُ بنُ مُحَمّد، (ضَعِيفٌ)، قال أبو حاتِم: لا يُحْتَجُّ به، عامّة ما عنده تَغَيَّر، وهو (مَمْنُوعٌ للعُجْمَةِ) والعَلَمِيّة، (ومَعْناه اللَّوْزُ بالفارِسِيَّة).

[ ] وممّا يستدرك عليه:

البُذْمُ، بالضم: القُوَّةُ والطاقَةُ.

وَثَوْبٌ ذو بُذْمٍ؛ أي: كثير الغَزْلِ صَفِيقٌ.

ورَجُلٌ ذو بُذْمٍ؛ أي: سَمِينٌ.

(١) اللسان، والتكملة، ويزاد: التهذيب ١٤/٤٤٤ والعباب.

ورجلٌ بُذْمٌ: يَغْضَبُ مِمّا يَجِبُ أن يُغْضَبَ منه، سُمِّي بالمَصْدر.

والبُذْمُ، بالضم: المُرُوءَةُ، عن ابن بَرِّيّ، وأنشد للمَرّار:

* يـا أُمَّ عِـمْـرانَ وَأُخْـتَ عَـثْـمِ *
* قد طالَمَا عِشْتِ بغير بُذْمِ[1] *

أي بغَيْرِ مُرُوءَةٍ، وقد بَذُمَ بَذامَةً.

[ ] وممّا يُستدرك عليه:

[ب ذ ر م]

البَذْرَمان: قَرْيَةٌ كبيرة في غَرْبِيّ النّيل من الصَّعِيد، قاله ياقوت[2].

[ب ر م] *

(البَرَمُ، محرّكةً: مَنْ لا يَدْخُلُ مع القَوْمِ في المَيْسِرِ) ولا يُخْرِجُ معهم فيه شَيْئًا. (وفي المَثَلِ: أَبَرَمًا[3] قَرُونًا: أي) هو بَرَمٌ، أي: (ثَقِيلٌ) لا خَيْرَ عنده، (ويَأْكُلُ مع ذٰلك تَمْرَتَيْنِ تَمْرَتَيْنِ)، نقله الجوهريّ وغيرُه من أرباب الأمثال، وهو مجازٌ، أنشد الجوهريُّ لمُتَمِّم:

ولا بَرَمًا تُهْدِي النِّساءُ لِعِرْسِهِ
إذا القَشْعُ من بَرْدِ الشِّتاءِ تَقَعْقَعا[1]

(ج: أَبْرامٌ)، ومنه حديث: «وَفْد مَذْحِجْ كِرامٌ غيرُ أَبْرام». وفي حديث عَمْرِو بن مَعْدِ يكَرِب قال لِعُمَرَ: «أَأَبْرامٌ بَنُو المُغِيرَة؟ قال: لم؟، قال: نَزَلْتُ فيهم فما قَرَوْني غَيْرَ قَوْسٍ وَثَوْرٍ وكَعْب، قال عُمَر: إنّ في ذٰلِكَ لَشِبَعًا». القَوْس: ما يبقَى في الجُلّة من التَّمْر، والثَّوْر: قطعةٌ عظيمة من الأَقِطِ، والكَعْبُ: قطعةٌ من سَمْنٍ. وأنشد اللَّيْث:

إذا عُقَبُ القُدُورِ عُدِدْنَ مالًا
تَحُثُّ حَلائلَ الأَبْرامِ عِرْسِي[2]

---

(١) اللسان، وفي هامش مطبوع التاج: «قوله: وأخت عثم: الذي في اللسان: وأخت عتم بالتاء المثناة فحرره».
(٢) وفيه: الذال ساكنة والراء مفتوحة.
(٣) المستقصى: ١/١٧.

---

(١) تقدم في (قشع)، واللسان، ومادة (قشع) والصحاح (الشطر الثاني)، والتكملة (قشع)، والمفضليات: ٦٥/٢ (البيت رقم ٣ من المفضلية رقم ٦٧) ويزاد: العباب.
(٢) اللسان، ويزاد: التهذيب ٢٢٠/١٥.

(و) البَرَمُ: (السَّآمَةُ والضَّجَرُ، وقد بَرِمَ به، كَفَرِحَ).

(و) البَرَمُ أيضًا: (ثَمرُ العِضاهِ)، واحدتُها بَرَمَةٌ، وهي أَوَّلُ وَهْلَةٍ فَتْلَة، ثم بَلَّة، ثم بَرَمَة، وقد أخطأ أبو حنيفةَ في قوله: إن الفَتْلَةَ قبل البَرَمَة. وبَرَمَةُ كُلِّ العِضاهِ صَفْراءُ إلَّا العُرْفُط فإنّ بَرَمَتَه بَيْضاءُ كَأَنَّ هَيادِبَها قُطن، وهي مثلُ زِرِّ القَميصِ أَو أَشَفُّ، وَبَرَمَةُ السَّلَم أَطْيَبُ البَرَمِ رِيحًا، وهي صَفْرَاء تُؤْكَلُ طَيِّبَة، (ومُجْتَنِيهِ: المُبْرِمُ، كَمُحْسِنٍ).

(و) البَرَمُ أيضًا: (حَبُّ العِنَبِ إذا كانَ مثلَ رُؤوسِ الذَّرِّ) أو فَوْقَه، (وقد أَبْرَمَ الكَرْمُ)، عن ثعلب.

(و) البَرَمُ: (قِنانٌ من الجِبالِ)، واحدتها بَرَمَةٌ.

(و) البَرَمُ اسمُ (ناقَةٍ)، نقله الصاغانيّ[1].

(و) البَرَمُ: (جَمْعُ البَرَمَة لِلْأَراكِ)؛ أي: لِثَمَرِهِ قَبْلَ إِدْراكه واسْوِدادِهِ، فإذا أَدْرَكَ فهو مَرْدٌ، وإذا اسْوَدَّ فهو كَباثٌ، ومُجْتَنِيه: المُبْرِمِ أيضًا، (كالبِرامِ)، بالكَسْر.

(وأَبْرَمَه فَبَرِمَ، كَفَرِحَ، وتَبَرَّمَ) أي: (أَمَلَّهُ فَمَلَّ)، ويقال: لا تُبْرِمْنِي بِكَثْرَةِ فُضُولِكَ.

(وأَبْرَمَ الحَبْلَ: جَعَلَهُ طاقَيْنِ ثُمَّ فَتَلَهُ)، قاله أبو حنيفة. (و) من المجاز: أَبْرَم (الأَمْرَ): إذا (أَحْكَمَهُ) فهو مُبْرِم، (كَبَرَمَهُ بَرْمًا)، والأَصْل فيه إِبْرامُ الفَتْلِ إذا كان ذا طاقَيْن.

(والمَبارِمُ: المَغازِلُ التي يُبْرَمُ بها)، واحدها مِبْرَمٌ، كَمِنْبَرٍ.

(والبَرِيمُ، كَأَمِيرٍ: الصُّبْحُ)، لما فيه من سَوادِ اللَّيْل وبَياضِ النَّهار، وقيل: بَرِيمُ الصُّبْحِ: خَيْطُه المختلِطُ بِلَوْنَيْن، قال جامِعُ بن مُرْخِيَةَ:

عَلَى عَجَلٍ والصُبْحُ بالٍ كأَنَّه
بأَدْعَجَ مِنْ لَيْلِ التِّمام بَرِيمُ[1]

(١) انظر التكملة.

(١) اللسان، والمقاييس: ٢٣٢/١.

(و) البَرِيمُ: (خَيْطانِ مُخْتَلِفانِ أَحْمَرُ وَأَبْيَضُ)، وفي اللِّسان: أَحْمَر وَأَصْفَر. وقال أَبو عُبَيْد: البَرِيمُ: الحبلُ المَفْتُول يكون فيه لَوْنان ورُبَّما (تَشُدُّهُ المَرْأَةُ على وَسَطِها وعَضُدِها)، وأنشد الأصمعيُّ للكروَّس بن زَيْد[1]:

وقائلةٍ نِعْمَ الفَتَى أَنْتَ من فَتَى
إذا المُرْضِعُ العَرْجاءُ جالَ بَرِيمُها[2]

وقد يُعَلَّق على الصَّبِيّ تُدْفَع به العَيْنُ، كما في الصحاح. (وكُلُّ ما فِيهِ لَوْنانِ مُخْتَلِطانِ) فهو بَرِيمٌ. (و) البَرِيمُ: (حَبْلٌ للمَرْأَةِ فيه لَوْنانِ مُزَيَّنٌ بجَوْهَرٍ)، وقال اللَّيْثُ: خَيْطٌ يُنْظَمُ فيه خَرَزٌ فَتَشُدُّه المرأةُ على حَقْوَيْها.

(و) البَرِيمُ: (الدَّمْعُ المُخْتَلِطُ بالإِثْمِدِ) لما فيه لَوْنان.

(١) في هامش مطبوع التاج: «قوله ابن زيد، الذي في اللسان ابن حصن» اهـ. وعزاه في المقاييس والحماسة للفرزدق، ولم أعثر عليه في ديوانه.

(٢) اللسان، والصحاح (الشطر الثاني)، والمقاييس ١/٢٣٢ (الشطر الثاني مع صدر مختلف) وهو:
* مُحَضَّرةً لا يُجعل السترُ دُونَها *
والحماسة (ط. الرافعي): ٢/٢٦٠، ويزاد: التهذيب ١٥/٢٢٠ (العجز وحده)، والعباب.

(و) البَرِيمُ: (لَفِيفُ القَوْم. و) سُمِّيَ (الجَيْشُ) بَرِيمًا (لأَنَّ فيه أَخْلاطًا من النّاسِ، أو لِأَلْوانِ شِعارِ القَبائِلِ) فيه، كما نقله الجوهريّ، والمُراد بِشِعارِ القبائل راياتُهم، قالت لَيْلَى الأَخْيَلِيَّةُ:

يا أَيُّها السَّدِمُ المُلَوِّي رَأْسَه
لِيَقُودَ من أَهْلِ الحِجازِ بَرِيمَا[1]

أرادتْ جَيْشًا ذا لَوْنَيْن. وقال ابنُ الأعرابيِّ: البَرِيمانِ: الجَيْشان عَرَبٌ وَعَجَم.

(و) البَرِيمُ: (العُوذَةُ) تُعَلَّق على الصِّبيان لما فِيها من الأَلْوانِ.

(و) البَرِيمُ: (قَطِيعُ الغَنَم) يكون فيه ضَرْبان من (ضَأْنٍ ومِعْزَى)، عن ابن الأعرابيّ.

(و) البَرِيمُ: (المُتَّهَمُ)، نقله الصاغانيّ[2].

(١) اللسان، والصحاح (الشطر الثاني)، والتهذيب ١٥/٢٢١، والمقاييس: ١/٢٣٢، والجمهرة: ١/٢٧٧ و٢/٢٦٥. ويزاد: العباب.

(٢) انظر التكملة.

(و) قالَ أبو عُبَيْدَة: يُقال (اشْوِ لَنا من بَرِيمِها)، هٰكذا في النُّسخ، والصَّوابُ: من بَرِيمَيْها، كما هو في الصحاح، (أي: كَبِدِها وسَنامِها يُقَدّان طُولًا ويُلَفّان بِخَيْطٍ أو غَيْرِهِ)، وفي بعض نُسَخِ الصّحاح: أو مَصِيرٍ، ويقال (سُمِّيا) بذلِكَ (لِبَياضِ السَّنامِ وسَوادِ الكَبِد).

(والبُرْمَةُ، بالضَّمِّ: قِدْرٌ) تُنْحَت (من حِجارَةٍ)، وعَمَّمه بعضُهم فيَشْمَل النَّحاسَ والحَدِيدَ وغيرهما، (ج: بُرْمٌ، بالضّمّ)، في الكثير، كَجُرْفَةٍ وَجُرْفٍ، قال طَرَفَة:

جاؤوا إِلَيْكَ بِكُلِّ أَرْمَلَةٍ
شَعْثاءَ تَحْمِلُ مِنْقَعَ البُرْمِ[1]

(و) أيضًا بُرَمٌ، (كَصُرَدٍ وجِبالٍ)، وعلى الأخيرة اقتصر الجوهريّ، وأنشد ابنُ بَرِّيّ للنابِغَة الذُّبياني:

* والبائعات بشَطَّيْ نَخْلَةَ البُرَما[1] *

(و) المُبْرِمُ، (كَمُحْسِنٍ: صانِعُها أو مَنْ يَقْتَلِعُ حِجارَتَها من الجِبالِ) فَيُسَوِّيْها وَيَنْحَتُها.

(و) المُبْرِم: (الثَّقِيلُ) منه (كَأَنَّهُ يَقْتَطِعُ من جُلَسائِهِ شَيْئًا. و) المُبْرِمُ: (الغَثُّ الحَدِيثِ) الذي يُحَدِّثُ الناسَ بالأحادِيثِ الّتي لا فائدةَ فيها ولا مَعْنَى لها، أُخِذَ من المُبْرِمِ الّذي يَجْنِي ثَمَرَ الأراكِ لا طَعْمَ له ولا حَلاوَة، ولا حُمُوضَةَ ولا مَعْنى[2]، قاله أبو عُبَيْدَة. وقال الأصمعيّ: المُبْرِمُ الّذي هو كَلٌّ على صاحِبِه لا نَفْعَ عنده ولا خَيْرَ، بمنزلة البَرَم الذي لا يَدْخُل مع القَوْم في المَيْسِرِ وَيَأْكُلُ معهم من لَحْمِهِ.

(و) المُبْرَمُ، (كَمُكْرَم، الثَّوْبُ المَفْتُولُ الغَزْلِ طاقَيْنِ) حتَّى يَصِيرًا

---

(١) ديوانه (ط. بيروت): ٨٨، واللسان، والتكملة، والجمهرة: ١/٢٧٧، والتهذيب ١٥/٢٢٢، ويزاد: العباب، وتكملة الزبيدي.

(١) ديوان (ط. دار المعارف): ٦١، وصدره فيه:
* ليست من السُّود أعقاباً إذا انصرفت *
واللسان، والتهذيب ١٥/٢٢١.

(٢) قلت: كذا في مطبوع التاج واللسان والتهذيب، وأرجح أن تكون «ولا مغنى» بالغين المنقوطة (خ).

واحدًا، كما في الصِّحاح. قال: (و) منه سُمِّيَ المُبْرَم؛ وهو (جِنْسٌ من الثِّياب).

(والبَيْرَمُ)، كَحَيْدَرٍ: (العَتَلَةُ)، فارسيّ مُعَرَّب، (أو عَتَلَةُ النَّجَّار خاصَّةً)، عن أبي عُبَيْدَة، وهو بالفارسية بتفخيم الباء.

(و) في الحَدِيثِ: «من اسْتَمَع إلى حَدِيثِ قَوْمٍ وهُمْ له كارِهُون مَلأَ[1] اللَّه مَسامِعَه من الآنُك والبَيْرَم»[2] قال ابنُ الأعرابي: قلتُ للمفضَّل: ما البَيْرَمُ، قال: (الكُحْلُ المُذابُ، كالبَرَمِ، محرَّكَة)، وقد رَواه بعضُهم هٰكَذا: «صُبَّ في أُذُنه البَرَمُ».

(و) البَيْرَمُ[3]: (البِرْطِيلُ)، عن ابن الأعرابيّ وهو الحَجَر العَرِيض.

(و) البُرام، (كَغُرابٍ: القُرادُ)، نقله الجوهري، (ج: أَبْرِمَةٌ)، عن كُراع، وأنشد ابنُ بَرِّي لجُؤَيَّةَ بن عائذٍ النَّصْرِيِّ:

مُقِيمًا بمَوْماةٍ كَأَنَّ بُرامَها
إذا زالَ في آلِ السَّرابِ ظَلِيمُ[1]

(وبَرِمَ بِحُجَّتِهِ كَعَلِمَ: إذا نَواهَا فلم تَحْضُرْه)، وهو مجازٌ، كما في الأساس.

(وأَبْرَمُ، كَأَحْمَدَ: د)، والصَّواب أَنَّه بِكَسْرِ الهمزة وفَتْح الراء كما ضَبَطه ياقوت، قال: وهو من أَبْنِيَة كتاب سِيبَوَيْه، مثلُ إِبْيَن، (أو نَبْتٌ)، قاله أبو بَكْر محمّد بن الحَسَن الزُّبيدِيُّ الإشْبِيلِيُّ النَّحْوِيُّ، ومَثَّلَ به سيبويه، وفَسَّره السِّيرافي.

(وبُرْمٌ، بالضَّمّ: ع)، وقيل: جَبَلٌ بنَعْمان، قال أبو صَخْرٍ الهُذَلِيُّ:

ولَو أَنَّ ما حُمِّلْتُ حُمِّلَهُ
شَعَفاتُ رَضْوَى أو ذُرَى بُرْمِ[2]

---

(١) في هامش مطبوع التاج: «قوله: ملأ الله.. إلخ، الذي في اللسان: ملأ الله سمعه من البرم والآنك، فلعل ما هنا رواية أخرى».
(٢) الفائق: ٤٦/١، ويزاد: النهاية لابن الأثير ١٢١/١.
(٣) في مطبوع التاج: «البرم» خطأ مطبعي وما أثبتناه هو ما يقتضيه عطفه ويؤيده عبارة اللسان وهي: «البيرم: البرطيل».

(١) اللسان.
(٢) شرح أشعار الهذليين: ٩٧٣، واللسان، ومعجم البلدان ومعه بيت آخر.

(و) بُرْمَةُ، (بِهاءٍ: اسْمُ) رَجُلٍ.

(و) بَرامِ، (كَسَحابٍ، وقطامِ: ع)، قال حَسّان:

هَـلْ هِـي إِلَّا ظَـبْـيَـةٌ مُـطْـفِـلٌ
مَـأْلَفُـهـا السِّدْرُ بنَعْفَيْ بَرامْ(١)

وقال بعضُ بَنِي أَسَدٍ:

بَكِّي على قَتْلَى(٢) العَدانِ فإِنَّهُم
طالَتْ إقامَتُهم بِبَطْنِ بَرامِ(٣)

وقال لَبِيد:

أَقْـوَى فَـعُـرِّيَ واسِـطٌ فَـبَـرامُ
مِـن أَهْـلِه فـصُـوائِقٌ فـخُـزامُ(٤)

(و) بُرَيْمَةُ، (كَجُهَيْنَةَ: اسم) رجلٍ.

(ومَبْرَمانُ: لَقَبُ أَبِي بَكْرٍ الأَزَمِيِّ) اللُّغَوِيّ، تقدّم ذكره في «أزم»، وفي الخُطْبة.

[ ] وممّا يُسْتَدرك عليه:

(١) ديوانه (تحقيق وليد عرفات) ١/١٠٦، والتكملة، ويزاد: العباب.
(٢) في مطبوع التاج: «قتل»، وما أثبت من التكملة.
(٣) اللسان (عدن)، والتكملة، ويأتي في (عدن). ويزاد: العباب.
(٤) ديوانه (ط. الكويت) ٢٨٨، واللسان، ومادة (خزم)، وسيأتي في (خزم).

رجـلٌ بَـرَمَـةٌ؛ أي: بَـرَمٌ، والـهـاءُ لـلمـبـالَغَـة، وأنـشـد ابـنُ الأعـرابـيّ لأُحَيْحَةَ:

إِنْ تَـرِدْ حَـرْبِـي تُـلاقِـي فَـتًـى
غَـيْـرَ مَـمْـلُولٍ ولا بَـرَمَـةْ(١)

والـبَـرَمُ: ثَـمَـر الطَّـلْـحِ، عـن أبـي عَمْرٍو.

والمُبْرَم، كَمُكْرَم: الحَبْلُ الذي جَمَعَ بين مَفْتُولَيْنِ فَفُتِلا حَبْلًا واحدًا كالبَرِيـم، كماءٍ مُسْخَنٍ وسَخِينٍ، وعَسَلٍ مُعْقَدٍ وعَقِيدٍ، ومِيزانٍ مُتْرَصٍ وتَرِيصٍ، كما في الصحاح.

والبَرِيـمُ: ضَوْءُ الشمسِ مع بَقِيَّةِ سَوادِ اللَّيْلِ.

والبَرِيـمُ: ثَوْبٌ فيه قَزٌّ وكِتّانٌ.

وأيضًا: الماءُ الذي خالَطَهُ غيرُه، قال رُؤْبَةُ:

* حَتَّى إِذا [ما](٢) خاضَت البَرِيمَا(٣) *

(١) اللسان، وتكملة الزبيدي.
(٢) تكملة من اللسان.
(٣) ديوانه: ١٨٤ (البيت رقم ١٠) واللسان.

والبُرْمُ، بالضمِّ: القَوْمُ السَّيِّؤُو الأَخْلاقِ.

وبِرْمَةُ، بالكَسْر: مَوْضِعٌ من أَعْراض المدينة قُرْبَ بَلاكُث بين خَيْبَر ووادِي القُرَى، قال كُثَيِّرُ عَزَّةَ:

رَجَعْتُ بها عَنّي عَشِيَّةَ بِرْمَةٍ
شَماتَةَ أَعْداءٍ شُهُودٍ وغُيَّبِ(١)

وبِرْمَةُ أيضًا: قريةٌ بِمِصْرَ من أَعْمال المُنُوفِيَّة(٢)، وقد دَخَلْتُها.

وَبَرَمُون، بفَتْحَتَيْن وضَمِّ المِيم: قريةٌ أُخْرَى بين المَنْصُورَة ودِمْياط، وقد رَأَيْتُها.

وبِرْمَةُ، بالكسر أيضًا: من جِبالِ بني سُلَيْم.

وَمَعْدِنُ البُرْمِ، بالضَّمّ: بين ضَرِيَّةَ والمَدِينَة.

ورُسْتاقُ البَرْم بالفَتْح، في سَمَرْقَنْد، ذكره الإِصْطَخْرِيّ(٣).

(١) ديوانه (تحقيق إحسان عباس): ٤٥٨، واللسان.

(٢) في معجم البلدان: «في كورة الغربية في طريق الإسكندرية».

(٣) في معجم البلدان (طبع ليبزج) رسمت الكلمة مضبوطة بضمة فوق الباء وفتحة فوق الراء، وقال: «هكذا صورته في كتاب الاصطخري فليحقق».

وبِرام، بالكسر: لغةٌ في بَرام بالفَتْح، والفَتْحُ أَكثر، قال نَصْرٌ: جَبَلٌ في بلاد بَنِي سُلَيْم عند الحَرَّة من ناحِية النَّقِيع(١). وقيل: هو على عشرين فَرْسَخًا من المدينة.

وقَلْعَةُ بِرام: من أَوْدِيَةِ العَقِيق، ذكره الزُّبَيْر.

وإِبْرِيم، بالكَسْرِ: مدينةٌ بِأَعْلَى أَسْوان من الصَّعِيد بها قلعةٌ حصينة.

وَبَرِّيم، بفتح فَشَد راءٍ مكسورة: قريةٌ بمصرَ، وقد رأيتُها.

وكأَمِيرٍ: موضعٌ لِبَنِي عامِرِ بن رَبِيعةَ بنَجْدٍ، وقال الراجز:

* تَذَكَّرتْ مَشْرَبَها مِنْ تُصْلُبا *
* ومِنْ بَرِيم قَصَبًا مُثَقَّبا(٢) *

وكَزُبَيْرٍ وَأَمِيرٍ: وادٍ بالحِجازِ قُرْبَ مَكَّة.

والبَرِّيمَة، بفَتْح فشَدّ راءٍ مكسورَةٍ:

(١) هكذا في مطبوع التاج: «النقيع» بالنون، وفي معجم البلدان: «البقيع» بالباء الموحدة، وكلاهما قريب من المدينة.

(٢) معجم البلدان (برم، تصلب)، وتكملة الزبيدي.

الدائرةُ تكونُ في الخَيْلِ يُسْتَدَلّ بها علـى جَـوْدَتِـه ورَداءَتِـه، وهـي الأمارات، والجمع البَرارِيمُ.

والبُرْمَةُ، بالضَّمِّ: شيءٌ تَلْبَسه النِّساءُ في أَيْدِيهِنَّ كالسِّوارِ.

[ ] وممّا يستدرك عليه:

[ب ر ب س م]

بَرْبِسْما، بكسر الباء الثانية وسكون السين: طَسُّوجٌ من غربيّ سَوادِ بَغْدادَ، نقله ياقوتُ.

[ب ر ث م]

(بُرْثُمٌ، كَقُنْفُذٍ) أهمله الجوهريّ وصاحبُ اللّسان، وقال الصاغانيّ: وهو (والِدُ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ المُحَدِّث).

قلتُ: وهو عَبْدُ الرَّحْمٰنِ بن آدَمَ مَوْلَى أُمِّ بُرْثُمٍ، ويقال: أم بُرْثُنٍ كما حقَّقه الحافظ[1]، ففي سياق المصنف تبعًا للصاغانيّ نظرٌ ظاهر.

(و) بُرْثُمٌ: (اسْمُ جَبلٍ) عالٍ لا يُنْبِت شيئًا، وفي أصله ماءٌ وبه نُمورٌ كثيرة، قاله عَرَّامُ. وقال آدم بن عمر ابن عبدالعزيز، وكان قَدِمَ الرَّيَّ فَكَرِهَها:

هل تَعْرِفُ الأَطْلالَ من مَرْيَمِ
بَيْنَ سَواسٍ فَلِوَى بُرْثُمِ[1]

إلى أن قال:

ما لي ولِلرَّيِّ وَأَكْنافِها
يا قَوْمُ بَيْنَ التُّرْكِ والدَّيْلَمِ
أَرْضٌ بها الأَعْجَمُ ذُو مَنْطِقٍ
والمَرْءُ ذو المَنْطِقِ[2] كالأَعْجَمِ

[ ] وممّا يُسْتَدْرَك عليه:

حُكَيْمَةُ بنتُ بُرْثُم، ويقال: بُرْثُن، العَنْبَرِيَّة: صَحابِيّة.

[ب ر ج م] *

(البُرْجُمَةُ، بالضَّمّ: المَفْصِلُ الظاهِرُ) من المَفاصِل، (أو) المَفْصِلُ (الباطِنُ من الأصابِعِ، و) قيل: من (الإِصْبَعِ الوُسْطَى من كُلِّ طائرٍ، ج:

---

(١) التبصير: ٨١.

(١) معجم البلدان (برثم).

(٢) في معجم البلدان:

* والمرء ذو منطق كالأعجم *

بَراجِم)، كذا في المُحْكم، (أوْ هِيَ) أي: البَراجِم: (مَفاصِلُ الأصابِعِ كلّها، أو ظُهورُ القَصَبِ من الأصابعِ، أو) هي التي بين الأشاجع الرَّواجب، وهي (رُؤوسُ السُّلامَيَاتِ) من ظَهْر الكَفِّ (إذا قَبَضْتَ كَفَّكَ نَشَزَتْ وارْتَفَعَتْ). وفي التهذيب: الراجِبَةُ: البُقْعَة المَلْساء بين البَراجِم، والبَراجِمُ: المُشَنَّجات في مَفاصِل الأصابع، وفي موضعٍ آخَرَ: في ظُهورِ الأصابعِ، والرّواجب ما بينها، وفي كلِّ إصبع ثلاثُ بُرْجُمات إلّا الإبْهام، وفي موضع آخر: وفي كلّ أُصبع بُرْجُمَتان. وقال أبو عبيد: الرَّواجِمُ والبَراجِم: مَفاصِلُ الأصابع كلِّها. وفي الحديث: «من الفِطْرَةِ غَسْلُ البَرَاجِم»[1] وهي العُقَدُ التي في ظهور الأصابع، يجتمع فيها الوَسَخ.

(والبَراجِمُ: قَوْمٌ من أَوْلادِ حَنْظَلَةَ

(١) النهاية لابن الأثير ١/١١٣.

ابن مالِك) بن عَمْرِو بن تَمِيمٍ، وذلِكَ أنَّ أباهُمْ قَبَض أصابِعَه وقال: كُونوا كبَراجِمِ يَدِي هٰذه، أي: لا تَفَرَّقُوا، وذلك أَعَزُّ لكم. وقال أبو عُبَيْدة: وهم خمسةٌ يقال لهم: البَراجم. وقال ابنُ الأعرابيّ: البَراجِمُ في بني تَمِيم: عَمْرٌو وقَيْسٌ وغالِبٌ وكُلْفَة وظُلَيْم[1]، وهم بنو حَنْظَلَة بن زَيْد مَناة، تحالَفُوا أَنْ يكونوا كبَراجِمِ الأصابِعِ في الاجتماع. وفي كامل المُبَرّد: أنّهم أولادُ مالِكِ بن حَنْظَلَة، والذي في أنساب أبي عُبَيْدة: أنّهم بنو حَنْظَلَة ابنِ مالكِ ابن زَيْدِ مَناةَ بنِ تَمِيمٍ، وهو الصحيح. وظُلَيْم اسمُه مُرَّة.

(وفي المَثَل: إنَّ الشَّقِيَّ وافِدُ البَراجِم)[2]، ويُرْوَى: «راكِبُ البَراجِم»؛ (لأنَّ عَمْرَو بْنَ هِنْدٍ) كان له أخٌ فَقَتَلَهُ نَفَرٌ من تَمِيمٍ فلذلك

(١) في عجالة المبتدي للحازمي: «ظَلِيم»، بفتح الظاء، عن ابن حبيب.

(٢) المستقصى: ١/٤٠٥ رقم: ١٧٢٦.

(أَحْرَقَ تِسْعَةً وتِسْعِينَ رَجُلًا من بَنِي دارِم) بنِ مالكِ بنِ حَنْظَلَة (وكانَ قَدْ حَلَفَ لَيَحْرِقَنَّ مِنْهم مائةً بأَخِيهِ سَعْدٍ) كذا في النُّسخ، والصّواب بأَخِيه أَسْعَد، وكان نازِلًا في دِيار تَمِيم، (فَمَرَّ رَجُلٌ) من البَراجِم (فاشْتَمَّ رائحَةَ) حَرِيق القَتْلَى (فَظَنَّ شِواءً اتَّخَذَهُ المَلِكُ فَعَدَلَ إِلَيْهِ لِيَرْزَأَ مِنْه) أي: يُصِيب منه ويَأْكُل منه (فقِيلَ له)، بل رَآه عمرو، وقال له، (مِمَّنْ أَنْتَ؟ فقال:) رجلٌ (مِنَ البَراجِم، فَكمَّلَ به مائةً) أي: قُتِلَ وأُلْقِيَ في النارِ. وقال: إنّ الشَّقِيَّ وافِدُ البَراجِمِ. وسَمَّت العَرَبُ عَمْرَو بنَ هِنْدٍ مُحَرِّقًا لذلك.

(وهَيّاج)(١) بن عِمْرانَ بنِ فُضَيْل(٢) (البُرْجُمِيُّ: تابِعِيٌّ)، عن عِمْرانَ بنِ حُصَيْن وسَمُرَةَ بنِ جُنْدب، وعنه الحَسَن، ثِقَةٌ. (وحَفْصُ(٣) بنُ عِمْرانَ) كذا في النُّسَخ، والصواب حَفْصُ بن عُمَرَ، ويُعْرَف بالأَزْرَقِ، عن الأَعْمَش وجابِر الجُعْفِيّ، وعنه مُختارُ بن سِنان، ونَصْرُ بنُ مُزاحِم. (ومُحَمّد بن زِيادٍ وسِنانُ(١) بن هارُونَ) الكُوفِيّ، أبو بِشْرٍ أخو سَيْف، عن كُلَيْبِ بن وائلٍ وبَيانِ بن بِشْرٍ. وعنه محمّد بن الصبّاح الدُّولابِيُّ ولُوَيْن، ضَعَّفَهُ(٢) [النسائي](٣) (وعَمْرُو بن عاصِم البُرْجُمِيُّونَ: مُحَدِّثُونَ).

وَفاته هَيّاج(٤) بن بسطام الهَرَوِيّ، والسَّكَنُ بن سُلَيْمان البصْرِيُّ؛ وأبو السَّكَن(٥) مَكِّيُّ بنُ إبراهيم الحَنْظَلِيُّ البَلْخِيّ؛ وسَيْفُ(٦) بن هارونَ؛ وعِصْمَةُ بن بِشْرٍ البُرْجُمِيُّون:

---

(١) الخلاصة: ٣٥٤.
(٢) في الخلاصة: «الفصيل» بفتح الفاء وكسر الصاد. قلت: وهو ما نصَّ عليه ابن ناصر الدين في توضيح المشتبه ١١١/٧ (خ).
(٣) الخلاصة: ٧٥.

(١) الخلاصة: ١٣٣.
(٢) في هامش مطبوع التاج: «قوله: ضعفه كذا في النسخ وحرره».
(٣) التكملة من الخلاصة وفيها: «وضعفه النسائي له عنده فرد حديث».
(٤) الخلاصة: ٣٥٤. وفيها كناه بأبي خالد الخراساني ثم قال: «مات سنة سبع وسبعين ومائة».
(٥) الخلاصة: ٣٤١. وفيها عن ابن سعد: «مات سنة خمس عشرة ومائتين».
(٦) الخلاصة: ١٣٦.

محدِّثون، قال الذهبيُّ: بالضَّمّ عند المحقّقِين، وكَثيرٌ من المحَدِّثِين يَفْتَحُونه، (و) قال غيره (الفَتْحُ لَحْنٌ).

(والبَرْجَمَةُ: غِلَظُ الكَلام)، عن ابن دُرَيْد. وفي حديث الحَجّاج: أَمِنْ أَهْلِ الرَّهْمَسَةِ والبَرْجَمَةِ أنتَ[1]؟.

[ ] وممّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

برجمة: حِصْنٌ للرُّومِ في شِعْرِ جَرِيرٍ[2].

وبُرْجُمِين: بضم الأوّل والثالِث وكَسْرِ الميم: منْ قُرَى بَلْخ، منها: أبو مُحَمّدِ الأَزْهَرُ بنُ بَلْخ[3] البُرْجُمِينِيّ، محدّث، ذكره أبو سعد بن السَّمْعانِيّ.

ويقال في النِّسبة إلى البَراجِم: البَراجِمِيّ أيضًا، وهٰكذا جاء في نِسْبَة بعضهم.

(١) الفائق: ١/٤٨٠، ويزاد: النهاية لابن الأثير ١/١١٣.

(٢) يعني قوله - وهو في ديوانه ٦٣٩ (ط. دار المعارف):

أَبْلَى ببُرْجُمَةَ المَخُوفِ بها الرَّدَى
أيّامَ محتسِبِ البلاءِ مُجاهِدِ

(٣) في مطبوع التاج: «بلح» بالحاء المهملة، وما أثبت من ياقوت.

و[بنو][1] بَرْجَمَ كَجَعْفَر: طائفةٌ من التُّرْكُمان بأَسَدآباد، نقله الحافِظُ[2].

[ب ر س م] *

(البِرْسامُ، بالكَسْرِ: عِلَّةٌ يُهْذَى فِيها) نعوذُ باللّهِ منها، وهو وَرَمٌ حارٌّ يَعْرِضُ للحِجابِ الذي بين الكَبِدِ والأَمْعاءِ، ثم يَتَّصِل إلى الدِّماغ، وقد (بُرْسِمَ) الرجلُ (بالضَّمّ فهو مُبَرْسَمٌ)، وكذٰلك بُلْسِمَ فهو مُبَلْسَم، وكأنّه معرَّبٌ مُرَكَّب من بِرْ وسام، وبِرْ بالفارِسِيَّة: الصَّدْرُ، وسام هو المَوْت، نقله الأزهريّ. ويقال لهٰذه العِلَّة: المُومُ، وقد مِيمَ الرَّجُلُ.

(والإِبْرِيسَمُ، بفتح السِّين وضَمّها) قال ابن بَرّي: ومنهم من يقول أَبْرَيْسَم، بفتح الهمزة والراء، ومنهم من يَكْسِر الهمزةَ ويَفْتَح السِّينَ: (الحَرِيرُ)، وخصَّه بعضُهم بالخام، (أو مُعَرَّب) إبْرِيشَم. وفي الصِّحاح:

(١) تكملة من التبصير.

(٢) التبصير: ١٤٨٨.

وقال ابن السكيت: ليس في كلام العرب إفْعِيلِلْ، بالكسر، ولكن إفْعِيلَلْ مثل: إهْلِيلَجْ وَإبْرِيسَمْ. قلت: هٰذا القولُ أورده الجوهريّ عن ابن الأعرابي، في «هـ ل ج» وذكر الكسر عن ابن السِّكِّيت وهو بالضِّدّ هنا، وقد ردَّ أبو زكريّا عليه هناكَ كيف قَطَع عن ابن السِّكِّيت بالكَسْر. قال ابن السِّكِّيت كما ذُكِرَ هٰهنا وقد يُكْسَر، فَتَأَمَّل، ثم قال: وهو يَنْصَرِفُ، وكذٰلك إنْ سَمَّيْتَ به على جِهَةِ التَّلْقِيبِ انْصَرَف في المَعْرِفَة والنَّكِرَة؛ لأنّ العربَ أَعْرَبَته في نَكِرَته وأَدْخَلَتْ عليه الألف واللّام، وأَجْرَتْهُ مُجْرَى ما أصلُ بِنائه لهم، وكذٰلك الفِرِنْد والدِّيباج والراقُود والشِّهْرِيزُ والآجُرُّ والنَّيْرُوز والزَّنْجَبِيلُ، وليس كذٰلك إسْحٰقُ ويَعْقُوبُ وإبراهِيمُ؛ لأنّ العربَ ما أَعْرَبَتْها إلّا في حالِ تَعْرِيفِها، ولم تَنْطِقْ بها إلّا معارِف، ولم تَنْقُلْها من تَنْكِيرٍ إلى تَعْريف. والإبْرِيْسَم (مُفَرِّحٌ مُسَخِّنٌ لِلْبَدَنِ مُعْتَدِلٌ مُقَوٍّ للبَصَرِ إذا اكْتُحِلَ بِهِ).

(والبِرْسِيمُ، بالكسر: حَبُّ القُرْطِ)، وقال أبو حَنِيفَةَ: القُرْطُ (شَبِيهٌ بالرَّطْبَةِ أو أَجَلّ مِنْها)، ونصُّ كتاب النَّبات[1]: وهو أَجَلُّ منها وَأَعْظَمُ ورقًا، قال: وهو الذي يُسَمَّى بالفارِسِيَّة شَبْذَر. قلتُ: وهو من أحسن المَراعِي للدوابّ، تَسْمَنُ عليه، وفتحُ الباء من لُغَة العامَّة.

(و) بِرْسِيم: (زُقاقٌ بِمِصْرَ)، وضبطه ياقوت بالفَتْح، (و) منه أبو زَيْد (عَبْدُ العَزيزِ) بن قَيْس بن حَفْص (البِرْسِيمِيّ)[2] المصريّ: (مُحَدِّث) عن يَزِيدَ بنِ سِنانٍ وَبَكّارِ بنِ قُتَيْبَةَ، تُوُفِّي سنة ثَلثِمائة واثْنَيْن وَثَلاثين.

[ ] وممّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

أبو بَصِير أحمدُ بنُ محمّد بنِ أَحْمَدَ ابنِ الحَسَن الإبْرِيْسَمِيُّ، نُسِبَ إلى عمل الإبْرِيْسَم، مُحَدِّث نَيسابُورِيّ، مات ببغدادَ سنةَ ثَلثِمائة وَأَحدٍ وَسَبْعِين.

---

(١) في مطبوع التاج: «اللباب»، وما أثبت هو الأولى.
(٢) معجم البلدان (ط. ليبزج) ١/٥٦٦، وفي التبصير: ٦٢٨ وضبط بفتح الباء، وكذلك هو في اللباب ١/ ١٣٩.

وبراسمُ: اسمٌ سُرْيانِيّ. وبُرْسُوم، بالضَّمّ: عَلَمٌ.

[ب ر ش م] *

(بَرْشَمَ) الرَّجُلُ: (وَجِمَ وَأَظْهَرَ الحُزْنَ، أو شَنَّجَ الوَجْهَ)، نقله الصاغانيّ.

(و) بَرْشَمَ: (لَوَّنَ النُّقَطَ أَلْوانًا) من النُّقوش كما يُبَرْشَمُ الصَّبِيُّ بالنَّيْلَجْ.

(و) بَرْشَمَ: (أَدامَ النَّظَرَ أو أَحَدَّهُ، بَرْشَمَةً وبِرْشامًا)، وأنشد أبو عبيدة للكُمَيْت:

أَلْقَطَةَ هُدْهُدٍ وجُنُودَ أُنْثَى
مُبَرْشِمَةً أَلَحْمِي تَأْكُلُونا[١]

وفي حديث حُذَيْفَة: «فَبَرْشَمُوا له»[٢]، أي: حَدَّقُوا النَّظَرَ إليه.

(و) البُراشِمُ (كعُلابِطٍ: الحَدِيدُ النَّظَرِ)، عن ابن دُرَيْد.

(و) البُرْشُم، (كَقُنْفُذٍ: البُرْقُعُ)، عن ثَعْلَب، وأنشد:

* غَداةَ تَجْلُو واضِحًا مُوَشَّمَا *
* عَذْبًا لها تُجْرِي عليه البُرْشُمَا[١] *

(والبُرْشُومُ): ضربٌ من النَّخل واحدتُه بُرْشُومَةٌ، بالضَّمّ لا غير. قال ابنُ دُرَيْد: لا أَدْرِي ما صِحَّتُه. وقال أبو حنيفةَ: البُرْشُوم: جنسٌ من التَّمْرِ. وقال مرة: البُرْشُومَة، بالضم (ويُفْتَحُ: أَبْكَرُ النَّخلِ بالبَصْرَة)، وقال ابن الأعرابيّ: البُرْشُوم من الرُّطَب الشَّقَمُ، ورُطَبُ البُرْشُوم يَتَقَدّم عند أهْل البَصْرة على رُطَب الشِّهْرِيز ويُقْطَعُ عِذْقُه قَبْلَه.

[ ] وممّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

بُرْشُوم، بالضَّمّ والعامّة تفتح: قريةٌ بمِصْر يُجْلَب منها التِّينُ الجَيِّدُ، وقد دَخَلْتُها.

وبُرَيْشِيم، مصغَّرة: قريةٌ أُخْرَى صغيرةٌ بالمُنوفِيّة، وقد رَأَيْتُها أيضًا.

---

(١) اللسان، ومادة (لقط)، قلت: وتقدم منسوباً للكميت في (لقط) خ.
(٢) الفائق: ١/٨٤ وفيه: «فبرشموا إليه».

(١) اللسان، ومادة (وشم) وفيها قبلهما:
* ذكرت من فاطمة التَّبَسُّما *
ويأتي في (وشم).

[ب ر ص م] *

(البُرْصُوم، بالضَّمّ) أَهْمَلَهُ الجوهريّ، وقال ابنُ دُرَيْد: هُوَ (عِفاصُ القارُورَة وَنَحْوِها) في بعض اللّغات.

[ب ر ط م] *

(البِرْطامُ، بالكَسْرِ: الضَّخْمُ الشَّفَة، كالبُراطِم) كعُلابِط، واقتصر الجوهريّ على الأُولَى. (و) البِرْطامُ: (الشَّفَةُ الضَّخْمَةُ)، والاسم البَرْطَمَةُ، كما في المُحْكم.

(و) البَرْطَمُ، (كَجَعْفَرٍ: العَيِيُّ اللِّسانِ) نقله الصاغانيّ[1].

(والبَرْطَمَةُ: الانْتِفاخُ غَضَبًا)، قال:

* مُبَرْطِمٌ بَرْطَمَة الغَضْبانِ *
* بِشَفَةٍ ليستْ على أَسْنانِ[2] *

وبه فَسّر مُجاهِدٌ قولَه تعالَى: ﴿وَأَنتُمْ سَٰمِدُونَ﴾[3] قال: هي البَرْطَمَةُ.

(وتَبَرْطَمَ) الرجلُ: إذا (تَغَضَّبَ من كَلامٍ. و) قال اللَّيث: لا أَدْرِي ما الذي (بَرْطَمَهُ)؛ أي: (غاظَهُ، لازِمٌ مُتَعَدٍّ).

(و) بَرْطَمَ (اللَّيْلُ): إذا (اسْوَدَّ)، عن الأصمعيّ.

[ ] وممّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

البَرْطَمَةُ: عُبوسُ الوَجْه.

وجاء مُبَرْنِطِمًا؛ أي: مُتَغَضِّبًا.

وقال الكسائيُّ: البَرْطَمَة والبَرْهَمَة كهَيْئَةِ التَّخاوُصِ.

وَبَرْطَمَ الرجلُ: أَدْلَى شَفَتيْه من الغَضَبِ.

والبُرْطُومُ، بالضَّمِّ: خَشَبةٌ غَلِيظَةٌ يُدْعَمُ بها البَيْتُ ويُسَقَّفُ، جَمْعُه البَراطِيمُ.

[ب ر ع م] *

(البُرْعُمُ والبُرْعُومُ والبُرْعُمَةُ والبُرْعُومةُ، بِضَمِّهِنّ: كِمُّ ثَمَرِ الشَّجَرِ)، واقتصر الجوهريّ على

---

(١) في ذيل التكملة: «العيي باللسان».
(٢) اللسان، والجمهرة: ٣/٣٩٣. ويروى: «ليست على إنسان».
(٣) سورة النجم، الآية: ٦١.

الأُولَيَيْنِ، (والنَّوْر) قَبْلَ أَنْ يَتَفَتَّح، (أو زَهْرَة الشَّجَرِ قَبْلَ أَنْ تَنْفَتِحَ)، نقله الجوهريّ، والجَمْعُ: البَراعِيمُ، قال ذو الرُّمَّةِ:

حَوَّاء قَرْحاءُ أَشْراطِيَّةٌ وكَفَتْ

فيها الذِّهابُ وحَفَّتْها البَراعِيمُ[1]

(وَبَرْعَمَتِ الشَّجَرَةُ) فهي مُبَرْعَمَة، نقله الجوهريّ، (و) كذلك (تَبَرْعَمَت): إذا (خَرَجَتْ)، وفي المحكم: أَخْرَجَت (بُرْعُمَتها)، وفي الصّحاح: أَخْرَجَتْ بَراعِيمَها.

(والبَراعِيمُ: ع) في شعر لَبِيد:

كَأَنَّ قَتُودي فَوْق جَأْبٍ مُطَرَّدٍ

يُرِيدُ نُحوصًا بالبَراعِيم حائلاَ[2]

(أو رِمالٌ فيها داراتٌ تُنْبِتُ البَقْلَ)، وبه فَسَّر المُؤَرّج قولَ ذِي الرُّمَّة السابق

(١) ديوانه (تحقيق عبدالقدوس أبو صالح) ٣٩٩، واللسان (الشطر الثاني)، ومادة (قرح، شرط)، قلت: تقدم في (ذهب، شرط) وعجزه في المقاييس ٣٦٢/٢، والمحكم ٣٢٨/٢، وهو في العباب (خ).

(٢) ديوانه (ط. الكويت): ٢٣٥، واللسان، ويزاد: المحكم ٣٢٨/٢.

«وحَفَّتْها البَراعِيمُ». وقيل: هو جَبَلٌ في شِعْر ابنِ مُقْبل[1] وقيل: أَعْلامٌ صِغارٌ قريبةٌ من أَبان الأَسْوَد في شعر ذِي الرُّمَّة:

بِئْس المُناخ رَفِيعٌ عندَ أَخْبِيَةٍ

مِثْل الكُلَى عند أَطْرافِ البَراعِيمِ[2]

(و) البَراعِيمُ (من الجِبالِ: شَمارِيخُها)، واحدتُها بُرْعُومَةٌ، قاله أبو زَيْد.

[ ] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

[ب ر ق م]

بُرْقامَةُ، بالضَّمّ: قريةٌ بمصر من حُوف رَمْسِيس.

[ب ر ه م] *

(البَرْهَمَةُ: إدامَةُ النَّظَرِ وسُكُونُ الطَّرْفِ)، وقال العَجّاج:

(١) يعني قوله – وهو في ديوانه ٢٧٠:

مِن بَعْدِ ما نَزَّ تزجيه مُرَشحة
أَخْلَى تِياسُ عليها فالبَراعِيمِ

(٢) ملحقات ديوانه (ط. عبدالقدوس أبو صالح): ١٩١٥/٣.

* بُدِّلْنَ بالناصِعِ لَوْنًا مُسْهَمَا *
* وَنَظرًا هَوْنَ الهُوَيْني بَرْهَمَا[1] *

كذا في الصّحاح، ويُرْوَى: «دُونَ الهُوَيْنَى»، وكذٰلك البَرْشَمَة.

وقال الكِسائيُّ: البَرْطَمَةُ والبَرْهَمَة كَهَيْئَة التَّخاوُص.

(و) البَرْهَمَة: (بُرْعُمَةُ الشَّجَرِ، وَيُضَمُّ)، وقيل: مُجْتَمَعُ ثَمَرِهِ وَنَوْرِه، قال رُؤْبة:

* يَجْلُو الوُجُوه وَرْدُه وبَرْهَمُه[2] *

هٰذه رواية ابن الأعرابيّ، ورواه غيره: وَبَهْرَمُه، على القَلْب، وروى أبو عَمْرٍو: وَمَرْهَمُه، أي: عَطاياهُ، كذا في العُباب.

(وإِبْراهِيمُ وإِبْراهامُ وإِبْراهُومُ وإِبْراهُمُ، مُثَلَّثة الهاءِ أيضًا، وإِبْرَهَمُ، بفتح الهاء بلا أَلِفٍ) فهي عَشْرُ لُغاتٍ، اقتصر الجوهريُّ منها على أربعةٍ: الأُولَى والثانية وإِبْراهَم بفتح الهاء وكسرها، وأنشد لزَيْد بن عَمْرو بن نُفَيْلٍ، قال في آخر تَلْبِيَتِهِ، ويقال هو لِعَبْدِ المُطَّلِب:

* عُذْتُ بما عاذَ بِهِ إِبْراهِمُ *
* مُسْتَقْبِل القِبْلَةِ وَهْوَ قائمُ *
* أَنْفِي لك اللّٰهُمَّ عانٍ راغِمُ *
* مَهْما تُجَشِّمْنِي فَإِنِّي جاشِمُ[1] *

قال الصاغانيّ: ورُوِي الوَصْلُ في هَمْزَتِهِ، ويُنْشَدُ لعَبْدِ المُطَّلب:

نَحْنُ آلُ اللّٰهِ في بَلْدَتِهِ
لَمْ نَزَلْ ذاك على عهد ابْرَهَمْ[2]

ثُمَّ هٰذه اللُّغاتُ كلّها بكَسْر أَوَّلِهِنّ، وإنّما تَرَك الضبطَ اعتمادًا على الشُّهْرة، وقد حَكاها كُلَّها أبو حَفْص خَلَف بن مَكّي الصِّقِلّيّ النحويّ اللُّغَوِيّ في كتابه «تَثْقِيف اللّسان» منقولةً عن الفَرّاءِ عن العرب، ونَقَلها

(١) ديوانه ٣٣٥ (في ملحقاته) واللسان والثاني في الصحاح، قلت: والثاني أيضًا في المحكم ٣٥٣/٤، والتهذيب ٥٣٣/٦ (خ).
(٢) ديوانه: ١٥٨ برواية: «ومَرْهمه»، والتكملة. ويزاد: العباب.

(١) اللسان، والصحاح (الأبيات الثلاثة الأولى)، والتكملة (الأربعة). قلت: والأربعة في العباب (خ).
(٢) التكملة. ويزاد: العباب.

أيضًا الإمامُ النَّوَوِيّ في تَهْذِيب الأسماء واللُّغات، وَأَوْرَدَها أكثرُ المُفَسِّرين وأَئِمةُ الغَرِيب، وهو (اسمٌ أَعْجَمِيٌّ) أي: سُرْيانيّ، ومعناه عندهم - كما نَقَلَهُ الماوَرْدِيّ وغيرُه -: أَبٌ رَحِيمٌ، والمُرادُ منه هو إِبْراهِيمُ النبيُّ، صَلَّى اللّه عليه وسلّم وعلى نَبِيّنا أَفْضَل الصلاةِ والسّلام، وهو ابن آزَرَ، واسمُه تارَحُ بنُ ناحُورَ بنِ شارُوخ[1] بن أَرْغُو بن فالَغْ بن عابَر بن شالَخ بن أَرْفَخْشَذ ابنِ سام بن نُوحٍ عليه السّلام. لا يَخْتلفُ جمهور أهل النَّسب ولا أهل الكِتاب في ذٰلِك إلّا في النُّطْق ببعضِ هٰذه الأسماء. نعم ساقَ ابنُ حَيّان[2] في أَوَّلِ تارِيخه خِلافَ ذٰلك، وهو شاذٌّ، كذا في فتح البارِي للحافِظ، ونقلَهُ شيخُنا رَحِمَه اللّه تعالَى.

(وتَصْغِيرُه بُرَيْهٌ)، بِطَرحْ الهَمْزة والميم، نقله الجوهريّ عن بعضِهم. قال شيخنا: وكأَنَّهُم جَعَلُوه عربيًا وتَصَرّفوا فيه بالتَّصْغِير، وإِلّا فالأعجميّة لا يَدْخُلُها شيءٌ من التَّصْريف بالكُلّيّة، (أو أُبَيْرِهٌ) وذٰلك لأنّ الأَلِفَ من الأَصْلِ؛ لأنّ بَعْدَها أربعةَ أَحْرُف أُصُولٍ والهَمْزَةُ لا تَلْحَقُ بناتِ الأربعةِ زائدةً في أَوَّلِها، وذٰلك يُوجِبُ حذفَ آخِره كما يُحْذَف من سَفَرْجَلٍ فَيُقال سُفَيْرِج، وكذٰلك القولُ في إِسْماعِيل وإِسْرافِيل، وهٰذا قَوْلُ المُبَرّد. (و)[1] بعضُهُم يَتَوَهَّمُ أَنّ الهمزةَ زائدةٌ إذا كان الاسْمُ أَعْجَمِيًا فلا يعلَمُ اشْتِقاقه فَيُصَغِّرُه على (بُرَيْهِيم) وَسُمَيْعِيل وسُرَيْفِيل، وهٰذا قولُ سِيْبَوَيْهِ، وهو حَسَنٌ، والأوّل قِياسٌ، هٰذا كُلّه نصُّ الصحاح. (ج: أبارِهُ وأبارِيهُ وأبارِهَةُ وَبَراهِيمُ وَبَراهِمُ وبَراهِمَةٌ، و) أجاز ثَعْلَبٌ (بِراهٌ)، بِكَسْر الباءِ، وكذٰلك جمع إِسْماعيل وإِسْرافيل، كما في العُباب[2].

(١) في نهاية الأرب: ١٦/٤: «ساروغ».

(٢) في مطبوع التاج: «حَبّان» بالباء الموحدة تصحيف.

(١) في المتن البوع: أو.

(٢) وفي التكملة.

(والإِبْراهِيمِيُّون اثْنَا عَشَرَ صَحابِيًّا)[1].

(والبَراهِمَةُ: قومٌ لا يُجَوِّزُون على اللّه - تعالَى - بِعْثَةَ الرُّسُلِ) كما في الصحاح، وهم طائفةٌ من أصحاب «برهم» كما في شَرح المَقاصِد، وهُمْ مَجُوسُ الهِنْد، وهم ثلاثُ فِرَقٍ، ويُسَمُّونَ عابِدَهُمْ على مُعْتَقَدِهم بِرَهْمَن كَسَفَرْجَل مَكْسُورَ الأَوّل.

(والإِبْراهِيميُّ: تَمْرٌ أَسْوَدُ) فَنُسِبَ إلى إبْراهِيم.

(والإِبْراهِيمِيَّة: ة بواسِطَ، و) أيضًا (بجَزِيرَةِ ابن عُمَرَ، و) أيضًا (بِنَهْرِ عِيسَى)، الأخيرة نُسِبَت إلى إبراهِيمَ الإمامِ ابن مُحَمّد بنِ عَلِيّ بنِ عَبْدِ اللّه بنِ عَبّاس.

[ ] وممّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

برهيم: قَرْيَةٌ بمصر من جَزِيرَة بني نَصْر.

[1] انظر أسد الغابة (طبع الشعب): ١/ رقم ٧ - ١٩.

[ب ر ه س م]

(أَبُو البَرَهْسَم، كَسَفَرْجَلٍ)، أهمله الجوهريُّ وصاحبُ اللِّسان، وقال الصاغانيّ: هو (عِمْرانُ بنُ عُثْمانَ الزُّبَيْدِيّ الشامِيّ ذُو القِراءاتِ الشَّواذّ)، هٰكذا هو في العُباب، وقد أكثر عنه ابنُ جِنِّي في كتابه المُحْتَسب الذي أَلَّفه في شَواذّ القِراءات. وقرأت في حاشِيَة الإِكْمال للمِزِّي في ترجمة شُرَيْح بن يَزِيدَ المُؤَذِّن ما نَصُّه: روى عن إِبْراهيمَ بنِ أَدْهَمَ وأَبي البَرَهْسَم حُدَيْر بن مَعْدانِ بن صالِحِ الحَضْرَمِيّ المُقْرِئ ابن أَخِي مُعاوِيَةَ بنِ صالح، إلى آخر ما قال، فلَعَلَّ هٰذا غَيْر ما ذَكَره الصاغانيُّ، وشُرَيْح هٰذا من رِجال أَبِي داوُد والنَّسائي، غير أنّهم لم يُخْرِجا له من طَرِيق أبي البَرَهْسَم حَدِيثًا. وأما عَمُّه مُعاوِيَةُ بن صالحٍ فإنّه قاضي الأَنْدَلُسِ، رَوى عن مَكْحولٍ، وعبدِ الرَّحْمٰن بنِ جُبَيْرٍ، وراشِدِ بن سَعْدٍ، وعنه ابن مَهْدِيّ وأَبُو صالِحِ الكاتب، تُوُفِّيَ سنة مائةٍ

وثمانٍ وخَمْسِين. وأما شُرَيْح بن يَزِيد الذي رَوَى عن أبي البَرَهْسَم فإنّه تُوُفِّي سنة مائةٍ وأربعٍ وعشرين، وهو والد حَيْوَةَ بنِ شُرَيْحٍ المُحَدِّث من رِجال البُخاري. وذَكَر الذَّهَبِيُّ في الكاشِف: عُفَيْر بن مَعْدان المُؤَذِّن، وهو أَخُو أبي البَرَهْسَم هٰذا، ويأتي للمصنف ذكره في «حضرم».

[ب ز م] *

(بَزَمَ عليه يَبْزِمُ وَيَبْزُمُ) من حَدّيْ ضَرَبَ ونَصَرَ، بَزْمًا: (عَضَّ بِمُقَدَّمِ أَسْنانِه) كما في الصحاح، وقيل: البَزْمُ: العضُّ بِمُقَدَّم الفَمِ، وهو أَخَفُّ من العَضّ. (أو) هو شِدَّةُ العَضّ (بالثَّنايا والرَّباعِيات)، كما في المُحْكَم. وقال أبو زَيْد: البَزْمُ: العَضُّ بالثَّنايا دُونَ الأَنْيابِ والرَّباعِيّات، أُخِذ ذٰلك من بَزْمِ الرامِي.

(و) بَزَم (بالعِبْءِ): إذا (حَمَلَهُ فاسْتَمَرَّ بِهِ) وقيل: نَهَضَ به.

(و) بَزَمَ (الناقَةَ) يَبْزِمُها وَيَبْزُمُها بَزْمًا: (حَلَبَها بالسَّبَّابة والإِبْهامِ) فقط، وكذٰلك المَصْرُ.

(و) بَزَمَ (فُلانًا ثَوْبَهُ) بَزْمًا: (سَلَبَهُ إِيّاه)، كَبَزَّه إياه، عن كُراع.

(والبَزْم: صَرِيمَةُ الأَمْرِ)، عن الفَرّاء.

(و) البَزْمُ: (الغَلِيظُ من القَوْلِ)، نقله الصاغانيّ[١].

(و) البِزْمُ، (الكَسْرُ) وقد بَزَمَه بَزْمًا، نقله الصاغانيّ[٢] أيضًا.

(و) البَزْم: (أَنْ تَأْخُذَ الوَتَرَ بالسَّبَّابَةِ والإِبْهام ثُمَّ تُرْسِلَه)، ومنه أُخِذَ بَزْمُ الناقَة، قاله أبو زَيْد.

(وهُوَ ذُو مُبازَمَةٍ في الأَمْرِ) أي: (ذُو صَرِيمَةٍ).

(والبَزِيمُ)، كأَمِيرٍ: (الخُوصَةُ يُشَدُّ بها البَقْلُ).

(و) أيضًا: (ما يَبْقَى من المَرَقِ في أَسْفَلِ القِدْرِ من غَيْرِ لَحْمٍ)، وقيل: هو الوَزِيمُ.

---

(١) انظر ذيل التكملة.
(٢) انظر ذيل التكملة

(وقولُ الجَوْهَرِيِّ: البَزِيمُ: خَيْطُ القِلادَةِ)، قال الشاعِر:

هُمُ ما هُمُ في كُلِّ يَوْمِ كَرِيهَةٍ
إذا الكاعِبُ الحَسْناءُ طاحَ بَزِيمُها[1]

وقال جَرِيرٌ في البَعِيثِ:

تَرَكْناكَ لا تُوفِي بِجارِ أَجَرْتَه
كَأَنَّكَ ذاتُ الوَدْعِ أَوْدَى بَزِيمُها[2]

ويُرْوَى: «بِزَنْدِ أَجَرْتَه» وأراد به الزَّنْد الذي يُقْدَح به النار، يقول: لم تَمْنَعْ خِفارَتُك زَنْدًا فما فوقه، فكأنّك امرأةٌ ضاعَ بزِيمها فليس عِنْدَها إلّا البُكاء، وهو (تَصحِيفٌ وصَوابُه بالرّاء المُكَرَّرَة) أي: غير المعجمة (في اللُّغَة، وفي البَيْتَيْن الشاهِدَيْن) المذكورَيْن، وقد سبقه إلى ذٰلك الإمام أبو سَهْلٍ الهَرَوِيّ، وقال: إن احتجاجَه بالبَيْتَيْن غَلَطٌ منه.

والبَرِيمُ في البَيْتَيْن: وَدَعٌ مَنْظُومٌ يكون في أَحْقِي الإماءِ. وضبطه الأزهريّ أيضًا بالرّاء، وقال ابن بَرّي في تفسير قول جَرِير: وبَرِيمُها: حِقاؤُها، وذاتُ الوَدع: الأَمَةُ؛ لأنَّ الوَدْعَ من لِباسِ الإماء، وإنّما أرادَ أَنَّ أُمَّهُ أَمَةٌ.

قال الجوهريّ وَقَوْلُ الشاعِرِ:

وجاؤوا ثائِرِينَ فَلَمْ يَؤُوبوا
بِأُبْلُمَةٍ تُشَدُّ على بَزِيمِ[3]

فَيُرْوَى بالباء وبالرّاء. ويقال: هو باقَةُ بَقْلٍ، ويقال: هو فَضْلَةُ الزادِ، ويقال: هو الطَّلْع يُشَقُّ لِيُلْقَح ثم يُشَدُّ بخُوصَةٍ.

(والإِبْزامُ والإِبْزِيمُ، بِكَسْرِهما: الَّذي في رَأْسِ المِنْطَقَة وما أَشْبَهَهُ وهو ذُو لِسانٍ يُدْخَلُ فِيهِ الطَّرَفُ الآخَرُ)، وقال ابنُ شُمَيْلٍ: الحَلْقَة التي لها لِسانٌ يُدْخَل في الخَرْقِ في أَسْفَلِ المِحْمَل، ثم تَعَضّ عليها حَلْقَتُها، والحَلْقة جَمِيعًا إِبْزِيمٌ، وأراد بالمِحْمَل حَمائل السَّيْف.

---

(١) اللسان، والصحاح، والتكملة.

(٢) ديوانه (ط. دار المعارف) ٢/٩٨٧، برواية: «بريمها» بالراء المهملة، واللسان، والصحاح، والتكملة.

(١) اللسان، والصحاح، والتهذيب ١٣/٢٣٤.

وقال ابنُ بَرِّي: الإِبْزِيمُ: حديدةٌ تكون في طَرَفِ حِزامِ السَّرْجِ يُسْرَج بها، قال: وقد تكون في طَرَفِ المِنْطَقَة، قال مُزَاحِمٌ:

تُبارِي سَدِيساهَا إذا ما تَلَمَّجَتْ
شَباً مِثْلَ إِبْزِيمِ السّلاحِ المُوَشَّلِ[(١)]

وقال العجّاج:

* يَدُقُّ إِبْزِيمَ الحِزامِ جُشَمُه[(٢)] *

والجمع الأبازِيمُ، قال الشاعر[(٣)]:

* لَوْلا الأَبازِيمُ وأنّ المِنْسَجَا *
* ناهَى عن الذِّئْبَةِ أَنْ تَفَرَّجَا[(٤)] *

وقال ذو الرُّمَّة يصفُ فَلاةً أَجْهَضَت الرِّكابُ فيها أَوْلادَها:

بِها مُكَفَّنَةٌ أَكْنافُها قَسَبٌ
فَكَّتْ خَواتِيمَها عَنْها الأَبازِيمُ[(٥)]

قوله: بها أي: بالفَلاةِ أولادُ إِبِلٍ أَجْهَضَتْها، فهي مُكَفَّنَةٌ في أَغْراسِها، فكّت خَواتيمَ رَحِمِها عنها الأبازِيمُ، وهي أبازِيم الأَنْساع.

(وَأَبْزَمهُ أَلْفًا: أَعْطاهُ إِيّاه) وليس له، كما نَقَلَه الصاغانيّ[(١)].

(والبَزْمَةُ: الأَكْلَةُ الواحِدَةُ) في اليوم واللَّيْلَة، كالوَزْمَة والوَجْبَة.

(و) البَزْمَةُ: (وَزْنُ ثَلاثِينَ دِرْهمًا)، كما أنّ الأُوقِيّة وَزْنُ أَرْبَعِين، والنَّشُّ وَزْنُ عِشْرِين، قاله الفراء.

(وابْتَزَمَ اليَوْمَ كذا)؛ أي: (سَبَقَ بِهِ)، نقله الصاغانيّ[(٢)].

[ ] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

المِبْزَم، كَمِنْبَرٍ: السِّنُّ، كالبَزَمِ وهٰذه يَمانِيَة.

وفلانٌ ذُو بازِمَةٍ؛ أي: ذُو صَرِيمَةٍ للأَمْرِ.

والبَزْمَةُ: الشِّدّةُ. والبَوازِمُ:

(١) اللسان.
(٢) ديوانه ٦٤، واللسان، والجمهرة: ٣٧٧/٣.
(٣) في اللسان والجمهرة: «وقال آخر».
(٤) اللسان، والجمهرة: ٣٧٧/٣.
(٥) ملحقات ديوانه: ١٩١١/٣، واللسان، والتهذيب ٢٣٣/١٣.

(١) انظر ذيل التكملة.
(٢) انظر ذيل التكملة.

الشَّدائد، واحدتُها بازِمَةٌ، قال عَنْتَرَةُ ابنُ الأَخْرَس:

خَلُّوا مَراعِي العِينِ إِنَّ سَوامَنا
تَعَوَّدَ طُولَ الحَبْسِ عِنْدَ البَوازِمِ[1]

وقال غيرُه:

ولا أَظُنُّكَ إِنْ عَضَّتْكَ بازِمَةٌ
من البَوازِمِ إِلَّا سَوْفَ تَدْعُونِي[2]

ويُقال: بَزَمَتْه بازِمَةٌ من بَوازِمِ الدَّهْرِ، أي: أصابَتْه شِدَّةٌ من شَدائِدِه.

والبَزِيم: حُزْمَةٌ من البَقْل، وأيضًا فَضْلَةُ الزادِ، ونقله الجوهريّ، قال ابنُ فارِسٍ: سُمِّيَتْ بذٰلك لأنّه أَمْسَك عن إِنْفاقِها.

والإِبْزِيمُ: القُفْلُ، كالإِبْزِين، بالنّون. ويُقال: إنّ فُلانًا لَإِبْزِيمٌ أي: بَخِيلٌ.

[ب س م] *

(بَسَمَ يَبْسِمُ بَسْمًا): إذا فَتَحَ شَفَتَيْه كالمُكاشِرِ، قاله الليث. (وابْتَسَمَ وتَبَسَّمَ، وهو أَقَلُّ الضَّحِكِ وَأَحْسَنُه) وقولُه - تعالى - ﴿ فَتَبَسَّمَ ضَاحِكًا مِّن قَوْلِهَا ﴾[1] قال الزَّجّاج: التَّبَسُّم: أَكْثَرُ ضَحِكِ الأَنْبِياء، عليهم الصلاةُ والسلامُ، وفي صِفَتِه صَلَّى اللّه عليه وسلّم أَنّه كان جُلُّ ضَحِكِه التَّبَسُّم، (فهو باسِمٌ وَمِبْسامٌ وبَسّامٌ) ومعنى الأَخِيرَيْنِ: كثير التَّبَسُّم.

(والمَبْسِمُ، كَمَنْزِلٍ: الثَّغْرُ)، لأَنّه موضعُ التَّبَسُّم.

(و) المَبْسَمُ، (كَمَقْعَدٍ: التَّبَسُّم)؛ أي: مصدر مِيمِيّ.

(و) من المَجاز: (ما بَسَمْتُ في الشَّيءِ)، أي: (ما ذُقْتُه).

(و) بَسّامٌ وَبَسّامَةٌ، (كَشَدّادٍ وَشَدّادَةٍ: اسمان، ومحمّد بن أحمد) هٰكذا في النسخ، والصَّواب على ما في التَّبْصِير[2] وغيره: أبو مُحَمّد أَحْمَدُ بن محمّد بن الحُسَيْن

---

(١) اللسان، ويزاد: تكملة الزبيدي.
(٢) اللسان، ويزاد: التهذيب ١٣/٢٣٣، وتكملة الزبيدي.

(١) سورة النمل، الآية: ١٩.
(٢) التبصير: ٨٠٣.

(الطَّبَسِيُّ البَسَّامِيُّ: مُحَدِّثٌ)، رَوَى عـنـه إسـمـاعـيـلُ بـن أبـي صـالِحٍ المُؤَذِّنُ، وَكَأَنَّهُ نُسِبَ إلى جَدِّه بَسّام.

[ ] وممّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

هُنَّ غُرُّ المَباسِم.

ومن المَجاز: تَبَسَّمَ السَّحابُ عن البَـرْق: إذا انْكَـلَّ عَنْـه، وتَـبَـسَّـمَ الطَّلْع: تَفَلَّقَتْ أَطْرافه.

وأبو الحَسَن عليّ بن مُحَمّد بن مَنْصُورِ بنِ نَصْرِ بن بَسّامِ البَسَّامِيُّ[1] الـشـاعـرُ الـبـغـداديُّ كـان فـي زَمَـن المُقْتَدِر العَبّاسِيّ، رَوَى عنه محمّد ابن يَحْيَى الصُّوليّ، مات سنة ثلثمائةِ واثْنَيْن[2].

وَأَبُو البَسّام مُوسَى بن عبداللّٰه بن يَحْيَى بن جَعْفَرٍ المصدق الحُسَيْنِيّ الكُوفِيّ. دخل الأَنْدَلُس مُجاهِدًا، كذا في تاريخ الذَّهَبِي، واستُشْهد في بِلاد بَنِي حَمّادٍ سنة أَرْبَعِمائة وَسِتّ وثَـمـانِـيـنَ، وهـو جَـدُّ الـحـافـظ أبـي الخَطّاب بن دِحْيَةَ لِأُمِّهِ، وهي أَمَةُ عبدِ الرَّحْمٰن ابنة مُحَمّد بن مُوسَى هٰذا، ولذا كان يُكتب في نَسَبِه ذو النَّسَبَيْن، وقد ذَكَرْنا أبا البَسّام هٰذا في المُشَجَّرِ فراجِعْهُ.

[ب س ط م] *

(بِسْطامُ، بالكَسْر ابنُ قَيْسِ بنِ مَسْعُودٍ) الشيباني. قال الجوهريّ: هو ليس من أسماء العَرَب وإنّما سَمَّى قَيْسُ بنُ مسعودٍ ابْنَه بِسطامًا باسم مَلِكٍ من مُلُوك فارِس، كما سَمَّوْا قابُوسَ وَدَخْتَنُوسَ، فَعَرَّبوه بكسر الباء. قال ابن بَرّي: إذا ثَبَتَ أَنّ بِسطامَ اسمُ رَجُلٍ مَنْقُول من اسْمِ بسطام الذي هو اسمُ مَلِكٍ من مُلُوك فارِسَ، فالواجِبُ تَرْكُ صَرْفِه للعجمة والتعريف، قال: وكذٰلك قال ابنُ خالَوَيْهِ: لا يَنْبَغِي أَنْ يُصْرَفَ.

(و) بِسْطـام: (د) بِقُـومَس عـلى طَرِيقِ نَيْسابُور، (وَيُفْتَحُ، أو) هو (لَحْنٌ) أي: الفَتْح. قال الصاغانيّ: (ولـم يُـرَ بـه رَمِـدٌ ولا عـاشِـقٌ، وإن

(١) التبصير: ٨٠٣.

(٢) صوابه «واثنتين».

وَرَدَهُ سَلًا. منه العارِفُ) باللّٰه تَعالَى القُطْبُ (أبو يَزِيدَ) طَيْفُورُ بنُ عِيسَى ابن سَرْوَشان[1] الزاهِد، كان جَدُّه مَجُوسِيًّا فَأَسْلَم على يَدَيْ الإمام عليّ بن مُوسَى الرِّضا، وهٰذا هو المعروف بالأَكْبَرِ. هٰكذا ضَبَطَه ابنُ خِلِّكان بفتح الباءِ، وتَبِعَه الخَفاجِيّ في شرح الشّفاء، ولم يَذْكُر الكَسْرَ، تُوُفِّيَ سنة مائتين وإحدى وستين ويقال: سَنَةَ مائَتَيْن وأَرْبَعٍ وستّين، وأما أبو يَزِيدَ الأَصْغَرُ فهو طَيْفُورُ بن عِيسَى بنِ آدَمَ بنِ عِيسَى بنِ عليٍّ الزاهِدُ البِسْطامِيّ، يُشارِكُه في الكُنْيَة واسْمِ أَبِيهِ وَجَدِّه وفي البَلَد.

(و) قال الذَّهَبِيّ: أَبُو شُجاعٍ (عَمْرٌو) الحافِظُ مُحَدِّثُ بَلْخ المتوفَّى سنة خَمْسِمائةٍ واثْنَتَيْن وَسِتِّين، (و) أَخوهُ أبو الفَتْح (مُحَمّد) عن أبي الوَخْشِيّ، كَتَبَ عنه السَّمْعانيّ ببَلْخ، (ابنا مُحَمَّد) البِسْطامِيّ، (و) أبو علي (الحُسَيْنُ)[1] بن عِيسَى) بن حمران القُومَسِيّ عن يُونُسَ بنِ مُحَمَّدٍ المُؤَدِّب، وعنه البُخارِيُّ في الوُضُوءِ: (المُحَدِّثُون، و) أَبُو الحَسَن (عَلِيُّ[2] بنُ أَحْمَدَ بن) يُوسُفَ بن عبد الرَّحْمٰن بن يُوسُف ابنِ مُحَمَّدِ بن (بِسْطام البِسْطامِيّ) النَّهْرَوانِيّ، رَوَى عنه أبو بَكْرٍ الخَطِيبُ، توفّي سنة أربعمائةٍ وَسَبْعَ عَشْرَةَ (نِسْبَةٌ إلى جَدِّهِ) السادس.

[ ] وممّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

أبو عَبْدِ[3] اللّه محمّدُ بنُ عبدِاللّٰه بنِ مُحمّد بنِ عَبْدُوس بنِ إبراهيمَ بن بِسْطام البِسْطاميّ الدَّقّاق الحَرّاني، من شُيُوخ ابنِ جُمَيع الغَسّانِيّ، ذكره ابن الأَثِير.

---

(١) في معجم البلدان (ط. ليبزج) «شروسان».

(١) الخلاصة: ٧٣ وفيها: مات سنة ٢٤٧هـ.
(٢) عبارة التبصير ١٥٤: وبالكسر نسبة إلى الجد علي بن أحمد بن بِسطام البسطامي روى عن عمّه إبراهيم عن أبي داود الطيالسي وعنه أبو بكر بن السنّي وكان ثقة. وأقول: وعليّ بن هارون بن عبدالرحمٰن بن بسطام البسطامي المعروف بابن كردي النهرواني كتب عنه الخطيب قال: مات في شعبان سنة ٤١٧هـ. ومن عبارة التبصير وما في الشرح يتبين أن هناك شخصين أحدهما علي بن أحمد والثاني علي بن هارون المعروف بابن كردي.
(٣) التبصير: ١٥٤.

بشـــم

[ب ش م] *

(البَشَمُ، مُحَرَّكَةً: التُّخَمَة)، وربّما بَشِمَ الفَصِيلُ من كَثْرَةِ شُرْبِ اللَّبَنِ حَتَّى يَدْقَى سَلْحًا فَيَهْلِك. وقيل: البَشَمُ: أَنْ يُكْثِرَ من الطَّعام حتى يَكْرُبَه. وفي حديث الحَسَن: «وَأَنْتَ تَتَجَشَّأُ من الشِّبَعِ بَشَمًا»[١]. وفي حديث سَمُرَةَ بن جُنْدُب، وقيل له: إِنَّ ابْنَكَ لم يَنَم البارِحَةَ بَشَمًا قال: «لَوْ ماتَ ما صَلَّيْتُ[٢] عليه». (و) البَشَمُ: (السَّآمَةُ) وهو مجازٌ، وقد (بَشِمَ، كَفَرِحَ) من الطَّعامِ بَشَمًا: إذا اتَّخَمَ، وَبَشِمَ منه إذا سَئِمَ، (وَأَبْشَمه الطَّعامُ): أَتْخَمَهُ، وأنشد ثعلب للحَذْلَميّ[٣]:

* ولم تَبِتْ حُمَّى بِهِ تُوَصِّمُه *

* ولَمْ يُجَشِّئ عن طَعامٍ يُبْشِمُهْ *

(١) قلت: انظر النهاية لابن الأثير ١٣١/١ (خ).

(٢) قلت: انظر النهاية لابن الأثير ١٣٠/١ (خ).

(٣) هو لأبي محمد عبدالله بن ربعيّ الفقعسي (اللسان) والتكملة (جشأ).

* كَأَنَّ سَفُّودَ حَدِيدٍ مِعْصَمُه[١] *

(و) البَشامُ، (كَسَحابٍ: شَجَرٌ عَطِرُ الرائحَةِ) طَيِّب الطَّعْمِ، وفي حديث عُتَبَةَ بنِ غَزْوان: «ما لَنا طَعامٌ إِلَّا وَرَقُ البَشام»[٢]. وقال أبو حنيفة: يُدَقُّ (وَرَقُه) وَيُخْلَط بالحِنّاءِ (يُسَوِّد الشَّعَر). وقال مَرَّة: البَشامُ: شَجَرٌ ذُو ساقٍ وَأَفْنانٍ وَوَرقٍ صِغارٍ أَكْبَرَ من وَرَقِ الصَّعْتَرِ، ولا ثَمَرَ له، وإذا قُطِعَتْ وَرَقَتُه أو قُصِفَ غُصْنُه هُرِيقَ لَبَنًا أَبْيَضَ. قال غيره: (ويُسْتاكُ بِقُضُبِهِ)، واحِدَتُه بَشامَةٌ، قال جرير:

أَتَذْكُرُ يَوْمَ تَصْقُلُ عارِضَيْها
بِفَرْعِ بَشامَةٍ سُقِيَ البَشامُ[٣]

(١) اللسان والصحاح (البيت الثاني)، وانظر فيهما: (جشأ، وصم)، والتكملة (جشأ). وقدْ عزا ابن المعتز هذا الرجز في طبقاته إلى أبي نخيله (طبقات الشعراء: ٦٥ تحقيق الأستاذ عبدالستار فراج). وقد تقدم الأول والثاني في (جشأ)، ويأتي الأول في (وصم). ويزاد: المحكم ٥٩/٨ (البيت الثاني)، ومثله العباب.

(٢) قلت: انظر النهاية لابن الأثير ١٣١/١ (خ).

(٣) ديوانه (ط. دار المعارف): ٢٧٩/١، برواية:

* أتنسى إذ تودعنا سُليمى *

واللسان، والصحاح، والفائق ٩٣/١. ويزاد: التهذيب ٣٨٤/١١، والمحكم ٥٩/٨، والعباب.

يعني أنّها أشارت بسِواكِها فكان ذٰلك وَداعَها ولم تَتكلَّم خِيْفَةَ الرُّقَباء.

(وبِهاءٍ) بَشامَةُ (بنُ الغَدير[١]. و) بَشامَةُ (بنُ حَزْنٍ)[٢] النَّهْشَلِيُّ: (شاعِرانِ)، وقد ذُكِرَ الأَوّلُ في «غ د ر».

[ ] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

بَشْمٌ، بِفَتْحٍ فَسُكون: موضعٌ بالحِجاز.

وأيضًا: ماءٌ[٣] بين الرَّيّ وطَبَرِسْتانَ، شديدُ البَرْدِ كثيرُ الثَّلْجِ، قد بُنِيَ على كُلّ ضَفّة[٤] كِنٌّ يُلْجَأُ إليه إذا أَخَذَه البَرْدُ، وَرُبَّمَا قَتَلَهُ الثَّلْجُ قَبْلَ وُصولِهِ إلى الكِنّ. ويسمَّى ذٰلك الكِنّ جابَنُوذَة[٥]. قاله نصر.

(١) المؤتلف والمختلف للآمدي: ٨٦ - ٨٧.

(٢) المؤتلف والمختلف للآمدي: ٨٧ - ٨٨.

(٣) في معجم البلدان: «موضع»، وكذلك هو في تكملة القاموس للمصنف.

(٤) في معجم البلدان: «على كل صيحة» وكذلك هو في تكملة القاموس للمصنف.

(٥) في مطبوع التاج «جابنوزه» بالزاي والمثبت من معجم البلدان (بشم).

والبَشْمَة: كُحْلُ السُّودانِ. أورده المُصَنِّف في «ك ح ل».

[ ] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

بِشْتامَة، بالكسر: قريةٌ بِمِصْرَ من جَزِيرَة بني نَصْر.

[ب ص م] *

(البُصْمُ، بالضَّمّ): فَوْتُ (ما بَيْنَ طَرَفِ الخِنْصَرِ إلى طَرَفِ البِنْصَر) عن أبي مالِك، ولم يجئْ به غيرُه. وقال ابنُ الأعرابيّ: يُقال: ما فارَقْتُكَ شِبْرًا ولا فِتْرًا ولا عَتَبًا ولا رَتَبًا ولا بُصْمًا. وكُلّ ذٰلك مذكور في موضعه.

(ورَجُلٌ أو ثَوْبٌ ذو بُصْم)؛ أي: (غَلِيظٌ)، يقال: رجلٌ ذُو بُصْم: إذا كان غَلِيظًا، وَثَوْبٌ له بُصْمٌ: إذا كان كَثِيفًا كَثِيرَ الغَزْلِ، عن ابن دُرَيْد.

[ب ض م] *

(البُضْمُ، بالضَّمّ) أهمله الجوهريّ وفي اللّسان: هو (النَّفْسُ)، يُقال: ما لَهُ بُضْمٌ أي: نَفْسٌ. (و) البُضْمُ

أيضًا: نَفْسُ (السُّنْبُلَة حِينَ تَخْرُج من الحَبَّة فَتَعْظُم. و) قال الخارْزَنْجِيُّ: (بَضَمَ الزَّرْعُ: غَلُظَ حَبُّه) يَبْضُمُ بَضْمًا، من حَدِّ نَصَر. (و) في اللّسان: بَضَمَ (الحَبُّ: اشْتَدَّ قَلِيلًا).

[ب ط م] *

(البُطْمُ، بالضَّمّ و) أجازَ ابنُ الأعرابيّ فيه التَّثْقِيل أي: (بِضَمَّتَيْن: الحَبَّةُ الخَضْراء) عند أهلِ العالِيَة، ومثلُه عن الأصمعيّ، (أو شَجَرُها)، كما قاله أبو حنيفة، قال: وما أخبرني أحدٌ أنّه يَنْبُتُ بأرضِ العَرَبِ إلّا أَنَّهم زَعَموا أنّ الضَّرْوَ قريبُ الشَّبَه منه[1]. قال الأَطِبّاء (ثَمَرُهُ مُسَخِّنٌ مُدِرٌّ باهِيٌّ نافِعٌ للسُّعالِ واللَّقْوَةِ والكُلْيَةِ، وَتَغْلِيفُ الشَّعَرِ بِوَرَقِهِ الجافِّ المَنْخُولِ يُنْبِتهُ ويُحَسِّنُه).

[ ] وممّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

البُطَيْمَةُ، كَجُهَيْنَة: بقعةٌ معروفة، قال عَدِيُّ بن الرِّقاع[2]:

(١) في التكملة: «به».

(٢) في معجم ما استعجم ١٣١٤ «عدي بن زيد».

وعُونٍ يُباكِرْنَ البُطَيْمَةَ مَوْقِعًا
جَزَأْنَ فما يَشْرَبْنَ إِلَّا النَّقائِعا[1]

[ب ظ ر م]

(البَظْرَمُ، كَجَعْفَرٍ) أهمله الجوهريُّ وصاحبُ اللِّسان، وقال ابنُ الأعرابيّ: هو (الخاتَمُ، و) منه يُقال: قد (تَبَظْرَمَ) الرجلُ: (إذا كانَ أَحْمَقَ وَعَلَيْه خاتَمٌ فَيَتَكَلَّمُ ويُشِيرُ بِهِ في وُجوهِ النّاسِ)، كذا في العُباب[2]. قلتُ: والعامَّة تُسَمِّي هٰذا الرَّجُلَ البَظْرَمِيتُ.

[ب ع م]

(البَعِيمُ، كَأَمِيرٍ) أهملهُ الجوهريُّ وصاحبُ اللِّسان، وقال الخارْزَنْجِيُّ: هو اسم (صَنَم)،

(١) في اللسان ومطبوع التاج: «حزان فما يشربن»، والتصحيح والضبط من معجم ما استعجم، وروايته: «يُباكِرْن النُّظَيمة مَرْبعًا» هكذا بالنون والظاء المعجمة، قال: ورواه أبو علي «يباكرن البَطِيمة موبقًا»، وضبط البطيمة كسفينة وقال: «موبقًا، أي: موعدًا».
قلت: والبيت في تكملة الزبيدي منسوبًا لعدي بن الرقاع (خ).

(٢) وفي التكملة أيضًا.

قال: (و) أيضًا: (التِّمثالُ من الخَشَبِ)، قال: (و) أيضًا (الدُّمْيَةُ من الصِّبْغ) كذا في النُّسخ[1]، والصّواب من الصَّمْغ، قال: (و) أيضًا: (المُفْحَمُ الَّذِي لا يَقُولُ الشِّعْر)، كما في العُباب[2].

[ ] وممّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

البِغْمُ، بالكسر: لَقَبُ جَدِّ والِدِ الفَقِيهِ نَجْم الدِّين عَمْرو بن مُحَمَّد بن عليّ أَحَد شُيُوخِ البُرْهانِ العَلَوِيّ الزَّبيديّ.

[ب ع ث م]

(بُعْثُمٌ، بالضَّمِّ والثاءُ مُثَلَّثة) أهمله الجوهريّ وصاحب اللِّسان، وقال الحافِظُ والصاغانيُّ: هو (والِدُ عيان صاحِب مَسْجِدِ الحِيرَة)، كذا في النُّسخ، والصواب: الجِيزَة، قال الحافظ: عَيانُ بن بُعْثُم له مسجدٌ بالجِيزة معروفٌ، وعَيان[3] بالتَّخْفِيف.

(١) وهي عبارة التكملة أيضًا.
(٢) وفي التكملة أيضًا.
(٣) في التكملة «بتشديد الياء».

[ب غ م] *

(بَغَمَت الظَّبْيَةُ، كَمَنَعَ وَنَصَرَ وَضَرَبَ، بُغامًا وبُغومًا، بِضَمِّهما، فهِيَ بَغُومٌ: صاحَتْ إِلَى وَلَدِها بِأَرْخَمِ ما يَكُونُ من صَوْتِها)، وقد اسْتُعْمِلَ البُغام في البَقَرَة. قال لَبِيد رَضِيَ اللّه تعالى عنه:

خَنْساء ضَيَّعَتِ الفَرِيرَ فلم يَرِمْ
عُرْضَ الشَّقائِقِ طَرْفُها وبُغامُها[1]

وهٰذا في صِفَة بَقَرةِ وحشٍ. وقال ذو الرُّمَّة:

لا يَنْعَشُ الطَّرْفَ إِلَّا ما تَخَوَّنَهُ
داعٍ يُنادِيه باسْمِ الماءِ مَبْغُومُ[2]

أي: لا يَرْفَع طَرْفَه إِلَّا إذا سَمِع بُغامَ أُمِّه. والمَبْغُوم: الوَلَد، وضع مفعولًا، مكان فاعِل. وقولُه: داعٍ يُنادِيه: حكى صَوْتَ الظَّبْيَةِ إذا صاحَتْ «ماءْ ماءْ».

(١) ديوانه (ط. الكويت): ٣٠٨، واللسان، ويزاد: المحكم ٣٢١/٥، والعباب.
(٢) ديوانه (ط. عبدالقدوس أبو صالح): ٣٩٠/١، والتاج ومادة (نعش، خون)، واللسان ومادة (نعش، خون)، والصحاح، ويزاد: التهذيب ١٥٢/٨، والمحكم ٥/ ٣٢١، والعباب.

(و) بَغَمَت (الناقَةُ) بُغامًا: إذا (قَطَعَتِ[1] الحَنِينَ ولَمْ تَمُدَّهُ)، قال ذو الخِرَقِ:

حَسِبْتَ بُغامَ راحِلَتِي عَناقًا
وما هِيَ وَيْبَ غَيْرِك بالعَناقِ[2]

وقال ذو الرُّمَّة:

أُنِيخَتْ فَأَلْقَتْ بَلْدَةً فَوْقَ بَلْدَةٍ
قَلِيلٍ بها الأَصْواتُ إِلّا بُغامُها[3]

وأنشد ابنُ الأعرابيِّ في البَعِير:

* بِذِي هِبابٍ دائبٍ بُغامُهْ[4] *

(و) بَغَمَ (الثَّيْتَلُ والأَيِّلُ والوَعِلُ) يَبْغَمُ بُغامًا: (صَوَّتَ)، ويقال: ما كان من الخُفِّ خاصَّةً فإنّه يُقال لِصَوْتِهِ إذا بَدَا: البُغَامُ، وذٰلك لأنّه يقطعه ولا يَمُدُّه، (كَتَبَغَّمَ في الكُلِّ)، قال كُثَيِّرُ عَزَّةَ:

إذا رُحِلَتْ منها قَلُوصٌ تَبَغَّمَتْ
تَبَغُّمَ أُمِّ الخِشْفِ تَبْغِي غَزالَها[1]

(و) بَغَمَ (فلانٌ صاحِبَهُ) ولِصاحِبِه: إذا (لم يُفْصِحْ له عن مَعْنَى ما يُحَدِّثُهُ) به، مأخوذٌ من بُغامِ الناقَةِ لأنَّه صَوْتٌ لا يُفْصَحُ به.

(وَبَغْمُ وبَغُومٌ، كَصَبُورٍ) هٰكذا في بعض النّسخ، وفي أخرى: وبَغْمٌ[2] وكصَبُورٍ: (بِنْتُ المُعَدَّل) الكِنانِيَّة: (صَحابِيَّة) من مُسْلمةِ الفَتْح، وكانت تَحْتَ صَفْوانَ بنِ أُمَيَّةَ.

(و) من المجاز: (باغَمَهُ) مُباغَمَةً: إذا (حادَثَهُ بِصَوْتٍ رَخِيمٍ)، ويقال: هي المُغازَلَةُ بِصَوْتٍ رَقِيقٍ، قال الأَخْطَلُ:

حَثُّوا المَطِيَّ فَوَلَّوْنا مَناكِبَها
وفي الخُدُورِ إذا باغَمْتَها صُوَرُ[3]

وقال الكُمَيْتُ[4]:

---

(١) في اللسان: «قَطَّعت»، بالتشديد.
(٢) تقدم في (ويب) وبعده بيت، واللسان ومادة (ويب)، والمقاييس: ٢٧١/١.
(٣) ديوانه (ط. عبدالقدوس أبو صالح): ١٠٠٤/٢، وتقدم في (بلد)، واللسان، ومادة (بلد)، ويزاد: المحكم ٣٢١/٥.
(٤) اللسان، ويزاد: المحكم ٣٢١/٥.

(١) ديوانه (ط. إحسان عباس): ٧٨، واللسان، ويزاد: المحكم ٣٢١/٥.
(٢) هي عبارة المتن المطبوع بمصر.
(٣) ديوانه (ط. بيروت): ٩٩، واللسان.
(٤) في التكملة: «لم أجده في شعره».

يَتَقَنَّصْنَ لِي جَآذِرَ كالدُّرِّ يُبـ
ـاغِمْنَ مِنْ وَراءِ الحِجابِ[1]

[ ] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

يُقال: بُغامٌ مَبْغُومٌ، كقولك: قَوْلٌ مَقُولٌ.

وامرأةٌ بَغُومٌ: رَخِيمَةُ الصَّوْت. قال ابنُ دُرَيْدٍ: وَأَحْسَبُهم قد سَمَّوا بَغُومًا.

وبَغَم بَغْمًا كَنَغَمَ نَغْمًا، عن كُراع.

ويُقال: مررتُ بِرَوْضَةٍ تَتَباغَمُ فيها الظِّباءُ، وبِغِزْلانٍ يَتَباغَمْنَ.

والبُغْمَةُ، بالضَّمّ: شيءٌ كالقِلادَةِ تَتَحَلَّى بها النِّساءُ.

[ب غ ث م] *

(بَغْثَمٌ، كَجَعْفَرٍ) أَهْمله الجوهريُّ والصاغانيُّ، وفي اللسان: هو (اسمٌ، والثّاءُ مُثَلَّثَة).

[ب ق م] *

(البَقَّمُ مُشَدّدة القافِ) قال الجوهريُّ: هو صِبْغٌ مَعْرُوفٌ، وهو العَنْدَمُ، قال العَجّاجُ:

(١) اللسان، والصحاح، والتكملة.

* كَمِرْجَلِ الصَّبَّاغِ جاشَ بَقَّمُهْ[1] *

قال: وقلت لأبي عليّ الفَسَوِيّ: أعَرَبِيٌّ هو؟ فقال: مُعَرَّبٌ، قال: وليس في كَلامِهم اسمٌ على فَعَّلَ إلَّا خَمْسَةٌ: خَضَّمُ[2]: لقب العَنْبَر بن عَمْرِو بنِ تميم، وبالفِعْلِ سُمِّيَ، وَبَقَّمُ: لهٰذا الصِّبْغ؛ وشَلَّمُ: موضعٌ بالشأم، وهما أَعْجَمِيّان، وَبَذَّرُ: اسمُ ماءٍ من مِياه العَرَب، وعَثَّرُ: موضعٌ، ويحتمل أن يكونا سُمِّيا بالفِعْلِ. فَثَبَتَ أَنَّ فَعَّل ليس في أُصُولِ أسمائهم، وإِنَّما يَخْتَصُّ بالفِعْلِ، فإذا سَمَّيْتَ به رَجُلًا لم يَنْصَرِفْ في المَعْرِفَة للتَّعْرِيف ووَزْنِ الفِعْل وانْصَرَف في النَّكِرَة، انتهى.

وقال غيره: إنّما عَلِمْنا من بَقَّم أنّه دَخِيل معرّب؛ لأنّه ليس للعرب بِناءٌ على حُكْم فَعَّل، قال: فلو كانت بَقَّم عربيّةً لَوُجِدَ لها نَظِيرٌ، إلّا ما

(١) ديوانه (تحقيق عبدالحفيظ السطلي): ٢/١٤٧، واللسان، والصحاح، والجمهرة: ١/٣٢٢، والمقاييس: ١/٢٧٦، والمعرب للجواليقي: ١٠٧، والتكملة، وفيها أربعة مشاطير. ويزاد: التهذيب ٩/٢٠٥ (ونسبه لرؤبة)، والعباب.

(٢) عبارة الصحاح: «خضم بن عمرو بن تميم».

يُقال بَذَّر وخَضَّم. وحُكِي عن الفَراء: كُلُّ فَعَّلَ لا يَنْصَرِف إلّا أن يكونَ مُؤَنّثا. قال ابن بَرِّي: وذَكَرَ الجَواليقِيُّ في المُعَرَّب[1]: تَوَّجُ: موضِعٌ بفارِس، وكذلك خَوَّدُ، قال جريرٌ:

* أَعْطُوا البَعِيثَ حَفَّةً وَمِنْسَجَا *

* وافْتَحِلُوه بَقَرًا بِتَوَّجَا[2] *

وقال ذو الرُّمَّة:

* وَأَعْيُنَ العِينِ بِأعْلَى خَوَّدا[3] *

وَشَمَّر: اسمُ فَرَسٍ. قُلْتُ: لِجَدِّ جميل الذي يقول فيه:

* وَجَدِّيَ يا حَجّاجُ فارِسُ شَمَّرَا[4] *

وقد جَوَّزَ بعضُهم أن يكون تَوَّجُ وخَوَّدُ فَوْعَلًا، وقد أَغْفَلَ المصنِّفُ التنبيهَ على كَوْنِه مُعَرَّبا، وعلى أَنّه من باب الأَشْباه والنَّظائر، وهو قُصُورٌ عَجِيبٌ، وقد مرّت الإشارة إلى ذكر نظائر بَقَّم مِراراً في الجِيم، وأكثرُها في الراءِ، فتأَمَّل، وهو: (خَشَبٌ شَجَرُه عِظامٌ ووَرَقُه كَوَرَقِ اللَّوْزِ وساقُهُ أَحْمَرُ، يُصْبَغُ بِطَبِيخِهِ، وَيُلْحِمُ الجِراحاتِ، وَيَقْطَعُ الدَّمَ المُنْبَعِثَ من أيِّ عُضْوٍ كانَ، ويُجَفِّفُ القُروح، وَأَصْلُه سَمُّ ساعَةٍ)، قال الأَعْشَى:

بِكَأْسٍ وَإِبْرِيقٍ كَأَنَّ شَرابَها

إذا صُبَّ في المِصْحاةِ خالَطَ بَقَّمَا[1]

(والبُقَّمُ، كَسُكَّرٍ: شَجَرَةُ جَوْزٍ ماثِلٍ).

(و) البُقامَةُ، (كَثُمامَةٍ: الصُّوفُ[2]

(١) المعرب. (ط. دار الكتب): ١٠٩.

(٢) ديوانه (ط. دار المعارف): ١/١٨٨، واللسان. وفي مطبوع التاج واللسان «جفة» بالجيم تصحيف.

(٣) ديوانه (تحقيق عبدالقدوس أبو صالح): ١/٢٩٣، وتقدم في (خود)، واللسان، ومادة (خود)، ومعجم البلدان (خود).

(٤) تقدم في (شمر)، واللسان ومادة (شمر)، والمعرب: ١٠٩ (ط. دار الكتب)، وصدره في اللسان:

* أبوك حباب سارق الضيف بُرْدَه *

قلت: والبيت في ديوان جميل (تحقيق حسين نصار): ١١٣ (خ).

(١) ديوانه: (تحقيق محمد محمد حسين): ٣٢٩، واللسان، ومادة (صحا)، والصبح المنير: ٢٠٠، والمحكم ٦/٢٨٢، ويأتي في (صحا).
وقوله: «المصحاة»، في اللسان ومطبوع التاج: «المسحاة»، بالسين المهملة، وما أثبت عن اللسان (صحا).

(٢) في نسخة بهامش المتن المطبوع: «الصوفة»، وهي أولى لتوافق الضمير المؤنث بعدها في المتن.

بقـــم

يُغزَلُ لُبُّها ويَبْقَى سائرُها) وبه شُبِّه الرجلُ الضَّعِيفُ. (و) البُقامَةُ: (ما سَقَطَ من النادِفِ مِمّا لا يُقْدَرُ على غَزْلِهِ. و) قيل: هو (ما يُطَيِّره النـجّار): كذا في النسخ، والصوابُ: النَّجّاد، بالدال، كما في اللّسان. وفي التَّهذيب: رَوَى سَلَمَةُ عن الفَرّاء: البُقامَةُ: ما تَطايَرَ من قَوْسِ النَّدّاف من الصُّوف. وأنشد ثَعْلَب:

إذا اغْتَزَلَت من بُقامِ الفَرِيـر
فيا حُسْنَ شَمْلَتِها شَمْلَتَا
ويا طِيبَ أَرْواحِها بالضُّحَى
إذا الشَّمْلَتان لَها ابْتُلَّتَا[1]

قال ابن سِيدَه: حُذِفَت الهاءُ من البُقام ضَرُورَة، أو هو جمع بُقامَةٍ، أو لغةٌ فيها ولا أعرفها، وقوله: شَمْلَتا كأنّ هٰذا يَقُولُ في الوَقْف شَمْلَتْ، ثم أجراها في الوَصْل مُجراها في الوَقْفِ.

(١) اللسان، ومادة (شمل) البيت الأول، والمحكم ٢٨٢/٦.

(و) من المجاز: البُقامَةُ: (القَلِيل العَقْلِ) يقال: ما كان إلّا بُقامَةً شُبِّه في قِلَّةِ عَقْلِهِ بالصُّوف. (و) قال اللّحيانيّ: يُقال للرَّجُلِ (الضَّعِيف): ما أَنْتَ إلّا بُقامَة. قال ابن سِيدَه: فلا أدري: أَعَنَى ضَعِيفَ (الرَّأْي) والعَقْلِ أَمْ الضَّعِيفَ في جِسْمه.

(والبُقْمُ، بالضَّمّ وبِضَمَّتَيْن) مثال يُسْرٍ ويُسُرٍ: (بَطْنٌ من العَرَب)، عن ابن دريد. قلت: ويقال لهم أيضًا: البُقُوم الواحد باقِمٌ، واسمه عامِرُ بن حَوالَةَ ابن الهِنْوِ[1] بنِ الأَزْد، هٰكذا أَوْرَدَهُ صاحبُ الأغاني في ترجمة حاجِزٍ الأَزْدِيّ، عن ابن دُرَيْد بِسَنَدِه، وفيه قال حاجِزٌ: ما جاراني إلّا أُطَيْلِس أَعْسَر من البُقُومِ.

(وباقُومُ[2] الرُّومِيُّ النَّجّارُ): صحابيّ، رضي اللّه عنه، وهو (مَوْلَى سَعِيدِ بنِ العاصِ) رَضِيَ اللّه

(١) في مطبوع التاج: «الهنوء»، وما أثبت عن الاشتقاق لابن دريد: ٤٨٧.
(٢) أسد الغابة (ط. الشعب): رقم ٣٥٨.

عنه، وهو (صانِعُ المِنْبَر الشَّرِيفِ) ذكره أهل السير.

(وبَقِمَ البَعِيرُ، كَفَرِحَ) بَقَمًا: (عَرَضَ له داءٌ من أَكْلِ العُنْظُوانِ) نقله الصاغانيّ[1].

(وَتَبَقَّمَ الغَنَم) المَجْر: إذا (ثَقُلَ عليها أَوْلادُها في بُطُونِها) فَرَبَضَتْ (فلَمْ تَثُرْ) من موضعها، نقله الصاغانيّ[2].

[ ] وممّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

البُقْمَةُ، بالضَّمّ: طُعْمٌ للسَّمَكِ يُرْمَى لها في الماءِ الرّاكِدِ فَتَسْمَن عليه وَيتَغَيّر الماءُ لذٰلك، وَأَظُنُّه لغة عامِيّة في بقم الماضي ذِكْرُه.

[ب ك م] *

(البَكَمُ، محرّكة: الخَرَسُ) ما كانَ، (كالبَكامَةِ أو) هو الخَرَس (مَعَ عِيٍّ وَبَلَهٍ، أو) هو (أَنْ يُولَدَ) الإنسان (ولا يَنْطِقَ ولا يَسْمَعَ ولا يُبْصِرَ)، قاله ثعلب. وقال الأَزْهريُّ: بَيْنَ الأَبكم والأخرس فَرْقٌ في كلام العرب، فالأخرسُ الذي خُلِقَ ولا نُطْقَ له كالبَهِيمَة العَجْماء، والأَبْكَم الّذي لِلِسانِه نُطْقٌ وهو لا يَعْقِلُ الجَوابَ ولا يُحْسِنُ وَجْهَ الكَلامِ، وقد (بَكِمَ كَفَرِحَ، فهو أَبْكَمُ وَبَكِيمٌ) كَأَمِيرٍ، وأنشد الجوهريّ:

فَلَيْتَ لِساني كانَ نِصْفَيْنِ مِنْهُما
بَكِيمٌ وَنِصْفٌ عند مَجْرَى الكَواكِبِ[1]

وقال أبو زَيْد: الأَبْكَمُ: هو العَيِيُّ المُفْحَم[2]، وقال في موضعٍ آخرَ من النوادر: هو الأَقْطَع اللّسان، وهو العَيِيّ بالجَواب. وقال ابنُ الأعرابيّ: هو الّذي لا يَعْقِلُ الجَوابَ. (ج: بُكْمانٌ) بالضَّمّ، كما يُجْمَع الأَصَمّ صُمّانا، (وبُكْمٌ) بالضم، كَأَصَمَّ وصُمٍّ.

(١) انظر التكملة.
(٢) انظر التكملة.

(١) اللسان، والصحاح.
(٢) في مطبوع التاج: «الفحم» وما أثبت عن اللسان.

وقوله تعالى: ﴿بُكْمٌ عُمْيٌ فَهُمْ لَا يَعْقِلُونَ﴾[1]. قال الزجّاج: قيل معناه أنّهم بمنزلة من وُلِدَ أَخْرَسَ، قال: وقيل البُكْم المَسْلُوبُو الأَفْئِدَة. وقال ابنُ الأثير: البُكْمُ جمع الأَبْكَم وهو الَّذِي خُلِقَ أَخْرَس، ويُراد بهم الجُهّال والرعاعُ؛ لأنّهم لا ينتفعون بالسَّمْع ولا بالنُّطْق كَثِيرَ مَنْفَعَة، فكأنّهم قد سُلِبُوهما. ومنه الحديث: «سَتَكُون فِتْنَةٌ صَمَّاء بَكْماء عَمْياء»[2] أراد أنّها لا تُبْصِر ولا تَسْمَع ولا تَنْطِق، فهي لِذَهاب حَواسِّها لا تُدْرِك شيئًا ولا تُقْلِعُ ولَا تَرْتَفِعُ. وقيل: شَبَّهَها لاخْتِلاطها وقَتْلِ البَرِيءِ فيها والسَّقِيم بالأَصَمّ الأَخْرس الأَعْمَى الذي لا يَهْتَدِي إلى شيء فهو يَخْبِطُ خَبْطَ عَشْواءَ.

(وبَكُمَ، كَكَرُمَ: امْتَنَعَ[3] عن الكلام تَعَمُّدًا) أو جَهْلًا، قاله

(١) سورة البقرة، الآية: ١٧١.
(٢) قلت: انظر النهاية لابن الأثير ١/١٥٠ (خ).
(٣) التكملة: «من».

اللَّيْث، وقال غَيْرُه: انْقَطَعَ بدل امْتَنَعَ.

(و) من المَجازِ: بَكُم: إذا (انْقَطَعَ عن النِّكاحِ جَهْلًا أو عَمْدًا).

(و) في الأساس: (تَبَكَّمَ عليه الكَلامُ)، أي: (أُرْتِجَ) عليه.

(وذُو بُكُم، كَعُنُقٍ: ع)، نقله الصاغانيّ[1]. ولَمّا بلغ الشيخُ الأَجَلُّ الفاضلُ الزاهدُ الأَمِينُ المُلْتَجِئُ إلى حَرَمِ الله تعالى رَضِيُّ الدِّين الحَسَنُ بنُ محمّدِ بنِ الحَسَن الصاغانيّ تغمّده اللَّهُ تعالَى بِرَحْمَتِهِ في تصنيف كتابه العُباب الزاخِر واللُّباب الفاخر إلى هذا المَكان اخْتَرَمَتْهُ المَنِيَّة وبَقِيَ الكِتابُ مَقْطُوعًا. والحكم للّه العَلِيِّ الكَبِير. وقد أَشَرْنا إلى ذلك في الخُطْبَة.

[ ] وممّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

بَكِيمٌ جمعه أَبْكامٌ، كَشَرِيفٍ وَأَشْرافٍ، عن ابن دُرَيْد.

(١) انظر التكملة.

[ب ل م] *

(البَلَمُ، محرّكةً: صِغارُ السَّمَكِ).

(وبَلَمَتِ الناقةُ وَأَبْلَمَتْ: اشْتَهَتِ الفَحْلَ)، واقتصر الجوهريُّ وغيره على اللّغة الأخيرة.

(والبَلَمَةُ، مُحَرَّكَة: الضَّبَعَةُ، أو) هي (وَرَمُ الحَياءِ من شِدَّة الضَّبَعَةِ، كالبَلَم) بغير هاءٍ، وهو داءٌ يأْخُذُ الناقةَ فَتَضِيقُ لِذٰلِكَ. وَأَبْلَمَت: أَخَذَها ذٰلِكَ، قال الأصمعيُّ: إذا وَرِمَ حَياءُ الناقَةِ من الضَّبَعَة قِيل: قد أَبْلَمَت، وَيُقال: بها بَلَمَةٌ شَدِيدَةٌ. وقال نُصَيْر: البَكْرَةُ التي لم يَضْرِبْها الفَحْلُ قطّ فإنّها إذا ضَبِعَتْ أَبْلَمَت. وقال أبو زَيْد: المُبْلِمُ: البَكْرَةُ التي لم تُنْتَجْ قَطّ ولم يَضْرِبْها فَحْلٌ، فذٰلك الإبْلام، وإذا ضَرَبها الفَحْلُ ثم نَتَجُوها فَإِنَّها تَضْبَعُ ولا تُبْلِمُ.

(و) البَلَمَةُ: (وَرَمُ الشَّفَةِ)، وقد أَبْلَمَت شَفَتُه. (والأَبْلَمُ: الغَلِيظُ الشَّفَتَيْنِ) مِنّا وَمِنَ الإِبِلِ، ورَأَيْتُ شَفَتَيْه مُبْلَمَتَيْنِ: إذا وَرِمَتا.

(و) قال أبو زِيادٍ: الأَبْلَمُ: (بَقْلَةٌ) تخرجُ (لها قُرونٌ كالباقِلَّى)، ولَيْس لها أرُومَةٌ، ولها وُرَيْقَةٌ مُنْتَشِرَةُ الأَطْرافِ كَأَنَّها وَرَقُ الجَزَر، حَكَى ذٰلك عنه أبو حَنِيفة.

(و) الأَبْلَمُ: (خُوصُ المُقْلِ، وَيُثَلَّثُ أَوَّلُه، كالإِبْلَمَة مُثَلَّثة الهَمْزة واللَّام). وفي الصّحاح: الأَبْلَم خُوصُ المُقْلِ، وفيه ثلاثُ لُغاتٍ: أَبْلَم وإِبْلِم وأُبْلُم، الواحِدَة بالهاءِ، وأنشد الجوهريُّ في تركيب «ب ز م»:

وجاؤوا ثائِرِين فلم يؤوبُوا
بِأُبْلُمَةٍ تُشَدُّ على بَزِيمِ(١)

أي: بخوصة تُشَدُّ على باقَةِ مُقْلٍ أو طَلْع.

(و) يقال(٢): (المالُ بَيْنَنا) وكذٰلك الأَمْرُ (شِقُّ الأُبْلمَةِ) بكسر الشِّين وبفَتْحِها، (أي: نِصْفَيْنِ)، وذٰلك

(١) تقدم قريبًا في (بزم)، واللسان (بزم)، والصحاح (بزم).
(٢) في الفائق: ٢/١٣٢١: «وفي أمثالهم: المال بيني وبينك شقّ الأبلمة»، وانظر المستقصى ١/٣٤٥ رقم ١٤٨٠.

لأنّ الخُوصَةَ تُؤْخَذ فَتُشَقّ طُولًا على السَّواءِ، وفي حديث السَّقِيفَة: «الأَمْرُ بَيْنَنا وبَيْنَكُم كَقَدِّ الأُبْلُمَة»[١] يقول: نحن وإيّاكم في الحُكْم سَواء، لا فَضْلَ لأَمِيرٍ على مَأْمُورٍ كالخُوصَةِ إذا شُقَّت باثْنَتَيْنِ مُتَساوِيَتَيْن.

(والبَيْلَمُ، كَحَيْدَرٍ: قُطْنُ البَرْدِيّ؛ و) أيضًا لغة في (بَيْرَم النَّجّارِ)، نقله الجوهريُّ؛ (و) قِيلَ: هو (جَوْزُ القُطْنِ؛ و) قيل: (قُطْنُ القَصَبِ)؛ وقِيلَ: الذي في جَوْفِ القَصَبَة؛ وقيل: القُطْنُ مُطْلَقًا.

(و) المُبْلِمُ، (كَمُحْسِنٍ: الناقَةُ لا تَرْغُو من شِدَّةِ الضَّبَعَة، كالمِبْلامِ، و) خَصّ ثَعْلَبٌ به (البِكْرَ الَّتي لم تُنْتَجْ ولا ضَرَبَها الفَحْلُ)، قال أبو الهَيْثَم: إنَّما تُبْلِمُ البَكَراتُ خاصَّةً دُونَ غَيْرِها، ومثله عن أبي زَيْدٍ كما تقدَّم.

(والتَّبْلِيمُ: التَّقْبِيحُ) يقال: لا تُبَلِّم

(١) الفائق: ٢/٣٢١. ويزاد: النهاية لابن الأثير ١/١٧.

عَلَيْهِ أَمْرَه، أي: لا تُقَبِّح أَمْرَه، كما في الصّحاح، وهو مأخوذٌ من بَلِمَت[١] الناقةُ: إذا وَرِمَ حَياؤُها من الضَّبَعَةِ، (كالإبْلامِ).

(وبَيْلَمانُ[٢]: ع، باليَمَنِ أو بالسِّنْد أو بالهِنْدِ) واقْتَصَرَ كَثِيرُون على الثاني، (منه السُّيُوفُ البَيْلَمانِيَّةُ) المشهورة في الجَوْدَة.

(وَعَبْدُالرَّحْمنِ بنُ) أبي يَزِيدَ (البَيْلَمانِيُّ مَوْلَى عُمَرَ بنِ الخَطّابِ – رَضِيَ اللّه تعالَى عنه–): تابعيّ، رَوَى عن ابنِ عَبّاس وابنِ عُمَرَ ونافِعٍ وابنِ جُبَيْرٍ، وعنه ابنُهُ مُحَمَّدٌ وَرَبِيعَةُ الرأْيِ وابنُ إسْحاقَ. قال أبو حاتم: لَيِّنٌ. وذكره ابن حِبّان في الثِّقاتِ، كان من فُحُولِ الشُّعَراء.

(والإبْلِيمُ، بالكَسْرِ: العَنْبَرُ)، رَواهُ الأَزْهَرِيُّ عن أبي الهُذَيْل، وأنشد:

(١) في اللسان: «من بَلَمَةِ الناقةِ».
(٢) قال الصاغاني في التكملة: «لا أعرف بالسند أو الهند موضعًا يقال له بيلمان».

وحُرَّةٍ غَيْرِ مِتْفالٍ لَهَوْتُ بها
لَوْ كان يَخْلُدُ ذُو نُعْمَى لِتَنْعِيمِ
كَأَنَّ فَوْقَ حَشاياها وَمِحْبَسِها
صَوائرَ المِسْك مَكْبُولًا بِإِبْلِيمِ[1]

أي: بالعَنْبَر، قال الأزهريّ: (و) قال غيره الإِبْلِيمُ: (العَسَلُ). قال: ولا أَحْفَظُه لإمامٍ ثِقَة.

(وَأَبْلَمَ) الرجلُ إِبْلامًا: (سَكَتَ).

(والبَلْماءُ: لَيْلَةُ البَدْرِ) لِعِظَم القَمَرِ فيها؛ لأَنَّه يَكُون تامًّا.

(و) البُلامُ، (كغُرابٍ: أَخْضَرُ الحَمْضِ).

[ ] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

البَلَمَةُ، محرَّكَةً: بَرَمَةُ العِضاهِ، عن أبي حنيفة.

وسَيْفٌ بَيْلَمِيٌّ: أَبْيَضُ.

وَنَخْلٌ مُبَلَّمٌ، كَمُعَظَّم: حَوْلَه الأَبْلَمُ، وهي البَقْلَة المَذْكُورة، قال:

(١) اللسان، والتكملة، والتهذيب ١٥/٣٦٨.

* خَوْدٌ تُرِيكَ الجَسَدَ المُنَعَّما *
* كما رَأَيْتَ الكَثَرَ المُبَلَّمَا[1] *

والأَبْلَمُ مِثْلُ الأَبْلَهِ كالبَلَمِ، مُحَرَّكَةً.

وَبَلُومِيَةُ[2] من قُرَى أَصْبَهان، منها: أبو سَعِيدٍ عِصامُ[3] بنُ زَيْدِ بنِ عَجْلانَ البَلُوميّ، عن الثَّوْرِيِّ وشُعْبَةَ ومالِكٍ، وعنه ابْناهُ مُحَمَّدٌ وَرَوْحٌ.

وَرَجُلٌ بَيْلَمانِيٌّ: ضَخْمٌ مُنْتَفِخٌ. ومنه حديث الدَّجّال: «رَأَيْتُه بَيْلمانِيًّا أَقْمَرَ هِجانًا»[4] ويروى بالفاءِ[5].

والبِلامُ، ككِتابٍ: حديدةٌ تُجْعَلُ على فَمِ الفَرَسِ، وهو غيرُ اللِّجامِ.

وَرَوَى ابنُ بَرّي عن أبي عَمْرٍو: ما سَمِعْتُ له أَبْلَمَةً أي: حَرَكَةً، وأنشد[6]:

(١) اللسان، ويزاد: تكملة الزبيدي.
(٢) في معجم البلدان: بتخفيف اللام وكسر الميم وياء خفيفة.
(٣) معجم البلدان (بلومية).
(٤) في مطبوع التاج: «مجانًا» تصحيف، وما أثبته عن الفائق: ١/١١٠، قلت: وانظر النهاية لابن الأثير ١/١٥٤ (خ).
(٥) أي: «فَيْلمانيا»، وهو العظيم الجثة.
(٦) لرياح الديريّ كما في مادة (أ ل م).

* مِنها ولا مِنْهُ هُناكَ أَبْلَمَهْ [1] *

قلتُ: وقد تقدَّم ذٰلك في «أ ل م»، والصواب أَيْلَمَة بالياء أو لُغَة فيها، واللّٰهُ أَعْلَم.

وبالام جاء ذِكْرُه في حَدِيث: «طَعامُ أَهْلِ الجَنَّة بالامٌ ونُونٌ»[2] وفَسَّره عِياضٌ والخَطّابِيّ بالثَّوْرِ، والنُّون: الحُوتُ. قالوا: وهي لفظةٌ عِبْرانِيَّةٌ.

وبُولِيم، بالضَّمّ: قرية بِمِصْرَ من حوف رَمْسِيس.

[ب ل ت م] *

(البَلْتَمُ، كَجَعْفَرٍ) أهمله الجوهريُّ، وقال الأزهريّ: هو (العَيِيُّ) البَلِيدُ المُضْطَرِبُ الخَلْقِ (الثَّقِيلُ اللِّسانِ) والمَنْظَر، لغةٌ في البَلْدم، بالدال.

(و): البَلْتَمُ: (الخَلْقُ والنّاسُ) يقال: ما أَدْرِي أيّ البَلْتَم هو؟

(١) اللسان ومادة (ألم)، والتكملة (ألم) والرواية فيها (أيلمه) بالياء، وقبله:

* فما سمعت بعد تلك النأمة *

(٢) صحيح مسلم، كتاب المنافقين، وفيه: «إدامهم بالام ونون».

[ب ل ح م[1]]

(بَلْحَمَ البَيْطارُ الدابَّةَ) بَلْحَمَةً، أهمله الجوهريّ وصاحبُ اللّسان، وقال غيرهما: أي: (عَصَبَ قَوائِمَها من داءٍ يُصِيبُها).

[ب ل د م] *

(البَلْدَمُ، كَجَعْفَرٍ: مُقَدَّمُ الصَّدْرِ، أو الحُلْقُومُ وما اتَّصَلَ به من المَرِيءِ)، كذا في المُحْكَم، (أو ما اضْطَرَبَ من حُلْقُومِ الفَرَسِ) وَمَرِيئِهِ وجِرانِه، قاله الأصمعيّ في كتاب الفَرَس، ونقله الجوهريّ، قال ابنُ برِّي: ومنه قول الراجز:

* ما زالَ ذِئْبُ الرَّقْمَتَيْنِ كُلَّما *

* دارَتْ بِوَجْهِ دارَ مَعْها أَيْنَما *

* حَتَّى اخْتَلَى بالنابِ مِنها البَلْدَما[2] *

(و) البَلْدَم: الرجلُ (البَلِيدُ) في المَخْبَر (الثَّقِيلُ المَنْظَرِ المُضْطَرِبُ

(١) وردت هذه المادة في التكملة بالجيم.

(٢) اللسان.

الخَلْقِ، كالبَلَنْدَمِ)، كَسَفَرْجَلٍ، وأنشد الجوهريُّ للراجِز:

* مـا أَنْـتَ إلَّا أَعْـفَـكٌ بَـلَنْـدَمُ *

* هِـرْدَبَّـةٌ هَـوْهـاءَةٌ مُـزَرْدَمُ[1] *

(والبِلْدام والبِلْدامَةِ، بِكَسْرِهما).

(و) البَلْدَمُ: (السَّيْفُ الكَهام) الذي لا يَقْطَعُ.

(وَبَـلْدَمَ) الـرجـلُ: (خـافَ)، وفـي الصّحاح: فَرِقَ فَسَكَت.

[ ] وممّا يُسْتَدْرَكُ[2] عليه:

[ب ل ذ م] *

بَـلْذَمُ الـفَـرَسِ: مـا اضْـطَـرَبَ مـن حُـلْقُـومِـهِ عـن أبـي زَيْـد، لـغـةٌ فـي الدال، ومثْلُه عن أبي سَعِيدٍ.

وقـال ابـنُ دُرَيْـد: بَـلْذَمُ الـفَـرَسِ: صَـدْرُه، بـالـدال والـذال جـمـيـعًـا. والبَلَنْذَمُ والبِلْذامُ والبِلْذامَةُ لغاتٌ في الدال، حكاه الأزهريُّ عن الثِّقات.

وقال ثَعْلَب: البَلْذَمُ البَلِيدُ.

وقال ابنُ شُمَيْلٍ: البَلْذَمُ: المَرِيءُ والحُلْقُوم والأَوْداجُ. والعَجَبُ من المُصَنِّف كيف أَغْفَلَه مع أَنّ الجوهريَّ ومَنْ قَبْلَه ذَكَرُوه في كُتُبِهم.

وبِـلْذِمَة، كَـزِبْـرِجَـة: ابـن خُـنـاس الأَنْصارِيّ، جَدّ أَبِي[1] قَتادَةَ الحارِث ابنُ رِبْعِيّ - رَضِي اللَّهُ عَنْهُ -.

[ب ل س م] *

(بَلْسَمَ) بَلْسَمَةً، أهمله الجوهريّ، وقال الأصمعيّ: إذا أَطْرَقَ و(سَكَتَ) وفَرِقَ (عن فَزَعٍ). وقيل: سَكَتَ فَقَط من غير أن يُقَيَّدَ بِفَرَقٍ، عن ثعلب، وقال العَجَّاج يَصِفُ شاعِرًا أَفْحَمَه:

* واصْفَرَّ حَتَّى آضَ كالمُبَلْسَمِ[2] *

(و) بَـلْـسَـم: إذا (كَـرَّهَ وَجْـهَـهُ كَتَبَلْسَمَ).

(١) اللسان ومادة (عفك)، والصحاح، قلت: وتقدم المشطوران في (عفك) خ.

(٢) أفرد اللسان ترجمة لمادة (بلذم) بالذال المعجمة، وهي ما ذكره التاج في مستدركه.

(١) الخلاصة: ٥٧ و٣٩٣.

(٢) ديوانه: ١/٤٧٥، والرواية فيه (كالمبرسم)، واللسان.

(والبِلْسامُ، بالكَسْرِ: البِرْسامُ)، وهو المُومُ، قال رُؤْبَة:

* كَأَنَّ بِلْسامًا به أَوْ مُومَا[1] *

وقد بُلْسِمَ، مبنيًا للمَجْهُول.

(والبَلَنْسَمُ، كَسَمَنْدَلٍ: القَطِرانُ).

[ ] وممّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

البَلْسَمُ، كَجَعْفَرٍ: البَيْلَسان.

وبئرُ البَلْسَم: موضعٌ بالمَطَرِيَّة شَرْقِيّ مِصْر.

[ب ل ص م] *

(بَلْصَمَ) الرجلُ وغَيْرُهُ بَلْصَمَةً، أهمله الجوهريّ، وفي اللِّسان: أي: (فَرّ).

[ ] وَممّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

[ب ل ط م] *

بَلْطَمَ الرَّجُلُ: إذا سَكَتَ، كما في اللِّسان.

وبَلْطِيم: قرية قرب البُرُلُّسِ.

[ب ل ع م] *

(البُلْعُومُ، بالضمّ: مَجْرَى الطَّعامِ والشَّراب (في الحَلْقِ) وهو المَرِيءُ، نقله الجَوْهَرِيُّ. وفي حَدِيث عَلِيّ: «لا يَذْهَبُ أَمْرُ هٰذه الأُمّة إِلَّا على رَجُلٍ واسِعِ السَّرْمِ ضَخْمِ البُلْعُوم»[1] يريد على رَجُلٍ شَدِيدٍ عَسُوفٍ أو مُسْرِف في الأَمْوال والدِّماء، فوصفَهُ بِسَعَةِ المَدْخَلِ والمَخْرَج. وفي حديث أبي هُرَيْرَة: «حَفِظْتُ مِنْ رَسولِ اللّه صَلّى اللّه عليه وسلّم ما لَوْ بَثَثْتُه فِيكُم لَقُطِعَ هٰذا البُلْعُوم»[2] (كالبُلْعُمِ بالضَّمّ) نقله الجوهريّ أيضًا.

(و) البُلْعُومُ: (البَياضُ الَّذِي في جَحْفَلَةِ الحِمارِ) في طَرَفِ الفَمِ، قال:

* بِيضُ البَلاعِيمِ أَمْثالُ الخَواتِيمِ[3] *

(و) قال أبو حنيفة: البُلْعُوم: (مَسِيلٌ داخِلٌ في الأَرْضِ يكونُ في القُفِّ).

(و) البَلْعَمُ، (كَجَعْفَرٍ): الرَّجُلُ

(١) ديوانه: ١٨٥، واللسان، والتكملة، وقبله:
* لا رَمِدِ العَيْنِ ولا نؤوما *

(١) قلت: انظر النهاية لابن الأثير ١/١٥٢ (خ).
(٢) قلت: انظر النهاية لابن الأثير ١/١٥٢ (خ).
(٣) اللسان، والتكملة. ويزاد: التهذيب ٣/٣٦٤، وكتاب العين ٢/٣٤١.

(الأَكُولُ الشَّدِيدُ البَلْعِ) للطَّعام، قال الجوهريّ: والمِيمُ زائدةٌ، هٰذا هو الأَكْثَرُ، واختار ابنُ عُصْفُورٍ أَصالَةَ المِيم في البُلْعُومِ وقال: هو اسمٌ لا صِفَةٌ، وتَعَقَّبَه أبو حَيّان.

(و)[1] بَلْعَم: (د، بنَواحِي الرُّوم) كان رَجاءُ بنُ مَعْبَدِ بن علْوانَ بنِ زِيادِ ابن غالِبِ بنِ قَيْسِ بن المُنْذِر بن الحارِث بن حَسّان بنِ هِشامِ بن المُعَتِّبِ بن الحارِثِ بن زَيْدِ مَناة بنِ تَمِيم قد استولَى عليه وأقامَ به فَنُسِبَ إليه وَلَدُهُ، منهم: الوَزِيرُ أبو الفَضْلِ البَلْعَمِيُّ[2] البُخارِيُّ، وهو محمّد بن عبداللّه[3] بنِ مُحَمّدِ بنِ عبد الرَّحْمٰن ابنِ عَبْد اللَّهِ بن عِيسَى بنِ رَجاء، اسْتَوْزَرَ لإسماعيلَ بنِ أَحْمَدَ أميرِ خُراسان، وسمع الحَدِيثَ بمَرْو وغيرِها، توفِّي سنة ثلاثمائة وتِسْعٍ وعِشْرين، ذكره الأمير.

(و) بَلْعَم: (قَبِيلَةٌ، وأَصْلُها بَنُو العَمِّ فَخُفِّفَ كَبَلْحارِثِ) في بَنِي الحارث.

[ ] وَممّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

البَلْعَمَةُ: الابْتِلاعُ، وبَلْعَمَ اللُّقْمَةَ: أَكَلَها.

وبَلْعَمان: قَرْيَةٌ فُتِحَتْ على يد قُتَيْبَةَ ابنِ مُسْلِم.

[ب ل غ م] *

(البَلْغَمُ: خِلْطٌ من أَخْلاطِ البَدَنِ)، قال الجوهريُّ: وهو أَحَدُ الطَّبائع الأَرْبَع. قلت: ويُكْنَى به عن الثَّقِيلِ المِهْذار.

[ ] وَممّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

[ب ل ك م]

بلكيم: قريةٌ بِمِصْر من أعمالِ السَّمَنُّودِيَّة.

وبلنكومة: أُخْرَى من أعمال الغَرْبِيّة.

[ب ل هـ م]

وبَلْهَمَة: أخرى بالأُشْمُونين.

[ب م م] *

(البَمُّ من العُودِ، م) معروفٌ أعجمي، (أو الوَتَرُ الغَلِيظُ من أَوْتارِ المِزْهَرِ)، قاله الجوهريُّ. وقال

---

(١) في المتن قبل هذه العبارة: «ورَجُلٌ م أَوْ هوَ بَلْعام».
(٢) معجم البلدان (بلعم).
(٣) في معجم البلدان: «عبيد الله».

الأزهريُّ: بَمُّ العُودِ - الذي يُضْرَبُ به - هُوَ[1] أَحَدُ أَوْتارِه، وليس بِعَرَبِيٍّ.

(و) بَـمُّ: (د)، وقال ابن سِيدَه: أرضٌ (بِكِرْمانَ) غير مَصْرُوفٍ، قال الطِّرِمّاح:

أَلَا أَيُّها اللَّيْل الّذِي طالَ أَصْبِحِ
بِبَمَّ وما الإِصْباحُ فيك بأَرْوَحِ[2]

وأورد الأزهريّ للطِّرِمّاح:

* أَلَيْلَتَنا في بَمِّ كِرْمانَ أَصْبِحِي[3] *

قلتُ: ومنها إِسْماعِيلُ[4] بنُ إبراهِيمَ البَمِّي، الوَزِيرُ، كان في أَيّامِ المُقْتَدِر.

(و) البُمُّ، (بالضَّمِّ: البُومُ) لغةٌ فيه.

[ ] وممّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

بَمّ: قريةٌ بِمصْر في جزيرة بني نَصْرٍ. وأيضًا موضعٌ في دِيارِ العَرَبِ، ومنه قولُ ذي الرُّمَّة:

أَقُولُ لِعَجْلَى بَيْنَ بَمٍّ وداحِسٍ
أَجِدِّي فقد أَقْوَتْ عليكِ الأمالِسُ[1]

[ب ن م] *

(البَنامُ)، كسَحابٍ، أهمله الجوهريُّ، وفي اللّسان: لُغَةٌ في (البَنان) والميمُ بَدَلٌ عن النّون، قال عُمَرُ بن أَبِي رَبِيعَةَ:

* فقالَتْ وعَضَّتْ بالبَنامِ فَضَحْتَنِي[2] *

(وهٰذا ابْنُمٌ، أي: ابنٌ، والمِيم زائدةٌ، وذَكر في«ب ن ي») كما سيأتي.

[ب و م] *

(البُومُ والبُومَةُ، بضَمِّهما: طائرٌ كِلاهُما للذَّكَرِ والأُنْثَى) حَتَّى تَقُولَ: صَدًى أو فَيّاد، كذا في الصحاح، أي: فَيَخْتَصُّ بالذَّكَرِ. وفي

(١) في مطبوع التاج: «وهو».
(٢) ديوانه. (ط. دمشق): ٩٦، واللسان، والتكملة، ومعجم البلدان (بمّ).
(٣) اللسان، وانظر الحاشية السابقة فهو رواية لصدر البيت السابق. قلت: وانظر التهذيب ١٥/٥٩١.
(٤) معجم البلدان (بمّ).

(١) في ديوانه: ١١٣٣/٢ برواية: «.. بينَ يَمٍّ» بالياء المثناة من تحت. وفي معجم البلدان (حابس) روايته:
* أقول لعَجْلَى يوم فَلْج وحابس *
عجلى: ناقته
قلت: والبيت في التكملة للصاغاني وتكملة الزبيدي، برواية (بين بمٍّ) بالباء الموحدة (خ).
(٢) ديوانه (ط. المدني): ٩٦، وعجزه:
* وأنت امرؤ ميسور أمرك أعسر *
واللسان.

المُحْكَم: البُومُ: ذَكَرُ الهام، واحِدَتُه بُومَةٌ، قال الأزهريُّ: وهو عربيٌّ صحيح.

(وبُومَةُ[1]: لَقَبُ محمّد بن سُلَيْمانَ) الحَرَّاني (المُحَدِّث)، عن حَفْصِ بن غَيْلان، مات سنَةَ مائَتَيْن وثَلاثَ عَشَرَة.

[ ] وَممّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

بُومٌ بَوّامٌ؛ أي: صَوّات. وقال ابن بَرّي: يُجْمَع البُومُ على أَبْوامٍ، قال ذو الرُّمَّةِ:

وَأَغْضَفَ قد غادَرْتُهُ وادَّرَعْتُه
بمُسْتَنْبِحِ الأَبْوامِ جَمِّ العَوازِفِ[2]

وبام: بَلَدٌ بِمصْرَ من أعمالِ البَهْنَسا، منها الشَّمْس محمَّدُ بنُ أَحْمَدَ بنِ مُحَمَّد البامِيُّ القاهِرِيُّ الشافِعِيُّ المَخْزُومِيُّ، توفّى سنة ثمانِمائة وخَمْسٍ وَثَمانِينَ، وهو من شُيُوخ السُّيُوطِيّ، وقد رَوَى عن القاياتيِّ والوَنائِيِّ والوَلِيِّ العِراقِيِّ والبرْماوِيِّ، وله حاشية على شَرح البُخارِي للكِرْمانيّ.

[ ] وَممّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

بِيما بالكَسْرِ مقصورًا: صُقْعٌ مُتاخِمٌ لِصَعيدِ مِصْر، فُتِحَ في أيّام المُعْتَضِد، قاله نصر.

[ب هـ م] *

(البَهِيمَةُ)، كَسَفِينَةٍ: (كُلُّ ذاتِ أَرْبَعِ قَوائِمَ ولَوْ في الماءِ) كذا في المُحْكَم، وهو قولُ الأَخْفَش، (أو كُلّ حَيٍّ لا يُميِّزُ) فهو بَهِيمَةٌ، نقله الزَّجّاج في تفسير قوله - تعالى - ﴿أُحِلَّتْ لَكُم بَهِيمَةُ ٱلْأَنْعَٰمِ﴾[1]، (ج: بَهائِمُ).

(والبَهْمَةُ)، بالفَتْح: الصَّغِيرُ من (أَوْلاد) الغَنَم (الضَّأْنِ والمَعزِ والبَقَرِ) من الوَحْش وغَيْرِها، الذَّكَر والأُنْثَى في ذٰلِكَ سَواءٌ. وقيل: هو بَهْمَةٌ، إذا شَبَّ. وفي سِياق المصنِّف نَظَرٌ؛ لأَنَّ البَهْمَةَ مفردٌ، فالأَوْلَى: وَلَدُ الضَّأْنِ، وبِما ذكرنا يَزُول الإِشْكال. وقال ثَعْلَبٌ في نَوادِره: البَهْمُ صِغارُ المَعزِ، وبه فَسّر قول الشاعر:

(١) التكملة، والتبصير: ١١٠.
(٢) ديوانه (تحقيق عبدالقدوس أبو صالح): ١٦٣٧/٣، واللسان، ويزاد: تكملة الزبيدي.

(١) سورة المائدة، الآية ١.

عَدانِي أَنْ أَزُورَكَ أَنَّ بَهْمِي

عَـجـايـا كُـلَّهـا إِلّا قَـلِيـلا(١)

وقال أبو عُبَيْد: يُقال لأَوْلادِ الغَنَم ساعَةَ تَضَعها من الضَّأْن والمَعَز جميعًا ذَكرًا كان أو أُنْثَى: سَخْلَة، وجمعُها: سِخالٌ، ثُمَّ هي البَهْمَةُ للذَّكَر والأُنْثى، (ج: بَهْمٌ) بِحَذْفِ الهاءِ، (ويُحَرَّكُ، وبِهامٌ)، بالكَسْرِ، و(جج)؛ أي: جَمْع الجَمْع: (بِهاماتٌ)، بالكَسْر أيضًا، وقال ابنُ السِّكِّيت: وإذا اجْتَمَعَت البِهامُ والسِّخالُ قلت لها جميعًا: بِهامٌ.

وفي الصحاح: البِهامُ: جَمْعُ بَهْمٍ، والبَهْمُ: جَمْع بَهْمَةٍ.

قلتُ: فإذن البِهامُ جَمْعُ الجَمْع، ثم قال: وأنشد الأصمعيُّ لأَفْنُون التَّغْلَبِيِّ:

لَوْ أَنَّنِي كُنْتُ من عادٍ ومن إِرَمٍ

غَذِيَّ بَهْمٍ ولُقمانًا وذَا جَدَنِ(٢)

(١) اللسان ومادة (عجا)، والمحكم ٢٤٢/٤، ويأتي في (عجا).

(٢) اللسان ومادة (جدن، غذى)، والصحاح، ويزاد: تكملة الزبيدي.

لأَنَّ الغَذِيَّ السَّخْلَةُ، قال: وقد جَعَلَ لبيدٌ أولادَ البَقَر بِهامًا بقوله:

والعِينُ ساكِنَةٌ على أَطْلائها

عُوذًا تَأَجَّل بالفَضاءِ بِهامُها(١)

وقال ابن بَرّي: قولُ الجوهريّ: لأَنَّ الغَذِيَّ السَّخْلَةَ وَهَمٌ. قال: وإِنَّما غَذِيُّ بَهْم: أَحَدُ أَمْلاكِ حِمْيَر كان يُغَذَّى بِلُحُومِ البَهْم. قال: وعليه قَوْلُ سُلْمِيِّ بنِ رَبِيعَةَ الضَّبِّيِّ:

أَهْلَكَ طَسْمًا وبَعْدَهُم

غَذِيَّ بَهْمٍ وذا جَدَنِ(٢)

قال: ويدلُّ على ذلك أنّه عطفَ لُقمانًا على غَذِيّ بَهْمٍ، وكذلك في بيت سُلْمِي الضَّبِّيِّ، انتهى.

وفي الحديث أنّه قال للرّاعِي: «ما وَلَّدتَ؟ قال: بَهْمَةً، قال: اذْبَحْ

(١) ديوانه (ط. الكويت): ٢٩٩، واللسان، والصحاح، والمعلقة (البيت السابع) شرح التبريزي: ١٢٨، وجمهرة أشعار العرب ٦٤.

(٢) اللسان، وفي مادة (غذى) رُوِيَ البيت مع بيت قبله هكذا:

مـن لـذَّة الـعـيـش والـفـتـى
لـلـدهـر والـدهـر ذو فـنـونِ
أهـلـكـن طـسـمـا وبـعـدهـم
غـذيَّ بَـهْـمٍ وذا جُـدونِ

مَكانَها شاةً» قال ابنُ الأَثِير[1]: فهٰذا يَدُلُّ على أنَّ البَهْمَةَ اسمٌ للأُنْثَى؛ لأنّه إنّما سألَه لِيَعْلَمَ أذَكَرًا وَلَّدَ أَمْ أُنْثَى، وإلّا فقد كان يعلم أنّه إنّما وَلَّد أَحَدهما. وفي حديث الإيمان: «تَرَى الحُفاةَ العُراةَ رِعاءَ الإبِل والبَهْمِ يَتطاوَلُون في البُنْيان»[2]، قال الخَطّابِيُّ: أرادَ الأَعْرابَ وأصحابَ البَوادِي الَّذِين يَنْتَجِعون مَواقِعَ الغَيْثِ، تُفْتح لهم البلادُ فيسكنونَها ويتطاولونَ في البنيان.

(والأَبْهَمُ) مثل (الأَعْجَم).

(واسْتَبْهَمَ عليه) الكلامُ؛ أي: (اسْتَعْجَمَ فلم يَقْدِرْ على الكَلامِ)، ويقال: اسْتَبْهَم عليه الأَمْرُ؛ أي: أُرْتِجَ عَلَيْه، وهو مجاز.

(والبُهْمَةُ، بالضَّمِّ: الخُطَّةُ الشَّدِيدَةُ) والمُعْضِلَة، يقال: وَقَعَ في بُهْمَةٍ لا يُتَّجه لها، جمعه بُهَمٌ، كَصُرَدٍ.

(١) قلت: انظر النهاية لابن الأثير ١/١٦٩ (خ).

(٢) قلت: انظر النهاية لابن الأثير ١/١٦٨ (خ).

(والبُهْمَة: (الشُّجاعُ)، وفي الصحاح: هو الفارِسُ (الَّذِي لا يُهْتَدَى)، وفي الصحاح: لا يُدْرَى (من أَيْنَ يُؤْتَى) من شِدَّةِ بَأْسِه، عن أبي عُبَيْدة، والجَمْع بُهَمٌ. وفي التهذيب: لا يَدْرِي مُقاتِلُهُ من أَيْن يَدْخُلُ عليه. وفي النوادر: رَجُلٌ بُهْمَةٌ: إذا كان لا يُثْنَى عن شيءٍ أراده. وفي الأساس: هو بُهْمَةٌ من البُهَم؛ للشُّجاعِ الذي يَسْتَبْهِمُ على أقرانِهِ مَأْتاه. (و) قيل: سُمِّي بالبُهْمَة التي هي (الصَّخْرَةُ) المُصْمَتَة.

(و) البُهْمَةُ (الجَيْشُ)، قال الجوهريُّ: ومنه قَوْلُهم: فلانٌ فارِسُ بُهْمَةٍ ولَيْثُ غابَةٍ، قال مُتَمِّم:

وللشَّرْبِ فابْكِي مالِكًا ولبُهْمَةٍ
شَدِيدٍ نَواحِيها عَلَى مَنْ تَشَجَّعا[1]

وهُم الكُماة، قيل لهم: بُهْمَة؛ لأنه لا يُهْتَدَى لِقِتالهم، وقيل: هُمْ جماعةُ الفرسان. وقال ابنُ جِنِّي: البُهْمَة في

(١) اللسان، وهو البيت رقم ١٢ من المفضلية: ٦٧ (المفضليات ج ٦٦/٢)، وجمهرة أشعار العرب ١٤١. ويزاد: التهذيب ٣٤٠/٦، والعين ٦٣/٤.

الأصل مَصْدَرٌ وُصِفَ به يَدُلُّ على ذٰلك قولُهم: هو فارِسُ بُهْمَةٍ، كما قال الله - تعالَى - ﴿وَأَشْهِدُواْ ذَوَىْ عَدْلٍ مِّنكُمْ﴾[1] فجاء على الأصلِ، ثم وُصِفَ به فقيل: رَجُلٌ عَدْلٌ، ولا فِعْلَ له. ولا تُوصف النّساء بالبُهْمَة. (ج): بُهَمٌ، (كَصُرَدٍ).

(و) قال ابن السكيت: (بَهَّمُوا البَهْمَ تَبْهِيمًا): إذا (أَفْرَدُوه عن أُمَّهاتِه) فَرَعَوْهُ وَحْدَه، (و) بَهَّمُوا (بالمَكانِ) تَبْهِيمًا (أي: أقامُوا) به ولَمْ يَبْرَحُوه.

(وَأَبْهَمَ الأَمْرُ) إِبْهامًا: (اشْتَبَه) فلم يُدْرَ كيف يُؤتَى له، (كاسْتَبْهَمَ).

قال شيخُنا: والنُّحاة يقولون في أبوابِ الحالِ والتَّمْيِيز: المُفَسِّر لما انْبَهَمَ، ولم يُسْمَع في كلام العَرَب انْبَهَم، بل الصّوابُ اسْتَبْهَم، وتوقَّفْتُ مَرَّة لاشْتِهاره في جميع مُصَنَّفاتِ النَّحو أُمهاتِها وشُرُوحِها، ثم رأيت الراغِبَ تَعرَّض له ونَقَلَه عن شيخه العَلّامة أبي الحَسَنِ عليِّ بن

(١) سورة الطلاق، الآية ٢.

سَمْعانَ الغِرْناطِيِّ، وقال: إنّ انْبَهَم غَيْرُ مسموع، وإنَّ الصواب اسْتَبْهَمَ كما قُلْتُ، ثم زاد: لأَنَّ انْبَهَمَ انْفَعَلَ وهو خاصٌّ بما فيه عِلاجٌ وَتَأْثِيرٌ، فلما رأيتُه حَمِدْتُ الله لذٰلك وشَكَرْتُه، انتهَى.

(و) أَبْهَمَ (فُلانًا عن الأَمْرِ): إذا (نَحّاهُ).

(و) أَبْهَمَتِ (الأَرْضُ) فهي مُبْهِمَة: (أَنبَتَت البُهْمَى)، بالضَّمّ مَقْصُورًا؛ اسم (لِنَبْتٍ، م) معروف، قال أبو حنيفة: البُهْمَى: من أَحْرار البُقول رَطْبًا ويابِسًا، وهي تنبت أوَّلَ شيءٍ بارِضًا حين تَخْرُج من الأَرْض تَنْبُت كما يَنْبُت الحَبُّ، ثم تَبْلُغ إلى أنْ تَصِيرَ مثلَ الحَبِّ ويَخْرُج لها شَوْكٌ مثل شَوْك السّنْبُلِ، وإذا وَقَعَ في أُنوفِ الغَنَم والإبلِ أَنِفَتْ عنه حَتَّى تَنْزِعَه الناسُ من أَفْواهِها وَأُنُوفِها، فإذا عَظُمَت البُهْمَى وَيَبِسَتْ كانت كَلَأً يُرْعَى حتى يُصِيبَهُ المَطَرُ من عام مُقْبِلٍ فيَنْبُت من تَحْتِهِ حَبُّه الذي سَقَطَ من سُنْبُلِه. وقال اللَّيث: البُهْمَى نَبْتٌ

تَـجِدُ به الـغَـنَـمُ وَجْدًا شَـدِيـدًا ما دام أَخْضَرَ، فإذا يَبِسَ هَرَّ شَوْكُه وامْتَنَعَ، (يُـطْـلَـقُ لِلْواحِـدِ والـجَـمِـيـع)، قـال سـيـبـويـه: الـبُـهْـمَـى يـكـون واحِـدًا وَجَمْعًا، وَأَلِفُها للتَّأْنِيثِ. (أو واحِدَته بُـهْـمـاةٌ) وَأَلِفُـهـا لـلإِلْحـاقِ. وقـال الـمُـبَرِّد: هـٰذا لا يُـعْـرَف ولا تَـكُـون أَلِفُ فُعْلَى بـالـضَّـمّ لـغَـيْـرِ الـتَّـأنـيـث، وأنشد ابنُ السِّكِّيت[١]:

رَعَتْ بارِضَ البُهْمَى جَمِيمًا وبُسْرَةً
وَصَمْعاءَ حَتَّى آنَفَتْها نِصالُها[٢]

(وَأَرْضٌ بَـهِـمَـةٌ، كَـفَـرِحَـةٍ) أي: (كَثِيرَتُهُ) على الـنَّـسَـب، حـكـاه أبـو حنيفةَ.

(والمُبْهَمُ، كَمُكْرَم: المُغْلَقُ من الأَبْـواب) لا يُـهْـتَـدَى لِفَـتْـحـه، وقـد أَبْـهَـمَـه، أي: أَغْـلَـقَـه وسَـدَّهُ، (و) الـمُـبْـهَـمُ: (الـمُـصْـمَـتُ[٣] كـالأَبْـهَـمِ)، قال[٤]:

* فَهَزَمَتْ ظَهْرَ السِّلامِ الأَبْهَمِ[١] *

أي: الـذي لا صَـدْعَ فـيـه. وأَمّـا قوله[٢]:

* لـكـافِـرٍ تـاهَ ضَـلالاً أَبْـهَـمُـه[٣] *

قيل: أراد أَنَّ قَلْبَ الكافِرِ مُصْمَتٌ لا يَتَخَلَّلُه وَعْظ ولا إِنْذار.

(و) المُبْهَم (من المُحَرَّمات: ما لا يَحِلُّ بِوَجْهٍ) ولا سَبَبٍ (كَتَحْرِيم الأُمِّ والأُخْـتِ) ومـا أشـبـهـه. وسُـئِلَ ابـنُ عَـبّـاسٍ عـن قـولـه - عَـزَّ وَجَـلَّ - : ﴿ وَحَلَـٰٓئِلُ أَبْنَآئِكُمُ ٱلَّذِينَ مِنْ أَصْلَـٰبِكُمْ﴾[٤] ولـم يُـبَـيِّـن أَدَخَـل بـهـا الابْنُ أمْ لا؟ فقال ابن عباس: أَبْهِمُوا ما أَبْهَـمَ اللَّهُ. قـال الأَزْهـريُّ: رأيتُ كثيراً من أهلِ العِلْم يذهبون بهـٰذا إلى إِبْهامِ الأَمْر واسْتِبْهامِهِ وهو إِشْكالُه، وهـو غَـلَـط، قـال: وكـثـيـر مـن ذَوِي الـمَعْرِفة لا يُمَيِّزون بين الـمُـبْـهَم وغير

(١) لذي الرمة كما في مادة (بسر).
(٢) ديوانه (تحقيق عبدالقدوس أبو صالح) ٥١٩/١، والتاج ومادة (صمع، أنف، جمم)، واللسان، ومادة (بسر، صمع، أنف، جمم).
(٣) في المتن المطبوع: «الأصمت».
(٤) العجاج كما في الفائق.

(١) ديوان العجاج ٤٥٥/١، واللسان والفائق: ١١٨/١.
(٢) هو رؤبة.
(٣) ديوان رؤبة ١٥٤، وفيه: (أيهمه) بالياء، واللسان، ويزاد: المحكم ٢٤٢/٤.
(٤) سورة النساء، الآية ٢٣.

المُبْهَم تَمْييزًا مُقْنِعًا، قال: وأنا أُبَيّنُه بعَوْن اللّه - تعالَى -. فقولُه عَزَّ وَجلَّ: ﴿حُرِّمَتْ عَلَيْكُمْ أُمَّهَٰتُكُمْ وَبَنَاتُكُمْ وَأَخَوَٰتُكُمْ وَعَمَّٰتُكُمْ وَخَٰلَٰتُكُمْ وَبَنَاتُ ٱلْأَخِ وَبَنَاتُ ٱلْأُخْتِ﴾[1] هٰذا كُلّه يُسَمَّى التَّحْرِيمَ المُبْهَم؛ لأنّه لا يَحِلُّ بِوَجْهٍ من الوُجوه ولا بِسَبَبٍ من الأَسْباب، كالبَهِيم من أَلْوان الخَيْلِ الذي لا شِيَةَ فيه تُخالِفُ مُعْظَمَ لَوْنِهِ. قال: ولمّا سُئل ابنُ عباسٍ عن قوله - تعالَى - ﴿وَأُمَّهَٰتُ نِسَآئِكُمْ﴾ ولم يُبَيِّن اللّهُ الدُّخولَ بِهِنَّ أجابَ فقال: هٰذا من مُبْهَم التَّحْرِيم الذي لا وَجْهَ فيه غَيْر التَّحْرِيم، سواءٌ دَخَلْتُم بالنّساءِ أو لَمْ تَدْخُلُوا بهنّ، فأُمَّهاتُ نِسائكم حُرِّمْنَ عليكم من جَمِيع الجِهات. وأما قوله: ﴿وَرَبَٰٓئِبُكُمُ ٱلَّٰتِي فِي حُجُورِكُم مِّن نِّسَآئِكُمُ ٱلَّٰتِي دَخَلْتُم بِهِنَّ﴾[2] فالرَّبائبُ هنا لَسْن من المُبْهَمات، لأنَّ لَهُنَّ وَجْهَيْن مُبَيَّنَيْن أُحْلِلْن في أَحَدِهما وَحُرِّمْنَ في الآخَرِ، فإذا دُخِلَ بِأُمَّهاتِ الرَّبائبِ حَرُمَت الرَّبائبُ، وإنْ لَم يُدْخَل بِأُمَّهات الرَّبائبِ لم يَحْرُمْن. فهٰذا تفسير المُبْهَم الذي أراد ابنُ عَبّاسٍ، فافْهَمْه. قال ابنُ الأثير: وهٰذا التَّفْسِير من الأَزْهَرِيّ إنّما هو للرَّبائب والأُمَّهات لا لِلْحلائل، وهو في الحَدِيث إنّما جَعَلَ سؤالَ ابنِ عَبّاس عن الحَلائل لا عَن الرَّبائب. (ج: بُهْمٌ، بالضَّمّ وبِضَمَّتَيْن) هٰكذا في النُّسَخ، ولعل في العبارة سقطًا أو تقديمًا وتأخيرًا فإنّ هٰذا الجمع إنّما ذكروه للبَهِيم بمعنى النَّعْجة السَّوداء، فَتَأَمَّل ذٰلك.

(والبَهِيمُ)، كَأَمِيرٍ: (الأَسْوَدُ)، جَمْعُهُ بُهُمٌ، كَرَغِيفٍ ورُغُفٍ. وَيُرْوَى حَدِيث الإيمان والقَدَر: «والحُفاةَ العُراةَ رِعاءَ الإبلِ البُهْمَ» على نَعْتِ الرِّعاء وهُمُ السُّودُ.

(و) البَهِيمُ: (فَرَسٌ لِبَنِي كِلابِ بن رَبِيعَةَ. و) البَهِيمُ: (ما لا شِيَةَ فيه) تُخالِفُ مُعْظَمَ لَوْنِه (من الخَيْل) يكون (لِلذَّكَرِ والأُنْثَى)، يُقال: هٰذا

---
(١) سورة النساء، الآية ٢٣.
(٢) سورة النساء، الآية ٢٣.

فَرَسٌ جَوادٌ وبَهِيمٌ، وهٰذه فَرَسٌ جَوادٌ وَبَهِيمٌ، بغير هاء، والجمع بُهْم. وقال الجوهري: وهٰذا فَرَسٌ بَهِيمٌ؛ أي: مُصْمَتٌ. وفي حديث عَيّاش بن أبي رَبِيعَةَ: «والأَسْوَدُ البَهِيمُ كَأَنَّهُ من ساسَمٍ»[١]، أي[٢] المُصْمَت الذي لا يُخالِطُ لَوْنَهُ لَوْنٌ غيرُه.

(و) البَهِيمُ: (النَّعْجَةُ السَّوْداءُ) التي لا بَياضَ فيها، جَمْعُهُ بُهْمٌ وَبُهُمٌ.

(و) البَهِيمُ: (صَوْتٌ لا تَرْجِيعَ فيه)، وهو مجازٌ. (و) قال أبو عَمْرو: البَهِيمُ: (الخالِصُ الَّذِي لم يَشُبْهُ غيرُه) من لَوْنٍ سِواهُ، سَوادًا كان أو غَيْرَه. قال الزَّمَخْشَرِيُّ: إِلَّا الشُّهْبَة. (و) في الحَدِيث: «(يُحْشَرُ النَّاس) يومَ القِيامَة حُفاةً عُراةً غُرْلًا (بُهْمًا[٣])» بالضَّمِّ، أي: لَيْسَ بِهم شَيْءٌ مِمّا كان في الدُّنيا)، من الأَمْراض والعاهات (نَحْوُ) العَمَى والجُذامِ (والبَرَصِ) والعَوَرِ (والعَرَجِ) وغَيْرِ ذٰلك من صُنُوف الأَمْراضِ والبَلاءِ، وَلٰكِنَّها أَجْسادٌ مُبْهَمَة مُصَحَّحَة لِخُلُود الأَبَدِ، قاله أَبو عُبَيْد، (أو عُراةً): ليس مَعَهُم من أَعْراضِ الدُّنْيا ولا من مَتاعِها شَيْءٌ.

(والبَهائِمُ: جِبالٌ بالحِمَى)[١] على لَوْنٍ واحِدٍ (وماؤُها يُقال له المُنْبَجِسُ)[٢]، وقد أهمله المصنّف في «ب ج س». (و) قيل: اسمُ (أَرْضٍ) قال الراعِي:

بَكَى خَشْرَمٌ لَمَّا رَأَى ذا مَعارِكٍ
أَتَى دُونَهُ والهَضْبَ هَضْبَ البَهائِمِ[٣]

(وذُو الأباهِيم[٤]: زيدٌ القُطَعِيُّ) من بَنِي قُطَيْعَةَ (شاعِرٌ)، والأَباهِيمُ جَمْع الإِبْهام كما يقال: ذو الأصابع[٥].

(والإِبْهامُ، بالكَسْرِ) من الأَصابع: العُظْمَى، معروفةٌ مُؤَنَّثة، قال ابنُ

---

(١) الفائق: ١/٥٢٤ الحديث بتمامه. قلت: وانظر النهاية لابن الأثير ١/١٦٨.

(٢) في مطبوع التاج واللسان: «كأنه»، وما أثبت عن النهاية وقد نبه في هامش مطبوع التاج عليه، وبه تستقيم العبارة.

(٣) الفائق: ١/١١٨، ويزاد: النهاية لابن الأثير ١/١٦٧.

(١) في معجم البلدان: «بحمى ضريّة».

(٢) في معجم البلدان؛ بعده: «وهي يبار في شعب».

(٣) اللسان، والتكملة، ومعجم البلدان (بهائم)، ويزاد: المحكم ٤/٢٤٣، والتهذيب ٦/٣٣٩.

(٤) المؤتلف والمختلف للآمدي: ١٧١.

(٥) هو حبّان بن عبدالله من ولد عَنَز بن وائل (المؤتلف والمختلف: ١٧١).

سِيدَه: وقد تكون (في اليَدِ والقَدَم: أَكْبَرُ الأصابِع: و) حَكَى اللّحيانيّ أنـها (قَدْ تُـذَكَّر) وتُـؤَنَّث. وقال الأزْهَرِيّ: الإبْهام: الإصْبَعُ الكُبْرَى التي تَلِي المُسَبِّحَة، ولها مَفْصِلان، سُمِّيت: لأنّها تُبْهِمُ الكَفَّ، أي: تُطْبِقُ عليها، (ج: أَباهِيمُ)، قال الشاعر:

إذا رَأَوْنِي أطالَ اللّهُ غَيْظَهُمُ
عَضُّوا من الغَيْظِ أَطْرافَ الأباهِيمِ[(١)]

(و) يُقال: (أَباهِمُ) لِضَرُورَة الشّعر كَقَوْل الفَرَزْدَق:

فَقَد شَهِدَتْ قَيْسٌ فما كان نَصْرُها
قُتَيْبَةَ إلّا عَضُّها بالأَباهِمِ[(٢)]

قال ابنُ سِيدَه: فإنما أرادَ الأباهِيمَ غير أنَّه حَذَفَ؛ لأنّ القصيدةَ ليست مُرْدَفَةً، وهي قصيدةٌ معروفة.

(وسَعْدُ البِهامِ، كَكِتابٍ: من المَنازِلِ) القَمَرِيّة.

(١) اللسان، والمحكم ٢٤٣/٤.

(٢) ديوانه (ط. الصاوي): ٨٥٥، واللسان، والمحكم ٢٤٣/٤.

(والأَسْماءُ المُبْهَمَة: أَسْماءُ الإشاراتِ عند النُّحاةِ) نحو قولك: هٰذَا وهٰؤلاء وذَاكَ وأُولٰئِكَ، كما في الصحاح.

وقال الأزهريّ: الحُروفُ المُبْهَمَةُ التي لا اشْتِقاقَ لَها ولا تُعْرَفُ لها أُصُولٌ، مثل: الَّذِي، والَّذِينَ، وما، ومَنْ، وعَنْ[(١)] وما أَشْبَهها.

[ ] وممّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

البَهِيمُ، كَأَمِيرٍ: اسمٌ للإبْهامِ الّتي هي الإصْبَعُ، نقله الأزهريّ. قال: ولا يُقال لها بِهامٌ. وقد أنكر شيخُنا عَلى «ابنِ أبي زَيْدٍ القَيْرَوانيّ» حين ذَكَر البَهِيمَ في رِسالته بمعنى الإبْهام، ونَدّد عليه وقال: لا وَجْهَ له، مع أنّه موجودٌ في التَّهْذِيب[(٢)] وغَيْرِه من كُتُبِ اللُّغَة.

وقال نِفْطَوَيْه: البَهْمَةُ مُسْتَبْهِمَةٌ عن

(١) كذا في اللسان وفي هامشه نقلاً عن نسخة شرح القاموس المطبوع (ولعلها غير التي بأيدينا): «ونحن».

(٢) قلت: لم يرد في تهذيب اللغة للأزهري المطبوع بين أيدينا أنَّ البهيم اسم للإبهام، والمصنف ينقل عن اللسان، وقد مرَّ مثل هذا كثيرًا مما يدل على نقص في النسخة المطبوعة من تهذيب الأزهري (خ).

الكَلامِ، أي: مُنْغَلِقٌ ذٰلك عَنْها.

وتَبَهَّمَ: إذا أُرْتِجَ عليه.

ويقال: «لا أَغَرّ ولا بَهِيم»[1] يُضرب مثلًا للأَمْرِ إذا أَشْكَل ولم تَتَّضِح جِهَتُه واسْتِقامَتُه وَمَعْرِفَتُه.

وطَرِيقٌ مُبْهَمٌ: إذا كان خَفِيًّا لا يَسْتَبِينُ.

ويُقال: ضَرَبَه فَوَقَع مُبْهَمًا أي: مَغْشِيًّا عليه لا يَنْطِقُ ولا يُمَيِّز.

وأَمْرٌ مُبْهَمٌ: لا مَأْتَى لَهُ.

والمُبْهَمات: المُعْضِلات الشاقَّة.

والبُهَمُ، كصُرَدٍ: مُشْكِلاتُ الأُمورِ.

وكَلامٌ مُبْهَمٌ: لا يُعْرَف له وَجْه يُؤْتَى منه.

وحائِطٌ مُبْهَمٌ: لم يكنْ فيه بابٌ.

وَأَبْهَمَ [عليه][2] الأَمْرَ إِبْهامًا: لم يَجْعَل لهُ وَجْهًا يَعْرِفه.

ولَيْلٌ بَهِيمٌ: لا ضَوْءَ فيه إلى الصَّباح.

(١) جزء من بيت وتمامه:

أعيَيْتني كـل العيـا ء فـلا أغر ولا بهيـم

(٢) زيادة من اللسان يقتضيها السياق.

وصَنادِيقُ مُبْهَمَةٌ: لا أَقْفالَ لَها، عن ابنِ الأَنْبارِيّ.

وغَذِيُّ بَهْمٍ: أَحَدُ مُلوك اليَمَن، عن ابن برِّي، وقد تقدّم.

والبَهِيمُ: المَجْهُول الذي لا يُعْرَف، عن الخَطّابِيّ.

والبُهْمَةُ: السَّواد، ويقال لِلّيالي الثّلاث التي لا يَطْلُع فيها القَمَرُ: البُهَمُ، كَصُرَد.

وعبدُ الرَّحمٰنِ بن بَهْمان[1]، يأتي ذكره في النُّون.

[ ] وممّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

[ب هـ ت م]

بَهْتِيمُ، قريةٌ بِمِصْرَ.

[ب هـ ر م] *

(البَهْرَمُ، كَجَعْفَرٍ: العُصْفُرُ)، أو ضَرْبٌ منه، (كالبَهْرَمانِ)، وأنشد ابنُ بَرِّي لشاعرٍ يصف ناقَةً:

* كَوْماء مِعْطِير كَلَوْن البَهْرَمِ[2] *

(١) التبصير: ١٠٧ - ١٠٨.

(٢) تقدم في (عطر)، واللسان ومادة (عطر)، والتكملة، وفيها: «المِعْطير: الحمراء».

(و) البَهْرَمُ: (الحِنّاءُ).

(والبَهْرَمَةُ: زَهْرُ النَّوْرِ)، عن أبي حنيفة.

(و) البَهْرَمَة: (عِبادَةُ أَهْلِ الهِنْدِ) وهي البَرْهَمَة.

(وبَهْرَمَ لِحْيَتَه) بَهْرَمَةً: (حَنَّأَها) تَحْنِئَةً (مُشْبَعَةً).

(وتَبَهْرَمَ الرَّأْسُ: احْمَرَّ) من الخِضابِ، قال الراجزُ:

* أَصْبَحَ بالحِنّاءِ قد تَبَهْرَما[1] *

يَعْنِي رَأْسَه، أي: شاخَ فَخَضَبَ.

(وَبَهْرامُ: اسم) مَلِكٍ من مُلُوكِ الفُرْسِ.

(و) بَهْرامُ: (فَرَسُ النُّعْمانِ بن عُتْبَةَ[2] العَتَكِيّ) وله يقول:

قد جَعَلْنا بَهْرامَ لِلْخَيْلِ[3] تُرْسًا
وَأَجَبْنَا المُضافَ حِين دَعانَا[4]

كذا في كتاب الخَيْل لابن الكَلْبِيّ.

(و) في حَدِيثِ عُرْوَةَ: «أَنَّه كَرِهَ المُفَدَّمَ لِلمُحْرِمِ ولم يَرَ بالمُضَرَّجِ المُبَهْرَمِ بَأْسًا»[1]، (المُبَهْرَمُ): هو (المُعَصْفَرُ)، والمُفَدَّمُ: المُشْبَعُ حُمْرَةً، والمُضَرَّجُ: دُونَ المُشَبَّعِ، ثُمَّ المُوَرَّدُ بعده.

[ ] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

البَهْرَمانُ دُونَ الأُرْجُوان بشَيْءٍ في الحُمْرَةِ، والأُرْجُوان هو الشَّدِيدُ الحُمْرة، والياقوتُ البَهْرَمانِيُّ: نوعٌ من اليَواقِيتِ يُشْبِهُ لَوْنَ البَهْرَمان.

وبَهْرامُ: اسمٌ للمِرِّيخ وإيّاه عَنَى الشاعرُ:

أَما تَرَى النَّجْمَ قد تَوَلَّى
وَهَمَّ بَهْرامُ بالأُفُولِ[2]

وقال حبيبُ بنُ أَوْسٍ:

لَهُ كِبْرِياءُ المُشْتَرِي وسُعُودُهُ
وسَوْرَةُ بَهْرامٍ وظَرْفُ عُطارِدِ[3]

وقد جاء ذِكْرُه في قوله - صلّى اللّه عليه وسلّم - كما مَرَّ في «برجس».

---

(١) اللسان، والمحكم ٤/٣٥٣.
(٢) كذا في التكملة، وفي أنساب الخيل لابن الكلبي (ط. دار الكتب): «عقبة» بالقاف.
(٣) في أنساب الخيل: «للنَّبْل».
(٤) أنساب الخيل لابن الكلبي: ١٠٩.

(١) الفائق: ٢/٢٥٤ والرواية فيه: «ولم يَرَ بالمضَرّج بأسًا».
(٢) اللسان، ويزاد: تكملة الزبيدي.
(٣) ديوانه (ط. دار المعارف): ٢/٧١، واللسان، ويزاد: تكملة الزبيدي.

[ب هـ ص م]

(البُهْصُمُ، كَقُنْفُذٍ) أهمله الجوهريّ وصاحبُ اللّسان، وقال غيرُهما هو (الصُّلْبُ الشَّدِيدُ، والصاد مُهْمَلَةٌ) وكأنَّ ميمه بَدَلٌ عن لام بُهْصُل.

[ ] وممّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

[ب ي م]

بَيُّومٌ، كَقَيُّوم: قريةٌ بمصرَ منها شيخُنا الصُّوفِيُّ العارِفُ أبو الحَسَن عليُّ بنُ محمّدٍ الشاذليُّ الأَحْمَدِيُّ، سمع قليلاً على عُمَر بنِ عبدالسّلامِ التطاوني، وتَرَكَ بِأَخَرَةٍ الاشتغال، ولازَمَ الخَلْوَة، وكانت له أحوالٌ وشَطَحاتٌ، توفّى سنة أَلْفٍ ومائةٍ وثَلاثٍ وثَمانِينَ.

(فصل التاء) مع الميم

[ت أ م] *

(التَّوْأَمُ)، كجَوْهَرٍ (من جَمِيعِ الحَيوان: المَوْلُودُ مع غَيْرِه في بَطْنٍ من الاثْنَيْنِ فصاعِدًا، ذَكَرًا) كان (أو أُنْثَى أو ذَكَرًا وأُنْثَى)، وقد يُستَعارُ في جَمِيع المُزْدَوَجات، وأصله ذٰلك، كذا في المُحْكَم. قال شيخنا: وصَرَّح أقوامٌ بأنّه لا اتْئامَ في الإِبِلِ إنّما هو في الغَنَم خاصَّةً، قاله البَغْدادِيّ في شرح شَواهِدِ الرَّضِي، فتأَمَّلْ.

قال الجوهريّ: قال الخَلِيلُ: تقدير تَوْأَم فَوْعَل، وأصله وَوْأَم فأبدل من إحْدَى الواوَيْن تاءً كما قالُوا: تَوْلَج، مِنْ وَلَج. قال ابنُ بَرّي: وذَهَب بعضُ أهل اللُّغة إلى أَنَّ تَوْأَم فَوْعَل من الوِئام وهو المُوافَقَة والمُشاكَلَة، يُقال: هو يُوائِمُنِي؛ أي: يُوافِقُنِي. فالتَّوْأَم على هٰذا أَصْلُه وَوْأَم وهو الَّذي واءَمَ غَيْرَهُ، أي: وافَقَهُ فَقُلِبَت الواوُ الأُولَى تاءً، وكُلُّ واحدٍ منهُما تَوْأَم للآخَرِ، أي: موافِقُهُ، انتهى.

وقال الأزهريّ: وقد ذَكَرْت هٰذا الحرفَ في باب التاء، وَأَعَدْت ذِكْرَه في باب الواوِ؛ لأُعَرِّفَك أَنَّ التاءَ مُبْدَلة من الواو، فالتَّوْأَم وَوْأَمٌ في الأَصْلِ، وكذٰلك التَّوْلَج أصله وَوْلَج، وأصلُ ذٰلك من الوِئام وهو الوِفاقُ، وأنشد ابن بَرِّي للأَسْلَع بن قِصافٍ الطُّهَوِيّ:

فِداء لِقَوْمي كُلَّ مَعْشَرِ جارِمِ
طَريدٍ وَمَخْذُولٍ بما جَرَّ مُسْلَمِ
هُمُو أَلْجَمُوا الخَصْمَ الَّذي يَسْتَقِيدُني
وَهُمْ فَصَمُوا حِجْلِي وهم حَقَنُوا دَمِي
بِأَيْدٍ يُفَرِّجْنَ المَضِيقَ وأَلْسُنٍ
سِلاطٍ وَجَمْعٍ ذي زُهاءٍ عَرَمْرَمِ
إذا شِئْتَ لَمْ تَعْدَمْ لَدى البابِ مِنْهُمُ
جَمِيلَ المُحَيَّا واضِحًا غَيْرَ تَوْأَمِ[1]

(ج: تَوائِمُ)، مثل قَشْعَمٍ وقَشاعِمَ كما في الصحاح، وأنشد ابنُ بَرِّي للمُرَقِّش[2]:

يُحَلَّيْنَ ياقُوتًا وشَذْرًا وصِيغَةً
وجَزْعًا ظَفارِيًّا ودُرًّا تَوائِما[3]

(وتُؤامٌ، كرُخالٍ) على ما فُسّر في عُراق، وأَنْشَدَ الجوهريُّ:

* قـالَتْ لـنـا ودَمْـعُـهـا تُـؤامُ *
* كـالـدُّرِّ إذْ أَسْـلَمَـه الـنِّـظـامُ *

(١) الأبيات في اللسان.
(٢) هو المرقش الأصغر: ربيعة بن سفيان بن سعد بن مالك بن ضبيعة وهو ابن أخي المرقش الأكبر.
(٣) اللسان، ومعجم البلدان (الوديقة) مع أبيات للمرقش، والمفضليات: ٢/٤٤ (البيت رقم ٩ من المفضلية رقم ٥٦).

* عَلَى الَّذِينَ ارْتَحَلُوا السَّلامُ[1] *

قلتُ: وهو لِحُدَيْرٍ[2] عَبْدِ بنِي قِمِيئَة من بَنِي قَيْسِ بن ثَعْلَبَة. وقال أبو دُؤاد:

نَخَلاتٌ من نَخْلِ نَيْسانَ أَيْنَعْـ
ـنَ جَمِيعًا وَنَبْتُهُنَّ تُؤامُ[3]

قال الأزهريّ: ومثل تُؤامٍ غَنَمٌ رُبابٌ وإِبِلٌ ظُؤارٌ، وهو من الجَمْعِ العَزِيز، وله نَظائرُ قد أثبتت في غير مَوْضِعٍ من هٰذا الكِتابِ.

قال شيخُنا: وقيل: هو اسمُ جَمْعٍ لا جَمْع، وقيل: جَمْعٌ أصلُه الكَسْرُ، وأَمّا الضَّمُّ فهو بَدَلٌ عن الكَسْرِ كما أَنَّه بَدَل الفَتْح في سُكارَى، واختاره الزَّمَخْشَرِيّ في الكَشّاف، وشَنَّع عَلَيْه أبو حَيّان في البَحْر أثناء الأعراف، وَأَوْرَدَه الشِّهابُ في العِنايَة أَثْناءَ المائدة،

(١) اللسان، والصحاح.
(٢) في هامش مطبوع التاج: «قوله لحدير، كذا في اللسان أيضًا ولم أقف عليه، والذي في القاموس حذير كزبير اسم، ولم ينسبه».
(٣) اللسان.

انتهى. قال الجوهريُّ: ولا يَمْتَنِع هـٰذا مـن[1] الـواو والـنُـونِ فـي الآدَمِيِّـين، كـمـا أَنَّ مُؤَنَّثه يُجْمَع بالتاءِ، وأنشد للكُمَيْتِ:

فَـلا تَـفْـخَـرْ فـإنَّ بَـنِـي نِـزارٍ
لِعَـلَّاتٍ وَلَيْـسُـوا تَـوْأَمِـينَـا[2]

(ويُـقـالُ: تَـوْأَمٌ لـلذَّكَـرِ، وتَـوْأَمَـةٌ للأُنْثَى، فإذا جُمِعا فَهما تَوْأَمان، وتَوْأَمٌ)، قال حُمَيْدُ بن ثَوْرٍ:

فجاءُوا بِشَوْشاةٍ مِزاقٍ تَرَى بِها
نُدُوبًا من الأَنْساعِ فَذًّا وَتَوْأَمَا[3]

وشاهِدُ التَّوْأَمَةِ قَوْلُ الأَخْطَل بنِ رَبيعة، أنشده ابنُ بَرِّيّ:

وَلَيْـلَـةَ ذي نَـصَـبٍ بِـتُّـهـا
عـلى ظَـهْـرِ تَـوْأَمَـةٍ نـاحِـلَهْ

وبَيْنِي إلى أَنْ رَأَيْتُ الصَّباحْ
ومِنْ بَيْنِها الرَّحْلُ والراحِلَهْ[4]

(1) في مطبوع التاج: «في» وما أثبت عن الصحاح واللسان.
(2) اللسان، والصحاح.
(3) ديوانه (ط. دار الكتب): ٢١، وتقدم في (شوش، مزق) واللسان ومادة (شوش، ومزق).
(4) البيتان في اللسان، والمؤتلف والمختلف للآمدي (تحقيق الأستاذ عبدالستار فراج): ٢٣.

وقال الليث: التَّوْأَم: وَلَدان مَعًا، ولا يُقالُ: هُما تَوْأَمان، ولٰكنْ يُقال هٰذا تَوأَمُ هٰذه، وهٰذِه تَوْأَمَتُه، فإذا جُمِعا فهُمَا تَوْأَمٌ. قال الأزهريُّ: أخطأَ اللَّيْثُ فيما قال، والقولُ ما قال ابنُ السِّكِّيت وهو قَوْلُ الفَرَّاء والنَّحْوِيّين الّذِين يُوثَقُ بِعِلْمِهِم، قالوا: يقال للوَاحِدِ تَوْأَمٌ وهُما تَوْأَمان إذا وُلِدا في بَطْنٍ واحِدٍ، قال عَنْتَرَة:

بَطَلٌ كَأَنَّ ثِيابَهُ في سَرْحَةٍ
يُحْذَى نِعالَ السِّبْتِ لَيْسَ بِتَوْأَمِ[1]

(وقد أَتْأَمَتِ الأُمُّ فَهِيَ مُتْئِمٌ)، كَمُحْسِنٍ: إذا ولدت اثْنَيْن في بَطْنٍ واحد، وإذا وَلَدَت واحِدًا فهي مُفْرِدٌ. وقال ابنُ سِيدَه: أَتْأَمَتِ المَرْأَةُ وكُلُّ حامِلٍ فهي مُتْئِمٌ، (ومُعْتادَتُه مِتْآمٌ)، كَمِحْرابٍ.

(وتاءَمَ أخاهُ) مُتاءَمَةً: إذا (وُلِدَ مَعَهُ، وهو تِئْمُه، بالكسر، وتُؤْمُهُ)[2]،

(1) تقدم في (سبت)، واللسان ومادة (سبت، سرح)، والبيت رقم ٥٨ من المعلقة (شرح التبريزي ط. السلفية: ١٩٩).
(2) في نسخة بهامش المتن المطبوع: «تَوأَمُه».

بالضَّمّ، (وتئِيمُه)، كَأمِيرٍ، كذا في المَصادِرِ لأبي زَيْد.

(و) تاءَمَ (الثَّوْبَ) مُتاءَمَةً: (نَسجَه علَى) خَيْطَيْن خَيْطَين، وثَوْبٌ مُتاءَمٌ: إذا كان (طاقَيْنِ) طاقَيْن (في سَداهُ ولُحْمَتِه).

(و) تاءَمَ (الفَرَسُ) مُتاءَمَةً: (جاءَ جَرْيًا بَعْدَ جَرْيٍ)، فهو فَرَسٌ مُتائِمٌ، قال العَجَّاجُ:

* عافِي الرِّقاقِ مِنْهَبٌ مُوائِمُ *

* وفي الدَّهاسِ مِضْبَرٌ مُتائِمُ *

* تَرْفَضُّ عن أَرْساغِهِ الجَراثِمُ[(١)] *

كما في الصِّحاح. (وتَوائِمُ النُّجومِ واللُّؤْلُؤِ: ما تشابَكَ منها).

(والتَّوْأَمُ: مَنْزِلٌ لِلْجَوْزاءِ) وهُما تَوْأمانِ؛ (و) أيضًا: (سَهْمٌ من سِهامِ المَيْسِرِ، أو ثانِيها)، كما في الصِّحاح، قال اللِّحيانيّ: فيه فَرْضان وله نَصِيبان إن فاز، وعليه غُرْمُ نَصِيبَيْنِ إنْ لم يَفُزْ.

(١) ملحقات ديوانه ٢/٣٢٤، واللسان، والأول في (تأم)، والثاني في (وثم، دهس)، والأول والثاني في الصحاح، ويأتي الأول والثاني في (وثم).

(و) التَّوْأَمُ: (اسمٌ)، منهم: عُقْبَة[(١)] ابن التَّوْأَم، من شُيُوخِ وَكِيعٍ، حديثه في صَحِيح مُسْلِم.

(والتُّؤامِيَّة، بالضمّ) كغُرابِيّة: (اللُّؤْلُؤ، و) هي منسوبةٌ إلى تُؤام (كغُرابٍ: د، على عِشْرِينَ فَرْسَخًا من قَصَبَةِ عُمان) مِمَّا يَلِي الساحِلَ.

(و) قال الأصمعيُّ: هو (ع بالبَحْرَيْنِ) مغاصٌ. وقال ثَعْلَبٌ: ساحل عُمان، ويقال: قريةٌ لِبَنِي أُسامَةَ بنِ لُؤَيّ. (ووَهِمَ الجَوْهَرِيُّ في قوله: تَوْأَمٌ كَجَوْهَرٍ)، هو لم يَضْبطْهُ هٰكذا وإنما هو المَفْهُوم من سِياقِه، فإنّه بعد ما ذكر التَّوْأَمَ الَّذي هو ثانِي سِهامِ المَيْسِر وذَكَرَ وَزْنَه عن الخَلِيلِ قال: وتَوْأَمٌ أيضًا: قَصَبَةُ عُمانَ مِمّا يَلِي الساحِلَ ويُنْسَب إلَيْها الدُّرُّ، قال: (و) وَهِمَ أيضًا (في قوله: قَصَبَة عُمانَ) بل الصَّحِيحُ أنّه على عِشْرِينَ فَرْسَخًا من قَصَبَة عُمان كما تَقَدّم. وهٰذا يمكن الاعْتِذارُ عنه بوَجْهٍ من التَّأْوِيل حَيْثُ إنَّهُ قَيَّده بما يَلِي

(١) الخلاصة: ٢٢٧.

السَاحِلَ، وأَنَّ الذي ذَكَره المُصَنِّفُ داخِلٌ في القَصَبَة باعْتِبار ما قارَبَ الشَّيْءَ أُعْطِيَ حُكْمَه، وَعَلى أَنَّه سَقَطَ مِن بَعْضِ نُسَخِ الصّحاح قولُه: «أيضًا»، فَعَلى هٰذا لا اعْتِراضَ عليه، ويدلّ لذٰلك إنشادُهُ قَوْلَ سُوَيْدٍ(١):

كالتُّؤَامِيَّة إنْ باشَرْتَها
قَرَّتِ العَيْنُ وطَابَ المُضْطَجَعْ(٢)

فإنّه هٰكذا هو مَضْبُوط كَغُرابِيَّةٍ، ورَواه بعضُهم كالتَّوْأَمِيّة على وزن جَوْهَرِيَّة.

(والتَّوْأَمانِ: عُشْبَةٌ صَغِيرَةٌ) لها ثَمَرَةٌ مِثْلُ الكَمُّونِ، كثيرةُ الوَرَقِ، تَنْبُتُ في القِيعانِ، مُسْلَنْطِحَة، ولها زَهَرَةٌ صَفْراء، عن أبي حنيفة.

(والتِّئْمَةُ، بالكَسْرِ: الشاةُ تكونُ لِلمَرْأةِ تَحْلُبُها، وَأَتْأَمَ: ذَبَحَها)، ظاهرهُ أَنّه كَأَكْرَمَ(١)، وليس كذٰلك بل هو بالتَّشْدِيد كافْتَعل، نقله الجوهريّ في «ت ي م» وسيأتي الكلامُ عليه هناك.

(والتَّوْأَمَةُ(٢) بِنْتُ أُمَيَّةَ بنِ خَلَفٍ) بن وَهْب بن حُذافَةَ بنِ جُمَح الجُمَحِيَّة، كانت هي وأختٌ لها في بَطْنٍ واحِدٍ، وكانت عند أبي دَهْبلٍ الشاعِرِ، واسمُ أبي دَهْبل، وَهْبُ بنُ زَمْعَةَ بنِ أُسَيْد ابن أُحَيْحَةَ، وَأَخُوها صَفْوانُ بنُ أُمَيَّة أَسْلَمَ. (وصالِحُ(٣) بنُ أبي صالِحٍ مَوْلاها) واسمُ أَبِي صالِحٍ نَبْهانُ، رَوَى عن عائشةَ وأَبِي هُرَيْرَة، وعنه السُّفْيانانِ، قال أبو حاتم: لَيْسَ بالقَوِيّ، وقال أَحْمَد: صالح الحديث، وقال ابنُ مَعِيْن: حُجَّة قبل أَن يَخْتَلِطَ، فرواية ابن أبي ذُؤَيْبٍ عنه قَبْلَ اخْتِلاطه، توفّي سنةَ مائةٍ وَخَمْسٍ وعِشْرين، قاله الذَّهَبِيُّ في الكاشف. (و) أما (بِنْتُ أُمَيَّةَ) المذكور فإنها

(١) هو سويد بن أبي كاهل اليشكري.
(٢) اللسان، والصحاح (الشطر الأول)، والتكملة، والمقاييس: ٣٦٢/١، ومعجم البلدان (توأم)، والمفضليات: ١٩٤/١، (البيت ٤٨ من المفضلية رقم: ٤٠).
قوله المضطجع: في مطبوع التاج: «المضّجع».

(١) في اللسان: «والإتآم: ذَبْحها» فهو على هذا من باب أكرم.
(٢) طبقات ابن سعد (ط. الشعب): ١٩٧/٨.
(٣) الخلاصة: ١٤٤ و٣٤٤، والتبصير: ١١٠.

(صَحابِيَّةٌ)، وفي هٰذا السياق تطويل وتكرار، فلو قَدَّم لَفْظَ صحابِيَّة على قوله: وصالِح... إلخ لَسَلِمَ منهما، فتأَمَّل.

(والتَّوْأَماتُ من مِراكِبِ النِّساءِ، كالمَشاجِبِ)، كذا في النُّسَخ، والصَّوابُ كالمَشاجِرِ، (لا أَظْلافَ لها، واحِدَتُها تَوْأَمَةٌ)، قال أبو قِلابَةَ الهُذَلِيُّ يذكر الظُّعْنَ:

صَفًّا جَوانِحَ بَيْنَ التَّوْأَماتِ كَمَا
صَفَّ الوُقُوعَ حَمامُ المَشْرَبِ الحاني[1]

(وأَتْأَمَها)؛ أي: (أَفْضاها)، نقله الجوهريُّ، وأنشد لعُرْوَةَ بنِ الوَرْدِ:

وكُنْتُ كَلَيْلَةِ الشَّيْباءِ هَمَّتْ
بِمَنْعِ الشَّكْرِ أَتْأَمَها القَبِيلُ[2]

والقَبِيلُ: الزَّوْجُ هٰهنا.

[ ] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

التَّوْأَمِيَّة: اللُّؤْلُؤَةُ، لغة في التُّوامِيَّة.

(١) شرح أشعار الهذليين: ٧١١، واللسان، والتكملة. الحاني: في مطبوع التاج: «الجاني» بالجيم تصحيف وما أثبت من التكملة وشرح أشعار الهذليين.

(٢) اللسان، والصحاح، والتكملة، وفيها: «وليس البيت لعروة بن الورد». وقد نبه عليه أيضًا مصحح مطبوع التاج بهامشه.

قال النَّجيرَمِيُّ: عندي أَنَّ التَّوْأَمِيَّة منسوبةٌ إلى الصَّدَف، والصَّدَف كلُّه تَوْأَمٌ، كما قالوا صَدَفِيَّة. وهٰكذا ورد أيضًا في حَدِيث: «أَتَعْجِزُ إِحْداكُنَّ أَنْ تَتَّخِذَ تَوْأَمِيَّتَيْنِ»[1]، هما دُرَّتان للأُذن إِحْداهُما تَوْأَمَةٌ للأُخْرَى.

[ت ح م] *

(تَحَمَ الثَّوْبَ) يَتْحَمُه تَحْمًا: (وَشّاهُ. و) قال أبو عَمْرٍو: (التاحِمُ: الحائِكُ).

(والأَتْحَمِيُّ): ضَرْبٌ من البُرُود، نقله الجوهريّ، وأَنْشَد:

وَعَلَيْهِ أَتْحَمِيٌّ
نَسْجُه من نَسْجِ هَوْرَمْ
غَزَلَتْه أُمُّ خِلْمِي
كُلَّ يَوْمٍ وَزْنَ دِرْهَمْ[2]

(١) الفائق: ١/١٣٨. برواية: «أن تتخذ حَلْقَتَين أو تُومَتَيْن من فضة..» (الحديث)، قلت: والحديث في النهاية لابن الأثير ١/٢٠٠ (خ).

(٢) اللسان، والصحاح. قوله: هورم: في هامش اللسان: «هكذا في الأصل بالراء ومثله في بعض نسخ الصحاح، وفي بعضها هوزم بالزاي».

وقال رُؤْبَة:

* أَمْسَى كسَحْقِ الأَتْحَمِيّ أَرْسُمُهْ[1] *

وقال آخر يَصِفُ رَسْمًا:

* أَصْبَحَ مِثْل الأَتْحَمِيّ أَتْحَمُه[2] *

أراد أَصْبَح أَتْحَمِيُّه[3] كالثَّوْبِ الأَتْحَمِيّ. قال شيخُنا: وياءُ الأَتْحَمِيّ ليست للنَّسَب[4] على الأصحّ كما في شُروح الشّواهد وغيرها، (و) هي أيضًا (الأَتْحَمِيَّة. والمُتْحَمَةُ، كَمُكْرَمَةٍ وَمُعَظَّمَة: بُرْدٌ، م) معروفٌ من بُرُود اليَمَن، وقد أَتْحَمْتُ البُرُودَ إِتْحامًا فهي مُتْحَمَةٌ، قال الشاعِرُ[5]:

صَفْراءَ مُتْحَمَةً حِيكَتْ نَمائِمُها
من الدِّمَقْسِيّ أو مِنْ فاخِرِ الطُّوطِ[6]

وقال أبو خِراشٍ:

كَأَنَّ المُلاءَ المَحْضَ خَلْفَ ذِراعِهِ
صُراحِيُّه والآخِنِيُّ المُتَحَّمُ[1]

(والتُّخْمَةُ)، بالضَّمِّ: (شِدَّةُ السَّوادِ).

(و) التَّحَمَةُ، (بالتَّحْريكِ: البُرُودُ المُخَطَّطَةُ بالصُّفْرَةِ)، رُوِي ذٰلك عن الفَرّاء.

(وفَرَسٌ مُتَحَّمُ اللَّوْنِ، كَمُعَظَّم)؛ أي: (إلى الشُّقْرَة) كَأَنَّهُ شُبِّهَ بالأَتْحَمِيّ من البُرُود، وهو الأَحْمَر.

(و) فَرَسٌ (أَتْحَمُ) أي: (أَدْهَمُ) ويُقال: أيضًا: أَتْحَمِيُّ اللَّوْن.

[ت خ م] *

(التُّخُومُ، بالضَّمّ: الفَصْلُ بين الأَرَضِيْنَ من المَعالِم والحُدُودِ، مُؤَنَّثَةٌ). وفي الحَديث: «مَلْعُونٌ من غَيَّرَ تُخُومَ الأَرْضِ»[2]. قال أبو عُبَيْد: التُّخُوم هُنا الحُدُودُ والمَعالِم. قِيلَ: أرادَ حُدودَ الحَرَم خاصَّةً،

(١) ديوانه: ١٤٩ وفيه: «أتحمه» بدلًا من «أرسمه»، واللسان، ويزاد: التهذيب ٤٥١/٤.
(٢) اللسان، ويزاد: المحكم ٢٠٩/٣.
(٣) هكذا في اللسان، ولعل العبارة (أصبح أتحمه كالثوب الأتحميّ).
(٤) في كفاية المتحفظ ٧٠: «الأتحمية برود منسوبة إلى أتحم من أرض اليمن».
(٥) هو المتلمس كما في التكملة والجمهرة.
(٦) ديوانه ٣٠٣، وتقدم في (طوط)، واللسان، ومادة (طوط)، والتكملة، والجمهرة ١٨٤/١، والصحاح، والتهذيب ٤٥١/٤، والمخصص ٧٣/٤.

(١) شرح أشعار الهذليين: ١٢١٩، وتقدم في (ملأ)، واللسان ومادة (ملأ، أخن)، والمحكم: ٢٠٩/٣.
(٢) الفائق: ١٣٠/١، ويزاد: النهاية لابن الأثير ١٨٣/١.

وقيل: هو عامٌّ في جميع الأرض، وأراد المَعالِمَ التي يُهْتَدَى بها في الطَّرِيق. وقال اللَّيْث: التُّخُومُ مَفْصِلُ ما بَيْنَ الكُورَتَيْن والقَرْيَتَيْن، قال: ومُنْتَهَى أَرْضِ كلّ كُورَةٍ وقَرْيَةٍ تُخُومُها، وقال أبو الهَيْثَم: هي الحُدُودُ. وقال الفَرّاء: هي التُّخُوم مَضْمُومَة. (ج: تُخُومٌ أيضًا) أي: بالضَّمِّ ظاهرُه أنه جَمْعٌ للتُّخُوم، وفيه نَظَر، وإنما هو من الألْفاظ التي استُعْمِلَت بِمَعْنَى المُفْرَد وبِمَعْنَى الجَمْع، نَبَّهَ عليه شَيْخُنا، (وتُخُمٌ، كَعُنُقٍ)، ظاهِرُهُ أنّه جَمْعُ تُخُوم، بالضَّمّ، وفيه نَظَرٌ، بل تُخُمٌ بِضَمَّتَيْن جمعُ تَخُوم كَصَبُورٍ وصُبُرٍ وَغَفُورٍ وَغُفُرٍ، حَمْلًا على جَمْع النَّعْت. وقال ابنُ السِّكِّيت: هي تُخُوم الأَرْضِ والجَمْع تُخُمٌ، قال: وهي التُّخُوم أيضًا، بالضّمّ، على لَفْظِ الجَمْع ولا يُفْرَد لها واحِدٌ. وأنشد الجوهريُّ لأبِي قَيْسِ ابنِ الأَسْلَت[1]:

يا بَنِيَّ التُّخُومُ لا تَظْلِمُوها
إِنَّ ظُلْمَ التُّخُومِ ذُو عُقّالِ[1]

قال الفَرّاء: تُخُومُها حُدُودُها، ألا ترى أَنَّه قال لا تَظْلِمُوها، ولم يَقُلْ لا تَظْلِمُوهُ. قال ابنُ السِّكِّيت: (أو الواحِدُ تُخْمٌ، بالضَّمِّ) وهٰذه شاميّة، (وتَخْمٌ) مثل فَلْس وفُلُوسٍ، يُقال: فلانٌ على تَخْم من الأَرْضِ، وهو مُنْتَهَى كلّ قريةٍ وَأَرْض، (وتَخُومَةٌ بِفَتْحِهِما وهٰذه نَقلها أبو حَنِيفَة عن السُّلَمِيّ، وأنشد أبو عَمْرٍو لِأَعْرابِيٍّ من بني سُلَيْم:

وإنْ أَفْخَرْ بِمَجْدِ بَنِي سُلَيْمِ
أَكُنْ منها التَّخُومَةَ والسَّرارَا[2]

وقال أبو عُبَيْد: أصحابُ العَرَبِيّة يقولون: هي التَّخُوم كَصَبُورٍ ويجعلونها واحدةً، وأما أَهْلُ الشام فيقولون بضم التّاءِ يَجْعَلُونها جَمْعًا والواحد تَخْمٌ.

---

(١) وفي اللسان (عقل) لأحيحة بن الجلاح.

(١) تقدم في (عقل)، واللسان، والصحاح، والأساس، والفائق: ١/١٣٠، والجمهرة: ٢/٧، والمقاييس: ١/٣٤٢، والتهذيب ٧/٣١٨.
وفي هامش مطبوع التاج: «قوله عُقّال بوزن رُمّان»، ويزاد في المصادر: المحكم ٥/٩٧.

(٢) اللسان، والصحاح، ويزاد: المحكم ٥/٩٧.

قـلـتُ: والـبَـيْـتُ الـذي أنـشـده الجوهريُّ يُرْوَى بالوَجْهَيْن. وقال ابنُ بَرّي: يُقال تَخُومٌ وتُخُوم وزَبُورٌ وَزُبُورٌ وَعَذُوبٌ وَعُذُوبٌ، قال: ولم يُعْلَم لها رابعٌ. والبصريُّون يقولون بالضَّمّ، والكُوفِيّون يقولون بالفَتْح. وقال كُثَيِّرٌ في التُّخوم بالضَّمِّ:

* وبُورِكَ مَنْ فيها وطابَتْ تُخُومُها[1] *

قـال: ويُـرْوَى وطـابَ، وقـال ابـنُ هَرْمَةَ:

إذا نَزَلُوا أَرْضَ الحَرامِ تَباشَرَتْ
بِرُؤْيَتِهِم بَطْحاؤها وتُخُومُها[2]

ويُرْوَى بالفَتْح أيضًا، وأنشد ابنُ دُرَيْدٍ للمُنْذِرِ بن وَبْرَةَ الثَّعْلَبِيّ:

ولَهُـمْ دانَ كُـلُّ مَـنْ قَلَّتَ الـعَيْـ
ـرُ بِنَجْدٍ إلى تُخُومِ العِراقِ[3]

وفي سِياقِ المصنّف قُصُورٌ لا يَخْفَى.

(و) قال أبو الهيثم: يقال: (أَرْضُنا تُتاخِمُ أَرْضَكُمْ) أي: (تُحادُّها)، وبِلادُ عُمان تُتاخِمُ بلادَ الشِّحْرِ.

(والتُّخُوم: الحالُ الَّذِي تُرِيدُه)، نقله شَمِرٌ عن ابن الأعرابيّ، وأنشد لِعَدِيِّ بنِ زَيْد:

جاعِلاً سِرَّكَ التُّخُومَ فما أَخْـ
ـفِلُ قَوْلَ الوُشاةِ والأَنْذالِ[1]

(والتُّخَمَةُ)، كَهُمَزَةٍ، من الطَّعامِ أَصْلُها وُخَمَة، وسيأتي (في «و خ م») إنْ شاء اللَّه تَعالَى.

[ ] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

اجْعَلْ هَمَّكَ تُخُومًا، أي: حَدًّا تَنْتَهِي إِلَيْه ولا تُجاوِزْه، وهو مجاز. وهُوَ طَيِّبُ التُّخُومِ، يعني الضَّرائب، رُوِيَ بِضَمٍّ وبفَتْح.

[ت ر م] *

(التِّرْيَمُ، كحِذْيَم: ع) نقله الجوهريّ ولكنّه قال: تِرْيَم. بغير

---

(١) ديوانه: ١٤٩، واللسان، وصدره فيه:
* وعَلَّ ثَرى تلك الحَفِيرة بالنَّدَى *
(٢) ديوانه ٢١١، واللسان.
(٣) اللسان.

(١) اللسان، والأساس، والتكملة، وفيها: «جاعلٌ همَّك»، والتهذيب ٣١٨/٧.
وفي هامش مطبوع التاج: «قوله: جاعلا، كذا في اللسان أيضًا والذي في الأساس والتكملة جاعل بالرفع فينظر ما قبل البيت».

الألــف والــلّام، وهــو الـصَّـوابُ، وأنشد:

هَلْ أُسْوَةٌ لي في رِجالٍ صُرِّعُوا
بِتِلاعِ تِرْيَمَ هامُهُمْ لم تُقْبَرِ (١)

قال ابنُ جِنّي: تِرْيَم فِعْيَل كَحِذْيَم وطِرْيَم، ولا يكون فِعْلَلاً كَدِرْهَم؛ لأنَّ الواو والياء لا يكونان أَصْلاً في ذَوات الأربعة. ثم إنَّ هٰذا الموضع؛ قال ابنُ بَرِّي: وادٍ قُرْب النَّقِيع، وقرأتُ في كتابِ نَصْرٍ هو بالحِجازِ وادٍ قَرِيبٌ من يَنْبُع، وقِيلَ: دُوَيْنَ مَدْيَن، وأيضًا موضعٌ في بادِيَة البَصْرَة، انتهى. فحينئذ قولُ ابنِ بَرِّي قُرْبَ النَّقيع تصحيفٌ، فإنّ النَّقيعَ من أَوْدِيَة المَدِينة، فَتَأَمَّلْ، ثم قال ابنُ بَرِّي: وَرَأَيْتُه بخَطّ القَزَّاز تَرْيَمَ، بفتح التاءِ، كما ذكره الجوهريّ، قال: والصَّوابُ تِرْيَم مِثالُ عِثْيَر، قال: وليس في الكلام فَعْيَل غير ضَهْيَد، قال: ولا يصحُّ فَتْحُ التاءِ من تِرْيَم إلّا أَنْ يكونَ وَزْنُها تَفْعَل، قال: وهٰذا الوَجْهُ غَيْرُ مُمْتَنِع، والأَوّلُ أَظْهَر.

قلتُ: والذي في نُسَخِ الصّحاح كُلّها تِرْيَم، بِكَسْرِ التاءِ، هٰكذا هو مَضْبُوطٌ، ولعلّه إِصْلاح فيما بَعْد.

(و) التَّرِيمُ، (كَأَمِيرٍ: المُتَواضِعُ لِلَّهِ تَعالَى)، عن ابن الأعرابِيّ. قال (و) أيضًا (المُلَوَّثُ بالمَعايِبِ أو بالدَّرَنِ).

قال: (والتَّرَمُ، محرّكَةً: وَجَعُ الخَوْرانِ).

(و) يقال: (لا تَرَما) كقولك: (لا سِيَّما).

(وتارَمُ، كهاجَرَ: كُورَةٌ بأَذْرَبيجانَ)، وأيضًا: (د، يُتاخِمُ) أي: يُحاذِي (فُرَجَ)، كَصُرَد، (وقد تُسَكَّن راؤها) وهٰكذا يَنْطِقُونَ به.

[ ] وممّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

تَرْم، بالفَتْح: اسمٌ قديمٌ لِمَدِينَة أُوال، قاله نَصْر.

وتَرِيمٌ، كأَمِيرٍ: مدينةٌ بحَضْرَمَوْت سُمِّيَت باسم بانِيها تَرِيمُ بنُ حَضْرَمَوْت، قال شيخُنا: يقال هي عُشُّ الأولياء وَمَنْبِتُهم وفيها جَماعةٌ من شُهداء بَدْر. قلتُ: وهي مَسْكَن

(١) اللسان، والصحاح (الشطر الثاني)، والمقاييس: ٣٦٥/١.

السادة آل باعَلَوِيّ الآن، ومنها تفرّقوا في البِلاد، وَأَوَّلُ مَنْ اسْتَوْطَنها منهم جَدُّهُم الأكبر أَحْمَدُ بن عِيسَى بن مُحَمَّد بن عَلِيّ بن جَعْفَر الصادِق الحُسَيْنِيّ، قَدِمَها من البَصْرَة سنة ثلاثمائة وخَمْسٍ وَأَرْبَعِين، وَأَعْقَبَ بها هٰذا الخَلَف الصالِحَ، وقَبْرُهُ هُناك في سَفْحِ جَبَلٍ على يَمِينِ المُتَوَجِّهِ إلى تَرِيم.

وقال نَصْر: ويُقال تَرِيمٌ أيضًا: بَلَدٌ بالشام، وذَكَرَ في المَدِينة اليمانية بالهَمْزَة أيضًا.

[ت ر ج م] *

(التُّرْجُمانُ) أَهْمَلَه الجوهريّ هُنا وأَوْرَدَه في تَرْكِيب «ر ج م» على الصَّواب، فكتابةُ المُصَنّف إيّاها بالأَحْمَر فيه نظرٌ يُتَأَمَّلُ له، وفيه ثَلاثُ لُغاتٍ: الأُولَى (كَعُنْفُوانٍ) بِضَمّ الأوّل والثالِثِ، قال الجوهريُّ هناك: ولك أَنْ تَضُمَّ التاءَ لِضَمَّةِ الجِيم فَتَقُولُ: تُرْجُمان مثل يَسْرُوعٍ وَيُسْرُوع وأنشد للراجز[(١)]:

* إلّا الحَمامَ الوُرْقَ والغَطاطَا *
* فَهُنَّ يُلْغِطْنَ بِهِ إِلْغاطَا *
* كالتُّرْجُمانِ لَقِيَ الأَنْباطَا[(١)] *

(و) قال الجوهريُّ: يقال: تَرْجَمان مثل (زَعْفَرانٍ)، أي: بِفَتْحِ الأَوّل والثالِث، قال: والجَمع التَّراجِمُ، مثلُ زَعْفَران وَزَعافِرُ وَصَحْصَحان وصَحاصِحُ. ورأيتُ في هامش الكِتاب ما نَصُّه: تَرْجَمان بفتح الجِيم من مَناكِير الجوهريِّ وليس بمَسْمُوعٍ من العُلَماءِ الأَثْبات. قال: (و) يُقال تَرْجُمان مثل (رَيْهُقانٍ)، أي: بفتح الأوّل وضَمّ الثالث. قُلت: وهٰذه هي المَشْهورَةُ على الأَلسنة: (المُفَسِّرُ لِلِّسان. وقد تَرْجَمَهُ و) تَرْجَمَ (عَنْهُ): إذا فَسَّر كَلامَه بِلِسانٍ آخَرَ، قاله الجوهريّ. وقِيلَ: نَقَلَه مِن لُغَةٍ إلى أُخْرَى. (والفِعْلُ يَدُلُّ على أَصالَةِ التاءِ)، فيه تَعْرِيضٌ على الجوهَرِيّ حيثُ ذكره

(١) هو نقادة الأسدي كما في اللسان (فرط، لغط).

(١) التاج ومادة (فرط، لغط)، واللسان (رجم)، ومادة (لغط) الأول والثاني و(فرط) الأول، والصحاح (رجم).

في «ر ج م» مع أنّ أبا حَيّان قد صَرَّح بأَنّ وَزْنَه تَفْعَلان، ويؤيِّده قولُ ابنِ قُتَيْبَةَ في أَدَبِ الكاتِب أَنَّ التَّرْجَمَة تَفْعَلَة من الرَّجْم، ثم وقع الخِلافُ هل هو من الرَّجْم بالحِجارَة؛ لأَنَّ المتكلِّم رَمَى بِهِ، أو من الرَّجْم بالغَيْبِ؛ لأنَّ المُتَرْجِمَ يتوصَّل لِذلك بِهِ؟ قولان لا تَنافِيَ بينهما. وهل هُوَ عربيٌّ أوْ مُعَرَّب «دَرْغمان» فَتَصرّفوا فيه؟، فيه خِلافٌ نقله شيخُنا.

قلتُ: إذا كان مُعَرَّبًا فموضع ذِكْرِه هُنا لأنَّه حينئذٍ لا يُشْتَقُّ مِنْ «رَجَمَ»، فَتَأَمّل.

(والتَّرْجُمانُ بنُ هُرَيْمِ بنِ أبي طَخْمَةَ: م) معروفٌ.

[ ] وممّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

تَرْجَمُ[1] بنُ عَليّ الحُسَيْنِيُّ ويُعْرَف بابنِ النَّعْجَة، سمع الحَدِيثَ مع ابن نُقْطَة. والمُعَمَّرُ[2] محمّد بن إبراهيم ابنِ تَرْجَم راوِي التِّرْمِذِيّ بالقاهِرَة عن ابن البَنّاء؛ وأَبُوه رَوَى عن البُوصِيرِيّ.

(١) التبصير: ١٤٨٨.

(٢) التبصير: ١٤٨٨.

والمُرَجَّى[1] بنُ ناجِي بنِ تَرْجَم، عن ابن رَواحَةَ. وعبداللّه[2] بنُ تَرْجَم بنِ رافِعٍ الشافِعِيّ، ذكره منصورٌ في الذَّيْل.

[ ] وممّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

[ت ر خ م]

ذُو[3] تَرْخُم، كَتَنْصُر، ابنُ وائِلِ بنِ الغَوْث: قَبِيلَةٌ في حِمْيَر، منهم: محمّدُ بنُ سَعِيدِ بنِ محمّد التَّرْخُمِيُّ، حَدَّثَ. وقال الحافِظُ: هو بَطْنٌ في يَحْصُبَ، منهم: عَمْرُو[4] بنُ أَبْهَرَ[5] ابنِ عُمَيْرٍ التَّرْخُمِيُّ، شَهِدَ فَتْحَ مِصْرَ، ذَكَرَهُ ابنُ يُونُس، وله أخٌ يقال له: عُمَيْر.

[ت ر ك م]

(وأما التُّرْكُمانُ، بالضَّمّ) وقد أهمله الجوهريُّ وصاحبُ اللّسان (فِجيلٌ من التُّرْكِ سُمُّوا به؛ لأنّهم آمَنَ منهم مائتا

(١) التبصير: ١٤٨٨
وقوله المرجّى بالجيم: في مطبوع التاج: «المرحّى»، بالحاء المهملة (تصحيف).

(٢) التبصير: ١٤٨٨.

(٣) التبصير: ١٤٨٩.

(٤) التبصير: ١٣٧.

(٥) في التبصير: «أيهن».

أَلْفِ في شَهْرٍ واحد فقالُوا: تُرْكُ إيمانٍ) بالإضافة (ثم خُفِّف) بحَذْف الأَلْفِ والياء (فقيل تُرْكُمان). قلتُ: والجَمْعُ تَراكِمَةٌ، وبدمَشْق الشامِ حارَةٌ كبيرةٌ نُسِبَتْ إلَيْهِم.

[ ] وممّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

[ت ر غ م]

التَّراغُم: بَطْنٌ من السُّكُون، منهم: سَلَمَةُ(١) بن نُفَيْلٍ التَّراغِمِيُّ السُّكونيّ، من حَضرَمَوْت، يَمَنِيٌّ سَكَن حمْص. حديثُه عند الشامِيِّين، قاله أبو عَمْرو.

[ت غ ل م] *

(تَغْلَمُ، كَجَعْفَرٍ، بالغَيْنِ المُعْجَمَة)، أهمله الجوهرِيُّ، وفي اللِّسان: هو (ع، و) قيل: (جَبَلٌ)، قال حَسَّانُ بنُ ثابِتٍ رَضِيَ اللّه تعالَى عنه:

دِيارٌ لِشَعْثاءِ الفُؤادِ وَتِرْبِها
لَيالِيَ تَحْتَلُّ المَراضَ فَتَغْلَما(٢)

(أو اسمُ الجَبَلِ تَغْلَمانُ، كَزَعْفرانٍ)، قال مُفَسِّر ديوان حَسّان هُما تَغْلَمان جَبَلان فأَفْرَد للضَّرُورة.

[ت غ م]

(تُغْمَى، كَبُهْمَى)، أهمله الجَوْهَرِيُّ وصاحبُ اللّسان وهي (قَبِيلَةٌ من مَهْرَةَ ابنِ حَيْدانَ)، نُسِبُوا إلى أُمِّهِم.

(و) يقال: (طَعامٌ مَتْغَمَةٌ)، أي: (مَتْخَمَةٌ)، زِنَة ومَعْنًى (وأَتْغَمَهُ: أَتْخَمَهُ)، وَكَأَنَّها لُغَيَّةٌ أو لُثْغَة.

[ ] وممّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

أَتْغَمَ الإناءَ: مَلأَهُ.

[ ] وممّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

[ت ق د م] *

تَقْدَمُ كَجَعْفَرٍ: اسْمُ رَجُلٍ، نقله صاحبُ اللِّسان.

[ت ك م] *

(تُكْمَةُ، بالضَّمِّ) أهمله الجوهريُّ، وهي (بِنْتُ مُرٍّ) أخت تَمِيمِ بن مُرٍّ، وهي (أُمُّ غَطَفانَ أو سُلَيْم). وقرأتُ في أَنْساب أبي عُبَيْد ما نَصُّه: ولد مَنْصُور بن عِكْرِمَة بنِ خَصَفَةَ بنِ قَيْسِ ابنِ عَيْلانَ، هَوازِنَ بنَ مَنْصُور ومازِنَ

---

(١) الخلاصة: ١٢٦.
(٢) ديوانه (تحقيق د. وليد عرفات) ٣٤/١، واللسان، ويزاد: المحكم ٥٧/٦.

ابنَ مَنْصور، وأُمُّهما سَلْمَى بِنْتُ غَنِيّ ابنِ أَعْصُر، وسُلَيْمًا وسَلامانَ أُمُّهما تُكْمَةُ بِنْتُ مُرٍّ، أختُ تَمِيم بن مُرّ. قلتُ: وأمُّها الحَوْأَبُ بِنْتُ كَلْبِ بن وَبَرَةَ، وقد تَقَدّم ذِكْرُها في الباء.

[ت ل م] *

(التَّلَمُ، مُحَرَّكَةً: مَشَقُّ الكِرابِ في الأَرْضِ) بِلُغَةِ أَهْلِ اليَمَنِ وأهلِ الغَوْرِ، (أو كُلُّ أُخْدُودٍ في الأَرْضِ) تَلَمٌ، (ج: أَتْلامٌ). وقال ابنُ بَرِّي: التَّلَمُ: خَطُّ الحارِث، وجمعُه: أَتلامٌ، والعَنَفَةُ: ما بَيْنَ الخَطَّيْن، والسَّحْلُ: الخطُّ بِلُغَةِ نَجْران.

(و) قال أبو سَعِيد: التِّلْمُ، (بالكَسْر: الغُلامُ) تلميذًا كان أو غير تِلْمِيذ، (و) قيل: هو (الأَكّارُ، و) قيل: (الصائغُ) عن ابنِ الأعرابي، (أو) هو الحُمْلُوج، وهو (مِنْفَخُه الطَّوِيل، ج: تِلامٌ)، بالكسر أيضًا.

(و) التِّلامُ، (كَسَحابٍ: التَّلامِيذُ) التي يُنْفَخُ فيها، مَحْذُوفٌ، أي: (حُذِفَ ذالُهُ)، قال[1]:

(١) هو الطرماح كما في الجمهرة ٢٨/٢.

* كالتَّلامِيذِ بِأَيْدِي التِّلامِ[1] *

يُرْوَى بالكَسْرِ، ويُرْوَى بِأَيْدِي التَّلامِي، بالفتح وإثباتِ الياء، وعلى الأخيرِ فأرادَ التَلامِيذَ يعني تلاميذَ الصاغَةِ، هكذا رَواه أبو عَمْرٍو، وقال: حذف الذال من آخرها كقول الآخَرِ[2]:

لَها أَشارِيرُ مِنْ لَحْم تُتَمِّرُهُ
من الثَّعالِي وَوَخْزٌ من أَرانِيهَا[3]

أراد من الثَّعالب ومن أَرانِبِها. ومَنْ رَواه بالكَسْر فقد فسّر بما مَضَى من قولِ أبي سَعِيدٍ وابن الأعرابيّ. وقال الأزهريُّ: قال اللَّيْث: إنَّ بعضَهم قال: التَّلامِيذُ: الحَمالِيجُ التي يُنْفَخُ فيها، قال: وهذا باطِلٌ ما قالَهُ أَحَدٌ. والحَمالِيجُ، قال شَمِرٌ: هي مَنافِخُ الصاغَةِ، وقال ابن بَرِّي: وقد

(١) ديوانه (ط. دمشق): ٣٩٩ والرواية فيه: «كالحماليج»، وصدره:
* تَتَّقى الشمس بِمَدْرِيَّةٍ *
واللسان، والتكملة، والمقاييس ٣٥٣/١، والجمهرة ٢٨/٢، والتهذيب ٢٩٥/١٤.
(٢) هو أبو كاهل اليشكري كما في التكملة.
(٣) اللسان ومادة (تمر، وخز)، والتهذيب ٢٩٥/١٤.

جاء التَّلامُ، بالفتح، في شعر غَيْلان ابن سَلَمَة الثَّقَفِيّ:

وسِرْبال مُضاعَفَة دِلاصٍ
قَدَ أحْرزَ شَكَّها صُنْعُ التَّلامِ[(١)]

ويُرْوَى أيضًا، بالكَسْر، (ولَمْ يَذْكُر الجَوْهَرِيُّ غَيْرَها، ولَيْسَ من هٰذه المادَّةِ إنَّما هو من باب الذّالِ)، أي: فلذٰلك كَتَبها المصنِّف بالحُمْرَة بِناء على أنَّها من زِياداته على الجوهريّ إلّا أنه لم يذكر التِّلْمِيذَ في باب الذال أَصْلاً وهو عَجِيبٌ، وقد استدركناه عليه هناك.

[ت م م] *

(تَمّ) الشَّيْءُ (يَتِمُّ تَمًّا وَتَمامًا مُثَلَّثَيْن وتَمامَةً) بالفتح، (ويُكْسَرُ) ويُقال: إنَّ الكَسْر في التِّمِّ أَفْصَحُ. قالوا: أَبَى قائلُها إلّا تِمًّا، مثلَّثة، أي: تَمامًا، ومَضَى على قَوْله ولم يَرْجِع عنه، قال الراعي:

حَتَّى وَرَدْنَ لِتِمِّ خِمْسٍ بائصٍ
جُدًّا تُغادِرُه الرِّياحُ وَبِيلَا[(١)]

(وَأَتَمَّه) إتْمامًا، (وتَمَّمَهُ) تَتْمِيمًا وَتَتِمَّةً، (واسْتَتَمَّهُ وَتَمَّ به، و) تَمَّ (عَلَيْه): إذا (جَعَلَهُ تامًّا). وقوله تعالَى: ﴿فَأَتَمَّهُنَّ﴾[(٢)] قال الفَرَّاء: يريد فَعَمِلَ بِهِنَّ. وقوله تعالَى: ﴿وَأَتِمُّوا الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ لِلَّهِ﴾[(٣)] قِيل: إتْمامُها تَأْدِيَةُ كُلِّ ما فِيهما من الوُقُوف والطَّواف وغير ذٰلك. ويقال: تَمَّ عليه؛ أي: اسْتَمَرَّ عليه، وأنشد ابنُ الأعرابيّ:

إنْ قُلْتَ يَوْمًا نَعَم بَدْأً فَتِمَّ بِها
فإنَّ إمْضاءَها صِنْفٌ من الكَرَمِ[(٤)]

(وتَمامُ الشَّيْءِ وَتَمامَتُه وَتَتِمَّتُهُ: ما يَتِمُّ به). وقال الفارِسيُّ: تَمامُ الشيءِ: ما تَمَّ به، بالفَتْح لا غير، يحكيه عن أبي زيد. وَتَتِمَّةُ كُلِّ

(١) اللسان.
وفي هامش مطبوع التاج: «قوله: قد احرز يقرأ بنقل حركة الهمزة إلى الدال».

(١) اللسان ومادة (بوص)، والصحاح (الشطر الأول)، وجمهرة أشعار العرب (ط. بولاق): ١٧٣. وقوله: «تغادره» في اللسان وجمهرة أشعار العرب: «تعاوده».
(٢) سورة البقرة، الآية: ١٢٤.
(٣) سورة البقرة، الآية: ١٩٦.
(٤) اللسان.

شيء: ما يكونُ تَمامَ غايَتِه، كقولك: هٰذه الدراهِمُ تَمامُ هٰذِهِ المائةِ، وَتَتِمَّةُ هٰذِهِ المائة.

قال شيخُنا: وقد سَبَقَ في «ك م ل» أنّ التَّمامَ والكَمالَ مُترادِفان عند المُصَنّف وغيره، وأنَّ جَماعةً يفرقون بَيْنَهما بما أَشَرْنا إليه. وزعم العَيْنِيُّ أنّ بينهما فَرْقًا ظاهِرًا ولم يُفْصِحْ عنه، وقال جماعةٌ: التّمامُ: الإتْيانُ بما نَقَص من الناقِص، والكَمالُ: الزِّيادةُ على التَّمام، فلا يَفْهَمُ السامعُ عَرَبِيًّا أو غيره مِنْ رجُلٍ تامّ الخَلْقِ إلّا أنّه لا نَقْصَ في أَعْضائه، وَيَفْهَمُ[1] من كاملٍ وَخَصَّه بِمَعْنًى زائدٍ على التَّمام كالحُسْنِ والفَضْلِ الذاتيّ أو العَرَضي، فالكَمال تَمامٌ وزِيادَة، فهو أَخصُّ وقد يُطْلَق كُلٌّ على الآخرِ تَجوُّزًا، وعليه قوله تَعالَى: ﴿ٱلْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي﴾[2] كذا في كتاب التَّوْكِيد لابن أَبِي الإِصْبعَ. وقيل: التّمام يَسْتَدْعِي سَبْقَ نَقْصٍ بِخِلاف الكَمال. وقيل: غير ذٰلك مِمّا حَرَّره البَهاءُ السُّبْكِيُّ في عَرُوسِ الأَفْراح وابنُ الزَّمَلْكاني في شَرْحِ التِّبْيان وغير واحد. قلت: وقال الحَرَالِيُّ: الكَمالُ: الانْتِهاء إلى غايَةٍ ليس وَراءها مَزِيدٌ[1] من كُلِّ وَجْه. وقال ابنُ الكَمال: كَمالُ الشَّيءِ حُصولُ ما فِيه الغَرَضُ مِنْه، فإذا قيل: كَمُلَ فَمَعْناهُ حَصَلَ ما هُوَ الغَرَض مِنْه.

(ولَيْلُ التِّمامِ، كَكِتابٍ)، ولَيْلُ تِمام، كلاهُما بالإضافة، (ولَيْلٌ تِمامٌ، ولَيْلٌ (تِمامِيٌّ) كِلاهُما على النَّعْت: (أَطْوَلُ) ما يكونُ من (لَيالِي الشِّتاءِ)، قال الأصمعيُّ: وَيَطُولُ لَيْلُ التِّمام حَتَّى تَطْلع فيه النُّجُوم كلّها، وهي لَيْلَة ميلادِ عِيسَى على نَبِيّنا وعليه أفضلُ الصَّلاةِ والسَّلام، والنَّصارَى تَعظّمها وتقوم فيها. (أَوْ

(١) في هامش مطبوع التاج: «قوله: ويفهم... إلخ. لعله ويفهم من كامل خصوصه».
(٢) سورة المائدة، الآية: ٣.

(١) في مطبوع التاج: «مريد»، بالراء المهملة (تصحيف).

هِيَ ثَلاث) لَيالٍ (لا يُسْتَبانُ نُقْصانها) مِنْ زِيادتِها، (أو هِيَ إذا بَلَغَتْ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ ساعَةً فصاعِدًا)، أو إذا بَلَغَت ثلاثَ عَشَرَةَ ساعةً إلى خَمْسَ عشرَة ساعةً، قال امرؤُ القَيْس:

فبِتُّ أُكابِدُ لَيْلَ التِّما
مِ والقَلْبُ مِنْ خَشْيَةٍ مُقْشَعِرْ[(١)]

وقال أبو عَمْرٍو: لَيْلُ التِّمام ستَّةُ أَشْهُرٍ، ثلاثةُ أَشْهُرٍ حين يَزِيدُ على ثِنْتَيْ[(٢)] عَشَرَة ساعةً، وثلاثةُ أَشْهُرٍ حين يَرْجِع، قال: وسمعتُ ابنَ الأعرابيّ يقول: كُلُّ لَيْلَةٍ طالتْ عليك فلم تَنَمْ فيها فَهي لَيْلَةُ التِّمام، أو هي كَلَيْلَةِ التِّمامِ. وقال الفَرَزْدَق:

تِمامِيَّا كَأَنَّ شَآمِياتٍ
رَجَحْنَ بجانِبَيْه من الغُؤُورِ[(٣)]

وقال ابنُ شُمَيْل: لَيْلَةُ السَّواءِ لَيْلَةُ ثَلاثَ عَشَرَة، وفيها يَسْتَوِي القَمَرُ، وهي لَيْلَةُ التَّمام، ولَيْلَة تَمامِ القَمَر، وهٰذا بفَتْح التاء، والأوَّلُ بالكَسْر.

(و) يُقالُ: (وَلَدَتْهُ لِتِمٍّ وتِمام)، بكَسْرِهما، (ويُفْتَحُ الثَّانِي، أَي) بَلَّغَتْه (تَمام الخَلْق)، أي: تَمَّ خَلْقُه، وحكَى ابنُ بَرِّي عن الأصمعيِّ: وَلَدَتْه التَّمامَ، بالألف واللام، قال: ولا تجيءُ نَكِرَةً إلّا في الشِّعْر.

(وأَتَمَّتْ) المرأةُ (فَهِيَ مُتِمٌّ: دَنا وِلادُها)، وأَتَمَّتِ الحُبْلَى: إذا تَمَّتْ أيامُ حَمْلِها، وَأَتَمَّتِ الناقَةُ: دَنا نِتاجُها، وفي حديث أسماء: «خَرَجْتُ وَأَنا مُتِمٌّ»، يقال: امرأةٌ مُتِمٌّ؛ للحامِلِ إذا شارَفَت الوَضْعَ.

(و) أَتَمَّ (النَّبْتُ: اكْتَهَلَ. و) أَتَمَّ (القَمَرُ: امْتَلأَ فَبهَرَ، فَهُوَ بَدْرُ تَمامٍ، ويُكْسَرُ، ويُوصَفُ به)، ويقال: قَمَرُ تَمامٍ وتِمامٍ: إذا تَمَّ لَيْلَةَ البَدْرِ. وقال ابنُ دُرَيْد: وُلِدَ الغلامُ لِتِمٍّ وتِمامٍ،

(١) ديوانه (ط. المعارف): ١٥٨، واللسان، والصحاح، والأساس.
(٢) وكذا في اللسان.
(٣) ديوانه (ط. الصاوي): ٢٧٢ والرواية فيه:
* يمانية كأن شآميات *
واللسان، والتكملة، ويزاد: التهذيب ١٤/٢٦٣.

وَبَدْرُ تِمامٍ، وكلُّ شيءٍ بعد هٰذا فهو تَمامٌ، بالفتح.

(واسْتَتَمَّ النِّعْمَةَ) بالشُّكْرِ: (سَأَل إتْمامَها).

(وَتَمَّمَ الكَسْرُ: انْصَدَعَ ولم يَبِنْ، أو انْصَدَعَ ثُمَّ بانَ، كَتَمَّ[1] فيهما)، قال ذو الرُّمَّةِ:

* كانْهِياضِ المُعْنَتِ المُتَتَمِّمِ[2] *

أي: تَمَّ عَرَجُه كَسْرًا. كذا في النسخ والصواب: كَتَتَمَّمَ فيهما، أي: بتاءين.

(و) تَمَّمَ (على الجَريحِ: أَجْهَزَ)، وهو مجازٌ.

(و) تَمَّمَ (القَوْمَ: أَعْطاهُمْ نَصِيبَ قِدْحِهِ)، عن ابن الأعرابيِّ، وأنشد[3]:

إنّي أُتَمِّمُ أَيْسارِي وَأَمْنَحُهم
مَثْنَى الأيادِي وَأَكْسُو الجَفْنَةَ الأُدُما[1]

أي: أُطْعِمُهُم ذٰلك اللَّحْمَ، قيل: وبه سُمِّيَ الرجلُ مُتَمِّمًا.

(و) تَمَّمَ الرجلُ: (صارَ هَواهُ أو رَأْيُه أو مَحلَّتُه تَمِيمِيًّا)، نقله اللَّيث، (كَتَتَمَّمَ) بتاءَيْن، كما يُقال: تَمَضَّرَ وَتَنَزَّرَ، وكأنّهم حَذَفُوا إحدَى التاءَيْن استثقالاً للجَمْعِ، قال الأزهريُّ: وهٰذا هو القِياس فيما جاءَ في هٰذا الباب.

(و) تَمَّمَ (الشَّيْءَ: أَهْلَكَه وَبَلَّغَه أَجَلَه)، قاله شَمِرٌ، وأنشد لِرُؤْبَة:

* في بَطْنِه غاشِيَةٌ تُتَمِّمُهْ[2] *

قال والغاشِيَةُ: وَرَمٌ يكون في البَطْنِ.

(والتَّمِيمُ)، كأميرٍ: (التَّامُّ الخَلْقِ، و) أَيضًا: (الشَّدِيدُ) الخَلْقِ من الناسِ والخَيْلِ، وهي بهاءٍ، قال[3]:

---

(١) في نسخة بهامش المتن المطبوع: «كَتَتَمَّمَ».

(٢) ديوانه (تحقيق عبدالقدوس أبو صالح) ١١٧٣/٢، والبيت بتمامه:

إذا نالَ منها نظْرةً هِيضَ قلبُه
بها كانهياض المُتْعَب المُتتمم

وهو في اللسان، ومادة (تعب)، والمقاييس ٣٤٠/١، والتكملة، ويزاد: التهذيب ٢٦١/٤.

(٣) للنابغة كما في اللسان والتكملة.

(١) (ط. دار المعارف): ٦٣، واللسان ومادة (ثنى)، والتكملة، والمقاييس: ٣٤٠/١، والاشتقاق: ٦٥، ويزاد: التهذيب ٢٦٣/١٤.

(٢) ديوانه ١٨٦، واللسان، والتكملة، ويزاد: التهذيب ٢٦١/١٤.

(٣) هو امرؤ القيس.

وصُلب تَمِيم يَبْهَرُ اللِّبْدَ جَوْزُهُ
إذا ما تَمَطَّى في الحِزامِ تَبَطَّرا[1]

(و) التَّمِيمُ: (جَمْعُ تَمِيمَةٍ، كالتَّمائِمِ) اسمٌ (لِخَرَزَةٍ رَقْطاءَ تُنْظَمُ في السَّيْرِ ثمّ يُعْقَدُ في العُنُقِ)، قال سَلَمَةُ بنُ خُرْشُبٍ:

تُعَوَّذُ بالرُّقَى مِنْ غَيْرِ خَبْلٍ
ويُعْقَدُ في قَلائِدِها التَّمِيمُ[2]

وقال رقاعُ[3] بن قَيْسٍ الأَسَدِيّ:

بِلادٌ بها نِيطَتْ عَلَيَّ تَمائِمِي
وَأَوَّلُ أَرْضٍ مَسَّ جِلْدِي تُرابُها[4]

وقال أبو ذُؤَيْب:

وإذا المَنِيَّةُ أَنْشَبَتْ أَظْفارَهَا
أَلْفَيْتَ كُلَّ تَمِيمَةٍ لا تَنْفَعُ[5]

(١) ديوانه (ط. المعارف): ٢٦٨ برواية: «تَبَتَّرا»، (أي: تقطع).
(٢) اللسان.
(٣) في هامش مطبوع التاج: «كذا في النسخ، وفي اللسان: رفاع بالفاء»، اهـ. وورد بالقاف في مادة (نوط).
(٤) اللسان ومادة (نوط). قلت: تقدم في (نوط). وانظر في تخريجه ما قاله عبدالعزيز الميمني في حواشي سمط اللآلئ ١/٢٧٣ (خ).
(٥) شرح أشعار الهذليين ١/٨، وتقدم في (نشب)، واللسان، ومادة (نشب)، والمفضليات: ٢/١٢٦ (البيت رقم ٩ من المفضلية ١٢٦)، ويزاد: التهذيب ١٤/٢٦٠.

قال الأزهريُّ: ومَنْ جعل التَّمائم سُيُورًا فغَيْرُ مُصِيبٍ، وأمّا قولُ الفَرَزْدَقِ:

وكَيْفَ يَضِلُّ العَنْبَرِيُّ بِبَلْدَةٍ
بِها قُطِعَتْ عنه سُيُورُ التَّمائِمِ[1]

فإنّه أضافَ السُّيورَ إلى التَّمائم؛ لأنّ التَّمائمَ خَرَزٌ يُثْقَبُ ويُجْعَل فيها سُيُورٌ وخُيوط تُعَلّق بها. قال ولم أَرَ بَيْنَ الأعراب خِلافًا أنّ التَّمِيمَةَ هي الخَرَزَةُ نَفْسُها. (وَتَمَّمَ المَوْلُودَ تَتْمِيمًا: عَلَّقَها عَلَيْهِ)، عن ثعلب.

(والمُتَمُّ، بِفَتْحِ التاءِ) أي: مع ضَمِّ الميم: (مُنْقَطَعُ عِرْقِ السُّرَّةِ).

(والتُّمَمُ، كَصُرَدٍ؛ وَعِنَبٍ: الجِزَزُ مِن الشَّعَرِ والوَبَرِ والصُّوفِ) مِمّا تُتِمُّ به المرأةُ نَسْجها، (الواحِدَةُ تُمَّةٌ)، بالضَّمِّ والكَسْرِ، وفي المُحْكَم: (و) أما (التَّمُّ بالفَتْحِ) فهو (اسْمُ الجَمْعِ، و) التِّمُّ (بالكَسْرِ: الفَأْسُ)، عن ابن الأعرابيّ. (و): قال غيره:

(١) ديوانه (ط. الصاوي): ٨٤١، واللسان، ويزاد: التهذيب ١٤/٢٦١.

(المِسْحاةُ)، والجمع تِمَمٌ[١] (واسْتَتَمَّهُ: طَلَبَها)، أي: الجِزَزَ، (منه) لِيَتِمَّ بها نَسْجَه، قال أبو دُؤاد:

فَهْيَ كالبَيْضِ في الأداحِيّ لا يُو
هَبُ مِنْها لِمُسْتَتِمٍّ عِصامُ[٢]

أي: هذه الإبلُ كالبَيْضِ في الصِّيانَةِ والمَلاسَةِ لا يُوجَدُ فيها ما يُوهَبُ؛ لأنّها قد سَمِنَت وألْقَت أَوْبارَها. والمُسْتَتِمُّ: الذي يَطْلُب التُّمَّة، والعِصامُ: خَيْطُ القِرْبَة، (فَأَتَمَّهُ: أَعْطاهُ إيّاها، والتُّمَّةُ والتُّمَّى، بضمّهما)، كرُبَّةٍ ورُبَّى: (ذلك المَوْهُوبُ) من الصُّوفِ أو الوَبَر.

(و) تَمامٌ، (كَسَحابٍ[٣]: ثَلاثَةٌ، صَحابِيُّونَ)، وهم: تَمامُ[٤] بنُ العَبّاسِ بنِ عَبْدِ المُطَّلَبِ ابن عَمِّ رَسُولِ اللّه صَلَّى اللّهُ تَعالَى عليه وَسَلَّم، قال ابنُ عَبْدِ البَرّ: لَهُ رِوايَةٌ، وَأُمُّهُ أُمُّ وَلَدٍ رُومِيَّةٌ. قلتُ: وكان آخرَ أولادِ أبيه وعاشِرَهُم، وفيه يقول الشاعرُ[١]:

* تَمُّوا بِتَمامٍ وكانُوا عَشَرَهْ[٢] *

وتَمامُ[٣] بن عبيد[٤] الأَسَدِيّ من أَسَد خُزَيْمَة؛ وَتَمامٌ[٥] له وِفادَةٌ مع بَحِيرا وأبْرَهَةَ في حديثٍ ساقطٍ بمَرَّة. (و) تَمامُ[٦] (بِنْتُ الحُسَيْنِ بنِ قَنانٍ المُحَدِّثَة)، عن هِبَة اللّه بن الطَّبَرِيّ[٧].

(و) التَّمامُ[٨] (من العَرُوضِ: ما اسْتَوْفَى نِصْفُه نِصْفَ الدائرَةِ وكان نِصْفُهُ الأخيرُ بمنزلة الحَشْوِ، يَجُوزُ فيه ما جازَ فيه، أو) التامّ من الشِّعْرِ: (ما يُمْكِنُ أَنْ يَدْخُلَه الزِّحافُ فَيَسْلَمَ منه)، وقد تَمَّ الجُزْءُ تَمامًا.

(١) في اللسان والتكملة: «تِمَمَةٌ».
(٢) اللسان، والأساس، والمقاييس: ١/٣٤٠.
(٣) في أسد الغابة والاشتقاق: ٦٥ بتشديد الميم، والرجز فيه أيضًا بالتشديد.
(٤) أسد الغابة (ط. الشعب): رقم ٥١٠.

(١) في أسد الغابة: فكان العباس يحمله ويقول.
(٢) بعده في أسد الغابة:
* يا رب فاجعلهم كرامًا بررة *
* واجعل لهم ذكرا وأنم الثمرة *
(٣) أسد الغابة رقم: ٥١١.
(٤) في أسد الغابة: «عبيدة».
(٥) أسد الغابة: ٥١٢.
(٦) التبصير: ٢٠٣.
(٧) في التبصير: «الطبر» بدون ياء.
(٨) هكذا مقتضى عطفه، والذي في اللسان والتكملة: «التّام».

(والمُتَمَّمُ كَمُعَظَّمٍ: كُلُّ ما زِدْتَ عليه بعد اعْتِدال) البَيْتَ، وكانا من الجُزْءِ الذي زِدْتَه عليه نحو فاعِلاتُن في ضَرْبِ الرَّمَلِ، سُمِّيَ مُتَمَّمًا؛ لأَنَّك تَمَّمْتَ أَصْلَ الجُزْءِ.

(و) مُتَمِّمُ (بنُ نُوَيْرَةَ) بن جَمْرَة[1] (التَّمِيمِيُّ) اليَرْبُوعِيُّ (الشاعِرُ الصَّحابِيُّ) أخو مالِكٍ رضي اللّه تعالى عَنْهما، له شعرٌ مَلِيحٌ، وأخوه المذكور له وِفادةٌ. وقال ابنُ الأعرابيّ: سُمِّيَ به لأنّه كان يُطْعِمُ اللَّحْمَ للمَساكِينِ.

(و) المُتَمِّمُ (كَمُحَدِّثٍ: مَنْ فازَ قِدْحُه مَرَّةً بعد مَرْةٍ فَأَطْعَمَ لَحْمَه المَساكِينَ، أو) تَمَّمَ (نَقَصَ أَيْسارُ جَزُورِ المَيْسِرِ فَأَخَذَ) رجلٌ (ما بَقِيَ حَتَّى يُتَمِّمَ الأَنْصِباءَ).

(و) تَمِيمُ، (كأَمِيرٍ، ابنُ مُرِّ بن أُدِّ بنِ طابِخَةَ أبو قَبِيلَةٍ) من مُضَرَ مشهورةٌ (ويُصْرَفُ). قال شيخُنا: الصَّوابُ ويُمْنَع؛ لأنَّ الصَّرْفَ فيه أكثرُ، وقد يُمْنَع كغَيْرِه من أسماء القَبائل كَثَقِيفَ وشِبْهه، والصَّرْفُ في تَمِيمٍ أَكْثَرُ. قلت: وقال سِيبَوَيْهِ من العَرَبِ مَنْ يَقولُ: هٰذِهِ تَمِيمٌ يجعله اسمًا للأَبِ ويَصْرِفُ، ومنهم من يجعله اسمًا للقَبِيلة فلا يَصْرِف، وقال: قالوا: تَمِيمُ بنتُ مُرٍّ فَأَنَّثُوا، ولم يَقُولوا: ابْن.

(و) تَمِيمٌ (ثَمانِيَةَ عَشَرَ صَحابِيًّا) منهم: تَمِيمُ[1] بن أَسِيدٍ العَدَوِيّ؛ وَتَمِيمُ[2] بن أَوْسٍ الداريُّ؛ وَتَمِيمُ[3] ابن بِشْرٍ الأَنصاريّ، وَتَمِيمُ[4] بن جُراشَة[5] الثَّقَفِيُّ؛ وَتَمِيمُ[6] بن الحارث السَّهْمِيُّ؛ وَتَمِيمُ[7] بن حُجْرٍ الأَسْلَمِيُّ، وتَمِيمُ[8] بن الحُمامِ

(١) في مطبوع التاج: «حمزة» بالحاء المهملة والزاي المنقوطة، تصحيف. وما أثبته (بالجيم والراء المهملة) عند الآمدي ٢٩٧ وشرح القاموس (جمر).

(١) أسد الغابة: ٥١٤. وقوله: «العدوي» في مطبوع التاج: «العودي»، وما أثبت عن أسد الغابة.
(٢) أسد الغابة: ٥١٥.
(٣) أسد الغابة: ٥١٦.
(٤) أسد الغابة: ٥١٧.
(٥) في مطبوع التاج: «حراشة» بالحاء المهملة (تصحيف)، وما أثبت عن أسد الغابة وعبارته: «بضم الجيم».
(٦) أسد الغابة: ٥١٨.
(٧) أسد الغابة: ٥١٩.
(٨) أسد الغابة: ٥٢٠.

الأنصارِيّ، وتَمِيمٌ[1] مَوْلَى خِراش[2]، وتَمِيمُ[3] بنُ رَبِيعَةَ الجُهَنِيُ؛ وتَمِيمُ[4] بن زَيْدٍ الأنصاريّ؛ وتَمِيمُ[5] بن سَعْدٍ التَّمِيمِي؛ وتَمِيمُ[6] بن سَلَمَةَ، وتَمِيمُ[7] بنُ عَبْد عَمْرو أبُو الحَسَن؛ وتَمِيمٌ[8] مَوْلَى بَني غَنْم؛ وتَمِيمُ[9] ابن مَعْبَد الأنصاري؛ وتَمِيمُ[10] بن نَسْر[11]، وتَمِيمُ[12] بن يَزِيد؛ وتَمِيمُ[13] بنُ يَعار، رضي اللّه تعالى عَنْهُم.

(وكسَفِينَةٍ) تَمِيمَةُ[14] (بنتُ وَهْبٍ) مُطَلَّقَة رِفاعَة القَرَظِيّ التي قيل لها

(١) أسد الغابة: ٥٢١.
(٢) في أسد الغابة: «خراش بن الصمة الأنصاري».
(٣) أسد الغابة: ٥٢٢.
(٤) أسد الغابة: ٥٢٣.
(٥) أسد الغابة: ٥٢٤.
(٦) أسد الغابة: ٥٢٥.
(٧) أسد الغابة: ٥٢٦.
(٨) أسد الغابة: ٥٢٧.
(٩) أسد الغابة: ٥٢٩.
(١٠) أسد الغابة: ٥٣٠.
(١١) في مطبوع التاج: «بسر بالباء الموحدة»، وما أثبت عن أسد الغابة.
(١٢) أسد الغابة: ٥٣١.
(١٣) أسد الغابة: ٥٣٢.
(١٤) طبقات ابن سعد: ٣٣٥/٨.

حَتَّى تَذُوقِي عُسَيْلَتَه، (و) تَمِيمَةُ[1] (بِنْتُ) أبي سُفْيانَ (أُمَيَّةَ) بنِ قَيْسٍ الأَشْهَلِيَّة، بايَعَت: (صحابِيَّتان) رضي اللّه تعالى عنهما.

(والتَّمْتَمَةُ: رَدُّ الكَلام إلى التاءِ والمِيم)، وقيل: هو أَنْ يَعْجَل بِكَلامِه فَلا يَكادُ يُفْهِمُك، (أو) هو (أَنْ تَسْبِقَ كَلِمَتُه إلى حَنَكِهِ الأَعْلَى). وقال اللّيْثُ: التَّمْتَمَةُ في الكَلام أن لا يُبِينَ اللِّسان، يُخْطِئُ مَوْضِعَ الحَرْف فَيَرْجِع إلى لَفْظٍ كَأَنَّه التاءُ والمِيمُ، وإنْ لم يكن بَيِّنًا. وقال المُبَرِّد: التَّمْتَمَة: التَّرْدِيدُ في التَّاء، والفَأْفَأَةُ: التَّرْدِيدُ في الفاءِ، (فهو تَمْتامٌ وهي تَمْتامَةٌ)، ولم يَقُلْ: وهي بهاءٍ، وكَأَنَّهُ نَسِيَ اصْطِلاحه.

(و) التُّمامَةُ، (كَثُمامَةٍ: البَقِيَّةُ) من كُلِّ شيء.

(والتَّمْتامُ: لَقَبُ) أبي جَعْفَرٍ (مُحَمّد ابن غالِبِ) بن حَرْبٍ (الضَّبِّيِّ التَّمّارِ) ويُعْرَف أيضًا بِبَيّاعِ الطَّعامِ، حَدَّث

(١) طبقات ابن سعد: ٢٥٣/٨. وفيها «بنت أبي سفيان بن الحارث بن قيس».

عن عبدالصَّمَدِ بن النُّعْمانِ، ومُعَلَّى ابن مَهْدِيّ، وَعَمّار بن زَرْبِيّ[١]، ومُسْلِم بنِ إبراهيم؛ وعنه أبو بَكْر مُحَمّدُ بنُ عبدِ اللّهِ بن إبراهيمَ، وإسماعيلُ بنُ يَعْقُوبَ بنِ إبراهيمَ البَغْدادِيّ، وقد وقعت لنا أحاديثُهُ عاليَةً في الخلعيّات.

(و) تَمّامٌ، (كَشَدّادٍ: جَماعَةٌ) من الناس.

(و) يُقال: (تَتامُّوا، أي: جاؤُوا كُلُّهُمْ وَتَمُّوا). ويقال: اجْتَمَعُوا فَتَتامُّوا عَشَرَةً. وفي الحديث: «تَتامَّتْ إِلَيْهِ قُرَيْش»[٢] أي: أجابَتْه وجاءَتْه مُتَوافِرَةً مُتَتابِعَةً.

(والتَّتَمُّمُ: مَنْ كانَ به كَسْرٌ يَمْشِي به ثم أَبَتَّ فَتَتَمَّمَ)، يقال: ظَلَعَ فلانٌ ثم تَتَمَّمَ تَتَمُّمًا، أي: تَمَّ عَرَجُهُ كَسْرًا.

(والتُّمْتُمُ، بالضَّمّ: السُّمّاقُ).

[ ] وممّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

كلمةٌ تامَّةٌ، وَدَعْوة تامَّةٌ، وُصِفَتا بالتَّمام لأَنّهما ذِكْرُ اللّهِ فلا يَجُوزُ أَنْ يكونَ في شَيْءٍ منها نَقْصٌ أو عَيْب.

وَتَمَّ إلى كَذا: بَلَغَهُ، قال العَجّاج:

* لَمّا دَعَوْا يالَ تَمِيم تَمُّوا *
* إلى المَعالِي وَبِهِنّ سُمُّوا[١] *

وَتَمَمَ على الأَمْرِ، بِإِظْهار الإِدْغام، أي: اسْتَمَرَّ عليه، وهٰكذا رُوِي حديثُ مُعاوِيَة: «إِنْ تَمَمْتَ على ما تُرِيدُ»، قال ابنُ الأثير: وهي بمَعْنَى المُشَدَّد.

والتَّمِيمُ من الرِّجال: الطَّوِيلُ.

والجَذَعُ[٢] التامُّ: التَّمُّ: الّذِي اسْتَوْفَى الوَقْتَ الذي يُسَمَّى فيه جَذَعًا، وَبَلَغَ أَنْ يُسَمَّى ثَنِيًّا.

والتَّمَمُ، محرَّكَةً: التامُّ الخَلْقِ، ومثلُه: خَلْق عَمَمٌ. وقال ابن الأعرابيّ: تُمَّ، إذا كُسِرَ.

---

(١) قلت: في مطبوع التاج «رزبي» بتقديم الراء على الزاي، والمثبت من ميزان الاعتدال للذهبي ١٦٤/٣ والجرح والتعديل ٣٩٢/٦ (خ).

(٢) الفائق: ٣١٤/٢ الحديث بتمامه. والرواية فيه: «وتتامت عنده قريش». ويزاد: النهاية ١٩٧/١.

(١) ديوانه (ط. الدكتور عبدالحفيظ السطلي): ١٢٧/١، واللسان، والتكملة، ويزاد: تكملة الزبيدي.

(٢) في هامش مطبوع التاج: «قوله: والجذع التام.. إلخ عبارة اللسان: وفي حديث سليمان بن يسار: الجذع التام: التِّمُّ، ثُمَّ قال: ويروى الجذع التام التَّمَمُ. اهـ. أي بحركات».

وَتَمَّ: إذا بَلَغ.

وفي الأساس: تَمَمْتُ عنه العَيْنَ: دَفَعْتُها بِتَعْلِيقِ التَّمِيمَة [عَلَيْهِ][1].

[ت ن م] *

(التَّنُّومُ، كَتَنُّورٍ: شَجَرٌ) من الأَغْلاثِ فيه سَوادٌ و(لَهُ ثَمَرٌ) تأكله النَّعام؛ ولِحُبِّ النَّعامِ له قال زُهَيْرٌ في صِفَةِ الظَّلِيم:

أَصَكُّ مُصَلَّم الأُذْنَيْنِ أَجْنَى
لَهُ بِالسِّيِّ تَنُّومٌ وآءُ[2]

يقال (شُرْبُه مع الحُرْفِ) أي: حَبّ الرَّشادِ (والماءِ يُخْرِجُ الدُّودَ. والتَّضَمُّدُ بوَرَقهِ مع الخَلِّ يَقْلَعُ الثَّآلِيلَ، الواحدةُ بهاءٍ)، وفي المُحْكم: التَّنُّوم: شَجَرٌ له حَمْلٌ صِغارٌ كمثل حَبّ الخِرْوَعِ وَيَنْفَلِقُ عن حبّ تَأْكُلُه أهلُ البادِيَة؛ وكيفما زالَت الشَّمْسُ تَبِعَها بأَغْراضِ الوَرَق. وقال أبو حنيفة: هي شَجَرَةٌ غَبْراء تأْكُلها النَّعامُ والظِّباء ولَها حَبٌّ إذا تَفَتَّحَتْ أَكْمامُه اسْوَدَّ. وله عِرْقٌ، وَرُبَّما اتُّخِذَ زَنْدًا؛ وأكثرُ مَنابِتِها شُطّآن الأَوْدِيَة: وقال ابنُ الأعرابيّ: التَّنُّومَةُ: شجرةٌ من الجَنْبَةِ عَظِيمَةٌ يَنْبُت فيها حَبٌّ كالشَّهدانِجِ يَدَّهِنُون به ويَأْتَدِمُونَه ثُمَّ يَيْبَسُ عند دُخُول الشِّتاءِ وَيَذْهَبُ. وفي الحَدِيث: «إنَّ الشمسَ كُسِفَتْ على عَهْدِهِ صَلَّى اللّه عليه وسلَّم فاسْوَدَّتْ وآضَتْ كأَنَّها تَنُّومَةٌ»[1]، وفَسّروه بما قَدَّمنا ذكره.

(وتَنَمَ البَعِيرُ) بتَخْفِيف النُّون أي: (أَكَلَه).

[ ] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

تُنْمَى، بالضَّمّ مقصورًا موضعٌ بالطائِفِ، قاله نَصْر.

[ت و م] *

(التُّومَةُ، بالضَّمّ: اللُّؤْلُؤَة)، عن أبي عَمْرو، (ج: تُومٌ) بِحَذْف الهاء

(١) تكملة من الأساس.

(٢) ديوانه (ط. دار الكتب المصرية): ٦٤، واللسان، والصحاح، وانظر فيهما: (أوأ)، واللسان (خنى) والجمهرة: ١٩٢/١، وانظر التاج (أوأ، خنى). ويزاد: التهذيب ٣٠٧/١٤.

(١) الفائق: ٥٣/١، ويزاد: النهاية ١٩٩/١.

(وتُوَمٌ) كَصُرَدٍ، قال ذو الرُّمَّة يصف نَباتًا:

وَخفٌ كَأَنّ النَّدَى والشَّمْسُ ماتِعَةٌ
إِذا تَوَقَّد في أَفْنانِه التُّومُ[(١)]

وفي الحَدِيث: «أَتَعْجِزُ إِحْداكُنَّ أَنْ تَتَّخِذَ تُومَتَيْن من فِضَّةٍ ثمَّ تُلَطِّخهما بعَنْبَرٍ»[(٢)] (و) قال اللَّيْث: التُّومَةُ: (القُرْطُ)، زاد غَيْرُه (فيه حَبَّةٌ كَبِيرَةٌ). وفي الصّحاح: التُّومَةُ واحد التُّومِ وهي حَبَّةٌ تُعْمَل من الفِضَّةِ كالدُّرَّةِ، وبه فُسّر شعرُ ذِي الرُّمَّة السابق. وقال الأَزهريُّ: مَنْ قال: الدُّرَّة تُومَةٌ شَبَّهَها بما يُسَوَّى من الفِضَّةِ كاللُّؤْلُؤَةِ المُسْتَدِيرة تجعلُها الجاريةُ في آذانِها، وفي حَدِيث الكَوْثَرِ: «وَرَضْراضُهُ التُّومُ»[(٣)].

(و) من المَجازِ: التُّومَةُ: (بَيْضَةُ النَّعامِ) جمعه تُوْمٌ، قال ذو الرُّمَّةِ:

(١) ديوانه (تحقيق عبدالقدوس أبو صالح) ٤٣٥/١، واللسان، ويزاد: التهذيب ٣٣٨/١٤.
(٢) الفائق: ١٣٨/١، ويزاد: النهاية ٢٠٠/١.
(٣) الفائق: ٣٠٨/١، ويزاد: النهاية ٢٠٠/١.

وحَتّى أَتَى يَوْمٌ يَكادُ من اللَّظَى
به التُّوْمُ في أُفْحُوصِه يَتَصَيَّحُ[(١)]

قال الزمخشريُّ: أراد البَيْضَ فَسَمّاهُ تُومًا على الاسْتِعارَة.

(وأُمُّ تُومَةَ: الصَّدَفُ) عَلَمٌ، ولذا لم يُصْرَف كابْنِ دَأْيَةَ.

(وتُوماءُ، بالضَّمِّ[(٢)]) مَمْدُودًا: (ة، بِدِمَشْقَ) وإليه نُسِب باب تُوماء أَحَدُ أَبْوابها، قال جَرِيرٌ:

صَبَّحْنَ تُوماءَ والناقُوس يَضْرِبُه
قَسُّ النَّصارَى حَراجِيجًا بِنا تَجِفُ[(٣)]

(و) تُومَى، (بالقَصْرِ: أَحَدُ الحَوارِيِّينَ) عليهم السَّلامُ، وبه سُمِّيَ الحَكِيم أيضًا، وبِحِمارِه يُضْرَبُ المَثَلُ.

(١) ديوانه (تحقيق عبدالقدوس أبو صالح) ١٢٢٤/٢، واللسان ومادة (لظى)، والصحاح، والأساس، ويزاد: التهذيب ٣٣٨/١٤.
يتصيح: لغة في يتصوّح بمعنى يتشقق.
(٢) وهكذا في معجم البلدان، وفي اللسان: «تَوْماء» بحركة الفتحة فوق التاء وكذا في الشعر.
(٣) ديوانه (ط. الصاوي): ٣٨٨، واللسان، ومعجم البلدان.

(وتُوَمَى، كَأُرَبَى) أي: بِضَمٍّ فَفَتْح: (ع، بالجَزِيرَة)، وضَبَطه نصر تُوْمَى بِضَمٍّ[1].

(وتُومٌ كنُوحٍ: ة، بأنْطاكِيَةَ. و) تَوَمٌ (بالتَّحْرِيك: ة، باليَمامَة).

(و) تُوَيْمَةُ (كَجُهَيْنَةَ: ماءٌ لبَنِي سُلَيْم).

(و) المُتَوَّمُ، (كَمُعَظَّم: المُقَلَّدُ)، وفي الأساس: صَبِيٌّ مُتَوَّمٌ: مُقَرَّطٌ بدُرَّتَيْنِ، قال أبو النَّجْم:

* يا دِجْلَ قد كنتِ زَمانًا مَحْرَمَا *

* ما كُنْتِ تُعْطِين الفَقِيرَ دِرْهَما *

* وَتُغْرِقِينَ الشَّيْخَ والمُتَوَّمَا *

* وَتَمْنَعِينَ السُّنْبُلَ المُحَزَّما[2] *

[ ] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

التُّومَتانِ قَصِيدتان لجَرِيرٍ مَدَح بِهما عَبدَ العَزِيز بنَ مَرْوانَ، إِحْداهُما:

طَعَنَ الخَلِيطُ بغُرْبَةٍ وَتَنائِي
ولَقَدْ نَسِيتُ بِرامَتَيْنِ عَزائِي[1]

والأخرى:

* يا صاحِبَيَّ دَنا الرَّواحُ فَسِيرَا[2] *

والتُّومة بالضَّمّ: الدُّرُّ، لغة في التُّؤامِيَّة بالهَمْز، وقد تقدّم.

[ت هـ م] *

(تَهِمَ الدُّهْنُ واللَّحْمُ، كَفَرِحَ)، تَهَمًا، فهو تَهِمٌ: (تَغَيَّرَ، و) يُقال: (فِيه تَهَمَةٌ، بالتَّحْرِيك) أي: (خُبْثُ رِيحٍ وزُهُومَةٌ)، وقد (تَهِمَ، كَفَرِحَ، فهو تَهِمٌ).

(و) تَهِمَ (فلانٌ) أي: (ظَهَرَ عَجْزُه وَتَحَيَّرَ)، وأنشد ابنُ الأعرابيِّ:

---

(١) الذي في معجم البلدان (ط. ليبزج): «تَوَمَا» بالتحريك.

(٢) الأبيات في الأساس وفيه: «كان خالد القسريّ قد سدّها فَزُرِعَ في أرضها».

(١) ديوانه (ط. دار المعارف) ٧٣٩، برواية:

* بكر الأمير لغربة وتنائي *

واللسان، والتكملة باختلاف.

(٢) ديوانه: ٢٢٨، واللسان، والتكملة، والتهذيب ١٤/ ٣٣٩، وعجزه كما في التكملة والديوان:

* لا كالعشيّة زائرا ومزورا *

وليس هذا البيت مطلع القصيدة وليست القصيدة في مدح عمر بن عبدالعزيز، وإنما هي في هجاء الأخطل، ومطلعها:

صرمَ الخليطُ تباينا وبُكورا
وحسبت بينهمو عليك يسيرا

* مَنْ مُبْلغ الحَسْنا انَّ بَعْلَها تَهِمْ *
* وأنَّ ما يُكْتَمُ منه قَدْ عُلِمْ[1] *

أراد الحسناءَ فقَصرَ للضَّرُورَة، وأراد أَنّ فحذف الهَمْزَةَ للضَّرُورة أيضًا. (و) تَهِمَ (البَعِيرُ) تَهَمًا: إذا (اسْتَنْكَرَ المَرْعَى فَلَمْ يَسْتَمْرِئْه) وساءَ حالُهُ.

(وتِهامَةُ، بالكَسْرِ)، قال شيخُنا: وهو المَعْرُوف ولا يُفْتَحُ إلّا مع النَّسَب، كما في الفَصِيح وشُرُوحِهِ، وَبَسَطَه الفَيُّوميُّ في المِصْباح. فقول السيد الحَمَوِيّ في شرح الكَنْزِ في باب العُشْر والخَراج من الجِهاد: أنّه يَجُوز في تِهامَة الفَتْح أي: بغير نَسَبٍ، لا يُعرف في شيءٍ من الدَّواوِين: (مَكَّةُ شَرَّفَها اللّه تَعالَى)، يجوز أن يكونَ اشْتِقاقُها من الأوّل؛ لأنّها سَفُلَتْ عن نَجْدٍ فَخَبُثَ رِيحُها، أو من التَّهَمِ؛ وهو شدّةُ الحَرِّ وسُكُونُ الرِّيح.

(و) تِهامَةُ أيضًا: اسم (أَرْض، م) أي: معروفة، وهي ما بَيْنَ ذاتِ عِرْقٍ إلى مَرْحَلَتَيْن مِنْ وَراء مَكَّةَ وما وراء ذٰلك من الغرب[1]، فهو غَوْرٌ. وَنَجْدٌ ما بَيْنَ العُذَيْبِ إلى ذاتِ عِرْقٍ وإلى اليَمامَةِ، وإلى جَبَلَيْ طَيِّئٍ، وإلى وَجْرَةَ، وإلى اليَمَنِ. وذاتُ عِرْقٍ أَوَّلُ تِهامَةَ إلى البَحْرِ وجُدَّة. والمَدِينَةُ لا تِهامِيَّة ولا نَجْدِيَّة ويُقال: إنّ الصحيح أنَّ مَكَّةَ من تِهامَةَ، كما أَنَّ المَدِينَةَ مِنْ نَجْدٍ، (لا، «د») أي: لَيْسَ تِهامَةُ اسمَ بَلَدٍ، (وَوَهِمَ الجوهَرِيُّ) في ذٰلك. (وهُوَ تِهامِيٌّ)، بالكَسْر (وتَهامٍ، بالفَتْح) قال الجوهريُّ: إذا فَتَحْتَ التاء لم تُشَدِّدْ كما قالوا: رَجُلٌ يَمانٍ وَشَآمٍ إِلّا أَنَّ الألِفَ في تَهامٍ مِنْ لَفْظِها، والألِفَ في شَآمٍ وَيَمانٍ عِوَضٌ من ياء[2] النِّسْبَة. ووجدتُ بخطّ أبي زَكَرِيّا ما نَصُّه: الصَّوابُ من إحْدَى ياءَي النَّسَبِ؛ وأنشد الجوهريّ لابن أَحْمَرَ:

(١) اللسان، والمحكم ٤/٢٠٢.

(١) في اللسان: «المغرب».
(٢) في اللسان: «ياءَيْ النسبة».

تهـــم

وَكُنّا وَهُمْ كابْنَيْ سُباتٍ تَفَرَّقا
سِوًى ثم كانا مُنْجِدًا وتَهامِيَا

وَأَلْقَى التَّهامِي مِنْهُما بِلَطاتِهِ
وَأَحْلَطَ هٰذا لا أَرِيمُ مَكانِيَا[1]

وأنشد ابنُ بَرّي لأبي بَكْر بن الأَسْوَد اللَّيْثِيّ، ويُعْرَف بابن شَعُوب وهي أُمُّه:

ذَرِينِي أَصْطَبِحْ يا بَكْرُ إنِّي
رَأَيْتُ المَوْتَ نَقَّبَ عن هِشامِ

تَخَيَّرَهُ ولم يَعْدِلْ سِواهُ
فَنِعْمَ المَرْءُ من رَجُلٍ تَهامِ[2]

وفي المُحْكَم: النَّسَبُ إلى تِهامَةَ تِهامِيٌّ وَتَهامٍ على غَيْرِ قِياسٍ، كَأَنَّهُم بَنَوا الاسْمَ على تَهْمِيّ أو تَهَمِيّ ثم عَوَّضوا الأَلِفَ قبل الطَّرفِ من إِحْدَى الياءَيْن اللاحِقَتَيْن بعدَها وهٰذا قولُ الخَليلِ. (وقَوْمٌ تَهامُونَ، كَيمانُونَ). وقال سِيبَوَيْهِ: منهم من يقولُ تَهامِيٌّ

(١) التاج ومادة (سبت، حلط، لطى)، واللسان ومادة(سبت) الأول، و(ريم) الثاني، و(حلط) البيتين، وكذا (لطى)، والصحاح.

(٢) البيتان في اللسان. قلت: جاء في كتاب من نسب إلى أمه من الشعراء لابن حبيب ٨٤: أن اسم ابن شعوب عمرو بن سُمَيّ بن كعب، الليثي. (خ).

وَيمانِيٌّ وَشَآمِيٌّ، بالفَتْح مع التَّشْدِيد، نقله الجوهريُّ.

(والمِتْهامُ)، بالكَسْرِ: الرجلُ (الكَثِيرُ الإتْيانِ إِلَيْها). وإِبِلٌ مَتاهِيم وَمَتاهِمُ: تَأْتِي تِهامَةَ، وأنشد الجوهَرِيُّ:

* أَلَا انْهَماهَا إِنَّها مَناهِيمْ *
* وَإِنَّنا مَناجِدٌ مَتاهِيمْ[1] *

يقولُ: نحن نَأْتِي نَجْدًا ثم كثيرًا ما نَأْخُذ منها إلى تِهامَة. (وَأَتْهَمَ) الرجلُ: (أَتاها أَو نَزَلَ فِيها) وكذلك النازلُ بِمَكَّةَ يُقال له مُتْهِمٌ، وقال المُمزَّق العَبْدِيُّ:

فَإِنْ يُتْهِمُوا أُنْجِدْ خِلافًا عَلَيْهِم
وإِنْ يُعْمِنُوا مُسْتَحْقِبِي الحَرْب أُعْرِقِ[2]

وقال الرِّياشِيّ: سمعتُ الأعرابَ

(١) اللسان، ومادة (نهم) وبينهما بيت وهو:
* وإنّما يَنْهَمُها القومُ الهِيم *
والصحاح. والتهذيب ٢٤٣/٦.

(٢) اللسان ومادة (عرق، عمن)، والصحاح، والمقاييس: ٣٥٦/١، والأصمعيات (ط. المعارف): ١٦٦ (البيت: ١٨ من الأصمعية: ٥٨)، وتهذيب الألفاظ مع بيت قبله: ٤٨٥، ويزاد: المحكم ٢٠٢/٤.

يقولون: إذا انْحَدَرْتَ من ثَنايا ذاتِ عِرْقٍ فقد أَتْهَمْتَ، (كَتاهَمَ وَتَتَهَّمَ): أَتَى تِهامَة، قال أُمَيَّةُ الهُذَلِيُّ:

شَـآمٍ يَـمـانٍ مُـنْـجِـدٍ مُـتَـتَـهِّـمٍ
حِجازِيَّةٍ أعراضُه وهو مُسْهِلُ[1]

(و) أَتْـهَـمَ (الـبَـلَدَ: اسْـتَـوْخَـمَـه) واسْتَخْبَثَ رِيْحَهُ.

(والتَّهَـمُ، مُـحَرّكـة: شِـدّةُ الـحَرِّ ورُكُـودُ الـرِّيـحِ)، قـيـل: بـه سُـمِّـيت تِهامَة.

(والتَّهْمَةُ، بالفَتْح: البَلْدَةُ، و) أيضًا (لُغَةٌ) تُسْتَعْمل (في) موضِعِ (تِهامَةَ) كَأَنَّها المرّة في قياس قَوْلِ الأصمعيّ.

(و) التَّهَمَةُ، (بالتَّحْرِيك: الأَرْضُ المُتَصَوِّبَةُ إلى البَحْرِ) حكاه ابنُ قُتَيْبَةَ عـن الـزِّيـادِيّ عـن الأصـمـعـيّ، (كالتَّهَمِ) مُحَرّكة أيضًا، (كَأَنّهما مَصْدرانِ من تِهامَةَ)، قال ابنُ بَرِّي: وهـٰذا يُقَوِّي قَوْلَ الخَلِيل في تَهامٍ

كَأَنّه منسوب إلى تَهَمَة أو تَهْمَة.

وقال ابن جِنّي: وهـٰذا التَّرْخِيم الذي أشرف عليه الخَلِيلُ ظَنًّا قد جاء به السَّماع أيضًا، أنشد أَحْمَدُ بنُ يَحْيَى:

* أَرَّقَـنِـي الـلَّـيْـلَةَ لَيْـلٌ بـالـتَّـهَـمْ *
* يا لَكَ بَرْقًا مَنْ يَشِمْهُ لا يَنَمْ[1] *

وأنـشـد الـجـوهـريُّ لـشَـيْـطان بـن مُدْلِجٍ:

* نَـظَـرْتُ والـعَـيْـنُ مُـبِـينةُ الـتَّـهَـمْ *
* إلـى سَـنـا نـارٍ وَقُـودُها الـرَّتَـمْ *
* شَبَّتْ بأَعْلَى عانِدَيْنِ من إِضَمْ[2] *

(لأَنَّ التَّهائمَ مُتَصَوِّبَةٌ إلى البَحْرِ) هـٰذا بَقِيّة سِياق عِبارة الأَصْمَعِيّ، ونَصّه: التَّهَمَةُ: الأرضُ المُتَصَوِّبَةُ إلى البَحْرِ وكأَنَّها مَصْدَرٌ من تِهامَةَ، والتَّهائِمُ: المُتَصَوِّبَةُ إلى البَحْر.

(و) تُـهَـمُ (كَـزُفَـرَ: مـن أَسْـمـاءِ الجَوارِي).

(١) شرح أشعار الهذليين: ٥٣٣، واللسان، والرواية فيهما: «حجازية أعجازه»، والمحكم ٢٠٢/٤.

(١) اللسان، والمحكم ٢٠٢/٤.
(٢) اللسان، والصحاح.

(وتِهامٌ، كَكِتابٍ: وادٍ باليَمامَة).

(والتُّهْمَةُ)، بالضَّمّ يأتي ذِكْرُه (في «و هـ م») إنْ شاءَ اللّه تعالَى.

[ ] وممّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

وادٍ مُتْهِمٌ كَمُحْسِنٍ يَنْصَبُّ ماؤه إلى تِهامَةَ، نقله الأزهريّ.

وأَتْهَمَ الرجلُ: إذا أَتَى بِما يُتْهَمُ عَلَيْه، قال الشاعر:

هُما سَقَيانِي السُّمَّ مِنْ غَيْرِ بِغْضَةٍ
عَلَى غَيْرِ جُرْمٍ في أَقاوِيلَ مُتْهِمِ[1]

وأَرْضٌ تَهِمَةٌ، كَفَرِحَةٍ: شَدِيدَةُ الحَرّ، قاله الرِّياشيُّ.

وَتَهِمَ البَعِيرُ، كَفَرِحَ: أصابَهُ حَرُورٌ فَهُزِلَ.

ومن أسمائه - صلّى الله عليه وسلّمَ- التِّهامِيُّ، لِكَوْنِه وُلِدَ بِمَكَّةَ.

وأبو الحَسَن عليُّ بن محمّد التِّهاميّ شاعِرٌ مُجِيدٌ جَزْلُ المَعانِي، كان معاصِرًا للرُّشاطِيِّ، قُتِلَ بالقاهرة سنة أَرْبَعِمائةٍ وسِتَّ عَشَرَة. وَسُئِلَ عن حالِهِ فَقِيلَ: غُفِرَ لي بِقَوْلِي في مَرْثِيَةِ ابنٍ لي صَغِير:

جاوَرْتُ أَعْدائِي وجاوَرَ رَبَّه
شَتّانَ بَيْن جِوارِه وجِوارِي[1]

وَأَوَّلها:

حُكْمُ المَنِيَّةِ في البَرِيَّةِ جارِي
ما هٰذِه الدُّنْيا بدارِ قَرارِ[2]

وهي مشهورةٌ بين أَيْدِي الناسِ.

[ت ي م] *

(التَّيْمُ: العَبْدُ) من تامَتْهُ المَرْأَةُ: إذا عَبَّدَتْه كما سيأتِي، (ومِنْهُ تَيْمُ[3] اللَّهِ ابنُ ثَعْلَبَةَ بنِ عُكابَةَ) بنِ صَعْب بنِ عليّ، بَطْنٌ من بَكْرِ بن وائل، قال الجوهريُّ: يُقالُ لَهُم: اللَّهازِمُ. قلتُ: والنِّسبة إليه التَّيْمُليّ، بِضَم المِيم. ومنهم: أبو الحَسَنِ أحمدُ بنُ عَبْدِ العَزِيز بنِ أَحْمَدَ البَغْدادِيُّ، نَزِيل

(١) اللسان، ويزاد: تكملة الزبيدي.

(١) قلت: البيت في ديوان التهامي (منشورات المكتب الإسلامي بدمشق): ٥٣ (خ).
(٢) قلت: انظر ديوان التهامي: ٤٧ (خ).
(٣) الاشتقاق: ٣٥٣، وعجالة المبتدي للحازمي: ٣٢.

مِصْـرَ، حَـدَّث عـن أبـي عَـبْـد الـلَّهِ الـمحاملي، تـوفّي سنةَ أَرْبَعِمائةٍ وَثَـمانٍ. (وتَـيْـمُ الـلَّهِ في الـنَّمِرِ بن قاسِطٍ)، ومنهـم عَـمْرُو بنُ عَطِيَّة التابِعِيُّ، سَمِعَ عُمَرَ وَسَلْمانَ، وعنه حَمّادُ بنُ سُلَيْمان.

(و) قد سَمَّت العَرَبُ بتَيْم من غير إضافَة، منهم (في قُرَيْشٍ تَيْمُ بنُ[1] مُرَّةَ) بن كَعْبِ بن لُؤَيّ بن غالِبِ بن فِهْرِ (رَهْطُ أبِي بَكْرٍ) الصِدِّيق (رَضِيَ اللَّهُ تعالَى عَنْه). وهُوَ أبو بَكْرٍ عَبْدُ اللَّهِ بن أبي قُحافَةَ بن عامِرِ بنِ عَمْرِو ابن كَعْبِ بن سَعْدِ بن تَيْم؛ ومنهم: أبو مُحَمّد طَلْحَةُ بنُ عُبَيْدِ اللّهِ بنِ عُثْمانَ بنِ عَمْرِو بن كَعْبِ بن سَعْدِ ابن تَيْم، يجتمع مع أبي بَكْرٍ رضي اللّه تعالَى عنهما في عَمْرِو بنِ كَعْبٍ، ويجتمعان مع رسولِ الله - صلى اللّه تعالَى عليه وسلَّم - في مُرَّةَ بنِ كَعْبٍ. (و) في قريش أيضًا (تَيْمُ بنُ غالِبِ بنِ فِهْرٍ) أَخُو لُؤَيٍّ بنِ غالِبٍ ويُعْرَفُ بالأَدْرَمِ[1]. (وتَيْمُ بنُ قَيْسِ بنِ ثَعْلَبَة بن عُكابَةَ) بن صَعْبِ ابن عَلِيٍّ، ابن أَخِي تَيْم اللّه المذكور أَوَّلاً، وهو في بَنِي بَكْرِ بن وائلٍ أيضًا.

(وفي بَكْرٍ[2]) بن وائلٍ أيضًا (تَيْمُ بنُ شَيْبانَ بنِ ثَعْلَبَة) بن عُكابَةَ ابن عَمِّ الّذي تَقَدَّم، منهم: تَيْمٌ الأَخْضَرُ وَسُمَيْط ابْنا عَجْلان التَّيْمِيّان. وسياق المُصَنّف يَقْتَضِي أَنَّ تَيْمَ بنَ قَيْسِ بنِ ثَعْلَبَة من قُرَيْشٍ، وليس كذلك، فتأمَّل. ويُقال: إنَّ تَيْمَ بنَ شَيْبانَ هٰذا من بَنِي شَيْبانَ بنِ ذُهْلٍ، منهم: جَبَلَةُ بن سُحَيْمٍ التَّيْمِيُّ التابعيُّ.

(وفي) بَنِي (ضَبَّةَ) بنِ أُدِّ بنِ طابِخَةَ ابنِ إلْياس بنِ مُضَر (تَيْمُ اللَّاتِ) بن ذُهْلِ بن مالِكِ بنِ بَكْرِ بن سَعْد بنِ ضَبَّةَ، منهم: سَلْمانُ بنُ عامِرِ بنِ أَوْسِ بنِ حَجَرِ بن عَمْرِو بن الحارِثِ بنِ تَيْمٍ. (و) عَمُّهُ (تَيْمُ بنُ)

(١) الجمهرة: ٢/٣٠.

(١) الجمهرة: ٢/٣٠، والاشتقاق: ١٠٦، وفيه: «من قريش الظواهر وليس من الأبطحيين».

(٢) الجمهرة: ٢/٣٠.

مالِكِ بن بَكْرِ بنِ سَعْدِ بن (ضَبَّةَ) يُنْسَب إليه جماعةٌ من الفُرْسانِ والشُّعَراء.

(وفي الخَزْرَج تَيْمُ اللّاتِ) بن ثَعْلَبَةَ، واسمُه النَّجّارُ[1]. واللّاتُ صنمٌ كان بالطائفِ، وكان يهوديٌّ يَلُتُّ عِنْدَها السَّوِيقَ، وكان سَدَنَتُها من ثَقِيف بَنُو عَتّابِ بنِ مالِكٍ، وكانوا قد بَنَوا عَلَيْها بِناءً، وبها كانت العربُ تُسَمِّي زَيْدَ اللّاتِ وتَيْمَ اللّات، فَهَدَمها المُغِيرَةُ ابنُ شُعْبَةَ وحَرَّقَها بالنارِ، كذا في تَنْكِيس الأصْنام لابْنِ الكَلْبِيّ. والتُّيُوم كثيرون، وسيأتي ذِكْرُ بَعْضِهِم قَرِيبًا.

(وتامَتْهُ المَرْأَةُ أو العِشْقُ والحُبُّ تَيْمًا وتَيَّمَتْه تَتْيِيمًا: عَبَّدَتْه وذَلَّلَتْهُ) والتَّعْبِيدُ والاعْتِبادُ والاسْتِعْباد بمعنًى واحدٍ. ومعنى ذَلَّلَه أي: أَذَلَّه، وهو من لازِمِ التَّعْبِيد. وقال أبو العَبّاسِ الأَحْوَلُ في شرح الكَعْبِيَّة: المُتَيَّمُ: المُعَبَّدُ القَلْبِ المُذَلَّلُ الذي قد اشْتَدَّ به الوَجْدُ حتى ذهب عَقْلُه، انتهى.

(١) الاشتقاق: ٤٤٨، وفيه: «سمي النجار لأنه ضرب رجلاً فنجره أي: قطعه».

وتَيْمُ اللّهِ مأخوذٌ من تامَه، ثُلاثِيًّا، سُمِّي بالمَصْدَر، ويحتمل أنْ يكونَ قد سُمِّيَ بالوَصْفِ كَعَبْد، فإنّ أصلَ كُلٍّ منهما صِفَةٌ مُشَبَّهة كصَعْبٍ، قاله البَغْدادِيُّ في حاشِيَةِ الكَعْبِيَّة، وهو شَيْخُ مشايخ مَشايِخِنا، ولٰكن سِياقُ الصّحاح يَقْتَضِي أَنَّه من تَيَّمَهُ مُشَدَّدًا، فإنّه قالَ: ومَعْنَى تَيِّم اللّهِ عَبْدُ اللّه، وأَصْلُه من قولهم: تَيَّمَهُ الحُبُّ أي: عَبَّدَه وذَلَّلَهُ، فهو مُتَيَّم، ثم قال: ويُقال أَيضًا: تامَتْه فُلانةُ، قال لَقِيطُ بن زُرارَةَ:

تامَتْ فُؤادَكَ لَوْ يَحْزُنْكَ ما صَنَعَتْ
إِحدَى نِساءِ بَنِي ذُهْلِ بنِ شَيْبانَا[1]

وهٰكذا أَنْشَدَه الزمخشريّ أيضًا في الأساس. وقال البَدْرُ الدَّمامِينِيُّ: الذي أَنْشَدَه الجوهريّ: لَمْ يَحْزُنْك. وفي التّذكرة القَصْرِيَّة: أَنْشَدَني أبو عَلِيّ أنشدنا ابنُ دُرَيْدٍ في الجَمْهرة أو في الاشْتِقاقِ:

(١) اللسان، والصحاح، والأساس، والجمهرة: ٢/٣٠، ويزاد: التهذيب ١٤/٣٣٦.

* تامَتْ فُؤادَكَ لم تُنجزْكَ ما وَعَدَتْ[1] *

ورَواه ابنُ عَبْدِ رَبّه في العِقْد الفريد:

* تامَتْ فُؤادَكَ لو تَقْضِي الَّذي وَعدت *

وقال ابن بَرِّي: المشهورُ في إنْشادِه: لم تَقْضِ الَّذي وَعَدَتْ[2].

(والتِّيمَةُ، بالكَسْرِ ويُهْمَزُ) كما ذُكِر في موضعه: (الشَّاةُ) التي (تُذْبَحُ في المَجاعَةِ)، عن أبي زَيْد. (و) في كِتاب[3] وائل بن حُجْرٍ: «في التِّيْعَةِ شاةٌ والتِّيمَةُ لصاحِبِها»، قيل هي (الشَّاةُ الزّائدَةُ عَلَى الأَرْبَعِينَ حَتَّى تَبْلُغَ الفَرِيضَةَ الأُخْرَى. و) قيل: هي (الَّتِي يحلبها[4]) صاحبها (في المَنْزِل ولَيْسَت بسائِمَةٍ) قال الجوهريُّ، ومنه الحَدِيثُ: «التِّيمَةُ لِأَهْلها». قال أبو عُبَيْد: ورُبَّما احتاجَ صاحِبُها إلى لَحْمِها فيَذْبَحُها فيُقالُ عند ذٰلك: قد اتَّامَ الرجلُ واتَّامَتِ المَرْأَةُ اتِّيامًا وهو افْتَعلَ، قال الحُطَيْئَةُ:

فـمـا تَـتَّـامُ جـارَةُ آلِ لأيٍ
ولكن يَضْمَنُون لَها قِراهَا[1]

يقول: جارَتُهم لا تَحْتاج أنْ تَذْبَح تِيمَتَها لأنَّهم يَضْمَنُون لها قِراها، فهي مُسْتَغْنِيَةٌ عن ذَبْح تِيمَتِها. وقال أبو الهَيْثَم: الاتِّيامُ: أَنْ يَشْتَهِيَ القَوْمُ اللَّحْمَ فَيَذْبَحُوا شاةً من الغَنَم، فتِلْكَ يُقال لها التِّيمَةُ تُذْبَح من غَيْرِ مَرَض. وقال ابنُ الأعرابيِّ: الاتِّيامُ: أَنْ تُذْبَحَ الإِبِلُ والغَنَم لغَيْر عِلَّة، قال العُمانِيُّ:

* يَأْنَفُ لِلجارَةِ أَنْ تَتَّامَا *
* وَيَعْقِرُ الكُوْمَ ويُعْطِي حامَا[2] *

أي: يُطْعِمُ السُّودانَ من أَوْلادِ حام.

(و) التِّيمَةُ: (التَّمِيمَةُ المُعَلَّقَةُ عَلَى الصَّبِيِّ) كأنَّه اخْتِصارٌ منه.

(وأَرْضٌ تَيْماءُ: قَفْرَةٌ مُضِلَّةٌ) للسارِي فيها، (مُهْلِكَةٌ) له، (أو واسِعَةٌ. و) قال الجوهريُّ: (التَّيْماءُ: الفَلاةُ).

(١) الجمهرة: ٣٠/٢ وهي رواية نسخة (ب) بهامشه.
(٢) هي رواية الجمهرة: ٣٠/٢.
(٣) الفائق: ١٤/١ (الكتاب بتمامه)، قلت: وانظر النهاية لابن الأثير ٢٠٢/١، ٢٠٣ (خ).
(٤) عبارة اللسان: «الشاة تكون لصاحبها في منزله يحتلبها وليست بسائمة».

(١) ديوانه (ط. بيروت): ٦٤، واللسان، والصحاح، والمقاييس: ٣٦١/١، والجمهرة: ٣٠/٢، ويزاد: التهذيب ٣٣٧/١٤.
(٢) اللسان، ويزاد: التهذيب ٣٣٧/١٤.

(و) تَيْماءُ: (ع)، ومنه قَولُ الأَعْشَى:

* والأَبْلَقُ الفَرْدُ مِنْ تَيْماءَ مَنْزِلُه[1] *

وقال نَصْر: هو بلدٌ مشهورٌ عند وادِي القُرَى من مَنازِل اليَهُودِ قديمًا. وقال غيره: هي بُلَيْدَة ببادِيَة تَبُوك من جِهَة خَيْبَر على مُنْتَصِف طَرِيق الشّامِ، منها: حَسَنُ بن إِسْماعيلَ التَّيْماوِيّ.

(وتَيَمٌ، مُحَرَّكَةً: بَطْنٌ من غافِقٍ، منهم) أبو مَسْعُودٍ (الماضِي بن مُحَمّد) بنِ مَسْعُودٍ (التَّيْمِيُّ)[2] محدّث، وقوله (رَوَى عن أَنَسٍ) غَلَطٌ والصَّواب عن مالِكٍ، وَعَنْه ابنُ وَهْبٍ، قاله عبدالغَنِيّ بن سَعِيدٍ الحافِظ، وضَبَطَه. وقال ابنُ يُونُس: كان وَرّاقًا يكتبُ المصاحِفَ مات سَنَة مائةٍ وَثَلاثٍ وَثَمانِين[3].

(و) المُتَيَّم، (كَمُعَظَّمٍ: اسم) رَجُلٍ، وهو في الأَصْل المُعَبَّدُ المُذَلَّلُ القَلْب بالوَجْد.

(والتَّيْماءُ: نُجُومُ الجَوْزاءِ).

[ ] وَمِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

التَّيْمُ: ذَهَابُ العَقْلِ وفَسادُه من الهَوَى، قاله قُطْرُب.

وتامَ الرجلُ: تَخَلَّى عن[1] الناسِ.

والتِّيامَةُ، كَكِتابَةٍ: بَطْنٌ من العَرَب.

وفي الرِّبابِ تَيْمُ[2] بن عَبْدِ مَناةَ بنِ أُدّ بنِ طابِخَةَ، منهم عِصْمَةُ بن أُبَيْرٍ التَّيْمِيُّ الصَّحابِيُّ.

وفي قُضاعَةَ تَيْمُ بنُ النَّمِرِ بنِ وَبَرَةَ، منهم الأَفْلَجُ[3] الشاعِرُ الفارِسُ.

وفي بَني بَكْرِ بن وائِلٍ تَيْمُ بنُ ضُبَيْعَةَ ابن قَيْسِ بن ثَعْلَبَةَ، منهم: أبو رياح حُصَيْنُ بن عَمْرٍو التَّيْمِيُّ.

---

(١) ديوانه ٢١٥، واللسان ومادة (بلق)، والجمهرة: ٣٠/٢، والصبح المنير: ٢٥، وعجزه:

* حصنٌ حصين وجار غير غَدار *

(٢) التبصير: ٢١٤، والعجالة: ٣٣.

(٣) هكذا في العجالة للحازمي وفي الخلاصة ٣٣٨: مات سنة ثلاث وثلاثين ومائة.

(١) في اللسان: «من الناس».

(٢) الاشتقاق: ٨٥، والعجالة: ٣٢.

(٣) المؤتلف والمختلف للآمدي: ٦٧، واسمه عنده: «سلامة بن اليعبوب».

وفي طيئ تَيْمُ بن ثَعْلَبَة بن جَدْعاء ابن ذُهْلِ بن رومانَ[1]، منهم: الحُرُّ[2] بنُ النُّعمانِ بن قَيْسِ بن تَيْمٍ ويقالُ لهم: مَصابِيحُ الظَّلام، وأنشد الجوهريّ لامْرِئ القيس:

* بَنُو تَيْمٍ مَصابِيحُ الظَّلامِ[3] *

وكان نُزُولُ امرِئِ القَيْس على المُعَلَّى بنِ تَيْم.

والتَّيْمِيَّةُ: صنف من الشِّيعَة.

والعَلّامة أبو العَبّاس أحمدُ بنُ عبدالحَليم الحَنْبَلِيّ المعروفُ بابْنِ تَيْمِيَةَ وذَوُوه، مُحَدِّثون مَشْهُورُون.

ويقال: أَتْيَمُ من المُرَقَّشِ[4]، وهو الأَصْغر، كان مُتَيَّمًا بفاطِمَةَ بنتِ المَلِكِ المُنْذِر، وله معها قِصَّةٌ طويلة، نقلها البغداديُّ.

(١) في مطبوع التاج: «ردمان» وما أثبت من الاشتقاق: ٣٨٠.

(٢) في مطبوع التاج: «الحسن» وما أثبت من الاشتقاق: ٣٨١.

(٣) ديوانه (ط. المعارف): ١٤١ وصدره:

* أقرَّ حَشا امرئ القيس بن حُجْرٍ *

واللسان، والصحاح، والاشتقاق: ٣٨١.

(٤) المستقصى: ٣٨/١ رقم: ١٢٩.

(فصل الثاء) مع الميم

[ث ت م] *

(ثَتَمت) المرأةُ (خَرزَها)[1] ثَتْمًا: (أَفْسَدَتْه)، نقله الجوهريُّ.

(و) ثَتَمَ الرجلُ (بِما في بَطْنِه: رَمَى بِه)

(وَتَثَتَّمَ) فلانٌ: (انْفَجَرَ بالقَوْلِ القَبِيحِ، كانْثَتَمَ).

(و) تَثَتَّمَ (الثَّوْبُ: تَقَطَّعَ) وَبَلِيَ.

(و) تَثَتَّم (اللَّحْمُ): إذا (تَهَرَّأَ. و) تَثَتَّم (الحِسْيُ): إذا (تَهَدَّمَ).

[ث ج م] *

(الثَّجْمُ: سُرْعَةُ الصَّرْفِ عن الشَّيْءِ. و) الثَّجَم، (بالتَّحْرِيك: سُرْعَةُ الانْصِرافِ) عن الشَّيْء.

(وأَثْجَمَ) المَطَرُ: إذا كَثُرَ و(دَامَ. و) أَثْجَمَتِ (السَّماءُ) ثم أَنْجَمَت كما في الصّحاح، وفسّره الزمخشريُّ فقال: (أَسْرَعَ مَطَرُها) ثم أَقْلَعَت، (و)

(١) لم تضبط الراء في المتن، وفي الصحاح واللسان فوقها علامة السكون.

قيل: أَثْجَمَت السماءُ: (دَامَ) مطرُها (كَثَجَّمَتْ) ثجمًا[1].

[ ] وَمِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه:

الثَّواجِمَةُ: بَطْنٌ من المَعافِرِ، منهم: عَمْرُو بن مُرَّة الثُّوْجَمِيُّ، بالضم، محدِّث مصريٌّ، رَوَى عن عَمْرِو بن قَيْسٍ اللَّخْمِيّ.

[ث د م] *

(الثَّدْمُ) أهمله الجوهريُّ، وهو بمعنى (الفَدْم، و) هو (العَيِيُّ من الكَلامِ والحُجَّةِ مع ثِقَلٍ ورَخاوَةٍ) وهو من باب الإبدال، (أو) هو (الغَلِيظُ السَّمِينُ الأَحْمَقُ الجافِي) الثَّقِيل، (وهي ثَدْمَةٌ)، وقد غَفَلَ عن اصطلاحِه هنا.

(و) يُقال: (إِبْرِيقٌ مُثَدَّمٌ، كَمُعَظَّمٍ): إذا (وُضِعَ عليه الثِّدامُ، ككِتابٍ)؛ اسمٌ (للمِصْفاةِ) يُصَفَّى به الشَّرابُ.

[ث د ق م]

(الثِّدْقِمُ، كَزِبْرِجٍ) أهمله الجوهريّ، وهو (الفَدْمُ) من الرِجال، (و) ثِدْقِمُ: (اسمُ) رجلٍ سُمِّيَ بذلك.

[ث ر م] *

(الثَّرَمُ: مُحَرَّكَةً: انْكِسارُ السِّنِّ من أَصْلِها، أو) انْكِسارُ (سِنٍّ من الأَسْنانِ المُقَدَّمة مثل (الثَّنايا والرَّباعِيات، أو خاصٌّ بالثَّنِيَّةِ)، وعليه اقتصر الجوهريُّ، يقال: (ثَرِمَ) الرجلُ، (كَفَرِحَ، فهو أَثْرَمُ، وهي ثَرْماءُ). ومنه الحديثُ في صفة فِرْعَوْنَ أنّه كان أَثْرَمَ[1]. وفي الحديث: «نَهَى أَنْ يُضَحَّى بالثَّرْماءِ»[2] أي: لنُقْصانِ أَكْلِها.

(وَثَرَمَهُ يَثْرِمُهُ) ثَرْمًا: ضَرَبَه على فِيهِ فَثَرِمَ، كَفَرِح.

(وَأَثْرَمَهُ) اللّهُ: جعله أَثْرَمَ. وقال أبو زيد: أَثْرَمْتُ الرجلَ إِثْرامًا حتَّى ثَرِمَ: إذا كَسَرْتَ بَعْضَ ثَنِيَّتِهِ، ومثله أَنْتَرْتُ الكَبْشَ حتى نَتِرَ، وَأَعْوَرْتُ عَيْنَه حتى عَوِر، وأَعْضَبْتُ الكَبْشَ

---

(١) هكذا في مطبوع التاج، وقياس مصدر فعّل التفعيل، وقد ضبطت كلمة ثَجَّمَت في المتن بشَدَّة فوق الجيم وعليه، فحق المصدر أن يكون تثجيمًا.

(١) قلت: انظر النهاية لابن الأثير ١/٢١٠ (خ).
(٢) قلت: انظر النهاية لابن الأثير ١/٢١٠ (خ).

حتَّى عَضِبَ: إذا كَسَرْتَ قَرْنَه، (فانْثَرَمَ) مُطاوِعٌ لهما.

(و) مِن المَجاز: (الأَثْرَمُ في العَرُوضِ: ما اجْتَمَعَ فيه القَبْضُ والخَرْمُ) يكونُ ذٰلك في الطَّوِيل والمُتَقارَب، شُبِّهَ بالأَثْرَم من الناسِ، (أو هو فَعُولُ يُخْرَمُ فَيَبْقَى: عُولُ).

(والأَثْرَمان: اللَّيْلُ والنَّهارُ)، وأنشد ثَعْلَب:

ولَمَّا رَأَيْتُك تَنْسَى الذِّمام
ولا قَدر عِنْدَكَ لِلْمُعْدِمِ
وَهَبْتُ إخاءَكَ للأَعْمَيَيْنِ
ولِلأَثْرَمَيْنِ ولم أَظْلِمِ[١]

الأَعْمِيان: السَّيْلُ واللَّيْلُ.

(والثَّرْمانُ)، بالفتح: (شَجَرٌ كالحُرْضِ)، كذا في النُّسخ وهو تَصْحِيفٌ، والذي في كتاب النَّباتِ لأبي حنيفة فيما ذَكَره عن بَعْض الأَعْرابِ أَنَّهُ شَجَرٌ لا وَرَقَ له يَنْبُت مَنابِتَ الخُوص من غير وَرَقٍ، وهو كثير الماءِ (حامِضٌ) عَفِصٌ (تَرْعاهُ الإِبِلُ والغَنَمُ)، وهو أَخْضَرُ ولا خَشَبَ لَهُ، وهو مَرْعًى فقط.

(وثَرْمٌ، مُحَرّكَةً: جَبَلٌ باليَمامَةِ) فيه ثَنِيَّةٌ تُقابِلُ وَشمًا، قال الشاعر[١]:

والوَشْمُ قد خَرَجَتْ منه وقابَلَها
من الثَّنايَا التي لم أَقْلِها ثَرَمُ[٢]

(و) ثَرامٌ، (كَسحابٍ: ثَنِيَّةٌ باليَمَنِ) في جَبَلٍ.

(وثَرَمَةُ، مُحَرَّكَةً: د، بجَزِيرَة صِقِلِّيَة).

[ ] وَمِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه:

الأَثْرَمان: الدَّهْرُ والمَوْتُ، وبه فُسّر ما أَنْشَدَه ثعلبٌ أيضًا.

والثرْماءُ: ماءٌ لِكِنْدَةَ معروفٌ.

[ث ر ت م] *

(الثُّرْتُمُ، كَقُنْفُذٍ: ما فَضَلَ من

(١) اللسان وفيه بيت بين البيتين، ومادة (عمى)، ويزاد: تكملة الزبيدي.

(١) هو زياد بن منقذ كما في معجم البلدان، وفي الحماسة: «زياد بن حمل بن سعد».
(٢) اللسان، ومعجم البلدان (ثرم، وشم)، والحماسة (ط. الرافعي): ٢/١٢٦، ويأتي في (وشم).

الطَّعامِ أو الإِدامِ في الإِناءِ) كما في الصحاح، (أو خاصٌّ بالقَصْعَةِ)، أي: بما فَضَلَ فيها عن ابن الأعرابيِّ، وأنشد الجوهريُّ لِعَنْتَرَةَ:

لا تَحْسَبَنَّ طِعانَ قَيْسٍ بالقَنا
وضِرابَهُمْ بالبِيضِ حَسْوَ الثُّرْتُمِ[1]

وهٰكذا أَنْشده أبو عُبَيْدٍ في المُصَنَّفِ.

[ث ر ط م] *

(الثَّرْطَمَةُ) أهمله الجوهريُّ، وهو (الإِطْراقُ من غَيْرِ غَضَبٍ ولا تَكَبُّرٍ)، هٰكذا في النسخ والذي في اللّسان من غَضَبٍ أو تَكَبُّرٍ كالطَّرْثَمَة، وهٰذا أَشْبَه بالصَّوابِ مِمّا قاله المُصَنِّفُ، فَتَأَمَّلْ، وسيأتي للمُصَنِّف في مَقْلُوبِه «طرثم» مُوافِقًا لما في اللّسان.

(والمُثْرَطِمُ): هو (المُتناهِي السِّمَنِ) من كُلِّ شيءٍ، (أو خاصٌّ بالدَّوابِّ؛ وقد ثَرْطَمَ الكَبْشُ) كذٰلك.

(١) اللسان، والصحاح، والجمهرة: ٣١٤/٣، وتهذيب الألفاظ لابن السكيت: ٦٣٥ (بدون عزو).

[ث ر ع م] *

(الثِّرْعامَةُ، بالكَسْرِ والعَيْنِ المُهْمَلَة)، أهمله الجوهريُّ، وقال ابنُ الأعرابيّ: هي (الزَّوْجَةُ أو المَرْأَةُ) وأَنْشد:

* أَفْلَحَ مَنْ كانت لَهُ ثِرْعامَهْ[1] *

قلت: وهو من الكِنايات كقوله[2]:

* أَفْلَحَ من كانت له قَوْصَرَّهْ *
* يَأْكُل منها كُلَّ يَوْمٍ مَرَّهْ[3] *

وقال ابن بَرّي: الثِّرْعامة: مِظَلَّة الناطُورِ، وأنشد:

* أَفْلَحَ مَنْ كانتْ له ثِرْعامَهْ *
* يُدْخِلُ فيها كُلَّ يَوْمٍ هامَهْ[4] *

[ث ط ع م] *

(تَثَطْعَمَ على أَصْحابِهِ)، أهمله الجوهريُّ، وقال ابنُ دريد: أي:

(١) اللسان.
(٢) في اللسان (قصر): «وينسب إلى علي كرّم الله وجهه».
(٣) تقدم في (قصر)، واللسان (قصر والجمهرة: ٣٦٣/٣.
(٤) اللسان، والتكملة برواية:
* وَرُسَّةٍ يدخل فيها هامَهْ *
وفيها: الرُّسَّةُ: القلنسوة. ويزاد: تكملة الزبيدي.

(عَلاهُمْ بِكَلامٍ. والاسم التَّطْعَمَةُ)، قال: وليس بثابت[1].

[ث ع م] *

(ثَعَمَهُ كَمَنَعَهُ) ثَعْمًا: (نَزَعَهُ) كما في الصحاح، زاد غيرُه وَجَرَّهُ.

(وتَثَعَّمَتْنِي أرْضُ كَذا)، أي: (أَعْجَبَتْنِي) فَدَعَتْنِي إِلَيْها وَجَرَّتْني لها، وهو مجاز. قال الجوهريّ: ورَواه أبو زَيْدٍ بالنُّونِ، وفي التهذيب: وما سَمِعْتُ الثَّعْمَ في شيءٍ من كِلامهم غيْر ما ذَكَرَهُ اللَّيْثُ، ورَواهُ أبو زَيْدٍ بالنُّون.

(و) يقال: هو ابن الثُّعامَةِ (كَثُمامَةٍ) أي: ابنُ (الفاجِرَة).

[ث غ م] *

(الثَّغامُ، كَسَحابٍ: نَبْتٌ) ذُو ساقٍ أَخْضَرَ ثم يَبْيَضُّ إذا يَبِسَ، وله سَنَمَةٌ غليظةٌ ولا يَنْبُتُ إلّا في قُنَّةٍ سَوْداء؛ يكون بِنَجْدٍ وتِهامَةَ. وقال أبو عبيد:

(١) في اللسان: «بثبت».

هو نَبْتٌ أَبْيَضُ الزَّهْرِ والثَّمَرِ، ويُشَبَّهُ به الشَّيْبُ، وأنشد الجوهريُّ للمَرّار الفَقْعَسِيّ[1] يُخاطِبُ نَفْسَه:

أَعَلاقَةً أمَّ الوُلَيِّدِ بَعْدَما
أَفْنانُ رَأْسِك كالثَّغام المُخْلِسِ[2]

وسيأتي للمُصَنِّف في تَرْكيب «ما». قلتُ: ومثلُه قَوْلُ حَسّانَ بنِ ثابِتٍ:

إِمَّا تَرَيْ رَأْسِي تَغَيَّرَ لَوْنُهُ
شَمَطًا فَأَصْبَحَ كالثَّغامِ المُمْحِلِ[3]

ويُرْوَى المُحْوِلِ وسيأتي للجوهريّ في تركيب «ما»، (فارِسِيَّتُهُ دِرَمْنَهْ). قال شيخُنا: أيّ حاجَةٍ دَعَتْه إلى ذكر فارسِيّته لولا الفُضُول. قلت: هو تابعٌ للجوهريّ في ذٰلك، غير أنّه قَصّر في السِّياقِ، فإنّ الذي في الصحاح. يقال له بالفارِسيّة دِرَمْنَه إِسْبِيذ. واختُلِف في ضَبْطِهِ فالّذي

(١) في اللسان: «الأسدي»، وهما واحد.
(٢) التاج ومادة (علق، فنن)، واللسان ومادة (علق، فنن)، والصحاح، والتكملة.
(٣) ديوانه (تحقيق وليد عرفات) ١/٧٥، واللسان ومادة (محل) و(تركيب ما)، ويأتي في (محل). ويزاد: التهذيب ٨/٩٧.

في نُسْخَتِنا بكسر الدال وفتح الراء وسكون الميم، وفي بعضها بفتح الدال وتشديد الرّاءِ المَفْتُوحة وسُكُونِ الميم، وكُلّ ذٰلك خَبْطٌ، والصحيح دَرْمَنه بفتح الأَول والثالث وسكون الرّاء وأَصْله دَرْمَيانَه، وإسْبِيذ بالكَسْر، والمعنى في وَسَطِه أَبْيَض، فاخْتُصِر كما تَرَى، (واحِدَتُه) ثَغامَةٌ (بِهاءٍ)، ومنه الحديث: «أنّه أُتِيَ بِأَبي قُحافَةَ يومَ الفَتْحِ وكأَنَّ رَأْسَهُ ثَغامَة فَأَمَرهُم أَنْ يُغَيِّرُوه»[1]. (وأَثْغِماءُ اسمُ الجَمْعِ)، وكأَنَّ أَلِفَيْه بَدَلٌ من هاء أَثْغِمَة.

(وَأَثْغَمَ الوادِي: أَنْبَتَهُ)، وفي الأساس كَثُرَ ثَغامُه.

(و) من المَجاز: أَثْغَمَ (الرَّأْسُ): إذا (صارَ كالثَّغامَةِ بياضًا).

(و) أَثْغَمَ (الإِناءَ: مَلأَهُ) إلى أَصْبارِه.

(و) أَثْغَمَ (فُلانًا: أَغْضَبَه، أو فَرَّحَهُ)، وهو من الأضداد، وأَغْفَلَه المُصَنِّفُ.

(١) الفائق: ١/١٤٧.

(ولَوْنٌ ثاغِمٌ: أَبْيَضُ كالثَّغامِ)، والذي في اللّسان: رَأْسٌ ثاغِم: إذا ابْيَضَّ كُلّه.

(و) الثَّغِمُ، (كَكَتِفٍ: الكَلْبُ الضّارِي) نقله الجوهريُّ.

(ومُثاغَمَةُ المَرْأَةِ: مُلاثَمَتُها) كالمُفاغَمَةِ.

[ ] وَمِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه:

أَثْغَمَهُ: أَتْخَمَه.

والمَثْغَمَةُ: المَتْخَمَةُ.

[ث ك م] *

(ثَكَمَ آثارَهُمْ) يَثْكُمُها ثَكْمًا: لَزِمَها و(اقْتَصَّها. و) ثَكَمَ (الأَمْرَ) ثَكْمًا (لَزِمَهُ) فلم يَبْرَحْ، ومنه الحديث: «أنَّ أبا بَكْرٍ وعُمَرَ ثَكَما الأَمْرَ فلم يَظْلِمَا»[1]. قالته أُمّ سَلَمَةَ لِعُثْمانَ رضي الله تعالى عنهم، أي: لَزِما الحَقَّ ولم يَخْرُجا عن المَحَجَّةِ يَمِينًا ولا شِمالاً، قاله القُتَيْبِيُّ. (و) ثَكَمَ[2]

(١) الفائق: ١/٥٤٩. الحديث بتمامه، ويزاد: النهاية لابن الأثير ١/٢١٤.
(٢) من باب (كتب).

(بالمَكانِ) ثَكْمًا: (أقامَ) به، (كَثَكِمَ كَفَرِحَ) ثَكما (فِيهما).

وفي الصّحاح. ثَكِمَ بالمَكان، بالكسر: إذا أقامَ به. وَثَكِمْتُ الطريقَ أيضًا: إذا لَزِمْتَه.

(وَثَكَمُ الطَّريق، مُحَرّكَة وكصُرَدٍ) وعلى التَّحْرِيكِ اقْتَصرَ الجوهريُّ، وعلى الثاني فيكون جَمْعَ ثُكْمَةٍ بالضم وقد أغفله: (سَنَنُه)، وفي الصّحاح: وَسَطُهُ؛ وفي الأساس: وَضَحُه؛ وفي التهذيب: قَصْدُه. وأنشد ابن بَرِّي:

لَمّا خَشِيتُ بسُخْرَةٍ إلْحاحَها

أَلْزَمْتُها ثَكَمَ الطَّرِيقِ اللاحِبِ[1]

(و) ثُكامَة، (كَثُمامَةٍ: د. و) ثُكْمَةُ، (كَعُرْوَةَ: اسْمٌ).

[ ] وَمِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه:

الثُّكْمَةُ، بالضّمّ: مَحَجَّةُ الطَّريق، والجَمْع ثُكَمٌ، كَصُرَدٍ.

وَثَكَمَ لَه الأَمْرَ ثَكْمًا: بَيَّنَه وَأَوْضَحه حَتَّى تَبيَّن كَأَنَّه مَحَجَّةٌ ظاهِرَةٌ.

وَثَكَمَ ثَكمًا: رَكِبَ وَسَطَ الطَرِيقِ.

[ث ل م] *

(ثَلَمَ الإناءَ والسَّيْفَ ونحوه كضَرَبَ وفَرِحَ) يَثْلِمُه ويَثْلَمُه ثَلْمًا (وَثَلَّمَهُ) بالتَّشديد (فانْثَلَم وتَثَلَّمَ): أي (كَسَرَ حَرْفَهُ فَانْكَسر)، قال ابن السِّكِّيت: في الإناءِ ثَلْمٌ: إذا انْكَسَرَ من شَفَتِه شَيْءٌ.

(والثُّلْمَةُ، بالضَّمِّ: فُرْجَةُ المَكْسُورِ والمَهْدُومِ) وهو الموضِعُ الذي قد انْثَلَمَ، والجمع ثُلَم. وفي الصحاح: الثُّلْمَةُ: الخَلَلُ في الحائط وغَيْرِه، وفي الحديث: «نَهى أَنْ يُشْرَب من ثُلْمَةِ القَدَح»[1] أي: موضع الكَسْر، أي: أنه لا يَتماسَكُ عليها فَمُ الشارِب ورُبَّما انصبَّ الماءُ على ثَوْبِهِ وَبَدَنِهِ، وقيل: لأَنَّ موضِعَها لا يَنالُه التَّنْظيف التامّ إذا غسل الإناء،

(١) مرّ قريبًا في (نقل)، واللسان ومادة (نقل).

(١) النهاية لابن الأثير ١/٢٢٠.

وقد جاء في الحديث: «أَنَّه مَقْعَدُ الشَّيْطان»، ولعلّه أراد عَدَمَ النَّظافَة.

(والـثَّـلَـمُ، مُـحَـرّكـةً: أَنْ يَـنْـثَـلِمَ جُـرْفُ[1] الـوادِي) أي: يَـنْـهـار، وكذلك هو في النُّؤْيِ والحَوْض.

(و) الثَّلَمُ: (ع) بناحِيَةِ الصَّمّان، قال الأزهريُّ: وقد رَأَيْته، وَأَنْشَدَني أعرابيّ:

* تَـرَبَّـعَـتْ جَـوَّ خُـوَيٍّ فـالـثَّـلَـمْ[2] *

قلتُ: ومنه قولُ زُهَيْرٍ:

هل رامَ أَمْ لم يَرِمْ ذُو الجِزْعِ فالثَّلَمُ
ذاكَ الهَوَى مِنْكَ لا دانٍ ولا أَمَمُ[3]

(ويُقالُ له: الثَّلْماءُ أيضًا)، وقِيل: هـو مـوضـعٌ آخـر. وقـال نـصـر: الثَّلْماءُ: ماءٌ لِرَبِيعَةَ بن قُرَيْطٍ بظَهْر نَمَلَى[4]. (و) المُثَلَّم، (كَمُعَظَّم:

(١) في المتن المطبوع: «حرف» بالحاء المهملة.
(٢) اللسان، والتكملة، ومعجم البلدان (ثلم) وفيه: «جُوَيّ» بالجيم، والتهذيب ١٥/٩٢.
(٣) اللسان، ولم أقف عليه في ديوانه المطبوع في بيروت.
(٤) في مطبوع التاج: «نمل» والتصحيح والضبط من معجم البلدان.

ع، والمُتَثَلَّم، بفَتْح اللّام): اسم (أَرْض)، هٰكذا رَواهُ أهلُ المدينة في بيت زهير:

* بحَوْمانَةِ الدُّرّاج فالمُتَثَلَّمِ[1] *

وروايةُ غيرِهم من أهلِ الحِجاز بِكَسْرِ[2] اللام، وقال آخر[3]:

* بالجرْفِ فالصَّمّانِ فالمُتَثَلِّمِ[4] *

(والأَثْـلَمُ فـي الـعَـرُوضِ) مـثـل (الأَثْرَم) وهو نوعٌ من الخَرْمِ يكون في الطَّوِيل والمُتقارَب.

[ ] وَمِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه:

الأَثْـلَم: الـتُّـرابُ والـحِـجـارَة، كالأَثْلَبِ، عن الهَجَرِيِّ، وأَنْشَدَ:

* أَحْلِفُ لا أُعْطِي الخَبِيثَ دِرْهَمَا *

(١) عجز مطلع معلقته، انظر شرح التبريزي (ط السلفية): ١٠٠، وديوانه (ط. بيروت): ٧٤ واللسان، والتكملة. وصدره:
* أمِن أمّ أوفى دِمنة لم تكلّم *
(٢) وهو الذي ضبطه به ياقوت.
(٣) هو عنترة كما في معجم البلدان (المتثلم).
(٤) ديوانه (ط. التجارية): ١٤٣ وصدره:
* وتحلّ عبلة بالجواء وأهلنا *
واللسان، والتهذيب ١٥/٩٣ والرواية فيهما: «بالحزن فالصمان»، وكذا معجم البلدان.

* ظُلْمًا ولا أُعْطِيهِ إِلَّا الأَثْلَما[1] *

وَحَوْضٌ أَثْلَمُ: قد كُسِرَ جانِبُه.

وَثُلِمَ في مالِه، كَعُنِيَ: إذا ذَهَبَ منه شيءٌ، وهو مجاز.

ويقال: هٰذا مِمّا يَكْلِمُ الدِّينَ، ويَثْلِمُ اليَقِينَ.

وموتُ فُلانٍ ثَلْمَةٌ في الإسلام لا تُسَدّ، وهو مجاز.

وانْثَلَمُوا عليه: انْصَبُّوا وانْهالُوا كانْثَلُّوا، نقله الزمخشريّ.

والمُثَلَّم، كَمُعَظَّم: اسمُ رَجُلٍ.

وأبو المُثَلَّمِ[2] الهُذَلِيُّ: شاعِرٌ.

[ث م م] *

(ثَمَّهُ) يَثُمُّهُ ثَمًّا: (وَطِئَهُ) بِرِجْلِه، (كَثَمَّمَهُ)، شُدِّد للكثرة.

(و) ثَمَّهُ يَثُمُّهُ ثَمًّا: (أَصْلَحَهُ) ورَمَّهُ بالثُّمام، ومنه قيل: ثَمَمْتُ أُمُورِي: إذا أَصْلَحْتَها وَرَمَمْتَها. وَأَنْشَدَ الجوهريّ[3]:

ثَمَمْتُ حَوائِجِي وَوذَأْتُ بِشْرًا

فَبِئْسَ مُعَرَّسُ الرَّكْبِ السِّغابِ[1]

(و) ثَمَّهُ يَثُمُّهُ ثَمًّا: (جَمَعَهُ) ويُقال: ثُمَّ لَها، أي: اجْمَعْ لها، (و) هو (في الحَشِيشِ أَكْثَرُ اسْتِعْمالاً) من غَيْرِه.

(والثُّمَّةُ، بالضمّ: القَبْضَةُ منه)، أي: من الحَشِيش.

(و) ثَمَّ (يَدَه بالحَشِيشِ) ثَمًّا: (مَسَحَها) به، وَكَذٰلكَ ثَمَّ يَدَه بالأَرْضِ، وَثَمَمْت يَدِي كَذٰلك.

(و) ثَمَّت (الشَّاةُ) الشيءَ و(النَّبْتَ) تَثُمُّهُ ثَمًّا: (قَلَعَتْه بفِيها)، وَكُلّ ما مَرَّتْ به (فهي ثَمُومٌ). قال الأمويّ: الثَّمُوم من الغَنَم: الّتي تَقْلَع الشيءَ بفِيها، يُقال منه: ثَمَمْتُ أَثُمُّ.

(و) ثَمَّ (الطَّعامَ) وقَمَّهُ (أَكَلَ جَيِّدَهُ وَرَدِيئَهُ)، وفي الصحاح: هو يَثُمُّه وَيَقُمُّه، أي: يَكْنِسُه ويَجْمَعُ الجَيِّدَ والرَّدِيءَ. (ورَجُلٌ مِثَمٌّ وَمِقَمٌّ،

(١) اللسان، ويزاد: تكملة الزبيدي.

(٢) المؤتلف والمختلف للآمدي (ط. الحلبي): ٢٧٧.

(٣) لأبي سلمة المحاربي (كما في اللسان).

(١) تقدم في (وذأ)، واللسان ومادة (وذأ)، والصحاح، والمقاييس: ١/٣٧٠، ويزاد: التهذيب ١٥/٧٠.

وَمِثَمَّةٌ وَمِقَمَّةٌ، بكسرهنّ: إذا كان كَذٰلِكَ)، قالَ الجَوْهريُّ: الهاءُ للمُبالَغَة.

(وانْثَمَّ عَلَيْه) أي (انْثالَ) وانْصَبَّ، وكَذٰلِكَ انْثَلَّ وانْثَلَم.

(و) انْثَمَّ (جِسْمُهُ): إذا (ذابَ) مثل انهَمَّ، عن ابن السِّكِّيت وقال غيرُه: انْثَمَّ الشيخُ انْثِمامًا وَلّى وَكَبِرَ وَهَرِم.

(و) يُقالُ: (ما لَهُ ثُمٌّ ولا رُمٌّ بِضَمِّهِما) وكذا ما يَمْلِكُ ثُمًّا ولا رُمًّا، قالَ ابن السِّكِّيت: (فالثُّمُّ قُماشُ)، الناس (أَساقِيهِم وآنِيَتِهِمْ)، وقد سَقَطَ لفظُ الناسِ في بعضِ نُسَخِ الصِّحاح، ومثلُه في خَطِّ أَبِي سَهْل، وَإِيّاه تَبِعَ المُصَنِّف، والصَّوابُ إِثْباتُه، قال: (والرُّمُّ مَرَمَّةُ البَيْتِ)، ورُوِيَ عن عُرْوَةَ بنِ الزُّبَيْرِ أَنّه ذَكَر أُحَيْحَةَ بنَ الجُلَاحِ وَقَوْلَ أَخْوالِه فيه: «كُنّا أَهْلَ ثُمِّه ورُمِّهِ، حَتّى اسْتَوَى على عُمِمِهِ، وعَمَمِه»[1]. قال أبو عُبَيْد: المُحَدِّثُونَ هٰكَذا يَرْوُونَهُ بالضَّمّ، وَوَجْهُه عندي بالفَتْح، وهو والرَّمُّ بمَعْنَى الإِصْلاحِ، وقالَ الأَزْهَرِيُّ: الثَّمُّ والرَّمُّ صحيحٌ من كَلامِ العَرَبِ، وقال أبو عَمْرٍو: الثَّمُّ: الرَّمُّ.

(وثُمَّ)، بالضَّمِّ، قال شيخُنا: ولعله تَرَكَ ضَبْطَه اعتمادًا على الشُّهْرَة. قلت: بل اعتمادًا على ضَبْطِه السابق كما هو اصْطِلاحُه: (حَرْفٌ يَقْتَضِي ثَلَاثَة أُمُورٍ):

أَحدها: (التَّشْرِيكُ في الحُكْمِ، أو قد يَتَخَلَّفُ) عنه (بأَنْ تَقَعَ زائِدَةً كما فِي) قوله عَزَّ وَجَلَّ: (﴿أَن لَّا مَلْجَأَ مِنَ ٱللَّهِ إِلَّآ إِلَيْهِ ثُمَّ تَابَ عَلَيْهِمْ﴾)[1].

(الثّانِي: التَّرْتِيبُ، أَوْلا تَقْتَضِيه كقوله عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَبَدَأَ خَلْقَ ٱلْإِنسَٰنِ مِن طِينٍ ۝٧ ثُمَّ جَعَلَ نَسْلَهُۥ. . .﴾[2] الآية). وقال اللَّيْث: ثُمَّ حرفٌ من حُرُوف النَّسَق لا يُشَرِّكُ ما بَعْدَها بما قَبْلَها، إِلَّا أَنَّها تُبَيِّنُ الآخِرَ

(١) الفائق: ١/١٥٧، ويزاد: النهاية لابن الأثير ١/٢٢٣.

(١) سورة التوبة، الآية ١١٨.
(٢) سورة السجدة، الآيتان ٧ و٨.

مِن الأَوَّلِ، وأما قوله تعالى: ﴿خَلَقَكُمْ مِّن نَّفْسٍ وَٰحِدَةٍ ثُمَّ جَعَلَ مِنْهَا زَوْجَهَا﴾[1]، والزَّوْجُ مخلوقٌ قَبْلَ الوَلَد، فالمعنى أنْ يُجْعَلَ خَلْقُهُ الزَّوْجَ مَرْدُودًا على واحِدَةٍ، المعنى خلقها واحدةً ثم جَعَل منها زَوْجَها ونحو ذٰلكَ. قال الزَّجّاج: المَعْنَى خَلَقَكُم من نَفْسٍ خَلَقَها واحدةً، ثم جَعَلَ منها زَوْجَها، أي: خَلَقَ منها زَوْجَها قَبْلَكم، قال: وَثُمَّ لا تكونُ في العُطوف إلَّا لِشَيْءٍ بَعْدَ شَيْءٍ.

(والثالِثُ: المُهْلَةُ) والتَّراخِي (أو قد تَتَخَلَّفُ، كقولك: أَعْجَبَنِي ما صَنَعْتَ اليَوْمَ، ثُمَّ ما صَنَعْتَ أَمْسِ أَعْجَبُ؛ لأنّ ثُمّ) هنا (فيه لتَرْتِيب الإِخْبارِ ولا تَراخِيَ بَيْنَ الإِخْبارَيْن). وهٰذه العِبارةُ مأخوذةٌ من كلام شَيْخِهِ ابن هِشامٍ في المُغْنِي، وقد اسْتَوْعَبَ هو تفصيلَ هٰذا المقام كغَيْرِهِ [و] لَيْس هٰذا محلَّ الإِلْمامِ بِه خَشْيَةَ الإطالَة.

(1) سورة الزمر، الآية: ٦.

وقال الجوهريُّ: ثُمّ حرفُ عَطْفٍ يدلّ على التَّرتِيبِ والتَّراخِي ورُبَّما أَدْخَلُوا عليها التاءَ كما قال[1]:

وَلَقَدْ أَمُرُّ على اللَّئِيمِ يَسُبُّنِي
فَمَضَيْتُ ثُمَّتَ قُلْتُ لا يَعْنِينِي[2]

ويُقالُ أيضًا: ثُمَّتْ، بسكون التاءِ والفاء، في كل ذٰلِكَ بَدَلٌ من الثاء لِكَثْرَة الاسْتِعمال.

(وثَمَّ بالفَتْحِ: اسْمٌ يُشارُ به بمَعْنَى هُناكَ لِلْمَكان البَعِيدِ) بمنزلة هُنا للقَريب، وهو (ظَرْفٌ لا يَتَصَرَّفُ) قال اللّه عَزّ وَجلّ: ﴿وَإِذَا رَأَيْتَ ثَمَّ رَأَيْتَ نَعِيمًا﴾[3]. قال الزَّجّاج: ثَمَّ يَعْنِي به الجَنَّةَ، (فَقَوْلُ مَنْ أَعْرَبَهُ مفْعُولاً لرَأَيْت في) قوله تَعالَى: ﴿وَإِذَا رَأَيْتَ ثَمَّ﴾ وَهَمٌ). قال الزجّاج: والعامِلُ في ثَمَّ مَعْنَى

(1) رجل من سلول كما في شرح شواهد المغني (ط. دمشق): ٣١٠.
(2) اللسان والصحاح، وكتاب سيبويه ٤١٦/١ والهمع ٩/١ والخزانة ١٧٣/١.
(3) سورة الإنسان، الآية: ٢٠.

رَأَيت، المَعْنَى: وإذا رَمَيتَ بِبَصَرِكَ ثَمَّ. وقال الفرّاء: المَعْنَى: إذا رأيتَ ما ثَمَّ رأيتَ نَعِيمًا. وقال الزّجّاجُ: هٰذا غَلَطٌ؛ لأنَّ ما موصولةٌ بقوله ثَمَّ على هٰذا التَّفْسِير، ولا يجوز إسْقاطُ المَوْصُول وَتَرْكُ الصِّلَةِ، ولكن رَأَيْتَ مُتَعَدٍّ في المَعْنَى إلى ثَمَّ. وقال في قوله تعالَى: ﴿فَثَمَّ وَجْهُ ٱللَّهِ﴾(١). موضعُهُ مَوْضِع نَصْبٍ ولٰكِنَّه مَبْنِيٌّ على الفَتْح وَمُنِعَت الإعْرابَ لإبْهامِها.

(ومَثَمُّ الفَرَسِ ومَثَمَّتُهُ: مُنْقَطَعُ سُرَّتِهِ)، نقله الجوهريُّ. (وَتَثْمِيمُ العَظْمِ إبانَتُه)؛ وذٰلِكَ إذا كانَ عَنَتًا، نقله الجوهريُّ عن ابن السِّكِّيت.

(والثَّمْثامُ: مَنْ إذا أَخَذَ الشَّيْءَ كَسَرَه).

(والثُّمامُ واليَثْمُومُ، كَغُرابٍ وَيَنْبُوتٍ: نَبْتٌ م) معروفٌ، وهو نَبْتٌ ضَعِيفٌ له خُوصٌ أو شَبِيهٌ بالخُوصِ، وَرُبَّما حُشِيَ بِهِ وَسُدَّ به خَصاصُ البُيُوت، قال الشاعر:

وَلَوْ أَنَّ ما أَبْقَيْتَ مِنّي مُعَلَّقٌ
بِعُودِ ثُمامٍ ما تَأَوَّدَ عُودُها(١)

وقال الأزهريُّ: الثُّمام أنواعٌ فمنها: الضَّعَةُ، ومنها الجَلِيلَةُ، ومنها الغَرَفُ، وهو شَبِيهٌ بالأَسَلِ وَتُتَّخَذُ منه المَكانِسُ وَيُظَلَّلُ به المَزادُ فَيُبَرِّد الماءَ. وفي حديث عُمَرَ: «اغْزُوا والغَزْو حُلْوٌ خَضِرٌ، قَبْلَ أَنْ يَصِيرَ ثُمامًا، ثم رُمامًا، ثم حُطامًا»(٢)، أي: اغْزوا وأَنْتم تُنْصَرُون وَتُوَفَّرون غَنائِمَكم، قبلَ أَنْ يَهِنَ وَيَضْعُفَ وَيَصِيرَ كالثُّمام. (وَقَدْ يُسْتَعْمَلُ لإزالَةِ البَياضِ من العَيْنِ، واحِدَتُه) ثُمامَةٌ (بِهاءٍ. وبَيْتٌ مَثْمُومٌ مُغَطًّى بِهِ)، وَكَذٰلِكَ الوَطْب.

(ويُقالُ لِما لا يَعْسُرُ تَناوُلُهُ): هُوَ (عَلَى طَرَفِ الثُّمام، لأَنّه) نَبْتٌ قَصِيرٌ (لا يَطُولُ) فَيَشُقُّ تَناوُلُه. وقالَ ابنُ

(١) سورة البقرة، الآية: ١١٥.

(١) اللسان.
(٢) الفائق: ١/٣٥٢ وفيه: «ثم يكون حطامًا»، ويزاد: النهاية لابن الأثير ١/٢٢٣.

الأعرابيّ: أي: مُمْكِن. وقالَ الزَّمَخْشَرِيُّ: أي: هَيِّنُ التَّناوُل.

(وَصُخَيْراتُ الثُّمامِ: إحْدَى مَراحِلِهِ صَلَّى اللَّهُ تَعالَى عليه وَسَلَّم إلى بَدْرٍ)، جاءَ ذِكْرُه في كُتُب السِّيرَة.

(وثُمامَةُ[1] بنُ أُثالٍ) النُّعمان الحَنَفِيُّ كان مُقِيمًا باليَمامَة يَنْهاهم عن اتِّباع مُسَيْلِمَةَ، وقد مرَّ ذكره في «أ ث ل». (و) ثُمامةُ[2] (بنُ أَبِي ثُمامَةَ) الجُذامِيُّ، كنيتُه أبو سَوادَةَ، له ذكرٌ في تاريخ مصر. (و) ثُمامَةُ[3] (بنُ حَزْن) بن عبداللّهِ بن سَلَمَةَ بن قُشَيْرٍ، القُشَيْرِيُّ، أدرك النبيَّ صلّى الله تعالى عليه وسلّم. (و) ثُمامَةُ[4] (بنُ عَدِيٍّ) القُرَشِيُّ، أميرُ صَنْعاء[5] الشام لعُثْمانَ رضي اللّه تعالى عنه، وكان من

(١) أسد الغابة: ٦١٩.
(٢) أسد الغابة: ٦٢١.
(٣) أسد الغابة: ٦٢٢.
(٤) أسد الغابة: ٦٢٣.
(٥) كذا في أسد الغابة.

المُهاجِرِينَ، ويقال: إنَّه شَهِدَ بَدْرًا، وقال خَلِيفَةُ: كان على صَنْعاءِ اليَمَن. قلتُ: وإلَيْهِ نُسِبَ شارِعُ ثُمامَةَ بها: (صَحابِيُّونَ) رَضِي اللّه عنهم.

وفاتَه ثُمامَةُ[1] بنُ أَنَسٍ، وثُمامَةُ[2] ابن بِجادٍ العَبْدِيُّ فإنّ لهما صُحْبَة أيضًا.

(وَكَغُرابٍ) ثُمامُ[3] (بنُ اللَّيْثِ) الرَّمْلِيُّ الصائغُ: (مُحَدِّثٌ) من شُيوخ أبي أَحْمَد بنِ عَدِيّ.

(والثُّمِيمَةُ)، كَسَفِينَةٍ: (التامُورَةُ المَشْدُودَةُ الرَّأْسِ)، وهي الثِّفال، وهي الإِبْرِيق.

(و) ثَمْثَمٌ[4] (كَفَدْفَدٍ: كَلْبُ الصَّيْدِ) وكذلِكَ العُرْبُج، ذكره الأزهريّ في الرُّباعِيّ، وقيل: هو الكَلْبُ مطلقًا.

(١) الخلاصة: ٤٩، وفيها: «ثمامة بن عبدالله بن أنس الأنصاري قاضي البصرة توفى بعد العشر ومائة».
(٢) أسد الغابة: ٦٢٠.
(٣) التبصير: ٢٠٣.
(٤) أفرد اللسان ترجمة للرباعي، قلت: وانظر التهذيب للأزهري ٣٢٢/٣ (خ).

(وَثَمْثَمٌ(١) العَبْدِيُّ شاعِرٌ) كان في زَمَنِ الرّشيد. (ورَزِينُ(٢) بنُ ثَمْثَمٍ الضَّبِّيُّ قاتِلُ سَهْمِ بن أَصْرَمَ)، ذكره الأَمِيرُ.

(والثِّمَّةُ، بالكَسْر: الشَّيْخُ) الهَرِمُ، (وانْثَمَّ: شاخَ) وَوَلّى كِبَرًا.

(والثَّمْثَمَةُ: تَغْطِيَةُ رَأْسِ الإِناءِ)، عن ابن الأعرابيّ. (و) أيضًا: (الاحْتِباسُ)، وهو التَّرْوِيحُ قليلاً، (يُقالُ ثَمْثِمُوا بنا ساعَةً) وَمَثْمِثُوا بنا ساعةً، ولَثْلِثُوا بنا ساعةً، وكذلك جَهْجِهُوا(٣) بمعنًى واحدٍ، عن ابن الأعرابيّ.

(و) الثَّمْثَمَةُ (أَنْ لا يُجادَ العَمَلُ، وَأَنْ تُشْنَقَ القِرْبَةُ إلى العَمُودِ لِيُحْقَنَ فيها اللَّبَنُ، و) يقال: (هٰذا سَيْفٌ لا يُثَمْثَمُ نَصْلُه)؛ أي: (لا يَنْثَنِي إذا ضُرِبَ بِهِ ولا يَرْتَدُّ)، قال ساعِدَةُ:

فَوَرَّكَ لَيِّنًا لا يُثَمْثَمُ نَصْلُه
إذا صابَ أَوْساطَ العِظامِ صَمِيمُ(١)

(والمِثَمُّ، كَمِسَنٍّ: مَنْ يَرْعَى على مَنْ لا راعِيَ لَهُ) كَذا في النُّسَخ، والصَّوابُ عَلَى مَنْ لا رِعْيَ له، كما هو نصُّ(٢) ابنِ شُمَيْل (وَيُفْقِرُ مَنْ لا ظَهْرَ لَهُ، ويَثُمُّ ما عَجَزَ عنه الحَيُّ من أَمْرِهِمْ)، كُلُّ ذٰلِك عن ابْنِ شُمَيْل.

(وَتَثَمْثَم عَنْهُ)؛ أي: (تَوَقَّفَ).

(و) يقال: تَكَلَّمَ و(ما تَثَمْثَمَ)؛ أي: (ما تَلَعْثَمَ)، وهو مَجازٌ.

[ ] وَمِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه:

ثَمَمْتُ السِّقاءَ: فَرَشْتُ له الثُّمامَ، وجعلتُه فَوْقَه؛ لئلا تُصِيبَه الشمسُ فَيَتَقَطَّعَ(٣) لَبَنُه، نقله الأزهريُّ.

والثُّمَّةُ، بالضَّمّ: لغةٌ في الثُّمامَة،

(١) التبصير: ٢٠٣.
(٢) التبصير: ٢٠٣.
(٣) في اللسان ومادة (لثث): حفحفوا، ولعلها جفجفوا بالجيم. انظر (جفف). وفي هامش مطبوع التاج: «قوله: وكذلك جهجهوا هكذا في النسخ».

(١) شرح أشعار الهذليين ١١٦٠، واللسان ومادة (ورك)، والتكملة، والأساس (ورك).
(٢) في هامش مطبوع التاج: «قوله: كما هو نص ابن شميل، الذي في اللسان والتكملة مثل ما في المصنف، اهـ».
(٣) في مطبوع التاج: «فيقطع» وما أثبت من اللسان.

عن كُراع، قال ابنُ سِيدَه: وبه فُسِّر: «هُوَ لَكَ على رَأسِ الثُّمَّةِ»، وربَّما خُفِّف فقيل الثُّمَةُ. وقال أبو حنيفة: الثُّمُّ: لُغَةٌ في الثُّمامِ، الواحِدَةُ ثُمَّةٌ، قال الشاعر:

فَأَصْبَح فيه آلُ خَيْمٍ مُنَضَّدِ
وثُمٌّ على عَرْشِ الخِيام غَسِيلُ[1]

وقالُوا في المَثَل لِنَجاح الحاجَةِ: «هو عَلَى رَأْسِ الثُّمَّةِ»[2]، وقال:

* لا تَحسبِي أَنَّ يَدِي في غُمَّهْ *
* في قَعْرِ نِحْيٍ أَسْتَثِيرُ جَمَّهْ *
* أَمْسَحُها بِتُرْبَةٍ أو ثُمَّهْ[3] *

ورجلٌ مِثَمٌّ مِعَمٌّ مِلَمٌّ، بكسرهنّ، للّذي يُصْلِحُ الأَمْرَ وَيَقومُ به. ورجلٌ مِثَمٌّ: شَدِيدٌ يَرُدُّ الرِّكابَ. وإنَّهُ لَمِثَمٌّ لأسافِلِ الأَشْياءِ.

وقال أعرابِيٌّ: جَعْجَعَ بِيَ الدَّهْرُ عن ثُمِّهِ ورُمِّهِ، بِضَمِّهما، أي: عن قَلِيلِه

(١) اللسان.
(٢) الذي في مجمع الأمثال: «هو على طرف الثمام» (المثل ٤٥٠١ - ٤٥٧١).
(٣) اللسان ومادة (غمم) البيتان الأول والثاني. ويزاد: تكملة الزبيدي.

وكَثيرِه، نقله الجوهَرِيُّ. قُلتُ: ومنه قولُ العامَّةِ: جاء بالثُّمِّ[1] والرُّمِّ إِلَّا أنهم يَكْسِرُونَهما، أي: بالقَلِيل والكَثِير. وما يَمْلِك ثُمًّا ولا رُمًّا؛ أي: قَليلاً ولا كَثِيرًا، لا يُسْتعمل إِلَّا في النَّفْي.

وقال أبو الهيثم: تَقُول العَرَب: هو أَبُوهُ على طَرَفِ الثُّمَّةِ، إذا كان يُشْبِهُه. وبعضهم يقولُ: الثَّمَّة، مفتوحة.

والثُّمُّ بالضَّمّ، الاسْمُ من ثَمَّهُ ثَمًّا، إذا كَسَرَهُ.

وثَمْثَمَ عن الشَّيء: تَوَقَّفَ، قال الأَعْشَى:

فَمَرَّ نَضِيُّ السَّهْمِ تَحت لَبانِهِ
وجال على وَحْشِيِّه لم يُثَمْثِمِ[2]

وَثَمْثَمُوه: تَعْتَعُوه، عن ابن الأعرابيّ. وقولُ العَجّاج:

* مُسْتَرْدِفًا من السَّنامِ الأَسْنَمِ *

(١) في الفاخر (ط. الحلبي): ٢٤: «جاء بالطم والرّمّ».
(٢) ديوانه ١٢١، واللسان ومادة (نضى)، (برواية: لم يعتّم)، والصبح المنير: ٩٣، ويزاد: تكملة الزبيدي.

* جِنْثًا طَوِيلَ الفَرْعِ لم يُثَمْثَمِ[1] *

أي: لم يُكْسَر ولم يُشْدَخ بالحَمْلِ، يعني سَنامَه.

وَثَمْثَمَ قِرْنَه: قَهَرَه فهو ثَمْثامٌ، قال:

* فَهْوَ لِحُولانِ القِلاصِ ثَمْثامْ[2] *

وحُسَيْن[3] بن ثُمام بن كُوهي، بالضَّمِّ في نَسَب بني بُوَيْه أمراءُ الدَّيْلَم، قاله الحافِظُ. وأبو عَليّ[4] محمد بن هارُون بن شُعَيْبِ الثُّماميُّ الأنصارِيُّ، سكن دِمَشْقَ وحَدَّثَ بها عن أبي خَلِيفَة، وهو من وَلَدِ ثُمامَةَ ابن عبدالله بن أَنَسِ بن مالِك.

وشاةٌ ثَمُومٌ: تأكُلُ الثُّمامَ.

* [ث و م] *

(الثُّومُ، بالضَّمِّ): هٰذه البَقْلَةُ المعروفة كَثِيرَةٌ بِبلادِ العَرَب منها (بُسْتانِيٌّ وَبَرِّيٌّ، ويُعْرَفُ بثُومِ الحَيَّةِ وَهُوَ أَقْوَى) وَيُؤْتَى به من قِبَلِ الشام، (وكِلاهُما مُسَخِّنٌ مُخْرِجٌ للنَّفْخِ والدُّودِ مُدِرٌّ جِدًّا، وهٰذا أَفْضَلُ ما فِيهِ، جَيِّدٌ للنِّسيانِ، والرَّبْوِ والسُّعالِ المُزْمِن، والطِّحالِ والخاصِرَةِ، والقولَنْج، وعِرْقِ النَّسا، ووَجَعِ الوَرِكِ والنِّقْرِس، ولَسْعِ الهَوامِّ والحَيَّاتِ والعَقارِبِ والكَلْبِ الكَلِبِ، والعَطَشِ البَلْغَمِيّ، وتَقْطِيرِ البَوْل، وتَصْفِيَة الحَلْقِ، باهِيٌّ جَذّاب. ومَشْوِيُّه لِوَجَعِ الأَسْنانِ المُتَأَكِّلَةِ، حافِظٌ صِحَّةَ المَبْرُودِينَ والمَشايخ)، وَمَعْجُونُه المُتَّخَذُ منه يفعل جميعَ ما ذُكِر. وهو (رَدِيءٌ لِلْبَواسِيرِ والزَّحِيرِ والخَنازِيرِ وأَصْحابِ الدِّقِّ والحَبالَى والمُرْضِعاتِ والصُّداع). قالوا: و(إِصْلاحُهُ سَلْقُه بماءٍ ومِلْحٍ وتَطْجِينُهُ بِدُهْنِ لَوْزٍ، وإِتْباعُهُ بِمَصِّ رُمَّانَةٍ مُزَّةٍ) أي: حامِضَة، (والثُّومَةُ واحِدَتُه).

(و) الثُّومَةُ: (قَبِيعَةُ السَّيْفِ)، على التَّشْبِيه لأنَّها على شَكْلِها، يقال: عِنْدِي سَيْفٌ ثُومَتُه فِضَّة.

(١) ديوانه: ٤٧٩ (البيتان: ١٦٩ و١٧٠).
وقوله: «جِنْثًا»: في مطبوع التاج: «حَشًّا» تصحيف، ويزاد في مصادره: تكملة الزبيدي.
(٢) اللسان: ويزاد: تكملة الزبيدي.
(٣) التبصير: ٢٠٣.
(٤) التبصير: ٢٢٩.

(وَبَنُو ثُومَةَ بنِ مُخاشِنٍ قَبِيلَةٌ) من العَرَب[1]. (منهم الحَكَمُ[2] بن زُهْرَةَ) الثُّومِيُّ، أورده الحافظ.

(والثُّومَةُ، كَعِنَبَةٍ: شَجَرَةٌ عَظِيمَةٌ) خَضْراء واسعةُ الوَرَقِ (بلا ثَمرٍ أَطْيَبُ رائحَةً مِنَ الآسِ) تُبْسَطُ في المجالس كما يُبْسَطُ الرَّيْحانُ، جمعُه ثِوَم، حَكاه أبو حَنِيفَة، قال: و(تُتَّخَذُ منها المَساوِيكُ، رَأَيْتُها بِجَبَلِ تِيرَى).

[ ] وَمِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه:

الثُّومُ لغة في الفُومِ، وهي الحِنْطَة، عن اللِّحياني، وذكره أبو حَنِيفَةَ في كتاب النبات هٰكذا، وبه جاء مُصْحَفُ ابن مَسْعُودٍ ﴿وَثُومِهَا وَعَدَسِهَا﴾[3] كما سَيأْتِي.

وأُمُّ ثُومَةَ: امرأةٌ، أنشد ابنُ الأعرابِيّ لأبي الجَرَّاح:

(١) التكملة.
(٢) التبصير: ١١٠.
(٣) سورة البقرة، الآية: ٦١.

فَلَوْ أَنَّ عِنْدِيَ أُمَّ ثُومَةَ لَمْ يَكُن
عَلَيَّ لِمُسْتَنِّ الرِّياح طَرِيقُ[1]

وقد يجوزُ أن تكونَ أُمّ ثُومَةَ هنا السَّيْف كأنّه يقول: لو كان سَيْفِي حاضِرًا لم أُذَلَّ ولم أُهَنْ.

والثُّومَةُ: مَشَقُّ ما بَيْنَ الشارِبَيْن بحيال الوَتَرةِ، عن ابن الأعرابيّ.

وأبو الفَتْح نَصْر بن خَلَفِ بن مالِكٍ البَغْدادِيُّ الثُومِيُّ، عن الحَسَنِ بن عَرَفَة.

وناهِضُ[2] بن ثُومَةَ بن نَصِيح الكَلَاعي[3] شاعرٌ في الدَّولة العَبّاسِيّة، وقد ذكره المصنّف في «نهض»، أخذ عنه الرِّياشِيُّ، وهو القائل في آخر قَصِيدَةٍ له:

فهذي أُخْتُ ثُومَةَ فانْسُبُوها
إليهِ لا اخْتِفاءَ ولا اكْتِتاما[4]

(١) اللسان، ويزاد: تكملة الزبيدي.
(٢) التبصير: ١١٠.
(٣) في التبصير ١١٠ «الكلابي» وكذلك في ترجمته في الأغاني.
(٤) التبصير: ١١٠، والتاج مادة (نهض)، والقصيدة التي فيها البيت في الأغاني ١٣/١٨٥ - ١٨٧ برواية: «فهذي لابن ثومة...». ويزاد في مصادره: تكملة الزبيدي.

(فصل الجيم) مع الميـم

[ج ث م] *

(جَثَمَ الإنْسانُ والطائرُ والنَّعامُ والخِشْفُ) والأَرْنَبُ (واليَرْبُوعُ يَجْثِمُ وَيَجْثُمُ)، من حَدَّيْ ضَرَبَ وَنَصر، (جَثْمًا) بالفَتْح، (وجُثُومًا) بالضمّ، (فهو جاثِمٌ وجَثُومٌ): أي: (لَزِمَ مَكانَهُ فَلَمْ يَبْرَحْ، أو وَقَعَ عَلَى صَدْرِه) وهو بمَنْزلة البُرُوك للإبِل، قال الراجِزُ:

* إذا الكُماةُ جَثَمُوا على الرُّكَبْ *
* ثَبَجْتَ يا عَمْرُو ثُبُوجَ المُحْتَطِبْ[1] *

(أو تَلَبَّدَ بالأَرْضِ)، وهو بِعَيْنِهِ مَعْنَى لَزِمَ مَكانَهُ فلم يَبْرَح، قال النابِغَةُ يصف رَكَبَ امْرَأَة:

وإذا لَمَسْتَ لَمَسْتَ أَخْثَمَ جاثِمًا
مُتَحَيِّرًا بِمَكانِهِ مِلْءَ اليَدِ[2]

وقوله تَعالَى: ﴿فَأَصْبَحُواْ فِي دَارِهِمْ جَٰثِمِينَ﴾[1] أي: أجسادًا مُلْقاةً في الأرض. وقال أبو العَبّاس: أي: أصابَهُمُ البَلاءُ فَبَرَكُوا فيها. والجاثِمُ: البارِكُ على رِجْلَيْه كما يَجْثِمُ الطَّيْرُ.

(و) جَثَمَ (اللَّيْلُ جُثُومًا)؛ أي: (انْتَصَفَ)، عن ثَعْلَب، وهو مَجاز.

(و) جَثَمَ (الزَّرْعُ) من حَدّ ضَرَبَ: (ارْتَفَعَ عن الأَرْضِ) شَيْئًا (واسْتَقَلَّ نَباتُهُ، وهو جَثْمٌ)، بالفَتْح، (ويُحَرَّكُ).

(و) قال أبو حنيفة: جَثَمَ (العِذْقُ جُثُومًا) من حَدِّ نَصَرَ: (عَظُمَ بُسْرُهُ) شيئًا. وفي التهذيب: جَثَمَتِ العُذُوقُ: عَظُمَتْ فَلَزِمَتْ مَكانَها، (وهو جَثْمٌ)، بالفَتْح فقط.

(و) جَثَمَ (الطِّينَ والتُّرابَ والرَّمادَ: جَمَعَهُ)، الأَوْلَى جَمَعَها؛ (وهي الجُثْمَةُ، بالضَّمّ).

(و) الجُثام، (كَغُرابٍ: الكابُوسُ)، وهو الذي يَقَعُ على الإنسانِ وهو

(١) تقدم في (ثبج)، واللسان، ومادة (ثبج) وجمهرة اللغة ١٩٩/١، وأفعال السرقسطي ٦٢٧/٣.
(٢) ديوانه (ط. دار المعارف): ٩٦، والتاج (حير، خثم)، واللسان، ومادة (حير، خثم)، ويزاد: التهذيب ٢٦/١١.

(١) سورة الأعراف، الآيتان: ٧٨ و ٩١. وسورة العنكبوت، الآية: ٣٧.

نـائـمٌ، كـمـا فـي الـتَّـهْـذِيـب. وفـي الصّحاح[1]: وَحَكَى ابنُ الأعرابيّ في نَوادِرِه: الجُثام: الذي يَقَعُ باللَّيْلِ على الرَّجُلِ فلا يَقْدِرُ أن يَتَكَلَّم، وهو الـتِّـيْـدُلانُ، (كـالـجـاثُـومِ)، نـقـلـه الأَزْهَرِيّ.

(والجَثَّامَةُ)، بالتَّشْدِيد: (البَلِيدُ)، قال الراعِي:

مِنْ أَمْرِ ذِي بَدَواتٍ لا تَزالُ لَهُ
بَزْلاءُ يَعْيَا بها الجَثَّامَةُ اللُّبَدُ[2]

(و) الجَثَّامَةُ: (السَّيِّدُ الحَلِيمُ. و) يقال: رَجُلٌ جَثّامَةٌ؛ أي: (نَوّامٌ)، وفي الصِّحاح: نَؤُومٌ (لا يُسافِرُ كالجاثُومِ والجُثَمَةِ، كَهُمَزَةٍ وصُرَدٍ)، الأُولَى والثالِثَة عن الجَوْهَرِيّ.

(والصَّعْبُ[3] بن جَثَّامَةَ) واسمه يَزِيدُ ابن قَيْسٍ الكِنانِيُّ اللَّيْثِيُّ: (صَحابِيٌّ) رضي الله تعالى عنه، كان يَنْزِل وَدّانَ.

(وَجَثّامَةُ المُزَنِيَّةُ: صَحابِيَّةٌ)، وهي عجوزٌ كانت تَدْخُل على خَدِيجَةَ رَضِيَ الله عَنْهما، فَأَتَتْ رسولَ الله صَلَّى الله عليه وسلَّم أَيّامَ عائشة فَأَقْبَلَ عليها ورَحَّبَ بها.

(و) في الصحاح: قال الأَصْمَعِيُّ: (الجُثْمانُ، بالضَّمّ: الجِسْمُ، و) أيضًا: (الشَّخْصُ)، قال بِشْرٌ:

أَمُونٌ كدُكّانِ العِبادِيِّ فَوْقَها
سَنامٌ كَجُثْمانِ البَنِيَّةِ أَتْلَعُ[1]

يعني بالبَنِيّة: الكَعْبَة، وهو شخصٌ وليس بِجَسَدٍ. قال ابنُ بَرّي: صَوابُ الإِنْشادِ: أَمُونًا، بالنَّصْب، وَأَتْلَعُ، بالرَّفْع، قال: والّذي في شِعْرِه: كَجُثْمانِ البَلِيَّةِ وهي الناقةُ تُجْعَل عند قبر المَيّت، شَبَّهَ سَنامَ ناقَتِه بجُثْمانِها. ويقال: جاءنا بثَرِيدٍ كجُثْمانِ الطَّيْر[2].

(١) لم أقف عليه في مادة (جثم).
(٢) التاج (لبد، بزل، بدو)، واللسان ومادة (بزل، بدو، لبد)، وتهذيب الألفاظ ١٨٤، ونوادر أبي زيد ٨٥، وأفعال السرقسطي ٤١٢/٢. ويزاد: المحكم ٧/ ٢٦٢.
(٣) أسد الغابة: ٢٥٠١، وفيه: «كان ينزل ودّان والأبواء من أرض الحجاز».

(١) ديوانه (ط. دمشق): ١٢٠، واللسان والصحاح، والتكملة.
قوله: «أتلع»، في مطبوع التاج واللسان: «أتلعا» وما أثبت عن رواية ابن بري، قلت: والقصيدة مضمومة الرويّ (خ).
(٢) في اللسان: «القطاة».

وقـال أبـو زيـد: الـجُـثْـمـانُ: الجُسْمان. يقال: ما أَحْسَنَ جُثْمانَ الـرَّجُـلِ وجُـسْـمـانَـه، قـال: أي: جَسَدَه، قال المُمَزَّقُ العَبْدِيّ:

وَقَدْ دَعَوْا لِيَ أَقْوامًا وقد غَسَلُوا
بالسِّدْرِ والماءِ جُثْمانِي وَأَطْباقِي[1]

وفي التهذيب: الجُثْمان بمنزلة الجُسْمان جامِعٌ لكلِّ شيءٍ تُريد به جِسْمَه وأَلْواحَه.

(وجُـثْـمـانِـيَّـةُ الـمـاءِ فـي قَـوْلِ الـفَـرَجِـيَّـة)[2] كـذا فـي الـنّـسـخ، والصوابُ الفَرَزْدق:

(وباتَتْ بِجُثْمانِيَّةِ الماءِ نِيبُها
إلى ذاتِ رَحْلٍ[3] كالمَآتِمِ حُسَّرَا[4]

أرادَتْ) صوابُهُ أرادَ (الماءَ نَفْسَهُ أو وَسَطَهُ أو مُجْتَمَعَهُ) ومَكانَه.

(١) اللسان، والصحاح، ولم أقف عليه في مفضليته التي على هذا الوزن والقافية.
(٢) في المتن «الفرحية»، بالحاء المهملة وما هنا هو رواية نسخة بهامش المتن المطبوع.
(٣) في نسخة بهامش المتن المطبوع: «زجْل» بالجيم المنقوطة من تحت.
(٤) ديوانه (ط. الصاوي): ٣٥٧. واللسان، والتكملة، ويزاد: التهذيب ١١/٢٦، والبيت هو الشاهد التاسع والستون بعد المائة من شواهد القاموس.

(والجُثُومُ، بالضَّمّ: ماءٌ لهم، و) قيل (جَبَلٌ)، قال:

جَبَلٌ يَزِيدُ على الجِبالِ إذا بَدا
بَيْنَ الرّبائعِ والجُثُومِ مُقِيمُ[1]

(و) الـجَـثُـوم[2]: (الأَكَـمَـةُ)، قـال تَأَبَّطَ شَرًّا:

نَهَضْتُ إليها من جَثُومٍ كَأَنّها
عَجُوزٌ عليها هِدْمِلٌ ذاتُ خَيْعَلِ[3]

(كالجَثَمَة، محرّكةً).

(ودَارَةُ الجُثُومِ لِبَنِي الأَضْبَطِ) بن كِلاب، وقد ذُكِرَت في الراءِ[4].

(وجاثِمُ بنُ مُرَيْدٍ الدَّلّالُ، حَدَّثَ) عـن أَبِيه عـن أَيُّوب الـسِّـخْـتـيـانِـيّ، و(عَنْه إِبْراهِيمُ بن نَهْدٍ أَوْ هُو بِحاءٍ)، وهٰكذا رَواه ابنُ صاعِدٍ، وقد تقدَّم له ذِكْرٌ في الدالِ.

(١) اللسان، ويزاد: المحكم ٧/٢٦٢.
(٢) مقتضى عطفه أن تكون بضم الجيم، والذي في اللسان و التكملة بفتح الجيم، وفي (هدمل) روى بضم الجيم، وقال ابن بري: جُثوم: جمع جاثم.
(٣) اللسان ومادة (هدمل)، والتكملة، ويزاد: المحكم ٧/٢٦٢، والتهذيب ١١/٢٧، وتقدم في (هدمل).
(٤) معجم البلدان (دارة).

[ ] وَمِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه:

تَجَثَّمَ الطَّيْرُ أُنْثاهُ: عَلاها لِلسِّفادِ.

والجاثِمَةُ: الذي لا يَبْرَحُ بَيْتَهُ، عن اللَّيْثِ، وجَمْعُ الجاثِمِ جُثُومٌ.

والجَثُوم، كَصَبُورٍ: الأَرْنَبُ لأَنَّها تَجْثِم، وَمَكانُها مَجْثَمٌ.

والجَثَّامة، بالتشديدِ، وكصُرَدٍ، وهُمَزَةٍ: كلُّ ذٰلِكَ: الكابُوسُ، نقله الأزهريّ.

والجَثْمَةُ، بالفَتْح: الأَكَمَةُ.

والمُجَثَّمَةُ، كَمُعَظَّمَةٍ: هي المَصْبُورَة إلّا أنَّها في الطَّيْر خاصَّة، وفي الأرانِبِ وَأَشْباهِ ذٰلك، تُجَثَّمُ ثم تُرْمَى حتى تُقْتَلُ، وقد نُهِيَ عن ذٰلِكَ، كما في الصحاح. وقال أبو عُبَيْدٍ: هي كُلّ حَيَوانٍ يُنْصَبُ ويُرْمَى ويُقْتَل. وقيل: المُجَثَّمَةُ: هي المَحْبُوسَة، فإذا فَعَلَت هي من غَيْرِ فِعْلِ أَحَدٍ فهي جاثِمَةٌ.

وقال شَمِر: المُجَثَّمَةُ: الشاةُ تُرْمَى بالحِجارَةِ حَتَّى تَموتَ ثم تُؤْكَل، قال: والشاةُ لا تَجْثِمُ إنّما الجُثُوم للطَّيْرِ ولكنه اسْتُعِير.

وهَضْبُ الجُثُومِ: مَوْضِعٌ في قول الراعِي:

تَرَوَّحْنَ من هَضْبِ الجُثُوم وَأَصْبَحَت
هِضابُ شَرَوْرَى دُونَهُ والمُضَيَّح[1]

[ج ح م] *

(أَجْحَمَ عَنْهُ) إجْحامًا: (كَفَّ)، كَأَحْجَمَ، بتقديم الحاء. وقال شيخُنا: كلاهما من الأَضْدادِ يستعملان بمعنَى تَقَدَّم وبمعنى تَأَخَّر.

(و) أَجْحَم (فُلانًا: دَنَا أنْ يُهْلِكَهُ).

(والجَحِيمُ)، كَأَمِيرٍ: اسمٌ من أسماء النارِ، وقيل: هي (النَّارُ الشَّدِيدةُ التَّأَجُّجِ) كما أَجَّجُوا نارَ إبراهيمَ على نبِّينا وعليه أفضلُ الصَّلاة والسَّلام. (و) قيل: (كُلُّ نارٍ بعضُها فَوْقَ بَعْضٍ) جَحِيمٌ، (كالجَحْمَةِ)، بالفتح، (ويُضَمُّ)، وجمعُ الأخير جُحَمٌ، كَصُرَدٍ، قال ساعدةُ:

(١) معجم البلدان (هضب الجثوم)، قلت: هو في تكملة الزبيدي. وانظر الديوان (ط. المعهد الألماني) ٤١ (خ).

إنْ تَأْتِهِ في نَهارِ الصَّيْفِ لا تَرَهُ
إلَّا يُجَمِّحُ ما يَصْلَى من الجُحَمِ[1]

(وكُلُّ نارٍ عَظِيمَةٍ في مَهْواةٍ) فهي جَحِيمٌ من قوله تعالى: ﴿قَالُوا ابْنُوا لَهُ بُنْيَانًا فَأَلْقُوهُ فِي الْجَحِيمِ﴾[2].

(و) الجَحِيمُ: (المَكانُ الشَّدِيدُ الحَرِّ، كالجاحِمِ)، قال الأَعْشَى:

يُعِدُّونَ للهَيْجاءِ قَبْلَ لِقائها
غَداةَ احْتضارِ البَأْسِ والمَوْتُ جاحِمُ[3]

(وَجَحَمَها كَمَنَعَها: أَوْقدها، فَجَحُمَت) هي (كَكَرُمَتْ، جُحُومًا) بالضم: عَظُمَتْ، (وَجَحِمَ، كَفَرِحَ هٰكذا في النُّسخ، والصواب: جَحِمَتْ كَفَرِحَ، (جَحَمًا) بالتَّحْريك، (وَجَحْمًا) بالفتح، (وجُحُومًا) بالضم: (اضْطَرَمَتْ) وَتَوَقَّدَتْ وَكَثُرَ جَمرُها ولَهَبُها.

(والجاحِمُ: الجَمْرُ الشَّدِيدُ الاشْتِعالِ).

(و) الجاحِمُ (مِنَ الحَرْبِ: مُعْظَمها)، وقيل: ضِيقُها، (و) قيل: (شِدَّةُ القَتْلِ في مَعْرَكَتِها)، وفي بعض الأُصول في مُعْتَرَكِها، قال[1]:

والحَرْبُ لا يَبْقَى لِجا
حِمِها التَّخَيُّلُ والمِراحُ[2]

ويقال: اصْطَلَى بجاحِمِ الحَرْب، وهو مجازٌ، وقال:

* حَتَّى إذا ذاقَ مِنْها جاحِمًا بَرَدَا[3] *

أي: فَتَرَ وَسَكَنَتْ حَفِيظَتُه.

(و) الجُحام، (كَغُرابٍ: داءٌ في العَيْنِ) يُصيب الإنْسانَ فتَرِمُ، (أو في رُؤوسِ الكِلابِ) فيُكْوَى منه بين عَيْنَيْها، وفي الحديث: «كان لِمَيْمونَةَ كَلْبٌ يُقال له مِسْمارٌ فَأَخَذَهُ

---

(١) شرح أشعار الهذليين: ١٢٢٣، واللسان، والمحكم: ٦٨/٣.
(٢) سورة الصافات، الآية: ٩٧.
(٣) اللسان، والصحاح (بعض البيت)، والمقاييس: ٤٢٩/١، وملحقات ديوانه (الصبح المنير): ٢٥٨.

(١) هو سعد بن مالك بن ضبيعة كما في الحماسة.
(٢) اللسان، والحماسة (ط. الرافعي): ١٣٨/١، ويزاد: التهذيب ١٦٩/٤.
(٣) اللسان، والأساس وصدره فيه:
* الباغي الحرب يسعى نحوها تَرِعًا *
وفي اللسان (ترع) برواية:
* حتى إذا ذاق منها حاميا بردا *
ويزاد: التهذيب ١٦٩/٤.

داءٌ يقال له الجُحامُ فقالَت: وارَحْمَتا لِمِسْمارٍ[1] تَعْنِي كَلْبَها».

(و) الجَحَّامُ، (كَشَدَّادٍ: البَخِيلُ)، مأخوذٌ من جاحِمِ الحَرْب؛ وهو ضِيقُها وَشِدَّتُها.

(و) الجُحَمُ، (كَصُرَدٍ: طائرٌ).

(و) الجُحُمُ، (كَعُنُقٍ: القَلِيلُ[2] الحَياءِ)، عن ابن الأعرابيّ.

(وَجَحَّمَنِي بِعَيْنِه)، وفي الصِّحاح: بعينيه (تَجْحِيمًا)، أي: (اسْتَثْبَتَ في نَظَرِهِ لا تَطْرِفُ عَيْنُه)، قال:

* كَأَنَّ عَيْنَيْه إذا ما جَحَّما *
* عينا أتانٍ تَبْتَغِي أَنْ تُرْطَما[3] *

(أَوْ أَحَدَّ النَّظَرَ) إلَيَّ، نقله الجوهريُّ. (وَعيْنٌ جاحِمَةٌ)؛ أي: (شاخِصَةٌ).

(والأَجْحَمُ) من الناس: (الشَّدِيدُ حُمْرَة العَيْنَيْن مع سَعَتِهِما وهي جَحْماءُ، ج: جُحُمٌ) وجَحْمَى، (كَكُتُبٍ وسَكْرَى) كِلاهُما جمعان للجَحْماء.

(والجَوْحَمُ): الوَرْدُ الأَحْمَر، والأَعْرَفُ (الحَوْجَمُ) بتقديم الحاء، نقله ابنُ سِيدَه.

(وَأَجْحَمُ[1] بنَ دَنْدَنَةَ[2]) الخُزاعِيّ، وفي بعض الأصول زندية: (أَحَدُ رِجالاتِهِم)، وهو زَوْجُ بِنْت هِشام ابن عَبْد مَنافٍ.

(وَتَجَحَّمَ)[3] تَجَحُّمًا: (تَحَرَّق حِرْصًا وَبُخْلًا)، مأخوذٌ من جاحِمِ الحَرْب.

(و) تَجَحَّمَ أيضًا: (تَضايَقَ)، وهو أيضًا من جاحِمِ الحَرْب.

(والجَحْمَةُ: العَيْن) بِلُغَةِ حِمْيَر، وَيُنْشَد:

(١) الفائق: ١/١٧١، ويزاد: النهاية لابن الأثير ١/٢٤١.
(٢) في نسخة بهامش المتن المطبوع: «القليلو الحياء» وكذا في التكملة.
(٣) اللسان، ويزاد: المحكم ٣/٦٨.

(١) الجمهرة لابن دريد: ٢/٥٩ والاشتقاق ٤٧٥.
(٢) هكذا بفتح الدالين في المتن المطبوع، وفي التكملة والاشتقاق: بكسرة تحت الدالين، وفي الاشتقاق: «أحسب أن أمه خالدة بنت هاشم بن عبد مناف».
(٣) في نسخة بهامش المتن المطبوع: «تجاحم»، وكذا في التكملة.

أيا جَحْمَتا بَكِّي عَلَى أُمّ عامِرٍ

أَكِيلَةِ قِلَّوْبٍ بِإِحْدَى المَذانِبِ[١]

هٰكَذا في الصحاح، وقال ابنُ بَرّي: وصَوابُه بما قَبْله وما بَعْدَه:

أُتِيحَ لها القِلَّوْبُ من أَرْضِ قَرْقَرَى

وقد يَجْلُبُ الشَّرَّ البَعِيدَ الجَوالِبُ

فيا جَحْمَتِي بَكِّي على أُمِّ مالِكٍ

أَكِيلَةِ قِلِّيبٍ بِبَعْضِ المَذانِبِ

فَلَمْ يُبْقِ منها غَيْرَ نِصْفِ عِجانِها

وَشَنْتُرَةٍ منها وإِحْدَى الذَّوائِبِ[٢]

وقال غَيْرُه: جَحْمَتا الأَسَدِ: عَيْناهُ بِلُغَةِ حِمْيَر، وقالَ ابنُ سِيدَه: بِلُغَةِ اليَمَنِ خاصَّة، وقالَ الأَزْهَرِيّ: بِكُلِّ لُغَةٍ.

(وجَحَم) الرجلُ عَيْنَه، (كَمَنَعَ: فَتَحَها كالشاخِصِ، والعَيْنُ جاحِمَةٌ)، كما في الصحاح.

(١) اللسان ومادة (قلب، شنتر)، والصحاح، والمقاييس: ١/٤٢٩، والجمهرة: ٢/٥٩، ويزاد: المحكم ٣/ ٦٨، والتاج (قلب).

(٢) الأبيات في اللسان، وانظر (شنتر). قلت: وانظر التاج (شنتر) (خ).

[ ] وَمِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه:

جاحِمُ النارِ: تَوَقُّدُها والْتِهابُها.

والجَحِيمُ من أَسْماءِ النار، أعاذنا اللّه تَعالَى منها.

وتَجاحَم، تَحَرَّق حِرْصًا وَبُخْلاً.

وَرَوى المُنْذِرِيّ عن أبي طالِبٍ: هو يَتَجاحَمُ عَلَيْنا، أي: يَتَضايَق.

والجاحِمَةُ: النارُ.

وأَجْحَم العَيْنَ: جاحَمَها.

وَإِبْراهِيمُ[١] بن أبي الجَحِيم، كَأَمِيرٍ: مُحَدِّث.

[ج ح د م] *

(الجَحْدَمَةُ) أهمله الجوهريّ، وفي اللسان: هو (السُّرْعَةُ في العَدْوِ).

(وَجَحْدَمٌ[٢]، كَجَعْفَرٍ: ابنُ فَضالَةَ)، يُرْوَى أَنّه أتى النبيَّ صَلّى اللّه عليه وسلّم ودَعا لَهُ وَكَتَبَ له كِتابًا. (و) رجلٌ (آخَرُ غَيْرُ مَنْسُوبٍ) رَوَى عنه ابنُه حَكِيمٌ أَنّ رسولَ اللّه

(١) التبصير: ٢٤٤.

(٢) أسد الغابة: رقم ٧٠٦.

صلّى اللّه عليه وسلّم قال: «مَنْ حَلَبَ شاتَهُ وَرَقَعَ قَمِيصَه وخَصَفَ نَعْلَه وواكَلَ[1] خادِمَهُ وحَمَل مِنْ سُوقِه فَقَد بَرِئَ من الكِبْر»: (صحابِيّانِ)، ويقال: بل هُما واحد.

[ ] وَمِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه:

الجَحْدَمَةُ: الضِّيقُ وسُوء الخُلُقِ.

وأُمُّ[2] جَحْدَم: موضعٌ باليَمَن في آخِرِ حُدُود تِهامَةَ، يُنْسَب إِلَيْه الصَّبِرُ الجَيّدُ. وقال ابن الحائك: هي قَرْيَةٌ بين كِنانَةَ والأَزْد.

[ج ح ر م] *

(الجَحْرَمَةُ: الضِّيقُ وسُوءُ الخُلُقِ. وَرَجُلٌ جَحْرَمٌ، كَجَعْفَرٍ) كما في الصحاح، أي: ضَيِّقٌ سَيِّئُ الخُلُق. زاد غيره (و) رَجُلٌ جُحارِمٌ مثل (عُلابِطٍ) بِمَعْناه. وقد أورده المُصَنِّف أيضًا في بابِ الراءِ وقال: الميمُ زائدةٌ، وإيراده هنا يَدُلُّ على أصالَةِ ميمِه، فَتَأَمَّل.

(١) في أسد الغابة: «وآكل».

(٢) معجم البلدان.

[ج ح ش م] *

(الجَحْشَمُ بالشِّينِ المُعْجَمَة: البَعِيرُ المُنْتَفِخُ الجَنْبَيْنِ) كما في الصِّحاح، وَضَبَطَ في بعض أُصولِ الصِّحاح: المُنْتَفِجَ، بالجِيم، قال الفَقْعَسِيُّ[1]:

* نِيَطَتْ بِجَوْزِ جَحْشَمٍ كُماتِرِ[2] *

[ج ح ظ م] *

(الجَحْظَمُ، بالظاء المُعْجَمة) المُشالَة: (العَظِيمُ العَيْنَيْنِ)، كما في الصّحاح، يقال: هو من الجَحَظِ، والمِيمُ زائدة.

[ ] وَمِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه:

جَحْظَمْتُ الغُلَام جَحْظَمَةً: إذا شَدَدْتَ يَدَيْه على رُكْبَتَيْه ثم ضَرَبْتَه، نقله الكِسائيُّ، وقال ابنُ الأعرابيّ عن الدُّبَيْرِيّ: جَحْظَمَهُ بالحَبْلِ: أَوْثَقَهُ كَيْفما كان.

(١) هو أبو محمد الفقعسي الحذلمي.

(٢) اللسان، والتهذيب ٣١٢/٥، والجمهرة: ٣٢/٣، وبعده:

* جافي الضلوع مجفر حباتر *

ويزاد: المحكم ٣٧/٤.

[ج ح ل م] *

(جَحْلَمَهُ) جَحْلَمَةً: (صَرَعَهُ)، كما في الصحاح، قال:

* هُمْ شَهِدُوا يَوْمَ النِّسارِ المَلْحَمَهْ *
* وغادَرُوا سَراتَكُمْ مُجَحْلَمَهْ[1] *

[ ] وَمِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه:

جَحْلَمَ الحَبْلَ مثل حَمْلَجَهُ وجَلْحَمَهُ.

[ج خ د م] *

(الجَخْدَمَة) والخاء مُعْجَمة، أهمله الجَوْهَرِيّ، وقال الأزهريّ: هو (السُّرْعَةُ في العَدْوِ، و) قال في مَوْضِعٍ آخر: السُّرْعَةُ في العَمَلِ و(المَشْي).

[ ] وَمِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه:

الجَخْدَمَةُ: رجلٌ من الصحابة له رِواية، قاله أبو خَبَّابٍ عن إياد عنه.

[ج د م] *

(الجَدَمَةُ، مُحَرَّكَة: القَصِيرُ) من الرِّجالِ والنِّساء والغَنَم، (ج: جَدَم)، قال:

فما لَيْلَى من الهَيْقات طُولاً
ولا لَيْلَى من الجَدَمِ القِصارِ[1]

والاسم الجَدَم على لَفْظ الجَمْعِ، هٰذِهِ وَحْدَها عن ابن الأعرابيّ.

وقال الراجز[2] في الجَدَمَة: القَصِيرَةِ من النساء:

* لَمّا تَمَشَّيْت بُعَيْدَ العَتَمَهْ *
* سَمِعْتُ مِنْ فَوْقِ البُيُوتِ كَدَمَهْ[3] *
* إذا الخَرِيعُ العَنْقَفِير الجَدَمَهْ *
* يَؤُزُّها فَحْلٌ شَدِيد الضَّمْضَمَهْ[4] *

قال ابنُ بَرِّي: ويُرْوَى الحُذَمَة بالحاء على مِثال هُمَزَة، والأَوَّلُ هو المَشْهُور، وكذٰلك ذكره أبو عَمْرٍو.

---

(١) اللسان، والتهذيب ٣١٤/٥.

(١) اللسان ومادة (هيق) والرواية في (هيق): «الحُذَف القصار»، والتهذيب ٦٧٧/١٠، والمحكم ٢٤٤/٧.

(٢) هو رياح الديري كما في مادة (حذم).

(٣) اللسان وانظر (خرع) الثالث والرابع، وفي (كدم) الأول والثاني وفي (حذم) في ثمانية أبيات، وأفعال السرقسطي ١٥/١، قلت: وانظر (خرع، حذم) من التاج (خ).

(٤) في اللسان (خرع): «الصمصمة» وفي (حذم) قال وصواب القافية: «الضمضمة»، وهو الأخذ الشديد.

وقال ابنُ الأعرابيّ: الجَدَمُ: الرُّذالُ من الناسِ.

(و) الجَدَمَةُ: (الشَّاةُ الرَّدِيئَةُ)، نقله الجوهريُّ.

(و) الجَدَمَةُ: (بَلَحاتٌ يَخْرُجْنَ في قِمْعٍ[1] واحِدٍ)، وَيُرْوَى بالذالِ.

(و) الـجَـدَمَـةُ (ما لَمْ يَـنْـدَقَّ مِـنَ السُّنْبُلِ) وَبَقِيَ أنصافًا.

(و) الـجَـدَمُ، (كَـجَـبَـلٍ: طَـيْـرٌ كالعَصافِيرِ حُمْرُ المَناقِيرِ).

(و) أيضًا: (ضَرْبٌ من التَّمْرِ).

(وجُدامَةُ[2] كَثُمامَةِ بِنْت وَهْبٍ) الأَسَدِيَّة، هاجَرَت مع قَوْمِها رَوَتْ عنها عائشة، ولها حديثٌ صحيح عند مالِكٍ: «لقد هَمَمْتُ أَنْ أَنْهَى عن الغِيلَة»[3] رواه عُرْوَةُ عن عائشةَ عنها. وحكى مُسْلِمٌ عن خَلَفِ بن هِشام إِعْجامَ ذالِها. وقال السُّهَيْليُّ في الرَّوْض: والمعروفُ إِهْمالُها،

(١) في التكملة: «قِمَع» بفتح الميم وهما لغتان: الفتح للحجازيين والسكون للتخفيف عند تميم.

(٢) الخلاصة: ٤٢١. وفيها: «أخت عكاشة لأمّه».

(٣) مسند أحمد ٦/٣٦١.

قال: وقد يُقال فيها: جُدَّامَة، بالتشديد. (و) جُدامَةُ[1] (بِنْتُ جَنْدَلٍ) هاجرت. (و) جُدامَةُ (بِنْتُ الحارِثِ) أُخْتُ حَلِيمَةَ، قيل: هي الشَّيماء: (صحابِيّاتٌ) رَضِيَ اللّه عنهنّ.

(وهـي) أي: الـجُـدامَـةُ: (ما يُسْتَخْرَجُ من السُّنْبُلِ بالخَشَبِ إذا ذُرِّيَ البُرُّ في الرِّيحِ وَعُزِلَ منه تِبْنُهُ كالجَدَمَةِ، محرّكةً)، وهو ما يُغَرْبَلُ ويُعْزَل ثم يُدَقُّ فتخرج منه أنْصافُ سُنْبُلٍ ثم يُدَقُّ ثانية، فالأُولَى القَصَرَةُ، والثانِيَة الجَدَمَةُ.

(وَجَدَمَتِ النَّخْلَةُ): إذا (أَثْمَرَتْ وَيَبِسَتْ).

(والجُدامِيُّ، بالضَّمِّ)، كَغُرابِيّ: (تَمْرٌ)، وقال أبو حنيفة: ضَرْبٌ من التَّمْرِ باليَمامَة بمنزلة الشِّهْرِيزِ بالبَصْرةِ.

(و) الجُدامِيَّة (بِهاءٍ: المُوقَرَةُ من النَّخْلِ)، قال مُلَيح:

(١) طبقات ابن سعد (ط. الشعب): ٨/١٧٧، وهي فيه بالذال المعجمة.

بِذِي حُبُكٍ مِثْلِ القُنِيّ تَزِينُه
جُدامِيَّةٌ من نَخلِ خَيْبَرَ دُلَّحُ(١)

(وأَجْدَمَ الفَرَسَ: قال لَها: اجْدَمْ زَجْرٌ لها) لِتَمْضِيَ، (أَصْلُه هَجْدَمْ)، أُبْدِل، وأَقْدِمْ أجود الثَّلاثَة.

[ ] وَمِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه:

الجُدامُ، كغُرابٍ: أَصْلُ السَّعَف.

وَنَخْلَةٌ جُدامِيَّةٌ: كثيرةُ السَّعَفِ، نقله الأَزْهريُّ.

وأَجْدَمَ النَّخْلُ: حَملَ شِيصًا، كذا في النَّوادِرِ، وَنَخلٌ جُدامِيٌّ: مُوْقَرٌ.

[ج ذ م] *

(الجِذْمُ، بالكَسْرِ: الأَصْلُ) من كُلِّ شَيْءٍ، ويُقال: جِذْمُ القَوْمِ: أَهْلُهُم وَعَشِيرَتُهُم، ومنه حديث حاطِبٍ: «لَمْ يَكُنْ رَجُلٌ من قُرَيْشٍ إِلَّا لَهُ جِذْمٌ بِمَكَّةَ». (و) قد (يُفْتحُ، ج: أَجْذامٌ وَجُذُومٌ).

(و) الجَذَمُ، (بالتَّحْرِيك: أَرْضٌ ببلادِ) بني (فَهْم).

(و) الجَذِمُ، (كَكَتِفٍ: السَّرِيْعُ).

(وَجَذَمه يَجْذِمُهُ)(١) جَذْمًا، وهو جَذِيمٌ، (وجَذَّمَهُ) شُدِّدَ لِلكَثْرَة (فانْجَذَمَ وَتَجَذَّمَ) أي: (قَطَعَه فانْقَطَعَ وَتَقَطَّعَ.

ومن المجاز: جَذَبَ فلانٌ حَبْلَ وِصالِه وَجَذَمَهُ: إذا قَطَعَه، قال البَعِيثُ:

* أَلَا أَصْبَحَتْ خَنْساءُ جاذِمَةَ الوَصْلِ(٢) *

والجَذْم: سُرْعَة القَطْع. وقال النابِغَةُ:

* بانَتْ سُعادُ فَأَمْسَى حَبْلُها انْجَذَما(٣) *

أي: انْقَطَعَ، وهو مجاز.

(والجِذْمَةُ، بالكَسْرِ: القِطْعَةُ من الشَّيْءِ يُقْطَعُ طَرَفُهُ وَيَبْقَى أَصْلُه)،

(٢) شرح أشعار الهذليين: ١٠٤٠، واللسان، والمحكم ٢٤٥/٧.
وقوله دُلَّح: في مطبوع التاج واللسان (دُلَّخ) بالخاء المعجمة مكسورة والأبيات مضمومة وقد أثبتنا رواية الديوان. «ودلَّح» بالحاء المهملة أي: مواقير.

(١) في نسخة بهامش المتن المطبوع: «ويَجْذُمُهُ».
(٢) اللسان.
(٣) ديوانه (ط. بيروت): ١٠١، وعجزه:
* واحتلّت الشرْع والأجزاع من إضَما *
واللسان، والصحاح، والمقاييس: ٤٣٩/١.

وهو جِذْمُهُ[1]، يُقال: رأيتُ في يَدِهِ جِذْمَةَ حَبْلٍ، أي: قِطْعَة منه.

(و) الجِذْمَةُ: (السَّوْطُ) لأنَّه يَنْقَطِعُ ممّا يُضْرَبُ به.

والجِذْمَةُ من السَّوْط: ما تَقَطَّع طَرَفُه الدَّقِيق وبَقِيَ أَصْلُه، والجَمْع جِذَم، قال ساعِدَةُ بن جُؤَيَّة:

يُوشُونَهُنَّ إذا ما آنَسُوا فَزَعًا
تَحْتَ السَّنَوَّرِ بالأَعْقابِ والجِذَمِ[2]

(و) الجَذَمَةُ، (بالتَّحْريكِ: الشَّحْمُ الأَعْلَى في النَّخْلِ، وهو أَجْوَدُه)، كالجَذَبَة بالباء.

(وَرَجُلٌ مِجْذامٌ وَمِجْذامَةٌ)، بكسرهما: (قاطِعٌ للأمُورِ فَيْصَلٌ). وقال اللِّحْيانيّ: رَجُلٌ مِجْذامَةٌ للحَرْبِ والسَّيْر والهَوَى، أي: يَقْطَعُ هَواه وَيَدَعهُ. وفي الصحاح: رَجُلٌ مِجْذامَةٌ؛ أي: سَرِيعُ القَطْعِ للمَوَدَّة. وفي الأساس: رَجُلٌ مِجْذامٌ

(1) في مطبوع التاج: «جذمة» بتاء منقوطة (تصحيف).
(2) شرح أشعار الهذليين ١٢٣٤، واللسان، ومادة (وشى)، والصحاح، والأساس، والمحكم ٢٥٧/٧، ويأتي في (وشى).

وَمِجْذامَةٌ للّذي يَوادُّ، فإذا أَحَسَّ ما ساءَهُ أَسْرَع الصَّرْمَ. وأنشد ابنُ بَرِّيّ:

وإِنّي لَباقِي الوُدِّ مِجذامَةُ الهَوَى
إذا الإِلْفُ أَبْدَى صَفْحَهُ غير طائلِ[1]

(والأَجْذَمُ: المَقْطُوعُ اليَدِ، أو الذَّاهِبُ الأَنامِلِ). وفي الحديث: «مَنْ تعَلَّمَ القُرآنَ ثُمَّ نَسِيَهُ، لَقِيَ اللَّهَ يَومَ القِيامَةِ وَهُوَ أَجْذَم»[2] قال أبو عُبَيْدٍ: هُوَ المَقْطُوع اليَدِ، يقال (جَذِمَتْ يَدُه، كَفَرِحَ) جَذَمًا: إذا انْقَطَعَت فَذَهَبَتْ، (و) إِنْ قَطَعْتَها أَنْتَ قُلْتَ: (جَذَمْتُها) أَنَا أَجْذِمُها جَذْمًا. قال: وفي حديث عَلِيّ: «مَنْ نَكَثَ بَيْعَتَهُ لَقِيَ اللَّهَ وهو أَجْذَمُ لَيست لَهُ يَدٌ»[3] هٰذا تَفْسِيرُه، وقال المُتَلَمِّسُ:

وَهَلْ كُنْتُ إِلّا مثلَ قاطِعِ كَفِّهِ
بِكَفٍّ له أُخْرَى فَأَصْبَحَ أَجْذَما[4]

(1) اللسان.
(2) الفائق: ١٧٩/١، ويزاد النهاية ٢٥١/١.
(3) الفائق: ١٨٠/١، ويزاد: النهاية ٢٥١/١.
(4) ديوانه ٣٢، واللسان، والتهذيب ١٧/١١، والأساس، والمقاييس: ٤٣٩/١ والصحاح (الشطر الثاني)، والأصمعيات (ط. المعارف) ٢٤٥ (البيت ١١ من الأصمعية: ٩٢).

(وَأَجْذَمْتُها) إِجْذامًا مثل جَذَمْتُها، يقال: ما الَّذِي أَجْذَمَه حَتَّى جَذِمَ، وقال القُتَيْبِيُّ: معنى الحديثِ أَنّ المُرادَ بالأَجْذَم الذي ذَهَبَتْ أَعْضاؤُهُ كُلُّها، قال: ولَيْسَت يَدُ الناسِي للقُرْآن أَوْلَى بالجَذْمِ من سائِرِ أَعْضائه. قال الأَزْهريّ: وهو قولٌ قريبٌ من الصَّواب. قال ابنُ الأثير: وَرَدَّهُ ابنُ الأَنْبارِيِّ وقال: بل مَعْنَى الحَديث: لَقِيَ اللَّهَ وهو أَجْذَمُ الحُجَّةِ، لا لِسانَ له يَتَكَلَّمُ به، ولا حُجَّةَ لَه في يَدِه، وقولُ عَلِيّ: لَيْست لَهُ يَدٌ، أي: لا حُجَّة لَهُ. وقيل: مَعْناه، أي: لَقِيَه وهو مُنْقَطِعُ السَّبَبِ. وقال الخَطّابِيُّ: معنى الحَدِيث: ما ذَهَب إليه ابنُ الأَعْرابِيّ، وهو أَنَّ مَنْ نَسِيَ القُرْآنَ لَقِيَ اللَّهَ تَعالَى خالِيَ اليَدِ من الخَيْرِ، صِفْرَها من الثَّوابِ، فَكَنَى باليَدِ عَمّا تَحْويه وَتَشْتَمِلُ عليه من الخَيْر.

(والجَذْمَةُ)، بالفتح (وَيُحَرَّكُ: مَوْضِعُ القَطْعِ منها)، وله نظائرُ تَقَدّمَ ذِكْرُها.

(و) الجُذْمَةُ، (بالضَّمِّ: اسْمٌ للنَّقْصِ، من الأَجْذَم)، كذا في النُّسَخِ، وفي اللِّسان: من الإِجْذام هٰكذا قاله ابنُ الأعرابيّ، وفسّر به قولَ لَبِيدٍ:

* صائبُ الجِذْمَةِ من غَيْرِ فَشَلْ[١] *

وجعله الأصمعيُّ: بَقِيَّةَ السَّوْطِ وَأَصْلَه، أي: فتكون رِوايَتُه بِكَسْرِ الجِيم كما مَرَّ.

(وَأَجْذَمَ السَّيْرَ: أَسْرَعَ فيه. و) قال اللَّيْث: الإِجْذام السُّرْعَةُ في السَّيْرِ، وقال اللّحيانِيّ: يُقال: أَجْذَمَ (الفَرَسُ) وَنَحْوُه مِمّا يَعْدُو: (اشْتَدَّ عَدْوُهُ)، وَأَجْذَمَ البَعِيرُ في سَيْرِه: أَسْرَعَ.

(و) أَجْذَمَ (عَنِ الشَّيْءِ: أَقْلَعَ) عنه، قال الرَّبِيعُ بن زِيادٍ:

وَحَرَّقَ قَيْسٌ عَلَيَّ البِلا
دَ حَتَّى إذا اضْطَرَمَتْ أَجْذَما[٢]

(و) أَجْذَمَ (عَلَيْهِ: عَزَمَ).

---

(١) ديوانه (ط. الكويت): ١٨٨. وصدره:
* يُغرق الشعلب في شِرَّتِه *
واللسان، والتهذيب ١١/١٦.
(٢) اللسان، والصحاح، والحماسة (ط. الرافعي): ١٣٣.

(والجُذامُ، كغُرابٍ: عِلَّةٌ تحدُثُ من انْتِشارِ السَّوْداءِ في البَدَنِ كُلِّهِ فيَفْسُدُ مِزاجُ الأَعْضاءِ وَهَيْأَتُها، ورُبَّما انْتَهَى إلى تَقَطُّع)، وفي نسخة: تَأَكُّلِ (الأَعْضاءِ وَسُقُوطِها عن تَقَرُّح)، وإنما سُمِّيَ به لِتَجَذُّم الأصابعِ وَتَقَطُّعها، (جُذِمَ) الرجلُ، (كعُنِيَ فهو مَجْذُومٌ وَمُجَذَّمٌ)، كَمُعَظَّم، (وَأَجْذَمُ) نَزَلَ به الجُذامُ، الأخيرة عن كُراع، (وَوهِمَ الجَوْهَرِيُّ في مَنْعِهِ) وَنَصُّه: وقد جُذِمَ الرجلُ، بضم الجيم، فهو مَجْذُومٌ، ولا يقال: أَجْذَمُ، فقولُ شيخنا «الجوهريُّ لم يَمْنَعْه إنّما لم يَذْكُرْه؛ لأنّه لم يَصِحَّ عنده، فلا يَلْزم من عَدَمِ ذِكْرِه مَنْعُه، على أنّه غَيْرُ فَصيحٍ» مَحَلُّ تَأَمُّل.

(وجُذامُ[1]، كغُرابٍ) وَسَقَط الضَّبْطُ من نسخة شَيْخِنا فقال: هو بالضَّمِّ ولا عِبْرَة بإطْلاقه وكأَنَّه اعتمد الشُّهْرَةَ، وأنت خَبِيرٌ بأَنَّ قولَه كغُرابٍ موجودٌ في أكثر النُّسَخ: (قَبِيلَةٌ) من اليَمَن تَنْزِل (بِجِبالِ حِسْمَى) وَراءَ وادي القُرَى، وهو لَقَبُ عَمْرِو بن عَدِيِّ بن الحارِثِ بنِ مُرَّةَ بنِ أُدَدِ بن يَشْجُبَ ابن عَرِيبِ بنِ زَيْدِ بن كَهْلان، وهو أَخُو لَخْمٍ وعامِلَة وعُفَيْر، ويُقال: اسمُ جُذامِ عَوْف، وقيل: عامِرٌ، والأَوّل أَصَحُّ، وَتَزْعُم نُسَّاب مُضَرَ أَنَّهم (مِنْ مَعَدّ) بن عَدْنان. قال الكُمَيْت يذكر انْتِقالَهُم إلى اليَمَنِ بِنِسْبَتِهِم:

نَعاءِ جُذامًا غير موتٍ ولا قَتْلِ
ولكِنْ فِراقًا للدَّعائِمِ والأَصْلِ[1]

وقال ابنُ سِيده: جُذام حَيٌّ من اليَمَنِ قيل: هُمْ من وَلَدِ أَسَد بن خُزَيْمَة. وقولُ شيخِنا: مَعَدّ هٰذا هو أَخُو لَخْمٍ وَهَمٌ، بل مَعَدٌّ هو ابنُ عَدْنانَ، وقول أبي ذُؤَيْب:

كأَنَّ ثِقالَ المُزْنِ بَيْنَ تُضارُعٍ
وشابَةَ بَرْكٌ من جُذامَ لَبِيجُ[2]

---

(١) الاشتقاق: ٣٧٥.

(١) اللسان ومادة (نعى)، والصحاح، ويأتي في (نعى).
(٢) شرح أشعار الهذليين ١٣٣، واللسان ومادة (شبب، لبج، برك، ضرع). قلت: وهو في المحكم ٢٢/٧، ٢٥٧، وتقدم مع تخريجه في (لبج، ضرع، برك) (خ).

أرادَ بَرْكَ من إِبِلِ جُذام، وخَصَّهم لأنَّهم أكثرُ الناسِ إِبلاً. وقال سيبويه: إِنْ قالُوا: وَلَدُ جُذام كذا وكذا صَرَفْتَه لأنّك قَصَدْت قَصْدَ الأَبِ، قال: وإِنْ قُلْتَ: هٰذه جُذامُ فهي كَسَدُوسَ. قلتُ: وإِنّما سُمِّيَ جُذامُ جُذامًا لأنّ أخاه لَخْمًا وكان اسمُهُ مالكًا اقْتَتَلَ وإِيّاه فَجَذَم إِصْبَعَ عَمْرٍو فَسُمِّيَ جُذامًا، ولَخَمَ عَمرٌو مالِكًا، أي: لَطَمَه فَسُمِّيَ لَخْمًا.

ومن بَنِي جُذام قَيْسُ[1] بنُ زَيْدٍ الجُذامِيُّ، له صُحْبَة، وابنُهُ نائلُ بنُ قَيْسٍ، كان سَيِّدَ جُذامٍ بالشام[2]، وهو الّذي رَدَّ على رَوْحِ بنِ زِنْباعٍ دُخُولَهُ في بَنِي أَسَدٍ من مَعَدّ.

(و) بَنُو جَذِيمَةَ، (كَسَفِينَةٍ: قَبِيلَةٌ من عَبْدِ القَيْسِ) كما في الصحاح، ومَنازِلُهم البَيْضاءُ ناحية الخَطِّ من البَحْرَيْنِ، وهو جَذِيمَةُ بنُ عَوْفِ بن أَنْمارِ بن عَمْرِو بن وَدِيعَةَ بنِ لُكَيْزِ بن أَفْصَى بن عَبْدِ القَيْس، (النِّسْبَةُ جَذَمِيٌّ[1]، مُحَرَّكَةً) كَحَنِيفَةَ وَحَنَفِيٍّ ورَبِيعَةَ ورَبَعِيّ. وَصَوَّبَهُ الرُّشاطِيّ. قال الجوهريّ: وكذٰلِكَ إلى جَذِيمَةَ أَسَدٍ، وهٰذا قد أَغْفَلَه المُصَنِّف، (وقد تُضَمُّ جِيمُهُ) وهو من نادِرِ مَعْدُولِ النَّسَبِ. قال الجوهريُّ: قال سيبويه: وَحَدَّثَنِي مَنْ أَثِقُ به أَنَّ بَعْضَهم يقولُ، في بَنِي جَذِيمَةَ: جُذَمِيّ، بضمّ الجيم، قال أبو زيد: إذا قال سيبويه: حَدَّثَنِي الثِّقَةُ، فإِنَّما يَعْنِينِي.

(وَرَجُلٌ مِجْذامَةٌ: سَرِيعُ القَطْعِ لِلْمَوَدَّةِ) وهو مجازٌ، وقد تَقَدَّمَ ما يَتَعَلَّقُ به آنِفًا.

(وَجَذِيمَةُ الأَبْرَشُ، وهو ابنُ مالِكِ ابن فَهْم) بنِ غَنْمِ بنِ دَوْسِ بن عُدْثان ابن عَبْدِ اللّٰه بن زَهْران بن كَعْبِ بن الحارث بن كَعْبِ الأَزْدِيّ (مَلِكُ الحِيرَةِ، وهو صاحِبُ الزَّبّاءِ) المَضْرُوبَة بها الأَمْثال، وقد ذُكِرَت في الباء.

(١) الاشتقاق ٣٧٦، والعقد: ٣/٤٠٢.
(٢) الاشتقاق: ٣٧٦.

(١) في العجالة للحازمي ٣٩: ولكن أصحاب الحديث يقولون: الجَذْميّ بسكون الدال.

(والـجُـذْمانُ، بـالـضَّـمّ: الـذَّكَـرُ أو أَصْلُه).

(والجَذْماءُ: امْرَأَةٌ) من بَنِي شَيْبانَ (كـانَـتْ ضَـرَّةً لِلْبَـرْشـاءِ) وهـي امـرأةٌ أُخْرَى (فَرَمَت الجَذْماءُ البَرْشاءَ بنارٍ فَأَحْرَقَتْها فَسُمِّيَت البَرْشاءَ، ثُمَّ وَثَبَتْ) عليها (البَرْشاءُ فَقَطَعَتْ يَدَها فَسُمِّيَت الجَذْماءَ)، كذا في المحكم.

(والـكَـرَوَّسُ)[١]، كَـعَـمَلَّس، (ابنُ الأَجْذَمِ: شاعِرٌ) طائِيٌّ جاء بقَتْلِ أهلِ الـحَرَّةِ، وهـو الـكَرَوَّسُ بنُ زَيْدِ بن الأَجْذَمِ بنِ مَعْقِلِ بن مالِكِ بن ثُمامَةَ.

(والمِجْذامُ: فَرَسٌ لِرَجُلٍ من بَنِي يَرْبُوعِ) بن مالِكِ بن حَنْظَلَة التَّميميّ.

(وشِعْبُ المُجَذِّمِينَ) جَمْع مُجَذِّمٍ كَمُعَظِّمٍ (بمكَّةَ شَرَّفَها اللّه تَعالَى).

[ ] وَمِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه:

الجَذْمُ: انْقِطاعُ المِيرَةِ.

وحَبْلٌ جِذْمٌ، أي: مَجْذُومٌ مقطوعٌ.

والجاذِمُ: القاطِعُ.

والجَذِيمُ: المَقْطُوع.

(١) الاشتقاق: ٣٨٤ (ط. الخانجي).

وَرَجُلٌ أَجْذَمُ[١]: تهافَتَتْ أَطْرافُه من الـجُذامِ، وفـي الـحديث: «كُـلُّ خـطْبَـةٍ لـيس فـيـهـا شَـهـادَةٌ كـالـيَـدِ الجَذْماءِ»[٢].

وجِذْمُ الأَسْنانِ: مَنابِتُها، قال الحارِثُ بن وَعْلَةَ:

الآن لَمَّـا ابْـيَـضَّ مَـسْـرُبَـتِـي
وَعضِضْتُ مِنْ نابِي على جِذْمِ[٣]

أي: كَبِرْتُ حَتَّى أَكَلْتُ على جِذْمِ نـابِي، وفـي الـحـديـث: «فَعَلَا جِذْمَ حائطٍ فَأَذَّنَ»[٤] أراد بَقِيَّةَ حائطٍ، أو قِطْعَة من حائِطٍ.

وانْجَذَم عن الرَّكْبِ: انْقَطَعَ عنهم وسارَ.

ورَجُلٌ مِجْذامُ الرَّكْضِ في الحَرْب: سَرِيعُ الرَّكْض فيها.

(١) في مطبوع التاج: «جذم» وما أثبت عن اللسان، وهو الصواب.
(٢) قلت: راجع النهاية لابن الأثير ٢٥٢/١.
(٣) اللسان ومادة (سرب) مع بيتين، والصحاح (شطره الثاني) والتهذيب ١٧/١١.
قلت: وتقدم مع تخريجه في (سرب)، وانظر تكملة الزبيدي (خ).
(٤) قلت: انظر النهاية لابن الأثير ٢٥٢/١.

وَرَجُلٌ مُجَذَّمٌ: مُجَرَّبٌ، زِنَةً وَمَعْنًى.

والجُذامَةُ من الزَّرْعِ: ما بَقِيَ بعد الحَصْدِ.

والجَذَمَة، محرّكة: بَلَحاتٌ يَخْرُجْنَ في قِمَعٍ واحد. وذَكَره المُصَنِّف في الذي قَبْلَه.

وجُذْمانُ، بالضَّمّ: نَخْلٌ، قال قَيْسُ ابن الخَطِيم:

فَلا تَقْرَبُوا جُذْمانَ إنّ حَمامَهُ
وجَنَّتَه تَأْذَى بكم فَتَحَمَّلُوا[1]

والجُذامِيُّ: تَمْرٌ أَحْمَرُ اللَّوْن ذكره المصَنِّف في الذي قَبْلَه.

ويُقال: ما سَمِعْتُ له جُذْمَةً، بالضَّمّ، أي: كَلِمَة. قال ابنُ سِيدَه: ولَيْسَ بالثَّبَتِ.

وبَنُو جَذِيمَةَ: قَبائلُ من العَرَب، منهم:

في عَبْس: جَذِيمَةُ[2] بنُ رَواحَةَ بن قُطَيْعَةَ بن عَبْسٍ، وفيهم أيضًا: جَذِيمَةُ ابن عبيد.

(١) ديوانه (ط. دار العروبة): ٨٢، واللسان، ومعجم البلدان (جذمان)، ويزاد: تكملة الزبيدي.
(٢) عجالة المبتدي للحازمي: ٣٩، والاشتقاق: ٢٧٨.

وفي أَسَدٍ: جَذِيمَةُ[1] بنُ مالِكِ بن نَصْرِ بنِ مُعاوِيَةَ بنِ الحارِث بنِ ثَعْلَبَةَ ابن دُودَان بنِ أَسَد، وقد أشار إِلَيْه الجوهريّ، وفيهم يَقُولُ النابِغَةُ:

وَبَنُو جَذِيمَةَ حَيُّ صِدْقٍ سادَةٌ
غَلَبُوا على خَبْتٍ إِلَى تِعْشارِ[2]

وفي النَّخَعِ: جَذيمَةُ[3] بنُ سَعْدٍ، منهم: الأَشْتَرُ مالِكُ بن الحارِث بن عَبْدِ يَغُوثَ بنِ جَذِيمَة.

وفي طَيِّئٍ: جَذِيمَةُ بن عَمْرِو بنِ ثَعْلَبَةَ.

وأيضًا جَذِيمَة بنُ وُدّ بنِ هَنْءِ بن عَتُود.

ونَوًى جَذُومٌ: قَطُوعٌ بَيْنَ الأَحِبَّةِ.

وَرَأَيْتُ عِنْدَه جِذْمَةً[4] من الناسِ: أي: فِئَةً.

ونَعْلٌ جَذْماءُ: مُنْقَطِعَةُ القِبالِ.

وجُذْمانُ[5]، كَعُثْمانَ: موضعٌ

(١) الاشتقاق (ط. الخانجي): ٣٧٧ – ٣٧٨.
(٢) ديوانه (ط. دار المعارف) ٥٦، ويزاد: تكملة الزبيدي.
(٣) العقد (ط. لجنة التأليف والترجمة): ٣٩٧.
(٤) في مطبوع التاج: «جذامة»، والتصحيح من الأساس.
(٥) معجم البلدان (جذمان) وأورد فيه ما سبق من شعر قيس بن الخطيم.

بالمدينة، كانت به الآطامُ، سُمِّيَ به؛ لأنّ تُبَّعًا كان قَطَعَ نَخْلَه من أَنْصافِها لَمَّا غَزا يَثْرِبَ.

وجُذامُ بن الصَّدِفِ ويُعْرَفُ بالأُجْذُومِ[1]: بَطْنٌ من حضرموت. وقد استطرد المُصَنِّف ذكره في «صرم».

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه:

[ج ذ ع م] *

الجَذْعَمُ[2] والجَذْعَمة: الحَدِيثُ السِّنّ، يُقال: إنّ المِيم زائدةٌ كَزُرْقُمٍ وغيره. وقد جاء ذِكْرُه في الحَديث[3]، وهو في النِّهاية.

[ج ر م] *

(جَرَمَهُ يَجْرِمُهُ) جَرْمًا (قَطَعَهُ).

(و) جَرَمَ (النَّخْلَ) يَجرِمُهُ (جَرْمًا) وَكَذٰلِكَ التَّمْرَ (وَجَرامًا)، بالفتح (ويُكْسَرُ): أي: (صَرَمَهُ)، فهو جارِمٌ. يُقال: جاء زَمَنُ الجَرامِ والجِرام، أي: صِرام النَّخْل.

(و) جَرَمَ (النَّخْلَ جَرْمًا: خَرَصَهُ) وَجَزَّهُ، (كاجْتَرَمَهُ)، عن اللِّحيانيّ.

(و) جَرَمَ (فُلانٌ) جَرْمًا: (أَذْنَبَ، كأَجْرَمَ واجْتَرَمَ، فهو مُجْرِمٌ وَجَرِيمٌ).

(و) جَرَمَ (لِأَهْلِهِ: كَسَبَ) لهم، يُقال: خَرَجَ يَجْرِمُ لأَهْلِهِ ويَجْرِمُ أَهْلَه، أي: يَطْلُبُ وَيَحْتالُ (كاجْتَرَمَ)، وهو جارِمُ أَهْلِه: كاسِبُهم، وأنشد أبو عُبَيْدة[1] لِلْهَيْرُدانِ أَحَدُ لُصُوصِ بَني سَعْدٍ:

طَرِيدُ عَشِيرَةٍ وَرَهِينُ جُرْمٍ
بما جَرَمَتْ يَدِي وجَنى لِسانِي[2]

وقد فُسِّرَت الآية: ﴿وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَئَانُ قَوْمٍ﴾[3] بهٰذا المَعْنَى، أي: لا يَكْسِبَنَّكُم، وقيل: لا يَحْمِلَنَّكم.

---

(١) عجالة المبتدي للحازمي: ٩.

(٢) أفرد اللسان له ترجمة.

(٣) وهو كما في الفائق: ١/١٨٠ «أسلَم والله أبو بكر وأنا جَذْعَمَة، أقول فلا يُسمع قولي، فكيف أكون أحقّ بمقام أبي بكر؟». قلت: وهو من حديث علي بن أبي طالب رضي الله عنه، انظر النهاية لابن الأثير ١/٢٥١ (خ).

(١) قلت: في مطبوع التاج (أبو عبيد) والصواب ما أثبتناه وهو مطابق لما في اللسان، والمراد أبو عبيدة معمر بن المثنى، والبيت الآتي في كتابه (مجاز القرآن) ١/٢٨٨ (خ).

(٢) اللسان.

(٣) سورة المائدة، من الآية الثانية.

(و) جَرَمَ (عَلَيْهِم، وإِلَيْهِم، جَرِيمَةً: جَنَى جِنَايَةً)، وقول الشاعِرِ، أنشدَه ابنُ الأعرابيّ:

وَلا مَعْشَرٌ شُوسُ العُيونِ كَأَنَّهُمْ
إِلَيَّ ولَمْ أَجْرِمْ بهم طالِبُو ذَحْلِ[1]

قال: أرادَ لم أَجْرِمْ إليهم أو عَلَيْهم، فَأَبْدَلَ الباءَ مكانَ إِلَى أو عَلَى، (كَأَجْرَمَ) إِجْرامًا، يقال: هو جارِمٌ على نَفْسِهِ وقَوْمِهِ.

(و) جَرَمَ (الشّاةَ) جَرْمًا: (جَزَّهَا) أي: جَزَّ صُوفَها، وقد جَرَمْتُ منه: إذا أَخَذْتَ منه، مثل جَلَمْتُ، كما في الصحاح.

(والجِرْمَةُ، بالكَسْرِ: القَوْمُ) الّذين (يَجْتَرِمُونَ النَّخْلَ)، أي: يَصْرِمُون، نقله الجوهريُّ وأنشد لامْرِئِ القَيْس:

عَلَوْنَ بأَنْطاكِيَّةٍ فَوْقَ عِقْمَةٍ
كجِرْمَةِ نَخْلٍ أو كَجَنَّةِ يَثْرِبِ[2]

هٰكَذا أنشدَهُ الجوهريُّ شاهِدًا على الجِرْمَة بمعنى القَوْم، والصَّحيحُ أَنَّ الجِرْمَةَ هُنا ما جُرِم وصُرِمَ من البُسْرِ، شَبَّه ما على الهَوْدَج من وَشْيٍ وعِهْنٍ بالبُسْرِ الأَحْمَرِ والأَصْفَرِ، أو بجَنَّةِ يَثْرِبَ؛ لأَنَّها كثيرةُ النَّخْل.

(والجُرْمُ، بالضَّمِّ: الذَّنْبُ كالجَرِيمَةِ)، كسفينة، (والجَرِمَةِ كَكَلِمَةِ)، قال الشاعر[1]:

فإِنَّ مَوْلايَ ذُو يُعَيِّرُنِي
لا إِحْنَةٌ عِنْدَهُ ولا جَرِمَهْ[2]

(ج: أَجْرامٌ وجُرُومٌ) كِلاهُما جَمْعان للجُرْمِ، وأما الجَرِيمَةُ فَجَمْعُها الجَرائِمُ، وفي الحَدِيث: «أَعْظَمُ المُسْلِمِين[3] جُرْمًا مَنْ سَأَلَ عن شَيْءٍ لم يُحَرَّمْ[4] عليه فَحُرِّمَ من أَجْلِ مَسْئَلَتِه».

(و) الجُرامَةُ، (كَثُمامَةٍ: الجُذامَةُ)[5] وهو ما سَقَط من التَّمْرِ

(١) اللسان، والمحكم ٧/٢٨٩.
(٢) ديوانه (ط. دار المعارف) ٤٣، واللسان، والصحاح.

(١) هو بجير بن عنمة الطائي كما في اللسان مادة (سلم).
(٢) اللسان ومادة (سلم) مع بيت آخر، والتهذيب ١١/٦٧، ويأتي في (سلم).
(٣) في اللسان: «أعظم المسلمين في المسلمين جرما».
(٤) في مطبوع التاج: «يجرم» بالجيم، والتصحيح من النهاية واللسان.
(٥) في مطبوع التاج: «جدامة» بالدال المهملة تصحيف وما أثبت من المتن المطبوع.

إذا جُرِمَ، قاله الأَصْمَعِيُّ، (و) قيل: هـو (الـتَّـمْـرُ الـمَـجْـرُومُ) أي: المَصْرُومُ، (أو ما يُجْرَمُ منه، بَعْدَ ما يُصْرَمُ، يُلْقَطُ من الكَرَبِ؛ و) أَيضًا: (قِصَدُ البُرِّ والشَّعِيرِ وهي أَطْرافُه تُدَقُّ ثُـمَّ تُـنَـقَّـى)، والأَعْـرَف الـجُـدامَـةُ، بالدّال، وكُلُّه من القَطْع.

(و) الـجَـرِيـمُ والـجُـرامُ، (كَـأَمِـيـرٍ وغُـرابٍ: الـتَّـمْـرُ الـيـابِـسُ) وفـي الصِّحاح: المَصْرُومُ، واقتصر على الأُوْلَى، يـقـال: تَـمْـرٌ جَـرِيـمٌ أي: مَجْرُومٌ، قال الشاعر:

يَـرَى مَـجْـدًا وَمَـكْـرُمَـةً وعِـزًّا
إذا عَشَّى الصَّدِيقَ جَرِيمَ تَمْرِ[(١)]

ثم قولُ المُصَنِّف: وغُراب، غَلَطٌ ظاهِر، والصَّوابُ: كَأَمِير وسَحابٍ، وهٰكذا ضَبَطه أَبو عَمْرو، ومثلُه في المُحْكَم، قال: الجَرِيمُ والجَرامُ، بـالفَتْح: التَّمْرُ اليابِسُ. (و) في الـصـحـاح: الـجَـرامُ، بـالـفَـتْـح، والجَرِيـمُ: (النَّوَى) وهُما أيضًا التَّمْرُ اليابِسُ، ذَكَرَه ابنُ السِّكِّيت في باب فَعِيلٍ وفَعالٍ، مثل: شَحاجٍ وشَحِيجٍ، وَعَـقـام وَعَـقِـيـم، وكَـهـامٍ وَكَـهِـيـمٍ، وبَـجـالٍ وَبَـجِـيـلٍ، وصَـحـاحِ الأَدِيـمِ وصَحِيح، وقال الشمّاخ:

مُفَجُّ الحَوامِي عَنْ نُسُورٍ كَأَنَّها
نَوَى القَسْبِ تَرَّتْ عن جَرِيمٍ مُلَجْلَجِ[(١)]

أراد النَّوَى، وقال ابنُ سِيدَه: ولـم أَسْمَع للجَرامِ بمعنى النَّوَى بواحِدٍ.

(والـمُـجْـرِمُـونَ) في قوله تعالَى: ﴿وَكَذَٰلِكَ نَجْزِي الْمُجْرِمِينَ﴾[(٢)]: (الـكـافِـرُونَ) لأنَّ الّذِي ذُكِـرَ مِـنْ قِـصَّـتِـهِـم الـتَّـكْـذِيـبُ بـآيـاتِ الـلَّـه والاسْتِكْبارُ عنها، قاله الزجّاج.

(وَتَـجَـرَّمَ عَـلَـيْـه): إذا (ادَّعَـى عَـلَـيْـه الـجُـرْمَ وإنْ لَـمْ يُـجْـرِمْ)، نـقـلـه ابـنُ سِيدَه عن ابنِ الأَعرابِيِّ، وأنشد:

---

(١) ديوان الخنساء (ط. بيروت) ٧٩، واللسان، والمحكم ٢٨٨/٧، وأمالي القالي ١٦١/٢ ونسب البيت للخنساء، في دريد بن الصمة.

(١) ديوانه (ط. المعارف): ٩٢، واللسان.
تَرّت: في مطبوع التاج: «ثَرَّتْ» بالثاء المنقوطة بثلاث في أولها، وما أثبت عن اللسان والديوان، وترّت بمعنى ندرت. ويزاد في مصادره: التهذيب ٦٨/١١.
(٢) سورة الأعراف، الآية: ٤٠.

* قد يُفْتَرَى الهِجْرانُ بالتَّجَرُّمِ[1] *

وقال غَيْرُه: تَجَرَّم عليه: ادَّعَى ذَنْبًا لم يَفْعَلْه، وأنشد:

تَعُدُّ عَلَيَّ الذَّنْبَ إنْ ظَفِرَتْ به
وإلَّا تَجِدْ ذَنْبًا عَلَيَّ تَجَرَّمِ[2]

وقال أبو العَبّاس: فُلانٌ يَتَجَرَّم عَلَيْنا، أي: يَتَجَنَّى ما لَمْ نَجْنِه، وأنشد:

* أَلَا لا تُبالِي حَرْبَ قَوْمٍ تَجَرَّمُوا[3] *

(و) تَجَرَّم (اللَّيْلُ: ذَهَبَ وَتَكَمَّلَ) وانْقَضَى، وهو مجاز.

(وَجَرِيمَةُ القَوْمِ: كاسِبُهُم)، قال أبو خِراشٍ يذكر عُقابًا تَزُقُّ فَرْخَها وَتَكْسِبُ لَهُ:

جَرِيمَةُ ناهِضٍ في رَأْسِ نِيقٍ
تَرَى لِعظامِ ما جَمَعَتْ صَلِيبًا[4]

(١) اللسان وفيه: «قد يُعْتَرَى...» ويزاد: المحكم ٧/ ٢٨٩.
(٢) اللسان، والصحاح.
(٣) اللسان.
(٤) شرح أشعار الهذليين: ١٢٠٥، واللسان والصحاح، وانظر فيهما (صلب)، والمقاييس: ٤٢٦/١، والجمهرة: ٨٤/٢، ويزاد: التهذيب ٦٧/١١، والمحكم ٢٨٩/٧.

(والجِرْمُ، بالكَسْرِ: الجَسَدُ) وفي حَدِيثٍ: «اتَّقُوا الصُّبْحَةَ فَإِنَّها مَجْفَرَةٌ مَنْتَنَةٌ لِلجِرْمِ» قال ثعلب: الجِرْمُ: البَدَن، (كالجِرْمانِ) بالكسر أيضًا.

(ج) في القَلِيلِ: (أَجْرامٌ)، قال يَزِيدُ ابن الحَكَم الثَّقَفِيُّ:

وَكَمْ مَوْطِنٍ لَوْلايَ طِحْتَ كما هَوَى
بِأَجْرامِهِ من قُلَّةِ النِّيقِ مُنْهَوِي[1]

وَجَمَع كَأَنَّه صَيَّر كُلَّ جزءٍ من جِرْمِهِ جِرْمًا، (و) في الكَثِير: (جُرُومٌ وجُرُمٌ، بِضَمَّتَيْن)، قال:

ماذَا تَقُولُ لأَشْياخٍ أُولِي جُرُمٍ
سُودِ الوُجُوهِ كَأَمْثالِ المَلاحِيبِ[2]

وفي التَّهْذِيب: الجِرْمُ: أَلْواحُ الجَسَد وجُثْمانُه، وَأَلْقَى عَلَيْه أَجْرامَه، عن اللِّحْيانيّ ولم يُفَسِّرْه، قال ابنُ سِيدَه: وعندي أَنَّه يريدُ ثِقَلَ جِرْمِه، وَجُمِعَ على ما تَقَدَّم في بَيْت يَزِيد.

(و) الجِرْمُ (الحَلْقُ)، قال مَعْنُ بنُ أَوْس:

(١) اللسان، والمحكم ٢٨٩/٧.
(٢) اللسان والمحكم ٢٨٩/٧.

جـــرم

لأَسْتَلَّ منه الضِّغْنَ حتى اسْتَلَلْتُه

وقد كانَ ذا ضِغْنٍ يَضِيق به الجِرْمُ[١]

يقولُ: هو أَمْرٌ عَظِيمٌ لا يُسِيغُه الحَلْقُ.

(و) الجِرْمُ: (الصَّوْتُ) حكاه ابنُ السِّكِّيت وَغَيْرُه، وبه فَسّر قول بعضهم: إنّ فُلانًا لَحَسَن الجِرْمِ أي: الصَّوْت.

(أو) جِرْمُ الصَوْتِ: (جَهارَتُهُ)، يقال: ما عَرَفْتُه إِلّا بجِرْمِ صَوْتِه، وقد كَرِهَها بعضُهم، وفي الصحاح قال أبو حاتم: أُولِعَت العامّةُ بقولهم: فلانٌ صافِي الجِرْم، أي: الصَّوْت أو الحَلْقِ، وهو خَطَأٌ. (و) الجِرْمُ: (اللَّوْنُ)، نقله الجوهريُّ وهو قولُ ابنِ الأعرابيّ.

(والجَرِيمُ)، كأمِيرٍ (العَظِيمُ) الجِرْمِ أي: (الجَسَد)، أنشد ثَعْلَب:

وقد تَزْدَرِي العَيْنُ الفَتَى وَهْوَ عاقِلٌ

ويُؤْفَنُ بَعْضُ القَوْمِ وَهْوَ جَرِيمُ[٢]

ويُرْوَى وهو حَزِيمُ، (وهي) جَرِيمَةٌ (بهاءٍ) أي: ذات جِرْمٍ وجِسْمٍ، (كالمَجْرُومِ، ج: جِرامٌ) بالكَسْرِ، كَكَرِيمٍ وكِرامٍ، نقله الجوهريُّ، قال: ويُقال: جِلَّةٌ جَرِيمٌ أي: عِظامُ الأَجْرام، والجِلَّةُ: الإبِلُ المَسانّ.

(وَحَوْلٌ مُجَرَّمٌ، كَمُعَظَّمٍ) أي: (تامٌّ)، وقال أبو زَيْدٍ: العامُ المُجَرَّمُ: الماضِي المُكَمَّل، وأنشدَ ابنُ بَرِّي لعُمَرَ بنِ أبِي رَبِيعَةَ:

ولٰكِنَّ حُمَّى أَضْرَعَتْنِي ثَلاثَةً

مُجَرَّمَةً ثُمَّ اسْتَمَرَّت بِنا غِبًّا[١]

وقال ابنُ هانِئ: سَنَةٌ مُجَرَّمَةٌ، وشَهْرٌ مُجَرَّمٌ وَكَرِيتٌ، وهو التامُّ، (وقد تَجَرَّمَ) أي: انْقَضَى، قال لَبِيد:

دِمَنٌ تَجَرَّمَ بَعْدَ عَهْدِ أَنِيسِها

حِجَجٌ خَلَوْنَ حَلالُها وحَرامُها[٢]

أي: تَكَمَّل، قال الأزهريّ، وهٰذا

---

(١) ديوانه (ط. ليبزج): ٩، واللسان.
(٢) اللسان، والمحكم ٧/٢٩٠.

(١) ديوانه (ط. بيروت): ٤٢، واللسان.
(٢) ديوانه (ط. الكويت): ٢٩٧، واللسان، والصحاح (الشطر الثاني) وهو البيت الثالث من معلقته (شرح التبريزي: ١٢٥)، ويزاد: التهذيب ٦٧/١١.

كُلّه من القَطْعِ، كأنّ السَّنَة لمّا مَضَتْ صارت مَقْطُوعة من المُسْتَقْبَلَة.

(وَجَرَّمْناهُمْ تَجْرِيمًا) أي: (خَرَجْنا عَنْهُم)، نقله اللَّيث.

(ولا جَرَمَ، و) يقال (لا ذَا جَرَمَ ولا أَنْ ذا جَرَمَ، ولا عَنْ ذا جَرَم ولا جَرَ)، بلا مِيم، قال الكسائِيُّ: حُذِفَت الميم لكثرة اسْتِعْمالهم إِيّاه، كما قَالُوا: حاشَ لِلَّه وهو في الأَصْل حاشَا لِلَّه، وكما قالُوا: أَيْش، وَإِنَّما هو أَيُّ شَيْءٍ، وكما قالوا: سَوْ تَرَى، وَإِنَّما هُوَ سَوْفَ تَرَى. (و) يُقال أيضًا: (لا جَرُمَ، كَكَرُمَ، ولا جُرْمَ، بالضم)، كُلُّ ذلك (أيْ: لا بُدَّ، أو) مَعْناه: (حَقًّا، أَوْ لا مَحالَةَ، أَوْ هذا أَصْلُه، ثم كَثُرَ) اسْتِعْمالُهُم إياه (حَتَّى تَحَوَّلَ إلى مَعْنَى القَسَم). وَنَصُّ الصحاح: قال الفَرّاءُ: لا جَرَمَ كلمةٌ كانَتْ في الأَصْلِ بمنزلة لا مَحالَةَ ولا بُدَّ، فَجَرَت على ذلِكَ، وَكَثُرَتْ حَتَّى تَحَوَّلَتْ إلى مَعْنَى القَسَم، وصارَتْ بمنزلةِ حَقًّا، (فَلِذٰلِكَ يُجابُ عَنْهُ)، كذا بِخَطِّ أبي زَكَرِيًّا، وفي سائر نسخ الصحاح: عَنْها، (باللَّام) كما يُجابُ بِها عن القَسَمِ (فيُقالُ) وفي الصحاح: أَلَا تَراهُم يَقُولُون: (لا جَرَمَ لآتِيَنَّكَ)، قال: ولَيْسَ قَوْلُ مَن قال: جَرَمْتُ: حَقَقْتُ بِشَيْءٍ، وَإِنَّما لَبَّسَ عليهم قَوْلُ الشاعِرِ وهو أبو أَسْماءَ بنِ الضَّرِيبَة، ويقال للحَوْفَزانِ، قال ابنُ بَرِّي: ويُقال لِعَطِيَّةَ بن عَفِيفٍ:

وَلَقَدْ طَعَنْت أبا عُيَيْنَةَ طَعْنَةً
جَرَمَتْ فَزارَة بَعْدَها أَنْ يَغْضَبُوا[1]

فرفَعُوا فَزارَة كَأَنَّه قال: حَقَّ لها الغَضَبُ، قال: وفَزارَةُ مَنْصُوبَة، أي: جَرَمَتْهُم الطَّعْنَةُ أَنْ يَغْضَبُوا. قال أبو عُبَيْدَة: أَحَقَّتْ عليهم الغَضَبَ، أي: أَحَقَّت الطَّعْنَةُ فَزارَةَ أَنْ يَغْضَبُوا؛ وَحَقَّتْ أيضًا مِنْ قولهم: لا جَرَمَ لَأَفْعَلَنّ كذا، أي: حَقًّا. قال ابنُ بَرِّي: وهٰذا القَوْلُ رَدٌّ على سِيبَوَيْه

(١) اللسان، والصحاح، والجمهرة: ٢/٨٤، والمقاييس: ١/٤٤٦، والمحكم ٧/٢٩٠، والفاخر (ط. الحلبي) ٢٦١، والاشتقاق (ط. الخانجي): ١٩٠. ويزاد: التهذيب ١١/٦٥.

والخَلِيلِ؛ لأنّهما قدَّراه أَحقَّتْ فزارةُ الغَضَب، أي: بالغَضَبِ، فأسقط الباء. قال: وفي قَوْل الفَرَّاء لا يحتاج إلى إِسْقاطِ حَرْفِ الجَرِّ فيه؛ لأنَّ تقديرَهُ عنده كَسَبَتْ فَزارَةَ الغَضَبَ عَلَيْك.

قال: والصَّوابُ في إنشاد البَيْتِ ولَقَد طَعَنْتَ بفتح التاءِ؛ لأنّه يُخاطِبُ كُرْزًا العُقَيْلِيَّ يَرْثِيه، وقَبْلَ البيت:

يا كُرْزُ إِنَّكَ قَدْ قُتِلْتَ بفارِسٍ
بَطَلٍ إذا هابَ الكُماةُ وَجَبَّبُوا[(١)]

وكانُ كُرْزٌ قد طَعَنَ أبا عُيَيْنَة، وهو حِصْنُ بن حُذَيْفَةَ بنِ بَدْرٍ الفَزارِيّ.

قال ابنُ سيده: وَزَعَم الخَليلُ أَنَّ جَرَمَ إِنّما تكونُ جَوابًا لِما قَبْلَها من الكَلامِ، يَقُول الرجلُ: كان كَذا وكَذا، وفَعَلُوا كَذا، فَتَقُولُ، لا جَرَمَ أَنّهم سَيَنْدَمُون، أو أنّه سَيَكُونُ كَذَا وَكَذا.

وقال ثَعْلَب: الفراء والكِسائِيُّ يَقُولان: لا جَرَمَ تَبْرِئَةٌ. قال الأزهريُّ: وقد قيل: لا، صِلَةٌ في لا جَرَمَ، والمَعنى: كَسَبَ لَهُم عَمَلُهُمُ النَّدَمَ. وقال ابنُ الأعرابِيّ: لا جَرَمَ[(١)] لَقَدْ كانَ كذا وكذا، ولا ذَا جَرَ ولا ذا جَرَمَ، والعَرَبُ تَصِل كلامَها بِذِي وذا وذو فتكون حَشْوًا ولا يُعْتَدّ بها، وأنشد:

* إِنّ كِلابًا والِدِي لا ذَا جَرَمْ[(٢)] *

وقال ابن الأثير: لا جَرَمَ كلمةٌ تَرِدُ بمعنى تَحْقِيقِ الشَّيْءِ وقد اخْتُلِف في تَقْدِيرِها فقيل: أَصْلُها التَّبْرِئَةُ بمعنى لا بُدَّ، وقد استُعْمِلَت في مَعْنى حَقًّا. وقيل: جَرَمَ بمعنى كَسَبَ، وقيل: بمَعْنَى وَجَبَ وَحَقَّ، ولا: رَدٌّ لِما قَبْلَها من الكَلامِ، ثم يُبْتَدَأُ بها كَقَوله تعالَى: ﴿لَا جَرَمَ أَنَّ لَهُمُ ٱلنَّارَ﴾[(٣)] أي: لَيْسَ الأَمْرُ كما قالوا، ثم ابْتَدَأ وقال: وَجَبَ لَهُم النارُ. قُلتُ: وقد

---

(١) اللسان.

(١) في اللسان: «لا جَرَ» بإسقاط الميم.
(٢) اللسان، والتهذيب ١١/٦٦، والخزانة: ٤/٣١٣، والفاخر (ط. الحلبي): ٢٦١. وفيهما بعده بيتان:
* لأَهْدِرَنَّ اليوم هَدْرًا كالصرم *
* هَدْرَ المعَنّى ذي الشقاشيق اللَّهَمْ *
وأمالي المرتضى ١/١١٠.
(٣) سورة النحل، الآية: ٦٢.

حَقَّق الكَلامَ فيه ابنُ هِشام في المُغْنِي في بَحْث «لا»، والجَلالُ في هَمْع الهَوامِعِ أثناء بَحْثِ «إنَّ» والقَسَم، والخَفاجِي في العِنايَةِ أَثْناءَ غافِرٍ، وأشار إِلَيْهِ أثناءَ النَّحْلِ، وفيما أَوْرَدْناه كِفايَة.

(والجَرْمُ: الحارُّ)، فارِسي (مُعَرَّب) گَرْم. (و) أيضًا: (الأَرْضُ الشَّدِيدَةُ الحَرِّ). وقال أبو حَنِيفَةَ: أرضٌ جَرْمٌ دَفِيئَةٌ والجَمْع جُرُومٌ. وقال ابن دُرَيْد: أرضٌ جَرْمٌ تُوصَفُ بالحَرِّ، وهو دَخِيلٌ. وقال اللَّيْث: الجَرْمُ: نقيضُ الصَّرْدِ، يقال: هٰذِه أَرْضٌ جَرْمٌ، وهٰذِه أَرْضٌ صَرْدٌ، وهُما دَخِيلانِ[1] في الحَرّ والبَرْدِ. وقال الجوهريّ: الجُرُوم من البِلاد: خِلافُ الصُّرُودِ.

(و) الجَرْمُ: (زَوْرَقٌ يَمَنِيٌّ، ج: جُرُومٌ)، وهي النَّقِيرَة، جَمْعُها نَقائِرُ.

(و) جَرْمٌ: (بَطْنٌ في طَيِّئٍ)، وهو ثَعْلَبَةُ بنُ عَمْرِو بن الغَوْثِ بن جُلْهُمَةَ وهو طَيِّئ، مَساكِنُهم صَعِيدُ مِصْرَ، قاله صاحبُ العِبَر، ومنهم بَقِيَّةٌ في نَواحِي غَزَّةَ، ومن وَلَدِه حَيّانُ بنُ ثَعْلَبَةَ، وإليه يَنْتَسِب أبو عبداللّه محمّدُ بنُ مالِكٍ النَّحْوِيُّ المِصْرِيُّ، وَعَمْرُو بنُ سَلَمَةَ[1] الجَرْمِيُّ لَهُ صُحْبَةٌ، وأبو قِلابَةَ[2] عَبْدُ اللّه بنُ يَزِيدَ الجَرْمِيُّ البَصْرِيُّ تابِعِيٌّ جَلِيلٌ، وأبو عُمَر[3] صالِحُ بنُ إِسْحاق الجَرْمِيُّ، لُغَوِيٌّ مَشْهُورٌ، أَخَذَ عن الأَخْفَشِ وَأَبِي عُبَيْدَةَ وأبِي ذَرٍّ والأَصْمَعِيِّ، ورَوَى الحَدِيثَ، توفِّي سنة مائتَيْنِ وخَمْسٍ وعِشْرِين.

(و) جَرْمُ (بْنُ زَبَّانَ)[4] بنِ حُلْوان بن عِمْرانَ بنِ الحافِي: (بَطْنٌ في قُضاعَةَ)، مِنْهُم: شِهابُ[5] بنُ المَجْنونِ، صَحابِيٌّ، وأخوه عامِرٌ

(١) عبارة التهذيب: «دخيلان مستعملان في الحرّ والبرد».

(١) في الخلاصة ٢٤٥: «سَلِمة»، بكسر اللام.

(٢) الخلاصة: ١٨٥، وفيها: «رضيع عائشة».

(٣) نزهة الألباء لابن الأنباري (ط. نهضة مصر): ١٤٣ - ١٤٥.

(٤) وكذا في اللسان وفي العجالة للحازمي ٣٩ والاشتقاق لابن دريد ٥٣٦: «ربّان» بالراء المهملة وفي هامش العجالة: ضبطه في اللباب براء مهملة مفتوحة وباء موحّدة مشدّدة.

(٥) أسد الغابة (ط. الشعب): رقم ٢٤٥٧.

مَدْرَجُ الرِّيحِ، شاعِرٌ، وَهَوْذَةُ[1] بن عَمْرِو الجَرْمِيُّ، له وِفادَةٌ.

(و) الجِرْمُ، (بالكَسْرِ: بلادٌ) وراء وَلْوالِج (قُرْبَ بَذَخْشانَ) ولم يَذْكُر المُصَنِّف بَذَخْشانَ في مَوْضِعِه، ومنها الفَقِيهُ أبو عَبْد اللّه سَعِيدُ[2] بنُ حَيْدَر الجِرْمِيّ، سَمِعَ أبا يَعْقُوبَ يُوسُفَ بنَ أَيُّوبَ الهَمْدانِيّ، توفِّي ببلده سنة خَمْسِمائةٍ وثلاثٍ وَأَرْبَعِين.

(وَبَنُو جارِمٍ، بَطْنان)، أَحَدُهُما في بني ضَبَّةَ، والآخَرُ في بني سَعْدٍ، فالتي في ضَبَّةَ هم بنو جارِمٍ[3] بن مالِك بن بَكْرِ بنِ سَعْدِ بنِ ضَبَّةَ، ذكره ابنُ الكَلْبِيّ، وكان له خطّة بالبَصْرة، وأنشد الجوهريُّ:

إذا ما رَأَتْ حَرْبًا عَبُ الشَّمْسِ شَمَّرَتْ
إِلى رَمْلِها والجارِمِيُّ عَمِيدُها[4]

وأنشد الحافِظُ في التَبْصِير للفرزدق:

ولَوْ أَنَّ ما فِي سُفْنِ دارِينَ صَبَّحَتْ
بَنِي جارِمٍ ما طَيَّبَتْ رِيحَ خَنْبَشِ[1]

(و) جَرِمَ الرجلُ (كَفرِحَ: صار يَأْكُلُ جُرامَةَ النَّخْلِ) بين السَّعَف، عن أبي عمرو.

(وَأَجْرَمَ) الرجلُ: (عَظُمَ) جِرْمُهُ، هٰكذا في النسخ، والصَّواب جَرِمَ ثلاثيًا، (و) كذا ما بَعْدَه: جَرِمَ (لَوْنُه): إذا (صَفَا، و) جَرِم (الدَّمُ بِهِ: لَصِقَ، و) جَرِمَ الرَّجُلُ: (صَفَا صَوْتُهُ).

(وجاجَرْمُ) بِسُكُون الراء: (د) بين نَيْسابُور وجُرْجانَ، منه أبو القاسِم عبدُ العَزِيز بن مُحَمّد[2] بن مُحَمّد الجاجَرْمِي النَّيْسابُورِيّ، أحدُ مَشايِخ أبي مُحَمّد عبدالعزيز بن أبي بَكْرٍ النَّخْشَبِيّ، تُوُفّي بعد سنة أَرْبَعِينَ وَأَرْبَعِمائة.

(و) أَجْرَمُ، (كَأَحْمَدَ: بَطْنٌ من خَثْعَمَ) وهٰكذا نقله الحافِظُ[3] أيضًا.

(١) في الاشتقاق: ٥٤٧ «وكان يقال له: ربّ الحجاز».
(٢) التبصير: ٣٢٦ ومعجم البلدان: (جرم).
(٣) التبصير: ٣٩٢.
(٤) اللسان ومادة (عمد) باختلاف، والصحاح (نصف البيت)، والمقاييس: ٤٤٦/١ (بعض البيت)، والجمهرة: ٨٤/٢.

(١) التبصير: ٤٨٤، ولم أقف عليه في ديوانه (ط. الصاوي).
(٢) في معجم البلدان: «عُمَر».
(٣) التبصير: ٩.

(والجَرِيمَةُ)، كَسَفِينة: (آخِرُ وَلَدِكَ)، كَأَنَّهُ جَرَم بَعْدَه، أي: قَطَع.

(والأَجْرامُ: مَتاعُ الرَّاعِي)، كَأَنَّه جمع جِرْمٍ، بالكَسْر. (و) الأَجْرامُ: (لَوْنانِ[1] من السَّمَكِ).

(و) مُجْرِمٌ، (كَمُحْسِنٍ: اسمٌ).

[ ] وَمِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه:

شَجَرَةٌ جَرِيمَةٌ: مقطوعة.

وقَوْمٌ جُرَّمٌ وجُرّامٌ، كَسُكَّرٍ ورُمّانٍ: جَمْعا جارِمٍ للصَّارِمِ.

وأَجْرَمَ التَّمْرُ: حانَ جِرامُه، وقول ساعِدَة بن جُؤية:

* سادٍ تَجَرَّمَ في البَضِيعِ ثَمانِيًا[2] *

أي: قَطَعَ ثمانِيَ لَيالٍ مُقيمًا في البَضِيعِ يَشْرَبُ الماءَ.

والجَرِيمُ، كَأَمِيرٍ: ما يُرْضَخُ به النَّوَى.

والجَرِيمَةُ: النَّواةُ، ومنه قولُ أَوْسِ ابن حارِثَة: لا والَّذِي أَخْرَجَ العِذْقَ من الجَرِيمَة، والنارَ من الوَثِيمَة. أي: أَخْرَجَ النَّخْلَة من النَّواةِ، والنارَ من الحِجارَةِ المَكْسُورَة.

والجِرْمَةُ، بالكسر: ما جُرِمَ وصُرِمَ من البُسْرِ.

وفي الحديث: «لا تَذْهَبُ مائةُ سَنَةٍ وعلى الأَرْضِ عَيْنٌ تَجَرَّمُ» أي: تَطْرِفُ. يريد: تَجَرُّمَ ذلك القَرْنِ وانْقِضَائِه.

وأبو مُجْرِم، كَمُحْسِنٍ، كُنْيَة أبي مُسْلِم صاحبِ الدَّوْلَة، هٰكذا كَناهُ المَنْصُور.

والجُرْم، بالضَّمِّ: التَّعَدِّي.

وقالُوا: اجْتَرَمَ الذَّنْبَ فَعَدُّوه. قالَ الشاعر: أَنشده ثَعْلَب:

وَتَرَى اللَّبِيبَ مُحَسَّدًا لم يَجْتَرِمْ
عِرْضَ الرِّجالِ وعِرْضُه مَشْتُومُ[1]

وَجَرُمَ الرجلُ كَكَرُمَ: إذا عَظُمَ

(١) في نسخة بهامش المتن: «وكرُمّان: السمك».
(٢) شرح أشعار الهذليين ١١٠٣، واللسان ومادة (جنب، بضع، عيق، سدا)، والجمهرة ٣٠١/١، وعجزه:
* يُلْوِي بعَيْقاتِ البِحارِ ويُجْنَبُ *
وقد تقدم في (جنب، بضع، عيق)، ويأتي في (سدا)، ويزاد: تكملة الزبيدي.

(١) تقدم في (حسد)، واللسان، ومادة (حسد) بدون عزو فيهما، والمحكم ٢٨٩/٧. ويزاد: تكملة الزبيدي.

جُرْمُه، أي: أَذْنَب. وجعله المُصَنِّف أَجْرَم، وهو غَلَطٌ من النُّسّاخ.

والجارِمُ: الجانِي، قال[1]:

* ولا الجارِمُ الجانِي عَلَيْهِم بمُسْلَمِ[2] *

وَقَرَأَ يَحْيَى بنُ وَثاب والأَعْمَش ﴿لا يُجْرِمَنَّكُم﴾[3] بِضَمّ الياء. قال الزجّاج: جَرَمْتُ وَأَجْرَمْتُ بمعنًى واحد، وقيل: مَعْناه لا يُدْخِلَنَّكُم في الجُرْم، مِن أَجْرَمَهُ، كما يقال: آثَمْتُه، أَدْخَلْتُه في الإِثْم.

والمُدّ بالحِجاز يُدْعَى جَرِيمًا، يقال: أَعْطَيْتُه كذا وكذا جَرِيمًا. قال الزَّمَخشريّ: هو مُدُّ رَسُول اللّه - صلّى الله تعالَى عليه وسلّم -.

وَتَجَرَّمَ الشِّتاءُ: انْقَضى.

وجَرَمْناهُ: أَتْمَمْناه.

(١) هو زهير بن أبي سُلمى.

(٢) ديوانه (ط. دار الكتب): ٢٨، واللسان، والبيت رقم ٣٥ من معلقته (شرح التبريزي: ١١٤) وصدره فيها:

* كرامٌ فلا ذو الضغن يُدرك تَبْلَه *

وانظر جمهرة أشعار العرب (ط. بولاق): ٥٠. ويزاد: التهذيب ٦٤/١١.

(٣) سورة المائدة، الآية: ٢.

وفي بَجِيلَةَ جَرْمُ[1] بن عَلَقَة بن أَنْمار.

وفي عامِلَة[2]: جرم بنُ شَعْلِ[3] بن مُعاوِية، بُطُونٌ من العَرَب.

وابنُ آجُرُّوم[4]: مؤلّف الأَجُرُّومِيّة مشهورٌ.

وجارِمُ[5] بن هُذَيْلٍ شاعرٌ قَدِيمٌ من الأَعْراب.

[ج ر ث م] *

(جُرْثُومَةُ الشَّيْءِ بالضَّمّ: أَصْلُه) ومجتمعه، ورُوِيَ عن بَعْضِهِمْ «الأَسْدُ جُرْثُومَةُ العَرَب، فمن أَضَلَّ نَسَبَه فَلْيَأْتِهم»، أراد الأَزْدَ، (أَوْ هِيَ التُّرابُ المُجْتَمِعُ في أُصُولِ الشَّجَرِ)، عن اللّحيانِيّ. وقال اللَّيْث: الجُرْثُومَةُ: أصل شَجَرَةٍ يجتمع إليها التُّرابُ. (و) الجُرْثُومَة: التُّرابُ

(١) التبصير: ٤٣٢.

(٢) التبصير: ٤٣٢.

(٣) قلت: في مطبوع التاج (سَعْد)، وما أثبت من مختلف القبائل ومؤتلفها لابن حبيب ٣٦، (خ).

(٤) هو أبو عبدالله محمد بن محمد بن داود الصُّنهاجي الفاسي المتوفى سنة ٧٢٣هـ، من علماء النحو والقراءات و(انظر بغية الوعاة).

(٥) التبصير: ٣٩٢.

(الَّذِي تَسْفِيهِ الرِّيحُ)، وهي أَيضًا: ما يَجْمَعُ النَّملُ من التُّرابِ. (و) الجُرْثُومَة: (قَرْيَةُ النَّمْلِ).

(و) الجُرْثُومَةُ: (الغَلْصَمَةُ).

(وأبو ثَعْلَبَةَ الخُشَنِيُّ) اخْتُلِفَ في اسْمِه فقيل (جُرْثُومُ[1] بنُ ناشِرٍ أو ناشِمٍ) بالمِيم، أوْ لاشِر، (صَحابِيٌّ) رَضِيَ اللّه تعالَى عنه، مِمَّن بايَعَ تَحْتَ الشَّجَرة، (أو هو جُرْهُم) بن ناشِبٍ، وقيل غير ذٰلك، مات سنة خَمْسٍ وسَبْعِينَ[2]، رَوَى عنه ابنُ المُسَيِّب وأبو إِدْرِيسَ وعِدَّة.

(واجْرَنْثَمَ) الرجلُ (وَتَجَرْثَمَ): إذا (سَقَطَ من عُلْوٍ إلى سُفْلٍ. و) اجْرَنْثَم وَتَجَرْثَم: إذا (اجْتَمَعَ ولَزِمَ المَوْضِعَ) وانْقَبَضَ، ومنه حَدِيثُ خُزَيْمَةَ: «وعادَ لها النِّقادُ مُجْرَنْثِمًا» أي: مُجْتَمِعًا مُتَقَبِّضًا من شِدَّة الجَدْبِ، والنِّقادُ: صِغارُ الغَنَم. وقال نُصَيْب:

(١) أسد الغابة: ٧١٦.

(٢) قلت: في مطبوع التاج (سنة مائة وخمس وسبعين) وهو غلط واضح، صوبناه من الإصابة وغيره من المصادر (خ).

يَعُلُّ بَنِيهِ المَحْضَ مِنْ بَكَراتِها
ولم يُحتَلَبْ زِمْزِيمُها المُتَجَرْثِمُ[1]

(وَتَجَرْثَم الشَّيْءَ: أَخَذَ مُعْظَمَهُ)، عن نصير.

(و) جُرْثُم (كَقُنْفُذ: ع، أو ماءٌ لِبَنِي أَسَدٍ) بين القَنانِ وَتَرْمُس[2]، قاله نصر.

(وشَدِيدُ بنُ قَيْسِ بن هانِئِ بن جُرْثُمَةَ) البِرْتِيُّ، (بالضَّمِّ: مُحَدِّثٌ)، نُسِبَ إلى جَدِّه، عن قَيْسِ بن الحارِث المُرادِيّ، وعنه يَزِيدُ بنُ أبي حَبِيب.

(وَرَكَبٌ مُجْرَنْثِمٌ) أي: (مُسْتَهْدِفٌ).

[ ] وَمِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه:

الجَراثِيمُ: أَماكِنُ مُرْتَفِعَةٌ عن الأرضِ مُجْتَمِعة مِن طِينٍ وتُرابٍ.

والاجْرِنْثامُ: الانْقِباضُ.

(١) اللسان ومادة (زمزم)، وتهذيب الألفاظ: ٦٨. ويزاد: المحكم ٧/٤١١.
وقوله: زمزيمها: في مطبوع التاج واللسان: «زمزيرها» تصحيف وما أثبت عن اللسان (زمزم)، والزمزيم: جماعة الإبل لم يكن فيها صغار.

(٢) في مطبوع التاج: «وتريس» تصحيف.

والجُرْثُمَةُ، بالضَّمِّ: الأَصْلُ.

[ج ر ج م] *

(جَرْجَمَهُ) أي: الشَّرابَ جَرْجَمَةً: (شَرِبَهُ)، (و) جَرْجَمَ الرَّجُلَ: (صَرَعَهُ).

(و) جَرْجَمَ البَيْتَ: (هَدَمَهُ أو قَوَّضَهُ).

(و) وَجَرْجَمَ الطَّعامَ: (أَكَلَهُ)، على البَدَل من جَرْجَبَ.

(وتَجَرْجَمَ) هو: (سَقَطَ وتَجَدَّلَ وانْحَدَرَ في البِئْرِ. و) تَجَرْجَمَ البَيْتُ: (تَقَوَّضَ. و) تَجَرْجَم الحائِطُ (انْهَدم).

(و) تَجَرْجَمَ (في الأَكْلِ والشُّرْبِ): إذا (أَكْثَرَ).

(و) تَجَرْجَمَ (الوَحْشِيُّ وَغَيْرُه في وِجارِه): إذا (تَقَبَّضَ وَسَكَنَ)، وقد جَرْجَمَهُ الخَوْفُ.

(والجُرْجُوم)، بالضمِّ: (العُصْفُرُ).

(و) أيضًا: (الصَّرْعَةُ)[1].

(١) هكذا في المتن المطبوع. وفي التكملة: «الصَّريع أي الصُّرَعَةُ» بضمة فوق الصاد مع فتح الراء.

(والجَراجِمُ: صَوْتُ اللَّبَنِ في الوَطْبِ) عند الاخْتِلاب.

(و) الجَراجِمَةُ، (بهاءٍ: قَوْمٌ من العَجَمِ بالجَزِيرَة)، وفي نسخة: من العَرَب، وهو غَلَطٌ، ومنه حديث وَهْبٍ: «قال طالُوتُ لِداوُدَ - عليه السّلامُ - أَنْتَ رجلٌ جَرِيءٌ وفي جِبالِنا هٰذه جَراجِمَةٌ يَخْتَرِبُون[1] النّاسَ»، أي: لُصوصٌ يَسْتَلِبُون النّاسَ وَيَنْهَبُونَهم، (أو) هم (نَبَطُ الشّامِ)، قال ابن بَرِّي: ومنه قولُ أبي وَجْزَةَ:

* لَوْ أَنَّ جَمْعَ الرُّومِ والجَراجِمَا[2] *

(وَالجُرجُمانُ، بالضم: الأَكُولُ).

[ ] وَمِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه:

المُجَرْجَمُ: المَصْرُوع، قال العَجّاج:

* كَأَنَّهُ من قائِظٍ[3] مُجَرْجَمِ[4] *

(١) في اللسان والفائق: ١٨٨/١: «يحتربون»، بالحاء المهملة. قلت: ومثله في النهاية لابن الأثير ٢٥٥/١.
(٢) اللسان.
(٣) في مطبوع التاج: «قانط»، بالقاف والنون والطاء (تصحيف)، وما أثبت من التكملة والديوان.
(٤) ديوانه: ٤٧٢ (البيت: ١٣٦) وبعده:

* أراح بعد الغمّ والتغمغم *

واللسان، والتكملة، ويزاد: تكملة الزبيدي.

[ج ر د م] *

(الجَرْدَمُ، كَجَعْفَرٍ: جَرادٌ خُضْرُ الرُّؤُوسِ سُودٌ).

(و) الجَرْدَمَةُ، (بهاءٍ) في الطَّعامِ مثلُ (الجَرْدَبَة)، وهو أَنْ يَسْتُرَ ما بَيْنَ يَدَيْه من الطَّعام بِشِمالِه لئلّا يَتَناوَلَهُ غَيْرُه. قال يعقوب: مِيمُه بَدَلٌ من الباءِ.

(وجَرْدَمَ ما فِي الجَفْنَةِ: أَتَى عَلَيْه)، عن ابن الأعرابيِّ، وقال شَمِرٌ: هو يُجَرْدِمُ ما في الإِناءِ، أي: يأْكُلُه ويُفْنِيه.

(و) جَرْدَم (السِّتِّينَ): إذا (جاوَزَهَا)، عن ابن الأعرابيّ.

(و) جَرْدَمَ (الخُبْزَ: أَكَلَهُ كُلَّه)، وأنشد يعقوب:

* هـٰذا غُـلامٌ لـهـم مُـجَـرْدِمُ *

* لِزادِ مَـنْ رافَـقَـهُ مُـزَرْدِمُ[1] *

(و) جَرْدَمَ: إذا (أَكْثَرَ الكَلامَ، وهو جَرْدَمٌ)، كَجَعْفَرٍ.

(و) جَرْدَمَ: إذا (أَسْرَعَ)، عن كراع[1].

[ج ر ذ م] *

(كَجَرْذَمَ بالذال المُعْجَمَة)، وقد أَهْمَلَه الجوهريُّ، وفي اللّسان: الجَرْذَمَةُ: السُّرْعَة في المَشْي والعَمَل.

[ج ر ز م] *

(الجَرْزَمُ، كَجَعْفَرٍ وَزِبْرِج) أهمله الجوهريُّ، وقال كُراع: هو بِلُغَتَيْه (الخُبْزُ القَفارُ اليابِسُ).

[ج ر س م] *

(جَرْسَمَ) الرجلُ جَرْسَمَةً (: أَحَدَّ النَّظَرَ). والصَّوابُ أَنّه بالشِّين المُعْجَمَة مثل بَرْشَم.

(والجِرْسامُ، بالكَسْرِ: البِرْسامُ) كما في الصِّحاح. وقال ابنُ دُرَيْد: جِرْسام وجِلْسام الّذي تُسَمّيه العامَّة بِرْسامًا.

(١) اللسان، وإبدال ابن السكيت ٧٦، والمحكم ٤٠٧/٧.

(١) في مطبوع التاج: «كرام» تصحيف.

(و) الجِرْسام: (السَّمُّ الذُّعافُ)، هٰكذا مقتضى سِياقِه، والصواب: والجُرْسُم[1]، كَقُنْفُذٍ: السَّمُّ، هٰكذا هو مقيّد بخط اللِّحيانيّ. قال الأزهريُّ: وهو الصَّواب، ورَواه كُراعٌ أيضًا هٰكذا، وضَبَطَه بعضُهم بالحاءِ وَرَدَّهُ الأزهريُّ.

[ج ر ش م] *

(جَرْشَمَ) الرَّجُلُ، لُغَةٌ في جَرْشَب، وكذا جَشْرَبَ؛ أي: (انْدَمَلَ بعد المَرَضِ) والهُزالِ.

(وجَرْشَمَ: كَرَّهَ وَجْهَهُ)، كذا في الصِّحاح.

[ ] وَمِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه:

جَرْشَمَ الرَّجُلُ: أَحَدَّ النَّظَرَ، مثل بَرْشَمَ، كما في الصِّحاح، والمُصنِّفُ ذَكَره بالسِّين المُهْمَلَة.

واجْرَنْشَم: اجْتَمَعَ وَتَقَبَّضَ، وأنشد ابنُ السِّكِّيت لابن الرِّقاعِ:

مُجْرَنْشِمًا لِعَمايات تُضِيءُ بِهِ
مِنْهُ الرِّضابُ ومِنهُ المُسْبِلُ الهَطِلُ[2]

وقد رُوِي بالخاءِ أيضًا كما سَيَأْتي.

والجَرْشَمُ من الحَيّاتِ: الخَشِنُ الجِلْدِ.

والمُجْرَنْشِمُ: الضامِرُ المَهْزُول الذّاهِبُ اللَّحْمِ، ذكره الأزهريُّ في «خ ر ش م».

[ج ر ض م] *

(الجُرْضُم، كَقُنْفُذٍ وعُلابِطٍ: الأَكُولُ)، نقله الجوهريُّ، ذا جِسْمٍ كان أو نَحِيفًا، قاله اللَّيْث.

(و) الجَرْضَمُ[1]، (كَجَعْفَرٍ: الشَّيْخُ الساقِطُ هُزالاً) وضَعْفًا.

(و) الجِرْضَمُّ، (كَقِرْشَبٍّ: الأَكُولُ).

(و) أيضًا: (الكَبِيرَةُ السَّمِينَةُ من الغَنَم)، عن ابنِ دُرَيْدٍ.

[ ] وَمِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه:

الجُراضِمُ كَعُلابِطٍ: الواسِعُ البَطْنِ الأَكُولُ من الغَنَم، قاله اللَّيْث، وقال ابنُ دُرَيْد: جُراضِمٌ وجُرافِضٌ، وهو: الثَّقِيلُ الوَخِمُ.

---

(١) في التكملة: «الجرسم والجرسام: السم الذعاف».
(٢) اللسان، ويزاد: تكملة الزبيدي.

(١) في التكملة: «جِرْضَمٌّ»، بكسر الجيم وتشديد الميم.

والجِرْضَمُّ من الإبل، كَقِرْشَبٍّ: الضَّخْمَةُ.

وناقَةٌ جِرْضِمٌ، كَزِبْرِجٍ: ضَخْمَةٌ.

[ج ر هـ م] *

(جُرْهُمُ، كَقُنْفُذٍ: حَيٌّ من اليَمَنِ) وهو ابنُ قَحْطانَ بنِ عائِرِ بن شالخ ابن ارْفَخْشذ بنِ سامِ بن نُوحٍ، نَزَلُوا مَكَّة و(تَزَوَّجَ فيهم إِسْماعِيلُ عليه السَّلام) وهُمْ أصهارُه ثم أَلْحَدُوا في الحَرَمِ، وأبادَهُم الله تعالَى. قال ابنُ إِسْحاق: وكان أَخُوه قَطُوْرَاء أَوَّلَ من تَكَلَّمَ بالعَرَبِيَّةِ عند تَبَلْبُلِ الأَلْسُنِ، كذا في التَّوْشيحِ.

(و) جُرْهُم[1] (بنُ ناشِرٍ) أبو ثَعْلَبَة، ذُكر (في «ج ر ث م») قريبًا.

(و) الجُراهِمُ، (كَعُلابِطٍ: الأَسَدُ، كالجِرْهام) بالكَسْر. (و) الجُراهِمُ: (الضَّخْمُ) العَظِيمُ (من الإِبِل)، يُقال: جَمَلٌ جُراهِمٌ وعُراهِمٌ وَعُراهِنٌ؛ أي: عَظِيمٌ، (وهي

(١) أسد الغابة: رقم ٧١٧.

بِهاءٍ)، قال ساعِدَةُ[1] بنُ جُؤَيَّةَ يَصِفُ ضَبُعًا:

تَراها الضُّبْعُ أَعْظَمَهُنَّ رَأْسًا
جُراهِمَةٌ لَها حِرَةٌ وَثِيلُ[2]

عَنَى بالجُراهِمَة الضَّخْمة الثَّقِيلَة.

وقال عَمْرو[3] الهُذَلِيُّ:

فَلا تَتَمَنَّنِي وَتَمَنَّ جِلْفًا
جُراهِمَةً هِجَفًّا كالخَيالِ[4]

(وَرَجُلٌ جِرْهامٌ)، بالكسر، (ومُجَرْهِمٌ، بِكَسْرِ الهاءِ)؛ أي: (جادٌّ[5] في أَمْرِهِ)، ويُقالُ: مُجْرَهِمٌّ، كَمُقْشَعِرٍّ.

[ ] وَمِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه:

الجُرْهُمُ، بالضَّمِّ: الجَرِيءُ في الحَرْبِ وَغَيْرِها، نقله الأزهريُّ عن الفَرّاء.

(١) هو الأعلم (حبيب بن عبدالله) أخو صخر الغيّ الهذلي كما في شرح أشعار الهذليين.

(٢) شرح أشعار الهذليين: ٣٢٢، والتاج واللسان، ومادة (حرح) الشطر الثاني، و(جعر) مع بيت قبله، و(جرهم) وفيها عزاه إلى ساعدة أيضًا. ويزاد: المحكم ٤/٣٤٠.

(٣) هو عمرو ذو الكلب.

(٤) شرح أشعار الهذليين: ٥٦٨، وتقدم في (هجف)، واللسان، ومادة (هجف).

(٥) في مطبوع التاج والمتن المطبوع بالحاء المهملة، وما أثبت عن اللسان والتكملة.

[ج ز م] *

(جَزَمَهُ يَجْزِمُه) جَزْمًا: (قَطَعَهُ).

(و) جَزَمَ (اليَمِينَ) جَزْمًا: (أَمْضاهَا) البَتَّةَ، يقال: حَلَفَ يَمِينًا حَتْمًا جَزْمًا.

(و) جَزَمَ (الأَمْرَ) جَزْمًا: إذا (قَطَعَهُ قَطْعًا لا عَوْدَةَ فِيهِ) وَجَزَمْتُ ما بَيْنِي وَبَيْنَه، أي: قَطَعْتُه، (و) منه الجَزْمُ في الإِعْرابِ، يقال: جَزَمَ (الحَرْفَ) يَجْزِمُه جَزْمًا: إذا (أَسْكَنَهُ) فانْجَزَم. وقال اللَّيْثُ: الجَزْمُ: عَزِيمَةٌ في النَّحوِ في الفِعْلِ، كالحَرْفِ المَجْزُوم آخِرُه لا إِعرابَ لَهُ. وقال المُبَرِّد: إنّما سُمِّيَ الجَزْم في النَّحو جَزْمًا لأنَّ الجَزْم في كَلام العَرَب القَطْعُ، يُقالُ: افْعَلْ ذٰلِكَ جَزْمًا، فَكَأَنَّهُ قُطِعَ الإِعرابُ عن الحَرْف. وقال ابنُ سِيدَه: الجَزْمُ: إِسْكانُ الحَرْفِ عن حَرَكَتِهِ من الإِعراب، من ذٰلِكَ لِقُصُورِه عن حَظِّه مِنْهُ، وانْقِطاعِه عن الحَرَكَة وَمَدِّ الصَّوْت بها للإِعْرابِ.

(و) جَزَمَ (عَلَيْهِ) أي: عَلَى الأَمْر: (سَكَتَ، كَجَزَّمَ)، بالتَّشْدِيد.

(و) جَزَمَ (عَنْهُ): إذا (جَبُنَ وَعَجَزَ، كَجَزَّمَ) بالتَّشْدِيد، وَأَنْشَد الجَوْهَرِيُّ:

ولٰكِنِّي مَضَيْتُ فَلَمْ أُجَزِّمْ
وكان الصَّبْرُ عادَةَ أَوَّلِينا[1]

(و) جَزم (القِراءَة) جَزْمًا: (وَضَعَ الحُرُوفَ مَواضِعَها في بَيانٍ وَمَهَلٍ)، نقله اللَّيْث.

(و) جَزَمَ (السِّقاءَ) جَزْمًا: (مَلأَه، كَجَزَّمَهُ) بالتَّشْدِيد، قال صَخْرُ الغَيِّ[2]:

فَلَمَّا جَزَمْتُ بها قِرْبَتِي
تَيَمَّمْتُ أَطْرِقَةً أو خَلِيفَا[3]

(فهو سِقاءٌ جازِمٌ وَمِجْزَمٌ، كَمِنْبَرٍ) أي: مُمْتَلِئٌ، قال الشاعِرُ[4]:

---

(١) اللسان، والصحاح، والمقاييس: ١/٤٥٥، وفي هامش الصحاح: وفي نسخة زيادة: الشاعر الكميت. ويزاد في مصادره: التهذيب ١٠/٦٢٨، والمحكم: ٧/٢١٤.

(٢) عزاه في اللسان (طرق) إلى الأعشى.

(٣) شرح أشعار الهذليين: ٣٠١، وقد تقدم في (خلف، طرق)، واللسان، ومادة (خلف، طرق) والصحاح، والمقاييس: ١/٤٥٤، ويزاد: التهذيب ١٠/٦٢٨، والمحكم: ٧/٢١٤.
الخليف: طريق بين جبلين.

(٤) هو الأسود بن يعفر كما في مادة (بحن).

جَـذْلان يـسَّـرَ جُـلَّـةً مَـكْـنُـوزَةً
دَسْماءَ بَحْوَنَةً وَوَطْبًا مِجْزَمَا[1]

(و) جَزَمَ (النَّخلَ) جَزْمًا: (خَرَصه وَحَزَرَهُ، (كاجْتَزَمَهُ)، وقد رُوِيَ بَيْتُ الأَعْشَى:

هُوَ الـواهِـبُ الـمائةَ الـمُـصْـطَـفَـا
ةَ كالنَّخْلِ طافَ بِها المُجْتَزِم[2]

بـالـزَّاي وبـالـرّاء جـمـيـعًـا كـمـا فـي الصِّحاح. وقال الطُّوسِيُّ: سألتُ أبا عَـمْـرٍو: لِمَ قـال «طـافَ بـهـا الـمُـجْتَرِم»؟ فَتَبَسّم وقال: أراد أَنَّه يَهَبُها عِشارًا في بُطُونها أَوْلادُها، قد بَلَغَت أن تُنْتَجُ، كالنَّخْلِ التي بَلَغَت أن تُجْتَرَم، أي: تُصْرَم، فـالـجارِمُ يَطُوف بها لِصَرْمِها.

(و) جَزَمَ[3] (بسَلْحِهِ): إذا (أَخْرَجَ بَعْضَهُ وَبَقِيَ بَعْضُه، أو) جَزَم به: إذا (خَذَفَ).

(١) اللسان ومادة (بحن) باختلاف، والصبح المنير (الأعشين): ٣٠٨، ويأتي في (بحن).

(٢) ديوانـه ٧٥، واللســان ومادة (سلط)، والجمهرة: ٩١/٢، والصحاح (الشطر الثاني). ويزاد: المحكم ٢١٥/٧.

(٣) في اللسان والتكملة «جَزَّم» بتشديد الزاي.

(و) قال ابنُ الأعرابيِّ: جَزَمَ يَجْزِمُ جَزْمًا: إذا (أَكَلَ أَكْلَةً فَمَلَأَ[1] عنها) ونص النوادر: تَمَلَّأَ عنها، (أو) جَزَمَ إذا (أَكَلَ في كُلِّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ أَكْلَةً)، قاله ثعلب.

(و) جَزَمَ (عَلَى فُلانٍ كَذا وكَذا): إذا (أَوْجَبَهُ).

(و) قـال الـفَـرَّاء: جَـزَمَـت (الإبِـلُ) جَزْمًا: إذا (رَوِيَتْ بـالـمـاءِ)، و(بَعيرٌ جازِمٌ وإِبِلٌ جَوازِمُ).

(وانْجَزَمَ العَظْمُ): إذا (انْكَسَرَ).

(واجْـتَـزَمَ جِـزْمَـةً مِـنَ الـمـالِ، بـالـكَـسْـرِ): إذا (أَخَذَ بَعْـضَـهُ وَأَبْـقَـى بَعْضَه).

(و) اجْتَزَم (حَظِيرَتَه: اشْتَراهَا)، قال أبو حنيفة: هي لُغَةُ اليَمامَةِ.

(وَتَـجَـزَّمَـتِ الـعَـصـا: تَـشَـقَّـقَـتْ)، كَتَهَزَّمَت[2].

(والـجَـزْمُ فـي الـخَـطِّ: تَـسْـوِيَـةُ الحُرُوفِ).

(١) في نسخة بهامش المتن المطبوع: «تملأ»، وهي ما أشار إليها الشارح أنها نص النوادر.

(٢) في مطبوع التاج: «كتبزّمت» تصحيف، وما أثبت عن التاج واللسان وانظر مادة (هزم).

(و) الجَزْمُ: (القَلَمُ) المُسْتَوِي القَطّ (لا حَرْفَ لَهُ).

(و) الجَزْمُ: (هٰذَا الخَطُّ المُؤَلَّفُ من حُرُوفِ المُعْجَم)، قالَ أبو حاتِم: سُمِّيَ جَزْمًا (لأَنَّهُ جُزِمَ) عن المُسْنَد (أي: قُطِعَ عن خَطِّ حِمْيَرَ) في أَيَّام مُلْكِهِم، وهو في أَيْدِيهم إِلَى الآنَ باليَمَنِ[1].

(و) الجَزْمُ: (ما يُحْشَى به حَياءُ النّاقَةِ) لِتَحْسِبَهُ وَلَدَها، فَتَرْأَمَه، كالدُّرْجَة.

(و) الجَزْمُ (من الأُمُور: مَا يَأْتِي قَبْلَ حِينِهِ)، والوَزْمُ: الذي يأتِي في حِينِهِ.

(و) الجِزْمُ، (بالكَسْرِ: النَّصِيبُ) من النَّخْلِ، يقال: جَزَم مِنْ نَخْلِهِ جِزْمًا.

(والجِزْمَةُ، بالكَسْر: المِائَةُ من الماشِيَةِ فصاعِدًا، أو من العَشَرَةِ إلى الأَرْبَعِينَ)، وقِيلَ: الجِزْمَةُ من الإِبِلِ خاصَّةً نَحو الصِّرْمَة.

(أو) الجِزْمَة: (الصِّرْمَةُ من الإِبِلِ؛ والفِرْقَةُ من الضَّأْن)، كما في الصِّحاح.

(١) الجمهرة: ٢/١٠٤.

(و) المِجْزَمُ، (كَمِنْبَرٍ ومُعَظَّم: اسْمان)، ومن الأوّلِ: عَوْفُ[1] بنُ مِجْزَم في بَنِي سامَةَ بنِ لُؤَيٍّ، مِنْ وَلَدِه مُحَمّد بن فِراسٍ.

(والجَوازِمُ: وِطابُ اللَّبَنِ المَمْلُوءَةُ).

[ ] وَمِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه:

جَزَمَ على الأَمْرِ: عَزَمَ، وفي حديث النَّخَعِي: «التَّكْبِيرُ جَزْمٌ والتَّسْلِيمُ جَزْمٌ» أراد بهما لا يُمَدّان، ولا يُعْرَبُ آخِرُ حُرُوفِهِما، ولكن يُسَكَّنُ، فلا يُقالُ اللَّهُ أَكْبَرُ، وقال الزَّمَخْشَرِيُّ: هو تَرْكُ الإِفْراط في الهَمْزِ والمَدِّ.

والجَزْمَةُ: الأَكْلَة الوَاحِدَة.

واجْتَزَمْتُ النَّخْلَةَ: اشْتَرَيْتُ ثَمَرَها فقط. واجْتَزَمَ فلانٌ نَخْلَ فُلانٍ فَأَجْزَمَه: إذا ابْتاعَه منه فباعَهُ. وقال ابنُ الأعرابيّ: إذا باع الثَّمَرَةَ في أَكْمامِها بالدَّراهِمِ فذٰلِكَ الجَزْمُ.

ويُقالُ: جَزَمَ البَعِيرُ فما يَبْرَحُ.

(١) التبصير: ١٢٦٧.

* [ج س م] *

(الجِسْمُ، بالكَسْرِ: جَماعَةُ البَدَنِ[1] أو الأَعْضَاءِ. ومِن النّاسِ) والإبِلِ والدَّوابِّ (وسائِرِ الأَنْواعِ: العَظِيمَةُ الخَلْقِ، كالجُسْمان بالضَّمّ). قال أبو زَيْدٍ: الجِسْمُ: الجَسَدُ، وَكَذٰلِكَ الجُسْمان. والجُثْمانُ: الشخص، ويُقال: إنَّه لَنَحِيفُ الجُسْمانِ. وقال بعضُهم: إنَّ الجُثْمانَ والجُسْمانَ واحدٌ. وقال الراغِبُ: الجِسْمُ: ما له طُولٌ وَعَرْضٌ وَعُمْقٌ ولا تَخْرُج أَجْزاءُ الجِسْمِ عن كَوْنِها أَجْسامًا وإنْ قُطِعَ وجُزِّئَ، بِخِلافِ الشَّخْصِ، فَإِنَّه يَخْرُج عن كَوْنِهِ شَخْصًا بِتَجْزِئَتِهِ[2]، (ج: أَجْسامٌ وجُسُومٌ).

(و) جَسُمَ (كَكَرُمَ) جَسامَةً: (عَظُمَ فهو جَسِيمٌ)، كَأَمِيرٍ. والجَمْعُ جِسامٌ، (وجُسامٌ، كَغُرابٍ، وهي بهاءٍ)، قال:

* أَنْعَتُ عَيْرًا سَهْوَقًا جُساما[1] *

(والجَسِيمُ: البَدِينُ) أي: العَظِيمُ البَدَنِ.

(و) الجَسِيمُ: (ما ارْتَفَعَ من الأَرْضِ وَعَلاهُ الماءُ)، قال الأَخْطَل:

فَمَا زالَ يَسْقِي بَطْنَ خَبْتٍ وَعَرْعَرٍ
وَأَرْضَهُما حَتَّى اطْمَأَنَّ جَسِيمُها[2]

(ج: جِسامٌ، كَكِتابٍ).

(وَبَنُو جَوْسَم[3]: حَيٌّ) قديمٌ من العَرَب (دَرَجُوا). (و) كَذٰلك (بَنُو جاسِم[4]: حَيٌّ قَدِيمٌ) منهم قَدْ دَرَجُوا أيضًا.

(وَتَجَسَّمَ الأَمْرَ) رَكِبَ جَسِيمَهُ ومُعْظَمَه. وقال أبو تُرابٍ: سمعتُ أبا مِحْجَنٍ يقول: تَجَسَّمْتُ الأمرَ، وَتَجَشَّمْتُه: إذا حَمَلْتَ نَفْسَك عليه، وهو مجاز.

(و) تَجَسَّمَ الحَبْلَ و(الرَّمْلَ: رَكِبَ مُعْظَمَهُما).

---

(١) في هامش المتن المطبوع: «البدن والأعضاء من الناس وسائر الأنواع العظيمة الخلق»، هكذا بنسخة العلامة الشنقيطي.

(٢) في مطبوع التاج: «بتجزئه» وما أثبت من المفردات للراغب.

(١) اللسان، والتهذيب ٥٩٩/١٠.

(٢) ديوانه (ط. بيروت): ١٢١، واللسان. ويزاد: المحكم ٢٠٠/٧.

(٣) الجمهرة: ٩٤/٢.

(٤) الجمهرة: ٩٤/٢.

(و) تَجَسَّمَ (الأَرْضَ: أَخَذَ نَحْوَها) يُرِيدُها.

(و) من المَجازِ: تَجَسَّمَ من العَشِيرَة (فُلانًا) فَأَرْسَلَه، أي: (اخْتارَهُ)، قال أبو عُبَيْد: كَأَنَّه قَصَد جِسْمَه. ويقال: تَجَسَّمْها ناقةً من الإِبِلِ فانْحَرْها، قال:

تَجَسَّمَه مِنْ بَيْنِهِنَّ بِمُرْهَفٍ
له جالِبٌ فَوْقَ الرِّصافِ عَلِيلُ[1]

(والأَجْسَمُ: الأَضْخَمُ)، قال عامِرُ ابن الطُّفَيْل:

فقد عَلِمَ الحَيُّ مِن عامِرٍ
بأَنَّ لنا الذِّرْوَةَ الأَجْسَما[2]

(و) جاسِم، (كصاحِبٍ: ة بالشامِ)، أَنْشَدَ ابنُ بَرِّي لابنِ الرِّقاع:

فَكَأَنَّها بَيْنَ النِّساءِ أعارَها
عَيْنَيْه أَحْوَرُ مِنْ جَآذِرِ جاسِمِ[3]

ويُرْوَى: عاسِم. قال الحافظ: وَحَبِيبُ بن أَوْسٍ الطائيُّ كانَ يَسْكُن هٰذِه القَرْيَةَ.

[ ] وَمِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه:

رَجُلٌ جُسْمانِيٌّ: إذا كانَ عَظِيمَ الجُثَّة.

والجُسُمُ، بِضَمَّتَيْن: الأُمور العِظامُ.

وأيضًا: الرِّجالُ العُقَلاءُ.

ويقال: هو من جِسام الأُمورِ وجَسِيماتِ الخُطُوب.

وفُلانٌ يَتَجَشَّمُ المَجاشِمَ، وَيَتَجَسَّمُ المَعاظِمَ.

وَتَجَسَّمَ في عَيْني كَذا: تَصَوَّرَ.

وَتَجَسَّمَ فلانٌ من الكَرَمِ. وكَأَنَّه كَرَمٌ قد تَجَسَّم. وكُلُّ ذٰلِكَ مجازٌ.

[ج ش م] *

(جَشِمَ الأَمْرَ، كَسَمِعَ جَشْمًا)، بالفَتح (وجَشامَةً: تَكَلَّفَهُ على مَشَقَّةٍ، كَتَجَشَّمَهُ، وَأَجْشَمَنِي إِيّاهُ، وجَشَّمَنِي): كَلَّفَنِي، وأنشد ابنُ بَرِّي للأَعْشَى:

---

(١) اللسان، والصحاح (الشطر الأول)، والتهذيب ١٠/٦٠٠ وجاء فيه ١٠/٥٤٨ برواية: «تَجَشَّمَتْهُ». قلت: في مطبوع التاج (له حالب) بالحاء المهملة، وما أثبتناه من اللسان والتهذيب (خ).

(٢) ديوانه (ط. بيروت): ١٢١، واللسان، والصحاح والتكملة وفيها: «ذروة الأجسم». وبعده:

وأنا المصاليت يوم الوغى
إذا ما العواوير لم تقدما

(٣) اللسان، وسمط اللآلي: ٥٢١ ومراجعه، ومعجم البلدان (جاسم).

فما أُجْشِمْتِ من إتْيانِ قَوْمٍ
هُمُ الأَعْداءُ والأَكْبادُ سُودُ[(١)]

وفي حَدِيثِ زَيْدِ[(٢)] بن عَمْرِو بنِ نُفَيْل:

* مَهْما تُجَشِّمْنِي فإِنِّي جاشِمُ[(٣)] *

وقال أبو تُرابٍ: سمعتُ أبا مِحْجَنٍ وباهِلِيًّا [يَقُولان:][(٤)] تَجَشَّمْتُ الأَمْرَ وَتَجَسَّمْتُه: إذا حَمَلْتَ نَفْسَك عَلَيْه. وقال ابنُ السِّكِّيت: تَجَشَّمْتُ[(٥)] الأَمْرَ: رَكِبْتُ أَجْشَمَه، وَتَجَشَّمْتُه: إذا تَكَلَّفْتَه.

(والجَشَمُ، مُحَرَّكَةً: الثِّقَلُ)، يقال: أَلْقَى عَلَيَّ جَشَمَه أي: ثِقَلَه. زادَ الزَّمَخْشَرِيُّ: أو كُلْفَتَه، (كالجَشْمِ)، أي: بالفَتْح، كما هو مُقْتَضَى سِياقِه،

(١) ديوانه (ط. الدكتور محمد محمد حسين) ٦٥، وتقدم في (سور، كبد)، واللسان، ومادة (سود، كبد).

(٢) في الفائق: ٢/٤٤٣: «وفي حديث سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل»، وما هنا عبارة النهاية.

(٣) الفائق: ٢/٤٤٣ (الحديث بتمامه)، وقبل هذه الفقرة: «أنفي عانٍ راغم»، وانظر الصحاح واللسان.

(٤) زيادة، والعبارة في اللسان بدونها.

(٥) لفظ ابن السكيت في اللسان (جسم): «تجسَّمْت الأمرَ: إذا ركبتَ أجْسَمَه وجَسِيمَه ومُعْظَمَه». وفي (جشم) قال: «تجشَّمتُ الأمر: إذا ركبتَ أَجْشَمَه» وتحرف في اللسان إلى تجشمت، ثم قال: «وتجَشَّمْتُه: إذا تكلفته».

والصوابُ أَنَّه بالضَّمّ، كما قَيَّدَه الزَّمَخْشَرِيُّ في الأساس[(١)]، وهٰكذا هو مَضْبُوطٌ في اللّسان.

(و) الجَشَمُ، مُحَرَّكَة: (السِّمَنُ)، عن أبي عَمْرٍو.

(و) الجُشُمُ، (بِضَمَّتَيْن: السِّمانُ) من الرِّجالِ، عن ابنْ الأعرابيِّ.

(و) الجَشِيمُ، (كَأَمِيرٍ: الغَلِيظُ)، والذي في كِتاب كُراعٍ: هو الجَشِمُ، كَكَتِفٍ.

(و) الجُشَمُ، (كَصُرَدٍ: الجَوْفُ أو الصَّدْرُ بِضُلوعِهِ المُشْتَمِلَةِ عليه). ويقال: جُشَمُ البَعِير: صَدْرُه، وما غَشِيَ به القِرْنَ من صَدْرِه وسائر خَلْقِه؛ ويقال: غَتَّهُ بجُشَمِهِ: إذا أَلْقَى صَدْرَه عَلَيْه. (و) الجُشَمُ: (الثِّقَلُ)، اسمٌ من تَجَشَّمت كَذا وكَذا؛ أي: فَعَلْتُه على كُرْهٍ وَمَشَقَّةٍ، قاله ابنُ دريد، وأنشد لِلمَرّارِ:

(١) عبارة الأساس: «وألقى عليه جَشَمَهُ أي: كُلْفَته وثِقَلَه، ورُوِي بضم الجيم»، ومفهومها أن الضم مع فتح الشين ويؤيده ما سيذكره صاحب القاموس بعد، بقوله وكصُرَد... إلخ.

يَمْشِينَ هَوْنًا وبَعْدَ الهَوْن من جُشَم
ومِنْ جَنِيٍّ غَضِيضِ الطَّرْفِ مَسْتُورِ[(١)]

(و) بَنُو جُشَم: (أَحْياءٌ من مُضَرَ ومن اليَمَنِ ومن تَغْلِبَ)، فالَّتي من مُضَرَ هُمْ بنو جُشَمِ بن قَيْس بن سَعْدِ بنِ عِجْلِ بن لُجَيْمِ بن بَكْرِ بن وائلٍ، منهم: أبو عِيسَى مُحَمّد بنُ أَحْمَد بنِ قَطَنِ بن خالِدِ الجُشَمِيّ، مِنْ شُيُوخ الدارَقُطْنِيّ.

والَّتي من اليَمَنِ هُمْ بَنُو جُشَمِ بن خَيْران[(٢)] بنِ نَوْفِ بن هَمْدانَ، وَالد حاشِد القَبِيلَة المَعْرُوفَة باليَمَن؛ ومنهم: جُشَم بن حاشِد بن جُشَم، وأولادُه أَسْعَد ومالِك ومَرْثَد[(٣)]، بنو جُشَم بنِ حاشِد، قبائل.

والّتي في تَغْلِب هُمْ: بَنُو جُشَمِ بن بَكْرِ بن حُبَيبِ بن عَمْرِو بن غَنْم بن تَغْلب، منهم أَعْشَى بني تَغْلِب[(٤)]، وهو القائل[(٥)]:

أَنا الجُشَمِيُّ من جُشَمِ بن بَكْرٍ
عَشِيَّةَ زُغْتُ طَرْفَكَ بالبَنانِ[(١)]

(وفي ثَقِيفٍ) جُشَمُ بنُ ثَقِيف، منهم عُثْمانُ بن عَبْدِ اللّه بن رَبِيعَةَ، قَتَلَه عليٌّ يومَ حُنَيْن وَمَعَهُ لواء المُشْرِكِينَ، وهو جَدُّ عبدِالرَّحْمٰنِ بن أُمِّ الحَكَم. (وفي هَوازِنَ)[(٢)] جُشَمُ بنُ مُعاوِيَةَ بنِ بَكْرِ بنِ هَوازِن، أُمُّه عيبة، منهم[(٣)] دُرَيْدُ بن الصِّمَّة، وأبو الأَحْوَصِ الفَقِيهُ، وهو عَوْفُ[(٤)] بن مالِكٍ صاحبُ ابنِ مَسْعُود.

(و) جُشَمُ: (ة، بِبَيْهَقَ).

(و) جُشَمُ: (عَبْدٌ حَبَشِيٌّ حَضَنَ الحارِثَ بنَ لُؤَيٍّ فقيلَ لِبَنِيهِ: بَنُو جُشَمَ)، وَيُقالُ: جُشَمُ لَقَبٌ للحارِث، ومن وَلَدِه عَبّادُ بنُ عَبْدِ العُزَّى بنِ مِحْصَن بنِ عُبَيْدَة بنِ وَهْبِ بن الحارِث هٰذا، ويُلَقَّب بالخَطِيم كما سيأتي في «خ ط م»، قال السُّهَيْلِيُّ: وجُشَمُ مَعْدُولٌ عن جاشِمٍ.

---

(١) اللسان برواية: «ومن جناء» ممدودًا.

(٢) قلت: في مطبوع التاج (خيوان) والصواب ما أثبتناه، راجع التاج (خير)، وجمهرة أنساب العرب لابن حزم (خ).

(٣) في مطبوع التاج: «مريد» تصحيف.

(٤) أعشى تغلب هو عمرو بن الأيهم وليس هو قائل البيت.

(٥) القائل: ربيعة بن يحيى التغلبي أعشى بني نجوان وهو أيضًا من تغلب.

(١) الصبح المنير: ٢٩١. وفي الصبح: «رُعْتَ» بالراء والعين المهملتين.

(٢) الاشتقاق: ٢٩١.

(٣) الاشتقاق: ٢٩٢.

(٤) الخلاصة: ٢٥٣ وفيها: «قتل أيام الحجاج».

جشـــم

(و) الـمُـجْـشِـمُ، (كَـمُـحْـسِـنٍ: الأَسَدُ).

[ ] وَمِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه:

تَجَشَّمْتُ الرَّمْلَ: رَكِبْتُ أَعْظَمَه يروى بالسِّين وبالشِّين، وقال أبو النَّضْر: تَجَشَّمْتُ فلانًا من بين القَوْم، أي: قَصَدْت قَصْدَه، وأنشد:

* وَبَلَدٍ نَاءٍ تَجَشَّمْنا بِهِ *
* عَلَى جَفاهُ وَعَلَى أَنْقابِهِ [(١)] *

وقال ابنُ خالَوَيْه: الجُشْمُ، بالضَّمّ: دَراهِمُ رَدِيئَةٌ وجمعُها جُشُومٌ، قال جَريرٌ:

بَدا ضَرْبُ الكِرامِ وَضَرْبُ تَيْمٍ
كَضَرْبِ الدَّيْبِلِيَّة[(٢)] والجُشُومِ[(٣)]

وقال أبو زَيْد: يقول القانِصُ إذا لم يَصِدْ ورَجَعَ خائبًا: ما جَشَمْتُ اليَوْمَ[(٤)] ظِلْفًا، ويقال: ما جَشَمْتُ

(١) اللسان، والتكملة. ويزاد: التهذيب ١٠/٥٤٨.
(٢) في مطبوع التاج: «الدنبلية» وما أثبت عن الديوان.
(٣) ديوانه (ط. الصاوي): ٥٢٨، واللسان.
وقوله: «الجشوم» في الديوان: «الخسوم» تصحيف، ويزاد. تكملة الزبيدي.
(٤) في مطبوع التاج: «إليك»، وما أثبت عن اللسان.

اليَوْمَ طَعامًا؛ أي: ما أَكَلْتُ. قال: ويُقال ذٰلك عند خَيْبَةِ كُلِّ طالِبٍ.

وقال ابنُ الأعرابيِّ: الجُشُم، بِضَمَّتَيْن: الطِّوالُ الأعْفارُ، والأَعْفارُ من قولك: رَجُلٌ عِفْرٌ: داهٍ خَبِيثٌ.

وقال أبو عَمْرو: الجَشْمُ: الهَلاكُ.

وبَنُو جُشَم[(١)]: حَيٌّ من جُرْهُمٍ دَرَجُوا، وأيضًا حَيٌّ من الأَنْصار، وهو جُشَمُ بن الخَزْرَجِ، منهم: عَمْرُو بن الحُبابِ بن المُنْذِرِ بن جَمُوح رَضِيَ اللّٰه تَعالى عنه، شَهِدَ بَدْرًا، وفيهم يقول الأَغْلَب العِجْلِيّ:

* إنْ سَرَّكَ العِزُّ فَجَخْجِخْ بِجُشَمْ[(٢)] *

وفي أَسَدِ بن خُزَيْمَةَ جُشَمُ بن الحارِثِ بن ثَعْلَبَة بنِ دُودان، منهم: أبو حَفْصٍ[(٣)] عُثْمانُ بنُ عاصِمٍ[(٤)].

وفي بني عِجْل جُشَمُ بنُ قَيْسِ بن

(١) في اللسان والجمهرة: ٢/٩٤: «جوشم».
(٢) اللسان ومادة (جخخ) وبعده فيها:
* أهل البِناء والعَديد والكرم *
والصحاح، وتقدم في (جخخ). ويزاد: تكملة الزبيدي.
(٣) في الخلاصة: «أبو حصين» بالفتح.
(٤) الخلاصة: ٢٣١.

سَعْدٍ، منهم خِراشُ بن إِسْماعِيلَ الراوِيَةُ.

[ج ض م]

(الجُضُمُ، بِضَمَّتَيْن) أهمله الجوهريُّ وصاحبُ اللِّسان، وهم (الكَثِيرُو الأَكْلِ) كَأَنَّه جمع جاضِمٍ.

(و) الجُنْضَمُ[1]، (كَجُنْدَبٍ): الرجلُ (الضَّخْمُ الجَنْبَيْنِ والوَسَطِ) من كَثْرَةِ الأَكْلِ.

(والتَّجَضُّمُ: الأَخْذُ بالفَمِ) كُلِّه.

[ج ع م] *

(الجَعَمُ: مُحَرَّكَة: الطَّمَعُ)، نقله الجوهريُّ، (كالتَّجَعُّمِ)، وقد جَعِمَ وَتَجَعَّمَ فهو جَعِمٌ.

(و) الجَعَمُ: (غِلَظُ الكَلامِ في سَعَةِ حَلْقٍ)، والفِعْلُ كالفِعْل، والصِّفَةُ كالصِّفَةِ.

(وجَعِمَ إلى اللَّحْمِ، كَفَرِحَ): إذا (قَرِمَ) أي: اشْتهاه (وهو) مع ذٰلك (أَكُولٌ، فهو جَعِمٌ)، كَكَتِفٍ، (وجِعْم، بالكَسْر)، وأنشد الجوهريُّ للعَجَّاج:

* نُوفِي لَهُمْ كَيْلَ الإِناءِ الأَعْظَمِ *

* إِذْ جَعِمَ الذُّهْلانِ كُلَّ مَجْعَمِ[1] *

أي: حَرِصا على قِتالِنا وَقَرِما إلى الشَّرِّ كما يُقْرَمُ إلى اللَّحْمِ.

(و) جَعِمَت (الإِبِلُ) جَعَمًا: (قَضِمَتِ العِظامَ وخُرْءَ الكِلابِ)، وذٰلك إذا لم تَجِدْ حَمْضًا ولا عِضاهًا (لِشِبْهِ قَرَم بها)، ويُقال: إنّ داء الجُعامِ أَكْثَرُ ما يُصِيبُها من ذٰلك.

(و) جَعِمَ (فُلانٌ: لَمْ يَشْتَهِ الطَّعامَ)، نقله الجوهرِيُّ، (كَجَعَمَ، كَمَنَعَ) عن ابنِ سِيدَه، وهو (ضِدٌّ). وفي الصّحاح: كَأَنَّهُ من الأَضْدادِ، (وهو مَجْعُومٌ وَجَعِمٌ، كَكَتِفٍ)، فيه لَفٌّ وَنَشْرٌ غير مُرَتَّبٍ.

(و) جَعِمَت (الإِبِلُ): أَسَنَّتْ

(١) في التكملة: «الجِضَمُّ» بتشديد الميم.

(١) ديوانه: ٤٦٩ (البيتان: ١٢٤ و١٢٥)، واللسان، والمقاييس: ٤٦١/١ (البيت الثاني). والصحاح (البيت الثاني). قلت: والثاني في التهذيب ٣٩٦/١، والمحكم ٢١٠/١.

و(ذَهَبَتْ أَسْنانُها كُلُّها)، أو غابَتْ أَسْنانُها في اللِّثاتِ؛ وكذلك كُلُّ دابَّةٍ.

(والجَعْماءُ هي) وكذلِكَ الجَمْعاءُ، قاله ابنُ الأَعرابيِّ، وفي الصحاح: والجَعْماءُ من النُّوقِ: المُسِنَّة، ولا يُقالُ للذَّكَرِ أَجْعَم. قلت: وَجَوَّزَه غير الجَوْهَرِيّ.

(و) الجَعْماءُ: (الدُّبُرُ)، وهي أيضًا الوَجْعاءُ والجَهْوَةُ والصُّمارَى، كذا في النَّوادِرِ.

(و) الجَعْماءُ من النِّساء: (الَّتِي أُنْكِرَ عَقْلُها هَرَمًا)، وقال ابنُ الأعرابيّ هي الهَوْجاءُ البَلْهاءُ، (ولا تَقُلْ لِلرَّجُلِ أَجْعَمُ)، وقد جَعِمَت جَعَمًا.

(وَأَجْعَمَتْ الأَرْضُ: كَثُرَ الحَنَكُ على نَباتِها فَأَكَلَهُ وَأَلْجَأَهُ إِلى أُصولِهِ)، وَأُجعِمَ الشَّجَرُ: أُكِلَ وَرَقُه إلى أصوله، قال:

* عَنْسِيَةٌ لَمْ تَرْعَ طَلْحًا مُجْعَمًا[1] *

(وَجَعَمَ البَعِيرَ، كَمَنَعَ) جَعْمًا: (وَضَعَ على فيه ما يَمْنَعُه من الأَكْلِ والعَضِّ)، كذا في المُحْكم.

(والجَيْعَمُ، كَحَيْدَرٍ: الجائِعُ)، عن ابن الأَعرابيّ.

(وَأَجْعَمَ: اسْتَأْصَلَ) وَمِنْهُ نَباتٌ مُجْعَمٌ أي: مُسْتَأْكل قد أُكِلَ.

(وَتَجَعَّمَ العُودُ) أي: (حَنَّ).

(و) المَجْعَمُ، (كَمَقْعَدٍ: المَلْجَأُ)، ومنه قولُ العَجَّاج السابق:

* إِذْ جَعِمَ الذُّهْلانِ كُلَّ مَجْعَمِ *

(و) الجُعام، (كَغُرابٍ: داءٌ للإِبِلِ وَغَيْرِها) من الدَّوابّ (يَعْرِضُ من رَعْيِ النَّشْرِ)، وذَكَر ابنُ بَرِّي أَنّ الهَجَرِيَّ قال في نَوادِرِه: الجُعامُ: داءٌ يُصِيبُ الإبلَ من النَّدَى بِأَرْضِ الشّامِ يَأْخُذُها لَيٌّ في بُطونها ثم يُصِيبُها له سُلاحٌ.

[ ] وَمِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه:

الجَعْماءُ من النِّساء: الحَمْقاء، عن ابن الأعرابيّ.

وجَعِمَ الرَّجُلُ لِكَذا، أي: خَفَّ له.

وَرَجُلٌ جَيْعَم: لا يَرَى شَيْئًا إِلَّا اشْتَهاهُ.

(١) اللسان، والمحكم ١/٢١٠.

والجَعُومُ: الطَّمُوعُ في غَيْرِ مَطْمَع.

والجِعْمِيُّ: الحَرِيصُ مع شَهْوَةٍ وَيُقال: فُلانٌ جَعِمَ إِلَى الفاكِهَةِ، وليس الجَعَمُ القَرَمَ مُطْلَقًا.

وجَعَمَ الرجلُ، كَمَنَعَ: اشْتَدَّ حِرْصُه.

وَأَجْعَمَ القَوْمُ: أصابَ إِبِلَهُم الجُعامُ.

والجَعُومُ: المَرْأَةُ الجائعة.

والجِعْمُ[1]، بالكسر: الجُوعُ، ويقال يا ابنَ الجَعْماء.

وجَعْمانُ، كَسَحْبانَ: ابنُ يَحْيَى بن عَمْرِو بن مُحَمَّد بن أَحْمَد بنِ عَلِيّ، بَطْنٌ كَبِيرٌ من صَرِيفِ بنِ[2] ذُؤال باليَمَنِ، وَهُمْ أَكْبَرُ بَيْتٍ باليَمَنِ، فُقَهاءُ مُحَدِّثُون، وقد وَقَعَ لنا سَنَدُ البُخارِي مُسَلْسَلاً من طَرِيقِهم.

ومنهم رَئِيسُ زَبِيدَ وقاضِيها الإمامُ المُحَدِّث إِسْحاقُ بنُ محمّدِ بنِ إِبْراهيمَ بنِ أَبِي القاسِمِ بنِ إِسحاق بن إِبراهيمَ بن أبي القاسِمِ بنِ إِبراهيم بنِ أَبي القاسم بن عبدِاللّه بن جَعْمانَ، ولد بها سنةَ ألفٍ وأربعَ عَشْرَةَ، وأخذ عن وَالِدِهِ وابنِ عَمِّه الطَّيِّبِ بن أَبِي القاسِم، وَأَقْرَأَ بِزَبِيْدَ البُخارِيَّ مِرارًا، وخَتَم مِرارًا، وأجازَهُ شُيوخٌ كَثِيرُون. وَسَمِع منه بالحَرَمَيْن: الشَّيْخُ إِبراهيمُ الكُرْدِيُّ، وعِيسَى الجَعْفَرِيُّ، ومحمّد ابن رَسُولِ البَرَزَنْجِيُّ وغيرُهم، توفِّي بزَبِيدَ سنة أَلْفٍ وسِتٍّ وسَبْعِينَ.

وَوَلَدُه شِهابُ الدِّين أبو العَبّاس أحمدُ قاضِي زَبِيد ومُحَدِّثُها، رَوَى عن أَبِيهِ، وَعَنْهُ شُيُوخُ مَشايِخِنا السيّد يَحْيَى بن عُمَر، والشّيخ مُصْطَفَى بن فَتْحِ اللّه الحَمَوِيّ في سنة أَلْفٍ وَأَرْبَعٍ وَتِسْعِينَ، وَغَيْرُهما.

[ج ع ث م] *

(الجِعْثِمُ، كَزِبْرِجٍ) أهمله الجوهريُّ وقال الأزهريُّ: (أُصُولُ الصِّلِّيانِ) كالجِعْثِنِ.

(١) في هامش اللسان: «الجعم: الجُوع»، ضبط في الأصل بالكسر وصرح به شارح القاموس وضبط في نسخة من التهذيب بفتح فسكون لكن مقتضى تفسيره بالمصدر أنه الجَعَم مُحرَّكًا. اهـ.

(٢) صريف بن ذؤال: بطن من عك، وانظر (ذأل) ومعجم القبائل ٦٣٩/٢.

(والجُعْثُومُ)، بالضّمّ: (الغُرْمُولُ الضَّخْمُ).

(وجُعْثُمَةُ، بالضَّمِّ): اسم، وقال أبو نصر: (حَيٌّ من هُذَيْلٍ، أو) حي (من أَزْدِ السَّراةِ)، قاله الأزهريُّ. وفي شرح الدِّيوان من أَزْدِ شَنُوءَة أو من اليَمَنِ.

(والجُعثُمِيّاتُ: القِسِيُّ) المنسوبةُ[1] إلى هٰذا الحيِّ، قال أبو ذُؤَيْبٍ:

كَأَنَّ ارْتِجازَ الجُعْثُمِيّاتِ وَسْطَهُم
نَوائِحُ يشفعْنَ البُكا بِالأَزامِلِ[2]

قُلْتُ: ويُرْوَى الخُثْعَمِيّات.

(والتَّجَعْثُمُ: انْقِباضُ الشَّيْءِ ودُخولُ بَعْضِهِ في بَعْضٍ).

[ ] وَمِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه:

عُمَرُ بن جُعْثُمٍ[3] الحِمْصِيُّ، كَقُنْفُذ: شَيْخٌ لِبَقِيَّة بن الوَلِيد، فردٌ، أورده ابنُ مَاكُولا.

(١) في التكملة: «ولا أدري إلى ما نسبت».
(٢) شرح أشعار الهذليين: ١٦٢، واللسان، والتكملة، والمحكم: ٣٠٤/٢. ويزاد: التهذيب ٣١٩/٣.
(٣) التبصير: ٥٢٥ وفي مطبوع التاج «عمرو» والمثبت من التبصير والإكمال ١٢٦/٣.

* [ج ع ش م] *

(الجَعْشَمُ، كَجَعْفَرٍ: الوَسَطُ)، قال الراجِزُ:

* وكُلُّ نَآّجٍ عُراضٍ جَعْشَمُه[1] *

(و) الجُعْشُم، (كَقُنْفُذٍ وَجُنْدَبٍ) وهٰذه عن الفَرّاء، ونقله الجوهريُّ قال: فَتْحُ الشِّينِ فيه أَفْصَحُ، هٰكذا نصّ الصحاح، ونقل غيرُهُ عن الفَرّاء: أنّ فَتْحَ الجِيم والشِّين أَفْصَحُ، فَعَلَى هٰذا يكون كَجَعْفَر: (القَصِيرُ الغَلِيظُ الشَّدِيدُ)، وفي الصِّحاح مع شِدَّةٍ قال:

* لَيْسَ بِجُعْشُوشٍ ولا بِجُعْشُمِ[2] *

وقِيلَ: هو الصَّغِيرُ البَدَنِ، القَلِيلُ لَحْمِ الجَسَد، وقيل: هو المُنْتَفِخُ الجَنْبَيْنِ الغَلِيظُهُما.

(و) قيل: هو (الطَّوِيلُ الجَسِيمُ)، وهو (ضِدٌّ).

(وجُعْشُمُ[3] بنُ خُلَيْبَةَ بنِ جُعْشُمٍ)

(١) اللسان، والمحكم ٣٠٠/٢.
(٢) اللسان. ويزاد: التهذيب ٣١١/٣.
(٣) أسد الغابة: رقم ٧٥٤.

الصَّدَفِيُّ، شَهِدَ الحُدَيْبِيَةَ وفَتْحَ مِصْر، وفيه خُلْفٌ. ونَقَلَ البَلاذُرِيُّ عن ابنِ الكَلْبِيِّ أَنّ الجَعاشِمَةَ بَطْنٌ من حَضْرَمَوْت. (وسُراقَةُ[1] بنُ مالكِ ابنِ جُعْشُم) المُدْلِجِيّ أبو سُفْيانَ، أَسْلَمَ بعدَ الطائف: (صَحابِيّانِ) رَضِيَ اللّه تَعالَى عنهما، وفي الأخير يَقُول ساعِدَةُ بن جُؤَيَّةَ الهُذَلي:

يُهْدِي ابنُ جُعْشُمٍ الأَنْباءَ نَحْوَهُمُ
لا مُنْتَأًى عن حِياضِ المَوْتِ والحُمَمِ[2]

[ ] وَمِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه:

الأَغْلَبُ[3] بن جُعْشُم، راجِزٌ من بَنِي العِجْل مَشْهُورٌ.

[ ] وَمِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه:

[ج ك م]

جَكَمْ مُحَرَّكَة: أحد أكابِرِ الأُمَراء في عَصْرِنا، قاله الحافِظُ[4]. قلتُ: وعُرِفَ به الوزيرُ جَمالُ الدّين يوسُفُ ابن عبدالكَرِيم المِصْرِيّ المَعْرُوفُ بناظِرِ الخَواصّ الشَّرِيفَة، يُقالُ له: ابنُ كاتِبِ جَكَمْ؛ لأَنَّ جَدَّه سَعْدَ الدِّينِ بَرَكَة كان كاتِبًا عِنْدَه، وقد تَرْجَمَه السَّخاوِي في الضَّوْء، وعبدُ الباسِطِ بن خليل في المُعْجَمِ.

[ج ل م] *

(جَلَمَهُ يَجْلِمُه) جَلْمًا: (قَطَعَهُ).

(و) جَلَمَ (الجَزُورَ) جَلْمًا: (أَخَذَ ما عَلَى عِظامِها من اللَّحْمِ)، كما في الصِّحاح، (كاجْتَلَمَهُ).

(و) جَلَمَ (الصُّوفَ) والشَّعَر يَجْلِمُه جَلْمًا: (جَزَّهُ) بالجَلَم، كما تَقُولُ: قَلَمْتُ الظُّفْرَ بالقَلَم، قالَ الشاعرُ:

لَمَّا أَتَيْتُم ولم تَنْجُوا بِمَظْلَمَةٍ
قِيسَ القُلامَةِ مِمَّا جَزَّه الجَلَمُ[1]

(و) الجُلامَةُ، (كَثُمامَةٍ: ما جُزَّ مِنْه).

(١) أسد الغابة: رقم ١٩٥٥، والاشتقاق: ٣٠٦.
(٢) شرح أشعار الهذليين ١١٣٢، واللسان، والمحكم: ٣٠٠/٢.
(٣) أسد الغابة: رقم ٢٠٢، وفيه وفي المؤتلف والمختلف للآمدي ٢٣ وكذا سمط اللآلي ٨٠١ (الأغلب... ابن جُشَم).
(٤) التبصير: ٤٤٦.

(١) اللسان ومادة (قلم) والرواية فيها: «مما جزّه القَلَم». والتهذيب ١٠١/١١.

(والجِلْمُ، بالكَسْرِ: شَحْمُ ثَرْبِ الشّاةِ).

(وهو مَجْلُومٌ)، هٰكذا في النُّسَخِ، وصَوابه: وهَنٌ مَجْلُومٌ أي: (مَحْلُوقٌ)، ومنه قولُ الفَرَزْدَق:

أَتَتْهُ بِمَجْلُومٍ كَأَنَّ جَبِينَه
صَلايَةُ وَرْسٍ وَسْطُها قد تَفَلَّقَا[1]

(والجَلَمَةُ، مُحَرَّكَة: الشّاةُ المَسْلُوخَةُ: إذا ذَهَبَتْ أكارِعُها وفُضولُها)، وقال الجوهريّ: وهٰذه جَلَمَة الجَزُورِ، بالتحريك، أي: لَحْمُها أَجْمَع، وَجَلَمَةُ الشاةِ: مَسْلُوخَتُها بلا حَشْوٍ ولا قَوائم.

(و) الجَلَمة: (جَمِيعُ الشَّيْءِ) يقال: أَخَذَه بجَلَمَتِهِ، أي: بِأَجْمَعِهِ، (كالجَلْمَةِ)، بالفَتْح، وهٰذه عن الجوهريّ، (ويُضَمّ) أيضًا.

(و) الجُلّام، (كَزُنّارٍ: التُّيُوسُ المَحْلُوقَةُ).

(والجَلَمُ، مُحَرّكة: غَنَمٌ طِوالُ الأَرْجُلِ لا شَعَرَ على قَوائِمِها، تَكُونُ بالطائِفِ)، وقال أبو عُبَيْد: هي شاءُ مَكَّة.

(و) الجَلَمُ أيضًا: (تَيْسُ الظِّباءِ والغَنَم، ج:) جِلامٌ، (كَكِتابٍ)، وَأَنْشَدَ الجَوْهَرِيّ للأَعْشَى:

سَواهِمُ جُذْعانُها كالجِلا
مِ قد أَقْرَحَ القَوْدُ منها النُّسُورَا[1]

وأَنْشَد أبو عُبَيْدٍ:

* شَواسِفُ مِثْلُ الجِلامِ قُبّ[2] *

(و) الجَلَمُ: (ما يُجَزُّ به) الصُّوفُ والشَّعرُ، ومنه قولُ الشاعِرِ الَّذي سَبَق «مِمّا جَزَّه الجَلَمُ»، وقال سالِمُ ابن وابِصَة:

دَاوَيْتُ صَدْرًا طَويلاً غِمْرُهُ حَقِدًا
مِنْهُ وَقَلَّمْتُ أَظْفارًا بلا جَلَمِ[3]

قالَ الجَوْهَرِيُّ: وَهُما جَلَمان.

(١) ديوانه (ط. الصاوي): ٥٩٦، واللسان، والنوادر لأبي زيد (ط. بيروت): ١٦٣. ويزاد: المحكم ٣١١/٧. وقوله: بمجلوم: في الديوان: «بمجموش»، وفي النوادر ويروى: «بمحلوق».

(١) ديوانه ١٣٥ واللسان ومادة (نسر)، والصحاح، والتهذيب ١٠٢/١١، والمقاييس: ٤٦٧/١، والمحكم ٣١١/٧.
(٢) اللسان، والتهذيب ١٠٢/١١.
(٣) اللسان، والمحكم ٣١١/٧.

(و) الجَلَمُ: (القُرادُ)، قِيل: شُبِّه به غَنَمُ مَكَّة لِصِغَرِها.

(و) الجَلَمُ (سِمَةٌ[1] للإِبِل)، نقله ابنُ حَبِيبٍ، كذا في تَذْكرة أبي عَلِيٍّ وَأَنْشد:

* هُو الفَزارِيُّ الَّذِي فيه عَسَمْ *
* في يَدِه نَعْلٌ وَأُخْرَى بالقَدَمْ *
* يَسُوقُ أَشْباهًا عَلَيْهِنَّ الجَلَمْ[2] *

(و) الجَلَمُ: (القَمَرُ)، عن الأزهريّ، (كالجَيْلَم)، كَحَيْدَر، (أو) الجَلَم: (الهِلالُ) لَيْلَةَ يُهِلُّ، شُبِّه بالجَلَم، (أو الجَدْيُ)، عن كُراع، والجمع الجِلامُ، ونقله الجوهريّ أيضًا.

[ ] وَمِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه:

الجَلَمان: الجَلَم، كما يُقال المِقْراضُ والمِقْراضان، والقَلَمُ والقَلَمان. وأنشد ابن برّي:

وَلَوْلَا أَيادٍ من يَزِيدَ تَتابَعَتْ
لَصَبَّحَ في حافاتِها الجَلَمانِ[3]

(١) في التكملة: «لبني فزارة في الفخذ».
(٢) الأبيات في اللسان، والمحكم ٣١١/٧.
(٣) اللسان، ويزاد: تكملة الزبيدي.

ورَواه الكِسائيُّ بِضَمِّ النُّون كَأَنَّهُ جَعَلَه نَعْتًا على فَعَلانَ من الجَلْم، وَجَعَلَه اسْمًا واحِدًا، كما يُقال: رَجُلٌ شَحَذانٌ[1].

والجَلَمُ: لقبُ جَماعَةٍ باليَمَن.

وجَلَمُ[2] بن عَمْرٍو، له خَبَرٌ مع النُّعْمانِ بن المُنْذِر، ضَبَطه الحافِظ[2].

وجَلَمُوه، مُحَرّكة: قريةٌ بِمِصْرَ من أَعْمالِ المرباصة.

[ج ل ث م] *

(جَلْثَمٌ، كَجَعْفَرٍ) أهمله الجوهريُّ، وفي اللّسانِ: هو (اسْمٌ).

[ج ل ح م] *

(جَلْحَمَ الحَبْلَ) أهمله الجوهريُّ، وقال غيرُه: أي: (فَتَلَهُ): كَجَحْمَلَهُ، (واجْلَحَمُّوا: اجْتَمعُوا)، قال[3]:

(١) في مطبوع التاج «شجذان» بالجيم المعجمة (تصحيف)، وما أثبت عن اللسان ومادة (شحذ).
(٢) التبصير: ٤٤٦.
(٣) هو العجاج.

* نَضْرِبُ جَمْعَيْهِم إذا اجْلَخَمُّوا[1] *

وقيل: مَعناهُ: اسْتَكْبرُوا، ويروى بالخاءِ أيضًا وبالحاءِ رواه كُراع، وقال: هو أَعْلَى.

[ج ل خ م] *

(اجْلَخَمُّوا: اسْتَكْثَرُوا) هٰكذا في النُّسَخ، والصَّوابُ: اسْتَكْبَرُوا بالمُوَحَّدة كما هو نَصُّ الصحاح. (و) قيل: (اجْتَمَعُوا) وبِهِما فسّر قَوْل العجَّاج:

* نَضْرِبُ جَمْعَيْهِم إذا اجْلَخَمُّوا *

* خَوادِبًا أَهْوَنُهُنَّ الأَمُّ[2] *

أي: ضَرَباتٍ خَوادِبَ، والخَذْبُ: الضَّرْبُ الذي لا يَتمالك، ويروى بالحاءِ المُهْمَلَة، وكذٰلك رواه ابنُ السِّكِّيت وكُراع كما ذُكِرَ آنِفًا.

[ج ل س م] *

(الجِلْسامُ، بالكَسْرِ) أهمله الجوهريُّ، وقال ابنُ دُرَيْد: هو (الَّذِي تُسَمِّيه العامَّةُ البِرْسامَ)، وقد تقدّم في «جرسم» أيضًا.

[ج ل ع م] *

(الجَلاعِمُ) أهمله الجوهري، وهو (بَطْنٌ من بَنِي سُحْمَةَ)، بالضَّمّ، وهم من قُضاعَة، أُمُّهم سُحْمَةُ بنتُ كَعْبِ ابنِ عَمْرِو بنِ خَيْلِيلِ[1] بنِ غُبْشان[2]، بها يُعْرَفُون، يَنْزِلُون (فِيما بَيْنَ اليَمامَةِ والبَحْرَيْن).

[ ] وَمِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه:

قال الأَزْهَرِيُّ: يُقال للناقَةِ الهَرِمَة: قِضْعِمٌ وجَلْعَم[3].

وقال ابن الأعرابي: الجَلْعَم: القَلِيلُ الحَياءِ.

[ج ل هـ م] *

(الجُلْهُمَةُ، بالضَّمِّ: حافَةُ الوادِي

---

(1) ديوانه ١٣١/٢، وبعده:
* خوادِبًا أَهْوَنُهُنَّ الأَمُّ *
واللسان، ومادة (جلخم).

(2) ديوانه: ١٣١/٢ (البيتان ٢٦ و٢٧)، واللسان ومادة (جلحم) والصحاح، والمقاييس: ٥١٣/١.

(1) قلت: في مطبوع التاج (خليل)، وأثبت ما في مختلف القبائل ومؤتلفها لابن حبيب ١٥ (خ).

(2) قلت: في مختلف القبائل ومؤتلفها لابن حبيب (بن خيليل بن عمرو بن غشان) خ.

(3) في اللسان: بفتح الجيم، وفي مادة (قضعم) بكسر القاف وكسر الجيم من جلعم. قلت: وضبطت كلمة (قضعم) في التهذيب مرة بفتح القاف وأخرى بكسرها ضبط قلم، انظر التهذيب ٣/ ٢٢٦، ٢٧٨، أما (جلعم) فضبطت بفتح الجيم ضبط قلم (راجع ٢٧٨/٣) خ.

وناحِيَتُه)، وفي النّهاية: فَمُ الوادِي وجانِبُه، وقال ابنُ الأَنْبارِيّ: جُلْهُمَتا الوادِي بِمَنْزِلَة الشَّطَّيْن، ومنه حَدِيثُ أبي سُفْيانَ بنِ الحارِثِ بن عَبْدِ المُطَّلِب وكانَ من المؤلّفة قُلُوبهم: «ما كِدْتَ تَأْذَنُ لي حَتَّى تَأْذَنَ لِحِجارَة الجُلْهُمَتَيْنِ»[١]، قال أبو عُبَيْد: أرادَ جانِبَي الوادِي، قالَ: والمعروفُ الجَلْهَتان، ولم أَسْمَعْ بالجُلْهُمَةِ إلّا في هٰذا الحَدِيثِ، وماجاءَتْ إلّا ولَها أَصْلٌ. هٰكَذا رَواه بضَمّ الجِيم شَمِرٌ وابنُ خالَوَيْه، (ويُفْتَحُ)، قالَ ابنُ بَرّي: وهو أَشْهَرُ الرِّوايَتَيْن، والدَّلِيلُ عليه قولُ أبي عُبَيْدٍ أنّه أراد الجَلْهَتَيْن فزاد المِيمَ. قال: ولو كانت الجِيمُ مضمومةً لم تكن الميمُ زائدة.

(و) الجُلْهُمَةُ: (الشِّدَّةُ والخُطَّةُ والأَمْرُ العَظِيمُ، أو) اسمٌ، قال أبو هَفّان المِهْزَمِيّ: جُلْهُمَةُ: اسمُ رجلٍ، بالضّمّ، منقولٌ من الجُلْهُمَةِ لِطَرَفِ الوادِي، قال: والمُحَدِّثُون يُخْطِئُون ويَقُولُون: الجَلْهَمَتَيْن. وقال ابنُ الأثير: زِيدَت فيها المِيمُ كما زِيدَت في زُرْقُم وسُتْهُم، قال الأزهريّ: العَرَب زادَت المِيمَ في حُرُوفٍ كثيرة منها قولُهم: قَصْمَلَ الشَّيْءَ: إذا كَسَرَه، وأصلُه قَصَلَ؛ وجَلْمَطَ رَأْسَهُ إذا حَلَقَه، وأصلُه جَلَطَ، وفَرْصَمَ الشَّيْءَ إذا قَطَعَه، وأصلُه فَرِصَ. واختار ابنُ عُصْفُورٍ أَنَّه عَلَمٌ مُرْتَجَلٌ فمِيمُه أصليَّة، وَرَدَّه أبو حَيّان وبأَنَّ[١] الارْتِجال لا يُنافِي الاشْتِقاق.

(و) الجُلْهُمُ، (كَقُنْفُذٍ: الفَأْرَةُ[٢]: الضَّخْمَةُ)، عن شَمِرٍ.

(و) جُلْهُمُ: اسمُ (امْرَأَة)، أَنْشَد سِيبَوَيْهِ للأَسْوَد بن يَعْفُر:

أَوْدَى ابنُ جُلْهُمَ عَبّادٌ بِصِرْمَتِهِ
إنّ ابْنَ جُلْهُمَ أَمْسَى حَيَّةَ الوادِي[٣]

أرادَ المَرْأَة، ولذٰلك لَمْ يَصْرِف،

(١) الفائق: ١/٢٠٤. قلت: وهو في النهاية لابن الأثير ١/ ٢٩٠ (خ).

(١) هكذا في مطبوع التاج والأولى حذف الواو.
(٢) في اللسان والتكملة: «القارة» بالقاف.
(٣) شعر الأسود في الصبح المنير (الأعشين): ٢٩٨، واللسان، ومادة (ودى)، ويأتي في (ودى). قلت: وهو في كتاب سيبويه (ط. هارون) ٢/٢٧٢، والمحكم ٤/٤٤١ (خ).

قال سيبويه: والعَرَبُ يُسَمُّون الرجلَ جُلْهُمَةَ والمرأةَ جُلْهُمَ.

(والجُلْهُومُ: الجَماعَةُ الكَثِيرَةُ).

(والجَلاهِمُ: حَيٌّ من رَبِيعَةَ) بن نِزارِ ابن معَدٍّ.

[ ] وَمِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه:

جُلْهُمَة[1] بن أُدَدَ: هو طَيِّئٌ أبو القَبِيلَة المَشْهورة.

[ج م م] *

(الجَمُّ: الكَثِيرُ من كُلِّ شَيْءٍ كالجَمِيمِ)، هٰكذا في النُّسَخِ، والصَّوابُ كالجَمَمِ مُحَرَّكَة، كما هو نَصّ اللسان، يُقالُ: مالٌ جَمٌّ وَجَمَمٌ أي: كثيرٌ. وفي التَّنْزِيل العزيز: ﴿وَتُحِبُّونَ ٱلْمَالَ حُبًّا جَمًّا﴾[2] قال أبو عُبَيْدٍ أي: كثيرًا. وقال أبو خِراشٍ الهذَلِيُّ:

* إنْ تَغْفِرِ اللّٰهُمَّ تَغْفِرْ جَمّا *

* وَأَيُّ عَبْدٍ لَكَ لا أَلَمّا[3] *

(١) الاشتقاق: ٣٦٢ و٣٨٠، والجمهرة: ٢/١١٤.

(٢) سورة الفجر، الآية ٢٠.

(٣) شرح أشعار الهذليين (ما نسب إليه) ١٣٤٦، واللسان، ومادة (لمم)، والجمهرة: ١/٥٥، والخزانة: ٤/٢١٦، ويأتي في (لمم).

(و) الجَمُّ (من الظَّهِيرَة والماءِ: مُعْظَمُه) قال أبو كَبِيرٍ الهُذَلِيّ:

وَلَقَدْ رَبَأْتُ إذا الصِّحابُ تَواكَلُوا

جَمّ الظَّهِيرَة في اليَفاعِ الأَطْوَلِ[1]

وأنشد ابنُ الأعرابيّ:

* إذا نَزَحنا جَمَّها عادَتْ بِجَمْ[2] *

وأنشد الجوهريُّ لِصَخْرِ الهُذَلِيّ:

فَخَضْخَضْتُ صُفْنِيَ في جَمِّهِ

خِياضَ المُدابِرِ قِدْحًا عَطُوفَا[3]

(كجُمَّتِهِ)، بالضَّمِّ، وهو المَكانُ الذي يَجْتَمِع فيه ماؤُه، (ج: جِمامٌ)، بالكَسْرِ، (وجُمومٌ)، بالضَّمّ، قال زُهَيْر:

* فَلَمّا وَرَدْنَ الماءَ زُرْقًا جِمامُهُ[4] *

وقال ساعِدَةُ بن جُؤَيَّةَ:

(١) اللسان، والمحكم ٧/١٦٥.

(٢) شرح أشعار الهذليين ١٠٧٦، واللسان ومادة (حمم)، والمحكم: ٢/٣٨٥، ٧/١٦٥.

(٣) شرح أشعار الهذليين: ٣٠٠، واللسان والصحاح، وانظر فيهما وفي التاج (دبر، صفن خوض، عطف).

(٤) ديوانه (ط. دار الكتب) ١٣، واللسان، والجمهرة: ٢/١١٥، والمحكم ٧/١٦٥، وهو من المعلقة البيت ١٤، وعجزه:

* وضعْنَ عصيَّ الحاضر المتخيم *

* إلى فَضَلاتٍ مُسْتَحِيرٍ جُمُومُها[١] *

(و) الجَمُّ: (الكَيْلُ إلى رَأْسِ المِكْيالِ، كالجِمامِ، مُثَلَّثَةً). ومنه: أَعْطِه جِمامَ المَكُّوكِ، وسيَذْكُره المصنّف ثانيًا قريبًا.

(و) الجِمُّ، (بالكَسْرِ: الشَّيْطانُ)، نقله الأزهريُّ، (أو الشَّياطِين).

(و) الجُمُّ، (بالضَّمّ: صَدَفٌ)، قال ابن دُرَيْدٍ: لا أعلم حَقِيقَتَها.

(وجَمَّ ماؤُه يَجُمُّ وَيَجِمُّ)، بالضّمّ والكَسْر، والضَّمُّ أَعْلَى، (جُمومًا)، بالضّم: (كَثُرَ واجْتَمَعَ) بعد ما اسْتُقِيَ منه، قال:

* فَصَبَّحَتْ قَلَيْذَمًا هَمُومَا *
* يَزِيدُها مَخْجُ الدِّلا جُموما[٢] *

قَلَيْذَمًا: بئرًا غَزيرة، (كاسْتَجَمَّ. و) جَمَّتِ (البِئْرُ) تَجُمُّ وَتَجِمُّ جُمومًا: (تَراجَعَ ماؤُها) وَكَثر واجْتَمَع.

(و) جَمَّ (الفَرَسُ) يَجُمُّ وَيَجِمُّ جَمًّا و(جَمامًا)، بالفَتْح: (تَرَكَ الضِّرابَ فَتَجَمَّعَ ماؤُه).

(و) جَمَّ[١] (الفَرَسُ) يَجُمُّ وَيَجِمُّ جَمًّا و(جَمامًا): إذا (تُرِكَ فلم يُرْكَبْ فَعَفَا من تَعَبِهِ) وذَهَبَ إعْياؤُهُ، (كَأَجَمَّ)، كذا في المُحْكَم، (وَأَجَمَّهُ هو) إِجْمامًا: إذا لَمْ يَرْكَبْه.

(و) جَمَّ (العَظْمُ) يَجِمُّ جَمًّا: (كَثُرَ لَحْمُه فهو أَجَمُّ).

(و) جَمَّ (الماءَ) يَجُمُّهُ جَمًّا (تَرَكَهُ يَجْتَمِعُ، كَأَجَمَّهُ)، قال الشاعر:

من الغُلْبِ من عِضْدانِ هامة شُرِّبَتْ
لِسَقْيٍ وجُمَّتْ للنَّواضِح بِئْرُها[٢]

(و) جَمَّ (الأَمْرُ) يَجِمُّ جَمًّا: (دَنَا). وَجَمَّ قُدُوم فُلانٍ جُمومًا، أي: دَنا وحانَ، (كَأَجَمَّ) لغةٌ في الحاء المهملة، وكذلك أَجَمَّ الفِراقُ إذا دَنا وحَضَر. وقالَ الأَصمعيُّ: ما كان مَعْناه قد حانَ وُقوعُه فقد أَجَمّ

---

(١) شرح أشعار الهذليين: ١١٤٠، وصدره:
* فلما دنا الإبراد حط بشوره *
وتقدم في (شور)، واللسان ومادة (شور). ويزاد المحكم ١٦٥/٧.
(٢) اللسان ومادة (قلذم، قلزم)، والمقاييس: ٤٢٠/١ (الشطر الثاني) وتهذيب الألفاظ: ٥٦٠.

(١) في اللسان «جُمَّ» بضمة فوق الجيم (مبنيًا للمجهول).
(٢) اللسان، والمحكم ١٦٦/٧.

بالجِيم، ولـم يُعْرَف أَحَمَّ بالحاءِ، قال:

حَـيِّـيـا ذاكَ الـغَـزالَ الأَحَـمّـا
إنْ يَكُنْ ذاكُما الفِراقُ أَجَمَّا[1]

وقال عَلِيُّ بن الغَدير[2]:

فَإنّ قُرَيْشًا مُهْلِكٌ مَنْ أطاعَها
تَنافُسُ دُنْيا قد أَجَمّ انْصِرامُها[3]

ومثله لساعِدَةَ:

وَلا يُـغْـنِـي امْـرَأً وَلَدٌ أَجَـمَّـتْ
مَـنِـيَّـتُـه ولا مـالٌ أَثِـيْـلُ[4]

ومثلُه لزُهَيْر:

وكُنْتُ إذا ما جِئْتُ يَوْمًا لِحاجَةٍ
مَضَتْ وأَجَمَّتْ حاجَةُ الغَدِ ما تَخْلُو[5]

يقال: أَجَمَّتِ الحاجَةُ تُجِمُّ إِجْمامًا: إذا دَنَتْ وحانَتْ.

(١) اللسان، والصحاح. ويزاد: التهذيب ٥١٩/١٠، والمحكم ١٦٧/٧.

(٢) قلت: في مطبوع التاج واللسان (عديّ بن العذير) وهو تحريف، صوبناه من معجم الشعراء للمرزباني ١٣١ وشرح القصائد السبع الطوال الجاهليات للأنباري ٥٦٩ (خ).

(٣) اللسان ومادة (نفس) وفيها ضبط «تنافس» بضم التاء وكسر الفاء وفيها أيضًا: «قد أحمّ» بالحاء المهملة. قلت: والبيت في المحكم ١٦٧/٧.

(٤) شرح أشعار الهذليين: ١١٤٥، واللسان ومادة (أثل).

(٥) ديوانه (ط. دار الكتب): ٩٧، واللسان، والجمهرة: ٥١/١. «تخلو»: في مطبوع التاج واللسان بالحاء المهملة، وما أثبت من ديوانه والجمهرة.

(وَجَمَّةُ السَّفِينَة: المَوْضِعُ الَّذِي يَجْتَمِعُ فيه) الماء (الرَّشْحُ[1] من حُزُوْزِهِ)[2] عَرَبيّة صحيحة.

(و) الجُمَّة، (بالضَّمّ: مُجْتَمَعُ شَعَرِ الرَّأْس)، وهي أَكْثَرُ من الوَفْرَة، كما في الصحاح، وفي فتح الباري: هي مُجْتَمَعُ الشَّعَرِ إذا تَدَلَّى من الرأْسِ إلى شَحْمَةِ الأُذُنِ والمَنْكِبَيْنِ وَأَكْثَرَ من ذلِك، وما لَمْ يُجاوِز الأُذُنَيْنِ وَفْرَةٌ. أو ما سقَطَ إلى الشَّحْمَة وَفْرَةٌ، أو ما جاوَزَ شَحْمَةَ الأُذُن لِمَّةٌ؛ لأنها أَلَمتْ بالمَنْكِبَيْنِ، فإذا زادت فجُمَّة، فإذا بَلَغت الشَّحْمَة ولم تَتَجاوَزْها وَفْرَة. وفي المحكم: الجُمَّةُ الشَّعر، ومثله في دِيوان الأَدبِ، زاد ابنُ سِيدَه: وقيل: الجُمَّةُ من الشَّعْرِ أَكْثَرُ من اللِّمَّة، وفي الحديث: «كان لِرَسُول اللّه صَلَّى اللّه عليه وسلّم جُمَّةٌ جَعْدَةٌ»[3] قال ابن الأثير: الجُمَّةُ من شَعْرِ الرَّأْسِ: ما سَقَطَ على المَنْكِبَيْن. وفي المُهَذَّب: ما جاوَزَ

(١) في اللسان: «الراشح».

(٢) في نسخة بهامش المتن: «خروزه» بالخاء.

(٣) قلت: انظر النهاية لابن الأثير ٣٠٠/١.

الأُذُنَيْنِ، وفي مقدِّمة الزمخشريّ: إلى شَـحْـمَـةِ الأُذُن. وقـال ابـنُ دُرَيْـد: الجُمَّةُ: هو الشَّعَر الكَثِير والجمعُ جُمَمٌ وجِمامٌ، والجُمَيْمَةُ تَصْغِيْرُها.

(و) غُلامٌ مُجَمَّمٌ، (كَمُعَظَّم: ذُو الـجُـمَّـةِ)، عـن ابـن دريـد، وغُـلامٌ مُلَمَّمٌ: ذو لِمَّة، وقد جُمِّمَ وَلُمِّمَ، نـقـله الـزمـخـشـريّ. (والـجُـمّـانِيُّ)، بالضَّمّ والتّشديد: (طَوِيلُها)، قالَ الجوهريُّ: بالنُّون على غَيْرِ قِياسٍ. ولو سَمَّيْتَ بها رَجُلاً ثم نَسَبْتَ إِلَيْه، قلتَ: جُمِّيٌّ.

قلتُ: هو نَصُّ سِيْبَوَيْهِ في الكِتاب، قال: رجلٌ جُمّانِيٌّ، بالنُّون: عَظِيمُ الـجُـمَّـة طَـوِيـلُـهـا، وهـو مـن نـادِرِ النَّسَب، فإن سَمَّيْت بجُمَّةٍ ثم أَضَفْت إليها لم تَقُلْ إِلَّا جُمِّيٌّ.

(وَسُلَيْمانُ[1] بن جُمَّة) الفَهْمِيّ: (تابِعِيٌّ) مِصْرِيّ، رَوَى عن عبداللّه ابن الزُّبَيْر.

(و) الجَمامُ، (كَسَحابٍ: الراحَةُ)، قال الفَرَّاء: جَمامُ الفَرَسِ، بالفَتْح لا غير.

(١) التبصير: ٤٦٢.

(و) الجُمامُ، (كَغُرابٍ وكِتابٍ: ما اجْتَمَعَ من ماءِ الفَرَس).

(و) الـجُـمـام، (بـالـتَّـثْـلِيـثِ، و) الـجَـمَـمُ، (كَـجَـبَـلٍ: مـا عَـلَـى رَأْسِ المَكُّوكِ فَوْقَ طَفافِهِ)[1]، قال الفَرَّاء: عِنْدِي جِمام القَدَحِ ماءً، بالكَسْرِ، أي: مِلْؤُه، وجُمامُ المَكُّوكِ دَقِيقًا، بالضَّمّ، وجَمامُ الفَرَسِ، بالفَتْح، لا غَيْر. قال: ولا تَقُلْ جُمام، بالضَّمّ، إِلَّا في الدَّقِيقِ وَأَشْباهِه، وهو ما عَلَا رَأْسَه بَعْدَ الامْتِلاء، يقال: أَعْطِنِي جُمامَ المَكُّوك: إذا حَطَّ ما يَحْمِلُه رَأْسُه فَأَعْطاه. وفي التَّهْذِيب: أَعْطِه جُمامَ المَكُّوك، أي: مَكُّوكًا بِغَيْرِ رَأْسٍ، واشْـتُـقَّ ذٰلِكَ مِـن الـشَّـاةِ الجَمّاءِ، ورأيتُ في هامِشِهِ ما نَصُّه: صَوابُه: ما حَمَلَه رَأْسُ المَكُّوكِ.

(وقـد جَـمَّـمْـتُـه)، بـالـتّـشـديـد، (وجَمَمْتُه)، بالتخفيف (وأَجْمَمْتُه)، واقتصر الجوهريُّ على الأَخِيرَتَيْنِ، (فهو جَمَّانُ وجَمّامٌ)، كَشَدّادٍ فِيهما،

(١) في نسخة بهامش المتن: «كَجُمَجِهِ» مُحَرَّكًا.

أي: مُمْتَلِئٍ بَلَغَ الكَيْلُ جُمامَهُ، واقتَصَرَ الجَوْهَرِيّ على جَمّانَ.

(وَجُمْجُمَةٌ[1] جَمّاءُ: مَلْأَى).

(و) الجَمُومُ، (كَصَبُورٍ: البِئْرُ الكَثِيرَةُ الماءِ، كالجَمَّةِ)، يُقَال: بِئْرٌ جَمَّةٌ وَجَمُومٌ.

وأما قَوْلُ النابِغَة:

* كَتَمْتُكَ لَيْلًا بالجَمُومَيْنِ ساهِرًا[2] *

فَيَجُوزُ أَنَّه أراد رَكِيَّتَيْن قد غَلَبَت هٰذِه الصفةُ عليهما، ويَجُوز أَنْ يكونا مَوْضِعَيْن.

(و) الجَمُومُ: (فَرَسٌ كُلَّما ذَهَبَ مِنْه جَرْيٌ جاءَهُ جَرْيٌ آخَرَ) وَأَنْشَدَ الجَوْهَرِيّ للنَّمِرِ بن تَوْلَبٍ رَضِيَ اللّه عنه:

جَمُومُ الشَّدِّ شائِلَةُ الذُّنابَى
تَخالُ بَياضَ غُرَّتِها سِراجا[3]

وفي التهذيب: فَرَسٌ جَمُومٌ: إذا ذَهَبَ منه إِحْضارٌ جاءَه إِحْضارٌ، وَكذٰلِكَ الأُنْثَى.

(و) يُقال: (جاءَ في جَمَّةٍ عَظِيمَةٍ، وَيُضَمُّ، أي: جَماعَةٍ يَسْأَلُونَ الدِّيَةَ) كذا في الصِّحاح، زاد غيرُه: والحِمَالَةَ، قال:

لقد كانَ في لَيْلَى عَطاءٌ لِجُمَّةٍ
أَناخَتْ بِكُمْ تَبْغِي الفَضائلَ والرِّفْدا[1]

وقال ابن الأعرابيّ: هُمُ الجُمَّةُ والبُرْكَة، قال أبو محمَّد الفَقْعَسِيّ:

* وَجُمَّةٍ تَسْأَلُنِي أَعْطَيْتُ *
* وسائِلٍ عن خَبَرٍ لَوَيْتُ *
* فَقُلْتُ لا أَدْرِي وَقَدْ دَرَيْتُ[2] *

والجَمْعُ جُمَمٌ، ومنه حديث أُمِّ زَرْع: «مالُ أَبِي زَرْعٍ على الجُمَمِ مَحْبُوسٌ».

(والجَمِيمُ)، كَأَميرٍ: (النَّبْتُ

---

(١) في نسخة بهامش المتن: «جَمًا» بدون همزة.

(٢) ديوانه (ط. دار المعارف): ٦٧، واللسان، ومعجم البلدان (الجموميان)، قلت: وهو في المحكم ١٦٥/٧، وعجزه:
* وَهَمَّيْنِ هَمًّا مُستكنا وظاهرا *

(٣) اللسان، والصحاح، والمحكم ١٦٦/٧، والأساس، والمقاييس: ٤٢٠/١.

(١) تقدم في (برك)، واللسان ومادة (برك) والرواية فيها: «عطاء لبركة»، والمحكم ١٦٧/٧.

(٢) اللسان، والصحاح (البيت الأول)، والجمهرة: ٥٥/١، والمقاييس: ٤٢٠/١ (الأول بدون عزو)، والمحكم ١٦٧/٧، ويزاد في مصادره: التهذيب ٥١٨/١٠ (الأول بدون عزو).

الكَثِيرُ)، أو إذا طال حتَّى صار كَجُمَّةِ الشَّعر، (أو الناهِضُ المُنْتَشِرُ)، عن أبي حَنِيفَة. أو الَّذي طالَ بعضَ الطُّولِ ولم يَتِمَّ، (وقد جَمَّمَ وَتَجَمَّمَ)، قال أبو وَجْزَةَ وذكَرَ وَحْشًا:

يَقْرِمْنَ سَعْدانَ الأباهِرِ في النَّدَى
وعِذْقَ الخُزامَى والنَّصِيَّ المُجَمَّمَا[1]

وقال ذو الرُّمَّةِ يصف حُمُرًا:

رَعَتْ بارِضَ البُهْمَى جَمِيمًا وبُسْرَةً
وصَمْعاءَ حَتَّى آنَفَتْها نِصالُها[2]

(ج: أَجِمّاءُ).

(والجَمِيمَةُ: النَّصِيَّةُ): إذا (بَلَغَتْ نِصْفَ شَهْرٍ فَمَلأَت الفَمَ).

(وَكَأُمَيْمَةَ) جُمَيْمَة[3] (بِنْتُ صَيْفِيِّ) ابن خَنْساء، (و) جُمَيْمَةُ[4] (بِنْتُ جُمامٍ[4] بنِ الجَمُوحِ: صَحابِيَّتان) بايَعَتا، رضي اللّه عنهما.

(واسْتَجَمَّتِ الأَرْضُ: خَرَجَ نَبْتُها) فصارَتْ كالجُمَّةِ.

(والمَجَمُّ: الصَّدْرُ) لأنّه مُجْتَمَعٌ لِما وعاهُ من عِلْمٍ وَغَيْرِه، قال ابنُ مُقْبِلٍ:

رَحْبُ المَجَمِّ إذا ما الأَمْر بَيَّتَهُ
كالسَّيْفِ لَيْسَ به فَلٌّ ولا طَبَعُ[1]

(وهُوَ واسِعُ المَجَمِّ، أي: رَحْبُ الذِّراعِ واسِعُ الصَّدْرِ)، عن ابن الأعرابِيّ، وهو مجازٌ، وأنشد:

* رُبَّ ابن عَمٍّ لَيْسَ بابْنِ عَمِّ *
* بادِي الضَّغِينِ ضَيِّقِ المَجَمِّ[2] *

ويُقال: إنَّه لَضَيِّقُ المَجَمِّ إذا كان ضَيِّقَ الصَّدْرِ بالأُمورِ، وأنشد ابنُ الأعرابيّ:

وَقَفْنا فَقُلْنا: هالسَّلامُ[3] عَلَيْكُمُ
فَأَنْكَرها ضَيْقُ المَجَمِّ غَيُورُ[4]

(و) من المَجازِ: (الأَجَمُّ: الرَّجُلُ بلا رُمْحٍ) في الحَرْب، قال عَنْتَرَة:

---

(١) اللسان، والمحكم ١٦٦/٧.
(٢) ديوانه ٥١٩/١، واللسان، ومادة (يسر، أنف)، والصحاح، والتكملة، والمقاييس ٤٢٠/١٠، والمحكم ١٦٦/٧.
(٣) في طبقات ابن سعد (ط. الشعب): ٢٩١/٨ «حميمة» بالحاء المهملة.
(٤) في طبقات ابن سعد (ط. الشعب): ٢٨٩/٨ «حميمة بنت الحمام» بالحاء المهملة فيهما.

(١) ديوانه (ط. دمشق): ١٧٧، واللسان، والمحكم ١٦٦/٧.
(٢) اللسان، والأساس، والتكملة برواية: «داني الأذاة». ويزاد: التهذيب ٥١٩/١٠.
(٣) في الأساس «هَسّلام».
(٤) اللسان، والأساس.

أَلَمْ تَـعْـلَمْ لَحـاكَ الـلَّه أَنِّـي
أَجَمُّ إذا لَقِيتُ ذَوِي الرِّماحِ[(١)]

والجَمْعُ الجُمُّ، قال الأَعْشَى:

مَـتَى تَـدْعُـهُـم لِقِراع الـكُـمـا
ةِ تَأْتِكَ خَيْلٌ لَهُمْ غَيْرُ جُمْ[(٢)]

(و) الأَجَمُّ: (الكَبْشُ بِغَيْرِ قَرْنٍ) وقد جُمَّ جَمَمًا، ومثله في البَقَر الأَجْلَحُ، وشاةٌ جَمّاءُ: لا قَرْنَيْ لها.

(و) الأَجَمُّ: (قُبُلُ المَرْأَةِ)، قال:

* جـارِيَـةٌ أَعْـظَـمُـهـا أَجَـمُّـهـا *
* بـائِنَـة الـرِّجْـلِ فـمـا تَـضَـمُّـهـا *
* فـهـي تَـمَنَّـى عَـزَبًا يَشُـمُّـهـا[(٣)] *

وقـالَ ابـن بَـرِّي: الأَجَـمُّ: زَرْدانُ القَرَنْبَى، أي: فَرْجُها.

(و) الأَجَمُّ: (القَدَحُ)، على التَّشْبِيه بقُبُلِ المَرْأة، أو بالعَكْس.

(١) ديوانه (ط. مؤسسة فن الطباعة): ٤١، واللسان. ويزاد: المحكم ١٦٧/٧، والتهذيب ٥١٩/١٠.
(٢) ديوانه ٧٧ واللسان، والصحاح.
(٣) اللسان، والتكملة. وفيها بعد الشطر الأول:
* قد سمنتها بالسويق أمُّها *
وبعد الثاني:
* تبيت وَسنى والنكاح هَمُّها *
قلت: والأول والثاني في التهذيب ٥٢٠/١٠، والأول في المحكم ١٦٧/٧، (خ).

(وامْرَأَةٌ جَمّاءُ العِظامِ) أي: (كَثِيرَةُ اللَّحْمِ) عليها، قال:

* يَطُفْنَ بِجَمّاءِ المَرافِق مِكْسالِ[(١)] *

(وجاؤُوا جَمًّا[(٢)] غَفِيرًا، والجَمّاءَ الغَفِيرَ) أي: (بِأَجْمَعِهِم) قالَ سِيبَوَيْهِ: الجَمّاءُ الغفِيرُ: من الأَسْماء التي وُضِعَتْ مَوْضِعَ الحالِ، ودَخَلَتها الأَلِفُ واللّام، كما دَخَلَت في العِراكِ من قولِهِم: أَرْسَلَها العِراكَ، (وذكر في «غ ف ر»).

(و) قال ابنُ الأَعرابِيّ: (الجَمّاءُ، المَلْساءُ، و) منه سُمِّيت (بَيْضَةُ الرَّأْسِ) لكَوْنِها مَلْساءَ وَوُصِفَت بالغَفِير؛ لأنها تُغْفِرُ أي: تُغَطِّي الرأسَ، قال ابنُ سِيدَه: ولا أَعرفُ الجَمّاء في بَيْضة السِّلاح عن غَيْرِه، ولم تَقُل العربُ الجَمّاءَ إِلّا مَوْصُوفًا، وهو منصوبٌ على المَصْدَرِ، كَطُرًّا وقاطِبَةً، فإِنَّها أسْماءٌ وُضِعت مَوْضِعَ المَصْدَر.

(١) اللسان. قلت: والبيت لامرئ القيس (ديوانه، ط. دار المعارف ٣٤)، وصدره:
* وبيت عذارى يوم دجْنٍ ولجتُه *
والعجز في المحكم ١٦٧/٧ (خ).
(٢) بعده في نسخة بهامش المتن: «وَجَمّاءَ».

(والجُمَّى، كَرُبَّى: الباقِلاءُ)، حكاه أبو حَنِيفَة.

(والجَمْجَمَةُ: أن لا يُبَيِّنَ كلامَهُ) من غَيْرِ عِيٍّ، وفي التَّهْذِيب: مِنْ عِيٍّ، وأنشد اللَّيْث:

لَعَمْرِي لَقَدْ طال ما جَمْجَمُوا
فـمـا أَخَّـرُوه ومـا قَـدَّمُـوا[1]

(كالتَّجَمْجُم. و) أيضًا: (إِخْفاءُ الشَّيْءِ في الصَّدْرِ)، يقال: جَمْجَمَ شيئًا في صَدْرِه: إذا أَخْفاهُ ولم يُبْدِه.

(و) الجَمْجَمَةُ: (الإهْلاكُ)، عن كُراع، وقد جَمْجَمَهُ: أَهْلَكَه، قال رُؤْبَةُ:

* كَمْ من عِدًا جَمْجَمَهُم وَجَحْجَبَا[2] *

(و) الجُمْجُمَة، (بالضَّمّ: القِحْفُ أو العَظْمُ) الّذي (فِيهِ الدِّماغُ، ج: جُمْجُمٌ)، كذا في المُحْكم، وقيل: الجُمْجُمَة: عَظْمُ الرَّأْسِ المُشْتَمِل على الدِّماغ. وقال ابنُ الأعرابيّ: عِظامُ الرَّأْسِ كُلُّها جُمْجُمَة، وَأَعْلاها الهامَةُ، وقال ابنُ شُمَيْل: الهامَةُ: هي الجُمْجُمَةُ جَمْعاء، وقيل: القِحْفُ: القِطْعَة من الجُمْجُمَة.

(و) الجُمْجُمَةُ: (ضَرْبٌ من المَكايِيلِ، و) أيضًا: (البِئْرُ تُحْفَرُ في السَّبَخَةِ، و) أيضًا، (القَدَحُ) يُسَوَّى (مِنْ خَشَبٍ). ومنه الحديث: «فَأَتَيْتُه بجُمْجُمَةٍ فيها ماءٌ»[1] وقال الأزهريّ: الأَقْداحُ تُسَوَّى من زُجاجٍ، فيُقالُ: قِحْفٌ وجُمْجُمَة.

(والجَماجِمُ: السّاداتُ) والرُّؤَساء، عن ابن بَرّي. (و) قيل: جَماجِمُهم: (القَبائلُ التي) تَجْمَع و(تُنْسَبُ إِلَيْها البُطونُ) دُونَهم، نحو كَلْب بن وَبَرة، إذا قلت كَلْبِيٌّ استغنيت أنْ تَنْسُبَ إلى شيء من بُطُونِه. وفي التهذيب، جَماجِمُ العَرَبِ رُؤساؤُهم، وكُلُّ بَنِي أَبٍ لهم عِزٌّ وَشَرَفٌ فهم جُمْجُمَة، وفي حديث عُمَرَ: «ائْتِ[2] الكُوفَةَ فإنَّ فِيها جُمْجُمَةَ العَرَب» أي: ساداتها؛ لأنّ

(١) اللسان، ويزاد: التهذيب ١٠/٥١٩.
(٢) اللسان ومادة (جحجب) ولم أعثر عليه في ديوانه، والمحكم ٧/١٦٨.

(١) قلت: انظر النهاية في غريب الحديث ١/٢٩٩ (خ).
(٢) في اللسان: «إيت» بالتسهيل. قلت: وانظر النهاية في غريب الحديث ١/٢٩٩ (خ).

الجُمْجُمَة الرأسُ وهو أَشْرَف الأعضاء، (كالجِمام، بالكَسْر).

(و) الجَماجِمُ: (سِكَّةٌ بجُرْجانَ) نُسِبَ إليها بَعْضُ المُحَدِّثين.

(وَدَيْرُ الجَماجِمِ: ع، قُرْبَ الكُوفَةِ)، قال أبو عُبَيْدَة: سُمِّيَ به؛ لأَنَّه يُعْمَلُ فيه الأَقْداح من خَشَبٍ، وبه كانت وَقْعَةُ ابنِ الأَشْعَثِ مع الحَجّاجِ بالعِراقِ، وقيل: سُمِّيَ به لأَنَّه مَبْنِيٌّ من جَماجِم القَتْلَى لكثرة من قُتِلَ به. وفي حديث طَلْحَة بن مُصَرِّفٍ: «أَنَّه رَأَى رَجُلًا يَضْحَكُ فقالَ: «إِنَّ هٰذا لَمْ يَشْهَد الجَماجِمَ»[1] يُريدُ وَقْعَةَ دَيْرِ الجَماجِمِ، أي: أَنَّه لو رَأَى كثرةَ مَنْ قُتِلَ به من قُرّاءِ المُسْلِمِين وساداتهم لم يَضْحَك.

(والحَسَنُ[2] بنُ يَحْيَى)، سَمِعَ العَبّاسَ بنَ عِيسَى العُقَيْلِيّ، وعنه أبو النَّضرِ محمّدُ بنُ يوسفَ الطُّوسِيّ، (وَعَلِيُّ[3] بنُ مَسْعُود) بن هَيّاب المُقْرِئُ الواسِطِيّ تُوُفِّي سنة ستمائة وسَبْعَ عَشَرَة[1]: (الجَماجِمِيّانِ) كلاهما من سِكّة الجَماجِم بجُرْجانَ.

وفاته عبدُالسَّلام[2] بنُ أبي بَكْرِ بنِ عبدِ المَلِك الجَماجمي، حَدَّث عن المُبارَك بن خُضَيْر، ذكره ابن نُقْطَة.

(وسُلَيْمانُ[3] بنُ جُمَّةَ، بالضَّمّ)، وهٰذا قد تقدم فهو تكرار: (مُحَدِّثُون).

(والتَّجْمِيمُ: مُتْعَةُ المُطَلَّقَةِ) وسيأتي في الحاء أيضًا.

(والجَمّاوان)، بالتَّشْدِيد: (هَضْبَتان، قُرْبَ المَدِينَة) على ثَلاثَةِ أَمْيالٍ منها، تكرّر ذكرهما في الحديث. وقال نصر: الجَمّاءُ: اسمٌ لكُلٍّ مِنْ أَجْبُلٍ ثَلاثَةٍ بالمَدِينة: جَمّاء العاقِرِ، وجَمّاء تُضارع[4]، وجَمّاء أُمّ خالِد.

(وجَمّامُ بنُ دُعْمِيّ) بن الغَوْث[5]،

(۱) قلت: انظر النهاية في غريب الحديث ۲۹۹/۱ (خ).

(۲) التبصير: ٥١٤.

(۳) التبصير: ٥١٤.

(۱) قلت: في مطبوع التاج (سنة مائتين وست عشرة) وهو غلط صوبناه من تكملة الإكمال لابن نقطة ۳٦۳/۲، وتوضيح المشتبه لابن ناصر الدين ۳۰٤/۳ (خ).

(۲) التبصير: ٥١٤.

(۳) التبصير: ٤٦٢.

(٤) في معجم البلدان «تُضارُع» بضمة فوق الراء.

(٥) في مطبوع التاج: «العرب» تصحيف وما أثبت من التكملة.

(كَشدّادٍ، في) نَسَبِ (حِمْيَرَ. وجَمّانُ ابنُ هَدادٍ)، بالضَّبْطِ الأَوَّل، (في) نَسبِ (الأَزْد).

(والجُمْجُمُ)، بالضَّمّ (لِلْمَداسِ)، ليس بِعَرَبِيٍّ بل هو (مُعَرَّبٌ).

[ ] ومِمّا يستدرك عليه:

في حديث[1] أنسٍ: «والوَحْي أَجَمّ ما كانَ لم يَفْتُرْ بَعْدُ» قال شَمِرٌ: أي: أَكْثَر ما كانَ.

واسْتَجَمَّ الشَيْءُ: كَثُرَ.

والجُمَّةُ: الماءُ نَفْسُه. واسْتُجِمَّت جُمَّةُ الماءِ شُرِبَتْ.

والمَجَمُّ: مُسْتَقَرُّ الماءِ، وقِيلَ حَيْثُ يَبْلُغ الماءُ وَيَنْتَهِي إِلَيْه.

وأَجَمَّهُ: أَعْطاهُ جُمَّةَ الرَّكِيَّة. قال ثعلب: ومنه قولُهم: مِنّا مَنْ يُجِيرُ وَيُجِمُّ.

وقد يكونُ الجُمُومُ في السَّيْر، وهو الارْتِفاعُ، ومنه قولُ امْرِئِ القَيْسِ:

* يَجُمُّ على الساقَيْنِ بَعْدَ كَلالِه[1] *

وأُجِمَّ الفَرَسُ، بالضَّمّ: إذا تُرِكَ أَنْ يُرْكَبَ، نقله الجوهريّ. وأَجَمَّ نَفْسَه يومًا أو يَوْمَيْن: أراحَها. وفي الصّحاح: أَجْمِمْ نَفْسَكَ. ومنه حَدِيثُ السَّفَرْجَلَة: «فَإِنَّها تُجِمُّ الفُؤادَ»[2] أي: تُرِيحُه وتَجْمَعُه وتُكَمِّلُ صَلاحَه ونَشاطَه، وفي حديث التَّلْبِينَة: «فإنّها مَجَمَّةٌ»[3] أي: مَظِنَّة للاسْتِراحَة. ويُقال: إنّي لَأَسْتَجِمّ قَلْبِي بشَيْءٍ من اللَّهْوِ لِأَقْوَى به على الحَقِّ.

وجَمُّوا: اسْتَراحُوا وكَثُرُوا. وفي حَدِيث أبي قَتادَةَ: «فأَتَى الناسُ الماءَ جامِّينَ رِواءً»[4] أي: مُسْتَرِيحين قد رَوُوا.

والجَمامَةُ: الراحَةُ والشِّبَعُ والرِّيُّ. وفي حديث مُعاوِيَة: «مَنْ أَحَبَّ أَنْ

(١) في هامش مطبوع التاج: «قوله في حديث أنس، أي: في قوله: توفى سيدنا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم والوحي أجمّ... إلخ كذا في اللسان». وانظر الفائق: ٢١٣/١، والنهاية ٣٠١/١.

(١) ديوانه (ط. المعارف): ٧٥ وعجزه فيه:

* جُمومَ عيونِ الحِسْي بعد المَخيضِ *

واللسان، ويزاد: التهذيب ٥٢٠/١٠.

(٢) قلت: انظر النهاية لابن الأثير ٣٠١/١ (خ)

(٣) قلت: انظر النهاية لابن الأثير ٣٠١/١ (خ)

(٤) قلت: انظر النهاية لابن الأثير ٣٠١/١ (خ)

يَسْتَجِمّ له الناسُ قِيامًا فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَه من النار»[1] أي: يَجْتَمِعُون له في القِيام عنده، ويَحْبِسُون أنفسَهم عليه؛ ويُرْوَى بالخاء المُعْجمة، وسيُذْكَر في موضعه.

وأَجَمَّ العِنَبَ: قَطَع كُلَّ ما فَوْقَ الأرضِ من أَغْصانِه، عن أبي حَنِيفَة.

وجَمٌّ: مَلِكٌ من المُلُوك الأَوَّلينَ، نقله الجَوْهَرِيّ.

وقال ابنُ شُمَيْلٍ: جَمَّمَتِ الأَرْضُ: إذا وَفَى جَمِيمُها. وَجَمَّمَ النَّصِيُّ والصِّلِّيانُ: إذا صارَ لَهُما جُمَّةٌ.

والمُجَمِّماتُ[2] من النِّساء: هُنّ اللَّواتِي يَتَّخِذْنَ شُعُورَهُنَّ جُمَّةً[3] تَشَبُّهًا بالرِّجالِ، وقد نُهِيَ عن ذٰلِكَ.

ومَساجِدُ جُمٌّ: لا شُرَفَ فِيها.

والأَجَمُّ: القَصْرُ[4] الَّذي لا شُرَفَ لَه. وسَطْحٌ أَجَمُّ: لا سُتْرَةَ له.

(١) قلت: انظر النهاية لابن الأثير ١/٣٠١ (خ)
(٢) في هامش مطبوع التاج: «والمجمعات بضم الميم وفتح الجيم وتشديد الميم، قال في اللسان: وفي الحديث «لعن الله المجمّمات من النساء»... إلخ ما في الشارح».
(٣) في مطبوع التاج «جمّا»، ولعلها جُمما، وما أثبت عن اللسان.
(٤) في مطبوع التاج: «القصير» خطأ.

والجَمَمُ[1]، مُحرّكةً: أَنْ تُسَكِّنَ اللّامَ من مُفاعَلَتُنْ فَيَصِيرَ مَفاعِيلُنْ، ثم تُسْقِطَ الياءَ فَيَبْقَى مَفاعِلُنْ، ثم تَخْرِمَه فَيَبْقَى فاعِلُنْ وَبَيْتُه:

أَنْتَ خَيْرُ مَنْ رَكِبَ المَطايَا
وأَكْرَمُهُم أَخًا وَأَبًا وَأُمًّا[2]

وفي التَّهْذيب: جُمَّ: إذا مُلِئَ، وجَمَّ: إذا عَلَا.

والجَمُّ[3]: الغَوْغاءُ والسِّفَلُ.

والجَمُوم[4]، كَصَبُورٍ: فَرَسٌ من نَسْلِ الحَرُون، كانت عِنْد الحَكَم بن عَرْعَرَة النُّمَيْرِيّ، ثم صارت إلى هِشام ابن عَبْدِالمَلِك بن مَرْوان.

والجُمْجُمَةُ، بالضَّمّ: ستُّونَ من الإِبِلِ، نقلَهُ ابنُ بَرِّي عن ابنِ فارِس.

(١) في بحر الوافر.
(٢) اللسان، وكتاب الكافي في العروض والقوافي للتبريزي (ط. معهد المخطوطات): ٥٧، والعقد: ٤٨١/٥ وفيه: (أبا وأخا ونفسا). ويزاد: المحكم ١٦٧/٧، وتكملة الزبيدي.
(٣) نص المصنف في تكملته على القاموس على أنه بالفتح.
(٤) في أنساب الخيل: ١٢٤ - ١٢٥ «الحموم» بالحاء المهملة، وفي القاموس: اليحموم فرس هشام بن عبدالملك من نسل الحرون، وخطأه شارحه في (حمم) مستنداً إلى ابن الكلبي نفسه، وبجعله بالجيم من غير ياء.

ورَأْسُ الجُمْجُمَةِ: موضعٌ في البَحْرِ بَيْنَ عُمانَ واليَمَن، قاله نصر.

والجَماجِمُ: موضعٌ بينَ الدَّهْناءِ ومُتَالِع.

وجَماجِم الحارِث[1] هي الخَشَبَة التي تكونُ في رَأْسِها سِكَّة الحَرْث.

ويقالُ: حَذَفَ جُمَّةَ الجَزَرَةِ ثم أَكَلَها، وهو مجاز.

وجَمْيجَمُون، بالضَّمّ: قريةٌ بمصر غَرْبِيّ النِّيل؛ وقد رَأَيْتُها، ويُقالُ أيضًا بالدال بَدَل الجيم[2].

وهُذَيْلُ بن إبْراهيم الجُمّانِيُّ شَيْخٌ لأبي يَعْلى المَوْصِليّ، كانَ له جُمَّةٌ، حَدَّث عن عُثمانَ بن عبدالرَّحْمٰن الوَقّاصِيّ.

والجَمّاء، بالتَّشْدِيد والمَدّ: موضعٌ في دِيارِ طَيِّئ، قاله نصر.

[ج ن م] *

(الجَنَمَةُ)، بالفتح، أهمله الجوهريُّ، وقال ابنُ الأعرابيّ: هو (جَماعَةُ الشَّيْءِ). قال الأزهريّ أصله الجَلْمَة فقُلِبَت اللّام نُونًا، (و) يقال: (أَخَذَه بجَنَمَتِهِ) أي: (كُلَّهُ، ويُحَرَّكُ فيهما).

[ج و م] *

(الجَوْمُ)، أهمله الجَوْهَرِيُّ، وقال اللَّيْث: كأَنَّها فارِسِيَّة، وَهُم (الرِّعاءُ يَكُون أَمْرُهُم واحِدًا)، وكذا كلامُهُم ومَجْلِسُهم.

(والجامُ: إناءٌ من فِضَّةٍ: عربيٌّ صحيحٌ، قال ابنُ سِيدَه: وإنما قَضَيْنا بأنّ أَلِفَها واوٌ؛ لأنّها عَيْنٌ. وقال ابن الأعرابيّ: الجامُ: الفاثُورُ من اللُّجَيْن. (ج: أَجْؤُمٌ)، كَأَفْلُسٍ، (بالهَمْزِ، و) قال غيرُه: (أَجْوامٌ، و) أيضًا (جاماتٌ)، عن ابنِ الأَعْرابيّ، قال: (و) منهم من يَقولُ: (جُومٌ)، بالضّمّ، وقال ابنُ بَرّي: الجامُ جَمْعُ جامَةٍ، وَجَمْعُها جاماتٌ، وتصغيرُها جُوَيْمَة، قال: وهي مؤنَّثة، أَعْنِي الجام.

(وجامٌ من أَعْمالِ نَيسابُورَ) وتعرفُ

(١) في اللسان: «الحرث».

(٢) ونطقها بالدال هو المعروف الجاري على الألسنة اليوم.

أيضًا بزَامٍ بالزاي، وهي قَصَبَةٌ بها آبارٌ وضِياعٌ، وقيل: قرية بها، هٰكذا ذكره ابنُ السَّمْعانيُّ والذَّهَبِيُّ والحافِظُ، وقـال مُـلّا عـلي الـهَـرَوِيّ[1] فـي نامُوسه: إنّه من أعمال هَراةَ (ومِنْهُ العارِفُ أبو نَصْرٍ أحمدُ بنُ الحَسَنِ)، وفي اللُّباب: أَحْمَدُ بن أبي الحَسَن النّامقي[2] الجامِي، مؤلّف كتاب أُنْسِ المُسْتَأْنِسِين، (وابْنُهُ شَيْخُ الإِسْلام إِسْماعِيلُ) مات بعد السِّتْمائة، رَوَى عنه الشيخُ نَجْمُ الدِّين أبو بَكْرٍ الرازيّ المَعْروف بالدّاية، قال الذَّهبِيُّ: (و) رَفِيقُنا (سُلَيْمانُ بنُ حَمْزَةَ) المَغْرِبِيّ قَرأَ على الشَّرَف الدِّمْياطِيّ، (ويُوسُفُ بنُ عُمَرَ) سَمِعَ بنَيْسابُورَ عَبْدَالمُنْعِم بن الفَراوي (المُحَدِّثانِ: الجامِيُّونَ).

وفاتَه ذِكْرُ أبي جَعْفر محمد[3] بن مُوسَى الأَدِيب الجامِي، ذَكَرَهُ ابنُ السَّمْعانِيّ[1]. وفي المتأخِّرينَ عن زَمَن المُصَنِّف نُورُ الدِّين عبدالرحمٰنِ ابنِ أَحْمَد الجامِيّ شارِحُ الكافِيَة.

(و) قال ابنُ الأعرابيّ: (جامَ) يَجُومُ (جَوْما) مثل حامَ يَحُوم حَوْمًا: إذا (طَلَبَ شَيْئًا خَيْرًا أو شَرًّا).

(وجُوَيْمٌ، كَزُبَيْرٍ: د، بفارِسَ)، كَأَنَّهُ تصغير جام، (والعامَّةُ) من أَهْلِ فارس (تَضُمُّ الياءَ)، ومنه الإمام المحدّث أبو بَكْر عبدالعَزيز بن عُمَرَ بن عَلِيّ الجُوَيْمِيّ، عن بِشْرِ بن مَعْرُوف بن بِشْرٍ الأَصْبهانيّ، وعنه أبو الحَسَن عليّ ابنُ بِشْرِ بنِ[2] اللَّيْثِيّ السِّجْزِيّ[3] [سَمع منه][4] بالنُّوبَنْدَجان. وأبو سَعْد[5] مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِالجَبَّار الجُوَيْمِيّ المُقْرِئ، قرأ [القرآن][6] بالرِّوايات عَلَى أبي طاهِرِ ابن

(١) في هامش مطبوع التاج: «قوله: الهروي هو المشهور بالقاري فإنه صاحب الناموس الذي لخصه من القاموس».

(٢) قلت: في مطبوع التاج (التابعيّ) وهو تحريف، صوبناه من توضيح المشتبه لابن ناصر الدين ١٣١/٢، ونامق: قرية بخراسان من أعمال جام (انظر التاج مادة نمق) خ.

(٣) في التبصير: «أحمد».

(١) التبصير: ٥٤٧.

(٢) في اللباب ٣١٤/١ «.. بن بشرى الليثي».

(٣) في مطبوع التاج: «السجرني»، وهو خطأ نبه عليه في هامشه، وما أثبت من معجم البلدان (جويم).

(٤) تكملة من معجم البلدان.

(٥) معجم البلدان (جويم).

(٦) تكملة من معجم البلدان.

سِوَارٍ[1]. وأبو عَبْدالله[2] محمّدُ بن إبراهيم الجُوَيْمِيّ، عن أبي الحَسَن بن جَهْضَم، وَأَنْشَد السّلَفِيُّ عن محمّد بن عَلِيّ لِلْجُوَيْمِيّ[3] الشاعر:

عَفِيفٌ عن الجاراتِ لا يَعْرِفُ الخَنَا
ولكنْ لخلّات المَحاوِيجِ لامِحُ[4]

[ج هـ م] *

(الجَهْمُ)، بالفتح (وكَكَتِفٍ)، وفي بعض الأُصول كَأَمِيرٍ: (الوَجْهُ الغَلِيظُ المُجْتَمِعُ السَّمِجُ)، وقد (جَهُمَ، كَكَرُمَ، جَهامَةً وجُهُومَةً).

(وَجَهَمَهُ، كَمَنَعَهُ وَسَمِعَهُ: اسْتَقْبَلَهُ بوَجْهٍ) باسِرٍ (كَرِيهٍ)، قال عَمْرُو بن الفَضْفاضِ الجُهَنِيُّ:

وَلَا تَجْهَمِينا أُمَّ عَمْرٍو فَإِنَّما
بِنا داءُ ظَبْيٍ لم تَخُنْهُ عَوامِلُه[5]

أرادَ أنّه ليس بِنا داءٌ كما أنّ الظَّبْيَ ليس به داءٌ، (كَتَجَهَّمَهُ)، ومنه حديثُ الدُّعاءِ: «إلى مَنْ تَكِلُنِي إِلَى عَدُوٍّ يَتَجَهَّمُنِي» أي: يَلْقانِي بالغِلْظَة والوَجْه الكَرِيه، وفي حديثٍ آخر: «فَتَجَهَّمَنِي القَوْمُ»، (و) كذلك تَجَهَّم (لَهُ) بِمَعْنَاه.

(والجَهْمَةُ: أَوَّلُ مَآخِيرُ اللَّيْل)، وذلك ما بَيْنَ اللَّيْل إلى قَرِيبٍ من وَقْت السَّحَرِ، (أو بَقِيَّةُ سَوادٍ من آخِره، ويُضَمُّ): نقل الضَّبْطَيْن ابنُ السِّكِّيت عن الفَرّاء وَأَنْشَدَ للأَسْوَد بن يَعْفُر:

وَقَهْوَةٍ صَهْباءَ باكَرْتُها
بجُهْمَةٍ والدِّيكُ لَمْ يَنْعَبِ[1]

وقال أبو عُبَيْد: مَضَى من اللَّيْل جَهْمَةٌ وجُهْمَةٌ.

(واجْتَهَمَ) الرجلُ: (دَخَلَ فِيهِ)، أي: في هٰذا الوَقْت، وفي الأساس: سارَ فيه.

(و) الجَهْمَةُ: (القِدْرُ الضَّخْمَةُ)، قال

---

(١) في مطبوع التاج: «سواد» تصحيف وما أثبت عن معجم البلدان وعن التبصير: ٥٠٠.
(٢) معجم البلدان، والتبصير: ٥٠٠.
(٣) في مطبوع التاج: «علي الجويمي»، وفي التبصير: «علي الحمامي للجويمي».
(٤) في مطبوع التاج: «لاقح»، وما أثبت عن التبصير.
(٥) اللسان ومادة (ظبي)، والصحاح، ويأتي في (ظبى)، ويزاد: التهذيب ٨٦/٦، والمحكم ١٢٩/٤.

(١) تقدم في (نعب)، واللسان، ومادة (نعب) بدون عزو، والصحاح، والصبح المنير: ٢٩٤. ويزاد: التهذيب ٦٧/٦.

الأَفْوَه الأَوْدِيّ:

وَمَذانِبٌ ما تُسْتَعار وَجَهْمَةٌ
سَوْداءُ عِنْدَ نَشِيجِها لا تُرْفَعُ[(١)]

(و) الجُهْمَةُ، (بالضَّمِّ: ثَمانُون بَعِيرًا أو نَحْوَه).

(والجَهْمُ): الرجل (العاجِزُ الضَّعِيفُ، كالجَهُومِ)، كَصَبُور، قال:

* وبَلْدة تَجَهَّمُ الجَهُومَا *
* زَجَرْتُ فيها عَيْهَلاً رَسُومَا[(٢)] *

(و) رَجُلٌ جَهْمُ الوَجْه: غَلِيظُهُ، و(الأَسَدُ) يُقالُ له: جَهْمُ الوَجْه، فهو (ضِدٌّ).

(و) الجَهْمُ[(٣)] (بنُ قَيْس) بن عَبْد بن شُرَحْبِيل بن هاشِم بن عَبْدِ مناف بن عَبْدِ الدّار أَخُو جَهْم بن الصَّلْتِ لأُمِّه، هاجر إلى الحَبَشَة، كذا في طَبَقات ابنِ سَعْد، (أو هُوَ كَزُبَيْرٍ)[(٤)]، قالَهُ أبو عُمَر. (و) الجَهْمُ[(٥)] (بنُ قُثَم)، لَهُ وِفادَةٌ مع عَبْدِ قَيْسٍ، وذكر في نَهْيِهِم عن الأَشْرِبَة.

(و) الجَهْمُ رجُلان (آخَرانِ: بَلَوِيٌّ)[(١)] يَرْوِي عنه ابْنُه عَلِيٌّ إنْ صَحَّ، وقد وَهَّى الخَبَرَ أَبُو حاتِم؛ (وأَسْلَمِيٌّ)[(٢)] يَرْوِي عنه ابنُه[(٣)] في بِرّ الأُمِّ، والصَّوابُ أَنّه جاهِمَة. والجَهْمُ[(٤)] رجلٌ آخَرُ رَوَى عنه ذُو الكَلاعِ ويقال: إنَّه البَلَوِيُّ.

(وكَزُبَيْرٍ) الجُهَيْمُ[(٥)] (بنُ الصَّلْتِ) ابن مَخْرَمَةَ بن المُطَّلِب المُطَّلَبِيُّ، أَسْلَم عامَ حُنَيْنٍ، وقيل: في الفَتْح، (أو هُوَ بلا لام).

(وجاهِمَةُ[(٦)] بنِ العَبّاسِ: صَحابِيُّونَ) رَضِيَ اللّه تَعالَى عَنْهم.

(والجَهام)، بالفتح: (السَّحابُ) الّذي (لا ماءَ فِيه، أو) الّذِي (قَدْ هَراقَ

---

(١) اللسان، وديوانه (الطرائف الأدبية): ١٩، والرواية فيه: «وجفنة سوداء». ويزاد: المحكم ١٢٩/٤.

(٢) تقدم في (عهل)، واللسان وانظر (عهل)، والصحاح (البيت الأول). ويزاد: التهذيب ٦٧/٦ (الأول) والمحكم ١٢٩/٤، وكتاب العين ٣٩٧/٣.

(٣) أسد الغابة: رقم ٨٢٥ و٨٢٩.

(٤) أسد الغابة: رقم ٨٢٩ (ط. الشعب).

(٥) أسد الغابة: رقم ٨٢٣. وفيه: «جهم بن قثم».

---

(١) أسد الغابة (ط. الشعب) رقم: ٨٢٢.

(٢) أسد الغابة (ط. الشعب) رقم: ٨٢١.

(٣) ابنه: معاوية بن جاهمة. (أسد الغابة).

(٤) أسد الغابة: رقم: ٨٢٦.

(٥) أسد الغابة: رقم: ٨٢٨.

(٦) أسد الغابة: رقم ٦٦٦.

ماءَهُ) مع الرِّيحِ. وفي حديثِ طَهْفَةَ: «ونَسْتَحِيلُ الجَهام» ويُرْوى نَسْتَخِيلُ، بالخاء المُعْجَمة، أراد نَتَخَيَّل في السَّحابِ خالاً، أي: المَطَر وإن كان جَهامًا لِشدَّة حاجَتِنا إليه، ومَنْ رواه بالحاء أراد لا نَنْظُر مِن السَّحابِ في حالٍ إلَّا إلى الجَهام من قِلَّة المَطَر، (وقَدْ أَجْهَمَتِ السّماءُ).

(وَجَيْهَمٌ، كحَيْدَرٍ: اسمٌ. و) أيضًا: (ع، كَثِيرُ الجِنِّ) بالغَوْر، قال:

* أحادِيثُ جِنٍّ زُرْنَ جِنًّا بجَيْهَما[1] *

(والجَيْهُمانُ[2]: الزَّعْفرانُ كالرَّيْهُقانِ) زِنَةً ومَعْنًى، أورده الصاغانيّ في التَّكْملة في تركيب[3] «ش ر ع».

[ ] ومِمّا يُستدرَكُ عليه:

جَهُمَ الرَّكَبُ، كَكَرُم: غَلُظَ.

وجُهَيْمَةُ: امرأةٌ، قال:

فيا رَبِّ عَمِّرْ لي جُهَيْمَةَ أَعْصُرًا
فمالِكُ مَوْتٍ بالفِراقِ دَهانِي[1]

وأبو جَهْمَةَ اللَّيْثِيّ معروفٌ، حكاه ثَعْلَب.

وأبو جَهْم[2] بن حُذَيْفَة صاحِبُ الأَنْبِجانِيّة معروفٌ.

وأبو الجَهْمِ أو كَزُبَيْرٍ ابنُ الحارِثِ بنِ الصِّمَّةِ، صَحابِيٌّ، وأبوه من كِبارِ الصَّحابَة.

وأبو جَهْمَةَ بنُ عَبْدِ اللّهِ بنِ جَهْمَةَ صَحابِيٌّ.

وجَهْمُ بنُ حُذَيْفَةَ الأَمَوِيّ ابنُ خالِ مُعاوِيَةَ، نُسِبَ إليه أبو عَبْدِ اللّه أَحْمَدُ ابنُ مُحَمّد بنِ حُمَيْدٍ الجَهْمِيّ أحدُ شُيُوخِ زَكَرِيّا السّاجِي.

والجَهْمِيَّةُ: طائفةٌ من الخَوارِجِ، نُسِبوا إلى جَهْم بن صَفْوانَ، أَخَذَ الكَلام عن الجَعْدِ بن دِرْهَم، قَتَلَه سَلْمُ بن أَحْوَزَ في آخِرِ دَوْلَة بَنِي أُمَيَّة.

(١) اللسان. ويزاد: التهذيب ٦/٦٧، وكتاب العين ٣/٣٩٧.
(٢) في المتن المطبوع: «الجيهمان كالريهقان: الزعفران».
(٣) وفي ذيلها (جهم).

(١) اللسان، والمحتسب (ط. المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية): ٣٠٥ (عجزه برواية: بالقضاء دهاني). ويزاد: المحكم ٤/١٢٩، وتكملة الزبيدي.
(٢) الاشتقاق (ط. الخانجي): ١٣٩.

وبَنُو الجَهْمِيِّ: طائفةٌ بِجَبَلِ أَصاب[1] باليَمَن، منهم شيخُنا العَلّامةُ النَّظّار الفَقِيه محمّدٌ الجَهْمِيُّ الأَصابِيُّ الشافِعِيّ.

وأبو الجَهْم[2] الأَزْرَق بن عليّ الحَنَفِيّ، من شيوخ الحَسَنِ بن محمّد الزَّعْفَرانِيّ.

وأبو الجَهْمِ[3] سُلَيْمان بن الجَهْم، رَوَى عن مَوْلاه البَراءِ بنِ عازِبٍ، وعَنْهُ مُطَرِّفُ بن طَرِيفٍ.

وأبو جَهْمَةَ[4] زِيادُ بن الحُصَيْنِ الحَنْظَلِيّ، رَوَى عنه الأَعْمَش.

ومن المَجاز: الدَّهْرُ يَتَجَهَّمُ الكِرامَ.

وتَجَهَّمَنِي أَمَلِي: إذا لم تُصِبْهُ.

[ج هـ د م]

(جَهْدَمَهُ)، أهمله الجوهريُّ وصاحبُ اللِّسان، ووزن المُصَنِّف إياه (كَمَرْحَلَةٍ) غيرُ لائقٍ لأَنَّ جَهْدَمَةَ فَعْلَلَةٌ وَمَرْحَلَةَ مَفْعَلَةٌ، بل إطلاقُه كان كافِيًا، وهو اسم (امْرَأَة بَشِيرِ بن الخَصاصِيَةِ)[1] رضي اللّه تعالَى عنه (رَأَتْ النَّبِيَّ صَلَّى اللّهُ تعالَى عَلَيْه وَسَلَّمَ). والَّذِي في التَّجْرِيد للذَّهَبِي ومُعْجَم ابن فَهْد: جَهْدَمَة بنتُ أَبِي جَهْلٍ تَزَوَّجَها عَتَّابُ بن أَسِيدٍ، وقيل: اسْمُها جَمِيلَةٌ، وقيل جُوَيْرِيَة.

وقالا في حَرْفِ الجِيم: الجَهْدَمَة قيل هو أبو رِمْثة[2]، رَوَى عنه إيادُ ابن لَقِيطٍ.

[ج هـ ر م] *

(جَهْرَمٌ، كَجَعْفَرٍ) أهمله الجوهريُّ وهو (د، بفارِسَ) منه أبو عُبَيْدَة[3] عبدُاللّهِ بن مُحَمَّدِ بن الحَسَن[4] الجَهْرَمِيّ عن حَفْصِ بن عُمَرَ، وَعَنهُ بها أبو العَبّاس محمّد بن أَحْمَدَ بنِ عليّ الطَّبَرانِيّ.

(والجَهْرَمِيَّةُ: ثِيابٌ مَنْسُوبَةٌ) إليه (من

---

(١) في معجم البلدان: «وصاب» بالواو.

(٢) الخلاصة: ٢١.

(٣) الخلاصة: ١٢٨.

(٤) الخلاصة: ١٠٦

(١) الخلاصة: ٤٢١، وفيها «الحصاصية» بالحاء المهملة وفيها: «روى عنها إياد بن لقيط»، والاشتقاق (ط. الخانجي): ٥٥٦.

(٢) الخلاصة: ٣٨٧، وفيها: «بكسر أوله وبعد الميم مثلثة. عنه إياد بن لقيط».

(٣) معجم البلدان.

(٤) في معجم البلدان: «ابن زياد الجهرمي».

نَحْوِ البُسُطِ) وما يُشْبِهُها، (أو هي من الكَتّانِ)، قال رُؤْبة:

* بَلْ بَلَدٍ[1] مِلْءُ الفِجاجِ قَتَمُهْ *
* لاَ يُشْتَرَى كَتَّانُه وجَهْرَمُه[2] *

جعله اسمًا بإخراج ياء النِّسبَة. ونقل ابنُ بَرِّي عن الزِّيادِيّ أنّه قد يُقال لِلْبِساطِ نَفْسِه: جَهْرَم.

* [ج هـ ض م] *

(الجَهْضَمُ، كَجَعْفَرٍ: الضَّخْمُ الهامَةِ المُسْتَدِيرُ الوَجْهِ) من الرِّجالِ، كما في الصّحاح، وقيل: هو الضَّخْم الهامَةِ المُسْتَدِيرُها، (و) قيل: هو (الرَّحْبُ الجَنْبَيْنِ، الواسِعُ الصَّدْرِ) مِنّا ومن الإبِل، وقيل: هو المُنْتَفِخ الجَنْبَيْنِ الغَلِيظُ الوَسَطِ. (و) الجَهْضَم: (الأَسَدُ) سُمِّيَ لذلِك.

(و) جَهْضَمُ (اسم) رَجُلٍ وهو جَهْضَمُ[3] بنُ عَوْفِ بن مالِكِ بن فَهْمِ

(١) في مطبوع التاج: «مثل» تصحيف وما أثبت عن ديوانه واللسان.
(٢) ديوانه: ١٥٠ (البيتان: ٣٤ و٣٥)، واللسان، ومعجم البلدان (جهرم). ويزاد: التهذيب ٥١٢/٦، والمحكم ٣٤٠/٤.
(٣) العجالة: ٤٣.

ابن غَنْم بن دَوْسِ بن عُدْثانَ، قاله ابنُ الكَلْبِيّ. ويُقال: جَهْضَمُ[1] بن جَذِيمَةَ الأَبْرَش بن مالِك وإلَيْه نُسِبَت الجَهْضَمِيُّون.

(وتَجَهْضَمَ: تَغَطْرَسَ وتَعَظَّم). وقال ابنُ دُرَيْدٍ: التَّجَهْضُمُ: التَّكَبُّر، ومنه سُمِّيَ الأَسَدُ جَهْضَمًا.

(و) تَجَهْضَمَ (الفَحْلُ على أَقْرانِهِ: عَلاهُمْ بِكَلْكَلِه) أي: بصَدْرِه.

[ ] وَمِمّا يُستدرك عليه:

الجَهْضَمُ: الجَبانُ، عن ابن الأَعْرابِيّ، فإذًا هُوَ من الأَضْداد.

والجَهاضِمُ: مَحَلَّةٌ بالبَصْرة نُسِبَت إلَيْهِم، وهم اثْنا[2] عَشَر فَخِذًا: مَعْن، وَسَلِيمَة، وهُناءة[3]، وجَهْضَمٌ، وشَبابَةٌ، وفُرْهُود[4]،

(١) الاشتقاق: ٤٩٨.
(٢) لم يذكر إلا أحد عشر.
(٣) وكذا في الاشتقاق وفي العجالة: «هناء» بدون تاء.
(٤) في عجالة المبتدي: ٤٣ «بنو فراهيد»، وفي الاشتقاق ٤٩٩: «ومنهم بنو فرهود بن شبابة الذين يقالُ لهم: الفراهيد». قلت: والمذكورون هنا وفي تكملة الزبيدي والاشتقاق أحد عشر فخذاً (خ).

وجُرْمُوز، ومَسْلَمَة، وعَمْرو، وظالمٌ والحارِثُ.

وَنَصْرُ[1] بن عَلِيّ الجَهْضَمِيُّ نُسِبَ إلى هٰذه المَحَلَّة، أَحَدُ شُيوخِ البُخارِيّ ومُسْلِم.

وأَبُو جَهْضَم مُوسَى[2] بنُ سالِمٍ مَوْلَى بَنِي هاشِمٍ، عن الباقِرِ، رَوَى عنه حَمّادُ بنُ زَيْدٍ وَيَحْيَى بنُ آدَمَ، صَدُوقٌ.

[ج هـ ن م] *

(جُهُنّامٌ، بِضَمّ الجِيم والهاءِ) وتَشْدِيد النُّونِ (تابِعَةُ الأَعْشَى) أي: شَيْطانُه، كما يُقالُ: لِكُلِّ شاعرٍ شَيْطانٌ.

(و) أيضًا (لَقَبُ عَمْرِو بنِ قَطَنٍ) من بَنِي سَعْدِ بن قَيْسِ بن ثَعْلَبَة، وكان يُهاجِي الأَعْشَى. وقال فيه الأَعْشَى:

دَعَوْتُ خَلِيلِي مِسْحَلاً وَدَعَوْا لَهُ
جُهُنَّامَ جَدْعًا لِلْهَجِينِ المُذَمَّمِ[3]

(ويُكْسَرُ) وعليه اقتصر الجوهريُّ[1]، والضَّمُّ نُقل عن ابنِ خالَوَيْه. وتَرْكُه إِجْراءَ جُهُنّام يدلُّ على أنه أَعْجَمِيٌّ. قلتُ: وهو قولُ اللِّحْيانِيّ. وقِيلَ: هو أَخُو هُرَيْرَة التي يَتَغَزَّلُ بها في شِعْرِه:

* وَدِّعْ هُرَيْرَة إنّ الرَّكْبَ مُرْتَحِلُ[2] *

(و) جِهِنّام، (بالكَسْرِ: فَرَسُ قَيْسِ ابن حَسّانٍ).

(ورَكِيَّةٌ جَهَنّامٌ، مثلّثة الجِيم) واقتصر ابنُ خالَوَيْه على الكَسْر، وهٰكذا رَواه يُونُس عن رؤبة، (و) كذٰلِكَ رَكِيَّةٌ (جَهَنَّمٌ، كَعَمَلَّسٍ) أي: (بَعِيدَةُ القَعْرِ، وبه سُمِّيَت جَهَنَّم أعاذَنا اللّه تعالَى منها).

قال الجَوْهَرِيُّ: جَهَنَّمُ من أَسماءِ النارِ الّتِي يُعَذِّبُ بها اللّهُ عِبادَه، وهو مُلْحَقٌ بالخُماسِيّ بِتَشْدِيد الحَرْفِ الثالِث، ولا يُجْرَى للمَعْرِفة

(١) الخلاصة: ٣٤٤.
(٢) الخلاصة: ٣٣٤.
(٣) ديوانه ١٦١، وقد تقدم في (سحل)، واللسان ومادة (سحل)، والصحاح، ومعجم الشعراء للمرزباني (ط. الحلبي): ٧. ويزاد: المحكم ٣٤١/٤.

(١) وكذا في الاشتقاق: ٣٥٤.
(٢) ديوانه ٩١، وعجزه فيه:
* وهل تُطِيقُ وَداعًا أيها الرجُلُ ؟ *
والمعلقات (شرح التبريزي): ٢٧٢.

والتأنيث، ويقال: هو فارِسِيٌّ مُعَرَّب.
وقال الأزهريُّ: في جَهَنَّمَ قَوْلان، قال يُونُس بنُ حَبِيبَ: وأكثرُ النَّحْوِيّين يقولون: جَهَنَّمُ اسمُ النّارِ التي يُعَذِّب بها اللّه تعالى في الآخِرَة، وهي أَعْجَمِيّة لا تُجْرَى لِلتَّعْرِيف والعُجْمَة. وقال آخَرُون: جَهَنَّمُ عَرَبِيٌّ سُمِّيت نارُ الآخِرَة بها لِبُعْدِ قَعْرِها، وإنّما لم يُجْرَ لِثِقَلِ التَّعْرِيفِ وَثِقَلِ التأنيث. وقيل هو تَعْرِيبُ كِهِنّام بالعِبْرانِيّة. قال ابنُ برّي: من جعل جَهَنَّم عَرَبِيّا احتجّ بقولهم بِئْرٌ جِهِنّام، ويكون امتناعُ الصَّرْف للتأنيث والتَّعْرِيف، ومن جَعَلَهُ أَعْجَمِيًّا احتَجَّ بقول الأَعْشَى «وَدَعَوا له جُهُنَّامَ» فلم يَصْرِف فَيَكُون على هٰذا لا يَنْصَرِف للتعريف والعُجْمَة والتأنيث أيضًا. ومن جَعَل جُهُنّام اسمًا لتابعَةِ الشاعِرِ المُقاوِمِ للأَعْشَى لم تكن فيه حُجَّة؛ لأنّه يكون امتناعُ صَرْفِهِ للتأنيث والتَّعرِيف لا للعُجْمَة.
وحكى أبو عَلِيّ أَنّ جَهَنَّمَ اسمٌ أَعْجَمِيٌّ قال: ويُقَوِّيه امْتِناعُ صَرْف جُهُنّام في بَيْتِ الأَعْشَى.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه:
كَفْرُ جَهَنَّم: قريةٌ بِمِصْرَ.

[ج ي م] *

(الجِيمُ، بالكَسْرِ) أهمله الجَوْهَرِيّ، وقولُه: (الإِبِلُ المُغْتَلِمَةُ) وَهَمٌ، والّذي نَقَلَهُ بِنَفْسِه في البصائر[(١)] عن الخَليل قال: الجِيمُ عِنْدَهُم: الجَمَلُ المُغْتَلِم، وأنشد:

كَأَنِّيَ جِيمٌ في الوَغَى ذُو شَكِيمَةٍ
تَرَى البُزْلَ فيه راتِعاتٍ ضَوامِرا[(٢)]

(و) الجِيمُ أيضًا (الدِّيباجُ) هٰكذا (سَمِعْتُه من بَعْضِ العُلَماء نَقْلًا عن أبي عَمْرٍو) الشَّيْبانِيّ (مؤلِّف كِتابِ الجيم).
قلتُ: نَقَلَ المُصَنِّف في البَصائر[(٣)] ما نَصُّه: قال أبو عَمْرٍو الشَّيْبانِيُّ: الجِيمُ في لُغَة العَرَب: الدِّيباج، ثم

(١) البصائر: ٣٥١/٢ (طبع المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية).
(٢) البصائر: ٣٥١/٢. وقوله: راتعات، لعلها رائعات بالهمزة بدلًا من التاء (من الروع) أي: خائفات. ويزاد في مصادره: تكملة الزبيدي.
(٣) البصائر: ٣٥١/٢.

قالَ: وله كِتابٌ في اللُّغَة سَمَّاه الجِيم، كَأَنَّهُ شَبَّهَه بالدِّيباجِ لحُسْنِه، وله حِكايَةٌ حَسَنَةٌ مشهورة، انتهى. فلو قالَ المُصَنِّف هنا: والدِّيباجُ؛ ثم قالَ: عن أبي عَمْرٍو في كِتاب الجِيم، لكانَ مُفِيدًا مختصرًا. وقولُه: سَمِعْتُه إلى آخِره يَدُلُّ على أَنَّ المصنِّفَ لم يَطَّلِع على كِتابِ الجِيمِ، كما هو ظاهِرٌ. وكَلامه في البصائِر محتمِلٌ أنه نَقَلَه منه بلا واسِطَةٍ أو نَقَلَ مِمَّن نَقَلَه منه، فتأَمَّل.

(و) الجِيمُ: (حَرْفُ) هِجاءٍ مَجْهُور، وفي البَصائِر: اسمٌ لحَرْفٍ شَجْرِيٍّ، مَخْرَجُه مُفْتَتَحُ الفَم قريبًا من مَخارِج الباء، يُذَكَّر (ويُؤَنَّثُ). وفي التَّهْذيب: من الحُرُوف التي تُؤَنَّثُ ويَجُوز تَذْكِيرُها.

(وجَيَّمَ جِيمًا) حَسَنَة: أي: (كَتَبها)، وجَمْعُه أَجْيامٌ وجِيماتٌ.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه(١):

الجِيمُ: يُكْنَى به عن الجِسْمِ، أو الرُّوح، قال الشاعر:

أَلَا تَتَّقِينَ اللّهَ في جِيم عاشِقٍ
له كَبِدٌ حَرَّى عَلَيْكِ تَقَطَّعُ(١)

ويُرْوَى «في جَنْبِ(٢) عاشِقٍ» ويُكْنَى به أيضًا عن شُعُورِ الأَصْداغِ، قال الشاعِرُ:

له جِيمُ صُدْغٍ فَوْقَ عاجٍ مُصَقَّلٍ
كَلَيْلٍ على شَمْسِ النَّهارِ يَمُوجُ(٣)

(فصل الحاء) المهملة مع الميم

[ح ب ر م] *

(المُحَبْرَمُ)(٤) أهمله الجوهريّ. وقال الأزهريُّ: هو من الرُّباعِيّ المؤلّف، وهو: (مَرَقَةُ حَبِّ الرُّمّانِ. والحَبْرَمَة: اتّخاذُها) أي: فهو مُؤَلَّف من حَبّ الرمّان.

[ح ت م] *

(الحَتْمُ: الخالِصُ)، وهو (قَلْبُ

---

(١) في هامش مطبوع التاج: «ومما يستدرك عليه: الجَيْقَم: الجائع كذا في اللسان».

(١) البصائر: ٣٥١/٢، وتكملة الزبيدي.
(٢) في مطبوع التاج «في جيب» بالياء والتصحيح من البصائر.
(٣) البصائر: ٣٥١/٢، وتكملة الزبيدي.
(٤) في نسخة بهامش المتن: «كمُزَعْفَر».

المَحْتِ). ويقال: هو الأَخُ الحَتْم؛ أي: المَحْض الحَقّ، قال أبو خِراشٍ يَرْثي رَجُلاً[1]:

فواللّهِ ما أَنْساكَ ما عِشْتُ لَيْلَةً
صَفِيِّي من الإخْوانِ والوَلَدِ الحَتْمِ[2]

(و) الحَتْمُ: (القَضاءُ)، كما في الصّحاح، زاد غيرُه: المُقَدَّرُ، (و) في المُحْكَم: الحَتْمُ: (إيجابُهُ)، وفي التَّنْزِيل العَزيز: ﴿كَانَ عَلَىٰ رَبِّكَ حَتْمًا مَّقْضِيًّا﴾[3]. (و) قيل: هو (إِحْكامُ الأَمْرِ)، وبه صَدَّرَ الجوهريُّ. (ج: حُتُومٌ)، أنشد الجوهريُّ لأُميَّةَ بنِ أَبِي الصَّلْت:

عِبادُكَ يُخْطِئُون وَأَنْتَ رَبٌّ
بكَفَّيْكَ المَنايا والحُتُومُ[4]

وفي الحَدِيث: «الوِتْرُ لَيْسَ بحَتْمٍ» قال ابنُ الأَثِير: الحَتْمُ: اللّازِمُ الواجِبُ الّذِي لا بُدَّ مِنْ فِعْلِه، (وقد حَتَمَهُ يَحْتِمُه) حَتْمًا: قَضاهُ وَأَوْجَبَه.

(والحاتِمُ: القاضِي) أي: المُوجِبُ للحُكْمِ، (ج: حُتُومٌ)، كشاهِدٍ وشُهُود.

(و) الحاتِمُ: (الغُرابُ الأَسْوَدُ)، وأنشد الجوهريُّ للمُرَقِّش ويُرْوَى لخُزَزِ بن لَوْذانَ السَّدُوسيِّ:

لا يَمْنَعَنَّكَ مِن بَغا
ءِ الخَيْرِ تَعْقادُ التَّمائِمْ
وَلَقَدْ غَدَوْتُ وكُنْتُ لا
أَغْدُو على واقٍ وحاتِمْ
فإذا الأَشائِمُ كالأَيا
مِنِ والأَيامِنُ كالأَشائِمْ
وكَذاكَ لا خَيْرٌ، ولا
شَرٌّ على أَحَدٍ بدائِمْ
قد خُطَّ ذٰلِكَ في الزُّبُو
رِ الأَوَّلِيّاتِ القَدائِمْ[1]

(١) في التكملة: «خالد بن زهير».
(٢) اللسان، والأساس، والتكملة، وشرح أشعار الهذليين (زيادات شعر أبي خراش): ١٣٤٥. ويزاد: التهذيب ٤/٤٥١.
(٣) سورة مريم، الآية: ٧١.
(٤) اللسان، والصحاح. ويزاد: المحكم ٣/٢٠٨.

(١) الأبيات في اللسان، والثاني في الصحاح والجمهرة: ١/١٨٧ والمقاييس: ٢/١٣٥، والثاني والثالث في التاج واللسان (وقى). قلت: والثاني والثالث والرابع في التهذيب ٤/٤٥٠ (خ).

وأنشد لخُثَيْمِ بن عَدِيّ، وقيل: لـلأَعْـشَـى، وهـو غَـلَطٌ، وقـيـل: لِلرَّقّاصِ الكَلْبِيِّ يَمْدَحُ مَسْعُودَ بنَ بَحْرٍ، قال ابن بَرّي: وهو الصحيح:

ولَسْتُ بـهَـيَّابٍ إذا شَـدَّ رَحْـلَهُ
يَقُولُ عَدانِي اليَوْمَ واقٍ وحاتِمُ[1]

قال ابن بَـرّي: والـرِّوايَةُ «ولَيْس بهَيّابٍ». قال الجوهريّ: وإِنَّما سُمِّي به لأَنَّهُ يَحْتِم عندهم بالفِراقِ، قال النابِغَة:

زَعَـمَ الـبَـوارِحُ أَنَّ رِحـلَتَـنـا غَـدًا
وبِذاكَ تَنْعابُ الغُرابِ الأَسْوَدِ[2]

(و) الحاتِمُ: (غُرابُ البَيْنِ) لأَنّه يَحْتِمُ بالفِراقِ إذا نَعَبَ، (وهو أَحْمَرُ المِنْقارِ والرِّجْلَيْنِ). وقال اللّحياني: هو الذي يُولَعُ بنَتْفِ رِيشِه، وهو يُتَشاءَمُ به.

(و) حاتِمُ (بنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَعْدِ) بن الحَشْرَج (الطائيُّ) كريمٌ مشهورٌ، قال الفرزدق:

على حالَةٍ لَوْ أَنَّ في القَوْمِ حاتِمًا
عَلَى جُودِهِ ما جادَ بالماءِ حاتِمُ[1]

(وتَحَتَّمَ: جَعَلَ الشَّيْءَ حَتْمًا) أي: لازِمًا، قال لَبِيدٌ:

ويَـوْمَ أتـانـا حَـيُّ عُـرْوَةَ وابْـنِـهِ
إلى فاتِكٍ ذي جُرْأَةٍ قد تَحَتَّمَا[2]

(و) أيضًا: (أَكَلَ شَيْئًا هَشًّا في فِيهِ)، قاله اللَّيْث. وفي الصّحاح: والتَّحَتُّمُ: هَشاشَةٌ[3]، تقول: هو ذو تَحَتُّم، وهو غَضُّ المُتَحَتَّم. هٰكذا نَصُّه، ووجدتُ في الهامِش ما نَصُّه: في العِبارة سَقْطٌ والصَّواب: هَشاشَةُ الشيءِ المَأْكُولِ.

(والحُتْمَةُ، بالضَّمِّ: السَّوادُ)، ويُرْوَى بالتَّحْرِيك أيضًا.

(و) الحَتَمَةُ، (بالتَّحْرِيكِ: القارُورَةُ المُفَتَّتَةُ).

---

(١) اللسان، ومادة (وقى) مع بيت قبله وآخر بعده، والصحاح، ويأتي في (وقى)، ويزاد: المحكم ٣/٢٠٨.

(٢) ديوانه (ط. بيروت): ٣٨ برواية:
* وبذاك خبرنا الغداف الأسودُ *
وعليها يصير في البيت إقواء، واللسان، والصحاح.

(١) ديوانه (ط. الصاوي): ٨٤٢ ورواية عجزه فيه:
* على جوده ضنت به نَفْس حاتِمِ *
واللسان، والصحاح.

(٢) ديوانه (ط. الكويت) ٢٨٢، واللسان. ويزاد: المحكم ٣/٢٠٨.

(٣) عبارة الصحاح واللسان: «الهشاشة».

(والحُتامَةُ)، بالضَّمّ: (ما يَبْقَى على المائدَةِ من الطَّعام، أو ما سَقَط منه إذا أُكِلَ) من فُتاتِ الخُبزِ وغيره. (وتَحَتَّم) الرَّجُلُ: (أَكَلَها). ومنه الحديث: «مَنْ أَكَلَ وَتَحَتَّمَ دَخَلَ الجَنَّة»[1].

(و) تَحَتَّمَ (لِفُلانٍ بِخَيْرٍ)؛ أي: (تَمَنَّى لَهُ خَيْرًا وتَفاءَلَ لَهُ)، كذا في نَوادِرِ الأعراب.

(و) تَحَتَّمَ (لِكذا: هَشَّ، وهو ذُو تَحَتُّم)؛ أي: (هَشَّاشٌ، وهو غَضُّ المُتَحَتَّم)، نقله الجوهريّ.

(والحُتُومَةُ: الحُموضَةُ)، زِنَةً ومَعْنى.

(واحْتَأَمَّ، كاطْمَأَنَّ: قَطَعَ).

(والأَحْتَمُ: الأَسْوَدُ) من كُلّ شَيْءٍ. ومنه حَديثُ المُلاعنة: «إِنْ جاءت به أَسْحَمَ أَحْتَمَ»[2] أي: أَسْوَد.

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

الحاتِمُ: المَشْئُوم. وأيضًا: الأَسْوَدُ من كلّ شيء.

(١) الفائق: ١/٢٣٧، والنهاية ١/٣٣٨.
(٢) الفائق: ١/٥٧٥، والنهاية ١/٣٣٨.

والاسْمُ الحَتَمَةُ، مُحَرَّكَة، وقولُ مُلَيْح الهُذَلِيّ:

حُتُومَ ظِباءٍ واجَهَتْنا مَرُوعَةً
تَكادُ مَطايانا عَلَيْهِن تَطْمَحُ[1]

يكون جَمْعَ حاتِمٍ، كشاهِدٍ وشُهُودٍ، ويكونُ مَصْدَرَ حَتَم.

والتَّحَتُّمُ: تَفَتُّتُ الثُّؤْلُول إذا جَفَّ. وأيضًا تَكَسُّر الزُّجاجِ بَعْضه على بَعْضٍ.

وتَحْتَمُ، كَتَمْنَعُ: موضعٌ في قول السُّلَيْكِ بن السُّلَكَة:

بِحَمْدِ الإلـٰهِ وامْرِئٍ هُوَ دَلَّنِي
حَوَيْتُ النِّهابَ من قَضِيبٍ وَتَحْتَما[2]

وأبو حاتِم مُحَمَّدُ[3] بنُ إِدْرِيسَ بنِ المُنْذِرِ الرازِيُّ، رَوَى عنه أبو داودَ وأبو حاتِمٍ المُزَنِيُّ، حِجازِيٌّ مُخْتَلَفٌ في صُحْبَتِه.

(١) شرح أشعار الهذليين: ١٠٣٧، واللسان. ويزاد: المحكم ٣/٢٠٨، وتكملة الزبيدي.
(٢) اللسان، ويزاد: المحكم ٣/٢٠٩، وتكملة الزبيدي.
(٣) الخلاصة: ٢٧٨.

[ح ت ل م] *

(حِتْلِمٌ، كَزِبْرِجٍ وَجَعْفَرٍ بالمُثَنَّاةِ الفَوْقِيَّة) أهمله الجوهريّ، وهو اسمُ (ع)، وأَوْرَدَه صاحبُ اللِّسان واقتصر على الضَّبْطِ الأخير.

[ح ث م] *

(الحَثْمَةُ: الأَكَمَةُ الصَّغِيرَةُ الحَمْراءُ)، كما في الصحاح، (أو السَّوْداءُ من حِجارَةٍ) كما في المحكم، (ويُحَرَّكُ)، عن الأزهريّ، ونَصُّه: سَمِعْتُ العَرَب تقولُ للرّابِيَةِ الحَثَمَة، يقال: انْزِلْ بهاتِيكَ الحَثَمَة، وجمعها حَثَماتٌ، ويجوز حَثْمَة بسكُون الثاء.

(و) الحَثَمَةُ: (أَرْنَبَةُ الأَنْفِ، و) أيضًا: (المُهْرُ الصَّغِيرُ)، كلاهما عن الهَجَرِيّ، (ج) أي: جَمْع الكُلّ: (حِثامٌ)، بالكَسْر.

(و) في حَدِيث عُمَرَ رَضِيَ اللّهُ تعالَى عنه ذِكْر حَثْمَة، وهو (ع) بمَكَّة (قُرْبَ الحَجُونِ)، أو بالقُرْبِ من دارِ الأَرْقَم، وقِيلَ: صَخَراتٌ في رَبْع عُمَرَ بنِ الخَطَّاب، قال عُمَر: «أَنَّى[1] لي بالشَّهادَةِ وإِنَّ الَّذِي أَخْرَجَنِي من الحَثْمَة قادِرٌ أَنْ يَسُوقَها إِلَيَّ»، قالَه نصر.

(و) حَثْمَةُ، (بلا لامٍ): اسمُ (امْرَأَة)، قال الجوهريّ: سُمِّيت بالحَثْمَة بِمَعْنَى الأَكَمَة الحَمْراء.

(وأبو حَثْمَةَ): رَجُلٌ (من جُلَساءِ عُمَرَ) رضي اللّهُ تعالى عنه، كُنِيَ بذٰلِك.

(وابْنُ أَبِي حَثْمَةَ) هو الإمام (أبو بَكْرِ[2] بن سُلَيْمانَ) بن أبي حَثْمَة بنِ حُذَيْفَة بن غانِم بنِ عامِرِ بن عَبْدِ اللّه بن عُبَيْدِ بنِ عُوَيْج بن عَدِيٍّ العَدَوِيّ المَدَنِيّ (المُحَدِّثُ، من عُلَماءِ قُرَيْشٍ)، روى عن أَبِيه وحَفْصَةَ وابنِ عُمَرَ وسَعِيدِ بن زَيْدٍ، وعنه الزُّهْرِيُّ وصالِحُ بنُ كَيْسان وأَبُوهُ سُلَيْمان، هاجَرَتْ به أُمُّه الشّفاءُ صَغِيرًا، وَوَلِيَ لِعُمَرَ سُوقَ المَدِينَةِ وَقَضاءَ مِصْرَ لِعَمْرِو ابن العاصِ.

---

(١) في هامش مطبوع التاج: قوله: «أنّى لي بالشهادة» كذا في النسخ والذي في نسخة من ياقوت بيدي: «إنّي أولى بالشهادة».

(٢) الخلاصة: ٣٨٢.

(و) الحُثْمَةُ: (بالضَّمِّ: مَصَبُّ الماءِ عِنْدَ السَّدِّ).

(والحَوْثَمُ): كَجَوْهَرٍ: (المُتَوَسِّطُ الطُّولِ مِنّا ومن الإبِلِ).

(والحَثْماءُ: بَقِيَّةٌ في الوادِي من الرَّمْلِ).

(وحَثَمَ لَهُ) الشَّيْءَ يَحْثِمُه (حَثْمًا: أَعْطاهُ)، نقله الجوهريّ.

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

الحُثُمُ: الطُّرُق العالِيَة.

وحَثَمَ الشَّيْءَ يَحْثِمُهُ حَثْمًا: دَلَكَهُ بِيَدِه دَلْكًا شديدًا كَمَحَثَهُ، وقد نَقَلَه الجوهريّ، ولكن ابن دُرَيْدٍ قال: إنَّه ليسَ بثابِتٍ[١].

[ح ث ر م] *

(الحَثْرَمَةُ: غِلَظُ الشَّفَةِ)، ومنه رَجُلٌ حُثارِمٌ، كما سيأتي.

(و) الحِثْرِمَةُ، (بالكَسْرِ: الأَرْنَبَةُ)، هٰكذا رواه ابنُ الأعرابيّ بكَسْر الحاء، ورواه ابنُ دُرَيْدٍ بِفَتْحِها[٢]. (أو طَرَفُها).

(و) في الصحاح: هي (الدائرَةُ تَحْتَ الأَنْفِ وَسَطَ الشَّفَةِ العُلْيا)، وليس في الصحاح: تَحْتَ الأَنْفِ، ولا يخفى أَنَّه مُسْتَدْرَك؛ لأنّ قولَه وَسَطَ الشَّفَةِ العُلْيا يُغْنِيه عن ذٰلِك. وقال أبو حاتم السِّجْزِيّ: هي الخَثْرَمَة[١]، بالخاء المَفْتُوحَة، وحكى ابن دريد: الحِثْرِبَةُ، بالمُوَحَّدَة، وقد تَقَدَّم.

(و) الحُثارِمُ، (كعُلابِطٍ: الغَلِيظُها)، أي: الشَّفَة، وقال الجَوْهَرِيّ: إذا طالَت الحِثْرِمَة قليلاً قِيلَ: رَجُلٌ أَبْظَرُ، وقال:

* كَأَنَّما حِثْرِمَةُ ابنِ غابِنِ *
* قُلْفَةُ طِفْلٍ تَحتَ مُوسَى خاتِنِ[٢] *

[ح ث ل م] *

(الحِثْلِمُ، كَزِبْرِجٍ) أَهْمَلَه الجوهريُّ، وقال ابن دُرَيْد: (عَكَرُ الدُّهْنِ أو السَّمْنِ) في بَعْض اللُّغات، كالحِثْلِب، وقد ذُكِرَ.

(١) الجمهرة: ٢/٣٥.
(٢) في اللسان: «بفتحهما».

(١) في اللسان: «الخِثْرِمة»، بكسرة تحت الخاء والراء.
(٢) اللسان، والصحاح، والجمهرة: ٣/٣٩٣، قوله «ابن غابن» في الجمهرة: «ابن عائِن».

[ح ج م] *

(الحَجْمُ من الشَّيْءِ: مَلْمَسُه الناتِئُ تَحتَ يَدِكَ)، وفي الصِّحاح: حَجْمُ الشَّيْءِ: حَيْدُه، يقال: ليس لِمِرْفَقِهِ حَجْمٌ، أي: نُتُوءٌ (ج: حُجُومٌ).

وقال اللّحيانِيُّ: حَجْمُ العَظْمِ أَنْ يُوجَد مَسّ العِظامِ من وَراءِ الجِلْدِ، فَعبَّر عنه تَعْبِيرَه بالمَصادِرِ. قال ابنُ سِيدَه: فلا أَدْرِي أَهُوَ عنده مصدر أو اسمٌ. وقال اللَّيْث: الحَجْمُ: وِجْدانُكَ مَسَّ شيءٍ تَحتَ ثَوْبٍ، تقولُ: مَسِسْتُ بَطْنَ الحُبْلَى فَوَجَدْت حَجْمَ الصَّبِيِّ في بَطْنِها. وفي الحَدِيث: «لا يَصِفُ حَجْمَ عِظامِها»، قالَ ابنُ الأثير: أرادَ لا يَلْتَصِقُ الثوبُ بِبَدَنِها فَيَحْكِي الناتِئَ أو الناشِزَ من عِظامِها، وجعله واصِفًا على التَّشْبِيه[(١)].

(و) الحَجْمُ: (المَنْعُ) والكَفُّ، يقال: حَجَمْتُه عن صاحِبَتِه، أي: مَنَعْتُه عنها. وحَجَمْتُه عن حاجَتِهِ مِثْلُهُ.

(و) الحَجْمُ: (نُهُودُ الثَّدْيِ)، يقال: حَجَمَ ثَدْيُ المَرْأَة، وسيأتي.

(و) الحَجْمُ: (عَرْقُ العَظْمِ) يُقال: حَجَمَ العظْمَ يَحْجِمُهُ حَجْمًا: عَرَقَهُ.

(و) الحَجْمُ: (المَصُّ)، يُقال: حَجَمَ الصَّبِيُّ ثَدْيَ أُمِّه إذا مَصَّهُ، (يَحْجِمُ وَيَحْجُمُ) من حَدَّيْ ضرب ونصر.

(والحَجَّامُ: المَصَّاصُ)، قال الأَزهريّ: يُقالُ للحاجِمِ: الحَجّامُ؛ لامْتِصاصِه فَمَ المِحْجَمَةِ.

(وحاجِمٌ حَجُومٌ)، كَصَبُور، (وَمِحْجَمٌ، كَمِنْبَرٍ) أي: (رَفِيقٌ).

(والمِحْجَمُ والمِحْجَمَةُ بِكَسْرِهِما: ما يُحْجَمُ به)، قال الأزهريّ: المِحْجَمَةُ: قارُورَتُه، وتطرح الهاء فيُقالُ: مِحْجَمٌ، وجَمْعُه مَحاجِمُ، قال زُهَيْرٌ:

* وَلَمْ يُهَرِيقُوا بينهم مِلْءَ مِحْجَمِ[(١)] *

---

(١) في هامش مطبوع التاج: «قوله على التشبيه؛ لأنه إذا أظهره وبيّنه كان بمنزلة الواصف لها بلسانه، كذا في النهاية». قلت: انظر النهاية في غريب الحديث ١/ ٣٤٧ (خ).

(١) عجز البيت ٢٥ من معلقته (شرح التبريزي. ط السلفية): ١١٠، وديوانه (ط. بيروت): ٨٠ وصدره فيها:
يُنَجِّمُها قومٌ لِقومٍ غَرامَةً *
ويزاد: التهذيب ٤/١٦٥.

حجـــم

وقال ابنُ الأثير: المِحْجَمُ، بالكَسْر: الآلَةُ التي يُجْمَع فيها دَمُ الحِجامَة عند المَصِّ.

قال: والمِحْجَمُ أيضًا: مِشْرَطُ الحَجَّام.

(وحِرْفَتُه) وفِعْلُه (الحِجامَةُ، كَكِتابَةٍ)، والحَجْمُ فِعْلُهُ، وفي الحديث: «أَفْطَرَ الحاجِمُ والمَحْجُوم»[1] مَعْناه أَنَّهما تَعَرَّضا للإِفْطار، أَمّا المَحْجُوم فللضَّعْفِ الذي يَلْحقُه من خُروجِ دَمِه، فَرُبَّما أَعْجَزَه عن الصَّوْم، وأَمّا الحاجِمُ فلا يَأْمَنُ أَنْ يَصِلَ إلى حَلْقِه شَيْءٌ من الدَّمِ، فيَبْلَعَهُ، أو من طَعْمِه، قال ابنُ الأثير: وقيلَ: هٰذا على سَبِيل الدُّعاء عليهما، أي: بَطَلَ أَجْرُهُما، فكَأَنَّهما صارَا مُفْطِرَيْن، كقولِه: «من صامَ الدَّهْرَ فلا صامَ ولا أَفْطَر».

(واحْتَجَمَ: طَلَبَها)، أي: الحِجامَة.

(و) يُقال: حَجَمْتُه عن الشيءِ أي: كَفَفْتُه عنه.

(١) قلت: راجع النهاية في غريب الحديث ٣٤٧/١ (خ).

و(أَحْجَمَ) هو (عَنْهُ) أي: (كَفَّ) وهو من النَّوادِرِ، مثل كَبَبْتُه فأَكَبَّ، قاله الجوهريّ. قلتُ: وقد تَقَدّمت نَظائره في «ك ب ب» و«ش ن ق» و«ت ر ف» و«ن س ل» و«ق ش ع».

(أو) أَحْجَم عنه: (نَكَصَ هَيْبَةً وَتَأَخَّرَ).

(و) أَحْجَمَ (الثَّدْيُ: نَهَدَ، كَحَجَمَ)، وفي الأساس: حَجَم الثَّدْيُ وأَحْجَم: تَفَلَّكَ وَنَهَدَ، وثَدْيٌ حاجِمٌ. ومَعْنَى أَحْجَم: صارَ ذا حَجْمٍ، وقيل: أَمْكَن أن يَحْجُمَه الرَّضِيعُ، قال الأَعْشَى:

قد حَجَمَ الثَّدْيُ على نَحْرِها
في مُشْرِقٍ ذي بَهْجَةٍ ناضِرِ[1]

وهٰذه اللَّفْظة في التّهذيب بالأَلِف في النَّثْرِ والنَّظْم.

(و) أَحْجَمَت (المَرْأَةُ لِلْمَوْلُودِ: أَرْضَعَتْهُ أَوَّلَ رَضْعَةٍ)، وهو مجاز.

(١) ديوانه ١٧٥، وفيه «قد نَهَدَ الثديُ... ذي صَبَحٍ نائر»، واللسان، والتكملة، والأساس. ويزاد: التهذيب ١٦٦/٤، والمحكم ٦٧/٣.

(والمِحْجامُ)، بالكَسْر: (الكَثِيرُ النُّكُوصِ) من الرِّجال.

(و) الحِجامُ، (كَكِتابٍ: شَيْءٌ يُجْعَلُ في فَمِ البَعِيرِ أو خَطْمِهِ) إذا هاجَ لِئَلّا يَعَضَّ)، وهو بَعِيرٌ مَحْجُومٌ، وقد حَجَمَهُ يَحْجُمُه حَجْمًا، ومنه حديثُ حمْزَةَ: «أَنَّه خَرَجَ يَوْمَ أُحُدٍ كَأَنَّهُ بَعِيرٌ مَحْجُومٌ»[1].

(و) قال أبو عُبَيْد: (الحَوْجَمَةُ: الوَرْدُ الأَحْمَرُ)، وفي الصِّحاح: الوَرْدَةُ الحَمْراء، (ج: حَوْجَمٌ).

(و) في المثل: أَفْرَغُ من (حَجَّام ساباطٍ)[2]، قد ذكر (في الطاء)، قال الجوهري: لأنّه كان تَمُرُّ به الجُيُوشُ فَيَحْجُمُهُمْ نَسِيئَةً من الكَساد حَتَّى يَرْجِعُوا، فَضَرَبُوا به المَثَل.

(و) من المَجازِ: (حَجَّمَ تَحْجِيمًا: نَظَرَ شَدِيدًا) وكذلِكَ بَجَّمَ. قال الأزهريُّ وجَمَّحَ مِثْلُه.

(و) الحَجُومُ، (كَصَبُورٍ: فَرْجُ المَرْأَةِ لأَنَّهُ مَصُوصٌ)، وهو مجاز.

(١) قلت: راجع النهاية لابن الأثير ١/٣٤٧ (خ).
(٢) المستقصى: ١/٢٧٠ رقم: ١١٣٧.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَك عَلَيْه:

أَحْجَمَ الرجلُ: تَقَدَّم، كأَجْحَم، بتقديم الجِيم، وهو من الأضداد، نقله شيخُنا، وقد تقدم في «ج ح م» ونقله السُّيُوطي في المُزْهِر عن أمالِي القالِي.

وقال مبتكر[1] الأعرابيّ: أَحْجَمْتُه[2] عن حاجَتِه: مَنَعْتُه عنها.

وثَدْيٌ مَحْجُومٌ: مَمْصُوصٌ.

والمَحْجَمَة من العُنُق: مَوْضِعُ المِحْجمة.

واحْتَجَمَ البَعِيرُ: امْتَنَعَ من العَضّ.

وحَجَمَ طَرْفَه عنه: صَرَفَهُ.

وَحَجَمَتْه الحَيَّةُ: نَهَشَتْه.

وحَجَمَت الفُحُول البَعِيرَ[3]: عَضَّتْه، وهو مجاز.

[ح د م] *

(حَدْمُ النّارِ) بالفَتْح (ويُحَرَّكُ: شِدَّةُ احْتِراقِها وحَمْيِها) وكذٰلك حَدْمُ الحَرّ،

(١) في مطبوع التاج: «مبكر» خطأ مطبعي.
(٢) هكذا في مطبوع التاج، والذي في اللسان: «حَجَمْتُهُ» ثلاثيًا بدون ألف.
(٣) في مطبوع التاج: «العَيْر»، وما أثبت عبارة الأساس.

بالفتح والتَّحْريك. وفي التَّهْذيب: الحَدْمُ: شِدَّة إِحْماء الشَّيْءِ بحَرّ الشّمس والنارِ. وقال أبو زَيْد: زَفْرُ[1] النارِ: لَهَبُها وشَهِيقُها، وحَدَمُها وحَمَدُها وكَلْحَبَتُها بِمَعْنًى واحد. (وأَحْدَمَت النارُ والحَرُّ: اتَّقَدَا)، هٰكذا في النُّسَخِ، والصَّوابُ: احْتَدَمتِ النّارُ والحَرُّ، كما في الأُصول الصَّحِيحة.

(و) من المَجازِ: (احْتَدَمَ) فلانٌ (عَلَيْه غَيْظًا): إذا (تَحَرَّقَ)[2]، وكذا احْتَدَم صَدْرُه، (كَتَحَدَّمَ)، أي: تَغَيَّظَ وَتَحَرَّقَ.

(و) احْتَدَمَت (النارُ: الْتَهَبَتْ)، نقله الجوهريُّ. وفي التهذيب: كُلُّ شيءٍ الْتَهَبَ فقد احْتَدَم.

(و) احْتَدَم (الدَّمُ: اشْتَدَّتْ حُمْرَتُه حَتَّى يَسْوَدَّ)، كما في الصِّحاح، وهو مجاز.

(والحَدَمَةُ، مُحَرَّكَةً: النارُ) نَفْسها، (و) قيل: (صَوْتُها)، وفي الصحاح: صَوْتُ الْتِهابِها. وقال الفَرّاء: للنّارِ حَدَمَةٌ وَحَمَدَةٌ، وهو صَوْتُ الْتِهابِها.

(و) الحَدَمَةُ: (صَوْتُ جَوْفِ الحَيَّةِ)، وخَصّ بعضُهم الأَسْوَد من الحَيَّات. وقال أبو حاتِم: الحَدَمَةُ من أَصْواتِ الحَيَّات: صَوْتُ حَفِيفِه كَأَنَّهُ دَوِيٌّ مُحْتَدِمٌ، (أو صَوْتٌ في الجَوْفِ كَأَنَّهُ تَغَيُّظٌ) وتَحَرُّقٌ.

(و) الحُدْمَةُ، (بالضَّمِّ أو كَهُمَزَةٍ: ع، م) معروف.

(و) الحَدِمَةُ، (كَفرِحَةٍ: السَّرِيعَةُ الغَلْي من القُدُورِ). والذي في الصحاح نقلاً عن الفَرّاء: قِدْرٌ حُدَمَةٌ: سَرِيْعَة الغَلْي، وهي ضدّ الصَّلُودِ، هٰكذا ضَبطَهُ كَهُمَزَةٍ، وفي الأساس: قِدْرٌ حُدَمَةٌ كَحُطَمَةٍ: سَريعة الغَلْي، وضدّها الصَّلُود. فَظَهَر بِذٰلِك أَنَّ المصنّف وَهَمَ في ضَبْطِه بقوله كَفرِحَة، وأيضًا فإِنَّ المَوْضِع الذي ذكر فيه الضَّبْطَيْن فإِنَّ الصَحِيحَ أَنّه بالضَّمّ فقط، فتأَمّل ذٰلِك، فإِنّ المُصَنِّفَ لم يُحَرِّرْه.

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

---

(١) في اللسان: «زفير».

(٢) في المتن المطبوع: «تحرك».

احْتَدَمَ النَّهارُ: اشْتَدَّ حَرُّه. وخَرَجْتُ في نَهارٍ من القَيْظِ مُحْتَدِمٍ. وقال الأَعْشَى:

وإِدْلاجُ لَيْـلٍ عـلى غِـرَّةٍ
وهاجِرَةٍ حَرُّها مُحْتَدِمْ[1]

وقال أبو زَيْد: احْتَدَمَ يَوْمُنا، واحْتَمَد. واحْتَدَمَت القِدْرُ: اشْتَدَّ غَلَيانُها. واحْتَدَم الشَّرابُ: إذا غَلَا، وهو مجاز. وسَمِعْتُ حَدَمَةَ السِّنَّوْرِ؛ أي: صَوْتَ حَلْقِهِ، شُبِّه بِصَوْتِ اللَّهَب، وكذا حَطَمَتُه وهَزَمَتُه.

[ح ذ م] *

(حَذَمَهُ يَحْذِمُه) حَذْمًا: (قَطَعَهُ) قَطْعًا ما كانَ، (أو) قَطَعَه (قَطْعًا وَحِيًا).

(و) حَذَمَ (في قِراءَتِهِ وَغَيْرِها): إذا (أَسْرَعَ)، ومنه قولُ عُمَرَ لمُؤَذِّن بَيْتِ المَقْدِس: «إذا أَذَّنْتَ فَتَرَسَّلْ، وإذا أَقَمْتَ فاحْذِمْ»[2]. قالَ الأَصمعيّ:

الحَذْمُ: الحَذْرُ في الإقامَةِ وقَطْع التَّطْويل، يريد عَجِّلْ إقامَةَ الصَّلاة ولا تُطَوِّلْها كالأذان، هٰكذا رَواه الهَرَوِيُّ بالحاءِ، وذكره الزمخشريُّ بالخاءِ وسَيَأْتِي. قُلْتُ: وكَأَنَّه يُرِيدُ به في الفائق[1]، وَأَمّا الأَساسُ فإنه ذَكَرَه فيه هُنا كما لِلْجَماعة. وأرادَ بِغَيْرِها كالمَشْي ونحوه، فإنَّ الإسراعَ فيه أَيْضًا يُسَمَّى حَذْمًا، وكَأَنَّه مع هٰذا يَهْوِي إلى خَلْف بِيَدَيْه، والفِعْلُ كالفِعْل.

(و) الحَذِمُ (كَكَتِفٍ: القاطِعُ) من السُّيُوف، (كالحِذْيَم، بكسر الحاء) أي: مع فتح التَّحْتِيَّة.

(والحَذَمُ، مُحَرَّكَة: طَيَرانُ المَقْصُوصِ) كالحَمام ونحوه.

(و) الحُذُمُ، (بِضَمَّتَيْن: الأرانِبُ السِّراعُ)، عن ابن الأعرابيّ.

قال: (و) أيضًا (اللُّصُوصُ الحُذّاق).

(و) الحُذَمُ، (كَصُرَدٍ، وهُمَزَةٍ:

---

(١) ديوانه (ط. محمد محمد حسين) ٧٣ برواية: «يحتدم»، واللسان. ويزاد: التهذيب ٤٣٣/٤.

(٢) الفائق: ٤٧٨/١، ويزاد: النهاية في غريب الحديث ٣٥٧/١.

(١) في الفائق أورده في (رسل) ونبّه عليه في (الحاء المهملة مع الذال) ولم أقف عليه في الخاء المعجمة من فوق والذال.

حـــذم

القَصِيرُ) من الرِّجال (القَرِيبُ الخَطْوِ، وهي بهاءٍ) يُقال: امرأةٌ حُذَمَةٌ؛ أي: قصيرةٌ، وأنشَدَ الجَوْهَرِيُّ[1]:

* إذا الخَرِيعُ العَنْقَفِيرُ الحُذَمَهْ *
* يَؤُرُّها فَحْلٌ شَدِيدُ الصُّمَمَهْ[2] *

قالَ ابن بَرّي: كذا ذَكَرَه يعقوب حُذَمَة بالحاء، وكذٰلِك أنشده أبو عَمْرٍو الشَّيْبانِيّ في نَوادِره بالحاء أيضًا، والمَعْرُوف الجَذَمَة[3] بالجيم، وقد تَقَدَّمت الإشارة إليه، قال: وصَوابُ القافِيَة الأخِيرة «الضَّمْضَمَهْ»، قال: وكذٰلِكَ أَنْشدَه أبو عَمْرٍو وابنُ السِّكِّيت وفَسَّرَه فقال: الضَّمْضَمَةُ: الأَخْذُ الشَّدِيد، قال: والرَّجَزُ لِرِياح الدُّبَيْرِيّ.

(والحَذَمانُ: محرّكة: الإسْراعُ في المَشْيِ)، قال أبو عَدْنان: هو شَيْءٌ من الذَّمِيل فَوْقَ المَشْيِ، قال: (و) قال لي خالِدُ بن جَنْبَة: الحَذَمانُ: (الإبْطاءُ) في المَشْي، وهو (ضِدٌّ).

(والحِذْيَمُ، كَمِنْبَرٍ) تَمْثِيله بِمِنْبَرٍ فيه نظرٌ لا يَخْفَى: (الحاذِقُ) بالشيء.

(و) حِذْيَمٌ أيضًا: (ع، بنَجْدٍ) كانت فيه وَقْعَةٌ، قاله نصر.

(و) حِذْيَمٌ: (رَجُلٌ مُتَطَبِّبٌ من تَيْمِ الرِّبابِ)[1] وبه فسّر قول أَوْسِ بن حَجَرٍ:

فَهَلْ لَكُمْ فيها إِلَيَّ فَإِنَّنِي
طَبِيبٌ بما أَعْيا النِّطاسِيَّ حِذْيَما[2]

قال ابن السِّكيت في شرح ديوان أَوْس: الطَّبِيبُ هو حِذْيَمٌ نفسُه أو هو ابنُ حِذْيَم، وإنّما حَذَف ابن اعتمادًا على الشُّهْرَة. قال شيخُنا: وهل يكون هٰذا من الحَذْفِ مع اللَّبْسِ، أو من الحَذْفِ مع أَمْن اللَّبْس خلافٌ، وقد بسطه البَغْدادِيّ في شرح شَواهِدِ الرَّضِي بما فيه كِفايَة.

(١) لرياح الدبيري كما سيذكر بعد.
(٢) تقدم قريبًا في (جذم)، واللسان في ثمانية أبيات ومادة (جذم) والصحاح.
(٣) في مطبوع التاج: «الجذمة» بالذال المعجمة تصحيف، وما أثبته هو الصواب انظر (جذم).

(١) في المتن المطبوع: بفتحة فوق الراء، وما ضبطناه به وهو كسر الراء هو الصواب تبعاً لضبطه في مادة (ربب) والتكملة والاشتقاق.
(٢) ديوانه (ط. بيروت) ١١١، واللسان (الشطر الثاني) ومادة (نطس)، والتكملة، والجمهرة ٣/٣٥٣ (الشطر الثاني).

(و) حِذْيَمُ[1] (بنُ عَمْرو السَّعْدِيُّ) نَزَلَ البَصْرَة، شَهِدَ حجَّةَ الوَداع، وقد رَوَى عنه ابْنُه. (وحِذْيَمُ[2] بنُ حَنِيفَةَ ابنِ حِذْيَم) الحَنَفِيُّ كان أَعْرابِيًّا من ناحِيَة البَصْرَة، رَوَى عنه ابنُه حَنْظَلَةُ. (وأَبُوهُ حَنِيفَةُ) بنُ حِذْيَم. (وابنُه حَنْظَلَةُ[3] بنُ حِذْيَم) بن حَنِيفَة: (صَحابِيُّون). وفي الأخير خلافٌ رضي الله تعالى عنهم. (وسَلْمُ بنُ حِذْيَم، وتَمِيمُ[4] بنُ حِذْيَم تابِعِيّانِ، وهُوَ غَيْرُ تَمِيم بنِ حَذْلَم) الآتي ذِكْرُه قريبًا. وقيلَ: هُما واحدٌ، نقله الحافِظُ. وأما سَلْمُ بن حِذْيَم فلم أَرَه في ثِقاتِ ابن حِبّان، ولا في الكاشِفِ للذَّهَبِي.

(و) حَذامِ، (كقَطام) وهو الأَكْثَرُ، (وسَحابٍ) اسمُ (امْرَأَة) مَعْدُولَة عن حاذِمَةَ، قال شَيْخُنا: وهذا هو الصَّحيح وإنْ زَعَم التَّقِيُّ الشُّمُنِيُّ في حَواشيه على المُغْنِي أَنّه بالدالِ المُهْمَلَة فالمشهور خِلافُه. قال ابن بَرِّي: هي بِنْتُ العَتِيك[1] بن أَسْلَمَ بن يَذْكُرَ بن عَنَزَةَ. قال: وَسِيمُ[2] بنُ طارِق، ويُقال: لُجَيْم بن صَعْب، وحَذامِ امرأتُه:

إذا قـالَتْ حَـذامِ فَـصَـدِّقُـوهـا
فـإنَّ الـقَـوْلَ مـا قـالَتْ حَـذامِ[3]

وقال الأزهريّ: جَرّت العَرَبُ حذامِ في موضِعِ الرَّفْع لأنها مصروفةٌ عن حاذِمَةَ، فلما صُرِفَتْ، [إلى فَعالِ][4] كُسِرَت؛ لأَنَّهم وَجَدُوا أكثَرَ حالاتِ المُؤَنَّثِ إلى الكَسْرِ [كَقولك: أَنتِ عَلَيكِ][5] وكذلك فَجارِ، وفَساقِ.

(و) حُـذَمَـةُ، (كَـهُـمَـزَةٍ): اسـم (فَرَس).

(و) يُقال: (اشْتَرَى عَبْدًا حُذامَ المَشْيِ، كغُرابٍ) أي: (بَطِيئًا

---

(١) أسد الغابة: رقم: ١١١٦.
(٢) أسد الغابة: رقم: ١١١٤.
(٣) أسد الغابة: رقم: ١٢٧٩.
(٤) التبصير: ٤٢١.

(١) في الفاخر (ط. الحلبي): ١٤٥: «ابنة الديّان»، وفي الميداني والمستقصى: «الريان».
(٢) في الفاخر: «ديسم»، وفي المستقصى: ٣٤٠/١: «دميس بن ظالم الأعصري».
(٣) اللسان، والاشتقاق: ١١٨، والفاخر: ١٤٦، والمستقصى: ٣٤٠/١. ويزاد: التهذيب ٤٧٥/٤.
(٤) تكملة من اللسان. قلت: وهي في التهذيب ٤٧٦/٤ (خ).
(٥) تكملة من اللسان. قلت: وهي في التهذيب ٤٧٦/٤ (خ).

كَسْلانَ) لا خَيْرَ فيه، قالَهُ خالِدُ بنُ جَنْبَةَ.

(وكَسَفِينَةٍ) حَذِيمَةُ (بنُ يَرْبُوعِ بنِ غَيْظِ بنِ مُرَّةَ)، هٰكذا هو في الصحاح، ووجِدَ بخط أبي زكريّا ما نَصُّه: الحاءُ تَصْحِيفٌ، والصوابُ «جَذِيمَة» بالجِيم.

[ ] وَمِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

الحَذْمُ: المَشْيُ الخَفِيفُ، ويقال للأَرْنَب: حُذَمَةٌ لُذَمَة، تَسْبِق الجَمْعَ بالأَكَمة، أَي: إذا عَدَتْ في الأَكَمَة أَسْرَعَت فَسَبَقَت مَنْ يَطْلُبها، ومَعْنَى لُذَمَة لَازِمَةٌ لِلْعَدْو.

ومُوسَى[1] بنُ زِيادِ بنِ حِذْيَمٍ السَّعْدِيّ، عن أَبِيه، وعَنْهُ المُغِيرَة، وُثِّقَ.

[ح ذ ر م]

(الحَذْرَمَةُ) أهمله الجوهريُّ وصاحبُ اللسان، وهو (كَثْرَةُ الكَلامِ) لُغَةٌ في الهَذْرَمَة.

(١) الخلاصة: ٣٣٤، وبهامشها عن التقريب ضبط «حذيم» بقوله: «بكسر المهملة وسكون المعجمة وفتح التحتانية».

(والحُذارِمَةُ بالضَّمِّ: المِكْثارُ) من الرِّجالِ، والهاءُ للمُبالَغَة.

[ح ذ ل م] *

(حَذْلَمَ فَرَسَهُ: أَصْلَحَهُ).

(و) حَذْلَمَ (العُودَ: بَراهُ وَأَحَدَّهُ).

(و) حَذْلَمَ: (أَسْرَعَ) في المَشْيِ، كالهَذْلَمَة (كَتَحَذْلَمَ).

(و) حَذْلَمَ (سِقاءَهُ): إذا (مَلَأَهُ)، عن الأصمعيّ، وأنشدَ[1]:

* . . . فالقُهْبِ المَزادَ المُحَذْلَما[2] *

(وتَحَذْلَمَ: تَأَدَّبَ وذَهَبَ فُضُولُ حُمْقِهِ)، ومنه اشْتُقَّ اسمُ الرَّجُلِ حَذْلَم.

(و) الحُذْلُومُ، (كَزُنْبُورٍ: الخَفِيفُ السَّرِيعُ) من الرِّجال.

(و) الحَذْلَمُ، (كَجَعْفَرٍ: القَصِيرُ المُلَزَّزُ الخَلْقِ) منا.

(١) لكثير كما في التكملة.

(٢) اللسان بدون عزو، والتكملة، والبيت فيهما:

تَثُجُّ رواياه إذا الرعدُ رَجَّها
بشابةَ فالقهب المزادَ المحذلما

وجاء البيت بتمامه في هامش مطبوع التاج. قلت: والبيت في ديوان كثير (تحقيق إحسان عباس) ١٣٢، وفي التهذيب ٣٣٢/٥ بلا نسبة (خ).

(و) أبو سَلَمَةَ (تَمِيمُ[1] بنُ حَذْلَم) الضَّبِّيُّ: (تابِعِيٌّ) من أَهْلِ الكُوفَةِ، يَرْوِي عن أبي بَكْرٍ وعُمَرَ، رَوَى عنه العَلاءُ بنُ بَدْرٍ، وقد قيل: كُنْيَتُه أبو حَذْلَم، قاله ابن حِبّان.

(و) يُقالُ: (مَرَّ) فُلانٌ (يُحَذْلِمُ وَيَتَحَذْلَمُ): إذا (مَرَّ كَأَنَّهُ يَتَدَحْرَجُ)، وذٰلك إذا أَسْرَع في المَشْي.

[ ] وَمِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

إناءٌ مُحَذْلَمٌ؛ أي: مَمْلوءٌ.

وحَذْلَمَه: دَحْرَجَه، وذَحْلَمَه: صَرَعَه، قالَ الأزهريُّ: هٰكذا وُجِدَ هٰذا الحَرْفُ في الجَمْهرة لابن دُرَيْدٍ مع حُرُوفٍ غيرِها، وما وَجَدْتُ أكثَرَها لِأَحَدٍ من الثِّقات.

وأبو الحَسَن أحمدُ بنُ سُلَيْمانَ بنِ أَيُّوبَ بنِ حَذْلَم: مُحَدِّثٌ، رَوَى عن سَعْدِ بن مُحَمّد البَيْرُوتِيّ، وعنه الحافِظُ تَمّام بنُ مُحَمّد بنِ عَبْد اللّه الرّازِيّ.

(١) الخلاصة: ٤٧.

[ح ر م] *

(الحِرْمُ، بالكَسْرِ: الحَرامُ) وهما نَقِيضا الحِلّ والحَلال، (ح: حُرُمٌ)، بِضَمَّتَيْن، قال الأَعْشَى:

مَـهـادِي الـنَّـهـارِ لِجـاراتِـهِـمْ
وبـالـلَّـيْـلِ هُـنَّ عَـلَـيْـهِـم حُـرُمْ[1]

(وقد حَرُمَ عَلَيْه) الشَّيْءُ، (كَكَرُمَ، حُرْمًا، بالضمِّ) وحُرْمَةً (وحَرامًا، كَسَحابٍ، وحَرَّمَهُ اللّهُ تَحْرِيمًا، وحَرُمَت الصَّلاةُ على المَرْأَةِ، كَكَرُمَ، حُرْمًا، بالضّمّ وبضَمَّتَيْن). وقال الأزهريُّ: حَرُمَت الصَّلاةُ على المرأةِ تَحْرُم حُرُومًا، وحَرُمَت المرأةُ على زَوْجِها تَحْرُم حُرْمًا وحَرامًا. (وحَرِمَتْ) عليها، (كَفَرِحَ، حَرَمًا)، محرّكة (وحَرامًا) بالفتح، لُغَة في حَرُمَتْ، كَكَرُمَ، (وكذا) حَرِمَ (السَّحُورُ على الصّائِم) من حَدّ كَرُمَ، والمَصْدَر كالمَصْدَر.

(والمَحارِمُ: ما حَرَّمَ اللّهُ تعالَى) فلا

(١) اللسان، والصبح المنير (مما نسب إلى الأعشى ميمون): ٢٥٧. ويزاد: التهذيب ٥/٤٠٦.

يَحِلّ اسْتِحْلاله، جَمْع حَرامٍ على غَيْرِ قِياس.

(و) المَحارِمُ (مِن اللَّيْلِ: مَخاوِفُهُ) الَّتِي يَحْرُم على الجَبانِ أَنْ يَسْلُكَها، عن ابن الأَعْرابِيّ، وهو مَجازٌ، وأنشد ثَعْلب:

* مَـحـارِمُ الـلَّيْـلِ لَهُـنَّ بَـهْـرَجُ *
* حَتَّى يَنامَ الوَرَعُ الـمُـحَـرَّجُ[1] *

كذا في الصحاح، ويُرْوَى بالخاءِ المُعْجَمَة، أي: أَوائله.

(والحَرَمُ)، محرّكَةً، (والمُحَرَّمُ)، كَمُعَظَّم: (حَرَمُ مَكَّةَ) معروف، (وهُوَ حَرَمُ اللّهِ وحَرَمُ رَسُولِهِ). قال اللَّيْث: الحَرَمُ حَرَمُ مَكَّةَ وما أَحاط إلى قَرِيبٍ من الحَرَم. وقال الأزهريّ: الحَرَمُ قد ضُرِب على حُدُوده بالمَنارِ القَدِيمة التي بَيَّنَ[2] خَلِيلُ اللّه تعالى عليه السّلام مَشاعِرَها، وكانت قُرَيْشٌ تَعْرِفُها في الجاهِلِيَّة والإِسْلام، وما وَراءَ المَنارِ لَيْس من الحَرَم يَحِلُّ صَيْدُه لمن لَمْ يكن مُحْرِمًا، وشاهِدُ المُحَرَّم قولُ الأَعْشَى:

* بأَجْيادِ غَرْبِيِّ الصَّفا والمُحَرَّمِ[1] *

قال اللَّيْثُ: المُحَرَّم هنا الحَرَم.

(والحَرَمانِ): مُثَنَّى الحَرَم (مَكَّة والمَدِينَة) زادَهُما اللّه تعالى تشريفًا، (ج: أَحْرامٌ).

(وأَحْرَمَ: دَخَلَ فِيهِ) أي: في الحَرَم، (أو) أَحْرَمَ: دَخَلَ (في حُرْمَةٍ) من عَهْدٍ أو مِيثاق هُوَلَهُ حُرْمَةٌ من أَنْ يُغارَ عَلَيْه، و(لا تُهْتَكُ)، وأنشد الجوهريُّ لِزُهَيْرٍ:

جَعَلْنَ القَنانَ عن يَمِينٍ وحَزْنَهُ
وكَمْ بالقَنانِ من مُحِلٍّ ومُحْرِمِ[2]

أي: مِمَّن يَحِلُّ قِتالُه ومِمَّن لا يَحِلّ

(١) اللسان، والرواية فيه: «حين ينام»، ومادة (زلج، خرم) برواية: «الورع المزلج»، والصحاح، والمحكم ٢/٢٤٥، ويزاد: المقاييس ٢/٤٦.

(٢) في مطبوع التاج: «بنى» وما أثبت من اللسان.

(١) ديوانه ١٥٩، وتقدم في (جيد)، واللسان ومادة (جيد) والتكملة، ومعجم البلدان (حرم) وصدر البيت:

* وما جعل الرحمٰن بيتك في العلا *

ويزاد: التهذيب ٥/٤٤.

(٢) ديوانه: ١١، واللسان، والصحاح (الشطر الأول)، والجمهرة: ٢/١٤٢، وهو البيت رقم ٨ من معلقته بشرح التبريزي (ط. السلفية): ١٠٣.

ذٰلِكَ مِنْه، (أو) أَحْرَمَ: دَخَلَ (في الشَّهْرِ الحَرامِ)، وأنشد الجوهريُّ للراعِي:

قَتَلُوا ابْنَ عفّانَ الخَلِيفَةَ مُحْرِمًا
ودَعا فَلَمْ أَرَ مِثْلَهُ مَخْذُولاَ[1]

وقال آخر[2]:

قَتَلُوا كِسْرَى بِلَيْلٍ مُحْرِمًا
غـادَرُوه لَمْ يُمَتَّعْ بِكَفَنْ[3]

يُرِيدُ قَتَلَ شِيرَوَيْهِ أَباه أَبْرَوِيْزَ بنَ هُرْمُزَ، وقالَ غيرُه: أَرادَ بِقَوْلِهِ: مُحْرِما، أَنَّهم قَتَلُوه في آخِرِ ذي الحِجَّة. وقالَ أبو عَمْرٍو: أي: صائمًا. ويُقال: أرادَ لم يُحِلَّ من نَفْسِه شيئًا يُوقِعُ به، فهو مُحْرِمٌ. وقال ابن بَرّي: ليس مُحْرِمًا في بَيْتِ الراعِي من الإحْرامِ ولا من الدُّخُولِ في الشَّهْرِ الحَرامِ وإِنَّما هو مِثْلُ البيت الذي قَبْلَه، وإِنَّما يريد أَنَّ عُثْمانَ في حُرْمَةِ الإِسْلامِ وذِمَّتِهِ لَمْ يُحِلّ من نَفْسِه شيئًا يُوقِعُ به. (كَحَرَّمَ) تَحْرِيمًا.

(و) أَحْرَمَ (الشَّيْءَ: جَعَلَهُ حَرامًا)، مثل حَرَّمَ تَحْرِيمًا، قال حُمَيْدُ بن ثَوْر:

إِلى شَجَرٍ أَلْمَى الظِّلالِ كَأَنَّها
رَواهِبُ أَحْرَمْنَ الشَّرابَ عُذُوبُ[1]

والضمير في كأنّها يعود على رِكابٍ تقدم ذِكْرُها. وأنشد الجوهريُّ للشاعِرِ يصف بَعِيرًا:

لَهُ رِئَةٌ قد أَحْرَمَتْ حِلَّ ظَهْرِه
فما فِيه للفُقْرَى ولا الحَجِّ مَزْعَمُ[2]

(و) أَحْرَمَ (الحاجُّ أو المُعْتَمِرُ): إذا (دَخَلَ في عَمَلٍ) بمُباشَرَةِ الأَسْبابِ والشُّرُوطِ، و(حَرُمَ عَلَيْه به ما كانَ حَلالاً) كالرَّفَثِ والتَّطَيُّبِ ولُبْسِ المَخِيطِ وصَيْدِ الصَّيْدِ فهو مُحْرِم.

(و) أَحْرَمَ (فُلانًا: قَمَرَهُ) أي: غَلَبَهُ

---

(١) اللسان، والصحاح، والأساس، والمقاييس: ٢/٤٥، والجمهرة: ٢/١٤٣، وجمهرة أشعار العرب: ١٧٦، والمحكم ٢/٢٤٦، ويزاد: التهذيب ٥/٤٥.
(٢) هو عدي بن زيد كما في الجمهرة لابن دريد.
(٣) اللسان، والصحاح، والجمهرة: ٢/١٤٣.

---

(١) ديوانه (ط. دار الكتب): ٥٧. واللسان ومادة (لما)، ويأتي في (لما).
(٢) التاج واللسان، ومادة (فقر، زعم)، والصحاح. وفي اللسان: «قال ابن بري: الذي رواه ابن ولّاد وغيره له رَبَّة، وقوله: مزعم أي: مطمع».

في القِمارِ، عن أبي زَيْدٍ والكِسائيّ، (كَحَرَّمَه) تَحْرِيمًا.

(وحَـرامُ[1] بـنُ عُـثْـمـانَ)، قـال البُخارِيّ: هو أَنْصارِيٌّ سَلِمِيٌّ، مُنْكَرُ الحَدِيث، قال الزُّبَيْرِيُّ: كان يَتَشَيَّع، رَوَى عن جابِرِ بن عَبْدِ اللّه، وقال النّسائيّ: هو (مَدَنِيٌّ) ضعيفٌ، كذا في شَرْح مُسْلِم لِلْنَّوَوِيّ، وقال غيره: هو (واهٍ)، وقال الذَّهَبِيّ: مَتْرُوكٌ مُبْتَدِعٌ توفّى سنة مائةٍ وخَمْسِينَ. (وهُوَ) أي: حَرامٌ (اسْمٌ شائعٌ) اسْتِعْمالُه (بالمَدِينَةِ) على ساكِنِها أَفْضَلُ الصَّلاة والسَّلام.

وقال الذَّهَبِيُّ بَنُو حَرام مَدَنِيُّونَ، وهٰذا اسمٌ رائجٌ في أهلِ المَدِينة. قال الحافظ: وحِزام بالزّاي أَكْثَر.

(ومُحَمَّدُ[2] بنُ حَفْصٍ) كُوفِيٌّ، روى عنه مُحَمّد بن عُثْمان بن أبي شَيْبَةَ. (ومُوسَى[3] بنُ إبْراهِيمَ) مدنيّ صَدُوقٌ من طَبَقَةِ مَعْنِ بن عِيسَى (الحَرامِيّانِ: مُحَدِّثان).

(١) التبصير: ٤٢٣.
(٢) التبصير: ٤٩٢.
(٣) التبصير: ٤٩٢، والخلاصة: ٣٣٣.

(و) الحَرِيمُ، (كَأَمِيرٍ: ما حُرِّمَ فَلَمْ يُمَسَّ)، كذا في المُحْكَم، وفي التَّهذيب: الذي حَرُمَ مَسُّه فلا يُدْنَى منه.

(والحَرِيمُ: الشَّرِيكُ).

(و) الحَرِيمُ[1] (ع، باليَمامَة)، وقال نَصْرٌ: بالحِجاز[2]، كانت فيه وَقْعَةٌ بين كِنانَةَ وخُزاعَة. (و) أيضًا: (مَحَلَّةٌ بِبَغْدادَ) شَرْقِيّها وتُعْرَف بالحَرِيم الطّاهِرِيّ، (تُنْسَبُ إلى طاهِرِ بن الحُسَيْنِ) الأَمِير، كانت له بها مَنازِلُ؛ وقالَ الحافِظ[3]: بالجانب الغربيّ من بَغْدادَ، وكانَ من لَجَأَ إليها أَمِنَ، فَسُمِّيَت الحَرِيم. وقوله (مِنْها ابنُ اللَّتِّيِّ[4] الحَرِيمِيّ) فهو عَبْدُ اللّه بن عُمَرَ البَغْدادِيّ المُحَدِّث، وهو مَنْسُوبٌ إلى حَرِيمِ دار الخِلافَة بِبَغْدادَ، وكان مقدار ثُلُثِ بَغْداد، عليه سُورٌ نِصْفُ دائرةٍ، طَرَفاه على دِجْلَة مُشْتَمِلٌ على أسواقٍ ودُورٍ.

(١) في المتن (ة).
(٢) معجم البلدان «الحريم».
(٣) التبصير: ٤٩٩.
(٤) في نسخة بهامش المتن المطبوع: الليثي.

(و) الحَرِيمُ: (ثَوْبُ المُحْرِم) وتُسَمِّيه العامّة الإحْرام والحَرام.

(و) الحَرِيمُ: (ما كانَ المُحْرِمُونَ يُلْقُونَه من الثِّيابِ)، كانت العَرَبُ في الجاهِلِيّة إذا حَجَّت البيتَ تَخلَعُ ثِيابَها الّتي عليها إذا دَخَلُوا الحَرَمَ (فلا يَلْبَسُونَهُ) ما داموا في الحَرَمِ، ومنه قولُ الشاعر:

* لَقًى بين أَيْدِي الطائِفِينَ حَرِيمُ[1] *

وفي التهذيب: كانت العربُ تَطُوفُ بالبَيْتِ عُراةً وثِيابُهم مطروحةٌ بين أَيْدِيهم في الطَّوافِ، زاد بعض المفسِّرين: ويقولون لا نَطُوفُ بالبَيْتِ في ثِيابٍ قد أَذْنَبْنا فيها، وكانت المَرْأَة تَطُوف عُرْيانَةً أيضًا إلّا أَنّها كانت تَلْبَس رَهْطًا من سُيُور.

(و) الحَرِيمُ (من الدّارِ: ما أُضِيفَ إِلَيْها)، وكان (من حُقُوقِها ومَرافِقِها)، وفي التَّهْذيب: الحَرِيمُ: قَصَبَةُ الدارِ وفِناءُ المَسْجِد. وحُكِيَ عن أَبِي واصِلٍ الكِلابِيّ: حَرِيمُ الدارِ: ما دَخَلَ فيها مِمَّا يُغْلَق عليه بابُها، وما خرج منها فهو الفِناءُ. قال: وفِناءُ البَدَوِيّ ما تُدْرِكُه حُجْرَتُه وأَطْنابُه، وهو من الحَضَرِيّ إذا كانت تُحاذِيها دارٌ أُخْرَى فَفِناؤُهما حَدُّ بابِيهما[1].

(و) الحَرِيمُ: (مَلْقَى[2] نَبِيثَةِ البِئْرِ والمَمْشَى على جانِبَيْها. وفي الصحاح: حَرِيمُ البِئْرِ وغيرِها: ما حَوْلَها من مَرافِقِها وحُقُوقِها. وحَرِيمُ النَّهْرِ مُلْقَى طِينِه والمَمْشَى على حافَتَيْه ونَحْو ذٰلِكَ، وفي الحَدِيث: «حَرِيمُ البِئْرِ أَرْبَعُون ذِراعًا»[3] وهو المَوْضِعُ المُحِيط بها الذي يُلْقَى فيه تُرابُها، أي: أَنَّ البِئرَ التي يَحْفُرها الرجلُ في مَواتٍ فَحَرِيمُها ليسَ لأَحَدٍ أَنْ يَنْزِل فيه، ولا يُنازِعُه عليه؛ وسُمِّيَ به لأَنّه يَحْرُم مَنْعُ صاحِبِهِ منه، أو لأَنّه مُحَرَّم على غَيْرِه التَّصَرّف فيه.

(١) اللسان والصحاح، والمحكم ٣/٢٤٥، وصدره فيها:
* كفى حَزَنًا كَرّي عليه كأنّه *
ويزاد: المقاييس ٢/٤٦، والتهذيب ٥/٤٧.

(١) في اللسان: «ما بينهما».
(٢) في اللسان: «مُلْقَى».
(٣) النهاية لابن الأثير ١/٣٧٥.

(و) الحَرِيمُ (مِنْكَ: ما تَحْمِيهِ وتُقاتِلُ عَنْهُ، كـالـحَـرَمِ)، مُـحَـرَّكَـةً، (ج: أَحْرامٌ)، كَسَبَبٍ وَأَسْبابٍ، (وحُرُمٌ، بِضَمَّتَيْن)، هو جَمْع حَرِيمٍ كَأَمِير، ففيه لَفٌّ ونَشْرٌ غير مُرَتَّب.

(وحَرَمَه الشَّيْءَ، كَضَرَبَهُ وَعَلِمَهُ)، يَحْرِمُه (حَرِيمًا)، كَأَمِيرٍ، (وحِرْمانًا، بالكَسْرِ، وحِرْماً وحِرْمَةً، بِكَسْرِهِما)، ولـو قـال بِكَسْرِهِنّ كـان أَخْصَرَ، (وحَرِمًا وحَرِمَةً وحَرِيْمَةً بكَسْرِ رائهنّ: مَنَعَهُ) العَطِيَّةَ فهو حارِمٌ وذاك مَحْرُومٌ. وفي التهذيب: الحِرْم: المَنْعُ، والحِرْمَة: الحِرْمانُ، يقال: مَحْرُومٌ ومَرْزُوقٌ. وفي الصحاح: حَرَمَهُ الشَّيْءَ يَحْرِمُه حَرِمًا، مثال سَرَقَهُ سَرِقًا، بكسر الراء، وحِرْمَةً وحَرِيمًا وحِرْمانًا (وأَحْرَمَهُ) أيضًا: إذا مَنَعَهُ إياهُ، وهي (لُغَيَّةٌ)، وأنشد لشاعِرٍ يصفُ امرأةً، قال أبو مُحَمّد الأَسْوَد الغُنْدِجانيّ في ضالَّةِ الأَديب[1] إنَّه لِشَقِيق بن السُّلَيْك الغاضِرِيّ، قال ابنُ بَرِّي: ويُرْوَى لابنْ أَخِي زِرّ بن حُبَيْشٍ الفَقِيه القارِئ:

ونُـبِّـئْتُـهـا أَحْـرَمَـتْ قَـوْمَـهـا
لِتَنْكِحَ في مَعْشَرٍ آخَرِينا[1]

قال الجوهريّ: والحَرِمُ، بِكَسْرِ الراء: الحِرْمانُ، وقال زُهَيْر:

وإِنْ أَتـاهُ خَـلِيـلٌ يَـوْمَ مَـسْـأَلَةٍ
يَقُولُ لا غائِبٌ مالِي ولا حَرِمُ[2]

قال: وإِنَّما رَفَعَ يَقُولُ وهو جَوابُ الجَزاءِ على مَعْنَى التَّقْدِيم عند سِيبَوَيْه كَأَنَّه قال: يقول إِنْ أتاهُ خَلِيلٌ، وعند الكُوفِيّين على إِضْمارِ الفاءِ.

وقال ابن بَرِّي: الحَرِمُ: المَمْنُوع، وقيل: الحَرامُ، يقال: حِرْمٌ وحَرِمٌ وحَرامٌ بمعنى.

(والمَحْرُومُ: المَمْنُوعُ عن الخَيْرِ). وقال الأزهريُّ: هو الَّذِي حُرِمَ الخَيْرَ حِرْمانًا. (و) قوله تعالى: و ﴿وَفِىٓ أَمْوَٰلِهِمْ

(١) في مطبوع التاج: «الأريب»، بالراء تصحيف.

(١) اللسان، والصحاح، والمقاييس: ٢/٤٦، والمحكم ٢/٢٤٧، والتهذيب ٥/٤٦.

(٢) ديوانه (ط. دار الكتب) ١٥٣، واللسان، والصحاح.

حـــرم

حَقٌّ مَّعۡلُومٞ ۝ لِّلسَّآئِلِ وَٱلۡمَحۡرُومِ﴾[1] قيل: هو (مَنْ لا يَنْمِي له مالٌ، و) قيل أيضًا إنّه (المُحارَفُ الَّذي لا يكاد يَكْتَسِبُ).

(و) المَحْرُومُ: (د).

(وحَرِيمَةُ الرَّبِّ: الَّتِي مَنَعَها مَنْ شاءَ) من خَلْقِه.

(وحَرِمَ) الرجلُ (كَفَرِحَ): إذا (قُمِرَ ولم يَقْمُرْ هو)، وهو مُطاوِعُ أَحْرَمَه، نقله الجوهريُّ عن أبي زيد والكِسائيّ، (و) حَرِمَ الرَّجُلُ حَرَمًا: (لَجَّ ومَحَكَ).

(و) حَرِمَت المِعْزَى وغيرُها من (ذَوات[2] الظِّلْفِ، و) كذا (الذِّئْبَةُ والكَلْبَةُ) وأكثرها في الغنم، وقد حُكِيَ ذلك في الإبل، (حِرامًا، بالكَسْرِ): إذا (أرادَت الفَحْلَ كاسْتَحْرَمَتْ، فهي حَرْمَى، كَسَكْرَى، ج) حِرامٌ (كَجِبالٍ وسَكارَى)، كُسِّرَ على ما لم يُكَسَّر عليه فَعْلَى التي لها فَعْلان نحو عَجْلان وعَجْلَى وغَرْثان وغَرْثَى، (والاسْمُ الحِرْمَةُ، بالكَسْرِ، و) عن اللّحيانِيّ (بالتَّحْرِيكِ)، يقال: ما أَبْيَن حِرْمَتَها.

وقال الجَوْهَرِيُّ: الحرمَةُ[1] في الشّاءِ كالضَّبعةِ في النُّوقِ، والحِناءِ في النِّعاجِ، وهو شَهْوَةُ البِضاعِ. يُقالُ: اسْتَحْرَمَت الشاةُ، وكُلُّ أُنْثَى من ذَواتِ الظِّلْف خاصَّةً: إذا اشْتَهَت الفَحْلَ.

وقالَ الأُمَوِيُّ: اسْتَحْرَمت الذِّئْبَةُ والكَلْبَةُ: إذا أرادَت الفَحْلَ. وشاةٌ حَرْمَى وشِياهٌ حِرامٌ وحَرامَى، مثل عِجالٍ وعَجالَى، كأنّه لو قِيلَ لِمُذَكَّرِه لَقِيل: حَرْمانُ.

قالَ ابْنُ بَرّي: فَعْلَى مُؤَنَّثةُ فَعْلانَ قد يُجْمَع على فَعالَى وفِعالٍ، نحو: عَجالَى وعِجالٍ، وأما شاة حَرْمَى فإنّها وإن لم يُسْتَعْمل لها مُذَكَّر فإنّها بمنزلة ما قَد اسْتُعْمِلَ لأَنَّ قِياسَ المُذَكَّر منه حَرْمانُ، فلذلِكَ قالوا في جَمْعِه

(١) سورة المعارج، الآيتان: ٢٤، ٢٥.

(٢) في المتن المطبوع: «ذات».

(١) في اللسان عن الصحاح: «الحِرْمة والضَّبْعَة»، وفي الصحاح والأساس: الحَرَمة (بالتحريك) وكذلك الضَّبَعَة.

حــرم

حَرامَى وحِرامٌ، كما قالوا عَجالَى وَعِجال. (وقَد اسْتُعْمِلَ في الحَدِيثِ لذُكُورِ الأَناسِيّ)، يُشِيرُ إلى الحَدِيث: «الذي جاءَ في الَّذين تَقُوم عليهم الساعَةُ تُسَلَّط عَلَيْهِم الحِرْمَةُ، أي: الغُلْمَة ويُسْلَبُون الحَياءَ»[١]. قال ابنُ الأثير: وكَأَنَّها - أي: الحِرْمَة - بِغَيْرِ الآدَمِيّ من الحَيَوانِ أَخَصُّ.

(والمُحَرَّمُ، كَمُعَظَّمٍ، من الإِبِلِ) مثلُ العُرْضِيِّ، وهو (الذَّلُولُ الوَسَطُ[٢] الصَّعْبُ التَّصَرُّفِ حِينَ تَصَرُّفِهِ). وناقَةٌ مُحَرَّمَةٌ: لم تُرَضْ. وقال الأزهريّ: سمعتُ العربَ تقولُ: ناقةٌ مُحَرَّمَةُ الظَّهْرِ: إذا كانت صَعْبَةً لم تُرَضْ ولم تُذَلَّلْ، وفي الصِّحاح: أي: لم تَتِمّ رِياضَتُها بَعْدُ.

(و) المُحَرَّمُ: (الَّذِي يَلِينُ في اليَدِ مِنَ الأَنْفِ).

(و) من المجاز: المُحَرَّمُ: (الجَدِيدُ من السِّياطِ) لم يُلَيَّنْ بعد، وفي الأساسِ: لم يُمَرَّنْ، قال الأَعْشَى:

تَرَى عَيْنَها صَغْواءَ في جَنْبِ غَرْزِها
تُراقِبُ كَفِّي والقَطِيعَ المُحَرَّمَا[١]

أراد بالقَطِيع سَوْطَه، قال الأزهريّ: وقد رَأَيْتُ العَرَبَ يُسَوُّونَ سِياطَهُم من جُلُودِ الإِبِلِ التي لم تُدْبَغ، يأخذونَ الشَّرِيحَةَ العَرِيضَة فَيَقْطَعُون مِنْها سُيُورًا عِراضًا ويَدْفِنُونها في الثَّرَى، فإذا نَدِيَتْ ولَانَتْ جَعَلُوا منها أَرْبَعَ قُوًى ثم فَتَلُوها ثم عَلَّقُوها في[٢] شِعْبَيْ خَشَبَةٍ يَرْكُزُونَها في الأَرْضِ فَتُقِلُّها من الأرض مَمْدُودَة وقد أَثْقَلُوها حتى تَيْبَسَ.

(و) المُحَرَّمُ: (الجِلْدُ) الذي (لَمْ يُدْبَغْ)، أو لم تَتِمَّ دِباغَتُه، أو دُبِغَ فَلَمْ يَتَمَرَّنْ ولم يُبالغ. وهو مجاز.

(و) المُحَرَّمُ: (شَهْرُ اللّهِ) رَجَب (الأَصَبُّ)، قال الأزهريّ: كانت

(١) قلت: انظر النهاية لابن الأثير ٣٧٤/١.
(٢) في هامش اللسان: «قوله: وهو الذلول الوسط: ضبطت الطاء في القاموس بضمة، وفي نسختين من المحكم بكسرها، ولعله أقرب للصواب».

(١) ديوانه ٥٩٥، وتقدم في (قطع) واللسان ومادة (قطع، صغو)، وفي الصحاح عجزه برواية «تحاذر كفّي...»، والأساس. قلت: وعجزه في المقاييس ٤٥/٢، وهو في التهذيب ٤٧/٥، والمحكم ٢٤٨/٣.
(٢) في اللسان: «من».

العَرَبُ تُسَمِّي شَهْرَ رَجَب الأَصَمَّ والمُحَرَّمَ في الجاهِلِيّة، وأنشد شَمِرٌ قولَ حُمَيْدِ بن ثَوْرٍ:

رَعَيْنَ المُرارَ الجَوْنَ من كُلِّ مِذْنَبٍ
شُهُورَ جُمادَى كُلَّها والمُحَرَّمَا(١)

قال: وأَرادَ بالمُحَرَّم رَجَبَ، وقالَ: قالَه ابنُ الأَعْرابيّ. وقالَ الآخَرُ:

أَقَمْنَا بها شَهْرَيْ رَبِيعٍ كِلاهُما
وشَهْرَي جُمادَى واسْتَحَلُّوا المُحَرَّمَا(٢)

(ج: مَحارِمُ ومَحارِيمُ ومُحَرَّماتٌ).

(والأَشْهُرُ الحُرُمُ) أَرْبَعَةٌ، ثلاثةٌ سَرْدٌ أي: مُتَتابِعَة، وواحد فَرْدٌ، فالسَّرْدُ (ذُو القَعْدَةِ وذُو الحِجَّةِ والمُحَرَّمُ، و) الفَرْدُ (رَجَبٌ)، ومنه قولُه تعالَى: ﴿مِنْهَآ أَرْبَعَةٌ حُرُمٌۚ﴾(٣) قولُه: منها يُريدُ الكَثِيرَ، ثم قال: ﴿فَلَا تَظْلِمُواْ فِيهِنَّ أَنفُسَكُمْۚ﴾(٣) لما كانت قَلِيلَةً. والمُحَرَّمُ: شَهْرُ اللّهِ، سَمَّتْه العَرَبُ بهٰذا الاسْمِ؛ لأَنَّهم كانوا لا يستَحِلّون فيه القِتالَ، وأُضِيفَ إلى اللّه تعالى إعْظامًا له، كما قيل للكَعْبَة: بَيْتُ اللّه؛ وقيل: سُمِّيَ بذٰلِكَ لأنّه من الأَشْهُر الحُرُمِ، قال ابن سِيدَه: وهٰذا لَيْسَ بِقَوِيّ.

وفي الصحاح: من الشُّهُور أربعةٌ حُرُمٌ كانت العربُ لَا تَسْتَحِلّ فيها القِتالَ إِلّا حَيّان: خَثْعَمٌ وطَيِّئٌ فإنَّهُما كانا يستحلّان الشهورَ، وكان الّذين يَنْسَؤُون الشهورَ أَيّام المَوْسِم يقولون: حرَّمْنا عليكم القِتالَ في هٰذه الشهور إِلّا دِماءَ المُحِلِّين فكانت العربُ تستحلُّ دِماءَهُم خاصَّةً في هٰذه الشُّهورِ.

وقال النَّوَوِيُّ في شرح مُسْلِم: وقد اخْتَلَفُوا في كَيْفِيَّة عِدَّتِها على قولين حكاهُما الإمامُ أبو جَعْفَرٍ النَّحاس في كتابه صِناعَة الكُتّاب، قال: ذَهَبَ الكوفِيُّون إلى أنّه يُقال: المُحَرَّم ورَجَب وذُو القَعْدَة وذُو الحِجَّة، قال: والكُتّاب يميلون إلى هٰذا القَوْل، لِيَأْتُوا بهنَّ من سَنَةٍ واحدة. قالَ: وأهلُ المَدِينَة يقولون: ذو القَعْدَة

(١) ديوانه (ط. دار الكتب): ٩، واللسان، والتهذيب ٤٩/٥.
(٢) اللسان، والتهذيب ٤٩/٥.
(٣) سورة التوبة، من الآية: ٣٦.

وذو الحِجَّة والمُحَرَّم ورَجَبٌ. وقومٌ ينكرون هٰذا، ويَقُولونَ: جاؤُوا بهنَّ من سَنَتَيْن. قال أبو جَعْفَرٍ: وهٰذا غَلَطٌ بَيِّنٌ، وجهلٌ باللُّغَة؛ لأنّه قد عُلِمَ المُرادُ، وأنَّ المقصودَ ذِكْرُها، وَأَنَّها في كُلِّ سنةٍ، فكيفَ يُتَوهَّم أَنَّها من سَنَتيْن. قال: والأَوْلَى والاخْتِيار ما قاله أهلُ المَدِينة؛ لأنَّ الأخبار قد تَظاهَرَتْ عن رَسُولِ اللّه صلّى اللّه تعالى عليه وسلّم كما قالُوا من رِواية ابنِ عُمَرَ وأَبِي هُرَيْرَة وأبي بَكَرَةَ رَضِيَ اللّه عنهم، قال: وهٰذا أيضًا قولُ أكثرِ أهلِ التَّأْوِيل. قال النّحاس: وأُدْخِلَت الألف واللّام في المُحَرَّم دون غَيْرِه من الشُّهُور.

(والحُرْمُ، بالضَّمّ: الإحْرامُ) ومنه حَدِيثُ عائشةَ رَضِيَ اللّه تعالى عَنْها: «كُنْتُ أُطَيِّبُه صَلّى اللّه عليه وسلّم لِحِلّهِ ولحُرْمِه»[1] أي: عند إحْرامه. وقال الأزهريّ: معناه أنّها كانت تُطَيِّبُه إذا اغْتَسَل وأَراد الإحْرامَ والإِهْلالَ بما يَكُون به مُحْرِمًا من حَجٍّ أو عُمْرَةٍ، وكانت تُطَيِّبُه إذا حَلَّ من إحْرامه.

(والحُرْمَةُ، بالضَّمّ وبِضَمَّتَيْنِ وكهُمَزَةٍ: ما لا يَحِلُّ انْتِهاكُهُ) وأنشد ابنُ الأعرابيّ لِأُحَيْحَةَ:

قَسَمًا ما غَيْرَ ذِي كَذِبٍ
أَنْ نُبِيحَ الخِدْنَ والحُرَمَه[1]

قال ابنُ سيده: إني أَحْسب الحُرَمَة لغةً في الحُرْمَة، وأَحْسن من ذٰلك أن يقولَ[2]: والحُرُمَة بضَمّ الراء فيكون من باب ظُلْمَة وظُلُمَة، أو يكون أتبع الضَّمّ الضَّمّ للضَّرُورَة.

(و) الحُرْمَةُ أيضًا: (الذِّمَّةُ)، ومنه أَحْرَمَ الرَّجُلُ فهو مُحْرِمٌ: إذا كانت له ذِمَّةٌ.

(و) قال الأزهريّ: الحُرْمَة: (المَهابَةُ)، قال: وإذا كان للإنسان رَحِمٌ وَكُنَّا نَسْتَحِي منه قُلْنا: له حُرْمَةٌ. قال: وللمُسْلِم على المُسْلِم حُرْمَةٌ ومَهابَةٌ.

---

(١) النهاية لابن الأثير ١/٢٧٣.

(١) اللسان، وفي هامشه: «والذي في نسختين من المحكم: أن نبيح الحصن»، والمحكم ٣/٢٤٦.
(٢) الذي في المحكم ٣/٢٤٦ «تقول».

(و) الحُرْمَةُ: (النَّصِيبُ).

وقوله تعالى: ﴿ذَٰلِكَ (وَمَن يُعَظِّمْ حُرُمَٰتِ ٱللَّهِ)﴾[1] قال الزَّجّاجُ (أي: ما وَجَبَ القِيامُ به وحَرُمَ التَّفْرِيطُ فِيهِ). وقالَ مجاهدٌ: الحُرُماتُ مَكَّة والحَجّ والعُمْرَة وما نَهَى اللّه من مَعاصِيهِ كُلّها. وقال غيرُه: الحُرُمات: جَمْع حُرْمَةٍ كَظُلْمَةٍ وظُلُمات؛ وهي: حُرْمَةُ الحَرَم، وحُرْمَةُ الإحْرام، وحُرْمَةُ الشَّهْرِ الحَرام، وقال عَطاءٌ: حُرُماتُ اللّهِ: مَعاصِي اللّه.

(وحُرَمُكَ، بِضَمّ الحاءِ)، ظاهرُ سِياقِه يَقْتَضِي أنْ يكون بسُكُون الثاني وليس كَذٰلِكَ بَلْ هو كزُفَر: (نِساؤُكَ وعيالك (وما تَحْمِي، وهي المَحارِمُ، الواحِدَةُ مَحْرُمَةٌ كَمَكْرُمَةٍ، وتُفْتَحُ راؤُه)، ومنه إطْلاقُ العامَّةِ الحُرْمَة بالضَّمّ على المَرْأَةِ كَأَنَّه واحِدُ حُرَم.

(ورَحِمٌ مَحْرَمٌ)، كَمَقْعَدٍ؛ أي: (مُحَرَّمٌ تَزَوُّجُها)، قال:

(١) سورة الحج، الآية: ٣٠.

* وجارَةُ البَيْتِ أَراها مَحْرَما *
* كَما بَراها اللّهُ إلا إنَّما *
* مَكارِهُ السَّعْيِ لِمَنْ تَكَرَّمَا[1] *

وفي الحديث: «لا تُسافِرُ امْرَأَةٌ إلَّا مع ذِي مَحْرَمٍ مِنْها»[2] أي: من لا يَحِلّ له نِكاحُها من الأَقارِبِ كالأَبِ والابْنِ والعَمّ، ومن يَجْرِي مَجْراهُمْ.

(وتَحَرَّمَ منه بِحُرْمَةٍ): إذا (تَمَنَّعَ وتَحَمَّى بذِمَّةٍ) أو صُحْبَةٍ أو حَقٍّ.

(و) المُحْرِمُ، (كَمُحْسِنٍ: المُسالِمُ)، عن ابن الأعرابيّ في قَوْلِ خِدَاش بن زُهير:

إذا ما أَصابَ الغَيْثُ لَمْ يَرْعَ غَيْثَهُم
من الناسِ إلَّا مُحْرِمٌ أو مُكافِلُ[3]

(و) المُحْرِمُ أيضًا: (مَنْ في حَرِيمِكَ)، وقد أَحْرَم: إذا دَخَلَ في حُرْمَةٍ وذِمَّة، وهو مُحْرِمٌ بنا؛ أي: في حَرِيمِنا.

(١) المشاطير في اللسان، والتهذيب ٥/٤٥، والأساس (الأول)، وكذا المحكم ٣/٢٤٦.
(٢) النهاية لابن الأثير ١/٣٧٣.
(٣) تقدم في (كفل)، واللسان ومادة (كفل)، والمحكم ٣/٢٤٧، والتهذيب ٥/٤٥.

(و) قوله تعالى: ﴿و (حِرْمٌ عَلَىٰ قَرْيَةٍ أَهْلَكْنَاهَآ) أَنَّهُمْ لَا يَرْجِعُونَ﴾[1] (بالكَسْرِ أي: واجِبٌ) عليها إذا هَلَكَت أن لا ترجع إلى دُنياها، رُوِيَ ذٰلك عن ابنِ عَبّاس، وهو قول الكِسائيّ والفَرّاء والزَّجّاج؛ وقرأ أهلُ المدينة: «وحَرامٌ»، قال الفَرّاءُ: وحَرامٌ أَفْشَى في القِراءة، قال ابنُ بَرِّي: إنّما تَأَوّلَ الكِسائيّ: وحَرامٌ في الآية بمعنى واجِبٌ لِتَسْلَمَ له «لا» من الزِّيادَة، فيصير المعنى عنده: واجِبٌ على قريةٍ أهلكناها أَنَّهم لا يَرْجعون. ومَنْ جعل حَرامًا بمعنى المَنْعِ جَعَلَ «لا» زائِدَةً، تقديره: وحَرامٌ على قَرْيةٍ أَهْلَكْناها أَنَّهم يَرْجِعُون. قال وتأويلُ الكسائيّ هو تأويلُ ابنِ عبّاس، ويُقَوّي قولَ الكسائيّ أَنَّ «حَرام» في الآيَة بمعنى واجِبٌ قولُ عبدالرَّحْمٰنِ بنِ جُمانَةَ المُحارِبيّ، جاهلي:

فإنَّ حَرامًا لا أَرَى الدَّهْرَ باكِيًا
عَلَى شَجْوِهِ إلّا بَكَيْتُ على عَمْرِو[1]

(وكأَمِيرٍ) حَرِيم[2] (بنُ جُعْفِيّ بنِ سَعْدِ العَشِيرَةِ) أَخُو مَرّان بن جُعْفي، وهُما بَطْنانِ، وهو الذي عَناهُ امرؤُ القَيْس بِقَوْلِه:

بَـلَّغـا عَـنِّـي الـشُّـوَيْـعِـرَ أَنِّـي
عَمْدَ عَيْنٍ قَلَّدْتُهُنَّ حَرِيمَا[3]

وهو جَدُّ الشُّوَيْعِر، وقد ذكر ذٰلك في الراء، فمِنْ وَلَدِ حَرِيم، مُحَمّد[4] بن حُمْران بن الحارِث بن مُعاوِيَة، والحَكَمُ بنُ نُمَيْرٍ، وراشِدُ بنُ مالِكٍ، (ومالِكُ[5] بنُ حَرِيمِ الهَمْدانِيُّ جَدُّ مَسْرُوق) بنِ الأَجْدَعِ، هٰكذا ذكره الحافِظُ وابنُ السَّمْعانِيّ. قلتُ: والصَّوابُ أَنَّه مالِكُ بنُ جُشَم، فإنّ مَسْرُوقًا المذكور من وَلَد مَعْمَرِ بنِ الحارِث بن سَعْدِ بن عبداللّٰهِ بنِ

(١) سورة الأنبياء، الآية: ٩٥، و«حِرْمٌ» بغير ألف قراءة حمزة والكِسائي وأبي بكر (حجة القراءات ط. بيروت ٤٧٠)، وقراءة غيرهم «وحَرَامٌ...».

(١) اللسان.
(٢) الاشتقاق: ٩.
(٣) ديوانه: ٤٧٦، والتاج واللسان ومادة (شعر، عين)، والمؤتلف ٢٠٨.
(٤) الاشتقاق: ٩، والمؤتلف والمختلف للآمدي: ٢٠٨ (ط. الحلبي).
(٥) التبصير: ٥٢٨.

وادِعَةَ بنِ عَمْرِو بنِ عامرِ بن ناشِحٍ[١] بن رافِع[٢] بنِ مالكِ بن جُشَم بن حاشِدٍ الهَمْدانِيّ، هٰكذا ساقه أبو عُبَيْد في أنْسابِهِ وتَقَدَّم مثل ذٰلك في «س ر ق» فَتَأَمَّل ذٰلِك.

(و) حُرَيْمٌ، (كَزُبَيْرٍ)، هٰذا هو الأكثر، (أو كأمِيرٍ)، كذا بخطّ الصُّورِيِّ: (بَطْنٌ من حَضْرَمَوْتَ)، ثمّ من الصَّدِف، (منهم عبدُ اللّهِ بن بُجَيّ) بضَمّ المُوَحَّدَة، وفتح الجيم مُصَغَّرًا ابن سَلَمَة بن جُشَم[٣] بن جُذام، المعروفُ بالأُجْذُوم، كذا في النُّسخ وصوابُه بضَمّ النُّونِ[٤] بدَلَ المُوَحَّدة (الحُرَيْمِيّ) الصَّدَفِيّ الحَضْرَمِيّ (التابِعِيّ) روى عن عَلِيّ. وإخوتُهُ مُسْلِمٌ، والحُسَيْن، وعِمْران، والأسْقَع، ونعيم، وعَلِيٌّ، وحَمْزَةُ[١]، الكُلّ قُتِلُوا مع عليّ بصفّين، وهم ثمانيةٌ، وأبوهم نُجَيّ[٢]، سَمِعَ عن عَلِيّ أيضًا، وعبدُ اللّه هٰذا ليس بذاكَ. (و) حُرَيْم بن الصَّدِف المذكور (جَدٌّ لِجُعْشُم) الخَيْر (ابنِ خُلَيْبَة)، كَجُهَيْنَة، ابن مَوْهَبِ[٣] ابنِ جُعْشُم ابنِ حُرَيْم، شهد جُعْشُم الخَيْرِ الحُدَيْبِيَةَ، وفَتْحَ مِصْرَ، وفيه خُلْفٌ.

(وكسَحابٍ) حَرامُ[٤] (بنُ عَوْفٍ)[٤] البَلَوِيّ شَهِدَ فَتْحَ مصرَ، قاله ابنُ يونُس وَحْدَه. (و) حَرامُ[٥] (بنُ مِلْحانَ) خال[٦] أَنَس بن مالِكٍ: بَدْرِيٌّ قُتِلَ ببِئْر مَعُونَةَ. (و) حَرامُ[٧] (بنُ مُعاوِيَةَ) رَوَى عنه زَيْدُ بن رُفَيْع، وحديثُهُ مُرْسَلٌ، وهو تابِعِيٌّ، (أو هو) حِزام (بالزاي).

(١) قلت: في مطبوع التاج (ناسج)، وكذلك ورد في مادة (ودع) من التاج، ولكنني آثرت رواية ابن حبيب في مختلف القبائل ومؤتلفها ١٠، وابن دريد في الاشتقاق ٤٢٢، وابن حزم في جمهرة أنساب العرب ٣٩٤ (خ).
(٢) قلت: في مطبوع التاج (رافع) بالراء، ومثله في مادة (ودع) من التاج. والذي في مختلف القبائل ومؤتلفها ١٠ وجمهرة أنساب العرب ٣٩٤ (دافع) بالدال غير المنقوطة (خ).
(٣) في التبصير ٣٣٧: «حَشْم» بحاء مهملة وشين معجمة، وفي الاشتقاق ٣٧٥ «حِشْم» بكسرة تحت الحاء المهملة.
(٤) وكذا في التبصير: ٥٢٨، أي «نُجَيّ».

(١) قلت: لم يذكره في التبصير (خ).
(٢) في مطبوع التاج «بُجي» بالباء وما أثبت عن الخلاصة ٣٤٨، وكما صوبه الشارح.
(٣) في مطبوع التاج: «موصب» بالصاد تصحيف.
(٤) أسد الغابة رقم: ١١٢١.
(٥) أسد الغابة رقم: ١١٢٤.
(٦) في مطبوع التاج: «قال» تصحيف، وما أثبت عن التبصير: ٤٢٤.
(٧) أسد الغابة رقم: ١١٢٣.

قلتُ: الذي نُقِل فيه الزَّايُ هو حَرامُ ابنُ أبي كَعْبٍ الآتي ذِكْرُه بعدُ، وأمّا حَرامُ بن مُعاوِيَةَ هٰذا فقد قال الخطيبُ فيه: إنّه حزام بن حَكِيم ولم يصرّح له بالصُّحْبَة، وذكره ابنُ حِبّانَ في ثِقاتِ التابِعِين. (و) حَرامُ[1] (بن أبي كَعْبٍ السُّلَمِيّ، ويقال حِزام[2] بالزاي: (صَحابِيُّونَ) رضي الله تعالى عنهم.

(وكَأَحْمَدَ، أَحْرَمُ بنُ هَبْرَةَ[3] الهَمْدانِيّ جاهِلِيٌّ)، نقله الحافظ.

(و) حُرَيْمٌ، (كَزُبَيْرٍ في نَسَبِ حَضْرَمَوْتَ) ابن قَيْسِ بن مُعاوِيَةَ بنِ جُشَم.

قلتُ: هو من بني الصَّدِف، وقد دَخَلُوا في نَسَبِ حَضْرَمَوْت على ما صَرَّح به الدّارقُطْنِيّ وغيرُه من أئمة النَّسَب، وذكروا لدُخُولِهم أَسْبابًا ليسَ هٰذا مَحَلَّ ذكرِها، ويدلُّ على ذٰلك قولُ المصنف فيما بعد: (وَوَلَدَ الصَّدِفُ حُرَيْمًا ويُدْعَى بالأُحْرُومِ)

(١) أسد الغابة رقم: ١١٢٢.

(٢) في أسد الغابة: «حزم».

(٣) وهكذا في المتن المطبوع وفي التبصير: ٨ «هُبيرة».

بالضَّمّ، (وجُذامًا ويُدْعَى بالأُجْذُومِ)، فمن بنى حُرَيْم: جُعْشُم الخَيْر الذي تقدّم ذِكْرُه. والعَجَب من المصنّف في تَكْراره، فإنَّه ذكره أَوَّلاً، فقال: بَطْنٌ من حَضْرَمَوْت، وذَكَر في ضَبْطه الوَجْهَين ثم ذَكَر عبدالله بن نُجَيّ[1] وهو من وَلَد جُذام بن الصَّدِف، لا من وَلَد حُرَيْم بن الصَّدِف، ثم قال: وجدٌّ لجُعْشُم، ثم قال: وكَزُبَيْرٍ في نَسَب حَضْرَمَوْت، ثم ذَكَر: ووَلَدَ الصَّدِفُ إلى آخره، ومَآل الكُلّ إلى واحِدٍ، وتَطْوِيلُه فيه في غير مَحَلِّه، ومن عَرَف الأَنْساب، وراجَعَ الأُصُول بالانْتِخابِ، ظَهَرَ له سِرُّ ما ذكرناه. واللّه أعلم.

(وكَعَرَبِيٍّ) أبو عَلِيّ (حَرَمِيُّ[2] بنُ حَفْصِ) بن عُمَرَ (القَسْمَلِيّ) العَتَكِيُّ بصريٌّ، عن عبدالواحد بن زِيادٍ، وخالِدِ بن أبي عُثْمانَ، وأَبان، ووُهَيْب، وعنه مُحَمّد بن يَحْيَى

(١) في مطبوع التاج: «بجى» بالباء الموحدة من تحت وما أثبته عن المراجع السابقة.

(٢) الخلاصة: ٦٤.

الذُّهْلِيّ والحَرْبِيّ والكَجِّي، تُوُفِّي سنة مائتين وثلاثٍ وعشرين، والقَسامِلَة من الأَزْدِ كما تَقَدَّم. (و) حَرَمِيّ[1] أبو رَوْح (بنُ عُمارَةَ) بن أبي حَفْصَة ثابِتٌ (العَتَكِيّ) مَوْلاهم، عن هِشامِ ابن حَسَّان، وأبي خَلْدَةَ؛ وعنه بُنْدارُ وهارُونُ الحَمّال، توفّي سنة مائتين وعشر[2]، (ثِقَتانِ)، صَرَّح بذٰلِكَ الذَّهَبِيّ في الكاشِفِ.

(و) الأمير شهاب الدين (مَحْمُود بنُ تُكَشَ)، بضم المثناة الفوقية وفتح الكاف، (الحارِمِيُّ صاحِبُ حَماةَ) خالُ السُّلْطان صَلاحُ الدِّين يُوسُفُ ابنُ أَيُّوبَ، مات سنةَ خمسمائةٍ وأربعِ وسبعين.

(وأبو الحُرُم، بِضَمَّتَيْن) كُنْيَةُ رَجَب[3] (بنِ مَذْكُورِ الأَكّافُ)، سَمِعَ ابنَ الحُصَيْن وذَوِيه.

وفاته: أبو الحُرُم رَجَب[4] بن أبي بَكْرِ الحَرْبِيّ، رَوَى عن عبدِاللّٰهِ بن أَحْمَد بنِ صاعِد، وعنه منصورُ بن سُلَيْم، وضبطه.

(و) أبو الحَرَم (بفَتْحَتَيْن: جَماعَةٌ) منهم: مُحَمَّد بنُ محمّدِ بنِ محمّدِ بنِ أبي الحَرَمِ القَلانِسِيّ، سَمِعَ منه الحافِظُ العِراقِيّ، وَوَلَدُه الوَلِيّ، وَجَماعةٌ.

(و) مُحْرِمٌ، (كَمُسْلِمٍ ومُعَظَّمٍ، وَمَحْرُومٌ: أسماء).

(والحَيْرَمُ)، كَحَيْدَرٍ: (البَقَرُ، واحِدَتُه بهاءٍ)، عن ابن الأعرابيّ، قال ابنُ أَحْمَر:

* تَبَدَّلَ أُدْمًا مِنْ ظِباءٍ وَحَيْرَمَا[1] *

قال الأَصْمَعِيُّ: لم نَسْمَع الحَيْرَم إِلَّا في شِعْرِ ابنِ أَحْمَرَ، وله نظائر مذكورةٌ في مَواضِعها، قال ابنُ جِنِّي: والقَوْلُ في هٰذِهِ الكلمة ونَحْوِها وُجوب قَبُولِها، وذٰلِكَ لما ثَبَتَتْ به الشهادةُ من فَصاحَة ابنِ أَحْمَر، فإمّا أَنْ يكونَ

(١) الخلاصة: ٦٤.
(٢) في الخلاصة: «سنة إحدى ومائتين».قلت: ومثله في الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة للذهبي ٢١٣/١ (خ).
(٣) التبصير: ٤٣١.
(٤) التبصير: ٤٣١.

(١) اللسان، والصحاح.

شيئًا أَخَذَه عمَّنْ نَطَقَ بلغةٍ قديمة لم يُشارَكْ في سَماعِ ذٰلِكَ منه، على حَدِّ ما قُلناه فِيمَن خالَفَ الجَماعَةَ وهو فصيحٌ، أو شيئًا ارْتَجَلَه، فإنّ الأعرابيَّ إذا قَوِيَتْ فَصاحَتُه، وسَمَتْ طَبيعَتُهُ تَصرَّف وارْتَجَل ما لَمْ يَسْبِقْه أحدٌ قَبْلَه، فقد حُكِيَ عن رُؤْبَةَ وأَبِيهِ أَنَّهما كانا يَرْتَجِلان ألفاظًا لم يَسْمَعاها ولا سُبِقَا إليها، وعلى هٰذا قالَ أَبو عُثْمانَ: ما قِيسَ على كَلَامِ العَرَبِ فهو من كَلامِ العَرَب.

(وحَرْمَى واللّهِ)، كَسَكْرَى؛ أي: (أَمَا واللّهِ).

(و) قال أبو عَمْرٍو: (الحَرُومُ، كَصَبُورٍ: الناقَةُ المُعْتاطَةُ الرَّحِمِ).

(و) يقال للرجل: ما (هُوَ بِحارِمِ عَقْلٍ) ولا بعادِمِ عَقْلٍ، مَعْناهما (أي لَهُ عَقْلٌ)، قاله أَبو زَيْد.

(والحَرامِيَّةُ: ماءٌ[1] لِبَنِي زِنْباعٍ) بن مازِن بن سَعْد، قبيلة من حَرامِ بن جُذام، وإليه نُسِبَ. (و) أيضًا (ماءَةٌ لِبَنِي عَمْرِو بن كِلابٍ).

(والحِرْمان) بالكَسْر، مُثَنًّى: (وادِيانِ) يُنبتان السِّدْرَ والسَّلَم (يَصُبّانِ في بَطْنِ اللَّيْثِ) من اليَمَنِ، قاله نصر، وظاهِرُ سِياقه يدلُّ على أَنَّه بالفَتْح.

(وحَرْمَةُ)[1]، بالفَتْح: (ع، بِجَنْبِ حِمَى ضَرِيَّة) قَرِيبٌ من النِّسارِ.

(و) حَرَمَّة، (بِفَتْحَتَيْنِ مُشَدَّدَة المِيمِ: إكامٌ صِغارٌ لا تُنْبِتُ شَيْئًا).

(وحِرْمانُ، بالكَسْر) وضَمّ النُّونِ: (حِصْنٌ باليَمَنِ قُرْبَ الدَّمْلُوَة).

(و) المَحْرَمَة، (كَمَقْعَدَةٍ: مَحْضَرٌ من مَحاضِرِ سَلْمَى جَبَلِ طَيِّئٍ).

(والحَوْرَمُ)، كَجَوْهَرٍ: (المالُ الكَثِيرُ من الصامِتِ والنّاطِقِ)، عن ابنِ الأَعْرابيّ.

(و) يُقال: (إِنَّهُ لَمُحْرِمٌ عَنْكَ،

---

(١) في نسخة بهامش المتن المطبوع: «ماءة».

(١) في المتن المطبوع حِرْمة بكسرة تحت الحاء وما هنا موافق لما في معجم البلدان.

كَمُحْسِنٍ، أي: يَحْرُم أذاهُ عَلَيْك)، والذي نَقَلَه ثعلب عن ابنِ الأعرابيّ: أي: يَحْرُمُ أذاكَ عَلَيْه. قال الأزهريّ: وهٰذا بمعنى الخَبَر، أَراد أَنَّه يَحْرُمُ عَلَى كُلٍّ واحدٍ منهما أن يُؤْذِيَ صاحِبَه لِحُرْمَة الإِسْلامِ المانِعَة[1] عن ظُلْمِهِ. ويُقال: مُسْلِمٌ مُحْرِمٌ، وهو الّذي لم يُحِلَّ من نَفْسِهِ شَيْئًا يوقِعُ به، يريد أَنَّ المُسْلِمَ مُعْتَصِمٌ بالإِسْلامِ مُمْتَنِعٌ بِحُرْمَتِهِ مِمَّن أرادَه وأرادَ مالَه، وذكر أبو القاسِم الزَّجَّاجِيُّ عن اليَزِيديِّ أنّه قال: سألتُ عَمِيّ عن قول النَّبِيّ صلّى اللّه تعالى عليه وسلّم: «كُلُّ مُسْلِمٍ عن مُسْلِمٍ مُحْرِمٌ»[2]، قال: المُحْرِمُ: المُمْسِكُ، معناه أن المُسْلِمَ مُمْسِكٌ عن مالِ المُسْلِم وعِرْضِه ودَمِهِ، وأنشد لِمِسْكِينِ الدارِمِيّ:

أَتَتْنِي هَناتٌ عن رِجالٍ كَأَنَّها
خَنافِسُ لَيْلٍ لَيْسَ فيها عَقارِبُ

(١) في اللسان والتهذيب: «المانعته».
(٢) قلت: راجع النهاية لابن الأثير ٣٧٢/١ (خ).

أَحَلُّوا عَلَى عِرْضِي وَأَحْرَمْتُ عَنْهُمُ
وفي اللّهِ جارٌ لا ينامُ وطالِبُ[1]

قال: وأنشد المُفَضَّل لأَخْضَرَ بنِ عَبّادٍ المازِنِيّ، جاهِلِيّ:

ولَسْتُ أَراكُمْ تُحْرِمُون عن الَّتِي
كَرِهْتُ وَمِنْها في القُلوبِ نُدُوبُ[2]

(و) قال العُقَيْلِيُّون: (حَرامُ اللّهِ لا أَفْعَلُ) ذٰلِك، (كَقَوْلِهم: يَمِينُ اللّهِ لا أَفْعَلُ) ذٰلِك، ومنه حديثُ عُمَرَ: «في الحَرام كَفَّارَةُ يَمِينٍ»[3]. ويحتمل أَنْ يُرِيدَ تَحْرِيمَ الزَّوْجة والجارِيَة من غير نِيَّة الطَّلاق، ومنه قولُه تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ لِمَ تُحَرِّمُ مَآ أَحَلَّ ٱللَّهُ لَكَ﴾[4] ثم قال عَزّ وَجلّ: ﴿قَدْ فَرَضَ ٱللَّهُ لَكُمْ تَحِلَّةَ أَيْمَٰنِكُمْ﴾[5] وفي حَديثِ ابنِ عَبّاس: «إذا حَرَّمَ الرجلُ امْرَأَتَهُ فَهِيَ يَمِينٌ يُكَفِّرُها»[6].

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

(١) اللسان.
(٢) اللسان في خمسة أبيات.
(٣) قلت: راجع النهاية لابن الأثير ٣٧٢/١ (خ).
(٤) صدر سورة التحريم.
(٥) سورة التحريم، الآية: ٢.
(٦) قلت: راجع النهاية لابن الأثير ٣٧٣/١ (خ).

المُحَرَّم، كَمُعَظَّمٍ: أَوَّلُ الشُّهور العَرَبِيَّة، وذكره الجوهريُّ وغيرُه من الأئِمَّة، والمُصَنّفُ أورده في أَثْناء ذِكْرِ الأَشْهُرِ الحُرُم اسْتِطْرادًا، وهو لا يَكْفِي. وقالَ أبو جَعْفَرٍ النحّاس: أَدْخَلُوا عليه اللّام من دُونِ الشُّهُور.

والمَنْسُوب إلى الحَرَم من الناسِ حِرْمِيٌّ، بالكَسْرِ، فإذا كان في غَيْرِ الناسِ قالُوا ثَوْبٌ حَرَمِيٌّ، والأنثى حِرْمِيَّةٌ، وهو من المعدول الذي يَأْتِي على غير قِياسٍ. وقال المُبَرِّدُ: يُقال امرأةٌ حِرْمِيَّةٌ وحُرْمِيَّة، وأَصْلُه من قَوْلِهِم: وحُرْمَةُ البَيْت وحِرْمَةِ[1] البَيْتِ، قال الأَعْشَى:

لا تَأْوِيَنَّ لِحِرْمِيٍّ ظَفِرْتَ بِهِ
يَوْمًا وإِنْ أُلْقِيَ الحِرْمِيُّ في النارِ
الباخِسِينَ لِمَرْوانٍ بذِي خُشُبٍ
والداخِلِينَ عَلَى عُثْمانَ في الدارِ[2]

(١) في هامش مطبوع التاج: «ضبط في اللسان الأوّل بالضم والثاني بالكسر».
(٢) اللسان (البيتان)، والصبح المنير (زيادات شعر الأعشى ميمون): ٢٤٤، ومعجم البلدان (حرم) والتهذيب ٥/ ٤٤ والمحكم ٢٤٥/٣ (الأول). ولم أقف على البيتين في ديوانه.

هٰكذا أنشده ابنُ سِيدَه في المُحْكَم. قال ابنُ بَرّي: وهُوَ تَصْحِيفٌ، وَإِنَّما هو لِجِرْمِيٍّ[1]، بالجيم في الموضِعَيْن. وشاهدُ الحِرْمِيَّة قولُ النابِغَة الذُّبْيانِيّ:

كَادَتْ تُساقِطُنِي رَحْلِي ومِيْثَرتِي
بِذِي المَجازِ وَلَمْ تَحْسُسْ به نَغَمَا
مِنْ قَوْلِ حِرْمِيَّةٍ قالت وقد ظَعَنُوا
هَلْ في مُخَفِّيكُمُ مَنْ يَشْتَرِي أَدَمَا[2]

وفي الحديث: «أَنَّ عِياضَ بن حِمارٍ المُجاشِعِيّ كان حِرْمِيَّ رَسُول اللّه صلّى اللّه تَعالَى عَلَيه وسَلَّم فَكانَ إذا حَجَّ طافَ في ثِيابِه»[3] وكان أَشْرافُ العَرَب الّذينَ يَتَحَمَّسُون على دِينِهِم، أي: يَتَشَدَّدُون، إِذَا حَجَّ أحدُهم لم يَأْكُلْ إِلّا طَعَامَ رَجُلٍ من الحَرَمِ ولم يَطُفْ إِلّا في ثِيابِه، فكان لِكُلِّ رجلٍ

(١) وكذا في الديوان (الصبح المنير).
(٢) ديوانه (ط. دار المعارف): ٦٤، واللسان، والمقاييس: ٤٦/٢ (الثاني)، والجمهرة: ١٤٢/٢، ويزاد؛ المحكم ٢٤٥/٣ (الثاني).
الميثرة: وطاء محشو يترك على رحل البعير تحت الراكب.
(٣) قلت: انظر النهاية لابن الأثير ٣٧٥/١ (خ).

من أشرافِهم رجلٌ من قُرَيْشٍ، فيكون كُلّ واحدٍ منهما حِرْمِيّ صاحِبِه، كما يُقال: كَرِيٌّ للمُكْرِي والمُكْتَرِي.

وَرَجُلٌ حَرامٌ: داخِلٌ في الحَرَمِ وكذلِكَ الاثْنانِ والجَمِيعُ والمُؤَنَّث.

وَأَحْرَمَ: دَخَلَ في حُرْمَةِ الخِلافَةِ وذِمَّتِها.

والحِرْمُ، بالكَسْر: الرَّجُلُ المُحْرِم، يُقالُ: أَنْتَ حِلٌّ، وَأَنْتَ حِرْمٌ.

وقيل لِتَكْبِيرَة الافْتِتاحِ تَكْبِيرة التَّحْرِيم لِمَنْعِها المُصَلِّي عن الكَلامِ والأَفْعالِ الخارِجَة عن الصَّلاةِ، وتُسَمَّى أيضًا تَكْبِيرَةَ الإحْرام، أي: الإِحْرام بالصَّلاةِ ورَوَى شَمِرٌ لِعُمَرَ أَنّه قال: «الصِيامُ إِحْرامٌ»[1]. قال: وذلك لامْتِناعِ الصائِمِ مِمَّا يَثْلِمُ صِيامَهُ. ويُقال للصائم: مُحْرِمٌ لذلِكَ، ويقال للحالِفِ: مُحْرِمٌ لِتَحَرُّمه به ومنه قول الحَسَن: «في الرَّجُلِ يُحْرِم في الغَضَبِ»[2] أي: يَحْلِفُ. وفي حديث آدَمَ: «أَنَّه اسْتَحْرَم بعد مَوْتِ ابنه مائَةَ سَنَةٍ لم يَضْحَكْ»[1]، هو من قولهم: أَحْرَمَ الرجلُ: إذا دَخَلَ في حُرْمَةٍ لا تُهْتَك، وليس من اسْتِحْرام الشاةِ. وناقَةٌ مُحَرَّمَةُ الظَّهْرِ: صَعْبَةٌ لم تُرَضْ.

وفي العَرَب بُطُونٌ يُنْسَبُون إلى آلِ حَرام، منهم بَطْن في تَمِيمٍ، وبَطْنٌ في جُذام، وبَطْنٌ في بَكْر بن وائِل؛ فالّتي في تَمِيم تُنْسَب إلى أبي تَمِيمٍ حَرام بن كَعْبٍ[2] بن سَعْدِ بن زَيْدِ مَناةَ بنِ تَمِيم، منهم أبو شِهاب عِيسى[3] بن المُغِيرَة التَّمِيمِيّ الحَرامِيّ من مَشايِخ سُفْيان الثَّوْرِيّ، وثّقه ابنُ مَعِين. والتي في جُذام تُنْسَب إلى حَرام[4] بن جُذام، منهم قَيْسُ بن زَيْدِ بن حِيَا بن امْرِئِ القَيْسِ الحَرامِيّ، له صُحْبَة.

(١) قلت: انظر النهاية لابن الأثير ١/٤٢١ (خ).
(٢) قلت: انظر النهاية لابن الأثير ١/٣٧٢ (خ).

(١) قلت: انظر النهاية لابن الأثير ١/٣٧٤ (خ).
(٢) في عجالة المبتدي للحازمي ٤٨: «حرام بن سعد بن مالك بن سعد بن زيد مناة».
(٣) العجالة: ٤٨. وفي الخلاصة: ٢٥٨: «عيسى بن المغيرة التميمي أبو شهاب الجذامي بضم الجيم، الكوفي، روى عنه الثوري».
(٤) الاشتقاق: ٣٧٥.

وفي خُزاعَةَ حَرامُ(١) بن حَبَشِيَّة(٢) بن كَعْبِ بن عَمْرِو بن رَبِيعَةَ بنِ حارِثَةَ بنِ عَمْرو، منهم أَكْثم(٣) بن أبي الجَوْن، له صُحْبة. وفي عُذْرَةَ حَرامُ بن ضِنَّةَ ابن عَبْدِ بن كَثِيرِ(٤)، منهم زَمْلُ(٥) بنُ عَمْرٍو، له صُحْبَة، وجَمِيلُ بن مَعْمَرٍ صاحبُ بُثَينةَ(٦) وفي كِنانَة حَرامُ بن مِلْكان. وفي ذُبْيانَ حَرامُ(٧) بن سَعْدِ ابن عَدِيّ بن فَزارَةَ. وفي سُلَيْم حَرامُ ابن سِماكِ بن عَوْفِ بن امْرِئ القَيْس بن بُهْثَةَ بن سُلَيم، وإياهم عَنَى الفَرَزْدَق:

فَمَنْ يَكُ خائفًا لِأذاةِ شِعْري
فقد أَمِنَ الهِجاءَ بَنُو حَرامِ(٨)

ومن بَلِيّ: حَرامُ(٩) بن جُعَل بن عَمْرِو بن جُشَم بن وَدْم(١) بنِ ذُبْيانَ ابن هيم(٢) بن ذُهْلِ بن هنيّ بن بَلِيّ.
وحَرام(٣) بن مِلْحان خال أَنَس بن مالِك وأُخْتُه أم حَرام مشهوران.
وحَرامُ(٤) بن عَوْفٍ البَلَوِيّ شَهِد فَتْحَ مِصر.

وَعَبْدُاللّه(٥) بنُ عَمْرِو بن حَرامِ بن ثَعْلَبَة بن حَرام بن كَعْبِ بن سَلَمَة الأَنْصارِيّ السُّلَمِيّ، والِدُ جابِر.

وزاهر(٦) بن حَرام، وقِيل بالزاي، وقالَ عبدالغنيّ: بالرّاء أصحّ.
وشَبِيبُ(٧) بن حَرام: شَهِدَ الحُدَيْبِيَة.

وحَرامُ(٨) بن جُنْدب بن عامِرِ بن غنم، جَدٌّ لأنَسِ بن مالك.

وحَرامُ(٩) بن غِفارٍ، في أجداد أبي ذَرّ الغِفارِيّ. وحَرامُ(١٠) بنُ سَعْدٍ الأَنصارِيّ شيخٌ للزُّهْرِيّ. وحَرامُ(١١)

(١) التبصير: ٤٢٤.
(٢) في التبصير: «حُبْشِيَّة»، واتبعنا ضبط الإكمال: ١٩٤ كما في هامش التبصير.
(٣) أسد الغابة رقم: ٢١٧.
(٤) في أسد الغابة ترجمة زمل: «كبير» بالباء الموحدة من تحت.
(٥) أسد الغابة رقم: ١٧٥٨.
(٦) في مطبوع التاج: «مثيبة» تصحيف وما أثبت عن العقد ٣٧٥/٣.
(٧) العجالة: ٤٩.
(٨) لم أقف عليه في ديوانه (ط. الصاوي). قلت: وهو في تكملة الزبيدي (خ).
(٩) التبصير: ٤٢٤.

(١) قلت: في مطبوع التاج (وزم)، والتصويب من مختلف القبائل ومؤتلفها ١٢، والتاج (ودم) خ.
(٢) قلت: الذي في جمهرة أنساب العرب (هُمَيم) خ.
(٣ - ٨) التبصير: ٤٢٣.
(٩) التبصير: ٤٢٤.
(١٠) التبصير: ٤٢٤.
(١١) التبصير: ٤٢٤.

ابـن حَـكِـيـم بـن سَـعْـدِ الأنـصـاريّ الدِّمَشْقِيّ، عن عَمّه عبدالله بن سَعْد. وحَرامُ[1] بن عَبْدِ عَمْرِو الخَثْعَمِيّ، عن عَبْد اللّهِ بن عَمْرِو بن العَاصِ. وحَرامُ[2] بن إبْراهِيمَ النَّخَعِيّ، عن أَبيه، وعنه الوَلِيدُ بن حَمّاد، ذَكَرَهُ ابنُ عُقْدَة. وحَرامُ[3] بن وابِصَةَ الفَزاريّ شاعرٌ فارِسٌ. وحَرامُ[4] بن دَرّاج، عن عُمَرَ وعَلِيّ، وقيل بالزاي. وأبو الحَرامِ[5] بن العَمَرَّطِ بن[6] تُجِيبَ. والدّاخِلُ[7] بنُ حَرامِ الهُذَلِيّ[8]، شاعر، قال الأَصْمَعِي: اسمُه زُهَيْر.

وحَرام: جَبَلٌ بالجَزِيرة، قاله نصر.

وحَرِيمَة، كَسَفِينَةٍ: رجلٌ من أَنْجادِهِم، قال الكَلْحَبَةُ اليَرْبُوعِيّ:

فَأَدْرَكَ أَنْقاءَ العَرادَةِ ظَلْعُها
وقد جَعَلَتْنِي من حَرِيمَةَ إِصْبَعا[1]

والحِرْمِيّة، بالكَسْر: سِهامٌ مَنسوبةٌ إلى الحَرَم. والحِرْمُ قَدْ يكونُ الحَرام، ونَظِيرُهُ زَمَنٌ وزَمانٌ.

والحَرِيمَةُ: ما فاتَ من كُلِّ مَطْمُوعٍ فيه.

وحَرِمٌ، كَكَتِف: موضعٌ. وقال نَصر: وادٍ بِأَقْصَى عارِضِ اليَمامَة ذُو نَخْلٍ وزَرْع، وقد تُفْتَح الرّاء، قال ابنُ مُقْبِل:

حَيّ دَارَ الحَيّ لا حَيَّ بها
بِسِخَالٍ فأُثالٍ فَحَرِمْ[2]

والحَرِمُ، كَكَتِفٍ: الحَرامُ والمَمْنُوع.

---

(١) التبصير: ٤٢٤.
(٢) التبصير: ٤٢٥.
(٣) التبصير: ٤٢٥.
(٤) التبصير: ٤٢٥.
(٥) التبصير: ٤٢٥.
(٦) في التبصير: «أبو الحرام بن العمرّط في تجيب».
(٧) التبصير: ٤٢٥.
(٨) في مطبوع التاج: «الذهلي» تصحيف وما أثبت عن التبصير. قلت: وانظر شرح أشعار الهذليين ٦١١/٢ (خ).

(١) اللسان، والنوادر، لأبي زيد (ط. بيروت): ١٥٣ في ستة أبيات وبرواية: «من حزيمة» بالزاي المعجمة. وفي المفضليات ٣٢، وأنساب الخيل ٤٧ و٤٨، ويزاد: تكملة الزبيدي.
(٢) ديوانه (ط. دمشق) ٤٠١، واللسان، ومعجم البلدان (حرم، سخال). وقوله «سخال»: الذي في مطبوع التاج (بسنجال) تصحيف، وما أثبت عن المراجع المذكورة.

والحَرِيمُ: الصَّدِيقُ، يُقال: فُلانٌ حَرِيمٌ صَرِيحٌ؛ أي: صَدِيقٌ خالِصٌ.

والتَّحْرِيمُ: الصُّعُوبَة، يُقال: بَعِيرٌ مُحَرَّمٌ؛ أي: صَعْبٌ، وأعرابيٌّ مُحَرَّمٌ، أي: جافٍ فَصِيحٌ لم يُخالِط الحَضَرَ. وهو مجاز. وفي الحَدِيث: «أما عَلِمْتَ أنّ الصُّورَةَ مُحَرَّمَة»[(١)] أي: مُحَرَّمَة الضَّرْب، أو ذات حُرْمَة، وفي الحديث الآخر: «حَرَّمْتُ الظُّلْمَ على نَفْسِي»[(٢)] أي: تَقَدَّسْتُ عنه وتَعالَيْت، فهو في حَقّه كالشَّيْءِ المُحَرَّم على الناسِ.

وأبو القاسِمُ سَعِيدُ[(٣)] بن الحَسَنِ الجُرْجانِيّ الحَرَمِيّ، عن أبي بكر الإسماعيليّ، تُوفي سنة ثلثمائة وتسع وتسعين. وأبو مُحَمّد حَرَمِيّ[(٤)] بن عليّ البِيكَنْدِيّ، سَكَنَ بَلْخ، ورَوَى عن محمّد بن سلّام البِيكَنْدِيّ.

(١) قلت: انظر النهاية لابن الأثير ٣٧٤/١ (خ).

(٢) قلت: انظر النهاية لابن الأثير ٣٧٤/١ (خ).

(٣) في التبصير: ٣٢٦: سعد... إلخ. وقال بعده: «وأخوه سعيد حدث أيضًا وتأخر بعد أخيه ستًا وعشرين سنة».

(٤) التبصير: ٣٢٧.

وحَرَمِيّ بن جَعْفَر من مَشاهِير المحدّثين.

وحَرَمِيٌّ: لَقَبُ أبي بكر محمّد بن حُرَيْثِ بن أبي الوَرْقاء البُخارِيّ[(١)] الأنصاري؛ وأيضًا لَقَبُ أبي الحَسَن أحمدُ بنُ محمّد بنِ يُوسُفَ البَلْخِيّ الباهِلِيّ، عن عَلِيّ بن المَدِينِيّ؛ وأيضًا لَقَب إبراهيم[(٢)] بن يونُسَ، عن أبي عَوانَة، وعنه ابنُه محمّد.

والحِرْمِيّان، بالكَسْر، في القُرّاء نافِعٌ وابنُ كَثِير.

وسِكّةُ بَنِي حَرام بالبَصْرة، وإليها نُسِبَ أبو القاسِم[(٣)] الحَرِيرِيّ صاحب المَقاماتِ.

وحَرْمَى، كَسَكْرَى: من أسماء النّساء.

والمُحْرِمُ، كَمُحْسِن: لقب

(١) في مطبوع التاج: «النجارى» والتصحيح من اللباب ٣٥٩/١.

(٢) الخلاصة: ٢٠ وفيها: «يلقّب بحرمي بمهملتين بلفظ النسب».

(٣) في التبصير: ٤٩٣: «أبو محمد القاسم بن علي بن محمد بن عثمان الحريري، مات ٥١٦».

محمّد[1] بن عُبَيْد بن عُمَيْر، كان مُنْكَر الحَدِيث، ذَكَره ابنُ عَدِيّ في الكامل. وأبو عَبْد الله[2] محمّد بن أحمد بن عَليّ بن مُحْرِم من شُيُوخ أبي جَعْفَرٍ الطَّبَرِيّ. ومحمّد[3] بن حُسَيْن بن عَليّ ابن المُحْرِم الحَضْرَمِيّ اليَمَنِيّ من فُقهاء اليَمَن، مات سنة ستمائة وإحدى وثمانين.

وَمَحَلَّة المَحْرُوم إِحْدى مَحَلّات مِصْر، وهي مدينةٌ عامرةٌ وتعرف بمَحَلَّة المَرْحُوم.

وعبدالرَّحمٰن[4] بن محمّد بن عبدالرَّحْمٰنِ بن المَحْرُوم، يُكْنَى أبا القاسِم، مات سنة ثلثمائةٍ وأربعين.

[ح ر ج م] *

(حَرْجَمَ الإبِلَ) حَرْجَمَةً: (رَدَّ بَعْضَها على بَعْضٍ) فاحْرَنْجَمَت: ارْتَدّ بعضُها على بَعْضٍ.

(١) التبصير: ١٢٦٧.
(٢) التبصير: ١٢٦٨.
(٣) التبصير: ١٢٦٨.
(٤) التبصير: ١٢٦٨.

(واحْرَنْجَمَ) الرجلُ: (أرادَ الأَمْرَ ثُمَّ كَذَّبَ، أي: (رَجَعَ عَنْهُ).

(و) احْرَنْجَمَ (القَوْمُ): اجْتَمَع بعضُهم إلى بَعْضٍ.

(أو) احْرَنْجَمَت (الإِبِلُ: اجْتَمَعَ بَعْضُها على بَعْضٍ) وارْتَدَّتْ وبَرَكَت. وفي حديث خُزَيْمَةَ: «فقال تَرَكْت كَذَا وَكَذَا والذِّيخ مُحْرَنْجِمًا»[1] أي: مُنْقَبِضًا مُجْتَمِعًا كالِحًا من شدّةِ الجَذْبِ[2]، أي: عَمَّ المَحْلُ حتّى نالَ السِّباعَ والبَهائِمَ. والذِّيخُ: ذَكَرُ الضِّباعِ.

(و) قال الجوهريّ: احْرَنْجَم القوم: (ازْدَحَمُوا).

(والمُحْرَنْجِمُ: العَدَدُ الكَثِيرُ)، نقله الجوهريّ عن الفَرّاء وأنشد:

الدارُ أَقْوَتْ بَعْدَ مُحْرَنْجِم
مِنْ مُعْرِبٍ فيها ومِنْ مُعْجِمِ[3]

(١) قلت: راجع النهاية لابن الأثير ٣٦٢/١ (خ).
(٢) في مطبوع التاج: (الجذب) بالذال المعجمة، وهو تصحيف.
(٣) اللسان ومادة (عجم)، والصحاح.

يُرْوَى بِكَسْرِ الجِيمِ وبِفَتْحِها.

[ ] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه:

المُحْرَنْجَمُ: مَبْرَكُ الإِبِلِ، وأَنْشد الجوهريّ لرُؤْبَة[1]:

* عايَنَ حَيًّا كالحِراجِ نَعَمُه *
* يَكُونُ أَقْصَى شَلِّهِ مُحْرَنْجَمُه[2] *

قال الباهِلّي معناه أنَّ القومَ إذا فاجَأَتْهُم الغارةُ لم يَطْرُدوا نَعَمَهم، وكان أَقْصَى طَرْدِهِم لها أن يُنِيخُوها في مَبارِكِها، ثم يُقاتِلُوا عنها، وَمَبْرَكُها هو مُحْرَنْجَمُها.

والحَراجِمَةُ: اللُّصوص، قالَ ابن الأثير: هٰكَذا جاءَ في بَعْض كُتُب المُتَأَخِّرين، وهو تَصْحِيفٌ، وإِنَّما هو بِجِيمَيْن، كذا في كُتُب الغَرِيب واللُّغَة، إِلّا أَنْ يَكُونَ قد أَثْبَتَها فَرَواها.

(۱) عزى إلى العجّاج في الجمهرة: ۳۹۹/۳ وليس في ديوانه.

(۲) ديوانه: ۱۸٦ (البيت ٦ و٧)، واللسان، والصحاح، والجمهرة ۳۹۹/۳. ويزاد: تكملة الزبيدي، والتهذيب ۳۰۹/٥ (المشطور الثاني).

[ح ر د م] *

(الحَرْدَمَةُ) أهمله الجوهريُّ، وفي اللّسان هو (اللَّجاجُ في الأَمْرِ).

[ح ر ز م] *

(حَرْزَمَهُ اللّهُ) أهمله الجوهريُّ، وفي اللّسان: أي: (لَعَنَهُ اللّهُ. و) حَرْزَمَ (الإِناءَ: مَلأَهُ).

(و) حَرْزَمٌ، (كَجَعْفَرٍ: ة، قُرْبَ مارِدِين).

(و) حَرْزَمٌ: (جَمَلٌ) معروفٌ، قال:

* لأَغْلِطَنَّ حَرْزَماً بِعَلْطِ *
* بلِيتِهِ عِنْد وُضوحِ الشَّرْطِ[1] *

(و) حَرْزَمٌ: (اسمُ والِدِ الأَغْلَبِ الكَلْبِيّ الشاعِرُ).

قلت: وأبو حَرْزَم رجلٌ في قول جرير:

* قد عَلِمَتْ أُسَيِّدٌ وخَضَّمُ *
* أَنَّ أبا حَرْزَم شيخٌ مِرْجَمُ[2] *

(۱) تقدم في (بذح، علط)، واللسان ومادة (بذح، علط)، وأفعال السرقسطي ۲٦۲/۱.

(۲) ديوانه (ط. دار المعارف): ۷۲۲؛ وفيه: «أبا حَزْرَة». ويزاد: تكملة الزبيدي.

[ح ر س م] *

(الحِرْسِمُ، كَزِبْرِجٍ وضِفْدَعٍ) أهمله الجوهريُّ وقال اللّحيانيّ: هو (السَّمُّ) القاتِل، يُقال: ما لَهُ سَقاهُ اللّهُ الحِرْسِمَ. وقال الأزهريّ: الذي رَأَيْتُه في كِتابِ اللّحيانيّ مُقَيَّدًا هو الجِرْسِمُ، بالجيم، وهو الصَّوابُ، وقد ذُكِر في مَوْضِعه ومرّ الكلامُ هناك. (و) قال اللّحيانيّ مَرّة: سَقاهُ اللّه الحِرْسِمَ، أي: (المَوْت).

(و) قال ابنُ الأعرابيّ: الحَرْسَمُ: (كجَعْفَرٍ: الزّاوِيَةُ)[1].

[ ] وَمِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

قال أبو عَمْرٍو: الحَراسِين والحَراسِيم: السُّنُون المُقْحِطات.

[ ] وَمِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

[ح ر ش م]

المُحْرَنْشِم: الضامِرُ المَهْزُول الذاهِبُ اللَّحْمِ المُتَغَيّرُ اللَّوْن. نَقَلَه الأَزْهريّ في «خرشم» اسْتِطْرادًا، وقالَ: ويُرْوَى بالحاءِ أيضًا.

[ح ر ق م] *

(حَرْقَمٌ، كَجَعْفَرٍ) أهمله الجوهريّ، وفي المُحْكَم: (ع، و) في التَّهْذِيب: قُرِئَ على شَمِرٍ في شِعْرِ الحُطَيْئَة:

فقُلْتُ له أَمْسِكْ فَحَسْبُكَ إنَّما
سَأَلْتُكَ صِرْفًا من جِيادِ الحَراقِمِ[1]

قال (الحَراقِمُ: الأَدَم. والصِّرْفُ) هٰكذا في النُّسخ، والصَّوابُ: والصُّوفُ[2] (الأَحْمَرُ)، كما في الأصول الصَّحيحة.

[ ] وَمِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

---

(١) في نسخة بهامش المتن المطبوع: «الراوية»، بالراء المهملة. وهي أقرب إلفا.

(١) ديوانه (تحقيق نعمان أمين طه) ٣٥٤: برواية «الحزاقم» بالزاي، وفسرها شارحه أبو سعيد السكري: «الحزاقم: ضرب من الشاء»، واللسان، والتكملة، والجمهرة: ٣٢٨/٣.

(٢) في هامش اللسان: «قوله: والصوف الأحمر هكذا في الأصل والذي في التهذيب: والصرف بالراء، ومثله في التكملة ومقصودهما تفسير لفظ الصرف المذكور في البيت بالأحمر. وقد نطقت بذلك عبارة التكملة ومنه يعلم ما في القاموس من جعله كلا من الأدم والصرف الأحمر معنى للحراقم، وما في شرحه من تصويب الصوف الأحمر اغترارًا بنسخة اللسان»، فليتنبه لذلك. اهـ.

[ح ر هـ م] *

ناقةٌ حُراهِمَةٌ؛ أي: ضَخْمَةٌ، هٰكذا أورده ابنُ بَرّي، وبه رُوِيَ قولُ ساعِدَةَ بن جُؤَيَّة الهُذَلِيّ وقد ذكرناه في «ج ر هـ م»[1] فراجِعْهُ.

[ح ز م] *

(الحَزْمُ: ضَبْطُ الأَمْرِ) والحَذَرُ من فَواتِهِ (والأَخْذُ فيه بالثِّقَةِ)، وفي الحديث: «الحَزْمُ سُوءُ الظَّنّ»[2]. وفي حديث الوِتْر، أَنَّه قال لأَبِي بَكْرٍ: «أَخَذْتَ بالحَزْمِ»[3]. وفي حديثٍ آخَرَ أَنَّهُ سُئِلَ ما الحَزْمُ؟ فقال: «أَنْ تَسْتَشِيرَ أَهْلَ الرَّأْيِ وتُطِيعَهُم»، (كالحَزامَةِ والحُزومَة)، الأخيرة ليست بثَبَتٍ، وقد (حَزُمَ كَكَرُم، فهو حازِمٌ وحَزِيمٌ) أي: عاقِلٌ مُمَيِّز ذُو حُنْكَة. وفي الحَدِيث: «مَا رَأَيْتُ من ناقِصاتِ عَقْلٍ ودِينٍ أَذْهَبَ لِلُبِّ الحازِمِ من إِحْداكُنَّ»[1] أي: أَذْهَبَ لعقلِ الرجلِ المُحْتَرِزِ في الأُمور المُسْتَظْهِرِ فيها. وقال الأزهري: أُخِذَ الحَزمُ في الأُمورِ - وهو الأَخْذُ بالثِّقَة - من الحَزْم وهو الشَّدُّ بالحِزام والحَبْلِ اسْتِيثاقًا من المَحْزُوم. (ج: حَزَمَةٌ)، بالتَّحْرِيك، كَكاتِبٍ وَكَتَبَة، (وَحُزَماءُ)، كَكَرِيم وكُرَماء.

(وَحَزْمُ[2] بن أَبِي كَعْبٍ) السُّلَمِيّ، يقال: هو حَرامُ بن أَبِي كَعْبٍ الذي تقدّم ذكره في «ح ر م»، وهو الّذي طَوَّل عليه مُعاذٌ في العِشاءِ ففارَقَهُ، (صَحابِيٌّ) رضيَ اللّٰهُ تعالَى عَنْه، رَوَى عنه وَلَدُه جابِرٌ.

(وحَزْمُ[3] بن أَبِي حَزْمٍ) مُهْرانَ (القُطَعِيُّ من تابِعِي التابِعِينَ) من أهل

(١) يريد قوله:

تراها الضبع أعظمهن رأسًا
جُراهِمَة لها حِرَةٌ وَثِيلُ

وليس البيت لساعدة بل للأعلم الهذلي في شرح أشعار الهذليين ٣٢٢.

(٢) قلت: انظر النهاية لابن الأثير ١/٣٧٩ (خ).

(٣) الفائق: ١/٢٥٦ الحديث بتمامه، والنهاية لابن الأثير ١/٣٧٩.

(١) النهاية لابن الأثير ١/٣٧٩.

(٢) أسد الغابة: ١١٥١.

(٣) في الخلاصة: ٨٣: «حزام بن حرام القطعي أبو عبدالله».

البَصْرَة، كُنْيَتُه أبو عَبْد اللّٰهِ، وهو أخو سُهَيْلٍ، والقُطَعِيّ[١] بضمّ ففَتْح؛ يروى.

(وأبو مُحَمَّد) سَعِيدُ (بن حَزْم) الأَنْدَلُسِيّ الفقيهُ الظاهِرِيّ (ذُو التَّصانِيفِ) في فُنونٍ شَتَّى، كان كثيرَ الحِفْظ وَرِعًا دَيِّنًا جَوَّالاً في البِلادِ. وبالأَنْدَلُس حَزْمِيُّون يَنْتَسِبُون إليه.

(وأَبُو الحَزْمِ جَهْوَرٌ: رَئِيسُ قُرْطُبَةَ) مشهورٌ[٢].

(وحَزْمَةُ[٣] بِنْتُ قَيْسٍ) الفِهْرِيَّة (أُخْتُ فاطِمَةَ: صَحابِيَّةٌ) تَزَوَّجَها سَعِيدُ بن زَيْد بن عَمْرِو بن نُفَيْل فَأَوْلَدَها. (و) حَزْمَةُ (بِنْتُ العَجَّاجِ الشاعِرِ) أخْتُ رُؤْبَةَ لها ذِكْرٌ[٤].

(وَحَزَمَهُ يَحْزِمُهُ) حَزْمًا: (شَدَّهُ. و) حَزَمَ (الفَرَسَ) حَزْمًا: (شَدَّ حِزامَهُ)، قال لَبِيدٌ:

حَتَّى تَحَيَّرَت الدِّبارُ كَأَنَّها
زَلَفٌ وَأُلْقِيَ قِتْبُها المَحْزُومُ[١]

(وَأَحْزَمَهُ: جَعَلَ له حِزامًا، وقد تَحَزَّمَ واحْتَزَمَ): شَدَّ وَسَطَهُ بِحَبْلٍ، ومنه الحديث: «نهى أَنْ يُصَلِّيَ الرَّجُل حَتَّى يَحْتَزِم»[٢]، يُقالُ: قد شَمَّرَ وَشَدَّ حَزِيمَهُ، قال:

شَيْخٌ إذا حُمِّلَ مَكْرُوهَةً
شَدَّ الحَيازِيمَ لها والحَزِيمَا[٣]

(وكَأَمِيرٍ: الصَّدْرُ أو وَسَطُه، كالحَيْزُومِ)، وقِيلَ: الحَزِيمُ والحَيْزُوم: ما يُضَمُّ عليه الحِزامُ حَيْث تَلْتَقِي رُؤُوس الجَوانِحِ فوق الرُّهابَةِ بِحِيالِ الكاهِلِ. وقوله: (فِيهِما) أي: في مَعْنَى الصَّدْر وَوَسَطِه. (ج: أَحْزِمَةٌ)، عن كُراع، (وحُزُمٌ) بِضَمَّتَيْن. وجَمْعُ الحَيْزُوم حَيازِيمُ، وفي حَدِيث عليّ رَضِيَ اللّٰهُ تَعالَى عنه:

---

(١) وهكذا أيضًا في الخلاصة، وفي القاموس (قطع): «وقِطْعة بالكسر: حي والنسب إليه قِطْعِيّ».
(٢) التبصير: ٤٣١.
(٣) التبصير: ٤٣٥.
(٤) في التكملة، وفيها يقول أبوها:
* قد أقْرَضَتْ حَزْمَةُ قَرْضًا عَسْرًا *

(١) تقدم في (زلف)، واللسان ومادة (زلف)، والصحاح. قلت: والبيت في ديوان لبيد (ط. الكويت) ١٢٣ (خ).
(٢) قلت: انظر النهاية لابن الأثير ٣٧٩/١.
(٣) اللسان، والتهذيب ٣٧٦/٤.

حـــزم

اشْدُدْ حَيازِيمَكَ لِلْمَوْتِ
فَإِنَّ المَوْتَ لاقِيكا[١]

واسْتَحْسَن الأَزْهريُّ التفريقَ بين الحَزِيمِ والحَيْزُوم، وقال: لم أَرَ لِغَيْرِ اللَّيْثِ هٰذا الفَرْقَ. وقولُهم: اشْدُد حَيْزُومَك وحَيازِيمَكَ لهٰذا الأَمْرِ، أي: وَطِّن عليه، وهو كِنايَةٌ عن التَّشَمُّر للأَمْرِ والاسْتِعْداد له.

(والحُزْمَةُ، بالضَّمِّ: ما حُزِمَ) أي: شُدَّ، والجَمْعُ حُزَم.

(و) حُزْمَةُ[٢]: (فَرَسُ أُسَيْلِم بنِ الأَحْنَفِ. و) أيضًا: (فَرَسُ حَنْظَلَةَ بنِ فاتِكٍ) الأَسَدِيّ، وله يقول:

أَعْدَدْتُ حُزْمَةَ وهْيَ مُقْرَبَةٌ
تُقْفَى بِقُوتِ عِيالِنا وتُصانُ[٣]

(١) اللسان، والأساس.
وفي هامش مطبوع التاج: «قوله: اشدد هكذا في النسخ كاللسان والبيت من الهزج المخزوم، بالزاي، وعبارة الأساس: وقال آخر:
حيازيمك للموت فإن الموت لاقيكا
ولا بد من الموت إذا حل بواديكا»
(٢) في أنساب الخيل لابن الكلبي: «حَزْمة» بفتح الحاء.
(٣) اللسان، والصحاح (الشطر الأول)، والتكملة، والجمهرة: ٢/١٥٠، والمقاييس: ٢/٥٤، وأنساب الخيل لابن الكلبي (ط. دار الكتب): ٣٥.

قال ابن بَرّي عن ابن الكَلْبِيّ: إِنَّهُ وَجَده مَضْبُوطًا بِخَطِّ من له عِلْمٌ بِفَتْح الحاء، وَأَنْشَدَ أيضًا له:

جَزَتْنِي أَمْسِ حَزْمَةُ سَعْيَ صِدْقٍ
وما أَقْفَيْتُها دُونَ العِيالِ[١]

(والمِحْزَمُ والمِحْزَمَةُ) والحِزامُ والحِزامَةُ، (كَمِنْبَرٍ وَمِكْنَسَةٍ وَكِتابٍ وكِتابَةٍ: ما حُزِمَ به)، وَجَمْعُ المِحْزَمَة المَحازم، و(ج) الحِزام (حُزُمٌ)، بِضَمَّتَيْن.

(والحَيْزُومُ: ما اسْتدارَ بالظَّهْرِ والبَطْنِ، أو) هو (ضِلَعُ الفُؤادِ. و) قيل: هو (ما اكْتَنَفَ الحُلْقُومَ من جانِبِ الصَّدْرِ) وهُما حَيْزُومانِ، وأنشد ثَعْلب:

يُدافِعُ حَيْزُومَيْه سُخْنُ صَرِيحِها
وحَلْقًا تَراه للثُّمالَةِ مُقْنَعا[٢]

(و) الحَيْزُوم: (الغَلِيظُ من الأَرْضِ)، نقله ابنُ بَرّي عن اليَزِيدِيّ. (و) سَمَّى

(١) اللسان.
(٢) تقدم في مادة (قنع)، واللسان ومادة (قنع)، والمحكم ١٧٢/٣.

حـــزم

الأَخْطَلُ الحَزْمَ من الأَرْضِ حَيْزُوما وهو (المُرْتَفِعُ) فقال:

فَظَلَّ بحَيْزُومٍ يَفُلُّ نُسُورَهُ
ويُوجِعُها صَوّانُه وأَعابِلُه[١]

(كالأَحْزَم والحَزْم)، وَزَعَم يعقوبُ أَنَّ مِيمَ حَزْم بَدَلٌ من نُون حَزْنٍ، شاهِدُ الأَحْزَم[٢]:

تـالـلّهِ لَوْلَا قُـرْزُلٌ إِذْ نَـجَـا
لَكَانَ مَأْوَى خَدِّكَ الأَحْزَمَا[٣]

وقيل الحَزْم من الأَرْض: ما احْتَزَم من السَّيْل من نَجَوات الأَرضِ والظُّهور. وقيل: ما غَلُظَ من الأَرْض وَكَثُرَت حِجارتُه، وحِجارَتُه أَغْلَظُ وَأَخْشَنُ وَأَكْلَبُ من حِجَارَةِ الأَكَمَة، غير أَنّ ظهرَه عَرِيضٌ طويل، يَنْقاد الفَرْسَخَيْن والثَّلاثَةَ، ودُونَ ذٰلِك، لا تَعْلُوها الإِبِلُ إِلّا في طَرِيقٍ له قُبُل. والجَمْعُ حُزُومٌ، وقال لَبِيدٌ:

فَكَأَنَّ ظُعْنَ الحَيِّ لمّا أَشْرَفَتْ
في الآلِ وارْتَفَعَت بِهِنَّ حُزُومُ
نَخْلٌ كَوارِعُ في خَلِيجٍ مُحَلِّمٍ
حَمَلَتْ فَمِنْها مُوقَرٌ مَكْمُومُ[١]

(و) حَيْزُوم: (فَرَسُ جِبْرِيلَ عليه السَّلامُ) رَكِبَ عليها إِذْ أَتَى مُوسَى لِيَذْهَب، كما حرّره البَغَوِيّ أثناءَ «طه»، ويُرْوَى بالنُّونِ بدل المِيم أَيْضًا. ورَوَى البَيْهَقِيُّ عن خارِجَةَ بنِ إِبْراهِيمَ عن أَبِيهِ أَنّه صَلَّى اللّه تَعالى عليه وسلّم قال لِجِبْرِيلَ: «مَنْ قال مِنَ الملائكةِ يَوْمَ بَدْرٍ: أَقْدِم حَيْزُوم؟ فقال: ما كُلّ أَهْلِ السَّماءِ أَعْرِفُ» كذا في شَرْحِ المَواهِب.

(و) في الصّحاح: الحَزَمُ ضِدُّ الهَضَم، و(الأَحْزَمُ) من الأَفْراس (ضِدُّ الأَهْضَم، و) الأَحْزَم من الجِمالِ (العَظِيمُ الحَيْزُومِ)، وفي التَّهْذِيب: عَظِيمُ مَوْضِعُ الحِزام، ومنه قولُ ابنَةِ الخُسِّ لِأَبِيها: اشْتَرِهْ أَحْزَمَ أَرْقَبَ.

(١) اللسان، والتكملة، والمحكم ١٧٢/٣.
(٢) لأوس بن حجر كما في اللسان والتاج (قرزل).
(٣) اللسان ومادة (قرزل) وفيه: «الأخرما» بالخاء المعجمة من فوق، والجمهرة: ١٥٠/٢، والمحكم ١٧٢/٣، والاشتقاق: ٩٣. قلت: وسبق مع تخريجه في مادة (قرزل) خ.

(١) ديوانه (ط. الكويت): ١٢٠، وقد تقدم الثاني في (وقر)، ويأتي في (كمم)، واللسان ومادة (وقر، حلم، كمم) والصحاح.

(و) الأَحْـزَمُ: (فَـرَسُ نُـبَـيْـشَـةَ السُّلَمِيِّ).

(و) أَحْزَمُ[١] (بنُ ذُهْلٍ في نَسَبِ سامَةَ بنِ لُؤَيٍّ، مِنْ نَسْلِه عَبّادُ بنُ مَنْصُورٍ قاضِي البَصْرَةِ، وَعَبْدُ اللّٰهِ ذُو الرُّمْحَيْنِ أَحَدُ الأَشْرافِ) وهو عَبْدُ اللّٰهِ بن نعام، وفي التَّبْصِيرِ[٢] عَبْدُ اللّٰه بن ذِي الرُّمْحَيْنِ.

(واحْزَوْزَمَ: اجْتَمَعَ واكْتَنَزَ)، وهو من الحَزْمِ، كاعْشَوْشَبَ من العُشْبِ. (و) احْزَوْزَم (المَكانُ: غَلُظَ)، وقيل: ارْتَفَعَ. (و) احْزَوْزَم (الرَّجُلُ: بَطُنَ) أي: صار بَطِينًا (وَلَمْ يَمْتَلِئْ).

(و) قال ابنُ بَرِّي الحَزَمُ، محرّكَةً: شِبْهُ الغَصَصِ في الصَّدْر، وقد (حَزِمَ، كَفَرِحَ) حَزَمًا: (غُصَّ في صَدْره).

(والحُزُمَّةُ، بِضَمَّتَيْن وشَدِّ المِيمِ: القَصِيرُ) من الرِّجال.

(والأَحْزامُ: الأَحْزابُ)، الميم بَدَلٌ من الباء.

(١) التبصير: ٨.
(٢) المرجع السابق.

(وحَزْمَى واللّٰهِ) مِثلُ سَكْرَى: (كَأَما واللّٰهِ)، وقد تقدّم في «ح ر م» أيضًا.

(والإمامُ أبو بَكْرٍ[١] محمَّدُ بنُ) أبي عثمان (مُوسَى) بن عُثْمانَ (الحازِمِيُّ) الحافِظُ النَّسّابَة، (ذُو التَّصانِيفِ)[٢]، مات سَنَةَ خمسمائةٍ وأربعٍ وثمانِينَ، عن خَمْسٍ وثَلاثِين سَنَةً، قاله الذَّهَبِيُّ. (و) أبو نصر (أَحْمَدُ[٣] بنُ مُحَمَّد بن إِبْراهيم بن حازِم الحازِمِيّ) البُخارِي المؤَذِّن: (مُحَدِّث) قدم بغداد حاجًّا، وحدَّثَ بها عن إِسْحاقَ بن أَحْمَدَ بن خَلَفِ الأَزْدِي وَغَيْره، سَمِعَ منه أبو القاسِم التَّنُوخِيّ شيخ الأمير، قال ابنُ الأثير: ثقةٌ، تُوُفِّي سنة ثلثمائةٍ وثَلاثٍ وسَبْعِين.

(وحازِمُ[٤] بنُ أَبِي حازِم) الأَحْمَسِيّ البَجَلِيّ أَخُو قَيْسٍ الآتي ذِكْرُه، أَسْلَما في حياة النبي صلّى اللّٰه تعالى عليه وسلم، وأبو حازِمٍ اسمُه عَوْفُ بن

(١) التبصير: ٤٨٣.
(٢) من كتبه «عجالة المبتدي وفضالة المنتهي» في النسب، نشره مجمع اللغة العربية في القاهرة سنة ١٩٦٤ بتحقيق الأستاذ عبدالله كنون.
(٣) التبصير: ٤٨٣.
(٤) أسد الغابة رقم: ١٠٠٧.

الحارِثِ، ويقال عَبْد عَوْفٍ وله صُحْبَةٌ، رَوَى عنه ابْنُه قَيْسٍ. (و) حازِمُ[1] (بنُ حَرْمَلَةَ) الغِفاريّ، يروى عن مَوْلاه أَبِي زَيْنَب[2] عنه في «لا حول ولا قُوّة إلّا باللّٰه». (و) حازِمُ[3] (ابنُ حِزام) يَرْوِي[4] عن ابْنِهِ شَبِيب عنه. (وآخَرُ غَيْرُ مَنْسُوبٍ)[5] يُرْوَى له في زَكاةِ الفِطْر: (صَحابِيُّونَ) رَضِيَ اللّٰه تعالى عَنْهم.

(وقَيْسُ بن[6] أَبِي حازِمٍ) عَوْف بن الحارث البَجَلِيّ الأَحْمَسِيّ الكُوفِيّ، كُنْيَته أبو بَكْرٍ، وقيل أبو عبداللّٰه (تابِعِيٌّ). رَوَى عن العَشَرَة، وعنه إِسْماعِيلُ بن أبي خالِدٍ وأبو إِسْحاقَ السبيعي، وسِمَاكُ بنُ حَرْب، مات

(١) أسد الغابة رقم: ١٠٠٨.
(٢) في مطبوع التاج: «زبيب» بالباء الموحدة بعد الزاي ثم ياء مثناة بعدها باء، وما أثبت هو ما في أسد الغابة، قال: «وزينب» بالزاي وبعد الياء تحتها نقطتان نون، وباء موحدة.
(٣) أسد الغابة رقم: ١٠٠٩.
(٤) في أسد الغابة: «روى حديثه مدرك بن سليمان بن عقبة ابن شبيب بن حازم، عن أبيه، عن جده شبيب، عن أبيه حازم».
(٥) أسد الغابة رقم ١٠١٠.
(٦) الخلاصة: ٢٧٠.

سنة أَرْبَعٍ وقيل ثَمانٍ وتِسْعِين، وقيل: سنة أَرْبَعٍ وثَمانِينَ، وقد قيل: سنة سِتٍّ وثَمانِين. (كادَ يُدْرِكُ) النبيَّ صلّى اللّٰه تعالَى عليه وسلّم، لأَنَّه كَأَخِيهِ أَسْلَما في حَياتِه صَلَّى اللّٰه عليه وسلَّم، فَقَدِمَ المدينةَ لِيُبايِعَه فقُبِضَ النبيّ صلّى اللّٰه تعالَى عليه وسلّم، فبايَعَ أبا بَكْرٍ رَضِيَ اللّٰه تعالى عنه. قاله ابنُ حِبّان.

(والضَّحّاك[1] بنُ عُثْمانَ) بن عَبْد اللّٰه بن خالِد بن حِزام بن خُوَيْلِدِ بن أَسَدِ المَدَنِيّ، عن شُرَحْبِيل بن سَعْدٍ، ونافِعٍ والمَقْبُرِيّ؛ وعنه ابنُه مُحَمّد، وابنُ وَهْبٍ، وَثَّقَه ابنُ مَعِين، وقال أبو زُرْعَة: ليس بِقَوِيّ، مات سنة مائةٍ وثلاثٍ وخَمْسِين، وسَمِعَ منه حَفِيدُهُ الضَّحّاك بنُ عُثْمان، كذا في الكاشِفِ للذَّهَبِيّ. قلت: وقال الواقِدِيّ: أَحْمَدُ بنُ محمّد بنِ الضَّحّاك بنِ عُثْمانَ بنِ الضَّحّاك خامِسُ خَمْسَةٍ جالسْتُهم وجالَسُوني

(١) التبصير: ٤٩٢، والخلاصة: ١٤٩.

على طَلَبٍ، يعني فهْمٌ من الشُّيُوخ ومن الطَّلَبَة، أورده السَّخاوِيّ في الضوء اللامع عند ذكر ترجمة نَفْسِه. (و) أبــو إسـحــاق (إبْـراهِـيـمُ[١] بـنُ المُنْذِرِ) بنِ عَبْدِ الله بن المُنْذِرِ بن المُغِيرَة بن عبدالله بنِ حِزامِ المَدَنِيّ (شَيْخُ البُخارِيّ)، وابن ماجَه، روى عن ابن عُيَيْنَةَ وَأَنَسِ بن عِياضٍ؛ وعنه عِمْرانُ بنُ مُوسَى الجُرْجانِيّ، وثَعْلَب، ومحمّد بن إبراهيم البُوشَنْجِيّ، صَدُوقٌ توفي سنة مائتَيْن واثْنَتَيْن[٢] وثَلاثِين. (وَأَبُو بَكْرِ بن شَيْبَةَ)، وهو (عَبْدُ الرَّحْمٰنِ[٣] بنُ عَبْدِ المَلِكِ) بن شَيْبَةَ المَدَنيّ، عن هُشَيْم، والوَلِيد بن مُسْلِم، وابنِ أبي فُدَيْك، صَدُوقٌ، (الحِزامِيُّونَ، بالكَسْرِ: مُحَدِّثُونَ)، وكُلُّهم من وَلَد حِزامِ بن خُوَيْلِدٍ، إلّا الأَخِير فَإِنَّه مَوْلَى بني حِزامِ بن خُوَيْلد، فاعرف ذٰلِك.

(١) التبصير: ٤٩٢، والخلاصة: ١٩.
(٢) في الخلاصة: «ست وثلاثين ومائتين».
(٣) التبصير: ٤٩٢، والخلاصة: ١٩٥.

(والعَلّامَةُ) القُدْوَة (عِمادُ[١] الدِّينِ الحَزّامِيُّ) الواسطي، (بالفَتْحِ والشَّدِّ)، مُحَدِّث (مُتَأَخِّرٌ)، أورده الذَّهَبِيّ.

(وكَكِتابٍ) أبو خالِدٍ (حَكِيمُ[٢] بنُ حِزام) بن خُوَيْلد بنِ أَسَدِ القُرَشِيّ (الصَّحابِيُّ)، وُلد في الكعبة، وكان من المُؤَلَّفَةِ قُلُوبُهم، ثم حَسُنَ إسْلامُه، (هُوَ) صحابِيّ بالاتّفاق، (و) أمّا (أَبُوهُ) حِزامُ[٣] بن خُوَيْلِد فهو أَخُو خَدِيجَةَ بنت خُوَيْلِدٍ، وغلط من عَدَّه صَحابِيًّا. (وابنُه حِزامٌ)[٤]، عن أبيه، وعنه عَطاءٌ. وقال ابن حِبّان: حِزامُ بن حَكِيم الدِّمَشْقِيّ يَرْوِي عن أبي هُرَيْرَة، وعنه يَزِيدُ بن واقِدٍ والعَلاءُ بنُ الحارِث، وذكر في الطبقة الثالثة حِزام بن حَكِيم من أَهْل الشامِ، رَوَى عن مَكْحُول، وعنه

(١) التبصير: ٤٩٢.
(٢) التبصير: ٤٢٥، وأسد الغابة رقم: ١٢٣٤.
(٣) أسد الغابة: ١١٤٨.
(٤) الخلاصة: ٨٣. وفي هامش التبصير ٤٢٥ عن الإكمال: ١٩٥: «قال مصعب الزبيريّ: لم يكن لحكيم بن حزام ابن يقال له حزام».

يَزِيدُ بن واقد. (وحِزامُ[1] بن دَرّاجٍ) عن عُمَرَ وعَلِيٍّ، لَقِيَهما في طَرِيق مَكَّة، روى عنه الزُّهْرِيُّ قاله ابنُ حِبّان، قال الحافِظُ: ويُرْوَى بالراءِ أيضًا: (تابِعِيّان) ثقتان. (و) حزام[2] (ابنُ هِشامِ) بن حُبَيْشٍ الخُزاعِيّ من أهل الرقم، موضع بالبادِيَة، يَرْوِي عن أبيه عن حُبَيْشِ بن خالِدٍ قِصَّة أُمّ مَعْبد. ولِحُبَيْشٍ المَذْكُور صُحْبَةٌ، روى عن حزامٍ هاشمُ [بن القاسم][3] ومُحْرِز بن المهديّ أبو مكرم. (و) حزام[4] (بنُ إِسْماعِيلَ، و) أبو عمران[5] (مُوسَى بنُ حِزامٍ التِّرْمِذِيّ) نزيل بَلْخ، عن حسين الجعفي وابن أُسامة، وَعنه البُخارِيّ والتِّرْمِذيّ والنَّسائيّ، وابنُ أبي داود، ثِقَةٌ عابدٌ داعِيَةٌ إلى السُّنَّة: (مُحَدِّثُونَ).

(١) التبصير: ٤٢٥.
(٢) التبصير: ٤٢٥.
(٣) قلت: في مطبوع التاج: «هاشم ومحرز»، والإضافة من كتاب الثقات لابن حبان ٦/٢٤٧، والجرح والتعديل ٣/٢٩٨، والإكمال لابن ماكولا ٢/٤١٥ (خ).
(٤) التبصير: ٤٢٥.
(٥) التبصير: ٤٢٥.

(وكَسَفِينَةٍ: حَزِيمَةُ بنُ حَرْبٍ) بن عَلِيّ بن مالِك بن سَعْد بِن نذير، (في بَجِيلَةَ[1]. و) حَزِيمَةُ[2] (بن حَيّانَ، في بَنِي سامَةَ بن لُؤَيّ)، من وَلَدِهِ بِشْرُ بنُ عَبْدِ المَلِك بن بِشْرِ بن سربال ابن حَزِيمَة، له ذِكْرٌ. (و) حَزِيمَة[3] (بنُ نَهْدٍ في قُضاعَةَ. والزُّبَيْرُ بن حَزِيمَةَ وَهُبَيْرَةُ[4] بنُ حَزِيمَةَ رَوَيا)، الأوّل عن محمّد بن قَيْس الأَسديّ، والثاني عن الرَّبيع بن خُثَيْم. (وأبو حَزِيمَةَ جَدٌّ لِسَعْدِ بن عُبادَةَ) سَيّد الخَزْرَج.

(والحَزِيمَتانِ والزَّبِينَتان): قَبِيلتان (من باهِلَةَ بنِ عَمْرٍو) بنِ ثَعْلَبَة، (وهُما حَزِيمَةُ وَزَبِينَةُ)، والجمع حَزائِمُ وزَبائِنُ، قال أبو مَعْدانَ الباهِلِيُّ:

جاء الحَزائِمُ والزَّبائِنُ دُلْدُلاً
لا سابِقِينَ ولا مع القُطّانِ

(١) التبصير: ٥٢٩.
(٢) التبصير: ٥٢٩.
(٣) التبصير: ٥٢٩.
(٤) التبصير: ٥٢٩.

فَعَجِبْت من عَوْفٍ وماذا كُلِّفَتْ
وَتَجِيءُ عَوْفٌ آخِرَ الرُّكْبانِ(١)

[ ] وَمِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

الحُزَمُ والحُزَّمُ والأَحْزامُ وحُزّام، كَصُرَد وسُكَّر وَأَنْصار وَرُمّان: جُموعٌ لحازِمٍ بمعنى: العاقِل ذُو الحُنْكة.

وفي المَثَل: «قدْ أَحْزِمُ لَوْ أَعْزِمُ»(٢) أي: قد أَعْرِف الحَزْمَ ولا أَمْضِي عليه. نقله ابن بَرِّي.

وقال ابنُ كَثْوَة: من أَمْثالهم: «إنّ الوَحَا من طَعامِ الحَزَمَة»(٣) يُضْرب عند التَّحَشُّدِ على الانْكِماشِ وحمد المُنْكَمِش.

والحَزْمَةُ: الحَزْمُ. ويُقال: تَحَزَّمْ في أَمرِكَ، أي: اقْبَلْه بالحَزْمِ والوَثاقَة.

وحِزامُ الدَّابَّةِ معروفٌ، ومنه قولهم: «جاوَزَ الحِزامُ الطُّبْيَيْنِ»(٤).

والحَزّام، كَشَدّادٍ لِمَنْ يَحْزِم الكاغِدَ بما وراءَ النَّهر، واشتهر به أبو أَحْمَد مُحَمّد بنُ أَحْمَدَ بنِ عليّ بنِ الحَسَنِ المَرْوَزِيّ الحَزّام، سَكَن سَمَرْقَنْد، وانتقل إلى اسْبِيجاب وسَكَن بها، وقد حَدّث.

وحَزِيمَةُ(١) بن شَجَرَة، كَسَفِينَة، عن عُثْمانَ بنِ سُوَيْد(٢)، وعنه سَيْفٌ.

وفي قَيْسِ عَيْلانَ(٣) حَزِيمَة بن رِزام بن مازِن: بَطْنٌ.

وأبو الحَزْم(٤) خَلَفُ بنُ عِيسَى بنِ سَعِيدِ بن أَبِي دِرْهَم الوَشْقِيُّ، كان قاضِيَ وَشْقَة(٥)، وله رِحْلَةٌ سمع فيها ابنَ رَشِيقٍ وَغَيْرَه.

وأبو الحَزْم(٦) جَهْوَر بن إِبْراهِيمَ التُّجِيبِيُّ المقرئ اللُّغَوِيّ المحدِّث، سمع الحُسَيْنَ بنَ عَلِيّ الطَّبَرِيّ بِمَكَّة.

---

(١) اللسان (البيتان) والصحاح.
(٢) المستقصي: ١٨٩/٢ رقم ٦٣٦.
(٣) المستقصي: ٤١٠/١ رقم: ١٧٤٣.
(٤) أمثال أبي عبيد ٣٤٣، وفيه: «قد جاوز».

(١) التبصير: ٥٢٩.
(٢) في التبصير: «عن عثمان بن سويد حكاية».
(٣) التبصير: ٥٢٩.
(٤) التبصير: ٤٣٢.
(٥) في مطبوع التاج: «الوسفي» بالسين والفاء، و«قاضي وسفه» بالسين والفاء أيضاً (تصحيف) وما أثبت عن التبصير، ووشقة، بليدة بالأندلس ضبطها ياقوت بقوله: «بفتح أوله وسكون ثانيه، والقاف».
(٦) التبصير: ٤٣٢.

وأبو الحَزْمِ[1] خَلَفُ بنُ مُحَمَّد السَّرَقُسْطِيّ من شُيُوخ أبي عَلِيّ الصَّدَفِيّ.

والحَزْمُ، بالفتح: موضعٌ بمكّة أمام خَطْمِ[2] الحَجُونِ مُياسِراً عن طَرِيقِ العِراق. وللعَرَب حُزُومٌ عِدّة، منها: حَزْمُ الأَنْعَمَيْن، قال المَرّار بن سَعِيد:

بِحَزْمِ الأَنْعَمَيْن لَهُنَّ حادٍ
مُعَرٌّ ساقَهُ غَرِدٌ نَسُولُ[3]

وحَزْمُ خَزازَى: جُبَيْل بَيْنَ مَنْعِج وعاقِل، حِذاءَ حِمَى ضَرِيَّة، قال ابنُ الرِّقاع:

فَقُلْتُ لها أَنَّى اهْتَدَيْتِ ودُونَنا
دُلُوكٌ وَأَشْرافُ الجِبالِ القَواهِرُ
وجَيْحانُ جَيْحانُ الجُيوشِ وآلِسٌ
وَحَزْمُ خَزازَى والشُّعُوب القَواسِرُ[4]

(١) التبصير: ٤٣٢.
(٢) في مطبوع التاج: (حطم) بالحاء المهملة، وما أثبت من ياقوت ومادة (خطم) أيضًا.
(٣) اللسان، ومعجم البلدان. ويزاد: التهذيب ٣٧٦/٤، وتكملة الزبيدي.
(٤) اللسان، ومعجم البلدان. ويزاد: التهذيب ٣٧٧/٤.

حــزم

وحَزْمُ جَدِيد[1]، ذكره المَرّار أيضًا فقال:

تَقُولُ صِحابِي إِذْ نَظَرْتُ صَبابَةً
بِحَزْمِ جَدِيدٍ ما لِطَرْفِكَ يَطْمَحُ[2]

وحَزْما شَعْبَعَب في بلاد بَنِي قُشَيْرٍ.

وحَيْزُمٌ، بحذف الواو: لُغَةٌ في حَيْزُوم لِفَرَس جِبْرِيل عليه السَّلام، وهٰكذا رُوِيَ أيضًا: «أَقْدِمْ حَيْزُمُ» ذَكَره أبو حَيّانَ في الارْتِشاف وشَرْحِ التَّسْهِيل.

وحَزَمَةُ، مُحرّكة: اسمُ فارِسٍ من فُرْسانِ العَرَب.

وحَزْمُ بنُ زَيْدِ بن لَوْذان: بَطْنٌ في الأَنْصار، وَولداه عَمْرو[3] وعُمارة لَهُما صُحْبَة، ومحمّد وعبدُاللّٰه ابنا أَبِي بَكْرِ بن محمّد بن عمرو هٰذا حَدَّث عنهما مالِكٌ.

(١) في معجم البلدان: «حديدا» مقصور.
(٢) اللسان، ومعجم البلدان، والرواية فيه:
* بحزم حديدا ما بطرفك تسمح *
ويزاد: التهذيب ٣٧٧/٤، وتكملة الزبيدي.
(٣) قلت: في مطبوع التاج: «عمر» وصوبناه من الإكمال لابن ماكولا ٤٤٩/٢ ومما سيأتي. (خ).

وأبو الطاهِر عَبْدُ المَلِك بن محمّد ابن أبي بَكْرِ بن مُحَمّد بن عَمْرِو الحَزْمِيّ، رَوَى عن عَمّه عَبْدِالله بن أبي بَكْر، وعنه ابنُ وَهْبٍ، ذكره الدارقُطْنِي.

ويُقال: أَخَذَ[1] حِزامَ الطَّرِيقِ، أي: وَسَطَهُ وَمَحَجَّتَه، وهو مجاز.

وأبو حازِم[2] البَياضِيّ مَوْلاهم مُخْتَلَفٌ في صُحْبَته. وأبو حازِم[3] الأَعْرَج المَدَنِيّ، اسمُه سَلَمَةُ بن دِينارٍ تابِعِيّ. وأبو حازِم[4] التَّمّارُ الغِفارِيُّ، اسمُه عبدُاللهِ بنُ جابِرٍ، رَوَى عن البَياضِيّ.

[ح ز ر م] *

(حَزْرَمٌ، كَجَعْفَرٍ) أهمله الجوهريّ، وقال ابنُ بَرِّي: هو (جَبَلٌ، م) معروفٌ، وأنشد:

سَيَسْعَى لِزَيْدِ اللّٰه وافٍ بذِمَّةٍ
إِذا زالَ عَنْهُم حَزْرَمٌ وَأَبانُ[1]

وقال نصر: هو جُبَيْلٌ فوق الهَضْبة في دِيارِ بني أَسَدٍ، وضَبَطَه كَجَعْفَرٍ وكَزِبْرِج، ففي كلام المصنِّف قُصُورٌ لا يَخْفَى.

[ح س م] *

(حَسَمَهُ يَحْسِمُهُ) حَسْمًا (فانْحَسَمَ)، أي: (قَطَعَهُ فانْقَطَعَ. و) حَسَمَ (العِرْقَ) حَسْمًا: (قَطَعَهُ ثُمَّ كَوَاهُ لِئَلَّا يَسِيلَ دَمُهُ)، ومنه الحديثُ أَنّه أُتِي بسارق فقال: [«اقْطَعُوه ثم احْسِمُوه»، أي][2] اقْطَعوا يَدَه ثم اكْوُوها لِيَنْقَطِعَ الدَّمُ. (و) حَسَمَ (الداءَ) حَسْمًا: (قَطَعَهُ بالدَّواءِ. و) حَسَمَ (فُلانًا الشَّيْءَ) حَسْمًا: (مَنَعَه إِيّاهُ). يُقال: أنا أَحْسِمُ على فُلانٍ الأَمْرَ، أي: أَقْطَعه عليه لا يَظْفَرُ منه بشيء.

---

(١) في الأساس «آخذ» بمدة فوق الألف.
(٢) الخلاصة: ٣٨٤.
(٣) في الخلاصة: ١٢٥: «أبو حازم الأعرج التمار المدني، قال خليفة مات سنة خمس وثلاثين ومائة».
(٤) في الخلاصة: ١٦٢ بهامشها عن التهذيب: «أبو حمزة ويقال أبو حازم».

(١) اللسان، ويزاد: تكملة الزبيدي.
(٢) تكملة من اللسان والنهاية لابن الأثير ٣٨٦/١ يقتضيها السياق.

(و) يُقال: (هٰذا مَحْسَمَةٌ للدّاءِ، كَمَقْعَدةٍ، أي: يَقْطَعُه)، ومنه الحَديثُ: «عَلَيْكُم بالصَّوْم فَإِنَّهُ مَحْسَمَةٌ للعِرْقِ وَمَذْهَبَةٌ للأَشَرِ»[1]، أي: مَقْطَعَةٌ للنِّكاح. وقال الأَزْهريّ: أي: مَجْفَرَةٌ مَقْطَعَةٌ للباهِ.

(و) الحُسام، (كَغُرابٍ: السَّيْفُ القاطِعُ أو طَرَفُهُ الّذِي يُضْرَبُ به)، سُمِّيَ به؛ لأَنَّه يَحْسِمُ الدَّمَ أي: يَسْبِقُه فَكَأَنَّه يَكْوِيه، القولان نَقَلَهما الجوهريّ، يُقال: سَيْفٌ حُسامٌ، أي: قاطِعٌ، وَكَذٰلِكَ مُدْيَةٌ حُسامٌ، كما قالوا: مُدْيَةٌ هُذامٌ وجُرازٌ، حكاه سِيبَوَيْهِ. وقولُ أبي خِراشٍ الهُذَليّ:

ولَوْلا نَحْنُ أَرْهَقَهُ صُهَيْبٌ
حُسامَ الحَدِّ مَذْرُوبًا خَشِيبَا[2]

يعني سَيْفًا حَدِيدَ الحَدِّ. ويُرْوَى «حُسامَ السَّيْفِ» أي: طَرَفَهُ.

(و) الحُسامُ (من اللَّيالي: الدّائمةُ) في الشَّرِّ خاصّة.

(و) حُسامٌ: (اسْمٌ).

(والمَحْسُومُ مَن حُسِمَ رَضاعُهُ) من الصِّبْيانِ، وقد حَسَمَتْهُ أُمُّهُ الرَّضاعَ حَسْمًا، أي: قَطَعَتْه وكَذٰلك الغِذاء.

(و) المَحْسُوم أيضًا: (الصَّبِيُّ السَّيِّئُ الغِذاءِ) ومنه المَثَلُ: «وَلْغُ جُرَيٍّ كانَ مَحْسُومًا»[1]، يُقال عند استِكْثارِ الحَرِيص من الشَّيْءِ لم يَكُنْ يَقْدِرُ عليه فَقَدَر عليه، أو عند أَمْرِه بالاسْتِكْثارِ حِينَ قَدَرَ.

(والحُسُومُ بالضَّمِّ: الشُّؤْمُ) والنَّحْسُ، وبه فُسِّرت الآيةُ الآتية:

(و) قال يونُس: الحُسُومُ: الدُّؤُوبُ في العَمَلِ.) وقيل في قوله تعالَى: ﴿سَبْعَ لَيَالٍ وَ(ثَمَٰنِيَةَ أَيَّامٍ حُسُومًا)﴾[2] أي: (مُتَتابِعَةً) كما في الصحاح، وهو قولُ ابنِ عَرَفَة. قال الأزهريّ: أراد لم يُقْطَعْ أَوَّلُهُ عن آخِرِه، كما يُتابَعُ الكَيّ على المقطوع ليَحْسِمَ دَمَهُ، أي: يقطعه، ثم قيل لكُلِّ شَيْءٍ تُوبِعَ: حاسِمٌ، وجمعه:

---

(١) الفائق: ١/٢٦١، والنهاية لابن الأثير ١/٣٨٦.
(٢) شرح أشعار الهذليين: ١٢٠٧، وتقدم في (رهق)، واللسان ومادة (رهق، حسم)، والصحاح.

(١) المستقصى: ٢/٣٨١ رقم: ١٤٠٣.
(٢) سورة الحاقة، الآية: ٧.

حُسُومٌ، كشاهِدٍ وشُهُودٍ. وقال الفَرَّاءُ: الحُسُومُ: التِّباعُ إذا تَتابَعَ الشيءُ فلم يَنْقَطِعْ أَوَّلُه عن آخِرِه، قيل له: حُسُومٌ. وقيل: الأَيّامُ الحُسُوم الدائِمَةُ في الشَّرِّ خاصَّة، وبه فُسِّرت الآيَةُ. وقيل: هي المُتوالِيَةُ. قالَ ابنُ سِيدَه: أُراه المُتوالِيَة في الشَّرِّ خاصَّةً.

(أو) يقال (اللَّيالِي الحُسُومُ): هي (الَّتِي تَحْسِمُ الخَيْرَ عن أَهْلِها)، كما في الصِّحاح، زاد غَيْرُه كما حُسِمَ عن عادٍ، وقال الزَّجّاج: الذي تُوجِبُه اللُّغَةُ في معنَى قَوْله: ﴿حُسُومًا﴾، أي: تَحْسِمُهم حُسُومًا، أي: تُذْهِبُهم وتُفْنِيهِم. قال الأزهريّ: وهٰذا كقوله عَزَّ وَجَلَّ: ﴿فَقُطِعَ دَابِرُ ٱلْقَوْمِ ٱلَّذِينَ ظَلَمُوا۟ۚ﴾[1].

(وَأَيَّامٌ حُسُومٌ) وَصْفٌ بالمَصْدَرِ: تَقْطَعُ الخَيْرَ أو تَمْنَعُه، (و) قد (تُضافُ)، والمعنى (كَذٰلِكَ)، والصِّفَةُ أَعْلَى.

(١) سورة الأنعام، الآية: ٤٥.

(والحَيْسُمانُ، كَرَيْهُقانٍ: الضَّخْمُ الآدَمُ) وَكَذٰلِكَ الحَيْمُسان، بتقديم المِيم، وقد تقدَّم، وبه سُمِّيَ الرجلُ حَيْسُمانًا. (و) حَيْسُمان[1] (بنُ إِياسٍ الخُزاعِيّ: صَحابِيٌّ).

(وحِسْمَى، بالكَسْرِ) مقصورًا: (أَرْضٌ بالبادِيَةِ بِها جِبالٌ شَواهِقُ) مُلْسُ الجَوانِب (لا يَكادُ القَتامُ يُفارِقُها)، نقله الجوهريّ وأنشد للنّابِغَةِ:

فَأَصْبَحَ عاقِلًا بِجِبالِ حِسْمَى
دِقاقُ التُّرْبِ مُحْتَزِمُ القَتامِ[2]

قال ابنُ بَرّي: أي: قد أَحاطَ به القَتامُ كالحِزام له، وهي وراءَ وادِي القُرَى، وإليها كانت سَرِيَّة زَيْدِ بن حارِثَةَ. قيل: إنَّ الماءَ بعد الطُّوفان أقامَ هُناكَ بعد نُضُوبِه ثَمانِينَ سَنَةً، وقد بَقِيَت منه بَقِيَّة إلى اليَوْم.

(و) في حديث أبي هُرَيْرَة[3] «لَتُخْرِجَنَّكم الرُّومُ مِنْها كَفْرًا كَفْرًا إلى

(١) أسد الغابة: رقم ١٣٢١.
(٢) ديوانه (ط. دار المعارف) ١٣٦، واللسان، والصحاح، ومعجم البلدان (حسمى).
(٣) الفائق: ٢/٤٢٠.

سُنْبُكٍ من الأَرْضِ، قيل: وما ذاكَ السُّنْبُك؟ قال: حِسْمَى جُذام»، قال ابنُ سِيدَه: مَوْضِعٌ باليَمَن. وقيل: (قَبِيلَةُ جُذامَ). قال ابن الأعرابيّ: إذا لم يَذْكُرْ كُثَيِّر غَيْقَةَ فحِسْمَى، وإذا ذَكَرَ غَيْقَةَ فَحَسْنَا. وفي الحَدِيث: «فَلَهُ مِثْل قُورِ حِسْمَى»(١).

(وَكَزُفَرَ حُسَمُ(٢) بنُ رَبِيعَةَ بنِ الحارِثِ بن سامَةَ بنِ لُؤَيٍّ) من أَجْدادِ كابِسِ بن رَبِيعَة الّذي كانَ في زَمَن مُعاوِيَة، وكان يُشَبَّه بالنَّبِيّ(٣) صلّى اللّٰه تعالَى عليه وسَلَّم.

(والحُسامِيَّةُ(٤): فَرَسُ حُمَيْدِ بنِ حُرَيْثٍ الكَلْبِيّ. و) قال ثَعْلَب: حُسُمٌ وحُسَمٌ وحاسِمٌ (كَعُنُقٍ وَصُرَدٍ وصاحِبٍ: مَواضِعُ) بالبادِيَة، وأنشد الجَوْهَرِيّ للنّابِغة:

عَفا حُسُمٌ من فَرْتَنَى فالفَوارِعُ
فجَنْبَا أَرِيكٍ فالتِّلاعُ الدَّوافِعُ(٥)

(١) الفائق: ١/٥٠١ (الحديث بتمامه).
(٢) التبصير: ٢٥٧.
(٣) في التبصير: «إلى النبي».
(٤) التكملة.
(٥) ديوانه (ط. دار المعارف): ٣٠، وروايته: «عفا ذُو حُسَيٍّ»، والصحاح (الشطر الأول)، واللسان.

(والحُسَمِيُّ كَعُمَرِيٍّ: الكَثِيرُ الشَّعَرِ).

[ ] وَمِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

الحَيْسُمانُ بن حابِس: رَجُلٌ من خُزاعَةَ، وفيه يَقُول الشاعِرُ:

* وعَرَّدَ عَنّا الحَيْسُمانُ بنُ حابِسٍ(١) *

والأَحْسَمُ: الرَّجُل البازِلُ القاطِعُ للأُمُورِ، عن أَبِي عَمْرو.

وقال ابنُ الأعرابِيّ: الحَيْسَمُ: الرَّجُل القاطِعُ للأُمُورِ الكَيِّس.

وقال ثعلب: ذُو حُسُم، بِضَمَّتَيْن: موضعٌ بالبادِيَة، قال مُهَلْهِلٌ:

أَلَيْلَتَنا بِذِي حُسُمٍ أَنِيرِي
إذا أَنْتِ انْقَضَيْتِ فلا تَحُورِي(٢)

والحُسُمُ، بِضَمَّتَيْن: الأَطِبّاء، عن ابنِ الأَعْرابِيّ(٣).

[ح ش م] *

(الحِشْمَةُ، بالكسر: الحَياءُ والانْقِباضُ)، زادَ اللَّيْث: عن أخيك

(١) اللسان، والتكملة، والتهذيب ٤/٣٤٤.
(٢) اللسان، ومعجم ما استعجم ٤٤٦.
(٣) اللسان (حشم).

في طَلَبِ الحاجَة والمَطْعَم، وقد (احْتَشَمَ منه وَعَنْهُ) ولا يُقال احْتَشَمَه. وأما قول القائل: ولَمْ يَحْتَشِم ذٰلِك، فإنَّه حذف «مِنْ» وَأَوْصَلَ الفعل. (وحَشَمَهُ وَأَحْشَمَهُ: أَخْجَلَهُ)، نقله الجوهريّ عن ابن الأعرابيّ. ورُوِيَ عن ابْنِ عَبّاسٍ: «لِكُلِّ داخِلٍ دَهْشَة فَابْدَؤُوه بالتَّحِيَّة، ولكل طاعِمٍ حِشْمَة فَابْدَؤُوهُ باليَمِين». وأنشد ابن برِّيّ لكُثَيِّرٍ في الاحْتِشام بمعنى الاستحياء:

إِنّي مَتَى لم يَكُنْ عَطاؤُهُما
عِنْدِي بما قد فَعَلْتُ أَحْتَشِمِ[1]

وفي حديث عليّ في السارِق: «إِنّي لأَحْتَشِمُ أن لا أَدَعَ له يَدًا»[2] أي: أَسْتَحْيِي وَأَنْقَبِض.

(و) الحِشْمَة (أَنْ يَجْلِسَ إِلَيْكَ الرجلُ فَتُؤْذِيَهُ وتُسْمِعَهُ ما يَكْرَهُ، وَيُضَمّ)، وقد (حَشَمَهُ يَحْشِمُه ويَحْشُمُهُ) من حَدَّيْ ضَرَبَ ونَصَرَ. (وَأَحْشَمَهُ). ونقل الجوهريُّ عن أبي زَيْد: حَشَمْتُ الرَّجُلَ وأَحْشَمْتُه بمعنى، وهو أن يَجْلِسَ إِلَيْك فَتُؤْذِيَه وتُغْضِبَه.

(و) حَشِمَ (كَفَرِحَ: غَضِبَ. و) حَشِمَهُ (كَسَمِعَهُ: أَغْضَبَهُ، كَأَحْشَمَهُ)، وهٰذه عن ابنِ الأَعْرابِيّ، (وحَشَّمَهُ) بالتَّشْدِيد. وقال الأصمعيُّ: الحِشْمَة إِنَّما هو بمعنى الغَضَبِ لا بمَعْنى الاسْتِحْياء؛ وحكى عن بعض فُصَحاء العَرَب أنه قال: إنّ ذٰلِكَ لَمِمّا يُحْشِمُ بَنِي فُلانٍ: أي: يُغْضِبُهم، كذا في الصحاح. وفي أَدَب الكاتِب: الناسُ يَضَعُون الحِشْمَةَ مَوْضِع الاسْتِحْياء وليس كَذٰلِكَ إِنَّما هي الغَضَب. قال شيخُنا: وَرَدَّهُ جماعةٌ بوُرودِها كَذٰلِك في الحَدِيث. وقد أَوْرَدَهُ الخَفاجِيّ في شرح الشِّفاء مَبْسُوطًا، وصرَّح به السُّهَيْلِيُّ في الرَّوْضِ أَثْناءَ غَزْوَة بَدْر، والبَطَلْيَوْسِيّ في شَرْحِ أَدَب الكاتِب. وقال ابنُ الأثير: مذهب ابن الأعرابيّ

(١) اللسان. قلت: والبيت في ديوان كثير (تحقيق إحسان عباس) ٢٧٣. وضبطت (احتشم) في اللسان بضم الميم، وهو غلط، لأن (متى) أداة شرط جازمة لفعلين الشرط والجواب (خ).
(٢) قلت: انظر النهاية لابن الأثير ٣٩١/١.

أَنّ أَحْشَمْتُه أَغْضَبْتُه، وحَشَمْته أَخْجَلته، وغيره يقولُ: حَشَمْتُه وَأَحْشَمْتُه: أَغْضَبْتُه، وحَشَمْته وَأَحْشَمْتُه أيضًا: أَخْجَلْتُه، وفي الصحاح: وَأَحْشَمْتُه واحْتَشَمْتُ منه بمَعْنًى، قال الكُمَيْت:

ورَأَيْتُ الشَّرِيفَ في أَعْيُنِ النا
سِ وَضِيعًا وقَلَّ منهُ احْتِشامِي[1]

والاحْتِشامُ: التَّغَضُّب.

(وحَشَمَةُ الرَّجُلِ وحَشَمُهُ، مُحَركتيْنِ) هٰكذا في سائِرِ الأُصولِ، والصَّوابُ: وحُشْمَةُ الرَّجُلِ، بالضَّمّ، وحَشَمُهُ، مُحرّكة، كما هو نَصُّ يُونُس، (وَأَحْشامُهُ)، أي: (خاصَّتُه الَّذِينَ يَغْضَبُونَ لَهُ من أَهْلٍ وَعبِيدٍ أو جِيرَةٍ) إذا أَصابَه أَمْرٌ. وفي الصحاح: حَشَمُ الرجلِ خَدَمُه ومَنْ يَغْضَب له، سُمُّوا بِذٰلِكَ؛ لأَنَّهم يَغْضَبُون له. (و) قال ابنُ الأَعْرابِيّ: (الحَشَمُ، مُحَرَّكَةً للواحد والجَمْعِ)

قال: ويُقال: هٰذا الغُلامُ حَشَمٌ لي، فأُرَى أن أَحْشامًا إِنَّما هو جمعُ هٰذا؛ لأَنَّ جَمْع الجَمْعِ وَجَمْع المُفْرَد الذي هو في مَعْنَى الجَمْعِ غَيْرُ كَثِير. (وهو) أي: الحَشَمُ: (العِيالُ والقَرابَةُ أيضًا)، ومنه حديثُ الأضاحِي: «فَشَكَوْا إِلى رَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰه تعالى عليه وسَلَّم أَنَّ لهم عِيالاً وَحَشَمًا»[1].

(وحَشَمَ يَحْشِمُ) من حَدّ ضَرَبَ (حُشُومًا)، بالضم: (أَقْبَلَ بَعْدَ هُزالٍ)، والرَّجُلُ حاشِمٌ.

(و) حَشَمَتِ (الدّابَّةُ في أَوّلِ الرَّبِيعِ) تَحْشِمُ حَشْمًا، وذٰلِك إذا (أَصابَتْ منه شَيْئًا فَسمِنَتْ وَصَلُحَتْ، وعَظُمَ بَطْنُها) وَحَسُنَتْ»، وفي الصِّحاح: قال النَّضْر: حَشَمَت الدَّوابُّ، أي: صَلُحَتْ.

(و) يقال: (ما حَشَمَ من طَعامِنا) شَيْئًا، أي: (ما أَكَلَ).

(و) غَدا يُرِيغُ (الصَّيْدَ) فما حَشَمَ صافِرًا، أي: (ما أَصابَهُ).

---

(١) اللسان، والصحاح، والهاشميات (ط. الخياط): ١٢.

(١) قلت: انظر النهاية لابن الأثير ١/٣٩١.

(و) قالَ يُونُس: تَقُولُ العَرَبُ: الحُسُومُ يُورِثُ (الحُشُوم)، أي: (الإعْياء) أي: الدُّؤوبُ على العَمَل يُورِثُ ذٰلِك. وقال في قَوْلِ مُزاحِمٍ:

فَعَنَّتْ عُنونًا وهي صَغْواءُ ما بِها
ولا بالخَوافِي الضارِباتِ حُشُومُ(١)

أي إعْياء، وقَدْ حُشِمَ حَشْمًا.

(و) قال الأصمعيّ: الحُشُوم: (الانْقِباضُ) ورُوِيَ البيت:

* ولا بالخَوافِي الخافِقات حُشُومُ *

(و) الحُشُوم(٢): (الطَّلِبَةُ، كالحَشَمِ، محرّكَةً).

(والحُشَماءُ: الجِيرانُ والأَضْيافُ)، كَأَنَّهُ جَمْعُ حَشِيمٍ كَكَرِيمٍ وكُرَماء، والذي في المحكم: هٰؤُلاءِ أَحْشامِي، أي: جِيرانِي وأَضْيافِي.

(والحُشْمَةُ، بالضَّم: المَرْأَةُ، و) قال يُونُس: لَهُ الحُشْمَةُ أي: (الذِّمامُ. و) الحُشْمَةُ أيضًا: (القَرابَةُ)، يقال: فيهم حُشْمَة، أي: قَرابَة.

(والحَشِيمُ)، كَأَمِيرٍ: (المُحْتَشِمُ) وهو المَهِيب، ووَقَعَ في بعض نُسَخِ الصِّحاح: ورَجُلٌ حِشِّيمٌ على وزن سِكِّيتٍ، أي: مُحْتَشِم، وكَأَنَّه غلط.

(وإنّي لأَتَحَشَّمُ منه تَحَشُّمًا) أي: (أَتَذَمَّمُ منه وأَسْتَحِي)(١)، وقال عَنْتَرَة:

وَأَرَى مَطاعِمَ لو أَشاءُ حَوَيْتُها
فَيَصُدُّنِي عنها كَثِيرُ تَحَشُّمِي(٢)

(والحُشُمُ، بضمتين: ذُو الحَياءِ)، كذا في النُّسَخِ والصَّوابُ: ذَوُو الحَياءِ (التّامِّ) كما هو نَصُّ ابنِ الأعرابيّ.

(وَسَمَّوْا حِشْمًا، بالكَسْرِ، و) حَيْشَمًا (كَحَيْدَرٍ). فمن الأَوَّلِ حِشْمُ ابن أَسَدِ بن خُلَيْبَة بَطْنٌ في حَضْرَمَوْتَ، منهم: عَبْدُ اللّٰه بن نُجَى(٣) بن سَلَمَة بن حِشْمِ الآتِي

(١) اللسان، والتكملة، والتهذيب ٤/١٩٤.
(٢) في التكملة: «ولي عنده حَشَم وحُشوم أي: طَلِبَة».

(١) في المتن المطبوع: «واستحيي» بياءين.
(٢) ديوانه (ط. مؤسسة فن الطباعة): ١٦٠، واللسان.
(٣) في الخلاصة «نُجَبَى» بضم أوله وإسكان الجيم وفتح الموحدة آخره ياء تحتانية وانظر الإكمال ١٠٢/٢.

ذِكْرُه في «حَضْرم»، وضبطه أبو سَعْدِ بن السَّمْعانيّ بِفَتْح الشِّين[1]، والصَّواب أنَّه بالكَسْر كما ضَبَطَهُ الأمير.

[ ] وَمِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

يقالُ للمُنْقَبِض عن الطَّعام: ما الَّذي حَشَّمَكَ[2]، بمعنى أَحْشَمَك، من الحِشْمَة، وهي الاسْتِحْياء.

وهُوَ يَتَحَشَّمُ المَحارِمَ، أي: يَتَوَقّاها.

والمَحْشُوم: المَغْضُوب، وأنشد الجوهريّ:

لَعَمْرُكَ إِنَّ قُرْصَ أَبِي خُبَيْبٍ
بَطِيءُ النُّضْجِ مَحْشُومُ الأَكِيلِ[3]

وقال أبو عَمْرٍو: قال بعضُ العَرَبِ إِنَّهُ لَمُحْتَشِمٌ بِأَمْرِي، أي: مُهْتَمٌّ [به][4].

(١) هكذا في مطبوع التاج، وأرى أن المراد فتح الحاء وهو ما ورد في التبصير ٣٣٧ حيث قال: «وبفتح أوله وإعجام الشين». وانظر الإكمال ١٠٢/٢ واللباب ٣٦٨/١.
(٢) الضبط من تكملة القاموس بالنص على التشديد.
(٣) اللسان، والصحاح، والمقاييس ٦١/٢، والتهذيب ١٩٤/٤، ويزاد: تكملة الزبيدي.
(٤) تكملة من اللسان تزيد المعنى وضوحًا.

والحُشُم، بضمتين: المَمالِيكُ، عن ابنِ الأعرابيّ. وقيل: الأَتْباعُ مَمالِيكاً كانُوا أو أَحْراراً.

وحَشْم[1] بن جُذام هٰكذا ضَبَطه أبو سَعْدٍ، والصواب بالكَسْرِ كما تَقَدَّم، منهم السَّلْمُ بنُ مالِكِ بن سَلَمَة[2] بن حِشْم.

[ح ص م] *

(حَصَمَ بها يَحْصِمُ) حَصْمًا: (ضَرِطَ)، وفي الصحاح: حَبَقَ، وكَذٰلِكَ مَحَصَ بها، وفي الفَرْق لابن السِّيد: الحَصْمُ: الضَّرْط الشَّدِيدُ، قال كَعْبُ بن زُهَيْرٍ:

أَتَفْرَحُ أَنْ تُهْدَى لَكَ البَرْكُ مُصْلَحاً
وتَحْصِمِ أن تُجْنَى عليك العَظائِمُ[3]

(أو خاصٌّ بالفَرَسِ)، وَأَنْشَدَ ابنُ بَرِّي:

(١) التبصير: ٣٣٧.
(٢) في التبصير: «بُدَيْل».
(٣) ليس في ديوانه (ط. دار الكتب). قلت: البيت في كتاب الفرق بين الحروف الخمسة لابن السيد ٣٣٩، منسوبًا لكعب بن زهير، وذكر محققه أن البيت لخداش بن زهير في الشعر والشعراء ٦٤٦/٢، وأمالي اليزيدي ٩٦ (خ).

* فباسْتِ أَتانٍ باتَت اللَّيْلَ تَحْصِم[1] *

(والحَصُومُ: الضَّرُوطُ).

(والحَصِيمُ)، كَأَمِيرٍ: (الحَصَى الصِّغارُ) يُحْصَمُ بها، أي: يُرْمَى.

(والحَصْماءُ: الأتانُ الخَضّافَةُ) أي: الضَّرّاطَة.

(وانْحَصَمَ) العُودُ: (انْكَسَرَ)، نقله الجوهريُّ، وأنشدَ لابنِ مُقْبِلٍ:

وَبَياضًا أَحْدَثَتْه لِمَّتِي
مِثْلَ عِيدانِ الحَصادِ المُنْحَصِمْ[2]

(والمِحْصَمَةُ كَمِكْنَسَةٍ: مِدَقَّةُ الحَدِيدِ).

[ح ص ر م] *

(الحِصْرِمُ، كَزِبْرِجٍ: الثَّمَرُ قَبْلَ النُّضْجِ) كذا نَصُّ المُحْكَم، وفي بعضِ النُّسَخ: التَّمْرُ، بالمُثَنّاة الفَوْقِيّة.

(والرَّجُلُ البَخِيلُ) الضَّيِّق الخُلُق: حِصْرِمٌ، نقله الجوهريّ عن ابنِ السِّكِّيت، وهو (المُتَحَصْرِمُ) أيضًا.

(١) اللسان.

(٢) ديوانه (ط. دمشق): ٤٠١، واللسان، والصحاح، والمقاييس: ٦٩/٢، والمحكم ١٢٢/٣.

(و) الحِصْرِمُ: (أَوَّلُ العِنَبِ) ولا يَزالُ العِنَبُ (ما دام أَخْضَرَ) حِصْرِمًا. وقال أَبُو حَنِيفَة: الحِصْرِمَةُ: حَبَّةُ العِنَب حين يَنْبُت، وقال مَرَّة: إذا عَقَد حَبُّ العِنَبِ فهو حِصْرِمٌ. وقال الأَزْهَرِيّ: الحِصْرِمُ: حَبُّ العِنَبِ إذا صَلُبَ، (ودَلْكُ البَدَنِ في الحَمَّام بِسَحِيقِ مُجَفَّفِهِ في أَوَّلِ الفَيْءِ يَمْنَعُ حُدُوثَ الحَصَفِ في تِلْكَ السَّنَةِ وَيُقَوِّي البَدَنَ وَيُبَرِّدُهُ).

(و) الحِصْرِمُ: العَوْدَقُ، وهي (الحَدِيدَةُ) التي (يُخْرَجُ بها الدَّلْوُ من البِئْرِ).

(و) الحِصْرِمُ: (القَصِيرُ) الفاحِشُ.

(و) الحِصْرِمُ: (جَناةُ شَجَرِ المَظِّ)، وهو رُمّانُ البَرِّ.

(و) الحِصْرِم: (حَشَفُ كُلِّ شَيْءٍ)، عن أبي زَيْدٍ.

(وغُوَركُ بن الحِصْرِم الحِصْرِمِيّ)[1] السَّعْدِيّ، (رَوَى عن) الإمام جَعْفَرٍ (الصّادِقِ)، وَعَنْهُ القاضِي أبو يُوسُفَ

(١) التبصير: ٥٠٦.

صاحِبُ أبي حَنيفَةَ، وكان أبو مَسْعُودٍ البَجَلِيّ يَقُولُ: هو مِنْ بَنِي سَعْدٍ، ومن قالَ: إِنَّه من سُغْدِ سَمَرْقَنْدَ فقد أَخْطأَ.

(وحَصْرَمَ القِرْبَةَ: مَلأَها) حَتَّى ضاقَتْ، ونَصُّ أبي حَنِيفَةَ: حَصْرَمَ الإناءَ: مَلأَهُ.

(و) حَصْرَمَ (قَوْسَهُ: شَدَّ تَوْتِيرَها)، نقله الجوهريّ. (و) حَصْرَمَ (القَلَمَ: بَراهُ).

(و) حَصْرَمَ (الحَبْلَ: فَتَلَهُ شَدِيدًا).

(والحَصْرَمَةُ: الشُّحُّ) والبُخْل.

(وشاعِرٌ مُحَصْرَمٌ): أَدْرَكَ الجاهِلِيَّةَ والإِسْلامَ، مثل (مُخَضْرَم)، وهو بالضادِ أَشْهَرُ.

(وزُبْدٌ مُحَصْرَمٌ: مُتَفَرِّقٌ لا يَجْتَمِعُ من شِدَّةِ البَرْدِ)، وَسَيأْتي ذلِكَ في «حَضْرم» أيضًا.

[ ] وَمِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

رَجُلٌ مُحَصْرَمٌ: ضَيّق الخُلُق وقِيل: قَليلُ الخَيْر.

وَرَجُلٌ حِصْرِمٌ: فاحِشٌ.

وعَطاءٌ مُحَصْرَمٌ: قليلٌ.

وكُلُّ مُضَيَّقٍ: مُحَصْرَمٌ.

وتَحَصْرَمَ الزُّبْدُ: تَفَرَّقَ من شِدَّة البَرْدِ فلم يَجْتَمِعْ، والخاء والضاد لُغَةٌ فيه.

ومن أَمْثالِهِم: «تَزَبَّبَ قَبْلَ أَنْ يَتَحَصْرَمَ».

والحارِثُ بن حَصْرامَةَ[1] الضَّبِّي الهِلالِيّ له صُحْبة، وقيل: اسمُه الحُرُّ.

[ح ص ل م] *

(الحِصْلِمُ، كَزِبْرِج) أهمله الجوهريّ، وفي المُحْكَم: هو (التُّرابُ) كالحِصْلِب.

[ح ض ج م] *

(الحِضْجِمُ، كَزِبْرِجٍ) أَهْمَلَه الجَوْهَرِيّ، (و) في اللّسان: الحِضْجِم والحُضاجِمُ، مثل (عُلابِطٍ: الجافِي الغَلِيظُ اللَّحْمِ)، قال:

* لَيْسَ بِمِبْطانٍ ولا حُضاجِمِ[2] *

[ح ض ر م] *

(حَضْرَمَ) الرَّجُلُ حَضْرَمَةً: إذا

(١) في أسد الغابة ٨٧٦: «حضرامه»، بمعجمتين وذكره في حرف الخاء بعد خزيمة، وعليه فليس من هذه المادة.

(٢) اللسان، والتكملة، ويزاد: التهذيب ٣١٣/٥.

حضــــرم

(لَحَنَ) وخالَفَ الإِعْراب[1] (في كَلامِهِ)، نَقَلَه الجوهريُّ عن أَبِي عُبَيْدٍ. وقال غَيْرُه: الحَضْرَمَة: اللَّحْنُ بالحاء ومُخالَفَة الإعراب عن وَجْهِ الصَّوابِ. ووجدت في حاشِيَة نُسْخَة الصّحاح أَنّه قد رُدّ على أبي عُبَيْدٍ في رِوايَتِه لهٰذا الحَرْف بالحاء، وإنّما هو بالخاءِ المُعْجَمة.

(و) حَضْرَمَ: (انْتَزَعَ لِحاءَ الشَّجَرِ).

(و) أيضًا: (شَدَّ تَوْتِيرَ القَوْسِ)، لُغَة في الحاءِ[2] المُهْمَلة.

(ونَعْلٌ حَضْرَمِيٌّ) أي: (مُلَسَّنٌ). وفي حَدِيث مُصْعَب بن عُمَيْرٍ: «أَنّه كان يَمْشِي في الحَضْرَمِيّ»[3]، هو: النَّعْلُ المنسوبَةُ إِلَى حَضْرَمَوْتَ المُتَّخَذة بِها.

(والحَضْرَمَةُ: الخَلْطُ).

(و) أيضًا[4]: (اللُّكْنَة).

(١) في اللسان: «بالإعراب».

(٢) في هامش مطبوع التاج: «قوله لغة في الحاء المهملة هكذا في النسخ ولعل الصواب في الخاء المعجمة».

(٣) الفائق: ١٠٢/٢ (الحديث بتمامه).

(٤) هكذا في مطبوع التاج وعبارة المتن المطبوع: «والحضرمة: الخلط، والحضرمية: اللكنة»، وكذلك في اللسان.

(وشاعِرٌ مُحَضْرَمٌ): أَدْرَكَ الجاهِلِيَّةَ والإِسْلَامَ مثل (مُخَضْرَم) وهو بالخاءِ أشهر.

(والحَضْرَمِيُّونَ: نِسْبَةٌ إِلى حَضْرَمَوْتَ) بن سَبَأ الأَصْغَر، وإليه نُسِبَت حَضْرَموت المَدِينة الَّتي بِأَقْصَى اليَمَن، واخْتُلِف في وائِلِ بنِ حُجْرٍ الحَضْرَمِيّ الذي له صُحْبَة، فقيل: إلى البَلَدِ، وقيل إلى الجَدّ، وكِلاهُما صَحِيحان. ويقالُ للعَرَب الَّذين يَسْكُنون حَضْرَمَوْتَ من أهلِ اليَمَن: الحَضارِمَة، هٰكذا يُنْسَبُون كما يَقُولون: المَهالِبَة والصَّقالِبَة.

(وأما حَضارِمَةُ مِصْرَ فَخَيْرُ[1] بنُ نُعَيْم القاضِي) بِمِصْرَ ثم بِبَرْقَة، عن عَطاءٍ وَعَبدِ اللّهِ بنِ هُبَيْرَة، وعنه اللَّيْثُ، وضِمامُ، تُوُفِّي سنة مائةٍ وسبع وثلاثين، (وآلُ) عَبْدِاللّٰهِ[2] (ابنِ لَهِيعَةَ) بن عُقْبَةَ بن فُرْعانَ، قاضِي مِصْرَ أبو عبدالرَّحْمٰن الفَقِيه، عن عَطاءِ الأَعْرَج وابن أَبِي مُلَيْكَة،

(١) الخلاصة: ٩٢.

(٢) الخلاصة: ١٧٩.

حضـــرم

وَعَمْرِو بن شُعَيْب، وعنه يَحْيَى بن بُكَيْر وقُتَيْبَة والمُقرِئ، أَثْنَى عليه أَحْمَدُ بنُ حَنْبَل وغَيْرُه. قال الذَّهَبِيّ: والعَمَلُ على تَضْعِيف حَدِيثِه، تُوفّي سنة مائةٍ وَأَرْبَع وسبعين. وأقارِبُه، منهم عِيسَى ابن لَهِيعَةَ بن عِيسَى بنِ لَهِيعَةَ المِصْريّ المُحَدّث، رَوَى عن خالِدِ بن كُلْثُوم وغَيْرِه. (وحَيْوَةُ[1] بنُ شُرَيْحٍ) بن يَزِيدَ أبو العَبّاس الحِمْصِيُّ الحافِظُ فَقِيه مِصْرَ، رَوَى عن أبيه وإِسْماعِيلَ بنِ عَيّاش، وعنه البُخارِيُّ والدارِمِيّان، توفّي سنة مائتين وأربعٍ وعشرين. قلت: وأبوه شُرَيْح[2] بن يَزِيد أبو حَيْوَة الحَضْرَمِيّ الحِمْصِيّ المؤذّن، عن أَرْطَاةَ بنِ المُنْذِر وَصَفْوانَ بنِ عَمْرٍو، وعنه ابنُه حَيْوَةُ وكَثِير بن عُبَيْد وأبو حُمَيْدٍ القُوهِيّ، ثِقَةٌ، تُوفّي سنة مائتين وثلاث. قلتُ: ولهم أيضًا: حَيْوة[3] بنُ شُرَيْحِ بنِ صَفْوانَ بن مالِك أبو زُرْعَةَ التُّجِيبِيّ، وهٰذا يسمّى بالأَكْبَر، وهو غَيْرُ حَيْوَةَ بنِ شُرَيْح

(١) الخلاصة: ٨٢.
(٢) الخلاصة: ١٤٠.
(٣) الخلاصة: ٨٢.

الَّذي هو معدودٌ في الحَضارِمَة، ووفاتُه في سنة مائةٍ وثمانٍ وخمسين، فلا يَشْتَبِهْ عليكَ الأَمْرُ، نَبّه عليه شُرّاح البُخارِي. (وَغَوْثُ بنُ سُلَيْمانَ) قاضِي مِصْرَ. (وَعَمْرُو[1] بنُ جابِرٍ) أبو زُرْعَةَ، عن جابِرٍ وسَهْلِ بن سَعْدٍ، وعنه بَكْرُ بنُ نصر وضِمام، وقد تَكَلّم فيه ابنُ لَهِيعَةَ، وقال النّسائيّ[2]: ليس بِثِقَةٍ.

(وزِيادُ[3] بنُ يُونُسَ) بن سَعيد بن سَلامَة أبو سَلامَة الإسكندارنيّ، تلا على نافِعٍ وَسَمِعَ أبا الغُصْنِ ثابِتًا واللَّيْثَ ومالِكًا، وعنه يُونُس بن عَبْدِ الأَعْلَى، ومحمّد بن دَاوُد بن أبي ناجِيَةَ[4]، ثِقَةٌ تُوُفّي سنة مائتين وَأَحَدَ عَشَر.

(وبالكُوفَةِ: أَوْسُ[5] بنُ ضَمْعَجٍ) عن سَلْمانَ وجماعةٍ، وعنه إِسْماعيلُ ابنُ رَجاء وأبو إِسْحاقَ وَعِدّة، توفّي سنة مائة وأربع وسبعين. (و) أبو يَحْيَى

(١) الخلاصة: ٢٤٣.
(٢) كذا في الخلاصة وفيها أيضًا قال أبو حاتم: «صالح الحديث» تهذيب.
(٣) الخلاصة: ١٠٧.
(٤) قلت: في مطبوع التاج (بن أبي ناهية) وهو تحريف صوبناه من تهذيب الكمال للمزي ١٧٣/٢٥ (خ).
(٥) الخلاصة: ٣٥.

(سَلَمَةُ[1] بن كُهَيْلٍ) من عُلَماء الكوفة، رأى زَيْدَ[2] بن أَرْقَم ورَوَى عن أبي جُحَيْفَة وَعَلْقَمَةَ، وعنه سُفْيانُ وشُعْبَة، ثقةٌ، له مائتا حديثٍ وَخَمْسُونَ حديثًا، مات سنة مائة وإِحْدى وعِشْرين. وابنُه يَحْيَى[3] رَوَى عن أَبيه وَبَيانَ بنِ بِشْر، وعنه قَبِيصَةُ ويَحْيَى الحِمّانِيّ، ضعيفٌ، مات سنة مائة واثنتين وسبعين.

(ومُطَيَّنٌ) كَمُحَمَّد، اسمه مُحَمّد بن عبدالله بن سُلَيْمان الإمامُ الحافِظُ، رَوَى عن مُحَمّدِ بن عَبْدِ اللهِ بن نُمَيْرٍ الحافِظ، وعبدالسلام بن عاصِمٍ الرازِيّ، ومِنْجابِ بن الحارِث. (وآخَرُونَ).

(وبالبَصْرَةِ: مُقْرِئُها الجَوادُ يَعْقُوبُ)[4] بن إِسْحاق مولَى الحَضْرَمِيِّين عن شُعْبَةَ وَهَمّام، وعنه أبو قِلابَةَ، ثِقَةٌ تُوُفّي سنة مائتين وخَمْس. (وأَخُوهُ أَحْمَدُ) بن إِسحاق[1]، ثِقَةٌ سَمِعَ عِكْرِمَة بنَ عَمّارٍ وَهَمّامًا، وعنه أبو خَيْثَمَة وعبد[2] والصَّنْعانِيّ، وآخرون، تُوُفّي سنة مائتين وَأَحَدَ عَشَرَ، (وجَماعَةٌ).

(وبالشّام: جُبَيْرُ[3] بنُ نُفَيْرٍ) عن خالِدٍ[4] وأَبي الدَّرْداءِ وعُبادَةَ، وعنه ابنُه عبدالرَّحْمٰن ومَكْحُولٌ وربيعة القَصِير، ثقةٌ توفّي سنة خَمْسٍ وَسَبْعِينَ. (وابْنُهُ) عبد[5] الرَّحْمٰن بن جُبَيْر، كنيته أبو حُمَيْد، - أو أبو حُمَيْر - عن أبيه وأَنَس وكثير بنِ مُرَّة، وعنه الزُّبَيْدِيُّ ومُعاوِيَةُ بن صالِحٍ وعِيسَى بنُ سلم العَبْسِيّ، ثقةٌ مات سنة مائة وثمانِي عَشَرَة، وهو غيرُ عبدِالرَّحْمٰن[6] بن جُبَيْرٍ المصريّ

(١) الخلاصة: ١٢٦.
(٢) في الخلاصة: «رأى ابن عمرو» وفي هامشها: رأى عمر».
(٣) الخلاصة: ٣٦٤.
(٤) الخلاصة: ٣٧٥.

(١) قلت: في مطبوع التاج (أحمد بن يعقوب)، وهو سهو من المصنف (خ).
(٢) هكذا في مطبوع التاج ولم أتبينه. قلت: ولعله عَبْد بن حُميد، فهو أحد الرواة عن أحمد بن إسحاق. انظر تهذيب الكمال ٢٦٤/١، (خ).
(٣) الخلاصة: ٥٢.
(٤) في الخلاصة: «خالد بن الوليد».
(٥) الخلاصة: ١٩١.
(٦) الخلاصة: ١٩١.

المُؤَذِّن الذي تُوفِّي سنة سَبْعٍ وتِسْعِين.

(وكثيرُ[١] بنُ مُرَّةَ) الحِمْصِيّ عن مُعاذٍ والكبار، وعنه خالِدُ بن مَعْدانَ ومَكْحُولٌ وخلقٌ، قال ابن سعد: ثِقَةٌ، وقال النّسائي: لا بَأْسَ[٢] به،

(ونَصْرُ بن[٣] عَلْقَمَة) الحِمْصِيّ، عن أَخِيه محفوظ وجُبَيْر بن نُفَير، وعنه ابنُ أَخِيه خُزَيْمَة بن جُنَادَةَ وبَقِيَّة، ثقة.

(وَأَخُوهُ مَحْفُوظٌ)[٤] الحِمْصِيّ يُكْنَى أبا جُنادَةَ عن أَبِيه وابنِ عائذٍ، وعنه أَخُوه نَصْر، والوَضِينُ بن عَطاءٍ وُثِّقَ.

(وعُفَيْرُ[٥] بنُ مَعْدانَ) المؤذّن عن عَطاءِ بن يَزِيدَ وَعَطاءِ بن أبي رَباحٍ، وعنه الوَلِيدُ بن مُسْلِم، وأبو اليَمانِ، ضَعَّفُوه. وقال أبو حاتم: لا تَشْتَغِلْ بحَدِيثه[٦]. قلتُ: وهو أَخُو أبي البَرَهْسَم الذي تَقَدّم ذكره آنِفًا.

(١) الخلاصة: ٢٧٣.
(٢) في الخلاصة: «مات في خلافة عبدالملك».
(٣) الخلاصة: ٣٤٤.
(٤) الخلاصة: ٣٣٩.
(٥) الخلاصة: ٣٦٠.
(٦) وفي هامش الخلاصة: «مات سنة ستين ومائة عن التهذيب».

(ويَحْيَى بنُ حَمْزَةَ) قاضِي دِمَشْق، أبو عبدِ الرَّحْمٰن البَتْلَهِيّ[١]، عن زَيْدِ ابن واقِدٍ وَيَحْيَى الذِّمارِيّ، وعنه هِشامُ بنُ عَمّارٍ وابنُ عائذٍ، ثِقَةٌ مات سنة مائةٍ وثلاثٍ وثمانين، (الحَضْرَمِيُّونَ).

قلتُ: وقد بَقِيَ منهم جماعةٌ لم يَذْكُرْهم، كالرَّبِيع[٢] بن رَوْحٍ الحَضْرَمِيّ الحِمْصِيّ اللاَّحُونِيّ، روى عن إسماعِيلَ بنِ عَيّاشٍ وعِدّة، وعنه أبو حاتِم الرازِيّ ومحمّدُ بن يَحْيَى الذُّهْلِي. وسعيدُ بن عَمْرٍو، أبو عِمْرانَ الحِمْصِيّ الحَضْرَمِيّ، رَوَى عن إِسْماعيلَ بنِ عَيّاشٍ، وعنه أبو داوُدَ وغيرُه، وسعيد بن عَمْروٍ الحَضْرميّ، حِمْصِيّ، عن إسماعيلَ ابنِ عيّاش وبَقِيّة، وعنه أبو داود[٣] وأَبُو أُمَيَّة، صدوقٌ. وأبو التَّقِيّ[٤] عبدُ الحَمِيد بن إِبْراهِيمَ الحَضْرَمِيّ. وعبدُ السّلام بن مُحمّد الحَضْرَمِيّ.

(١) نسبة إلى «بيت لِهْيا» قرية بقرب دمشق.
(٢) الخلاصة: ٩٨.
(٣) قلت: كذا في مطبوع التاج، وفيه تكرار واضح (خ).
(٤) الخلاصة: ١٨٧.

وأبو عَلْقَمَةَ نَصْرُ بن هُزَيْمة بن عَلْقَمَةَ ابنِ مَحْفُوظِ بن عَلْقَمَة الحَضْرَمِيّ، رَوَى عـن الـثـلاثـةِ سُلَيْمـانُ بـنُ عبدالحَميدِ الحَكَمِيّ. وعُقْبَةُ بنُ جَرْوَل الحَضْرَمِيّ، عن سُوَيْد بن غَفْلَةَ. ومحمّدُ بن مَخْلَد الحَضْرَمِيّ، عن سلام بن سُلَيْمان المُزنيّ المُقْرِئ. وصالِحُ[1] بن أَبِي عَرِيْبِ الحَضْرَمِيّ عن كَثِيْرِ بن مُرَّة، وعنه اللَّيْثُ وابنُ لَهِيعَةَ، ثِقَةٌ. وعبدالله[2] ابن عامِرِ بن زُرارَةَ الحَضْرَمِيّ، عن شَرِيك، وعليّ بن مُسْهِرِ، وعنه مُسْلِمٌ وأبو داود، ثِقَةٌ، أُحْرِقَ بالبَصْرَة سنة مائة[3] وثماني عَشَرَة. ويَزِيدُ[4] بن المِقْدام ابن شُرَيْحِ الحَضْرَمِيّ الكُوفِيّ، عن أَبِيه، وعنه قُتَيْبَةُ ومِنْجابٌ، صَدُوقٌ. ويَزِيدُ[5] بن شُرَيْحِ الحِمْصِيّ، عن عائشةَ وثَوْبانَ، وعنه ثَوْر والزّبيديّ، ثِقَةٌ من الصُّلَحاء. وَحَفْصُ[1] بنُ الوَلِيد الحَضْرَمِيّ أميرُ مصر لِهِشام، سمع الزُّهْرِيَّ، وعنه اللَّيْثُ، قتله حَوْثَرَةُ بن سَهْلٍ في شَوّال سنة مائةٍ وثَمان وعِشْرين. وَأَبو القاسِمِ أحمدُ ابن عبدالعزيز الحَضْرَمِيّ، روى عنه شُرَيْحُ المَقْرائي. ويُونُس بن عَطِيَّة ابن أَوْسِ الحَضْرَمِيّ، وَلِيَ قَضاءَ مِصْرَ. وطَلحةُ[2] بن عَمْرِو الحَضْرَمِيّ المَكّي عن سَعِيدِ بن جُبَيْرِ وعَطاءِ وسَيْفِ بن عُمَرَ، وعنه وَكِيعٌ وأبو نعيم وأبو عاصِمٍ، ضَعَّفُوه، وكان واسِعَ الحِفْظِ، مات سنة مائة واثنتين وخمسين. وعبدالله بن ناسح[3] الحَضْرَمِيّ، روى عنه شُرَحْبِيل بن السِّمْط، وهو من شُيُوخ حِمْصِ الكِبار، ثِقَةٌ رَوَى له أبو داود والنّسائيُّ وابنُ ماجه. وأبو عَذَبَة الحَضْرَمِيّ الحِمْصِيّ رَوَى عَنْهُ شُرَيْح ابن عُبَيْدِ المذكور. وعِمْرانُ بن بَشِير

(١) الخلاصة: ١٤٥.
(٢) الخلاصة: ١٧١.
(٣) في الخلاصة: «سبع وثلاثين ومائتين». قلت: ومثله في التهذيب (خ).
(٤) الخلاصة: ٣٧٣.
(٥) الخلاصة: ٣٧١.

(١) الخلاصة: ٧٥.
(٢) الخلاصة: ١٥٨.
(٣) قلت: في مطبوع التاج (نابح) وهو تحريف صوبناه من توضيح المشتبه لابن ناصر الدين ١٢/٩ (خ).

الحَضْرَمِيّ رَوَى عنه شُرَيْح بن يَزِيدَ المُؤَذِّن. ومُعاوِيَةُ[١] بن صالِح الحَضْرَمِيّ، عن صَفْوانَ بن عَمْرِو ابن هَرِم، وابن أخيه أبو البَرَهْسَم حُدَيْرُ[٢] بن مَعْدانَ بن صالِح الحَضْرَمِيّ المُقْرِئ، رَوَى عنه شُرَيْح ابن يَزِيدَ المُؤَذِّن. ويَحْيَى[٣] بنُ أبي إسحاقَ الحَضْرَمِيّ، عن شُعْبَة بن الحَجّاج. ومحمّد بن بُكَيْر[٤] الحَضْرَمِيّ، عن شُعَيْبِ بن إسْحاقَ. وزَيْدُ بنُ بِشْرٍ الحَضْرَمِيّ عن شُعَيْبِ بن يَحْيَى. وعَبْدُ الرَّحْمٰنِ بن خَيْرٍ الحَضْرَمِيّ، عن شُفَيّ بن باتع[٥]. وأبو سَلَمَةَ عبدالرَّحمٰن[٦] بنُ مَيْسَرَةَ الحَضْرَمِيّ، عن صَفْوانَ بن عَمْرِو بن هَرِم. وضَمْضَمُ[٧] بنُ زُرْعَةَ الحَضْرَمِيّ الحِمْصِيّ، عن شُرَيْح بن عُبَيْد، وعنه إسْماعيلُ بنُ عَيّاشٍ، ويَحْيَى بن حَمْزَة. وخَلّادُ[١] بنُ سليمانَ الحَضْرَمِيّ المِصْرِيّ عن نافِع وعِدَّة، وعنه سَعِيدُ بن أبي مَرْيَمَ وابنُ بُكَيْر، خَيّاط أُمِّيٌّ ثِقَةٌ عابِدٌ، توفي سنة مائة وثمانٍ وسبعين. ومُوسَى[٢] بن شَيْبَة الحَضْرَمِيّ عن يُونُس والأَوْزاعِيّ، وعنه ابنُ وَهْبٍ، وُثِّقَ. وعبدُاللّٰه[٣] بن نُجَيّ بن سَلَمَةَ بن جُشَم الحَضْرَمِيّ، رَوَى عن عَلِيّ وعَمّار، وعنه أبو زُرْعَة البَجَلِيّ والحارِثُ العُكْلِيّ، وَثَّقَه النَّسائيّ، وقال البخاريّ: فيه نظر. قلتُ: وله إخوةٌ سَبْعَةٌ قُتِلُوا مع عليّ بصِفّين، وقد ذكروا في «ح ر م» وفي «ح ش م»، وأبوهُم نُجَيّ[٤] رَوَى عن عليّ أيضًا، وعنه ابنُه عبدُاللّٰه. فهؤلاء مَنْسُوبون إلى الجَدّ.

وأمّا الذين يَنْتَسِبُون إلى البَلَد فكثيرُون: أشهرهم بَنُو كِنانَةَ من العَلَوِيِّينَ الفُقهاء، منهم الفَقِيهُ الكبير

(١) الخلاصة: ٣٣٦.
(٢) قلت: في مطبوع التاج (صدير) وتقدم في مادة (برهسم) أن اسمه (حُدير) خ.
(٣) الخلاصة: ٣٦١، «وفيها مات سنة ست وثلاثين ومائة».
(٤) الخلاصة: ٣٨٠.
(٥) في الخلاصة: ماتع (بالميم).
(٦) الخلاصة: ١٩٩.
(٧) الخلاصة: ١٥٠.

(١) الخلاصة: ٩١.
(٢) الخلاصة: ٣٣٥.
(٣) الخلاصة: ١٨٣.
(٤) الخلاصة: ٣٤٨.

إسماعيلُ بنُ عَلِيّ الحَضْرَمِيّ صاحِبُ الضُّحى، قَرْيَةٌ باليَمَنِ، وَحَفِيداه قُطْبُ الدّين إسماعيلُ بن محمّد، وَلِيَ القضاءَ الأَكْبَرَ باليَمَنِ؛ والشافِعِيّ الصَّغِيرُ محمّد بنُ عليّ عَقِبُهُ بزَبِيد.

(وفي الأَعْلامِ: العَلاءُ[1] بنُ الحَضْرَمِيِّ) واسمُ الحَضْرَمِيّ عبدُاللّه ابن عَبّاد، ويقال: عبدُاللّه بن عَمّار بن سَلْمَى بن أَكْبَر بن رَبِيعَة بنِ مالِكِ بن أَكْبَرَ بن عُوَيْفِ بن مالِكِ بن الخَزْرَجِ ابن أُبَيّ بن الصَّدِف وله صُحْبَةٌ، توفي سنة إِحْدَى وعِشْرين.

(وَحَضْرَمِيُّ[2] بنُ عَجْلانَ) مولى بني جَذِيمَةَ بن عُبَيْدِ العَبْسِيّ، ويقال: مَوْلَى الجارُودِ، عن نافِعٍ، وعنه زِيادُ ابن الرَّبِيع ومِسْكِينُ بن عبدالعَزِيزِ، صَدُوقٌ.

(و) حَضْرَمِيّ[3] (بنُ أَحْمَدَ) شيخٌ لِعَبْدِ الغَنِيِّ بن سَعِيد.

(١) التبصير: ٥٠٦.
(٢) التبصير: ٥٠٦، والخلاصة: ٧٣.
(٣) التبصير: ٥٠٦.

وفاته: حَضْرَمِيُّ[1] بن لاحِقٍ التَّمِيمِيّ اليَمامِيّ، عن ابن المُسَيّب والقاسِمِ، وعنه سُلَيْمانُ التَّيْمِي وعِكْرِمَة بن عَمّار، وُثِّق. قال ابنُ حِبّان: ومن قال: إِنّه حَضْرَمِيُّ بنُ إِسْحاقَ فقد وَهِمَ، (وَكُلُّهُم مُحَدِّثُونَ)، وفيه نَظَرٌ؛ فإِنَّ العَلاءَ بنَ الحَضْرَمِيّ من الصَّحابة كما ذَكرناه، فكانَ يَنْبَغِي أن يُشِيرَ إِلى ذٰلِك على عادَتِه.

[ح ط م] *

(الحَطْمُ: الكَسْرُ) هٰكَذا عَمَّمَه الجوهريُّ، أي: في أي: وَجْهٍ كان، (أو خاصٌّ باليابِسِ) كالعَظْمِ وَنَحْوِه. (حَطَمَهُ يَحْطِمُهُ) حَطْمًا، (وحَطَّمَهُ)، شُدّد للتَّكْثِيرِ، (فانْحَطَمَ وَتَحَطَّمَ): انْكَسَرَ وتَكَسَّر، وفيه لَفٌّ ونشر مُرَتَّب.

(والحِطْمَةُ، بالكَسْرِ، و) الحُطامة (كَثُمامَةٍ: ما تَحَطَّمَ[2] من ذٰلِكَ)، أي: تَكَسَّر، (وصَعْدَةٌ حِطَمٌ،

(١) التبصير: ٥٠٦، والخلاصة: ٧٤.
(٢) في نسخة بهامش المتن: «ما تحطمه».

كَكِسَرٍ) كلاهما (باعْتِبارِ الأَجْزاءِ) كأنَّهم جعلوا كُلَّ قِطْعة منها حِطْمَةً وَكِسْرَة، والحِطَمُ جمع حِطْمَةٍ، كَقِرْبَةٍ وقِرَب، قال ساعِدَةُ بنُ جُؤَيَّةَ:

ماذا هُنالِكَ من أَسْوانَ مُكْتَئِبٍ
وساهِفٍ ثَمِلٍ في صَعْدَةٍ حِطَمِ (١)

هٰكَذا رواه الباهِلِيّ، ويُرْوى قِصَم.

وقيل: الحِطَمُ جمع حِطْمَة، مثلُ قِصْدَةٍ وقِصَدٍ، كما نَصَّ عليه الصاغانِيُّ، كما تَقُول: دَخَل في الرُّمْحِ، ودخل الرُّمْح فيه، وقد مَرَّ هٰذا البيت أيضًا في «س هـ ف».

(و) الحُطامُ، (كَغُرابٍ: ما تَكَسَّرَ من اليَبِيسِ. ومن البَيْضِ: قِشْرُه) وفي الأَساس: كُسارُه، قال الطِّرِمّاح:

كَأَنَّ حُطامَ قَيْضِ الصَّيْفِ فِيهِ
فَراشُ صَمِيمِ أَقْحافِ الشُّؤُونِ (٢)

(والحَطِيمُ)، كَأَمِيرٍ: (حِجْرُ الكَعْبَةِ) المُخْرَجِ منها، وفي المُحْكَم مِمّا يَلِي المِيزابَ. وفي التهذيب: الَّذِي فيه المِرْزاب، سُمّى به؛ لأَنَّ البَيْتَ رُفِعَ وتُرِكَ هو مَحْطُومًا. وقِيلَ: لأَنَّ العَرَبَ كانَتْ تَطْرحُ فيه ما طافَتْ به من الثِّيابِ، فَبَقِيَ حَتّى حُطِمَ بطُولِ الزَّمانِ، فيكون فَعِيلًا بمعنى فاعِل.

(أو جِدارُهُ). وفي الصحاح - عن ابن عَبّاسٍ -: الحَطِيمُ: الجِدارُ، يَعْنِي جِدارَ حِجْرِ الكَعْبَة.

(أو) الحَطِيمُ (ما بَيْنَ الرُّكْنِ وَزَمْزَمَ والمَقامِ، وزادَ بعضُهُم: الحِجْرَ، أو من المَقامِ إلى البابِ، أو ما بَيْن الرُّكْنِ الأَسْوَدِ إلى البابِ إلى المَقامِ حيثُ يَتَحَطَّمُ النـاسُ للدُّعاءِ)، أي: يَزْدَحِمُون فَيَحْطِمُ بعضُهم بَعْضًا، (وكانت الجاهِلِيَّةُ تَتَحالَفُ هُناكَ).

ونَصُّ المُحْكَم: سُمِّي بذلك لانْحِطام الناسِ عليه، وقيل: لأَنَّهم كانوا يَحْلِفُون عنده في الجاهِلِيّة فيُحْطَمُ الكاذِبُ، وهو ضعيفٌ.

(و) الحَطِيمُ: (ما بَقِيَ من نَباتِ عامٍ أَوَّلَ) لِيُبْسِه وتَحَطُّمِه عن اللّحيانيّ.

---

(١) شرح أشعار الهذليين ١١٣٥/٣، واللسان ومادة (سهف، ثمل، أسا)، والمحكم ١٨٤/٣، والتاج ومادة (سهف، أسا).

(٢) ديوانه (ط. دمشق): ٥٢٤، واللسان، والمحكم ١٨٤/٣. ويزاد: التهذيب ٣٩٩/٤.

(و) حُطَيْمٌ[١]، (كَزُبَيْرٍ: تابِعِيٌّ)، عن أَنَسِ بن مالِكٍ رضي الله عَنْه.

(و) من المَجازِ: (الحَطْمَةُ)، بالفتح (ويُضَمُّ، والحاطُومُ) واقْتَصَر الجوهريّ على الأُولَى: (السَّنَةُ الشَّدِيدَةُ) لأَنَّها تَحْطِم كُلَّ شيءٍ؛ وقيل: لا تُسَمَّى حاطُومًا إِلَّا في الجَدْب المُتَوالِي. وَأَنْشَدَ الجَوْهَرِيُّ لِذِي الخِرَقِ[٢] الطُّهَوِيّ:

مِنْ حَطْمَةٍ أَقْبَلَتْ حَتَّتْ لنا وَرَقًا
تُمارِسُ العُودَ حَتَّى يَنْبُتَ الوَرَقُ[٣]

(و) من المَجازِ: الحاطُومُ: (الهاضُومُ) يقال: نِعْمَ حاطُومُ الطَّعامِ البِطِّيخ، كما في الأساس، وسِياقُ المصنّف يَقْتَضِي أن يكونَ كُلٌّ من الأَلْفاظ الثلاثة بمعنى الهاضُومِ وليس كذٰلِكَ.

(١) التبصير: ٥٣٤.
(٢) في التكملة: «ليس لذي الخرق، إنما هو لرجل من طُهَيَّة اسمه خليفة بن حمل بن عامر بن حميري»، وانظر مادة (خرق).
(٣) اللسان، والصحاح، والأساس (بدون عزو)، والتكملة والرواية فيها:
* إنا إذا حَطْمَةٌ حَتَّتْ لنا وَرَقًا *

(و) الحَطُومُ، (كَصَبُورٍ وشَدّادٍ ومِنْبَرٍ: الأَسَدُ) يَحْطِمُ كلّ شيءٍ أَتَى عليه، أي: يَدُقُّه.

(و) الحُطَمَةُ، (كَهُمَزَةٍ: الكَثِيرُ من الإِبِلِ والغَنَمِ) تَحْطِمُ الأَرْضَ بِخِفافِها وأَظْلافِها، وتَحْطِمُ شَجَرَها وبَقْلَها فَتَأْكُله، وفي الصحاح: ويُقال للعَكَرَةِ من الإِبِلِ: حُطَمَةٌ؛ لأَنَّها تَحْطِمُ كلَّ شيءٍ، وقال الأَزْهَرِيّ: لِحَطْمِها الكَلَأَ، وَكَذٰلِكَ الغَنَمُ إِذا كَثُرَت.

(و) الحُطَمَةُ: (الشَّدِيدَةُ من النِّيرانِ) تَجْعَلُ كلَّ شَيْءٍ يُلْقَى فيها حُطامًا، أي: مُتَحَطِّمًا مُتَكَسِّرًا.

(و) قولُه تعالى: ﴿كَلَّا لَيُنۢبَذَنَّ فِي ٱلْحُطَمَةِ﴾[١] هو (اسْمٌ لِجَهَنَّم) نَعُوذُ باللّٰه منها، لأَنَّها تَحْطِمُ ما يُلْقَى فِيها، وهو من أَبْنِيَةِ المُبالَغَةِ، وفي الحَدِيث: «رَأَيْتَ جَهَنَّمَ يَحْطِمُ بَعْضُها بَعْضًا»[٢]. (أو بابٌ لها)،

(١) سورة الهُمَزَة، الآية: ٤.
(٢) النهاية لابن الأثير ١/٤٠٣.

وكُلُّ ذٰلِكَ من الحَطْمِ، الَّذي هو الكَسْرُ والدَّقُّ.

(و) من المَجاز: الحُطَمَةُ: (الرّاعِي الظَّلُومُ لِلْماشِيَةِ) وفي الصّحاح: قَلِيلُ الرَّحْمَة للماشِيَة (يَهْشِمُ بَعْضَها بِبَعْضٍ، كالحُطَمِ)، كَصُرَدٍ، ومنه حَدِيثُ عليٍّ رضي اللّه عنه: «كانت قُرَيْشٌ إذا رَأَتْهُ في الحَرْب قالَت احْذَرُوا الحُطَم، احْذَرُوا القُطَم»[1]. وفي الأَساس: كأنّه يَحْطِمُ المالَ بَعُنْفِهِ في السَّوْق. وقالَ الأَزْهَرِيّ: الحُطَمَة: هو الرّاعِي الذي لا يُمَكِّن رَعِيَّتَه من المَراتِع الخَصِيبَة ويَقْبِضُها ولا يَدَعُها تَنْتَشِر في المَرْعَى، وحُطَمٌ: إذا كان عَنِيفًا كأنّه يَحْطِمُها أي: يَكْسِرها إذا ساقَها أو أسامَها، يَعْنُفُ بِها، وَأَنْشَد الجوهريُّ للراجز – قالَ ابنُ بَرِّي للحُطَمِ القَيْسِيّ، ويُرْوَى لأَبِي زُغْبَةَ الخَزْرَجِيّ يوم أُحُدٍ وفيها –:

(١) قلت: انظر النهاية لابن الأثير ١/٤٠٢ (خ).

* أَنـا أبـو زُغْبَـةَ أَعْـدُو بـالـهَـزَمْ *
* لَنْ تُـمْـنَـعَ الـمَـخْـزاةُ إِلَّا بـالأَلَـمْ *
* يَحْمِي الذِّمارَ خَزْرَجِيٌّ مِنْ جُشَمْ *
* قد لَفَّها اللَّيْلُ بِسَوّاقٍ حُطَمْ[1] *

أي: رَجُل شَدِيد السَّوْق لها يَحْطِمُها لِشِدَّة سَوْقِهِ، وهٰذا مَثَلٌ ولم يُرِدْ إِبِلاً يَسُوقُها، وَإِنَّما يريد أَنَّه داهِيَةٌ مُتَصَرِّفٌ. قال: ويُرْوَى البيت لرُشَيْدِ ابن رُمَيْضٍ العَنَزِيّ[2] من أَبْياتٍ:

* باتُـوا نِيـامًا وابنُ هِنْدٍ لَمْ يَنَمْ *
* باتَ يُقاسِيها غُلامٌ كالزَّلَمْ *
* خَدَلَّجُ الساقَيْنِ خَفّافُ القَدَمْ *
* لَيْسَ بِراعِي إِبِلٍ ولا غَنَمْ *
* ولا بجَزّارٍ على ظَهْرِ وَضَمْ[3] *

قلتُ: وَأَوْرَدَه الحَجّاج في خُطْبَتِهِ مُتَمَثِّلاً.

(١) اللسان (الأبيات)، والرابع في الصحاح والأساس والمقاييس: ٢/٧٨. قلت: وهو في التهذيب ٤/٤٠٠، والمحكم ٣/١٨٥.
(٢) في الحماسة: «العنبري».
(٣) اللسان (الأبيات الخمسة)، والحماسة (ط. الرافعي): ٩٨، وفيها بعد البيت الثالث:

* قد لفّها الليلُ لسوّاقٍ حُطَمْ *

وبعد البيت الخامس:

* من يلقني يُوْدَ كما أودت إِرَمْ *

(و) في مجمع البَحْرَين للصاغانيّ: قولُهم (: « شَرُّ الرِّعاءِ الحُطَمَة»[1] حديثٌ صَحِيحٌ) رَواهُ عائذُ بن عَمْرِو ابن هِلالِ المُزَنِيّ أبو هُبَيْرَة من صالِحِي الصَّحابَة رَضِي اللّٰه عنه، أخرجه مُسْلِمٌ في صَحِيحه من طَرِيقه. (وَوَهِمَ الجَوْهَرِيُّ في قوله مَثَلٌ)، ونَصُّ الصاغانِيّ وقول الجوهريّ في المَثَلِ سَهْوٌ وإِنّما هو حَدِيثٌ. قال شيخُنا: وهٰذا لا يُنافِي كَوْنَه مَثَلاً وكم من الأحاديثِ الصحيحة عُدَّت في الأَمْثالِ النَّبَوِيَّة. وقد ذكره الزَّمَخْشَري في المُسْتَقْصَى[2] وقال: يُضْرَب في سُوء المَمْلَكة والسِّياسَة، والميدانيُّ في مَجْمَع الأَمْثالِ وقال: يُضْرَب لِمَنْ يَلِي ما لا يُحْسِنُ ولايَتَه.

(وحُطَمَةُ[3] بنُ مُحارِبِ) بن وَدِيعَة ابن لُكَيْزِ بن أَفْصَى أبو بَطْنٍ من عبدالقَيْسِ (كان يَعْمَلُ الدُّرُوعَ، والحُطَمِيّاتُ مِنْهُ)، كذا في كِفايَة المُتَحَفِّظ، (أو هي الّتِي تَكْسِرُ السُّيُوفَ، أو الثَّقِيلَةُ العَرِيضَةُ)، والأوّل أَشْبَهُ الأقوال، قاله ابنُ الأثِير.

(و) مِنَ المَجاز: (تَحَطَّمَ) عليه (غَيْظًا) أي: (تَلَظَّى) وَتَوَقَّدَ. ومنه حَدِيثُ هَرِم بن حَيّان: «أنّه غَضِبَ على رَجُلٍ فَجَعَلَ يَتَحَطَّمُ عليه غَيْظًا»[1].

(والحَطَمُ مُحَرَّكَةً: داءٌ في قَوائِمِ الدّابَّةِ)، وقد حَطِمَت، كَفَرِح.

(و) الحَطِمُ، (كَكَتِفٍ: المُتَكَسِّرُ في نَفْسِه)، نقله الجوهريّ.

(وبنو حُطامَةَ كَثُمامَةٍ: بَطْنٌ) من العَرَب، (وهم غَيْرُ بني خُطامَةَ) بالخاء المُعْجَمة.

[ ] وَمِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

حَطْمَةُ السَّيْلِ: مثل طَحْمَتِه: دُفْعَتُه.

---

(١) صحيح مسلم كتاب الإمارة، باب غلظ تحريم المغلول، وفيه: «إن شَرَّ الرُّعاءِ الحُطَمَةُ».
وانظر مسند أحمد ٦٤/٥، والنهاية لابن الأثير ٤٠٢/١.

(٢) المستقصى: ١٢٩/٢، رقم ٤٤٢.

(٣) التبصير: ٥٥٠.

(١) قلت: انظر النهاية لابن الأثير ٤٠٣/١.

ويُقال للفَرَسِ إذا تَهَدَّم لطُولِ عُمْرِه حَطِمٌ.

ويقال: حَطِمَت الدابَّةُ، بالكَسْر، أي: أَسَنَّتْ، كَذا في الصّحاح.

وقالَ الأزهريُّ: فَرَسٌ حَطِمٌ: إذا هُزِلَ وَأَسَنَّ[1] فَضَعُفَ. وقال الجَوْهَريّ: وحَطَمَتْهُ السِّنُّ، بالفتح حَطْمًا، زاد غيرُه أي: أَسَنَّ وضَعُفَ. وفي حديث عائشةَ رَضِيَ اللّٰهُ عنها أَنَّها قالت: «بَعْدما حَطَمْتُموه»[2]. تَعْنِي النبيَّ صَلَّى اللّٰهُ عليه وسلَّم، يُقالُ: حَطَمَ فلانًا أَهْلُه: إذا كَبِرَ فيهم كَأَنَّهم بما حَمَّلُوه من أَثْقَالِهِم صَيَّرُوه شَيْخًا مَحْطُومًا، وهو مجاز.

وحُطام الدُّنْيا: كُلّ ما فِيها من مالٍ يَفْنَى ولا يَبْقَى. قال الزَّمَخْشَرِيّ: أُخِذ من حُطامِ البَيْضِ، أي: كُساره تَخْسِيسًا له.

(١) في هامش اللسان: «وأسنّ»، كذا في الأصل بالواو، وفي التهذيب «أو». اهـ.
(٢) قلت: انظر النهاية لابن الأثير ١/٤٠٣.

وحَطْمَةُ الأَسَدِ في المالِ: عَيْثُه.

ورِيحٌ حَطُومٌ: تَحْطِم كلَّ شيءٍ، أي: تَدُقُّه.

ويُقال: لا تَحْطِمْ علينا المَرْتَعَ، أي: لا تَرْعَ عندنا فَتُفْسِدَ علينا المَرْعَى. وهو مجاز.

ورَجُلٌ حُطَمَةٌ: كثيرُ الأَكْلِ، نقله الجوهريّ وهو مجاز، ويقال أيضًا: رَجُلٌ حُطَمٌ وحُطُمٌ، كَزُفَرَ وَعُنُقٍ، لِلّذِي لا يَشْبَعُ.

والحُطَمُ، كَزُفَر: الَّذِي يَكْسِر الصُّفُوفَ مَيْمَنَةً وَمَيْسَرَةً.

وحَطّامُ[1] الصُّفوفِ كَكَتّانٍ: لَقَبُ عبدِاللّٰهِ جَدّ كِنانَةَ بنِ جَبَلَةَ، كذا في تاريخ نَيْسابُور.

ورَجُلٌ سَوّاقٌ حُطَمٌ: داهِيَةٌ مُتَصَرِّف، عن ابن بَرّي.

وانْحَطَم الناسُ عَلَيه: تَزاحَمُوا، نقله ابنُ سِيدَه.

(١) التبصير: ٥٣٤.

وحَطْمَةُ النّاس: زَحْمَتُهم ودَفْعُ بعضِهم بَعْضًا.

وحَطْمُ الجَبَلِ: المَوْضِعُ الّذي حُطِمَ منه، أي: ثُلِمَ فَبَقِيَ مُنْقَطِعًا، هٰكذا جاءَ في حَدِيث الفَتْحِ في البُخاري: «قالَ للعَبّاسِ اجْلِس عِنْدَ حَطْمِ الجَبَلِ»[١] وفسَّرَه أبو مُوسَى المَدِينِيّ، قال: ويحتمل أَنْ يُرِيد عند مَضِيقِ الجَبَل حيث يَزْحَمُ بعضُه[٢] بَعْضًا. قال ابنُ الأَثِير: ورواه أبو نَصْرٍ الحُمَيْدِيّ في كتابه بالخاء المعجَمَة وفَسّرها في غَرِيبه بِأَنْفِ الجَبَل النادِرِ منه.

والحُطَمِيَّة[٣]، بضَمّ ففَتْح: اسمُ دِرْعٍ كانت لِعَلِيٍّ رضي الله عنه.

وبَنُو حَطْمَةَ، بالفَتْح: بَطْنٌ، قاله ابن سِيدَه. قال ابنُ السَّمْعانِيّ مِنْ جُذام، وهو حَطْمَةُ بنُ عَوْفِ بن أَسْلَمَ بن مالِكِ بن سَوْد بن تَدِيْل بن جشَم[١] بنِ جُذامَ.

والحُطَمُ بنُ عَبدِاللّٰهِ: تابِعِيٌّ ثِقَةٌ، عن عَلِيّ، وعنه حُصَيْن بنُ عبدِالرَّحْمٰن.

وتَحَطَّمتِ الأرضُ يُبْسًا: تَفَتَّتَتْ لِفَرْط يُبْسِها.

وتَحَطَّمَ البَيْضُ عن الفِراخِ.

[ ] وَمِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

[ح ظ م] *[٢]

حَظَمَه وحَمَظَه[٣]، أي: عَصَرَه. قاله أبو تُرابٍ سَماعًا من بَعْضِ بني سُلَيْم، ونقله الأَزْهَرِيّ.

[ح ق م] *

(الحَقْمُ: الحَمامُ، أو طائرٌ يُشْبِهُه)، وفي الصّحاح: ضَرْبٌ من الطَّيْرِ يقال: إِنَّها الحَمامُ. وفي المُحْكم: وقيل: هو الحَمام، يَمانِية.

---

(١) صحيح البخاري كتاب المغازي باب «أين ركز النبي صلى الله عليه وسلم الراية يوم الفتح» والرواية فيه: «عند حطم الخيل» يريد ازدحامها وفي رواية «خطم الجبل». قلت: وانظر النهاية لابن الأثير ١/٤٠٣ (خ).

(٢) عبارة اللسان: «يزحم بعضهم بعضًا».

(٣) الفائق: ١/٢٦٩.

(١) في الاشتقاق ٣٧٥: «جِشْم» بحاء مهملة مكسورة وشين معجمة ساكنة. قلت: ومثله في مختلف القبائل ومؤتلفها لابن حبيب ٤٤.

(٢) في مطبوع التاج وردت هذه المادة بعد (حقم) وقد قدمناها عليها مراعاة للترتيب، وهكذا أفرد لها اللسان ترجمة مستقلة.

(٣) قلت: الذي في تهذيب اللغة للأزهري ٤/٤٦١ والمطبوع بين أيدينا «حَمَزَه وحَمَظَه أي: عصره» (خ).

(والحَقِيمان) مُثنّى حَقِيم، كَأَمِيرٍ: (مُؤَخَّرُ العَيْنَيْنِ مِمَّا يَلِي الصُّدْغَيْنِ)، كذا في المُحْكَم.

[ح ك م] *

(الحُكْمُ، بالضَّمِّ: القَضاءُ) في الشَّيْءِ بأنّه كَذا أو لَيْس بِكَذا سواءٌ لَزِم ذٰلِك غَيْرَه أَمْ لَا، هٰذا قولُ أهلِ اللّغة، وخَصَّصَ بَعضُهم فقال: القَضاءُ بالعَدْل، نقله الأزهريّ، وبه فَسَّر قول النابغة:

*واحْكُمْ كَحُكْمِ فَتاةِ الحَيِّ إِذْ نَظَرَتْ[1] *

وسيأتي. (ج: أَحْكامٌ) لا يُكَسَّر على غير ذٰلِك، (وقد حَكَمَ) له و(عَلَيْه) كما في الصّحاح، وحَكَمَ عليه (بالأَمْرِ) يَحْكُم (حُكْمًا وحُكُومَةً): إذا قَضَى. (و) حَكَمَ (بَيْنَهُم كَذٰلِكَ). وجَمْعُ الحُكُومَةِ: حُكُوماتٌ، يقال: هُوَ يَتَوَلَّى الحُكُوماتِ ويَفْصِلُ الخُصُوماتِ.

(والحاكِمُ: مُنَفِّذُ الحُكْمِ) بَيْنَ النّاسِ، قال الأصمعيّ: وأصلُ الحُكُومَة: رَدُّ الرَّجُلِ عن الظُّلْم وإنّما سُمِّيَ الحاكِمُ بين الناسِ [حاكِمًا][1] لأَنَّه يَمْنَعُ الظالِمَ من الظُّلْم، (كالحَكَمِ، مُحَرَّكة)، ومنه المَثَلُ: «في بَيْتِهِ يُؤْتَى الحَكَمُ»[2] نقله الجوهريّ، وأنشد ابنُ بَرّي:

أَقادَتْ بَنُو مَرْوانَ قَيْسًا دِماءَنا
وفي اللّٰهِ إنْ لَمْ يَحْكُمُوا حَكَمٌ عَدْلُ[3]

(ج: حُكّامٌ)، كَكاتِبٍ وكُتّاب.

(وحاكَمَهُ إلى الحاكِمِ: دَعاهُ وخاصَمَهُ) في طَلَب الحُكْمِ ورافَعَه، وبهما فُسِّر الحديثُ: «وبِكَ حاكَمْتُ»[4] أي: رَفَعْت الحُكْمَ

(١) ديوانه (ط. دار المعارف): ٢٣، وعجزه:

* إلى حمام شراع وارد الثمد *

واللسان، والصحاح، والأساس. ويزاد: التهذيب ١١١/٤، وتكملة الزبيدي.

(١) تكملة من اللسان.

(٢) المستقصى: ١٨٣/٢ رقم ٦٢٠، وفي مطبوع التاج «يولي»، باللام تصحيف.

(٣) اللسان. قلت: والبيت في الخصائص لابن جني ٢/ ٤٧٥، والمحتسب ٤٢/١، ١٠٦. وهو لأبي الخَطّار الكلبي ضمن ستة أبيات في الوحشيات ٤٢، وحماسة ابن الشجري (ط. دمشق) ٩ (خ).

(٤) جاء في مسند أحمد ٢٩٨/١: «وبك خاصمت، وإليك حاكمت» وبروايته جاء في كتب الصحاح من حديث فيه طول. قلت: وانظر النهاية لابن الأثير ٤١٩/١ (خ).

إليك، ولا حُكْمَ إِلَّا لَكَ، «وَبِكَ خاصَمْتُ» في طَلَب الحُكْم وَإِبْطال من نازَعَنِي في الدّين، وهي مُفاعَلَةٌ من الحُكْم.

(وحَكَّمَهُ في الأَمْرِ تَحْكِيمًا: أَمَرَهُ أَنْ يَحْكُمَ) بينهم أو أَجازَ حُكْمَه فيما بَيْنَهُم (فاحْتَكَمَ)، جاء فيه بالمُضارِعِ على غَيْرِ بابِه، (و) القِياسُ (تَحَكَّمَ) أي: (جازَ فيه حُكْمُهُ).

وفي الصّحاح: ويُقال أيضًا: حَكَّمْتُه في مالِي: إذا جَعَلْتَ إِلَيْه الحُكْمَ فيه فاحْتَكَمَ عَلَيَّ في ذٰلِك، ومثلُه في الأَساسِ.

(والاسْمُ) مِنْه (الأُحْكُومَةُ والحُكُومَة) بِضَمِّهما، قال الشاعر[1]:

وَلِمِثْلِ الَّذِي جَمَعْتُ لِرَيْبِ الد
دهْرِ تَأْبَى حُكُومَةَ المُقْتالِ[2]

يَعْنِي لا تَنْفُذ حُكُومَةُ من يَحْتَكِمُ عَلَيْك من الأَعْداء، ومعناه: تَأْبَى حُكُومَةَ المُحْتَكِم عَلَيْك وهو المُقْتالُ

(١) هو الأعشى كما في اللسان (قول).

(٢) اللسان ومادة (قول)، والصبح المنير: ١١. والرواية فيه: «ولمثل الذي جمعت من العُدّة تأبى حكومة الجهال» ويزاد: التهذيب ٤/١١٣، والمحكم ٣/٣٥.

فجعل المُحْتَكِمَ المُقْتالَ وهو المُفْتَعِل من القَوْلِ حاجةً منه إلى القافية، ويُقال: هو كَلامٌ مُسْتَعْمَلٌ، يقال: اقْتَلْ عَلَيَّ، أي: احْتَكِمْ.

(وَتَحَكُّمُ الحَرُورِيّة) كذا في النُّسَخ والصَّوابُ: وتَحْكِيمُ الحَرُورِيَّة (قولُهم: لا حُكْمَ إِلَّا لِلّهِ)، ولَا حَكَمَ إِلَّا اللّٰهُ، وكَأَنَّ هٰذا على السَّلْبِ لأَنّهم لا يَنْفُون[1] الحُكْمَ، قاله ابنُ سِيدَه، وأنشد[2]:

فَكَأَنّي وما أُزَيِّن مِنْها
قَعَدِيٌّ يُزَيِّنُ التَّحْكِيمَا[3]

وفي الصّحاح: والخَوارِجُ يُسَمَّون المُحَكِّمَة لإنْكارِهم أَمْرَ الحَكَمَيْن، وقولُهم: لا حُكْمَ إِلَّا لِلَّه.

(والحَكَمانِ، مُحَرَّكة: أبو مُوسَى

(١) في هامش مطبوع التاج: «قوله: لأنهم لا ينفون، الذي في اللسان عن ابن سيده: لأنهم ينفون بحذف لا». اهـ. قلت: والذي في المحكم ٣/٣٦: «وكأنَّ هذا البيت على السَّلْب، لأنهم ينفون الحكم». والمقصود هو البيت الآتي (خ).

(٢) في اللسان (قعد): بعض مجّان المحدثين»، وفي الكامل للمبرد: «أبو نواس الحسن بن هانئ».

(٣) تقدم في (قعد)، واللسان ومادة(قعد)، والكامل (ط. الدالي) ٢/١٠٤٢، والبيت لأبي نؤاس.

الأشعريُّ وَعَمْرُو بنُ العاصِ) رَضِي اللّٰهُ تعالَى عنهما.

(وحُكّامُ العَرَبِ في الجاهِلِيَّةِ أَكْثَمُ ابنُ صَيْفِيّ) بن رِياحٍ (وحاجِبُ بنُ زُرارَةَ) بـنِ عُـدَس، (والأَقْـرَعُ بـن حابِسٍ) أبو عُيَيْنَة، (وَرَبِيْعَةُ بنُ مُخاشِنٍ، وضَمْرَةُ بنُ أبي ضَمْرَةَ)، هٰكذا في النُّسَخِ والصَّوابُ ضَمْرَة بن ضَمْرَة، هٰؤلاء كانوا حُكّامًا (لِتَمِيم. وعامِرُ بن الظَّرِبِ) العدوانيّ الَّذِي قُـرِعَـت لـه الـعَـصـا، وقـد تَـقَـدَّم، (وغَيْلانُ بنُ سَلَمَةَ) بن مُعَتِّب فَرَّق الإِسْلامُ بَيْنَه وبين عَشَرَةِ نِسْوَةٍ إِلَّا أَرْبَعًا، وكان قَدِم على كِسْرَى فَبَنَى له حِصْنًا بالطَّائِفِ، وهـمـا حَكَمان (لِقَيْسٍ. وعَبْدُ المُطَّلِبِ) جَدّ النبيّ صلّى اللّٰهُ عليه وسلّم، (وأَبُو طالِبٍ) أَخُوه ابْنا هاشِم بن عَبْد منافٍ، (والعاصِي بنُ وائل) بن هِشام بن سَعِيدِ بن سَهْم بن عَمْرِو بن هُصَيْص ابن كَعْبِ بن لُؤَيّ، (والعَلاءُ بنُ حارِثَة) ابن فَضْلَةَ بن عَبْدِ العُزَّى بن رِياح، هٰؤلاء كانوا حُكَّامًا (لِقُرَيْشٍ. ورَبِيعَةُ ابنُ حِذارٍ لِأَسَدٍ)، وقد ذكر في «ح ذ ر». (ويَعْمُرُ بنُ الشَّدَّاخ)، كذا في النسخ والصواب يَعْمُر الشَّدّاخُ، وهو يَعْمُرُ بن عَوْفِ بن كَعْبٍ ولُقِّبَ الشَّدّاخ؛ لأنه شَدَخ دِماءَ خُزاعَةَ، وقد ذكر أيضًا، (وَصَفْوانُ بنُ أُمَيَّة، وسَلْمَى ابنُ نَوْفَلٍ)، هٰؤلاء كانوا حُكَّامًا (لِكِنانَةَ). وكانت لا تُعادلُ بِفَهْم عامِرِ ابن الظَّرِبِ فَهْمًا ولا بِحُكْمِه حُكْمًا.

(وحَكِيماتُ العَرَبِ) أَرْبَعَةٌ: (صُحْرُ بنتُ لُقْمانَ) الحَكِيم، (وهِنْدُ بنتُ الحَسَنِ)، هٰكذا في النسخ والصوابُ بِنْتُ الخُسِّ، بضم الخاء والسّين، وقد مَرّ ضَبْطُه في حَرْف السين، (وجُمْعَةُ بنتُ حابِسٍ)، وقيل: هما واحِدٌ، وقد تقدّم الاختلاف فيه، (وابْنَةُ عامِرِ بن الظَّرِب) واسمُها خُصَيْلَةُ، قد ذُكِرَت قِصَّتُها في «ق ر ع».

(والحِكْمَةُ، بالكَسْر: العَدْلُ) في القَضاءِ كالحُكْمِ.

(و) الحِكْمَةُ: (العِلْمُ) بحَقائق الأَشْياءِ على ما هي عَلَيْه، والعَمَلُ بُمُقْتَضاها، ولهٰذا انقسمت إلى

عِلْمِيَّةٍ وَعَمَلِيَّة. ويقال: هي هَيْئَة القُوَّة العَقْلِيَّة العِلْمِيّة، وهٰذه هي الحِكْمَةُ الإلٰهِيَّة، وقوله تعالَى: ﴿وَلَقَدْ ءَاتَيْنَا لُقْمَٰنَ ٱلْحِكْمَةَ﴾[1] فالمُراد به حُجَّة العَقْلِ على وَفْقِ أحْكام الشَّرِيْعَة، وقيل: الحِكْمَةُ: إصابَةُ الحَقِّ بالعِلْم والعَمَلِ، فالحِكْمَةُ من اللهِ: مَعْرِفَةُ الأَشْياءِ وَإِيجادُها على غايَةِ الإِحْكام، ومن الإنسان: مَعْرِفَتُه وفِعْلُ الخَيْرات.

(و) قد وَرَدَت الحِكْمَةُ بمعنى (الحِلْم) وهو ضَبْطُ النَّفْسِ والطَّبْعِ عن هَيَجانِ الغَضَبِ، فإن كان هٰذا صحيحًا فهو قَرِيبٌ من معنى العَدْل.

(و) قولُه تعالَى: ﴿وَيُعَلِّمُهُ ٱلْكِتَٰبَ وَٱلْحِكْمَةَ﴾[2]، وقوله تعالى: ﴿وَءَاتَىٰهُ ٱللَّهُ ٱلْمُلْكَ وَٱلْحِكْمَةَ﴾[3]، وقوله تعالَى: ﴿وَءَاتَيْنَٰهُ ٱلْحِكْمَةَ﴾[4]. فالحِكْمَة في كُلِّ ذٰلِكَ بِمَعْنَى (النُّبُوَّة) والرِّسالَة.

(١) سورة لقمان، الآية: ١٢.
(٢) سورة آل عمران، الآية: ٤٨.
(٣) سورة البقرة، الآية: ٢٥١.
(٤) سورة صٓ، الآية: ٢٠.

(و) تأتي أيضًا بمَعْنَى (القُرْآن) والتوراة (والإنْجيل) لِتَضَمُّنِ كُلٍّ منها الحِكْمَةَ المَنْطُوقَ بِها، وهي أَسْرارُ عُلُومِ الشَّرِيعَة والطَّرِيقَةِ والمَسْكُوتَ عنها، وهي عِلْمُ أَسْرارِ الحَقِيقَةِ الإِلَٰهِيَّة.

وقوله تعالى: ﴿يُؤْتِي ٱلْحِكْمَةَ مَن يَشَآءُ وَمَن يُؤْتَ ٱلْحِكْمَةَ فَقَدْ أُوتِيَ خَيْرًا كَثِيرًا﴾[1] فالمُراد به تَأْوِيلُ القرآن، وإِصابَةُ القَوْلِ فيه.

وتُطْلَقُ الحِكْمَةُ أيضًا على طاعةِ اللهِ، والفِقْهِ في الدِّين، والعَمَلِ به، والفَهْم، والخَشْيَة، والوَرَع، والإصابَة، والتَّفَكُّرِ في أَمْرِ اللهِ واتِّباعِه.

(وَأَحْكَمَهُ) إحكامًا: (أَتْقَنَهُ) ومنه قولُهم للرَّجُل إذا كان حَكِيمًا: قد أَحْكَمَتْه التَّجارِبُ (فاسْتَحْكَمَ)؛ صار مُحْكَمًا. وقولُه تعالَى: ﴿كِتَٰبٌ أُحْكِمَتْ ءَايَٰتُهُۥ﴾[2] أي: بالأَمْرِ والنَّهْي

(١) سورة البقرة، الآية: ٢٦٩.
(٢) صدر سورة هود.

والحَلالِ والحَرام ﴿ثُمَّ فُصِّلَتْ﴾ أي: بالوعدِ والوَعِيدِ. (و) أَحْكَمَه: (مَنَعَهُ عن الفَسادِ)، ومنه سُمِّيت حَكَمَةُ اللِّجام، (كَحَكَمَهُ حَكْمًا. و) أَحْكَمَهُ (عن الأَمْرِ: رَجَعَهُ)، قال جَرِيرٌ:

أَبَنِي حَنِيفَةَ أَحْكِمُوا سُفَهاءَكُمْ
إِنِّي أَخافُ عَلَيْكُمُ أَنْ أَغْضَبا[(١)]

أي: رُدُّوهم وكُفُّوهم وامْنَعُوهُم من التَّعَرُّضِ لي. وفي الصِّحاح: حَكَمْتُ السَّفِيه وَأَحْكَمْتُه: إذا أَخَذْتَ على يَدِهِ، ومنه قولُ جَرِيرٍ، انتهى. وأما قَوْلُ لَبِيدٍ:

أَحْكَم الجُنْثِيُّ مِنْ عَوْراتِها
كُلَّ حِرباءٍ إذا أُكْرِهَ صَلّ[(٢)]

فَقِيلَ: المَعْنَى رَدَّ الجُنْثِيُّ وهو السَّيْفُ عَن عَوْراتِ الدِّرْعِ وهي فُرَجُها كُلَّ حِرباءٍ. وقيل: المعنى أَحْرَزَ الجِنْثِيُّ وهو الزَّرّادُ مَسامِيرها، ومعنى الإِحْكام حينئذ الإِحْرازُ، (فَحَكَم) أي: رَجَعَ، عن ابن الأعرابيّ. قالَ الأزهريُّ: جَعَلَ ابنُ الأعرابيّ حَكَمَ لازِمًا كما تَرَى، كما يُقالُ: رَجَعْتُه فَرَجَعَ، ونَقَصْتُه[(١)] فَنَقَصَ، وما سَمِعْتُ «حَكَمَ» بمعنى رَجَعَ لِغَيْرِه، وهو الثِّقَةُ المَأْمُون.

(و) أَحْكَمَه: (مَنَعَهُ مِمّا يُرِيدُ كَحَكَمَهُ) حَكْمًا (وحَكَّمَه) تَحْكِيمًا، لغاتٌ ثَلاثٌ، اقتصر الجوهريُّ على الأخيرة، قال الأزهريّ: وَرَوَيْنا عن إِبْراهِيمَ النَّخَعِيّ أَنّه قال: «حَكِّم اليَتِيمَ كَما تُحَكِّمُ وَلَدَك»[(٢)] أي: امْنَعْه من الفَسادِ وَأَصْلِحْه كما تُصْلِحُ وَلَدَك، وكما تَمْنَعُهُ من الفَساد. قال: وكُلّ مَنْ مَنَعْتَه من شيءٍ فقد حَكَّمْتَه وَأَحْكَمْتَه، قال: ونَرَى أَنّ حَكَمَةَ الدّابَةِ سُمِّيَتْ بهٰذا المَعْنَى؛ لأنّها تَمْنَعُ الدابَّةَ من كَثِيرٍ من الجَهْلِ. ورَوَى شَمِرٌ عن أَبِي سَعِيدٍ الضَّرِير أَنَّه

---

(١) ديوانه (ط. دار المعارف): ١/٤٦٦، واللسان، والصحاح، والأساس، والمقاييس: ٢/٩١. ويزاد: التهذيب ٤/١١٢.

(٢) ديوانه (ط. الكويت) ١٩٢، والتاج واللسان ومادة (جنث، صلل). ويزاد: التهذيب ٤/١١١.

(١) في مطبوع التاج: «ونقضته فنقض» بالقاف فيهما وما أثبت من اللسان. قلت: والذي في تهذيب اللغة للأزهري ٤/١١١ مثل الذي في اللسان (خ).

(٢) الفائق: ١/٢٨١. ويزاد: النهاية لابن الأثير ١/٤٢٠.

قال في قَوْل النَّخَعِيّ المذكور: إنّ مَعناهُ حَكِّمْه في مالِه وَمَلِّكه إذا صَلح كما تُحَكِّم وَلَدَك في مِلْكِه، ولا يَكُون حَكَّمَ بمَعْنَى أَحْكَم؛ لأَنَّهما ضِدّان. قال الأزهريّ: وقَوْلُ أبي سَعِيدٍ الضرير لَيْسَ بالمَرْضِيّ. وفي حديث ابنِ عَبّاسٍ: «كان الرَّجُلُ يَرِثُ امرأَةً ذاتَ قَرابَةٍ فَيَعْضُلُها حَتَّى تَموتَ أو تَرُدَّ إليه صَداقَها فَأَحْكَم اللّٰه عن ذٰلِكَ ونَهَى عَنْه»[1] أي: مَنَع مِنْه.

(و) أَحْكَمَ (الفَرَسَ: جَعَلَ لِلِجامِهِ حَكَمَةً كَحَكَمَهُ) حَكْمًا.

(والحَكَمَةُ مُحَرَّكَة: ما أحاطَ بِحَنَكَي الفَرَسِ)، وفي الصّحاح: حَكَمَةُ اللِّجام: ما أَحاطَ بالحَنَك (من لِجامِه، وفيها العِذارانِ) سُمِّيَت بذٰلك لأنّها تَمْنَعهُ عن[2] الجَرْي الشديد، والجَمْعَ حَكَمٌ. وقال ابنُ شُمَيْلٍ الحَكَمَةُ: حَلْقَةٌ تكون في فَمِ الفَرَسِ. قال الجوهريُّ: وكانت العَرَب تَتَّخِذُها من القِدِّ والأَبَقِ لأنّ

(١) الفائق: ١/٢٨٠، ويزاد: النهاية لابن الأثير ١/٤٢٠.

(٢) في اللسان: «مِنْ».

قَصْدَهم الشجاعةُ لا الزِّينَة. وأنشد لزُهَيْرٍ:

القائِدِ الخَيْلِ مَنْكُوبًا دوابرُها
قد أُحْكِمَتْ حَكَماتِ القِدّ والأَبَقا[1]

قال: يُريد قد أُحْكِمَت بِحَكَماتِ القِدِّ، وبِحَكَماتِ الأَبَقِ، فَحَذَفَ الحَكَماتِ، وأَقام الأَبَقَ مكانَها، ويُرْوَى:

* مُحْكُومَةً حَكَماتِ القِدّ والأَبَقا[2] *

على اللُّغَتَيْن جميعًا، انتهى. قال أبو الحَسَن: عَدَّى أُحْكِمَت؛ لأنّ فيه مَعْنَى قُلِّدَت، وقُلِّدت مُتَعَدِّيَةٌ إلى مَفْعُولَيْن. وقال الأزهريُّ: وفَرَسٌ مَحْكُومَة: في رَأْسِها حَكَمَةٌ، وأنشد:

* مَحْكُومَة حَكَماتِ القِدّ والأَبَقا[3] *

وقد رَواهُ غيرُه: قد أُحْكِمَت، وهٰذا يدلُّ على جَوازِ حَكَمْتُ الفَرَسَ وَأَحْكَمْتُه بمعنًى واحِد.

(١) ديوانه (ط. دار الكتب): ٤٨، واللسان ومادة(أبق)، والصحاح، والأساس (الشطر الثاني). ويزاد: المحكم ٣/٣٧، والتهذيب ٤/١١٤.

(٢) اللسان.

(٣) اللسان.

(و) من المَجازِ: الحَكَمَةُ (مِنَ الإنْسانِ: مُقَدَّمُ وَجْهِهِ) وقيل: أَسْفَلُ وَجْهِه، مستعارٌ من مَوْضِع حَكَمَة اللِّجام. (و) من المَجاز: حَكَمَةُ الإِنْسانِ: (رَأْسُهُ، وَشَأْنُهُ وَأَمْرُه) يُقالُ: رَفَعَ اللّهُ حَكَمَته، أي: رَأْسَهُ وَشَأْنَه وَأَمْرَه، وهو كناية عن الإعزازِ، لأنَّ من صِفَةِ الذَّلِيل أَنْ يُنَكِّس رَأْسَه. (و) الحَكَمَة (من الضائِنَةِ: ذَقَنُها)، وفي الصّحاح: حَكَمَة الشاةِ: ذَقَنُها.

(و) الحَكَمَةُ: (القَدْرُ والمَنْزِلَةُ) ومنه حَدِيثُ عُمَرَ: «إنَّ العَبْدَ إذا تَواضَع رَفَعَ اللّهُ حَكَمته»[1] أي: قَدْرَهُ وَمَنْزِلَته، ويقال: له عِنْدَنا حَكَمَةٌ، أي: قَدْرٌ، وفلانٌ عالِي الحَكَمَة، وهو مجاز.

(وسُورَةٌ مُحْكَمَةٌ) أي: (غَيْرُ مَنْسُوخَة. والآياتُ المُحْكَماتُ) هي: ﴿قُلْ تَعَالَوْا أَتْلُ مَا حَرَّمَ رَبُّكُمْ عَلَيْكُمْ﴾[2] إلى آخرِ السُّورَة. أو) هي: (التي أُحْكِمَتْ فلا يَحْتاجُ سامِعُها إلى تَأْوِيلِها لِبيانِها كأقاصِيصِ الأَنْبياء).

وفي حَدِيث ابنِ عَبّاسٍ: «قَرأْتُ المُحْكَم على عَهْدِ رَسُول اللّهِ صَلّى اللّه عليه وسلَّم»[1]، يريدُ المُفَصَّل من القُرآنِ لأنّه لم يُنْسَخ منه شيءٌ. وقيل: هو ما لَمْ يَكُنْ مُتَشابِهًا؛ لأنّه أُحْكِمَ بَيانُه بِنَفْسِه ولم يَفْتَقر إلى غَيْرِه.

(و) المُحَكِّمُ، (كَمُحَدِّثٍ في شِعْرِ طَرَفَةَ) بنِ العَبْد إذْ يَقُول:

لَيْتَ المُحَكِّمَ والمَوْعُوظَ صَوْتُكُما
تَحتَ التُّرابِ إذا ما الباطِلُ انْكَشَفا[2]

هو (الشَّيْخُ المُجَرَّب) المَنْسُوب إلى الحِكْمَة، (وغَلِطَ الجوهريُّ في فَتْح كافِه). قال شيخُنا: وجَوَّزَ جماعةٌ الوَجْهَيْن، وقالُوا: هو كالمُجَرّب فإنّه بالكَسْر الذي جَرّب الأُمُور، وبالفَتْح الذي جَرَّبَتْه الحَوادِث، وكذلِكَ المُحَكَّم حَكَّم الحوادثَ وجَرَّبَها،

(١) الفائق: ٢٧٩/١ (الحديث بتمامه)، ويزاد: النهاية لابن الأثير ٤٢٠/١.
(٢) الآيات من ١٥١ - ١٦٥ من سورة الأنعام.

(١) الفائق: ٢٨٠/١، ويزاد: النهاية لابن الأثير ٤١٩/١.
(٢) اللسان، والتكملة، والمقاييس ٩١/٢. وليس في ديوانه المطبوع في بيروت.

حـكم

وبالفَتْحِ حَكَّمَتْه وجَرَّبَتْه، فلا غَلَط.

(و) فِي الحديث: «إِنَّ الجَنَّةَ لِلمُحَكَّمِينَ»[1] قال الجوهريّ: (المُحَكَّمُونَ من أَصْحابِ الأُخْدُودِ يُرْوَى بالفَتْح) وعليه اقْتَصَر الجوهريّ، (و) يُرْوَى (الكَسْر) فيه أيضًا، (ومَعْناه) على رِوايَةِ الكسر: (المُنْصِفُ من نَفْسِه)، ويَدُلُّ له حَدِيثُ كعب: «إِنَّ في الجَنَّةِ دارًا وَصَفَها ثم قال لا يَنْزِلُها إِلَّا نَبِيٌّ أو صِدِّيق أو شَهِيدٌ أو مُحَكِّم في نَفْسه»[2]، (و) على رِواية الفَتْح قال الجَوْهَرِيُّ: (هم قَوْمٌ خُيِّرُوا بين القَتْلِ والكُفْرِ فاخْتارُوا الثَّباتَ على الإِسْلامِ والقَتْل)، أي: مع القَتْل، كما هو نَصُّ الصحاح. وقال غيرُه: هُمُ الّذين يَقَعُون في يَدِ العَدُوِّ فيُخَيَّرُون بين الشِّرْك والقَتْلِ فَيَخْتارُون القَتْلَ. قال ابنُ الأَثِير: وهٰذا هو الوَجْهُ.

(والحَكَمُ مُحَرَّكَة: الرَّجُلُ المُسِنُّ) المُتَناهِي في مَعْناه. (و) الحَكَم أيضًا: (مِخْلافٌ باليَمَنِ) نُسِبَ إلى الحَكَم بن سَعْدِ العَشِيرَة.

(١) الفائق: ١/٢٨٠، ويزاد: النهاية لابن الأثير ١/٤١٩.

(٢) الفائق: ١/٢٨٠، ويزاد: النهاية لابن الأثير ١/٤٢٠.

(و) المُسَمَّى بالحَكَم (زُهاءُ عِشْرِينَ صَحابِيًّا) وهم: الحَكَمُ[1] بنُ الحارِثِ السُّلَمِيّ، والحَكَمُ[2] بن حَزْن الكُلَفِيّ، والحَكَمُ[3] بن الحَكَم، والحَكَمُ[4] بن أبي الحَكَم، وابنُ الرَّبِيع الزُّرَقِيّ؛ وابنُ[5] رافِعِ بن سِنانٍ الأَنْصارِيّ؛ وابنُ[6] سَعِيدِ بن العاصِ بن أُمَيَّة، وابنُ[7] سُفْيانَ بنِ عُثْمانَ الثَّقَفِيّ، وابنُ[8] الصَّلْت بنِ مَخْرَمَة، وابن[9] أبي العاصِ الأَمَوِيّ؛ وابنُ[10] أبي العاصِ الثَّقَفِيُّ، وابنُ عبدِ الرَّحْمٰن الفرعي، وابنُ[11] عَمْرِو الثُّماليّ؛ وابن[12] عَمْرِو الغِفارِيّ، وابن[13] عَمْرِو بن

(١) أسد الغابة، رقم: ١٢٠٨.
(٢) أسد الغابة، رقم: ١٢٠٩.
(٣) أسد الغابة، رقم: ١٢١٠.
(٤) أسد الغابة، رقم: ١٢١١.
(٥) أسد الغابة، رقم: ١٢١٢.
(٦) أسد الغابة، رقم: ١٢١٣.
(٧) أسد الغابة، رقم: ١٢١٤.
(٨) أسد الغابة، رقم: ١٢١٦.
(٩) أسد الغابة، رقم: ١٢١٧.
(١٠) أسد الغابة، رقم: ١٢١٨.
(١١) أسد الغابة، رقم: ١٢٢١.
(١٢) أسد الغابة، رقم: ١٢٢٣.
(١٣) أسد الغابة، رقم: ١٢٢٤.

مُعَتِّبٍ الثَّقَفِيّ؛ وابنُ كَيْسانَ[1]؛ وابنُ مُسْلِمٍ العُقَيْلِيّ[2]؛ وابنُ[3] مِينا، ويُقال ابن مِنْهال؛ والحَكَمُ[4] والِدُ مَسْعُودٍ الزُّرَقِيّ، والحَكَمُ[5] والِدُ شَبِيب[6]، والحَكَمُ[7] أبو عَبْد اللّٰهِ الأَنْصارِيّ جَدّ مُطِيعِ بن يَحْيَى، رَضِيَ اللّٰه عَنْهُم.

(و) زُهاء (عِشْرِينَ مُحَدِّثًا) وَهُمْ: الحَكَمُ[8] بن أَبان العَدَنِيُّ، والحَكَم[9] بن بَشِيرٍ، والحَكَم بن جَحْل الأَزْدِيّ، والحَكَم[10] بن ظُهير الفَزارِيّ، والحَكَم[11] بن عبْد اللّٰه الأَعْرَج، وابن[12] عبداللّٰهِ أبو النُّعْمان، وابن[1] عَبداللّٰهِ النَّصْرِيّ، وابنُ[2] عَبداللّٰه المِصْرِيّ، وابنُ[3] عَبْدالرَّحْمٰن البَجَلِيّ، وابنُ[4] عَبْدِ المَلِك القُرَشِيّ، وابنُ عُتَيْبَة الكِنْدِيّ، وابنُ عُتَيْبَةَ بن النَّهاس العِجْلي، وابنُ[5] عَطِيَّةَ العَبْسِيّ، وابنُ[6] فَرُّوخ الغَزّال، وابنُ فُضَيْل، وابن المُبارَك البَلْخِيّ، وابنُ[7] مُصْعَبٍ الدِّمَشْقِيّ، وابنُ[8] مُوسَى البَغْدادِيّ، وابنُ[9] نافِع أبو اليَمانِ، وابنُ[10] هِشامٍ الثَّقَفِيّ[11].

(وكَزُبَيْرٍ) حُكَيْم[12] (بن سَعْدٍ) أبو

---

(١) أسد الغابة، رقم: ١٢٢٦.
(٢) أسد الغابة، رقم: ١٢٢٩.
(٣) أسد الغابة، رقم: ١٢٣٠.
(٤) أسد الغابة، رقم: ١٢٢٨.
(٥) أسد الغابة، رقم: ١٢٢٥.
(٦) في أسد الغابة «شبث» وذكره ابن ماكولا «شبيث»، تصغير شبث، بالثاء المثلثة في آخره.
(٧) أسد الغابة: رقم: ١٢٢٠.
(٨) الخلاصة: ٧٥. والعدني: في مطبوع التاج «المعدني» تحريف.
(٩) الخلاصة: ٧٥.
(١٠) الخلاصة: ٧٦.
(١١) الخلاصة: ٧٦.
(١٢) الخلاصة: ٧٦.

---

(١) الخلاصة: ٧٦. وفي مطبوع التاج: «البصري» بالباء تصحيف وما أثبت من الخلاصة.
(٢) الخلاصة: ٧٦.
(٣) الخلاصة: ٧٦.
(٤) الخلاصة: ٧٦.
(٥) الخلاصة: ٧٦. قلت: وفي تهذيب الكمال ١٢٠/٧ وميزان الاعتدال ٥٧٧/١ (العَيْشي) خ.
(٦) الخلاصة: ٧٦.
(٧) الخلاصة: ٧٦.
(٨) الخلاصة: ٧٦.
(٩) الخلاصة: ٧٦.
(١٠) الخلاصة: ٧٧.
(١١) في المتن المطبوع زيادة هنا موضعها وهذا نصها: «وكأمير ابنُ أميّة، وابن جبلة، وابن حزام، وابن حزن، وابن قيس، وابن طليق، وابن معاوية: صحابيون، وزهاء عشرين محدثًا» اهـ.
(١٢) الخلاصة: ٧٧.

يحيى[1] الكوفي الحَنَفِيّ، عن عَلِيّ وعَمّار، وعنه الأَعْمَش ثِقَة، (و) حُكَيْم (بنُ مُعاوِيَةَ بنِ عَمّار) الدُّهْنِيّ كُنْيَتُه أبو أحمد.

وفاته حَكِيمُ[2] بن مُعاوِيَة بنِ حَيْدَة القُشَيْرِيّ، عن أَبِيهِ، وعنه ابنُه بَهْز، قال النّسائيّ ليس به بَأْسٌ. وأَمّا حَكِيمُ بنُ[3] مُعاوِيَةَ النُّمَيْرِيّ فَمُخْتَلَفٌ في صُحْبَتِه، روى عنه مُعاوِيَةُ بنُ حَكِيم. (و) حُكَيْم[4] (بنُ عَبْدِ اللهِ بنِ قَيْس) بن مَخْرَمَةَ المُطَّلِبِيُّ عن ابْنِ عُمَرَ، وجَماعةٍ، وعنه عَمْرُو ابن الحارث واللَّيْث، صَدُوق. (وَوَلَدُهُ الصَّلْتُ[5] بن حُكَيْم) وحَفِيدُه حُكَيْم[6] بن الصَّلْتِ بن حُكَيْم، قال ابن يُونُس: وَلِيَ اليَمَن سنةَ مائةٍ وعَشْرٍ، (وابنُ عَمّه[7] حُكَيْم بن مُحَمّد: مُحَدِّثُون).

(١) هكذا في مطبوع التاج وفي الخلاصة: «أبو تحيى» بكسر المثناة.
(٢) الخلاصة: ٧٧.
(٣) الخلاصة: ٧٧ وفيها: «والصواب أنه تابعي».
(٤) الخلاصة: ٧٧، والتبصير: ٤٤٦.
(٥) التبصير: ٤٤٦.
(٦) التبصير: ٤٤٧.
(٧) التبصير: ٤٤٦.

وفاتَهُ: عبدالله[1] بن حُكَيْم الكنانيّ في الصَّحابة، قال ابن نُقْطة يُكْنى أَبا حُكَيْم.

وحُكَيْم بن رُزَيْق[2] بن حُكَيْم رَوَى عن أَبِيه.

وحُكَيْمُ بن جَبَلَةَ، شهد صفّين مع عَلِيٍّ.

وحُكَيْمُ بنُ سَلامَة، استعمله عُثْمانُ على المَوْصِل.

وحُكَيْمُ بن رُبَيْحٍ الأَنصاري، عن أبيه وعن جَدّه.

والجَحّافُ بن حُكَيْم بن عاصِمٍ السُّلَمِيّ الَّذِي أَوْقَع ببني تَغْلبَ بالبِشْر الوَقْعة المَشْهورة، وإِسْماعِيلُ بن قَيْسِ ابن عبدِ الله بن غَنِيّ بن ذُؤَيْب بن حُكَيْم الرُّعَيْنِيّ، عن ابن مَسْعودٍ؛ وحُكَيْمُ بن مُعَيَّةَ الرَّبَعِي: شاعر، قَيَّده المَرْزُباني في معجمه.

(وكَجُهَيْنَة) حُكَيمَة (بِنتُ غَيْلانَ

(١) هذه الأسماء جميعها أوردها الحافظ ابن حجر في التبصير: ٤٤٦ - ٤٤٨.
(٢) في مطبوع التاج «زُرَيق» بتقديم الزاي، والمثبت من التبصير ٤٤٧ متفقاً مع تكملة القاموس للمصنف.

حكم

الثَّقَفِيَّة) امرأة يَعْلَى بن مُرَّة، (صَحابِيَّةٌ) رَوَتْ عن زَوْجِها فقط. (و) حُكَيْمَة (بِنْتُ أُمَيْمَةَ) بِنْت رُقَيْقَة، ورُقَيْقة أُخت خَدِيجَة بنت خُوَيْلد، وأبو أُمَيْمَة عَبْدُ اللّٰهِ بن بِجادٍ التَّمِيميُّ: (تابِعِيَّةٌ) رَوَت عن أُمِّها، وعَنْها ابنُ جُرَيْج.

(وكَسَفِينَةٍ عَلِيُّ بنُ يَزِيدَ بنِ أَبِي حَكِيمَةَ)، عن أبيه، وعنه الحُمَيْدِيّ، (ومُحَمَّدُ بنُ عَبْدِ اللّٰهِ بن أبي حَكِيمَةَ) شَيْخٌ لابْنِ عُقْدَةَ: (محدّثان).

(وكشَدَّادٍ حَكّام[1] (بنُ أَسْلَمَ)، وفي نُسَخٍ: ابن سَلْمٍ، وهو الصَّوابُ، ومثله في الكاشِف للذَّهَبِيّ، (الكِنانِي) الرازِيّ، عن حُمَيْد وإِسْماعِيلَ بن أبي خالِدٍ وأبو كُرَيْب والزَّعْفَرانِيّ، (ثِقَةٌ)، حَدَّث ببغداد، ومات سنة[2] تسْعَ عَشَرَة.

(وسَعْدُ[3] بنُ أَحْكَمَ، كَأَحْمَدَ: تابِعِيٌّ) مصري، وقال ابنُ حِبّان:

(١) الخلاصة: ٨٣.
(٢) في الخلاصة: «سنة تسعين ومائة».
(٣) التبصير: ٩.

سَعْدُ بن أَحْكَم الحِمْيَرِيّ رَوَى عن أبي أيُّوب الأَنْصارِيّ. رَوَى يَزِيدُ بن أبي حَبِيب عن مُرَّةَ بن مُحَمّد عنه. وقد قيل: إِنَّه سَعِيدُ بن أَحْكَم من أهل واسِط سَكَن مِصْر.

(وحَكْمانُ، كَسَلْمانَ اسمٌ، و) أيضًا: (ع، بالبَصْرَة، سُمِّيَ بالحَكَم[1] بن أبي العاصِ) الثَّقَفِيّ أَخِي عُثْمان بن أبي العاصِ، له صُحْبَة، وهو الَّذي أُمِّرَ على البَحْرَين وافْتَتَحَ فُتُوحًا كثيرةً بالعِراق سنة تسْعَ عَشَرَة وما بَعْدَها، ونَزَلَ البَصْرَة.

(وحَكْمُونَ: اسْم) رجل.

(والحَكّامِيَّة: نَخْلٌ لِبَنِي حَكّامٍ كَشَدّادٍ باليَمامَة).

(وكَمُعَظَّم: مُحَكَّمُ اليَمامَةِ) رَجُلٌ (قَتَلَه خالِدُ بنُ الوَلِيدِ) في وَقْعَة مُسَيْلِمَة، نقله الجوهريّ.

(وذو الحُكُم، بِضَمَّتَيْن: صَيْفِيُّ بن رَباحٍ[2] والِدُ أَكْثَمَ بنِ صَيْفِيٍّ) المُتَقَدِّم، قيل: كَأَنَّه جَمْع حاكِمٍ.

(١) أسد الغابة رقم: ١٢١٨
(٢) في نسخة بهامش المتن المطبوع: «رِياح» بكسر الراء وياء مثناة من تحت.

[ ] وَمِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

من أسمائه تعالَى: الحَكَم، والحَكِيمُ، والحاكِمُ، وهو أَحْكَمُ الحاكِمين، جَلَّ جَلاله، قال ابنُ الأَثِير: الحَكِيمُ فَعِيلٌ بمعنى فاعِل.

أو هو الَّذي يُحْكِم الأَشْياء ويُتْقِنُها، فهو بمعنى مُفْعِل.

وقيل: الحَكِيمُ ذو الحِكْمَة، والحِكْمَة عبارةٌ عن معرفة أَفْضَلِ الأَشْياء بِأَفْضَلِ العُلوم.

ويُقال لِمَنْ يُحْسِنُ دَقائقَ الصِّناعات ويُتْقِنُها: حَكِيمٌ.

وقال الجوهريّ: الحُكْمُ: الحِكْمَة من العِلْم. والحَكِيمُ العالِمُ، وصاحِبُ الحِكْمَة، وقد حَكُمَ كَكَرُم: صار حَكِيمًا، قال النَّمِر بنُ تَوْلَب:

وَأَبْغِضْ بَغِيضَك بُغْضًا رُوَيْدًا
إذا أَنْتَ حاوَلْتَ أَنْ تَحْكُما[1]

أي: إذا حاوَلْت أن تكون حَكِيمًا، ومنه أيضًا قولُ النّابِغَة:

واحْكُم كَحُكْمِ فَتاةِ الحَيّ إِذْ نَظَرَتْ
إلى حَمامِ شِراعٍ وارِدِ الثَّمَدِ[1]

حَكَى يَعْقُوبُ عن الرُّواة أنّ معنَى هٰذا البيت: كُنْ حَكِيمًا كَفَتاةِ الحَيّ، أي: إذا قُلْتَ فَأَصِبْ كما أصابَتْ هٰذه المرَأةُ إِذْ نَظَرَت إلى الحَمامِ فَأَحْصَتْها ولم تُخْطِئ عددها.

وقال الراغب: الحُكْمُ أَعَمّ من الحِكْمَة، فَكُلّ حِكْمَةٍ حُكْمٌ ولا عَكْسَ، فإنّ الحَكِيم له أَنْ يَقْضِيَ على شَيءٍ بِشَيْءٍ فيقولُ: هو كَذَا ولَيْس بِكَذَا، ومنه الحَدِيث: «إنّ من الشِّعْر لحُكْمًا»[2] أي: قَضِيّة صادِقَة، انتهى.

وقال غيرُه في معنَى الحديث، أي: إنّ في الشِّعْرِ كَلامًا نافِعًا يمنع من الجَهْلِ والسَّفَهِ، ويَنْهَى عَنْهما؛ قيلَ أَرادَ به المَواعِظَ والأَمْثال الَّتي يَنْتَفِع بها النـاسُ، وَيُرْوَى: «إنَّ من الشِّعْرِ لَحِكْمَة»[3].

(١) اللسان والصحاح، وشرح شواهد المغني للسيوطي (ط. دمشق): ١٨١، ويزاد: التهذيب ١١٣/٤، وتكملة الزبيدي.

(١) تقدم مع تخريجه في أول المادة.
(٢) النهاية في غريب الحديث والأثر، لابن الأثير ٤١٩/١.
(٣) النهاية لابن الأثير ٤١٩/١.

والحُكْمُ أيضًا: العِلْمُ والفِقْهُ في الدّين. وفي الحَدِيث: «الخِلافَةُ في قُرَيْشٍ، والحُكْمُ في الأنْصارِ»[1]، خَصَّهُم بالحُكْمِ لأنّ أكثرَ فُقَهاءِ الصَّحابة فيهم، منهم مُعاذُ بنُ جَبَلٍ، وأُبَيُّ بنُ كَعْبٍ، وزَيْدُ بنُ ثابِتٍ، وغَيْرُهم. وقال اللَّيْث: بَلَغَني أنَّهُ [نَهَى أن][2] يُسَمَّى الرَّجُلُ حَكِيمًا، ورَدّهُ الأَزْهَرِي.

وقد سَمَّى الأَعْشَى قَصِيدَتَه المُحْكَمَةَ: حَكِيمَة، أي: ذاتَ حِكْمَة فقال:

وَغَرِيبَةٍ تَأْتِي المُلُوكَ حَكِيمَةً
قَدْ قُلْتُها لِيُقالَ مَنْ ذا قالَها[3]

وفي صِفَة القُرْآن «وهو الذِّكْرُ الحَكِيم» أي: الحاكِم لكم وعَلَيْكم، أو هو المُحْكَمُ الذي لا اخْتِلافَ فيه ولا اضْطِراب.

(١) الفائق: ١/٤٠٠، والنهاية ١/٤١٩.
(٢) تكملة من اللسان يقتضيها السياق.
(٣) ديوانه ٦٣، واللسان، والأساس، برواية: «وقصيدة تأتي الملوك». ويزاد: تكملة الزبيدي، والتهذيب ٤/١١٤.

واحْتَكَمُوا إلى الحاكِمِ كَتَحاكَمُوا، نقله الجَوهريُّ.

والحَكَمَة، مُحَرّكة: القُضاةُ، وأيضًا المُسْتَهْزِئُونَ.

وحاكَمْناه إلى اللّٰه: دَعَوْناهُ إلى حُكْمِ اللّٰهِ.

وحَكَمَ الرَّجُلُ يَحْكُم حُكْمًا: بَلَغ النِّهايَة في مَعْناه مَدْحًا لا ذَمًّا.

وقال أبو عَدْنان: اسْتَحْكَمَ الرجلُ: إذا تَناهَى عَمّا يَضُرُّه في دِينِه ودُنْياه، قال ذُو الرُّمَّة:

لِمُسْتَحْكِمٍ جَزْلِ المُرُوءَةِ مُؤْمِنٍ
مِنَ القَوْمِ لا يَهْوَى الكَلامَ اللَّواغِيا[1]

واحْتَكَم الأَمْرُ واسْتَحْكَمَ: وَثُقَ.

وحَكَمْتُ الفَرَسَ وَأَحْكَمْتُه وحَكَّمْتُه: قَدَعْتُه وكَفَفْتُه.

وحَكَمٌ[2]، مُحَرَّكَة: أَبُو حَيٍّ من اليَمَنِ، وهو ابنُ سَعْدِ العَشِيرَة من مَذْحِجٍ، وفي الحديث: «شَفاعَتِي

(١) ديوانه: ١٣١٥، واللسان، ويزاد: تكملة الزبيدي، والتهذيب ٤/١١٥.
(٢) الاشتقاق: ٧٦.

لأَهْلِ الكَبائر من أُمَّتِي حَتَى حَكَمَ وحاءَ»[١] قال ابنُ الأَثِير وهُما قَبِيلَتان جافِيَتان مِنْ وَراءِ رَمْل يَبْرِينَ.

قلتُ: ولِبَنِي الحَكَم بَقِيّة كثيرةٌ باليَمَن، منهم: بَنُو مُطَيْر المُتَقَدِّم ذِكْرُهم في حرف الراءِ؛ ومنهم الوَلِيُّ المَشْهور محمّد بن أَبِي بَكْرِ الحَكَمِيّ صاحِبُ عُوَاجَةَ، وقد زُرْتُه بِبَلَدِهِ المَذْكُور، وابنُ أَخِيهِ الشِّهاب أَحْمَد ابن سَلْمان بن أبي بَكْرٍ تُوُفِّيَ سنة سَبْعِمائة وثَلاثِين.

وقال ابنُ الكَلْبِيّ: الحَكَمُ بنُ يَنِّئِع[٢] بنِ الهُونِ بن خُزَيْمة دَخَل في مَذْحِج، منهم رَهْطُ الجَرّاح[٣] بن عبدالله الحَكَمِي عامِلُ خُراسان، رَوَى عن ابن سِيرِينَ، قال ابنُ الأَثِيرِ يَرْوِي المَراسِيلَ.

ومِمّن نُسِبَ إلى الجَدِّ جماعةٌ منهم: أحمدُ بنُ عبدالصَّمَد بن عليّ

(١) قلت: انظر النهاية لابن الأثير ٤٢١/١ (خ).
(٢) قلت: في مطبوع التاج (يتبع) وهو تصحيف، صوبناه من التاج مادة (يثع) ومختلف القبائل ومؤتلفها لابن حبيب ٤٨ (خ).
(٣) الاشتقاق: ٧٦.

الأَنْصارِيّ الحَكَمِيّ المَدَنِيّ من شُيوخِ أبي القاسم البَغَوِيّ.

وأبو عليّ ناصِرُ بن إِسْماعِيلَ الحَكَمِي القاضِي بنُوقانَ طُوس، وأبو مُعاذِ سَعْدُ[١] بنُ عبدالحَمِيد الحَكَمِيّ المَدَنِيّ، سَكَن بَغْدادَ، رَوَى عن مالِكٍ. ومُحَمّد بن عبدالله الحَكَمِي، [منسوب] إلى[٢] الحَكَم بن عُتَيْبَةَ، قَرَأَ على نافِعٍ.

وأبو القاسِم الحَكِيمُ هو إِسحاق بن مُحَمّد بن إِسماعِيل السَمَرْقَنْدِيّ، يُضْرَب بِحِكْمَتِهِ المَثَلُ، وَلِيَ قضاءَ سَمَرْقَنْد مُدَّةً، ورَوَى عنه أبو جَعْفَر ابن مُنِيبٍ السَّمَرْقَنْدِيّ وغيره.

ومحمّد بن أَحْمَد بن قُرَيْش الحَكِيمي البَغْدادِيّ من شُيُوخ الدارقُطْنِيّ.

وأبو عَمْرٍو أَحْمَدُ بنُ مُحَمّد بن إِبْراهِيمَ بنِ حكيم الحَكِيمي المَرْوَزِيّ من شُيُوخ ابن مَنْدَه.

(١) الخلاصة: ١١٤.
(٢) قلت: في مطبوع التاج: (ومحمد بن عبدالله الحكمي أبي الحكم)، والصواب ما أثبته من اللباب لابن الأثير ٣٧٨/١ (خ).

وعبدالعَزِيز[١] المِصْرِي التمّار، رَوَى عن البُوصِيرِيّ يُعْرَف بالحَكَمة، مُحَرّكة، وضبطه ابن نُقْطَة بكَسْرٍ فسُكُون.

ومُحَمّد بن عبدالحَمِيد يُعْرَف بالحَكَمَة، مُحَرّكة، صاحبُ نَوادِرَ، كان في حُدودِ الثّلاثِينَ وسَبْعِمائة.

وأبو تُرابِ[٢] بن أبِي حَكَمَة، مُحَرّكة، ذَكَره العَلَوِيّ الكُوفي في تاريخه، وقال: مات سنة اثْنَتَيْن وأَرْبَعِمائة.

وبكَسْرٍ فسُكُون، حِكْمَةُ[٣] بن مالِكِ ابن حُذَيْفَة بن بَدْرٍ الفَزارِيّ، وبه يُعْرَف سُوقُ حِكْمَة[٤] في الكُوفة.

وأبو حُكَيْم[٥] كزُبَيْرٍ، عن عَلِيّ، وعنه عبدُالمَلِك بن شَدّاد.

وكَجُهَيْنَة، أبو حُكَيْمَة[٦] ثابتُ بنُ عبدِالله بن الزُّبَيْرِ.

(١) التبصير: ٤٥٠.
(٢) التبصير: ٤٥٠.
(٣) التبصير: ٤٥٠.
(٤) ضبط في ياقوت بفتحات.
(٥) في التبصير: ٤٤٩ «أبو حكيمة».
(٦) التبصير: ٤٥٠.

وأبو حُكَيْمَة عِصْمة[١]، عن أبِي عُثْمانَ، وعَنْه قُرّة بن خالِد.

وأبو حُكَيْمة[٢] زَمْعَةُ بن الأسْود قُتِلَ يومَ بَدْرٍ كافِرًا، ولابنه عَبْدِ الله صُحْبَة.

وأبو حُكَيْمَةَ[٣] راشِدُ بن إسْحاق الكاتِبُ شاعِرٌ مَشْهورٌ.

وعَمْرُو[٤] بن ثَعْلَبَة بن عَدِيّ الأنْصارِيّ البَدْرِي، كَناه الواقديُّ أبا حُكَيْمة، وقال ابنُ إسْحاق: أبو حَكيم.

وكأمِيرٍ[٥]: حَكِيمٌ الأَشْعَرِيّ؛ وابنُ أُمَيّة[٦]، وابنُ جابِرٍ، وابنُ حِزامٍ[٧]، وابنُ حَزْن[٨]، وابنُ سَعِيدٍ، وابنُ طَلِيقٍ[٩]، وابن[١٠] قَيْسٍ، وابنُ[١١] مُعاوِيَةَ: صحابِيُّون.

(١) التبصير: ٤٥٠.
(٢) في مطبوع التاج: «حكيم»، ومقتضى عطفه على ما وزنه جهينة يكون بالتاء، وكذا هو في التبصير: ٤٥٠.
(٣) التبصير: ٤٥٠.
(٤) التبصير: ٤٥٠.
(٥) أسد الغابة، رقم: ١٢٣١.
(٦) أسد الغابة، رقم: ١٢٣٢.
(٧) أسد الغابة، رقم: ١٢٣٤.
(٨) أسد الغابة، رقم: ١٢٣٥.
(٩) أسد الغابة، رقم: ١٢٣٦.
(١٠) أسد الغابة، رقم: ١٢٣٧.
(١١) أسد الغابة، رقم: ١٢٣٨.

واسْتَحْكَمَ عليه الأَمْرُ، أي: الْتَبَسَ، كما في الأساسِ[١].

[ح ل م] *

(الحُلْمُ، بالضَّمِّ وبِضَمَّتَيْن: الرُّؤْيا)، وعلى الضَّمّ اقتصر الجوهريُّ، وقال: هو ما يَراهُ النائمُ. قال شيخُنا: فَهُمَا مُتَرادِفان، وعليه مشى أكثرُ أهلِ اللُّغة، وفرق بينهما الشارعُ فَخَصّ الرُّؤْيا بالخَيْر وخَصّ الحُلْمَ بِضِدّه، ويؤيّده حَدِيثُ: «الرُّؤْيا مِنَ اللهِ والحُلْمُ من الشَّيْطان»[٢]. وقد أَوْضَح الفَرْقَ بينهما صاحبُ حاشِيَة المَواهِب في الأوائل. قلتُ: ويؤيّده أيضًا قولُه تعالَى: ﴿أَضْغَٰثُ أَحْلَٰمٍ﴾[٣] وقد يُسْتَعْمَل كلّ منهما في موضع الآخَرِ. (ج: أَحْلَامٌ)، كَقُفْلٍ وَأَقْفالٍ، وعُنُقٍ وَأَعْناقٍ. و(حَلَمَ في نَوْمِهِ) يَحْلُمُ حُلْمًا (واحْتَلَمَ، وتَحَلَّمَ، وانْحَلَمَ)، قال بِشْرُ بن أبي خازِمٍ:

* أَحَقٌّ ما رَأَيْت أَمِ احْتِلامُ[١] *

ويُرْوَى أم انْحِلام، واقتصر الجوهريّ على الأُولَيَيْن، ولم يذكر ابنُ سِيدَه تَحَلَّم.

(وتَحَلَّمَ الحُلْمَ) أي: (اسْتَعْمَلَهُ).

(وحَلَمَ بِهِ، و) حَلَمَ (عَنْهُ)، وَتَحَلَّمَ عنه: (رَأَى له رُؤْيَا، أو رَآهُ في النَّوْمِ)، وفي المحكم: أي: رَآه في النَّوْم. وقال الجوهريّ: حَلَمْتُ بكذا وحَلَمْتُه أيضًا، وأنشد[٢]:

فحَلَمْتُها وبَنُو رُفَيْدَةَ دُونَها
لا يَبْعَدَنَّ خَيالُها المَحْلُومُ[٣]

انتهى. ويُقال: حَلَمَ الرجلُ بالمَرْأَةِ: إذا حَلَم في نَوْمِه أَنّه يُباشِرُها.

(والحُلْمُ، بالضَّمِّ والاحْتِلامُ: الجِماعُ في النَّوْمِ، والاسْمُ الحُلُمُ،

(١) الذي في الأساس: «اسْتَحْكَم عليه كلامه: التبس».
(٢) النهاية لابن الأثير ٤٣٤/١.
(٣) سورة يوسف، الآية: ٤٤.

(١) اللسان، والمحكم ٢٧٦/٣، وهو من مفضليته رقم ٩٧ (المفضليات: ١٣٣/٢ ط. المعارف) وعجزه:
* أم الأهوال إذ صَحْبي نيام *
قلت: وهو في ديوان بشر ٢٠١ (خ).
(٢) للأخطل كما في الأساس.
(٣) ديوانه (ط. بيروت): ٨٨، واللسان، والصحاح، والأساس. ويزاد: التهذيب ١٠٩/٥.

كَعُنُق)، ومنه قولُه تعالى: ﴿لَمْ يَبْلُغُواْ ٱلْحُلُمَ﴾[1] والفِعْلُ كالفِعْلِ. وفي الحديث: «أَمَرَ مُعاذًا أَنْ يَأْخُذَ من كُلّ حالِمٍ دِينارًا»[2]، يعني: الجِزْيَةَ، قال أبو الهَيْثَم: أراد بالحالِمِ كُلَّ مَنْ بَلَغَ الحُلُمَ وجَرَى عليه حُكْم الرِّجال، حَلَمَ أو لم يَحْتَلِم، وفي حديثٍ آخر: «الغُسْلُ يوم الجُمُعَةِ واجِبٌ على كُلّ حالِمٍ»[3] إنَّما هو على من بَلَغَ الحُلُمَ، أي: بَلَغَ أَنْ يَحْتَلِمَ أو احْتَلَم قَبْلَ ذٰلِك، وفي رِوايةٍ: «مُحْتَلِم»، أي: بالِغٍ مُدْرِك.

وقال التَّقِيُّ السُّبْكِيّ في «إبْراز الحِكَم في شَرْح حديث: رُفِعَ القَلَم» ما نَصُّهُ: أَجْمَعَ العُلماءُ أَنَّ الاحْتِلامَ يَحْصُلُ به البُلُوغ في حقّ الرَّجُلِ، ويَدُلّ لذٰلِكَ قولُه تعالَى: ﴿وَإِذَا بَلَغَ ٱلْأَطْفَٰلُ مِنكُمُ ٱلْحُلُمَ فَلْيَسْتَـْٔذِنُواْ﴾[4]، وقولُهُ صلّى اللهُ عليه وسلَّم في هٰذا الحَدِيث: «وعن الصَّبِيّ حَتَّى يَحْتَلِمَ» وهي روايةُ ابن أبي السَّرْح عن ابنِ عَبّاس، قال: والآيَةُ أَصْرَحُ فَإِنَّها ناطِقَةٌ بالأَمْر بعد الحُلُم، وورد أيضًا عن عَلِيّ رضي الله عنه رَفَعَه: «لا يُتْمَ بعد احْتِلامٍ ولا صَمَاتَ يَوْمٍ إلى اللَّيْل» رواه أبو داوُدَ، والمراد بالاحْتِلام خروجُ المَنِيّ سواء كان في اليَقَظَةِ أم في المَنامِ بِحُلْمٍ أو غير حُلْم. ولمّا كان في الغَالِبِ لا يَحْصُلُ إلّا في النَّوْمِ بِحُلْمٍ أُطْلِقَ عليه الحُلْمُ والاحْتِلامُ، ولو وُجِد الاحتلامُ من غير خُرُوج مَنِيّ فلا حُلْمَ له. ثم قال: وقولُه في الحَديث: «حَتَّى يَحْتَلِمَ» دليلُ البُلُوغ بِذٰلِك وهو إِجْماعٌ، وهو حقيقةٌ في خُرُوج المَنِيّ بالاحْتِلام، ومجازٌ في خُرُوجه بغيرِ احْتلامٍ يقظَةً أو مَنامًا، أو منقولٌ فيما هو أَعَمّ من ذٰلك، ويخرج منه الاحْتِلام بغير خُرُوجِ مَنِيّ إنْ أَطْلَقْناه عليه منقولاً عنه، أو لكَوْنه فَرْدًا من أَفْرادِ الاحْتِلام، انتهى.

(والحِلْمُ، بالكَسْرِ: الأَناةُ والعَقْلُ)

(١) سورة النور، الآية: ٥٨.
(٢) الفائق: ٢٨١/١، والنهاية ٤٣٤/١.
(٣) الفائق: ٢٨١/١، والنهاية ٤٣٤/١.
(٤) سورة النور، الآية: ٥٩.

وقيل: ضَبْطُ النَّفْسِ والطَّبْعِ عن هَيَجانِ الغَضَب، (ج: أَحْلامٌ وحُلومٌ). قال ابنُ سِيدَه: وهو أَحَدُ ما جُمِعَ من المَصادِرِ، (ومنه) قولُه تعالى: ﴿أَمْ تَأْمُرُهُمْ أَحْلَامُهُم بِهَٰذَآ﴾[1]. قيل: مَعْناهُ عُقُولُهم وليس الحِلْم في الحقيقة العَقْل، لكن فَسَّرُوه بذلِك لكَوْنِهِ من مُسَبِّبات العَقْل، وفي الحَديث: «لِيَلِيَنِّي مِنْكُم أُولُو الأَحْلامِ والنُّهَى»[2] أي: ذَوُو الأَلْباب والعُقول، وقال جَرِيرٌ:

هَلْ مِنْ حُلومٍ لأَقْوامٍ فَتُنْذِرَهُم
ما جَرَّبَ الناسُ من عَضِّي وتَضْرِيسي[3]

(وهُوَ حَلِيمٌ) كَأَمِيرٍ، ومنه قولُه تعالَى: ﴿إِنَّكَ لَأَنتَ ٱلْحَلِيمُ ٱلرَّشِيدُ﴾[4]. قيل: إنّهم قالوه على جِهَة الاسْتِهْزاء. (ج: حُلَماءُ وَأَحْلامٌ) كَكُرَماء وكَرِيم وشَهِيدٍ وَأَشْهاد، (وقد حَلُمَ، بالضَّمِّ،

(١) سورة الطور، الآية: ٣٢.
(٢) النهاية لابن الأثير ١/٤٣٤.
(٣) ديوانه (ط. الصاوي): ٣٢٣، واللسان، والمحكم ٣/٢٧٦.
(٤) سورة هود، الآية: ٨٧.

حِلْمًا): صار حَلِيمًا، قال ابنُ قَيْسِ الرُّقَيّات:

مُجَرَّبُ الحَزْمِ في الأُمُورِ وإِنْ
خَفَّتْ حُلُومٌ بِأَهْلِها حَلُمَا[1]

(وَتَحَلَّمَ) الرجلُ: (تَكَلَّفَهُ)، أنشَدَ الجَوْهَرِيّ[2]:

تَحَلَّمْ عن الأَدْنَيْنَ واسْتَبْقِ وُدَّهُمْ
ولَنْ تَسْتَطِيعَ الحِلْمَ حَتَّى تَحَلَّما[3]

(و) تَحَلَّمَ (المالُ: سَمِنَ، و) تَحَلَّم، (الصَّبِيُّ والضَّبُّ) واليَرْبُوعُ (والجَرادُ)، كذا في النسخ والصواب والجِرْذانُ، والقِرْدانُ: (أَقْبَلَ شَحْمُه) وسَمِنَ واكْتَنَزَ، وأَنْشد الجوهريُّ لأَوْسِ بن حَجَرٍ:

لَحَوْنَهُمُ لَحْوَ العَصَا فَطَرَدْنَهُمْ
إلى سَنَةٍ جِرْذانُها لَمْ تَحَلَّمِ[4]

(١) ديوانه (ط. بيروت): ١٥٢، واللسان.
(٢) في الأساس: «قال حاتم».
(٣) ديوان حاتم (تحقيق عادل سليمان جمال): ٢٣٧، واللسان والصحاح، والأساس.
(٤) ديوانه (ط. بيروت): ١١٩، واللسان ومادة (لحا)، والصحاح، والمقاييس: ٢/٩٣ (الشطر الثاني) و٥/٢٤٠ البيت. ويزاد: المحكم ٣/٢٧٧، والتهذيب ٥/١٠٨.

ويُرْوى قِرْدانُها. وأما أبو حنيفةَ فَخَصّ به الإِنْسان.

(وحَلَّمَه تَحْلِيمًا وحِلاَّمًا، كَكِذّابٍ: جَعَلَهُ حَليمًا)، قال المُخَبَّل السَّعْدِيّ:

وَرَدُّوا صُدُورَ الخَيْل حَتَّى تَنَهْنَهَت
إلى ذِي النُّهَى واسْتَيْدَهُوا للمُحَلِّمِ[1]

(أو) حَلَّمَه: (أَمَرَهُ بالحِلْم)، وبه فُسِّر البيتُ أيضًا، أي: أَطاعُوا الَّذي يأْمُرُهم بالحِلْم.

(وَأَحْلَمَت) المرأةُ: إذا (وَلَدَتِ الحُلَماءَ).

(وذُو الحِلْم)، بالكسر: (عامِرُ بنُ الظَّرِبِ) العَدْوانِيُّ، ومنه قولُ الشاعِرِ[2]:

* إِنَّ العَصا قُرِعَتْ لِذِي الحِلْمِ[3] *

وقد ذكر في «ق ر ع» مُسْتَوْفًى.

(والأَحْلام: الأَجْسامُ بلا واحِدٍ) قال ابنُ سِيدَه: لا أَعْرِفُ لها واحدًا.

(وَأَحْلُم[1]، بِضَمّ اللّام، ابنُ عُبَيْدٍ البُخارِيّ)، عن عِيسَى غُنْجار، وعنه نَصْرُ بنُ محمَّد (وعُمَرُ بنُ[2] حَفْص)، هٰكذا في النُّسَخ والصَّوابُ عُمَر أبو حَفْص (بن أَحْلُم)، كذا هو نص التَّبْصِير، عن سَهْلِ بن المُتَوَكّل وجَماعَة: (محدّثان).

(والحَلَمَةُ، محرَّكَة: الثُّؤْلُول في وَسَطِ الثَّدْي)، وفي الصحاح: الحَلَمَة رأْسُ الثَّدْي، وهُما حَلَمَتانِ. وفي التَّهْذيب: الحَلَمَةُ رأسُ الثَّدْي في وسَطِ السَّعْدانة، وقيل: هي الهُنَيَّةُ الشاخِصَة من ثَدْي المَرْأَة.

(و) الحَلَمَةُ: (شَجَرَةُ السَّعْدانِ) وهي من أفاضِل المَرْعَى. وقال أبو حنيفة: الحَلَمَة دُونَ الذِّراع، لها وَرَقَةٌ غليظةٌ وَأَفْنانٌ وزَهْرَة كَزَهْرَةِ شَقائِقِ النُّعْمان إِلّا أَنّها أَكْبَرُ وأَغْلَظُ.

(١) اللسان، والصحاح، والتهذيب ١٠٨/٥.
(٢) هو الحارث بن وعلة كما في اللسان (ق ر ع) والحماسة.
(٣) اللسان، والمستقصى: ٤٠٨/١، والحماسة (ط. الرافعي): ٥٠/١، وصدره:
* وزَعَمْتُم أنْ لا حُلُومَ لنا *

(١) التبصير: ٩.
(٢) التبصير: ٩.

قال الأزهريّ: ليست الحَلَمَة من السَّعْدان في شيءٍ، السَّعْدانُ بَقْلٌ له شَوْكٌ مستديرٌ، والحَلَمَة لا شَوْكَ لها، وهي من الجَنْبَة معروفةٌ وقد رَأَيْتُها.

(و) الحَلَمَةُ: (نباتٌ آخرُ)، وفي الصحاح: ضَرْبٌ من النَّبْتِ، قال الأصمعيّ: هي الحَلَمَةُ واليَنَمَةُ، ونَقَل غيرُه عن الأَصْمَعِيّ أَنّها نَبْتٌ من العُشْبِ فيه غُبْرَةٌ له مَسٌّ أَخْشَنُ، أَحْمَرُ الثَّمَرَة. وقال غيرُه: يَنْبُت[1] بِنَجْدٍ في الرَّمْل في جُعَيْثِنَةٍ لها زَهْرٌ وَوَرَقُها أُخَيْشِنُ، عَلَيْه شَوْكٌ كَأَنّه أظافِيرُ الإنْسانِ، تَطْنَى الإبِلُ وَتَزِلُّ أَحْناكُها إذا رَعَتْه من العِيدانِ اليابِسَة.

(و) الحَلَمَةُ: (الصَّغِيرَةُ من القِرْدانِ)، جَمْع قُراد، (أو الضَّخْمَةُ) منها، وفي الصّحاح: القُرادُ العَظِيم، وهو مِثْل العَلّ، (ضِدٌّ)، وقِيلَ: هو آخِرُ أَسْنانِها، وفي حَدِيثِ ابن عُمَر: «أَنّه كان يَنْهَى أَنْ تُنْزَعَ الحَلَمَةُ عن دابَّتِه». وقال الأَصْمَعِيُّ: القُرادُ أَوَّلَ ما يَكُونُ صَغِيرًا قَمْقامَةٌ، ثُمَّ يصير حَمْنانَةً، ثمّ يَصِيرُ قُرادًا، ثم حَلَمَة.

(وحَلِمَ البَعِيرُ، كَفَرِحَ)، حَلَمًا: (كَثُرَ حَلَمُهُ، فهو حَلِمٌ) كَكَتِفٍ، ويقال: أيضًا: بَعِيرٌ حَلِمٌ: قد أَفْسَدَهُ الحَلَم من كَثْرته عليه، (وعَناقٌ حَلِمَةٌ)، كفَرِحَةٍ، (وتَحْلِمَةٌ من تَحالِمَ) قد أَفْسَدَ جِلْدَها الحَلَمُ، والجمع الحُلّام.

(و) الحَلَمَة أيضًا: (دُودَةٌ تَقَعُ) في[1] جِلْدِ الشاةِ الأَعْلَى وجِلْدِها الأَسْفَل، قال الجَوْهَرِيُّ هذا لفظُ الأصمعيّ، فإذا دُبِغَ لم يَزَلْ ذٰلِكَ المَوضعُ رَقِيقًا. وقال غيرُه: دُودَةٌ تقع (في الجِلْدِ فَتَأْكُلُهُ، فإذا دُبِغَ وَهَى مَوْضِعُ الأَكْلِ) وبَقِيَ رَقِيقًا، (ج: حَلَمٌ).

(و) بنو حَلَمَة: (حَيٌّ) من العَرَبِ.

(و) الحَلَمَةُ: (الهَدَرُ من الدِّماء).

(١) في مطبوع التاج: «تنبت» بالتاء المثناة، وما أثبت عن اللسان.

(١) في اللسان: «بين».

(وحَلِمَ الجِلْدُ كَفَرِحَ: وَقَعَ فيه الحَلَمُ)، وهي الدُودةُ المذكورة فَنَقَبَتْه وَأَفْسَدَتْه فلا يُنْتَفَعُ به. وقال أبو عبيد: الحَلَمُ أَنْ يقعَ في الأدِيم دَوابّ فلم يَخُصَّ الحَلَم. قال ابنُ سِيْدَه: وهٰذا منه إغْفال. وَأَنْشَدَ الجَوْهَرِيّ للوَلِيد بن عُقْبَة بن أبي مُعَيْط يحضُّ مُعاوِيَةَ على قِتالِ عَلِيّ رضيَ اللّٰه تعالى عنهما - ويَقُولُ له:
أَنْتَ تسعَى في إِصْلاحِ أَمْرٍ قد تَمَّ فَسادُه كَهٰذِهِ المَرْأة التي تَدْبُغُ الأَدِيمَ الحَلِمَ الذي قد نَقَبَتْه الحَلَم، فأَفْسَدَته - في أبياتٍ منها:

فَإِنَّكَ والكِتابَ إِلَى عَلِيٍّ
كدابِغَةٍ وقد حَلِمَ الأَدِيمُ[١]

(وحَلَمَهُ) حَلْمًا (وحَلَّمَهُ)، بالتَّشْدِيد: (نَزَعَهُ عَنْهُ)، وخَصَّصَه الأزهريُّ فقالَ: وحَلَّمْتُ الإِبِلَ: أَخَذْتُ عنها الحَلَم.

(١) اللسان، والصحاح، والمقاييس: ٢/٩٣، والمستقصى: ٢/٢١٦، والمحكم ٣/٢٧٦، والتهذيب ٥/١٠٧.

(والحُلاَّمُ، كَزُنّارٍ: الجَدْيُ) يُؤْخَذ مِنْ بَطْنِ أُمِّه، كما في الصّحاح. (و) قال اللّحْيانِيّ: هو الجَدْيُ والحَمَلُ الصَّغِيرُ يعني (الخَرُوف). قال ابنُ بَرّي: سُمِّي الجَدْيُ حُلاّمًا لِمُلازَمَته الحَلَمَة يَرْضَعُها، ونقل الجوهريّ عن الأَصْمَعِيّ: الحُلاّم والحُلاّن بالمِيم والنُّون: صِغارُ الغَنَم.

قلتُ: وقد ذَكَرَه المُصَنِّف في «ح ل ل» على أَنَّ النونَ زائِدَةٌ. وصَرَّحَ السُّهَيْلِيّ في الرَّوْضِ بِأَنَّ النونَ بدلُ المِيم. وقيل: الحُلاّم: هو الصَّغِير الذي حَلَّمَهُ الرَّضاعُ، أي: سَمَّنَه، فتكونُ الميم أَصْلِيّة، وقال الأزهري: الأَصْلُ حُلاّن، وهو فُعْلان من التَّحْلِيل، فقلبت النُونُ مِيمًا. وقال عَرّام: الحُلاّم[١]: ما بَقَرْتَ عنه بَطْنَ أُمِّه فَوَجَدْتَه قد حَمَّمَ وشَعَّر، فإن لم يَكُنْ كذٰلِكَ فهو غَضِينٌ، وقد أَغْضَنَتِ الناقةُ: إذا فَعَلَت ذٰلك.

(١) في اللسان: حلّان (بالنون).

(و) الحُلّامُ[1]: (حَيٌّ من عَدْوانَ)[1] ويقال: هُمْ وَحَلَمَةُ بَطْنٌ واحدٌ، ويقال: هم قَبائلُ شَتَّى.

(ودَمٌ حُلّامٌ: هَدَرٌ) باطِلٌ، قال مُهَلْهِلٌ:

* كُلُّ قَتِيلٍ في كُلَيْبٍ حُلّامْ *
* حَتَّى يَنالَ القَتْلُ آلَ هَمّامْ[2] *

ويُرْوَى حُلّان، والشطر[3] الثاني:

* حَتَّى يَنالَ القَتْلُ آلَ شَيْبانْ[4] *

(والحالُومُ: ضَرْبٌ من الأَقِطِ)، عن ابنِ سِيدَه، (أو لَبَنٌ يَغْلُظُ فَيَصِيرُ شَبِيهًا بالجُبْنِ الطَّرِيِّ)، وفي الصّحاح: بالجُبْنِ الرَّطْبِ ولَيْسَ به. قلتُ: وهي لُغَةٌ مِصْرِيّة.

(والحَلِيمُ: الشَّحْمُ المُقْبِلُ)، عن ابنِ سِيدَه، وَأَنْشَدَ[5]:

فإنَّ قَضاءَ المَحْلِ أَهْونُ ضَيْعةً
من المُخِّ في أَنْقاءِ كُلِّ حَلِيمِ[1]

(و) قِيل: الحَلِيمُ هنا: (البَعِيرُ المُقْبِلُ السِّمَنِ)، فهو عَلَى هٰذا صِفَةٌ، قال ابنُ سِيده: ولا أَعْرِفُ له فِعْلًا إِلّا مَزِيدًا.

(و) حَلِيمُ[2] (بنُ وَضّاحٍ الفَقِيهُ) شيخٌ لأبي سَعْدٍ الإِدْرِيسيّ.

(و) حَلِيمٌ[3] (جَدٌّ لِأَبِي عَبْدِ اللّٰهِ الحُسَيْنِ بنِ مُحَمَّدٍ)، هٰكذا في النّسَخ، والصواب الحُسَيْن[4] (بن الحَسَنِ) بن محمّد بن حَلِيم (الحَلِيمِيّ) الفقيه الشافعيّ (ذِي التّصانِيفِ)، وُلِدَ بِجُرْجانَ سنة ثلاثمائةٍ وثمانٍ وثلاثِينَ، وحُمِلَ إلى بُخارَى وكَتَبَ بها الحديثَ وصارَ إمامًا مُعَظَّمًا، توفّى سنة ثلاثٍ وأربَعِمائةٍ.

---

(١) ما بين الرقمين موضوع في المتن بين طاءين، وفي هامش المتن المطبوع: «ما بين الطاءين مضروب عليه بنسخة المؤلف».
(٢) اللسان (المشطور الأول). وقوله همّام، في مطبوع التاج: «حمام»، والمحكم ٣/٢٧٧.
(٣) الأولى: المشطور.
(٤) اللسان.
(٥) للّعين المنقري.

(١) اللسان، والصحاح (شطره الثاني)، والمقاييس: ٢/٩٣ (الشطر الثاني) برواية:
* من النّي في أصلاب كل حليم *
قلت: وهو في المحكم ٣/٢٧٧.
(٢) التبصير: ٤٤٨.
(٣) التبصير: ٥١٠.
(٤) وهي عبارة المتن المطبوع بأيدينا.

وسِياقُ عِبارة الرُّشاطِيّ يَقْتَضِي أَنّه منسوبٌ إلى حَلِيمَةَ السَّعْدِيَّة، (وأَخِيهِ الحَسَن) هٰكَذا في النُّسخ، وهو غَلَطٌ، والمُسَمَّى بالحَسَن بن محمّد رَجُلان، وكلاهُما يُنْسَبان إلى الجَدِّ، أحدُهُما: أبو محمّد الحَسَن بن مُحَمّد بنِ حَلِيم ابن إِبْراهِيمَ بن مَيْمُون الصائغ المَرْوَزِيّ الحَلِيمِيّ، وهو الذي يَأْتِي قَرِيبًا ذِكْرُ أَبيه، رَوَى عنه الحاكِمُ أبو عبدالله، والثاني: أبو الفُتُوح الحَسَنُ ابنُ محمّدِ بنِ أَحْمَدَ النَّيْسابُورِيّ الحَلِيمِيّ، سَمِع منه ابنُ السَّمْعانِيّ، فَتَأَمّل ذٰلك.

(وحَلِيمُ[1] بنُ دَاوُدَ) الكَشِّي، شَيْخٌ لأَسْباط بنِ اليَسَع.

(ومُحَمَّدُ[2] بنُ حَلِيم) بن إِبْراهِيمَ ابن مَيْمون الصائغ (المَرْوَزِيّ)، عن عليّ بن حُجْر، وعنه ابنُه الحَسَنُ بنُ محمّدٍ: (مُحَدِّثان).

(وكَسَفِينَةٍ: أبو حَلِيمَةَ[3] مُعاذ) بن

(١) التبصير: ٤٤٨.
(٢) التبصير: ٤٤٨.
(٣) التبصير: ٤٤٩.

الحارثِ الخَزْرَجِيّ البُخارِي (القارِئُ، صَحابِيٌّ) شَهِدَ الخَنْدَقَ، وقِيلَ: لم يُدْرِكْ من حَياةِ النبيّ صلّى الله عليه وسلّم إلّا ستّ سِنِين، وقُتِلَ يَوْمَ الحَرَّة.

(وحَلِيمَةُ[1] بِنْتُ أبي ذُؤَيْبٍ) عبدِالله بنِ الحارِثِ (مُرْضِعَةُ النَّبِيّ صَلَّى اللهُ تَعالَى عَلَيْهِ وسَلَّمَ)، من بني سَعْدِ من قَيْسِ عَيْلان، أَخْرَجَ لها الثَّلاثَةُ، ولم يَذْكُروا ما يَدُلُّ على إسْلامِها، إلّا ما جاءَ في الاسْتِيعابِ لابْنِ عبدالبَرّ ما نصّه: رَوَى زَيْدُ بن أَسْلَمَ عن عَطاءِ بن يَسارٍ، قال: «جاءَت حَلِيمَةُ بنتُ عبدِاللهِ أُمُّ النبيّ صَلَّى الله تعالَى عليه وسلّم من الرَّضاعَة إِلَيْه يَوْمَ حُنَيْنٍ، فقامَ إِلَيْها، وَبَسَطَ لَها رِداءَه، فَجَلَسَتْ عليه».

(و) حَلِيمَةُ[2] (بِنْتُ الحارِثِ) الأَكْبَرِ (ابْن أَبِي شِمْرٍ) الغَسّاني، (وَجَّهَ أَبُوها جَيْشًا إلى المُنْذِر بنِ ماءِ السَّماءِ

(١) التبصير: ٤٤٩.
(٢) التكملة، وانظر معجم البلدان (حليمة) ففيه قصة ذلك اليوم وهو أشهر أيام العرب.

فَأَخْرَجَتْ لهم مِرْكَنًا من طِيبٍ فَطَيَّبَتْهُم منه)، قاله ابنُ الكَلْبِيّ، (فَقالُوا: «ما يَوْمُ حَلِيمَةَ بِسِرٍّ»[1]. يُضْرَبُ لِكُلِّ أَمْرٍ مُتعالَمٍ مَشْهُورٍ، ويُضْرَبُ أيضًا للشَّرِيفِ النابِهِ الذِّكْرِ)، ورَواه ابنُ الأعرابيّ وحْدَهُ: ما يَوْمُ حَلِيمَةَ بِشَرٍّ، قال: والأولُ هو المَشْهُور، وقال النابِغَة يصف السُّيوفَ:

تُوُرِّثْنَ من أَزْمانِ يَوْمِ حَلِيمَةٍ
إلى اليَوْم قَدْ جُرِّبْنَ كُلَّ التَّجارِبِ[2]

(و) حُلَيْمة، (كَجُهَيْنَة: ع)، قال ابنُ أَحْمَر يصف إبلًا:

تَتَبَّعُ أَوْضاحًا بسُرَّةِ يَذْبُلٍ
وتَرْعَى هَشِيمًا من حُلَيْمَةَ بالِيَا[3]

(وحُلَيْماتٌ، كَجُهَيْناتٍ: أَنْقاءٌ بالدَّهْناءِ، أو أَكَماتٌ بِبَطْنِ فَلْجٍ)، كما في الصّحاح قال:

* كَأَنَّ أَعْناقَ المَطِيِّ البُزْلِ *
* بَيْنَ حُلَيْماتٍ وبينَ الجَبْلِ *
* مِنْ آخِرِ اللَّيْلِ جُذوعُ النَّخْلِ[1] *

أراد أَنّها تَمُدّ أَعْناقَها من التَّعَب.

(والحَلَمَتانِ، مُحَرَّكَةً: ع، و) الحَيْلَم، (كَحَيْدَرٍ: دَوابُّ صِغارٌ).

[ ] وَمِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

الحَلِيمُ في صفات اللّٰهِ تعالى: الّذي لا يَسْتَخِفُّه عِصْيانُ العُصاةِ ولا يَسْتَفِزُّه الغَضَب عَلَيْهم، ولكنّه جَعَلَ لكلّ شَيْءٍ مقدارًا فهو مُنْتَهٍ إِلَيْه.

وتَحَلَّم: تَكَلَّفَ الحِلْمَ، ومنه الحديث: «مَنْ تَحَلَّم ما لَمْ يَحْلُمْ كُلِّفَ أَنْ يَعْقِدَ بين شَعِيرَتَيْن»[2] يقال: تَحَلَّمَ: إذا ادَّعَى الرُّؤْيا كاذِبًا.

وَأَحْلامُ نائمٍ: ثِيابٌ غِلاظٌ، نقله ابنُ خالَوَيْهِ، زاد الزمخشريّ: مُخَطَّطَة لأَهْلِ المَدِينَة، وَأَنْشَدَ:

تَبَدَّلْتُ بعد الخَيْزرانِ جَرِيدَةً
وبَعْدَ ثِيابِ الخَزِّ أَحْلامَ نائِمِ[3]

---

(١) المستقصى: ٢/٣٤٠، رقم: ١٢٤٧.
(٢) ديوانه (ط. دار المعارف) ٤٥، واللسان، والتكملة، ومعجم البلدان: (حليمة)، والمحكم ٢٧٧/٣، والتهذيب ١٠٨/٥.
(٣) اللسان، ومادة (وضح)، والمحكم ٢٧٨/٣.

(١) الأبيات في اللسان، ومعجم البلدان (حليمات)، والمحكم ٢٧٨/٣.
(٢) الفائق: ٢٩٠/١، والنهاية ٤٣٤/١.
(٣) الأساس.

حـلـم

وفي المُحكم: وَأَحْلامُ نائم: ضَرْبٌ من الثِياب ولا أَحُقُّها.

وحَلُمَ عنه كَكَرُمَ وتَحَلَّم سَواءٌ. وتَحالَمَ: أَرَى من نَفْسِه ذٰلِكَ ولَيْسَ به، نقله الجوهريّ.

وَتَحَلَّمت القِرْبَةُ: امْتَلأَتْ. وحَلَّمْتُها: مَلأْتُها.

وَأَدِيمٌ حَلِيمٌ، كأميرٍ: أَفْسَدَه الحَلَم قَبْلَ أن يُسْلَخَ.

ومُحَلِّم كَمُعَظّم: نهرٌ يأخذُ من عَيْنِ هَجَرَ، نقله الجوهريّ وأنشد للأَعْشَى:

وَنَحْنُ غَداةَ العَيْنِ يَوْمَ فُطَيْمَةٍ
مَنَعْنا بَنِي شَيْبانَ شُرْبَ مُحَلِّمِ[(١)]

وقال الأزْهَرِيّ: مُحَلِّم: عَيْنٌ ثَرَّةٌ، فَوّارةٌ بالبَحْرَيْن وما رأيتُ عَيْنًا أكثرَ ماءً منها، وماؤها حارٌّ في مَنْبَعِهِ وإذا بَرَدَ فهو ماءٌ عَذْبٌ. قال: وَأَرَى مُحَلِّما اسمَ رَجُلٍ نُسِبَت العَيْنُ إليه، ولهٰذه العَيْنُ إذا جرَت في نَهرِها خُلُجٌ كثيرة

(١) ديوانه ١٦٣، واللسان، والصحاح، ومعجم البلدان (محلم).

تَسْقِي نَخِيل جُؤاثَى وَعَسَلَّجَ وقُرَيّاتٍ من قُرَى هَجَرَ، وقال الأخطل:

تَسَلْسَل فيها جَدْوَلٌ من مُحَلِّم
إذا زَعْزَعَتْها الرِّيحُ كادَتْ تُمِيلُها[(١)]

والحُلام، كغُراب: وَلَدُ المَعَزِ.

وبنو مُحَلِّم كَمُعَظَّم: بطنٌ، عن ابن سِيدَه. قلتُ: وهو مُحلِّم[(٢)] بن ذُهْلِ ابن شَيْبانَ بن ثَعْلَبَة، وذكر ابنُ الأثِيرِ مُحَلِّم بن تَمِيم، وقال: منهم: جَعْفَرُ ابن الصَّلْتِ. وأبو عَلِيّ زاهِرُ بن أَحْمَدَ ابن الحُسَيْن الحَلِيمِيّ[(٣)] النَّسَفِيّ، وأبو المُظَفَّر[(٤)] محمّد بن أَسْعَد بن نَصْرٍ الفَقِيه الحَنَفِيّ، يُعْرَف بابْنِ حَلِيم: مُحَدِّثان. وعبدالعزيز[(٥)] بنُ حَلِيم البَهْرانِيّ من أهلِ الشامِ، عن عبدالرَّحْمٰن بن ثابِتٍ، وعنه ابنُه[(٦)] وَحِيدُ بن عَبْدِ العَزِيز، وعن وحيد ابنه أبو ضَبارة[(٧)] عبدِ العَزِيز بن وَحِيد.

(١) ديوانه (ط. بيروت):٢٤٣، واللسان، والمحكم٣/٢٧٨.
(٢) الاشتقاق: ٣٥٨.
(٣) الضبط من اللباب ١/٣٨٣.
(٤) التبصير: ٤٤٨.
(٥) التبصير: ٤٤٨.
(٦) التبصير: ٤٤٨.
(٧) في مطبوع التاج: «جباره» وما أثبت عن التبصير وعن الإكمال أيضًا كما في هامشه.

والقاسِمُ[1] بن أبي حليم الجُرْجانِيّ القاضِي، ذكره حَمْزَةُ في تارِيخِه.

وإبراهيمُ[2] بنُ يَحْيَى بنِ حَلَمَة، مُحَرَّكَة، المُقْرِئ حَدَّث بعد الخَمْسِمائة.

ونقل شيخُنا عن عبدالحَكِيم في حاشِيَة البَيْضاوِيّ ما نَصُّه: الحَلْمُ، بالفتح: العَقْل، وفيه نَظَر.

وحَلّام بن صالِح العَبْسِيّ الكُوفِيّ من أتباع التابِعِين، ثِقَةٌ رَوَى عنه أَهْلُ الكُوفة.

والحالِمَيْنِ، مُثَنًّى: كورَةٌ باليَمَن.

[ح ل س م] *

(الحِلَّسْمُ، كَجِرْدَحْلٍ) أهمله الجوهريّ وفي اللّسان: هو (الحَرِيصُ) الَّذِي لا يَأْكُلُ ما قدر عَلَيْه، وهو الحَلِسُ أيضًا، كَكَتِفٍ، قال[3]:

* لَيْسَ بِقَصْلٍ حَلِسٍ حِلَّسْمِ *

(١) التبصير: ٤٤٨.

(٢) التبصير: ٤٥٠.

(٣) في اللسان (قصل): «لمالك بن مرداس».

* عند البُيوت راشِنٍ مِقَمِّ[1] *

[ح ل ق م] *

(حَلْقَمَهُ) حَلْقَمَةً: ذَبَحه و(قَطَعَ حُلْقُومَه)، بالضَّمّ، وإنّما ترك ضَبْطَه اعتمادًا على الشُّهْرَة، (أي: حَلْقَهُ)، هٰكذا هو في الصّحاح.

وفي المُحْكَم: الحُلْقُوم: مَجْرَى النَّفَس والسُّعال من الجَوْفِ وهو أَطْباقُ غَراضِيفَ ليس دونه من ظاهِرِ العُنُقِ إلَّا جِلْدٌ وطَرَفُه الأَسْفل في الرِّئَة، وطَرَفُه الأَعْلَى[2] في أَصْل عَكَدَةِ اللِّسان، ومنه مَخْرَج النَّفَس والرِّيحِ والبُصاق والصَّوْت، وجمعه حَلاقِمُ وحَلاقِيمُ.

وفي التَّهذيب: الحُلْقُوم والحُنْجُور: مَخْرَجُ النَّفَسِ، وتَمام الذَّكاة قَطْعُ الحُلْقُومِ والمَرِيء والوَدَجَيْن.

(١) التاج واللسان ومادة (قصل، رشن)، والمحكم ٤/٤٩، ويزاد: التهذيب ٥/٣٢٤.

(٢) في مطبوع التاج «الأعل» وما أثبت عن المحكم ٤/٣٤.

واخْتَلَفُوا في مِيمِ حُلْقُوم، فقيل: زائدة، ورجَّحه أبو حَيّان، واختارَه، وقيل: أصليّة، وهو قَوْلُ لابْنِ عُصْفُور، وصَرِيحُ المُصَنِّفِ يُساعِدُه.

(ورُطَبٌ مُحَلْقِمٌ، بِكَسْرِ القاف: بَدَا فيه النُّضجُ من قِبَلِ قِمَعِها)، هٰكذا في النُّسخ والصَّواب: قِمَعِهِ، وكَذٰلِك مُحَلْقِنٌ بالنون. وقد حَلْقَمَ وَحَلْقَنَ، وَزَعَم يعقوبُ أنَّه بَدَلٌ. (ورُطَبَةٌ حِلْقامَةٌ) وحِلْقانَةٌ بهٰذا المعنى، فإذا أَرْطَبَتْ[1] من قِبَلِ الذَّنَبِ فهي التَّذْنُوبَة.

وقال أبو عُبَيْد: يُقال للبُسْرِ إذا بَدَا فيه الإرْطابُ من قِبَلِ ذَنَبِه مُذَنِّب، أو نِصْفه فهو مُجَزِّعٌ[2]، أو ثُلُثَيْه[3] فهو حُلْقان ومُحَلْقِنٌ.

(واحْلَنْقَمَ) الرجلُ: (تَرَكَ الطَّعامَ).

[ ] وَمِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

حَلاقِيمُ البِلادِ: نَواحِيها وَأَطْرافُها وَأَواخِرُها.

ويقُولون: نَزَلْنا في مِثْلِ حُلْقُوم النَّعامَة، يريدون به الضِّيق.

* [ح ل ك م] *

(الحُلْكُم، كَقُنْفُذٍ وَجَعْفَرٍ) أهمله الجوهريّ، وقال الفَرّاء: (الأَسْوَدُ مِن كُلِّ شَيْءٍ)، والمِيمُ زائدةٌ، (وفِيه حَلْكَمَةٌ) أي: (سَوادٌ)، وأورده ابنُ بَرِّي في ترجمة «ح ل ك» وأنشد لهَميانَ:

* ما مِنْهُمُ إلّا لَئِيمٌ شُبْرُمُ *
* أَرْصَعُ لا يُدْعَى لِخَيْرٍ حُلْكُمُ[1] *

* * * *

* * *

*

(١) في مطبوع التاج «فإذا رطبت»، وفي التهذيب ٥/ ٣٠١، واللسان «فإذا أرطبت».
(٢) في اللسان: «فإذا بلغ الإرطابُ نصفَه فهو مُجَزِّع»، وهي عبارة أوضح.
(٣) في اللسان: «فإذا بلغ ثلثيه فهو حلقان ومحلقن»، ونقل اللسان عن أبي عبيد أدق.

(١) اللسان، ومادة (شبرم)، وفيها رواية البيت الثاني:
* أسحم لا يأتي بخير حَلْكَم *
ثم قال: وفي التهذيب:
* أرصع لا يُدْعَى لِعَنْزٍ حَلْكَم *
قلت: والمشطوران في التهذيب ١١/٤٥١ وروايتهما كرواية صاحب التاج، وسيأتيان في (شبرم) خ.

THE ARAB HERITAGE

A SERIES ISSUED BY NATIONAL COUNCIL FOR CULTURE, ARTS AND LETTERS
STATE OF KUWAIT

No. 16

TĀJ AL - ʿARUS

By

AL-SAYYED MUHAMMAD MURTADHA AL-HUSSAINI AL-ZABIDI

Vol. 31

Edited By

Abdul Aleem Al-Tahawi

Revised By

Dr. HUSAIN MOHD. SHARAF & Dr. KHALID ABDEL KARIM JOMAH

2000 A.D. - 1421 A.H.

الثمن دينار ونصف او ما يعادلها